

جدة

ودورها في الجزيرة العربية

إعداد

عبدالله بن عمر علي بن محفوظ

دراسة مستفيضة عن :



كنـــــدة

ودورها في الجزيرة العربية

إعداد

عبد الله بن مرعي بن محفوظ الكندي

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م

كندة للنشر والتوزيع

جـدة - ش التحلية - هاتف ٦٧٤٠٤٠٢ (١٠خطوط) فاكس ٦٧٦١٢٧٤

ص. ب ٣٢٧٠٣ جدة ٢١٤٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ [الحجرات : ١٣] .

إهـــــداء

إلـى الملـك الموحـد
عبـد الـعـزيـز بـن عـبـد الـرحـمـن آل سـعـود

حين وحد الملك الضرغام الجزيرة العربية ولمّ شمل القبائل وأقر الأمن والأمان والدعوة السنية في هذه البلاد الطاهرة توافدت القبائل العربية بشكل عام والقبائل الكندية بشكل خاص إلى الأرض المباركة من مختلف أقطارها عائدين إلى الجزيرة العربية تحت ظل حكامها في الوطن الغالي المملكة العربية السعودية . ومنذ ذلك العهد الميمون ومروراً بأبنائه الميامين والمملكة العربية السعودية تؤدي دوراً إسلامياً بتلاحم وتصاهر القبائل العربية والإسلامية تحت الراية الخضراء .

(لا إله إلا اللـه محمـد رسـول اللـه) .

واليــوم وفــي عـهــد خــادم الحــرميــن الشريفــين

الملك فـهـد بن عـبـد الـعـزيـز آل سـعـود

يرفع أبناء هذه المملكة من كافة القبائل العربية الولاء والطاعة لخدمة دينهم ومليكهم والوطن .

إهـــداء

* إلى الشعب العربي الكريم متمثلاً في جذوره الأصلية من بني عدنان وبني قحطان .

* إلى الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج .

* إلى موطن الجزيرة العربية (المملكة العربية السعودية) جامعة معظم قبائل العرب قاطبة .

* إلى كل من يفخر بعشيرته وقبيلته ويسعى دوماً لمجد الأمة العربية وعزتها ورفعتها بين الأمم .

* إلى أهلي رجال كندة في جميع أنحاء الجزيرة العرّبية . . .

أهدي هذا الكتاب لسرد تاريخ وأنساب القبائل الكندية وتاريخها المجيد الذي أعددته بدقة من بطون الكتب والمخطوطات لكبار النسابين والمؤرخين قديماً وحديثاً مهتدياً بالبحوث الميدانية لتصحيح ما اعترى مصنفات بعض محققي العصر من خطأ أو سهو أو نسيان، ولإظهار الترابط الدموي والعرقي بين العناصر العربية من الأرومة الكندية في شتى بلاد الجزيرة العربية وكذلك لإبراز دور المملكة العربية السعودية في استقطاب أبناء الجزيرة العربية من الجنوب والشمال .

ولقد كان توفيق رب العزة والجلال لحكومة عربية من أعرق بيوت بني عدنان وهي حكومة آل سعود أن تأخذ للتاريخ الإسلامي مجرى آخر في صهر قلوب وأفئدة جميع قبائل عدنان وقحطان في البقعة المباركة والوجهة المقدسة للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

إن القلوب العربية ترفع أيادي الدعاء لحفظ هذا البلد الأمين بلد الجذور والأجداد الأماجد، بلد كل المسلمين الذي تهوي إليه من كل فج عميق .

حفظ الله المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً وسائر بلادنا العربية والإسلامية.

عبدالله بن مرعي بن محفوظ الكندي،

المقـــدمة

الحمد لله الملك الحق المبين . . والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وصاحب النسب الرفيع وعلى آل بيته وصحابته الطاهرين .

أما بعد ،،،

فإنه يسعدني ويشرفني أن أقدم إلى المكتبة العربية و الإسلامية هذا المؤلف الذي ينطوي باطنه على موجز عن الأمم السابقة وعن العرب قبل الإسلام . إلى جانب الإسهاب والتفصيل عن تاريخ قبيلة هي من أشهر قبائل العرب وأوسعها انتشاراً في شبه جزيرة العرب وهي قبيلة كندة القحطانية .

لقد أحببت أن أتحدث عن قبيلة كندة كما لو أني أستاذاً في التاريخ ، فلقد صغتُ كتابة هذا الموضوع إلى القارئ بإسلوب بسيط مميز يتحدث عن الأدوار المتعاقبة والمشتملة بقبيلة كندة ، ساردًا مافيها من أحداث وأعمال على مسرح الزمن ، مع العرض الكامل لنماذج من أبطال هذه القبيلة في تلك العهود الماضية والحاضرة من رجال العلم والاجتماع والحكم .

كذلك تحليل لبعض كبار الشعرآء والشخصيات في النواحي المختلفة وأيضاً تفنيد بعض المغالطات التي وقع فيها المؤرخين السابقين عن الديانات المختلفة لقبائل كندة قبل الإسلام ، وعن حروب الردة حيث أوضحت النقوش والآثار المكتشفة في العصر الحالي[1] الحقائق المختلفة عن حياة الشعوب في ذلك الزمن .

ولم يأت هذا كله من فراغ إذ أنني اكتشفت حين عقدت العزم على تأليف هذا الكتاب أنه ليس ميسوراً الحصول على المصادر خاصة التي توجد في العراق، فمنذ حرب الخليج أصبح من الصعب الحصول على صور من الكتب النادرة التي تزخر ها الجامعات في بغداد . كذلك تطلّب مني الأمر جهوداً جبارة للكشف والتنقيب عما أُجهِل أو أُغمِض في التاريخ القبلي في تلك الحقبة الزمنية في حضرموت .

ولعلمي ويقيني أنه بعد دخول العلويين إلى حضرموت حصل تدوين لجميع القبائل الموجودة في حضرموت منذ ذلك التاريخ وحتى وقتنا الحاضر ولكن كان من الصعب الحصول على هذه الوثائق .

إلا أنني لولا بعض الوثائق والمصادر التي حصلت عليها من السادة (آل البيت) لكان من الصعب أن يحتوي هذا الكتاب على هذه المعلومات المتكاملة ، والحمد لله على توفيقه .

الأسباب الأخرى لتأليف هذا الكتاب :

(١) لم أجد عن كندة في المكتبات العربية كتاباً واحداً يتكلم فقط عن قبيلة كندة . وإنما نجد دائماً في أجزاء بسيطة ومتفرقة ما بين كتب التاريخ والأنساب والأدب.

(٢) أحببت أن أجمع جميع هذه الأجزاء المتفرقة في كتاب واحد ذاكراً فيه جميع قبائل كندة في حضرموت ونجد والحجاز واليمن وسلطنة عُمان والإمارات والعراق والشام ومصر .

(٣) كثير من قبائل كندة خارج حضرموت بل وفي داخلها لا يعرفون أنهم ينسبون إلى قبيلة كندة ، بل إن بعضهم ينسبون أنفسهم إلى قبائل أخرى شاركوهم مواقعهم وأصبحوا منهم !!

(٤) مع الهجرات المتعددة لقبائل كندة قبل الإسلام إلى نجد والمشقر وبعد الإسلام إلى الحجاز والعراق ومصر إما بسبب الجهاد في سبيل الله أو التجارة. تفرقت القبائل وأصبحت تعرف باسم كبار القوم فيها .

والقبائل العربية في تحرك وتموُّج دائم شأن غيرها من القبائل بل أن ظهور الإسلام وانتشار الفتوحات الإسلامية ساعد على تحول العرب عن بلادهم إلى بلاد أخرى إما في عواصم الإسلام، أو في البلاد التي فتحت زمن الخلفاء الرّاشدين. فاستوطن العرب في تلك البلاد يعلمون الناس أمور الدين الإسلامي ويهدونهم إلى سبيل الرشاد والخير . ويواصلون الجهاد في سبيل الله.

لذلك نجد كثيراً من القبائل لا يوجد بأسمائها القديمة المعروفة في جزيرة العرب حسب ما يعرفه الناس اليوم مثل بني كندة وبني أسد، وبني كلاب وبني طيئ ، وبني عبس ، وبني فرازة ، أو عموم غطفان وكنانة وكلب وعذرة وغني وضبة وعبد القيس وبكر وتغلب وهوازن ومارن ، بل لا يوجد إلا القليل ممن يدعي أن نسبه يتصل بنسبهم.

لذلك نلاحظ أنه من القرن الرابع الهجري حتى انقضاء القرن الحادي عشر انعدمت المعلومات عن منطقتنا بطريقة مؤرخة ومحفوظة يمكن الرجوع لها في التدليل على مصادرنا.

ولقد أسهم أستاذنا (**المؤرخ حمد الجاسر**) علاَّمة الجزيرة في إلقاء الضوء على كثير من مجاهيل أثارنا وتاريخ مجتمعنا فأنار لنا طريق العصور الوسطى المظلمة من تاريخ الجزيرة العربية . وكتابه « بلاد العرب » إحدى المؤلفات التي مهدت لنا طريق معرفة تاريخنا وأماكن وأسماء القبائل .

(٥) ترك لنا العهد القبلي مورثات من الجهل والتعصب بإطلاق بديعات من التفضيل والتقسيم للقبائل.

ولا أعلم كيف تم هذا التقسيم ولماذا التفريق بين أفخاذ القبائل الواحدة إلى درجات مختلفة رغم أنهم يرجعون إلى جدٍ واحد، ويقال أنه حينما تفرقت الفخوذ إلى مناطق مختلفة فظهر الوهن في بعضها وأطلق عليهم الحرث والأخرى قويت فسُمّيت القبائل، وجاور الآخرين السادة وبيوت العلم فأطلق عليهم الشيوخ .

لهذا رأيت من اللازم أن أبيّن أنه لا فرق من ناحية النسب بين بطون وفروع كندة وإنما الجهل وحنكة بعض أصحاب المصالح جعلت هذه الفوارق الوهمية حقيقة واقعة .

(٦) كذلك التبس على الناس فيما بينهم حول من هم من كندة ؟ وتداخل الفروع فيما بينها وأغلب هذه الفروع تدّعي أنها من الصيعر الذين سكنون ريدة الصيعر بالقرب من شرورة جنوب المملكة العربية السعودية.

وممن ادعى بذلك ا بن إسحاق وآل محفوظ وابن زقر ، والحقيقة أنهم جميعاً من كندة، ولكن ابن إسحاق ليسوا من الصيعر وإنما كانوا دائماً في مقام

المستشارين والمشيخة ، وآل محفوظ هم من سكان الهجرين من السكون من كندة ، وابن زقر ليسوا من الصيعر أيضاً وهذا على سبيل المثال لا على سبيل الإجمالي.

لذلك عقدت العزم على تأليف هذا الكتاب .

ومن هنا ، في هذا الكتاب المتواضع عن قبيلة كندة نكمل المسيرة التي بدأها هؤلاء الباحثين والمؤرخين والأدباء الأفاضل من أنحاء وطننا العربي الكبير ، ولا يفوتني توجيه الشكر والعرفان لأبناء قبيلة بن محفوظ الكندية في المملكة العربية السعودية وحضر موت والذين أعطوني هذه الثقة الكبيرة لأرفع قلمي وأعبر عنهم وأسطّر تواريخ أجدادهم الكرام بكل صدق وأمانة علمية ، كعهدي دائماً وأبداً بهم.

كما أرفع ولاء الخضوع والتقدير إلى جناب عظمة الوالد الكريم

مرعي مبارك بن هادي بن محفوظ الكندي (حفظه الله)

حيث قدم لي التأييد والعون في إصدار مثل هذا الكتاب التاريخي الهام ، ورغم مشاغله الكثيرة إلا أنه كان دائماً يحثني على إخراج هذا العمل وتفريغ الأوقات للإطلاع والبحث في بطون الكتب والمخطوطات النفيسة بل وجمع مكتبة ضخمة من الكتب العربية النادرة والتي ستكون عوناً لنا إن شاء الله في الاستمرار في الإنتاج العلمي انطلاقاً من هنا من هذه الأرض المقدسة مكة المكرمة في بلاد الحرمين الشريفين (المملكة العربية السعودية) .

وهذا الشيء إن تحقق بحول الله لا يخدم قبيلة كندة فحسب وإنما سيخدم جميع القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية وخارجها .

هذا أملنا وطموحنا أن نكون سبَّاقين لخدمة مجتمعنا الكريم بالمساهمة والمشاركة الفعالة في مجالات العلم والأدب وهما غذاء الروح والوجدان .

والحمد لله رب العالمين والسلام على من لا نبي بعده ، وندعو مولانا عز وجل ونسأله السداد وحسن الطاعة ورضاء وجهه الكريم . . . والله من وراء القصد وهو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين .

المؤلف

عبد الله بن مرعي بن محفوظ

مكة المكرمة - السعودية

١ - ٩ - ١٤٢٠هـ

الباب الأول

الجزيــرة العربيــة

الأمة العربية جزءٌ لا يتجزأ

تمهيد

إذا كان الحديث ينصَب حول قبيلة كندة التي هي جزء من حضرموت ، وحضرموت جزء من الجزيرة العربية فإن الحضارمة شعب من صميم الشعوب العربية العريقة التي تتكون منها أمتنا العربية التي تنتسب إلى سام بن نوح، وموطنها جزيرة العرب ذات الموقع الاستراتيجي العالمي، ولا شك أن الأمة العربية من أزكى وأنبل الأمم توجهاً إلى حياة السعادة والمدنية والعلم والحضارة والنور كما وقع ذلك فعلاً بعد ظهور رسالة سيدنا محمد ﷺ .

ومن هنا قد أصبح للأمة العربية ميزتان قد تلاقتا وهما ميزة الإسلام والميزة الثانية ميزة العرب ، مما نتج عن ذلك عهد يحمل الخيّر والسعادة والرفاهية والتقدم البشري عدة قرون حيث تمسك العرب بالمبادئ الإسلامية ، ولما انحرفوا عن مبادئهم انهارت حضارتهم وضاعت مُثُلهم وأصبحوا مقسمين .

وفي هذا العصر الحديث تنبهوا من الغفلة التي كانوا يعيشون فيها وبدأوا يسعون في استعادة المجد العربي الإسلامي . وإذا ماتم ذلك فإنه مما لا شك فيه أن سوف يكون الفوز للأمة العربية والإسلامية . وسوف يكون النصر لهم والغَلَبة على أعداء الإسلام والعروبة . حيث قال تعالى في كتابه الكريم:

﴿ وإنّ جندنا لهم الغالبون ﴾(٢)

إن ترابط القبائل في الجزيرة العربية وثيقة جداً بالدين والتصاهر، وعلاقة القبائل في جنوب الجزيرة بنجد قديمة جداً ، وما أمرؤ القيس الكندي سوى دليل واحد من أدلة كثيرة [٣].

ومن المعلوم أنه لما قتل والده كان امرؤ القيس في حضرموت، في مدينة صيلع (**ديار آل قعوش بن محفوظ**) بمنطقة الهجرين كما أن قبائل حضرموت كالصيعر والكرب والمناهيل ونهد ويافع كانوا على اتصال وثيق بنجد منذ وجودهم بحضرموت. وفي زمن متأخر اتصلت أسر حضرمية بالأسرة السعودية في دورها الأول ، ففي عام ١٢٠٥هـ اتصل الشيخ عبدالحميد بن قاسم بن علي جابر اليافعي بالإمام عبدالعزيز بن محمد آل سعود في الدرعية وعقد معه حلفاً يقوم الشيخ عبدالحميد المذكور بنشر الدعوة وزوّده الإمام بمجموعة من الكتب، وأعد الإمام جيشاً لمساعدته بقيادة ناجي ابن محمد بن مشاري، ويساعده أحمد بن سالم بن قملة ، وعليوي بن حصين، وعندما دعت الحاجة أرسل الشيخ عبدالحميد يطلب الجيش إلى حضرموت، وفعلاً وصل إليها ونزل في (خشامر) مسكن آل علي جابر وكانت انطلاقة الجيش من ذلك المكان، ونفذ الجيش مهمته بدون أن يلقى أية معارضة تذكر، وهدم القباب والقبور، وعاد من حيث أتى، **وأما ما قيل من أنه أحرق الكتب أو أغرقها فهو قول المغرضين ولا دليل على ذلك .**

وتأثر بالدعوة الأمير عبد القوي بن غرامة حاكم تريم، وقام بدوره بنشر الدعوة وحصّل كمية كبيرة من الكتب كما تأثر بها بعض رجال آل جابر- قبيلة حضرمية مساكنها منطقة ساه ووادي ابن علي وهم غير آل علي جابر- وكانت هذه الصلة

مستمرة ولازالت خاصة مع آل علي جابر- القبيلة اليافعية- وعاد القائد أحمد بن سالم بن قملة مرة ثانية إلى حضرموت وقصد ساحلها ونزل بقرية (شكلنزه)، ويسميها المؤرخ باحسن (الشكل النزة)، ومنها اتجه إلى مدينة الشحر، وهدم القباب والقبور، وكان حاكم البلاد ناجي بن بريك اليافعي، ولم يتعرض له أحد وبعد أن أدى مهمته عاد من حيث أتى.

ومرة أخرى أتت قوة بحرية من طريق الباطنة- شرق مدينة الشحر، وأدت نفس المهمة، وعادت بدون أن يتعرض لها أحد، ذكر ذلك المؤرخ باحسن في تاريخه.

وأيضاً لقد تولى القضاء في المكّلا الشيخ عبدالله الرواف في عهد السلطان غالب بن عوض القعيطي، وقام بنشر الدعوة السلفية، وقد أدى عمله خيّر أداء، وله مواقف مشهورة معروفة يتناقلها الناس إلى الآن.

كما أن الشيخ عبدالله حبيب بن علي جابر عندما حج زار الملك عبدالعزيز بعد استيلائه على الحجاز بعامين، ومعه الوثائق المتعلقة بالمراسلات، ووثيقة الحلف، فكرّمه عبدالعزيز وأكرمه، وأرسله سفيراً إلى السلطان القعيطي يطلب منه إقامة الشريعة، والاحتكام إلى كتاب الله وسنة رسوله، فأجاب السلطان القعيطي: **(امامك المحاكم الشرعية في كل مكان، ودولتنا وجدت لإقامة الشريعة)** . وكتب بذلك إلى الملك عبدالعزيز، وسر سروراً كثيراً بذلك.

معنى كلمة عربي

لعل من الأفضل أن نذكر ونحدد معنى كلمة عربي وأصلها، وهذه الكلمة تضارب فيها آراء المفسرين ولم يتفقوا على رأي موحد بشأن كلمة عربي ولذلك نجد أن علماء اللغة العربية أنفسهم احتاروا في تعيين أول من نطق بالعربية، فنجد **فريق أول** يقول أن يعرب بن قحطان كان أول من أعرب في لسانه وتكلم بهذا اللسان العربي وأول من انعدل لسانـــه عـن السريانية إلى العربية [٤] و سجع في العربية الواسعة ونطق بأفصحها وأبلغها وأوجزها .

والعربية منسوبة إليه مشتقة من اسمه ولكنهم في نفس الوقت يجعلون العربية لسان أهل الجنة كما هي لسان آدم قبل أن ينحرف إلى السريانية .

أي أنهم يجعلون يعرب بن قحطان إنما يرجع إلى مبدأ الخليقة، ومن نافلة القول أن الأمر لم يكن كذلك .

(وقد قرر **فريق ثاني**) أن هوداً عليه السلام إنما كان أول من تكلم بالعربية، بينما يزعم آخرون أن أباه هو أول من تكلم بالعربية .

(ثم قال **فريق ثالث**) أن نوحاً عليه السلام هو أول الناطقين بالعربية ويتجه (**فريق رابع**) إلى أنه « عمليق » وهو أبو العمالقة ، وذلك حين ظعن القوم من بابل ومن ثم فقد كان يقال للعماليق – وكذا لجدهم العرب العاربة .

(ويوجد **فريق خامس**) يذهب إلى أن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام كان أول من أُلهم هذا اللسان العربي المبين ، وهو ما يزال بعد في الرابعة عشرة من

عمره،ولعل هذا الاتجاه إنما كان السبب في أن يذهب البعض إلى أن قحطاناً إنما هو من ولد إسماعيل عليه السلام [٥] ولذلك فإن الألوسي يذهب إلى أن لفظ العرب إنما يطلق أصلاً على قوم جمعوا عدة صفات منها أن لسانهم كان العربية ومنها أنهم كانوا من أوراد العرب ، ومنها أن مساكنهم كانت بأرض العرب حتى ظهور الإسلام ، ثم تفرقوا بعد ذلك في البلاد التي دانت بعقيدة التوحيد وبرسالة الرسول ﷺ [٦] .

ويرى آخرون إلى أن كل من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سموا عرباً بإسم بلدهم العربات [٧] .

وقد ذكر ابن عبد البر في كتابه القصد والأمم في تعريف أنساب العربَ والعجم عن أول من تكلّم بالعربية حيث قال : قال أبو عمر اختلف الناس في أول من تكلم بالعربية فروى عن كعب الأحبار من وجه حسن قال : أول من تكلم بالعربية جبريل عليه السلام وهو الذي ألقاها على لسان نوح عليه السلام وألقاها نوح على لسان ابنه سام . رواه ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب .

وروى عن كعب الأحبار أيضاً أول من وضع الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها وتكلم بالألسن كلها آدم أبو البشر . وقال غير كعب أيضاً وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كان مع نوح عليه السلام في السفينة ثمانون إنساناً منهم جرهم . قال أبو عمر يعني جرهم الأكبر من ولد سام ومنه القبيلة التي نزلت بمكة إذ مرت بها على إسماعيل وأمه وكان قد وضعهما بها إبراهيم عليه السلام .

وروى عن عبد الله بن بريدة في قول الله عز وجل ﴿ **لسان عربي مبين** ﴾

قال لسان جرهم . وقال ابن الكلبي عن أبيه وغيره نطق باللسان العبري يوم تبلبلت الألسن في زمن نمرود بن كنعان ابن كوش بن حام بن نوح . ذكره عمر بن شبة قال حدثني عبد الله ابن محمد بن حكيم عن أبي المنذر هشام بن محمد عن أبيه وغيره وحدثنا خلف بن قاسم قالنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندي بمكة في المسجد الحرام قالنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان قالنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قالنا علي بن الصباح قالنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال أول من تكلم بالعربية عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح وكان اسمه عريباً وكانت العرب تقول في أمثالها « من يطع عريباً أصبح غريباً » لأنه أخرجهم من بابل حين تكلموا بالعربية . قال ابن الكلبي وأخبرني الشرقي بن قطامي قال أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان . قال وهي أفصح من العربية الأولى عربية عاد وثمود والعماليق وطسم وجديس وبني يقطن بن عابر وجرهم بن عابر بن سبأ بن يقطن . قال وعربية إسماعيل ومعد بن عدنان أفصح . قال واسم سبأ عبد شمس وإنما سمي سبأ لأنه أول من سبى الناس في الحروب . قال وأول من تكلم بالعربية بلسان فصيح يعرب بن قحطان وبه سميت العرب . قال وقد كانت عاد تكلمت بالعربية ولم تفصح .

وقالت طائفة أخرى من أهل العلم بأيام الناس كان الناس بعد الطوفان مجتمعين في مكان واحد بأرض بابل ولغتهم السريانية وذلك في زمن فالغ ابن عابر بن أرفخشد بن سام بن نوح، فاجتمع رأيهم على أن يبنوا صرحاً أساسه في الأرض وأعلاه في السماء يمتنعون به من كل طوفان وبلاء، وكان إبليس لعنه الله يظهر بومئذ فيهم وهو الذي أشار بذلك عليهم ونهاهم فالغ ، وكانت عند فالغ

وصية أبيه عن آبائه فلم يقبلوا من فالغ وبنوا الصرح على ما سوّل لهم إبليس، بنوه بالحجارة والرصاص واللبان والشمع والكلس ، وكانوا حينئذ اثنين وسبعين بيتاً، فلما فرغوا منه أرسل الله عليهم في جوف الليل صيحة هدمت ذلك الصرح وسلّط عليهم ريحاً وظلمة فكان بعضهم لا يبصر بعضاً ، فأقاموا بذلك أيام ثم أنارت لهم إثنان وسبعون طريقاً فأصبح أهل كل بيت يسلكون طريقاً من تلك الطرق والريح تدفعهم؛ فسلك قحطان وعاد وثمود وعمليق وطسم وجديس طريقاً من تلك الطرق وألهمهم الله تعالى هذا اللسان العربي فدفعتهم الريح إلى اليمن، وصارت عاد إلى الأحقاف، ونزل ثمود بن عابر في ولده ناحية الحجر، وقصد جديس أخو ثمود اليمامة ، ثم شخص طسم بن لاوذ بن إرم بن سام فاتبعهم، ثم شخص عمليق بن إرم فنزل بأرض الحرم ، وسار ضجم بن إرم فنزل الطائف، وسار جرهم بن قحطان بولده فنزلوا مكة .

فهؤلاء المستعربة لأنهم تعلموا منهم وتكلموا بلّغتهم . والعرب العاربة من ذكرنا و العرب المستعربة إسماعيل ابن إبراهيم وولده كلهم من ولد سام .

وأما إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام وابنيه عيصو ويعقوب فالسنة شتى منها السريانية والعبرانية وغيرهما .

وروينا عن الهيثم بن عدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان مجتمع الناس حين خرجوا من السفينة ببابل فنزلوا بسوق الثمانين من أرض الجزيرة وابتنى كل واحد منهم بيتاً وكانوا ثمانين رجلاً وبهم سمي سوق الثمانين، ثم ضاقت بهم فخرجوا عنها ونزلوا من بابل بموضع آخر، وكانت بابل اثنى عشر

فرسخاً في اثني عشر فرسخاً فمكثوا بها حتى كثروا وملكهم يومئذ نمرود بن كنعان فلما كفروا بلبَّل الله ألسنتهم فتفرقوا على اثنين وسبعين لساناً وفهَّم الله العربية عمليق وأميم وطسما[٨] وبني لاوذ بن سام وعاداً وعبيل ابني عوص بن إرم بن سام وثمود وجديس ابني جاثر بن إرم بن سام وقنطور بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام ، فنزلت عاد الشحر ، ونزلت عبيل يثرب، ونزلت العماليق صنعاء وما حولها، ،ونزلت أميم أبان، ونزل طسم وجديس اليمامة، ونزلت ثمود الحجر وما والاها ، فهلكت عاد وتحولت العماليق فنزلت مكة ثم مضى بعضهم إلى يثرب ويثرب اسم رجل منهم وكانوا يسمون المنازل التي ينزلونها بأسمائهم وهو يثرب بن نابتة بن مهلايل بن إرم بن عوص وبه سميت يثرب ، وأقبلت العماليق فأخرجت عبيل من يثرب فأنزلوهم الجحفة فجاءهم سيل فأجحفهم فسميت الجحفة فلذلك يقول رجل منهم:

عين جوداً على عبيل وهل ير *** جمع ما فات فيضها بانسجام

عمروا يثرباً وليس بها شفر *** ولا صارخ ولا ذو سنام

غرسوا لينها بمجري معين *** ثم حفوا النخيل بالآجام

قال ابن أبي سعد الوراق وحدثنا عمر بن قتيبة [٩] قال حدثني عبد الله ابن محمد بن حكيم قال حدثني هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه قال أنطق الله باللسان العربي حين تبلبلت الألسن ببابل في زمن نمرود ابن كوش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام .

حدثنا خلف بن قاسم قالنا أحمد بن إبراهيم الكندي قالنا أبو مزاحم قالنا

عبدالله بن أبي سعد قالنا إسحاق بن الضيف الباهلي قالنا إسماعيل بن عبد الكريم ، قال حدثني عمي عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول : أن عاداً كان عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح . قال : وكان هود بن شالخ بن إرفخشد بن سام بن نوح . قال وهب : وكان هود أول من تكلم العربية . قال : وولد لهود أربعة بنين وهم العرب كلهم بأسرهم قحطان ابن هود ، ومقحاط بن هود، وقاحط بن هود، وفالغ بن هود وهو أبو ربيعة ومضر [١٠] ، وقحطان أبو اليمن والباقون ليس لهم نسل . قال ابن أبي سعد وحدثنا أبو عمرو الباهلي قال حدثنا أبو عبيدة النحوي عن كرد بن مسمع عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه قال أول من أنطقه الله عز وجل بالعربية المبينة إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وهو ابن أربع عشرة سنة ، قال وحدثنا سفيان بن وكيع عن يزيد بن هارون عن قيس عن عقبة ابن أبي بشير عن أبي جعفر قال ألهم الله إسماعيل العربية وترك إسحاق على لسان أبيه السرياني . وروى يونس ابن حبيب عن أبي عمرو بن العلاء قال أول من فتق الله لسانه بالعربية إسماعيل عليه السلام . قال أبو عمر يعني العربية المبينة لا يصح غير هذا وما قدمناه من الآثار عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره يدلك على ذلك ويوضحه والحمد لله .

والعربية الفصيحة التي في ربيعة ومضر ابني نزار بن معد بن عدنان هي التي ألهمها الله لأبيهم إسماعيل . وأرفع شيء فيما بين عدنان وإسماعيل حديث أم سلمة رواه موسى بن يعقوب عن عبد الله بن وهب بن زمعة الزمعي عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : « معد بن عدنان بن أد بن أدد بن زيد بن براء بن أعراق الثرى » قالت أم سلمة رضي الله عنها فادد [١١] هو الهميسع، وبراء هو

نبت ، وأعراق الثرى هو إسماعيل بن إبراهيم صلى الله عليهما وسلم ، قالوا وإنما قيل لإسماعيل أعراق الثرى لأن إبراهيم عليه السلام لم تأكله النار كما أنها لا تأكل الأرض .

وقيل لولد إسماعيل نبت وقيذر وقيل نبت هو قيذر ، وقال الزبير عن علي بن المغيرة قال : تأويل قيذر صاحب إبل إسماعيل . كل هذا قد قيل والله أعلم .

قال أبو عمر: من أحسن ما قيل في البلبلة وأحضره ما رواه داود ابن أبي هند عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نوحاً عليه السلام لما هبط إلى أسفل الجودي ابتنى قرية وسماها ثمانين فأصبح ذات يوم وقد تبلبلت ألسنتهم على ثمانين لغة أحدها اللسان العربي وكانوا لا يفهم بعضهم عن بعض ، فكان نوح عليه السلام يعبر لبعضهم عن بعض.

قال أبو عمر : لا خلاف علمته أن لسان عاد وثمود وشعيب ومدين عربي كله وما أرسل منهم من أرسل إلا بلسان قومه .

وروى محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أول من وضع الكتاب العربي أبو جاد وهواز وحطي وكلمون وقريشت وهم رجال من الجبلة الأولين أميم وجديس وطسم وضعوا الكتاب العربي على أسمائهم وقيل أول من وضع الكتاب العربي رجال يقال لهم الكذخذانيون (١٢) حين تبلبلت الألسن . قال أبو عمر روي عن ابن عباس أنه قال : أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام .

وروى ذلك أيضاً عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي . وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : أول من كتب بالعربية إسماعيل . يريد

العربية الفصيحة . وأظن رواية من روى « كتب » أصح من رواية من روى « تكلم » وأولى بالصواب لأن العرب كانت قبل إسماعيل وقبل أبيه وجده .

وقد يحتمل أن يكون المعنى أول من تلكم بالعربية من ولد إبراهيم عليه السلام لما قدمنا ذكره من أن إسحاق بقي لسانه سريانياً ولأن عاداً أول العرب العاربة كانت قبل إسماعيل . وقد قيل أول من تكلم بالعربية هود عليه السلام . وقيل أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان وقد تقدم ذلك . قال بهذا طائفة من أهل العلم بالخبر . قالوا : ويعرب بن قحطان نزل أرض اليمن فهو أبو اليمن . وهو أول من حيي أنعم صباحاً وأبيت اللعن ، حيّاه بذلك بنوه .

وذكر البخاري حديث ابن جريج عن كثير بن أبي كثير وعثمان بن أبي سلمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث طويل أن إسماعيل لما أنزله أبوه مع أمه بمكة مرت بهم رفقة من جرهم فنزلوا بهم وصاروا معهم حتى إذا شبّ إسماعيل وتعلم العربية منهم وأعجبهم زوجوه امرأة منهم .

وقال قوم من أهل العلم إن جرهم كان مع نوح في السفينة يعنون جرهم الأكبر ثم صار جرهم قبيلة نزلت بمكة على إسماعيل وأمه .

وقيل أن اللسان العربي انتقل من جرهم الأكبر إلى ولد إرم بن سام بن نوح عليه السلام . كل ماذكرناه قد قيل على حسب ما وصفنا والله أعلم .

وأولى ماقيل بالصواب في ذلك والله أعلم من قال إن آدم عليه السلام أول من تكلم بالعربية وبالسريانية وغيرهما وأول من وضع الكتاب بذلك لأنه عُلّم اللغات وعُلّم الأسماء كلها وعُلّم حساب الأزمنة والأيام والشهور والسنين .

وقد جاءت الآثار بأنه تكلم بالعربية وغيرها وعلّمه الله تعالى الأسماء ومعانيها قال الله عز وجل ﴿ **وعلم آدم الأسماء كلها** ﴾ وذلك يقتضي تعليم أنواع اللغات والأسماء كلها والله أعلم .

وقد روينا أن شيث رثى أباه آدم عليه السلام بشعر عربي منه قوله :

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الأرض مغبر قبيح**

قال أبو عمر ليس هذا من العلم الذي يقطع عليه ولا يحتاج في الشريعة إليه وحسب العالم أن يعلم ما قيل في ذلك ويقف عليه . وقد روى أن كلام أهل الجنة في الجنة عربي والله أعلم . (١٣)

وقد اختلفت الآراء في معنى كلمة عرب ومصدر اشتقاقها .

ذهب رإي إلى أن أصل كلمة عرب مايزال غامضاً، وذهب رأي آخر إلى أنها مشتقة من الفعل يعرب بمعنى يفصح في الحديث ، ومن ثم فقد أصبحت تدل على العرب لفصاحتهم، إلا أن هناك من يعارض هذا الإتجاه ويرى أن العكس هو الصحيح، وأن الفعل يعرب هو الذي اشتق من كلمة « **عرب** » ذلك أن المرء عندما يعبر عن أفكاره باللسان فإنه إنما يُعبّر عن رأيه (١٤) .

وذهب رأي إلى أن كلمة « **عرب** » إنما هي مشتقة من أصل سامي قديم بمعنى« الغرب » وأن القاطنين في بلاد الرافدين هم الذين أطلقوا عليهم هذا الاسم لأنهم يقيمون في البادية الواقعة إلى الغرب من العراق والتي كان يطلق عليها « أرض عربي » .

وقد رأى فريق آخر أن كلمة « عربي ترتبط بكلمة عبري » ارتباطاً لغوياً متيناً

لأنهما مشتقان من الفعل الثلاثي « عبر » بمعنى قطع مرحلة من الطريق ، أو قطع الوادي أو النهر من عبره إلى عبره ، أو عبر السبيل شقها . ذلك لأن العرب والعبريين كانوا في الأصل من الأمم البدوية الصحراوية التي لا تستقر في مكان بل ترحل من بقعة إلى أخرى بإبلها وماشيتها بحثاً عن الماء والكلأ ، ومن هنا فإن كلمة عربي وعبري مثل كلمة بدوي أي ساكن الصحراء أو البادية [١٥] .

وقد ذكر الباحثون عن تاريخ لفظة العرب أن أقدم نص وجد فيه لفظ العرب يرجع تاريخه إلى عهد الملك الآشوري « شلمنصر الثالث » [٨٥٩ - ٨٢٤ ق.م] أو بالتحديد إلى موقعة « قرقر » عام [٨٥٣ ق.م] والتي اشترك فيها أمير عربي يدعى « جندب » جنديبو إلى جانب حلف من الأمراء السوريين ضد العاهل الآشوري [١٦] .

وفي القرن السادس قبل الميلاد تظهر كلمة عرب في النصوص الفارسية المكتوبة باللغة الإخمينية وذلك في نقش انتصارات الملك :

وأما في التوراة أو العهد القديم فقد وردت كلمة عرب بمعنى البدو والأعراب ، وأما في التلمود فقد قصد بكلمة عرب « عربيم وعربئيم » [١٧] .

وقد جاء الإسلام ونزل القرآن الكريم فجاء فيه كلمة « عربي » إحدى عشر مرة في سورة مدنية وأخرى مكية - جاءت عشر مرات نعتاً للغة التي نزل بها القرآن الكريم وجاءت مرة واحدة نعتاً لشخص الرسول الأعظم ﷺ حيث يقول الله سبحانه ﴿ **ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي** ﴾[١٨] أي قرآن أعجمي اللغة ونبي عربي وهكذا أصبحت كلمة عرب علماً على العرب جميعاً [١٩] .

وهكذا بدأت اللغة العربية تستعمل للتعبير عن المعنى القومي للجنس العربي ، ولا شك في أن الإسلام كان صاحب الفضل في بعث روح الفخر عند العرب ، وفي أثناء الفتوحات الإسلامية وعلى أيام الفاروق عمر بن الخطاب رضوان الله عليه بدأ العرب يتباهون بجنسهم العربي .

كما يجدر بنا أن نذكر أيضاً البعض من آراء الباحثين عن العرب ، فقد يرى البعض أن كلمة عرب في التاريخ معناها القديم في اللغات السامية بدو أو بادية،لأنهم كانوا على الأغلب كذلك قبل أن يتحضروا ، وبعد ذلك سموا (الحضر) لأهل المدن ، (والبدو) لأهل البادية ، أو أعرابيون (الأعراب) لأهل البداوة .

وقسم اللاتينيون العرب إلى : العرب السعيدة ، والعرب الصخرية، والعرب الصحراوية ؛ على التوالي للأسماء السابقة وهم : أهل المدن ثم أهل البادية ثم الأعراب .

وأطلق اليونانيون كلمة (ساراسين) على أهل الجزيرة (جزيرة العرب) وأصلاً كان هذا اسم قبيلة في شمال الجزيرة العربية عرفها اليونانيون ، ثم أطلق هذا الإسم على العرب المسلمين في الحروب الصليبية ، كما أطلق (كروسيدوز) على الإفرنج أي النصارى .

ويقول الأستاذ / أتربي أبو العز في كتابة (الدر المنتخب في تاريخ المصريين والعرب) أنهم سمُّوا عرباً نسبة إلى مدينة عربة من بلاد تهامة ، أو نسبة إلى يعرب بن قحطان ، أو لفصاحة لسانهم في الإعراب عن حاجتهم.

واختص العرب في أول الأمر على الأغلب بالبادية بين بلاد العراق والدلتا بمصر بما في ذلك الشام وجزيرة العرب وسيناء ، أي غرب النهرين دجلة والفرات إلى البحر الأبيض ، وسميت لذلك (مات عريبي) أي بلاد الغرب ومنها جاء اللفظ (عرب)، بل إن في الصحراء الشرقية في مصر كانت إلى عهد قريب تسمى صحراء العرب ، ويعتقد الجميع أن مهد السامية هو جزيرة العرب وهي نجد والحجاز واليمن وعُمان وهاجروا منها لجميع الجهات.

وقد تعلم العرب في الشمال القراءة والكتابة بالعربية من عرب الجنوب الذي سبقوهم فيها ، والعرب الجنوبيون وهم السبأيون والحميديون والمعنيون والحِمْيَريون ومركزهم في بلاد اليمن . يسميهم السريانيون [٢٠] (طاية) نسبة إلى قبيلة طيئ القحطانية اليمانية ، وهذه القبيلة عرفها هؤلاء أكثر من غيرها .

أما عرب اليوم فهم سكان جزيرة العرب إلى جانب بلاد العراق والشام ، ثم مصر والسودان وإريتريا والصومال وشمال إفريقيا (المغرب العربي) ، أي كل الناطقين باللغة العربية ، فقد انتشر العرب فيها كلها بعد الفتح العربي ، وامتزجوا مع أهل البلاد وتكاثروا عليهم ، وساعد على ذلك ازدياد هجرتهم من أراضيهم الصحراوية القاحلة في شبه الجزيرة العربية إلى الأراضي الخصبة الجديدة التي فتحوها بالترحاب، لسماحة دينهم الإسلامي الحنيف ، وما عُرف عنهم من الشجاعة والإقدام والدفاع عن العرض والأخذ بالثأر ، إلى جانب الكرم وعدم البغي والظلم للضعفاء ، وهي صفات تجتذب الناس ، ولذلك نجد هذه الصفات قد تغلبت على طبائع أهل هذه البلاد كما تغلبت لغتهم وفنونهم فيها ، ومما دعى المصريون (القبط) الا يقاوموا العرب مع الرومان بشدة هو التأثير المعنوي لصفات العرب عليهم ، فإنه لما أوفد

المقوقس مندوبيه إلى عمرو بن العاص ليعرف شروطه ، أبقاهم عمرو بين جنوده ليريهم أحوال العرب ، فيقصونها على رئيسهم وأهليهم وقد صدقت فكرته، فإنهم لما رجعوا إلى المقوقس وسألهم كيف رأيتم هؤلاء الناس – أي العرب – ؟ قالوا: (رأينا قوماً الموت أحب إليهم من الحياة ، والتواضع أحب إلى أحدهم من الرفعة ، ليس لأحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة ، إنما جلوسهم على التراب وأكلهم على ركبهم ، وأميرهم كواحد منهم ، لا يُعرف رفيعهم من وضيعهم ، ولا السيد فيهم من العبد ، وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم أحد ، يغسلون أطرافهم بالماء ويخشعون في صلاتهم).

كما ساعد العرب على تكاثرهم ؛ كثرة تزاوجهم وحبهم تعدد الأولاد ، كما اشتهرت خيولهم الأصيلة من الصافنات الجياد ، بأنها أحسن فصائل الخيول في العالم، فهي كما نراها أفضل خيول السباق حتى اليوم ، ولذا كان لها فضل في معاركهم ؛ ومن بين الأسباب التي حققت انتصاراتهم على الرومان والفُرس وغيرهم، إبان الفتوحات الإسلامية في صدر الإسلام .

وقد وصل العرب إلى أطراف العالم ونجحوا في مدة وجيزة من الزمن في نشر الدين الإسلامي ، وكذلك في نشر لغتهم العربية وهي لغة الضاد ولغة القرآن الكريم، وكما نشر العرب سلالتهم أيضاً في بلاد بعيدة عن مهدهم ؛ مثل شمال إفريقيا وبلاد العجم والأفغان والهند وباكستان والصين وجزر الهند الشرقية (أندونيسيا) ، وجنوب وشرق غرب القارة الإفريقية ، إلى جانب نشر فنونهم في الرسم والعمارة ، وهي باقية حتى اليوم رمز الجمال والذوق السليم .

التسميات عند العرب : يدَّعي بعض الإفرنج أن العرب يُسمُّون قبائلهم باسم الأسد والثعلب والكلب من أسماء الحيوان ، تشبهاً منهم بالزنوج والهنود الحمر لأنهم يعبدون هذه الحيوانات !؟

وهذا هو مايقال عن (الطوتم) ، أي عقيدة هؤلاء الأمم المختلفة هي في هذا الحيوان يعتبر أب القبيلة وهو يحميهم ويحفظهم .

ولكن العرب لم يتبعوا هذا الأسلوب لأنهم لم يعبدوا حيوانات ما ، فقد كانوا من أرقى الشعوب ، ولو أنهم عبدوا الأوثان ، وإلا لما صغروا هذا المعبود فقالوا كليب وذئيب . . . إلخ، فالآله لا يصغر وهم إن قالوا الثعلب صادوه ، فالأمر ليس فيه عبادة، وإنما هو إعجاب بصفات هذا الحيوان أو الطير ، فسموا أسداً لشجاعته شجاعة الأسد، وكلباً لأمانته أمانة الكلب ووفائه ، وهكذا مثلهم في هذا كمثل أهل أوروبا وأمريكا اليوم ، عندما تختار الوحدة العسكرية جدياً أبيض يلبسونه القلادة ويسيرون به في مقدم الموكب ، أو يصنعون صورته على ياقات الضباط ، واتخذ الحزب الديمقراطي الحمار رمزاً له في الولايات المتحدة الأمريكية.

أو كمثل أهل القرون الوسطى عندما وضعوا رأس وحش أو عفريت في مقدم السفينة وسموها باسمه ، فليست هناك عبادة للوحش أو العفريت .

وكانت التسمية باسم الحيوان معمولاً بها مع باقي الساميين غير العرب أيضاً فسمى يعقوب وهو (إسرائيل) أولاده يهوداً (شبل الأسد) ، وبنيامين (ذئباً) ونفتالي (أيلة) ، ويساكر (حماراً) ، ودان (ثعباناً) . . . . إلخ لتطابق صفات هؤلاء بأولئك .

وأحياناً عكس العرب هذه النظرية ، فأطلقوا على الحيوان اسم رجل لتطابق صفات الحيوان هذا الرجل مثل الأسد فسموه (أبا الحارث) لقوته، والجمل (أبو أيوب) لصبره وجلده، وهكذا إذن فليست هناك عبادة ، وكل هذا كان مع أهل القدم من العرب ولا يزال مع البدو .

أما الحضر فلا يكنون عن أسمائهم بشيء من هذا إلا نادراً، ففي مصر اليوم مثلاً عائلات الوحش والغراب والفار والجحش والجمل والذيب والقط إلى آخره .

التسمية بإسم الأم : ويلاحظ أن بعض الأنساب لبعض القبائل تنتمي إلى الأم مثل مزينة وسلول وخندف وبجيلة ، وليس في ذلك معنى تفضيل المرأة على الرجل عند العرب بل كانت هناك دواعي منها :

- أن في الجاهلية كان الزواج المشترك مباحاً عند بعض القبائل . أي أن الأخوين أو الثلاثة أخوة قد يتزوجون من امرأة واحدة لقلة عدد النساء بسبب وأد البنات، فكان الطفل في هذه الحالة يسمى باسم أمه لعدم معرفة الأب الصحيح له .
- أو أن الرجل له أكثر من زوجة ، ويسمى الأولاد من المرأتين أو الثلاثة باسم واحد، فيميزهم إذن بأسماء أمهاتهم ، فقد كان لعلي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- ثلاثة أولاد من ثلاث نساء وكل منهم محمد ، وقد أطلق على أحدهم محمد ابن الحنفية نسبة إلى أمه من بني حنيفة من بكر بن وائل .
- أو كانت الأم ذات شهرة محمد الأمين ابن هارون الرشيد واشتهر ابن زبيدة لشهرتها.

- وأحياناً يسمى الولد باسم الأب والأم معاً مثل (بنو خِنْدف) وهم أيضاً (بنو إلياس بن مضر) .

تفريع القبيلة عند العرب : فالقبيلة قسم من شعب كقحطان أو عدنان ، ثم تتفرع القبيلة إلى بطون ثم إلى أفخاذ ثم عشائر ثم فصائل ثم أسر . فمثلاً عدنان شعب ، وقريش قبيلة ، وبنو قصي بطن ، وبنو عبد مناف فخذ وبنو هاشم عشيرة[٢١] وبنو أبي طالب فصيلة .

وكما قال الله تعالى للنبي ﷺ في أول دعوته ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ أي ادعوا بني هاشم للإسلام فهم أولى من باقي قريش ، ثم قريش، ثم سائر العرب والعجم

الأنساب عند العرب : وقد برع العرب في علم الأنساب وحفظوها وبالغوا في حفظها، وتفاخروا على بعضهم بها ، حتى الخيول والإبل حفظوا لها أنسابها ببراعة فائقة، ويطلقون على الخيول الأصيلة الصافنات وعلى الإبل الأصيلة الصُفي أو الصافية .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يحث الناس على حفظ الأنساب وظهر منه ميل إلى بعضها ، ففضّلهم على غيرهم ، فحدث بعض التزوير وانتمت بعض البطون إلى غير قبائلها واختلطت بعض الأنساب وقتئذ .

صفات العرب : من صفاتهم الشهامة والنجدة ، وحفظ العهود ، والافتخار بشدة البأس ، والمحافظة على أعراضهم ، والمدافعة عن الجار ولو جار ، والسخاء والكرم والضيافة للقريب والغريب ، وعزة النفس وإباء الضيم ، والولوع بالأشعار والحكم والأمثال والحلم ، والأخذ بالثأر ، والفصاحة وغير ذلك من المحافظة على الشرف ،

ومن قرأ شعرهم عرف ما كان لهم من العزة وشرف النفس والشجاعة النادرة ، كقول عنترة بن شداد العبسي :

إذا بلغ الفطام لنا وليد *** تخر له أعادينا سجودا
فمن يقصد بداهية إلينا *** يرى مناجبا برة أسودا
ويوم البذل نعطي ما ملكنا *** ونملأ الأرض إحسانا وجودا

وقول آخر له :

إنا إذا اشتد الزمان *** وناب خطب وادلهم
ألقيت حول بيوتنا *** عدد الشجاعة والكرم
للقا العدى ببض السيوف *** وللندى حمر النعم
هذا وهذا دأبنا *** يودى دم ويراق دم

الأعراب (الأعرابيون) : وهم كما ذكرنا أهل البداوة ، وهم قلة من دنيا العرب ، ومن فصائلهم في المناطق النائية في صحاري المملكة العربية السعودية والإمارات والكويت وقطر واليمن وعُمان والعراق وسوريا والأردن وفلسطين وبالمثل في باقي أقطار الوطن العربي في إفريقيا ، وهم عرب رُحّل غالباً وراء الكلأ والعشب الذي تقتات به إبلهم وأغنامهم مصدر معيشتهم .

وهم لايميلون إلى كبت حريتهم في المدن ، ولهم عاداتهم وشرائعهم في الزواج

والقضاء ، ومن خصالهم عدم الرغبة في حرفة الزراعة ، وهم يصبرون على شظف العيش وخشونة الأجواء والسكنى في الخيام ، ولبعدهم عن الحضارة يقل عندهم العلم بأمور دينهم وينتشر الجهل والأمية فيهم . ولمعيشتهم الدائمة في البداوة وخشونتها اكتسبوا صفات جسمانية هي القوة والقدرة على المطاردة وحدة البصر والجرأة ، ولهذه الخشونة في طبيعتهم الناشئة عن خشونة حياتهم ، حاولت الحكومات العربية على رأسها حكومة خادم الحرمين الشريفين في المملكة العربية السعودية أن تشجعهم على امتلاك الأراضي وسكناها لتقربهم إلى الحضارة وتهدئ من خشونتهم .

وفي القرآن الكريم آية عن الأعراب (البدو) يتخذها أهل المدن والحضارة عليهم سُبَّة، فقال تعالى : ﴿ **الأعراب أشد كفراً ونفاقاً** ﴾ ، ونسي أو تجاهل هؤلاء أن هناك آيات أخرى عن الأعراب خـــلاف ذلك وهي ﴿ **ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر** ﴾ صدق الله العظيم.

وهنا الأمر في الآية الأولى ليس معمماً على سائر الأعراب (البدو)، وكذلك في الآية الثانية ، ويظهر لنا قول رب العزة بإضافة كلمة (من) أي بعض الأعراب مؤمن والبعض الآخر منافق ، وهذا القول منطبق في بداية الرسالة ، وليس على الأعراب في الأزمان اللاحقة لظهور الإسلام، والدليل على ذلك أن جيوش الفاتحين في عهد الخلفاء الراشدين كانت كلها من الأعراب البادية الذين باعوا أنفسهم لنشر الدين الإسلامي في أنحاء المعمورة . فلنحذر من تفسير القرآن على هوانا ، ومن أفتى بغير علم فقد ضل ، والعياذ بالله من شرور أنفسنا، وإن النفس لأمارة بالسوء .

طبقات العرب « تقسيمات أنواع العرب »

اتفق الرواة وأهل الأخبار على تقسيم العرب من حيث القدم إلى طبقات : عرب بائدة ، وعرب عاربة ، وعرب مستعربة(٢٢) ، أو عرب عاربة ومستعربة ، وتابعة ومستعجمة(٢٣) .

غير أن هناك من يجعل طبقات العرب إلى طبقتين بائدة ، وباقية، فأما البائدة فهم الذين كانوا عرباً صرحاء خلطاء ذوي نسب عربي خالص ويتكونون من قبائل عاد وثمود، وسوف نقوم بالتحدث عن كل نوع بالتفصيل.

أولاً - العرب البائدة :

فهم أقدم قبائل العرب ، والمقصود هنا بالعرب البائدة أن أقوام يقل عددهم بالكوارث أو بالذوبان في آخرين لسبب أو لآخر ومن ثم يتوقف تاريخهم وتبطل حضارتهم مع أن بقاياهم ما تزال موجودة ولكنها بدون قيمة حضارية والتاريخ في حقيقته إنما هو تطور الحضارة (٢٤) فهذه التسمية ابتدعها الكُتَّاب العرب ذلك لأنه من المعروف أن شيئاً لن يبد مادام قد تدلك من الآثار مايدل عليه وهي دون شك مصدرنا الأساسي للتعرف على الحضارات السابقة(٢٥) .

وربما المقصود بلفظة بائد وجود أحد من العرب ينتسب إلى هذه القبيلة أو تلك عند كتابة المؤرخين الإسلاميين لتاريخ ما بعد ظهور الإسلام .

ومن ثم فليس صحيحاً ماذهب إليه بعض المستشرقين من أن ما يسمى بالعرب البائدة من التاريخ الحقيقي في شيء وإنما هو جزء من الميثولوجيا العربية أو التاريخ الأسطوري الذي يسبق عادة التاريخ الحقيقي لكل أمة ومن ثم فإنهم إذا ما

عالجوا تاريخ بعض القبائل العربية التي تسمى «بالبائدة» فإنما يعالجونه على هذا الأساس[٢٦].

وقد ذكر في كتاب أنساب العرب عن تسمية العرب «العرب البائدة»:
وتسمى البائدة وهم العرب الخُلَّص الأولون وقد ذهب عنا تفصيلات أخبارهم لتقادم عهدهم، وقد كانوا شعوباً وقبائل كثيرة وهم ولد إرم بن سام بن نوح. وهم تسع قبائل: عاد وثمود وأميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم الأول ووبار. وكان مقر ملوكهم صنعاء، وملكوا الشام والحجاز.

وملكت اليمامة منهم طسم وجديس، واليمامة تسمى جور، في زمانهم وسميت باسم المرأة التي كانت تبصر مسيرة ثلاثة أيام وكان يقال لها زرقاء اليمامة، وحين قتلهم حسان بن تُبَّع قتل المرأة، وقصة هذه الغزوة مشهورة في كتب التاريخ وهذه الأمة هي أقدم الأمم بعد قوم نوح، وأعظمهم قدرة، وأشدهم قوة وآثاراً في الأرض.

ومن هذه القبائل البائدة هي عاد وثمود وطسم وجديس وأميم وعبيل وجرهم والعماليق وحضوراً.

١ - عـــاد:

يرى الإخباريون قوم عاد على أنهم أقدم الأقوام العربية البائدة حتى أصبحت كلمة «عادي» و« عادية» إنما تستعملان صفتين للأشياء البالغة القدم وحتى أصبح القوم إذا ماشاهدوا آثاراً قديمة لا يعرفون تاريخها أطلقوا عليها صفة عادية وربما كان السبب في ذلك قدم عاد أو أن عاداً ومن بعدها ثمود ورد اسميهما في القرآن الكريم. ولقد انفرد القرآن الكريم بذكر عاد ونبيهم هود عليه السلام فجاء

ذكرهم في كثير من سور القرآن الكريم [٢٧] بل إن هناك سورة كاملة تسمى هود كما أن هناك في القرآن الكريم ما يشير إلى أن هناك عاداً الأولى [٢٨] وعاد الثانية وأن عاداً الأولى إنما هم عاد إرم الذي كانوا يسكنون الأعمدة التي تحمل الخيام وأن عاداً الثانية إنما هم سكان اليمن من قحطان وتلك الفروع ، وربما كانوا هم قوم ثمود [٢٩] .

٢ - ثمود :

كادت أن تجمع كتب التاريخ العربية على أن ثموداً إنما كان مكانها بالحجر إلى وادي القرى بين الحجاز والشام على أن ارتباطها بعاد يقتضي تقاربهما في المكان ، ولذلك ذهب الإخباريون إلى أن ثمود إنما كانت باليمن قديماً فلما ملكت حِمْيَر أخرجوها إلى الحجاز [٣٠] .

ولقد ذكرهم القرآن في كثير من سوره [٣١] هذا إلى جانب أن كثيراً من الآيات الكريمة قد قرنت قوم عاد بثمود ، كما في سورة التوبة وإبراهيم والفرقان وص والنجم والفجر وقد استدل البعض من كلمات « رجفة » و « صيحة » التي جاءت في القرآن الكريم على أن ثموداً إنما أصيبوا بكارثة عظيمة من ثوران البراكين أو من الهزات الأرضية ، وربما كان الأمر كذلك فمنطقة إقامتهم هي واحدة من مناطق الحرار في شبه الجزيرة العربية [٣٢] .

٣ - طسم وجديس :

ينسب الأخباريون « طسماً وجديس » إلى « لاوذ بن إرم بن سام بن نوح » مع قليل أو كثير من التعديل في هذا النسب كالعادة [٣٣] ، وإنهما كانا قريبا عهد بعاد الأولى [٣٤] ، أما موطنها فكان في منطقة اليمامة والتي كانت تسمى « جو » من قبل [٣٥] .

٤ - أميم :

وهم في نظر الإخباريون في طبقة طسم وجديس ، وينسبون إلى « لاوذ بن عمليق » أو « لاوذ بن سام بن نوح » أو « وبار بن إرم بن سام بن نوح » أو ماشابه ذلك من شجرات نسب [٣٦] ، وأن من شعوبهم « وبار بن أميم » برمل عالج بين اليمامة والشحر وأن الرمال قد انهارت عليهم بسبب معصية أصابوها وإن بقيت منهم بقية دعيت « النسناس » [٣٧]

٥ - عُبَيْل :

يرى الأخباريون أن عبيل هذه من ولد « عوص » أخي عاد [٣٨] ، وأنهم الذين اختطوا مدينة يثرب إلا أن العماليق سرعان ما طردوهم منها ومن ثم فقد نزلوا في مكان بين مكة والمدينة،حيث احتجفهن سيل فذهب بهم وسمى المكان« الجَحَفة »[٣٩]

٦ - جُرْهُم :

بطن من القحطانية ، جاءوا من اليمن فنزلوا مكة واستوطنوها ولم يصل إلينا من تاريخ جرهم الأولى باليمن ، مايصح الاعتماد عليه . وأما تاريخهم بعد نزولهم مكة وأطرافها ، فلا يعلم زمنه بالتحديد . وأما قدومهم إلى مكة فيعزى إلى سببين : الأول أن يعرب بن قحطان حينما فاز وقومه على عاد وثمود ، واستولى على بلادهم [٤٠] وعلى بلاد العمالقة أرسل إخوته جرهماً إلى الحجاز لانتزاع السلطة لأنفسهم من أيدي العماليق . والثاني أنه حصل تنافس شديد بين القحطانيين من حِمْيَر وسبأ وجُرْهُم ، كما يقع دائماً بين المقيمين في مكان واحد من تنافس في حب الظهور والزعامة وطلب الرزق والسيطرة على الآخرين ، أدى

إلى تكاتف قحطان على أبناء عمومتهم من جرهم ونفيهم ونفي أحلافهم بني قيطون من البلاد اليمانية ، فرحلوا إلى الحجاز ، وحلوا به ، وانتزعوا حكمه من أيدي العماليق . وجاء في نسبهم أنهم بنو جرهم بن يقطن بن عسر بن سالم بن الزمخرشي بن سام بن نوح . وقيل : بل جرهم بن قحطان . وقحطان أبو اليمن كلها . وقيل عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم أبناء ملك من الملائكة أذنب فأهبطه الله إلى الأرض فتزوج امرأة من العماليق فأولد جرهماً لذلك قال الحارث ابن مضاض الجرهمي :

اللهم إن جرهماً عبادك * الناس طرف وهم تلادك**

ولهم خبر مطول في تاريخ مكة . وظل لجرهم بقية إلى أن جاء الإسلام كان منهم عبيد بن شرية وفد على معاوية فحدثه عن أخبار المتقدمين ودونت هذه الأخبار فتناقلها الرواة باسم أخبار عبيد بن شرية الجرهمي . كتب هذه الأخبار ابن هشام في كتاب التيجان . وذكر الهمداني [٤١] – في عهده – أن العبيديين سكان دوقة من بقايا جرهم. ويرى الكُتَّاب الإخباريون أن النظر إلى جرهم أنهم طبقات . طبقة من العرب البائدة وكانت في مكة المكرمة وذلك على عهد عاد وثمود والعماليق [٤٢] . ثم أبيدت بأيدي القحطانيين [٤٣] أما الطبقة الثانية من جرهم بن قحطان بن هود وقد كانوا أصهاراً للنبي الكريم سيدنا إسماعيل عليه السلام[٤٤] .

وقد آلت إليهم ولاية البيت الحرام حتى غلبتهم عليه خُزاعة وكِنَانة . فلقد نزلوا بعد ذلك بين مكة ويثرب ثم هلكوا بوباء تفشى فيهم [٤٥] .

٧ - العمالقة :

ينسب الإخباريون العماليق « عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح »[٤٦] وهو شقيق طسم، هذا ويبالغ الإخباريون في أهمية العماليق وسعة انتشارهم بدرجة لايمكن أن يقبلها منطق أو يقرها عقل ، فيجعلونهم أمماً كثيرة تفرقت في البلاد فكان منهم أهل عُمان والحجاز والشام ومصر ، فضلاً عن أهل المدينة وبنو هف وبنو مطر وبنو الأزرق وسعد بن هذانٍ ، وأهل نجد ، وبديل وراحل وغفار وتيماء، هذا إلى جانب شعبة منهم ذهبت إلى صنعاء من قبل ، وقد كان منهم الجبابرة بالشام – وهم الكنعانيون – وفراعنة الشمال بمصر ، والأرقم ملك الحجاز بتيماء[٤٧] .

ويكاد يتفق الإخباريون على أن العماليق عرب صرحاء ومن أقدم العرب زماناً هو اللسان المعزي الذي نطقت به كل العرب البائدة[٤٨] وقد قيل أن قبائل شمعون احتلوا ديارهم وأصبح لا يوجد للعمالقة بعد ذلك ذكر في النصوص[٤٩] .

٨ - حضورا:

يرى الإخباريون أن حضوراً من نسل قحطان وأنهم كانوا يقيمون بالرس وهو إما موضع بحضرموت أو اليمامة ، أو مكان كانت فيه ديار نضر من ثمود[٥٠] .

وإن كان الهمداني يرى أن الرس بناحية « صيهد » وهي بلدة ما بين بيمان ومأرب والجوف فنجران فالدهناء ، فراجعاً إلى حضرموت كما فسر الرس بمعنى البئر القليلة الماء[٥١] وذهب اليعقوبي إلى أنها بين العراق والشام إلى حد الحجاز وقد ربط القرآن الكريم بين أصحاب الرس وبين عاد وثمود مرة وبينهم وبين قوم نوح وثمود مرة أخرى وقد هجم الملك البابلي على العرب والتقى الجيشان وكانت الغلبة من نصيب البابليين ومن ثم فقد تابع الملك البابلي مطارداً جيش عدنان

العربي حتى إذا ما أتوا «**حضورا**» كان عدنان قد جمع العرب من عربة إلى حضورا وخندق كل واحد من الفريقين على نفسه وأصحابه إلا أن الملك البابلي قد أعد للعرب كميناً وقد كان النصر للملك البابلي وبادت حضورا .

٩- المديانيون :

وقد تحدث القرآن الكريم عن أهل مدين وعن **نبيهم شعيب عليه السلام** في مواطن في سور القرآن الكريم ووفقاً لما جاء في القرآن الكريم فإن النبي شعيب أتى مدين وأصحاب الأيكة فنهاهم عن عبادة الأوثان كما أمرهم أن يقيموا الوزن بالقسط ولا يخسروا الميزان . وقد كان أهل مدين قوماً عرباً يسكنون مدينتهم « **مدين** » ولقد استقروا في القرون الأخيرة قبل الميلاد في جنوب وادي العربة وإلى الشرق والجنوب الشرقي من العقبة في منطقة البدع وتسمى مغاير شعيب، وتقع في غرب مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية .

ثانياً - العرب العاربة :

والعرب العاربة : بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام .

وقيل بنو قحطان بن هود بن عابر ومن العرب العاربة بنو سبأ – واسم سبأ عبدشمس، – فلما أكثر الغزو والسبي سمي سبأ– وهو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وكان لسبإ عدة أولاد: حِمْيَر ، وكهلان وغيرهم. وجميع قبائل العرب وملوكها المتتابعة من ولد سبأ المذكور.

وجميع تبابعة اليمن من ولد حِمْيَر بن سبأ، خلا عمران وأخيه مزيقياء، فإنهما ابنا عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

والأزد من ولد كهلان بن سبأ. وفي ذلك خلاف.

فمن بني حِمْيَر بن سبأ: التبابعة، ومنهم قُضاعة، وهو قُضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ.

وقيل: قُضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير.

وكان قُضاعة مالكاً لبلاد الشحر، وقبر قُضاعة في جبل الشحر بحضرموت .

ومن قُضاعة كلب، وهم بنو كلب بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن الحاف ابن قضاعة.

وكان بنو كلب في الجاهلية ينزلون دومة الجندل، وتبوك وأطراف الشام.

ومن مشاهير بنوكلب زهير بن جناب الكلبي ،وهو القائل:

ألا أصبحت أسماء في الخمر تعدل * وتزعم أني بالسفاه موكل**

فقلت لها ،كفى عتابك نصطبح * والا فبيني فالتعزب أمثل**

ومنهم حارثة الكلبي، وهو أبو زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قد أصاب ابنه سبي في الجاهلية، فصار إلى خديجة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم- فوهبته النبي صلى الله عليه وسلم.

وأنشد ابن عبدالبر في كتاب الصحابة لحارثة المذكور يبكي ابنه زيداً لما فقده:

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل *** أخي يرجى أم أتى دونه الأجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها *** وتعرض ذكراه إذا قارب الأفل
وا هبت الأرواح هيجن ذكره *** فياطول ما حزني عليه ويا وجل !!

ثم اجتمع حارثة بزيد ولده عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخيَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاختاره على أبيه وأهله.

ومن قضاعة بهراء ومنها في بلاد السودان والحبشة فروعاً كثيرة .

ومن قُضاعة بلي ويعيش أغلبهم في شمالي غرب المملكة العربية السعودية ومنهم في الشام ومصر بطون عديدة .

ومن قضاعة جُهينة وهي من القبائل العظيمة ومنها في شمالي غرب السعودية جنوب بلى ومنها بطون غزيرة في مصر وبلاد السودان بالوقت الحاضر .

ومن قضاعة تنوخ، وكان بينهم وبين اللخميين ملوك الحيرة حروب.

ومن قُضاعة: بنو سليح، وكان لهم بادية الشام، فغلبهم عليها ملوك غسان، وأبادوهم.

ومن قُضاعة: بنو عُذرة ، كانوا في شمال غرب الحجاز ، منهم عروة بن حزام، وجميل صاحب بثينة.

ومن قُضاعة : بنو نهد، منهم الصقعب بن عمرو النهدي، وهو أبو خالد ابن الصقعب، وكان رئيساً في السلام، وهي قبيلة مشهورة بحضرموت .

ومن قُضاعة حيدان ومنها مهرة في عُمان وحضرموت ومن قُضاعة وتغلب وربان والقين وخشين وخلان .

ومن بطون حِمْيَر شعبان. ومنهم عامر الشعبي الفقيه ، ومن حِمْيَر :

حضرموت ، وأصبح والوحان ، ورعين ، وسيبان ، والرجبة والمكلاع ، ويزن ويحصب . انتهى الكلام في حِمْيَر.

ومن بني كهلان بن سبإ المذكور أفناء كثيرة، والمشهور منها سبعة وهي: الأزد، وطيئ، ومذحج، وهمدان، وكندة، ومراد، وأنمار.

١ - الأزد:

أما الأزد فهم من ولد الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن أدد بن زيد بن كهلان.

فمن قبائلهم: الغساسنة، ملوك الشام، وهم بنو عمرو بن مازن بن الأزد.

ومنهم الأوس والخزرج، أهل يثرب، وهم الأنصار، رضي الله عنهم.

ومن الأزد خُزاعة ، وبارق، ودوس والعتيك، وغافق- فهؤلاء بطون الأزد.

أما خُزاعة فإنها لما انخزعت من غيرها من قبائل اليمن الذين تفرقوا من سيل العرم، وسكنت ببطن مر قرب مكة، وجعلت لهم سدانة البيت، والرياسة.

ولما اصطلح رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قريش في عام الحديبية دخلت خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد اختلف في نسب خزاعة بين المعدية والقحطانية بين المؤرخين ، والأكثر أنها عدنانية [٥٢] .

والذي تنسب إليه خُزاعة هو كعب بن لُحي بن حارثة بن عمرو بن مزيقيا بن عامر بن حارث بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد، وقد ذكره عمرو بن مزيقيا.

ومازالت سدانة البيت في خُزاعة، حتى انتهى إلى رجل منهم يقال له أبو غبشان، وكان في زمن قصي بن كلاب، فاجتمع مع قصي بالطائف، على شرب، فأسكره قصي، وخدعه، فاشترى منه مفاتيح الكعبة بزق خمر، وأشهد عليه، وتسلم المفاتيح، وأرسل ابنه عبدالدار بن قصي بها إلى مكة، فلما وصل إليها رفع صوته، وقال: يامعشر قريش هذه مفاتيح بيت أبيكم إسماعيل، قد ردها الله عليكم من غير عار ولا ظلم. فلما صحا الخزاعي ندم حيث لا تنفعه الندامة، فقيل: أخسر من أبي غبشان، وأكثرت الشعراء القول في ذلك، فمنه:

باعت خزاعة بيت الله إذ سكرت * بزق خمر، فبئست صفقة البادي**

باعت سدانتها بالنزر وانصرفت * عن المقام، وظل البيت والنادي**

وجمع قُصي أشتات قريش من كنانة ، وأخُرج خزاعة من مكة .

ومن خزاعة بنو المصطلق، الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأما بارق فهم من ولد عمرو مزيقيا الأزدي، نزلوا جبلاً بجانب اليمن، فسموا به. ومنهم معقر بن حمار البارقي، ذكره صاحب «الأغاني» وهو صاحب القصيدة التي من جملتها البيت المشهور:

وألقت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالإياب المسافر**

وأما دوس فهو ابن عدثان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد. وسكنت دوس إحدى السروات المطلة على تهامة، وكانت لهم دولة بأطراف العراق، وأول من ملك منهم مالك بن فهم بن غنم بن دوس– وقد تقدم ذكر مالك بن فهم، ومن ملك بعده –

ومن الدوس: أبو هريرة، وقد اختلف في اسمه، والصحيح عمير بن عامر.

وأما العتيك وغافق فقبيلتان مشهورتان في الإسلام وهم من ولد الأزد وقيل من علك بن عدنان .

ومن الأزد غامد وزهران والحجر وثمالة والبقوم وقبائل شتى في بلاد عسير جنوب المملكة العربية السعودية .

ومن الأزد: بنو الجلندي، ملوك عُمان، والجلندي نقب لكل من ملك عُمان منهم.

وكان ملك عُمان في أيام الإسلام قد انتهى إلى جيفر وعبد ابني الجلندي، وأسلما مع أهل عُمان على يد عمرو بن العاص .

٢- طيئ :

وأما طيئ فإنها نزلت بعد الخروج من اليمن بسبب سيل العرم نجد الحجاز، في جبلي أجا وسلمى، فعرفا بجبلي طيئ ، إلى يومنا هذا.

وأما طيئ فهو بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان.

فمن بطون طيئ: جديلة وورومان وثعلبة ولام وثعل وشمّر ونهبان، وبولان، وسلامان، وهني، وسدوس-بضم السين- وأما سدوس الذي في قبائل ربيعة بن نزار فمفتوحة السين- .

ومن سلامان: بنو بحتر .

ومن هني: ياس بن قبيصة، الذي ملك بعد النعمان.

ومن طيئ : عمرو بن المشيح- وهو من بني ثعل- الطائي، وكان عمرو أرمى الناس، وفيه يقول امرؤ القيس:

رب رام من بني ثعل * مخرج كفيه من قتره**

ومن بني ثعل الطائي: زيد الخيل، وسماه رسول الله ﷺ زيد الخير.

ومن طيئ: حاتم طيئ، المشهور بالكرم.

٣- بنو مذحج

واسم مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان فهم بطون كثيرة، فمنهم ، وجنب[٥٣] . ومنهم معاوية الخير الجنبي، صاحب لواء مذحج،في حرب بني وائل، وكان مع تغلب ضد بكر .

ومن مدحج: أود، قبيلة الأفوه الأؤدي الشاعر.

ومن بني مذحج: بنو سعد العشيرة، وسمي بذلك لأنه لم يمت حتى ركب معه من ولده وولد ولده ثلاث مئة رجل، وكان إذا سئل عنهم يقول: هؤلاء عشيرتي، دفعاً للعين عنهم، فقيل له سعد العشيرة لذلك.

ومن بطون سعد العشيرة جعف، وزبيد قبيلة عمرو بن معديكرب الزبيدي.

ومن بطون مذحج: النخع[٥٤]، ومنهم الأشتر واسمه مالك بن الحارث، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومن النخع سنان بن أنس قاتل الحسين بن علي بن طالب رضي الله عنهما في كربلاء ، ومنهم القاضي شريك .

ومن مذحج قبيلة مراد الشهيرة وقبيلة الحارث وقبيلة يديعة وهذه القبائل قد شاركت في فتح مصر مع عمرو بن العاص .

ومن مذحج: عنس- بالنون- وهي قبيلة الأسود الكذاب العنسي المدّعي للنبوة في صنعاء باليمن .

وعنس أيضاً رهط عمار بن ياسر، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤- همدان

فهم من ولد ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان. ولهم صيت في الجاهلية والإسلام . فمن قبائل همدان حاشد وبكيل وحران وأرحب والخيارية والأمروح ، وحاشد وبكيل من أكبر قبائل اليمن .

وكلها من جشم بن خيران بن نوف بن همدان (مالك) بن ربيعة بن الخيار

٥- كنـدة :

فهم بنو ثور – وثور هو كندة – بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب من ولد زيد بن كهلان، وسمي كندة لأنه كند أباه، أي كفر نعمته.

وبلاد كندة بحضرموت، وسوف نذكرهم بالتفصيل في الأبواب اللاحقة.

ومن كندة: حجر بن عدي، صاحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قتله معاوية صبراً، ومنهم شريح القاضي.

ومن بطون كندة بنو معاوية والسكاسك والسكون بنو أشرس بن كندة.

فمن السكون معاوية بن حديج، قاتل محمد بن أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما.

ومنهم حصين بن نمير السكوني، الذي صار صاحب جيش يزيد بن معاوية، بعد مسلم بن عقبة، نوبة الحرَّة، بظاهر مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن كندة الصدف وقيل بل الصدف من حِمْيَر ،

٦- مـراد

فبلادهم إلى جانب زبيد، من جبال اليمن، وإليه ينسب كل مرادي من عرب اليمن وتقدم ذكرها من فروع مذحج .

٧- أنمار [٥٥]

وهما بجيلة، وخثعم.

وبجيلة رهط جرير بن عبدالله، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يقال لهذا جرير يوسف الأمة، لحسنه، وفيه قيل:

لولا جرير هلكت بجيله * نعم الفتى، وبئس القبيلة!!**

ومن القبائل المنتسبة إلى الحارث بن مرة بن أد بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ فمنهم لخم بن عدي بن الحارث .

ومن لخم بنو الدار، رهط تميم الداري.

ومن لخم المناذرة ملوك الحيرة، وهم بنو عمرو بن عدي بن نصر اللخمي، وكانت دولتهم من أعظم دول العرب .

وقيل المناذرة من أشلاء قنص بن معد بن عدنان .

ومنهم عدي ، وهو والد لخم، جذام ومنه حرام وحشم. وكان في بني حرام الشرف.

ومن بطون حِشم بن جُذام عتيب بن أسلم.

أما بنو الأشعر بن عدي بن الحارث بن مرة بن أد بن أدد فهم الأشعريون، رهط أبي موسى، واسمه عبدالله بن قيس.

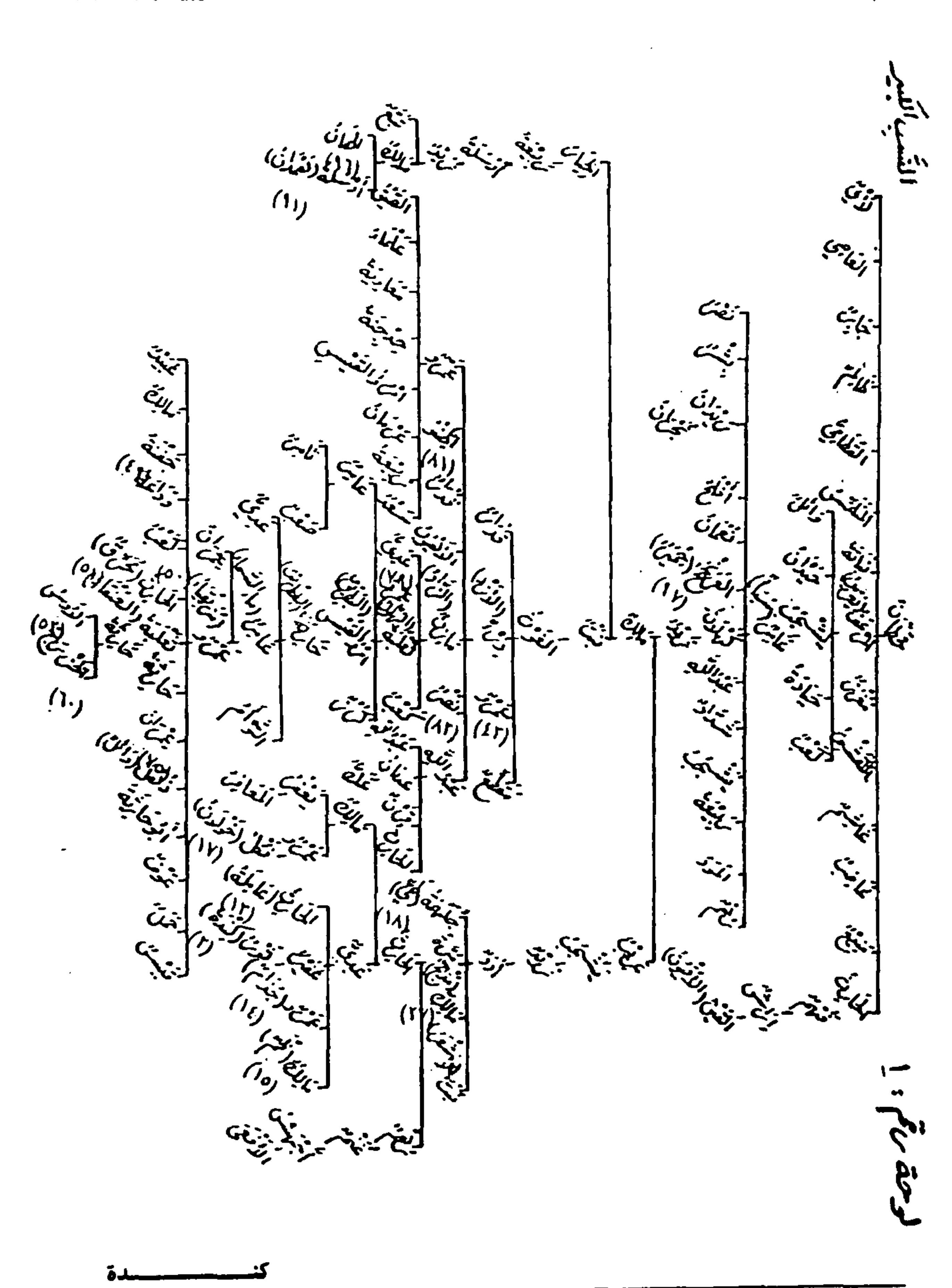
وأما بنو عاملة بن عدي من القبائل اليمانية التي خرجت إلى الشام، زمن سيل العرم، ونزلوا قرب دمشق، في جبل عاملة.

فمن عاملة: عدي بن الرقاع الشاعر.

ومن قبائل مالك بن الحارث بن مرة بن أد أيضاً : خولان العالية وهي غير خولان قُضاعة وكذلك المعافر ومنها صاحب سيرة النبي وهو المؤرخ ابن هشام المعافري .

وقد ذكر أن يعرب بن قحطان جمع بنيه وأوصاهم فقال لهم يابني : احفظوا مني خصالاً عشراً تكن لكم ذكراً وذخراً ، يابني تعلموا العلم وتحاوا به ، واتركوا الحسد عنكم ولا تلتفتوا إليه ، فإنه داعية إلى القطيعة فيما بينكم، وتجنبوا الشر وأهله ، فإن الشر يجلب إليكم الأشرار ، وانصفوا الناس من أنفسكم لينصفوكم من أنفسهم ، وإياكم والكبرياء ، فإنها تبعد قلوب الناس عنكم ، وعليكم بالتواضع ، فإنه يقربكم من الناس ويحببكم إليهم ، واصفحوا عن المسيء ، فإن الصفح عن المسيء يحسم العداوة ويزيد إلسؤدد ، والسؤدد مع الفضل فضل وافر ، والجاه الدخيل على أنفسكم جماله جمالكم ، ولئن يسوء حال أحدكم خير له من أن يسيء إلى حال جاره، لا تفتقد الناس إلا المقتدى به ، وانصروا الموالي فإنهم مواليكمّ في الحرب والسلم ، وحقهم عليكم مثل حق أحدكم على سائركم ، وإذا استشاركم أحد فأشيروا عليه بما تشيرون به على أنفسكم، فإنها أمانة ألقيها في أعناقكم والأمانة كما تعلمون . وتمسكوا باصطناع الرجال ، فإنه أجدى أن تسردوا بهم غيركم وأحرى أن يزيدكم ذلك شرفاً وفخراً إلى آخر الدهر .

وتسمى أيضاً بالقحطانية وهم سكان اليمن الأصليين الذين تفرقوا فيما بعد إلى مواطن متعددة في الجزيرة العربية وبالأخص بعد انهيار سد مأرب المشهور، وتنسب العرب القحطانية إلى جدهم الأول قحطان بن عابر ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح (٥٦) .



ثالثاً - العرب المستعربة :

أما المستعربة فهم نسل سيدنا إسماعيل بن إبراهيم ، وسُموا بهذا الإسم لأنه لما نزل إبراهيم عليه السلام مكة المشرفة نزل على جرهم الثانية، وهم من بني قحطان ، ذكره السيوطي في كتابه ، قال : كان عمر إسماعيل عليه السلام لما نزل أبوه بمكة فيما يروى أربع عشر سنة . وذلك قبل الهجرة بألفين وسبعمائة وثلاث وتسعين سنة، فتزوج إسماعيل امرأة من جرهم وتعلّم منها العربية ، فولدت له اثنا عشر ولداً . قال ابن إسحاق وغيره من النسابين : أنه ولد ليشجب بن يعرب يترح [٥٧] ، وولد ليترح ناحور ، وولد لناحور مقوم ، وولد لمقوم أدد ، ووولد لادد عدنان، وهذا ضعيف وقد جرى فيه اختلاف كثير بين النسابين في المدة والعدد ، والحق أن المدة أطول مما ذكره البعض الأخير بكثير وذكر النبي في حديث له بعدم تجاوز معد بن عدنان ، وقال : كذب النسابون (قالها ثلاثاً) .

وبالجملة كانت ولاية البيت لبني اسماعيل ومفاتيحه بأيديهم ، إلى أن غلبهم على ذلك جرهم ، واستولوا إلى البيت بعد نابت وفي ذلك يقول تامر الحارث الجرهمي شعراً :

وكنا ولاة البيت من بعد نابت * نطوف بذاك البيت والأمر ظاهر**

ما لكنا فعززنا فأعظم بملكنا * فليس لحي غيرنا فاخر**

ألم تنكحوا من خير شخص علمته * فأبناؤه منا ونحن الأصاهر**

إلى أن قال :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا * أنيس ولم يسمر بمكة سامر**

وهذه القصيدة طويلة قالها مضاض الجرهمي بعد ما غلبت خزاعة جرهماً ، وأخذت مفاتيح البيت منهم فبقيت بأيديهم إلى أن صارت إلى غبشان .

فسكر يوماً فابتاع قصي بن كلاب القرشي منه مفاتيح البيت بزق خمر ، فجرى بها المثل : (أخسر من صفقة أبي غبشان) وأخبار هذه القصة مشهورة .

إذا تقرر ذلك فعدنان هو شعب نسب للعرب المستعربة ، الذي تفرعت منه قبائلها، وعمائرها ، وبطونها ، وأفخاذها ، وفصائلها ، فقد ذكر في العبر وغيره : أن جميع الموجودون من ولد إسماعيل من نسل عدنان ، فولد لعدنان عك وذهب إلى اليمن، ومعد فولد لمعد نزار كما جاء في العبر .

ومواطن بني عدنان مختصة بنجد ، وكلها بادية رحالة إلا قريش بمكة.

قال السهيلي : ولا يشارك بني عدنان من أرض نجد أحد من قحطان إلا طئ من كهلان ، قال ثم تفرق بنو عدنان في تهامة الحجاز ، ثم في العراق ، والجزيرة الفراتية، ثم تفرقوا بعد الإسلام إلى الأقطار . والمشهور من ولد نزار بن معد بن عدنان أربعة من الولد : مضر وربيعة وإياد وأنمار والأخير تيامن ونسب إلى القحطانية . ومن بني مضر تفرقت أكثر القبائل العدنانية وهم (خندف) أو بنو إلياس بن مضر ، وبنو قيس عيلان بن مضر واسمه الناس ومنه قبائل سليم وهوزان ومازن ومحارب وغطفان وباهلة وغني وفهم وعدوان .أما الجذم الثاني من مضر خندف، وخندف اسم امرأة إلياس عرف بنوه بها ،وكان لإلياس من الولد : مدركة على عمود النسب ، وطابخة وقمعة [٥٨] . فولد مدركة خزيمة، وهذيلاً . وولد خزيمة بن مدركة كنانة ، أبا القبائل المشهورة ، وأسد أبا بني أسد ، فولد لكنانة النضر ، وولد للنضر مالك، وولد لمالك فهر، وهو فهر بن مالك بن النضر بن

كنانة،ويجتمع فيه نسب قريش كلها ، وقريش لقب له ، تشبيهاً لدابة في البحر ، يقال لها قرش ، أو لغير ذلك فجماع قريش فهر، فما دون فهر قريش ، وما فوقه عرب مثل كنانة ، وأسد وغيرهما من قبائل مضر .

فمن فهر تفرعت بطون قريش . فالمشهور سبعة عشر بطناً وهم : بنو هاشم،

وبنو المطلب وبنو نوفل ،وبنو عبد شمس ، فهؤلاء أربعة وبنو عبدمناف بن قصي بن كلاب وبنو عبد الدار ، وبنو أسد بن عبد العزى ، فهؤلاء الثلاثة أخوة عبد مناف بن قصي بن كلاب ، وبنو زهرة ابن كلاب أخي قصي بن كلاب ، وبنو تيم ، وبنو مخزوم بن يقضة ، هما أخوا كلاب أخي قصي بن كلاب ، وبنو عدي وبنو سهم وبنوا جمح أخوة مرة بن كعب بن لؤي ، وبنو عمار أخي كعب ، هما أبناء لؤي بن غالب بن فهر ، وبنو الحارث ، وبنو محارب أخي غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، وبنو تميم بن غالب منهم عبد الله بن خطل الذي أهدر دمه يوم الفتح .

وخندف من مضر العدنانيين هم قبائل كثيرة معروفة تميم وضبة الرباب ومزينة وهذيل وأسد .

ومن عدنان أيضاً « ربيعة » وهو ربيعة بن نزار ومنه قبائل عنزة وضبيعة وأكلب وعبد القيس وتغلب وبكر ومنها بنو حنيفة وبنو شيبان وغيرهما .

والعرب من الأمم التي تعتني بحفظ أنسابها وتعتز باحسابها وتقتفي آثار أجدادها في الفضائل والمحاسن والمناقب والتقاليد والعادات والسجايا كما يشهد بذلك واقعها وتاريخها .

شجرة بنو عدنان

عدنان

عك معد
غافق
قنص نزار جنادة
منه المناذرة
دخلوا في لحم القحطانية
إياد ربيعة مضر أنمار
ضبيعة أكلب أسد إلياس (خندف) قيس عيلان خثعم بجيلة
عميرة عنزة جديلة قمعة طابخة مدركة عمرو سعد خصفة
دعمي خزاعة أد هذيل خزيمة فهم عدوان يعصر غطفان عكرمة محارب
أفصى عمرو ضبة مر عبدمناة أسد كنانة الهون باهلة غني ريث عبدالله جسر
عبدالقيس هنب عثمان "مزينة" تميم "الرباب" القارة بغيض أشجع منصور
قاسط الحارث زيدمناة عمرو عوف عدى وائل تيم ثور النضر ملكان مالك عبدمناة عبس ذبيان هوازن سليم مازن
النمر وائل امرؤ القيس سعد مالك عكل مالك مرة الحارث بكر مرة فزارة سعد البهثة
تغلب يشكر بكر عنز حنظلة فهر "قريش" الدئل ليث ضمرة الحارث إمرؤالقيس ثعلبة عوف
عجل حنيفة شيبان تيم الله تيم الله كعب الحارث العنبر مالك الهجيم
بكر
معاوية
جشم صعصعة نصر
عامر سلول "مرة"
ربيعة سواءة هلال نمير
كلاب كعب
جعدة قشير عقيل الحريش
عبادة المنتفق خفاجة

كنـــــــدة

تقسيمات شبه الجزيرة العربية في القدم

الباحثون العرب قسّموا شبه الجزيرة العربية إلى خمسة أقسام هي تهامة والحجاز ونجد واليمامة (وتسمى أيضاً العروض) واليمن . وكان أساس تقسيمهم « جبال السراة » وهي سلسلة جبال تبدأ من اليمن وتمتد شمالاً حتى أطراف بادية الشام على مدى ١١٠٠ ميل تقريباً .

ويطلق عليها عدة أسماء فهي جبال السراة وهي جبال السراوات وهي جبال الحجاز .

وقد أضاف بعض الباحثين قسماً سادساً هو البحرين والذي يسمىَ **(هجر)** وهو في نظر البعض جزء من اليمامة ، وفي نظر آخرين جزء من العراق ، بل أنه يوجد من يقسم بلاد العرب إلى قسمين اثنين القسم الأول نجد واليمامة وتهامة[٥٩] ، والثاني : اليمن والحجاز، وسوف نقوم بالتحدث بإيجاز عن هذه التقسيمات .

١ - تهامة ونجد والعروض :

(أ) لقد ورد اسم تهامة في النصوص العربية الجنوبية (تهمت) وتمتم بينما يتجه (جواد علي) إلى أن كلمة تهامة ترجع إلى أصل سامي قديم له علاقة بالمنخفضات الواقعة على البحر ولذلك فهي شديدة الرطوبة والحرارة ومن هنا سميت تهامة ، وهناك رأي آخر يرى أن سبب تسميتها هو تغير هوائها[٦٠] ، وهي تتالف من تهائم فيوجد تهامة اليمن وتهامة عسير وتهامة الحجاز .

(ب) أما نجد فسميت نجداً لارتفاع أرضها وهي تشمل المنطقة التي تلي الحجاز من الشرق وتمتد إلى الخليج الفارسي وتشتهر بمداعيها الجيدة التي تربى عليها أجود الخيول التي تشتهر بها بلاد العرب .

(جـ) أما العروض وتعرف باليمامة فسميت عروضاً لأنها تعترض ما بين نجد واليمن ،وسميت يمامة نسبة إلى اليمامة وهي أشهر بلد فيها .

٢ـ الحجــاز :

وهي منطقة جبلية تقع غرب تهامة وتحاذيها من الشمال إلى الجنوب وتمتد من تخوم الشام عند العقبة إلى الليث وهو واد بأسفل السراة يرفع في البحر .

أو هو من تخوم صنعاء من العبلاء وتبالة إلى تخوم الشام، بينما سمي القسم الشمالي من الحجاز بأرض مدين وحسمى نسبة إلى جبال حسمى وسمي الحجاز حجازاً لأنه يفصل ما بين نجد وتهامة أولأنه يحجز بين اليمن والشام ،وهو سلسلة جبال السراة الممتدة من أقصى اليمن إلى الشام.

وأما القسم الشمالي من هذه المنطقة فهو الكويت ومعظم أرضه منبسطة وأكثر سواحله رملي إلا في بعض الهضاب أو التلال البارزة وأكثر ما يزرع هناك النخيل ،وليس في الكويت من الأنهار الجارية غير مجرى واحد يقال له المقطع وأشهر مدنه الكويت وجهرة وهي من أخصب بقاع الكويت حالياً كما أنها كانت مأوهولة بالسكان منذ عصر ما قبل الإسلام [٦١] .

٣- اليمــن :

وتمتد على طول المحيط الهندي ، ويحدها البحر الأحمر من الغرب والحجاز من الشمال وفيها التهائم والنجود .. واليمن في عرف بعض المؤرخين العرب من

الأقدمين إنما تقع من وراء تثليث وما سماتها إلى صنعاء ، وما قاربها إلى حضرموت والشحر وعُمان إلى عدن أبين وما يلي ذلك من التهائم والنجود [٦٢]

سبب تسميتها باليمن :

هذا الأمر لا يزال موضع اختلاف فقد ذهب البعض إلى أن ذلك إنما كان نسبة إلى أول الأمر من قطنها من العرب الذي قال له والده قحطان أنت أيمن ولدي ، وقد قيل لأنها تقع إلى يمين الكعبة المشرفة إلا أنه رأي ثالث يرجع سبب تسميتها باليمن إلى طبيعة البلاد نفسها . ويوجد رأي رابع إلى أنها سميت بذلك لتيامن العرب إليها ، ويوجد رأي خامس يرجع أنها سميت باليمن من كلمة يمنات التي وردت في نص قديم يرجع إلى أيام الملك شمريهرعش، ولذلك نجد أنه بعد ذكر تلك الآراء فلم نجد أن رأي قد ذكر لنا شيئاً عن الاسم السابق الذي كانت تحمله قبل أن يطلق عليها اسم اليمن [٦٣]

وقال الهمداني عن بلاد اليمن أنها اليمن الخَضراء وسميت باليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزروعها [٦٤] .

وأطلق عليه العرب أيضاً اسم اليمن السعيد لكثرة الأمطار على جباله ووديانه، وبالتالي كثرة المراعي وقلة الجدب في ربوعه.

الهـــــوامـش

(١) اكتشافات قرية النار، للدكتور الأنصاري، جامعة الملك سعود - الرياض .

(٢) سورة الصافات الآية (١٧٣) .

(٣) عبد الله بن أحمـــد محسن الناخبي - مجلد العرب - المجلد ٢٧ - ص ٣٨٧ - ٣٨٨ .

(٤) تاريخ العرب القديم. دكتور محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ ص ١٣٧ .

(٥) تاريخ العرب القديم. دكتور محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ ص ر١٤١

(٦) بلــوغ الأدب في مقدمة أحوال العرب (السـيد محمود شكري الألوسي القاهرة ١٩٢٤

(٧) معجم البلدان بيروت ١٩٥٧ ج ع ص ٧ .

(٨) في الأخلاصية زيادة « وجديساً » ولعلها مقحمة.

(٩) في الأخلاصية « عمرو » بدل « عمر » وتقدم « عمر بن شبقة » ممن يروى عن عبدالله بن محمد بن حكم.

(١٠) هذا القـول خطأ لأن ربيعـة ومضـر من نزار بن مـعـد بن عـدنان من ذرية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ،وإبراهيم يتلقي مع هود في عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام .

(١١) في الأنباء « فزيد » في محل « فأدد » كما يستقبل بعد .

(١٢) كذا في النسخة الشنقيطية . والذي في الاخلاصية « الكرخرانيون » ولعل الصواب « الكراخدانيون » .

(١٣) القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب ابن عبدالرحمن .

(١٤) تاريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ ص ١٤٢ .

(١٥) تاريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ ص ١٤٣ .

(١٦) تاريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ ص ١٤٤ .

(١٧) تاريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ ص ١٤٧ .

(١٨) سورة فصلت الآية ٤٤ .

(١٩) تاريخ العرب القديم . محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ ص ١٥١ .

(٢٠) السرياليون كانوا في سوريا ومنهم سميت سوريا ببلاد الشام .

(٢١) وعند بادية الشام وشمال سيناء يسمون العشيرة (بدنة)– انظر تاريخ سيناء لنعوم شقير– وغالباً أهل العشيرة يجتمعون في جدهم وهم ما يسمون (خمسة الرجل أو المرأة) .

(٢٢) المختصر في أخبار البشر القاهرة ١٣٢٥ ج ١ ص ٩٩ .

(٢٣) تاريخ ابن خلدون ١٨ / ١٦ / ٢ .

(٢٤) عمر فروخ في تاريخ الجاهلية ص ٤٩ .

(٢٥) لمحات عن القبائل البائدة (عبدالرحمن الأنصاري) ص٨٦ .

(٢٦) محمد مبروك نافع عنصر ما قبل الإسلام ص ٥١ .

(٢٧) الأعراف (٦٥ - ٧٢) وهود (٥٠ - ٦٠) والمؤمنون (٣٢-٤٢) والشعراء (١٢٣-١٤٠) وفصلت (١٥-١٦) والأحقاف (٢١-٢٦) والقمر (١٨-٢١) والحاقة (٢١-٢٦) .

(٢٨) سورة النجم (٥٠-٥١) .

(٢٩) تاريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ص ١٦٥ .

(٣٠) عصر ماقبل الإسلام مبروك نافع ص ٣٦ .

(٣١) سورة الأعراف (٣-٧٩) وهود (٦١-٦٨) والحجر (٨٠-٨٤) والشعراء (٤١-٥٩) والنمل (٤٥-٥٣) وص (١٣) .

(٣٢) تاريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ ص ١٦٧ .

(٣٣) ابن خلدون ج ٢٤ / ٢ .

(٣٤) تاريخ الطبري ٢٢٧ / ١ .

(٣٥) تاريخ البكري ٤٠٧ / ٢ .

(٣٦) تاريخ الطبري ٢٠٦ / ١ .

(٣٧) محمد بيومي مهران تاريخ العرب القديم ص ١٦٧ .

(٣٨) تاريخ ابن خلدون ٢١ / ٢ .

(٣٩) البكري ٣٦٧ / ٢-٣٦٨ .

(٤٠) الثابت بنص القرآن الكريم أن عاد وثمود أهلكهم الله بالعذاب .

(٤١) نهاية الأرب للقلقشندي ، لسان العرب لابن منظور ، معجم قبائل العرب، شفاء الغرام ج١ص٣٥٧، مروج الذهب ص ٧٢ ج٢ .

(٤٢) الإكليل ٧٨ / ١ .

(٤٣) تاريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ ص ١٧٦ .

(٤٤) تاريخ ابن خلدون ٣٠ / ٢ .

(٤٥) دراسات في تاريخ العرب عبدالعزيز سالم ص٩٩ .

(٤٦) تاريخ الطبري ٢٠٧ / ١ .

(٤٧) تاريخ الطبري ٢٠٦ .

(٤٨) جواد علي ٣٤٦ / ١ .

(٤٩) تاريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ط ١٩٨ ص ١٨٢ .

(٥٠) تفسير الطبري ١٩ / ١٤ .

(٥١) البكري ٦٥٢٢ / ٤٨٩ .

(٥٢) تبعاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت عمرو بن لحي بن خندف بن مضر يجر قصبة (أحشاءه) في النار فهو أول من غير دين إسماعيل بان وضع الأصنام في الكعبة وهو جد خزاعة التي كان لها سدانة البيت قبل قريش (انظر سيرة النبي لابن هشام المعافري اليماني) ج١ .

(٥٣) من جنب قبيلة قحطان في السعودية .

(٥٤) قال بعض المؤرخين أن النخع من إياد بن نزار ودخلوا في مذحج .

(٥٥) أنمار : قال عنه المؤرخون أنه أنمار بن نزار بن معد بن عدنان فقأ عين أخيه مضر وهرب تجاه اليمن وتيامن بنون وهم خثعم وبجيلة في إقليم عسير، ومن خثعم شهران العريضة .

(٥٦) كتاب الجمهرة لابن حزم .

(٥٧) يترح : ذكرت في بعض المراجع تبرح .

(٥٨) فمعة : ومنه على خلاف مع بعض النسابين الذين ذكروا أن خزاعة من القحطانية .

(٥٩) تاريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ ص ٩٨

(٦٠) المرجع السابق ص ١٠٠ .

(٦١) جواد علي ص ١٧٦ ج١ وص ١٧٧ .

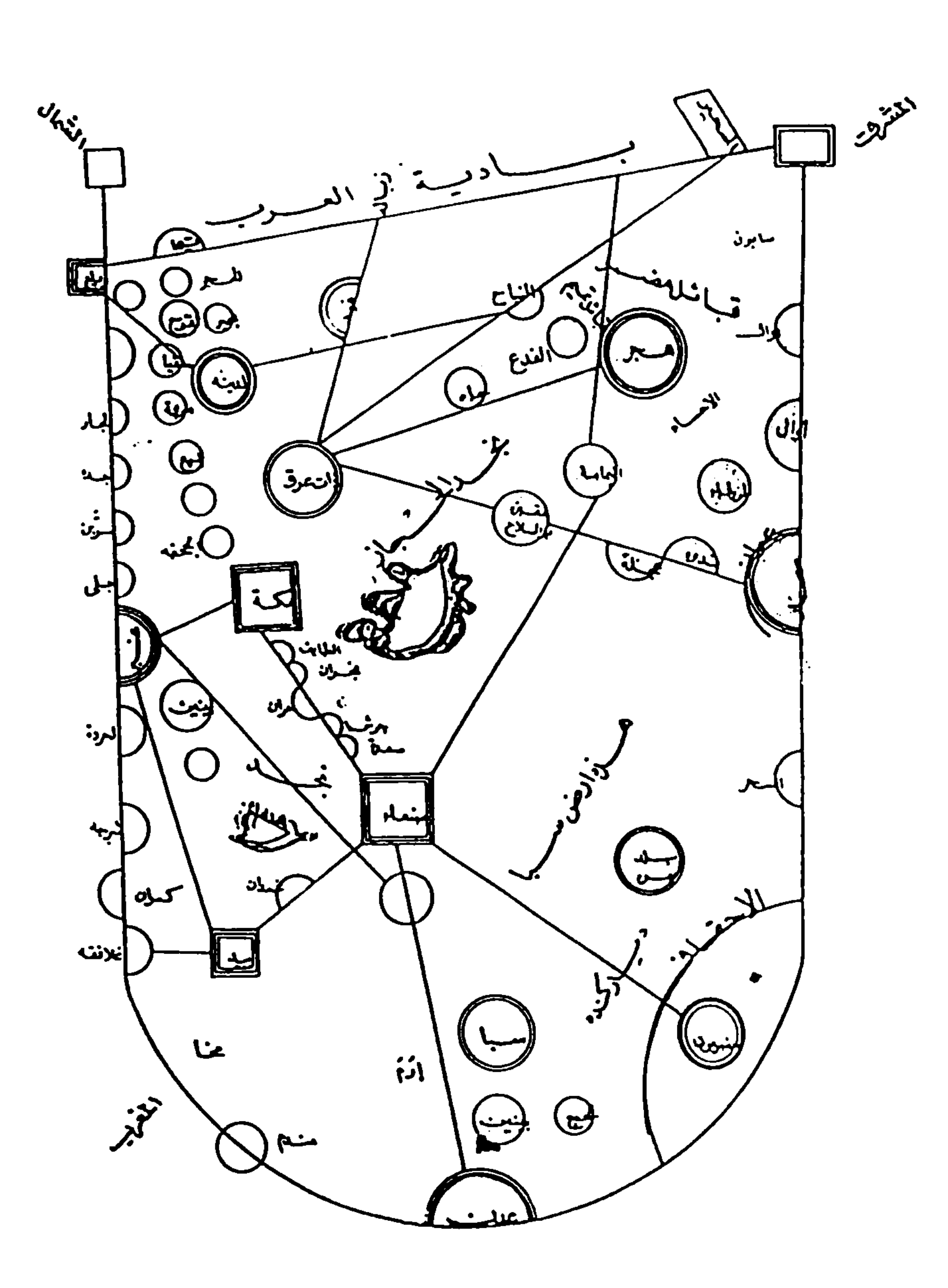
(٦٢) تاريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ ص٩٩

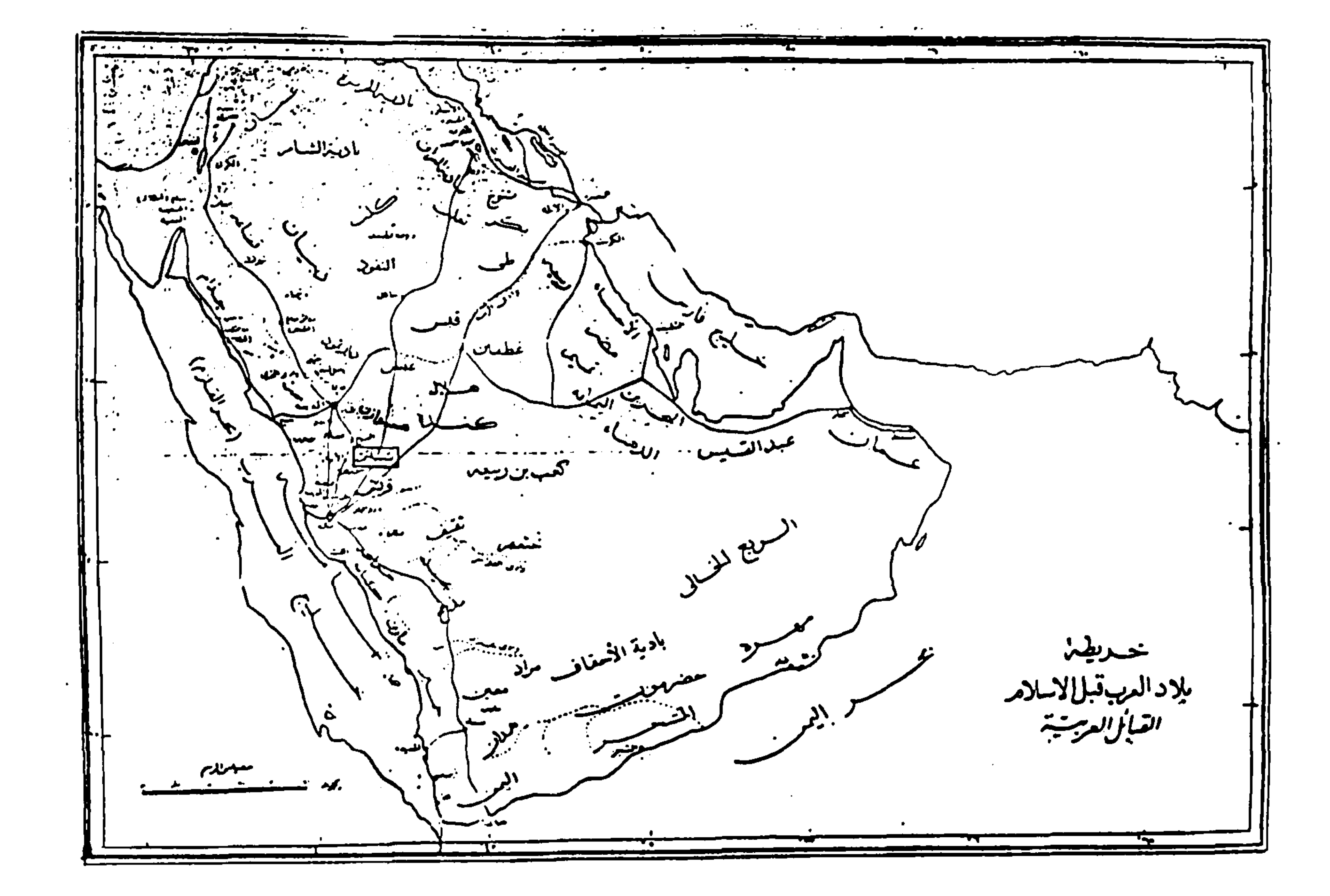
(٦٣) تاريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ ص ١٠٠

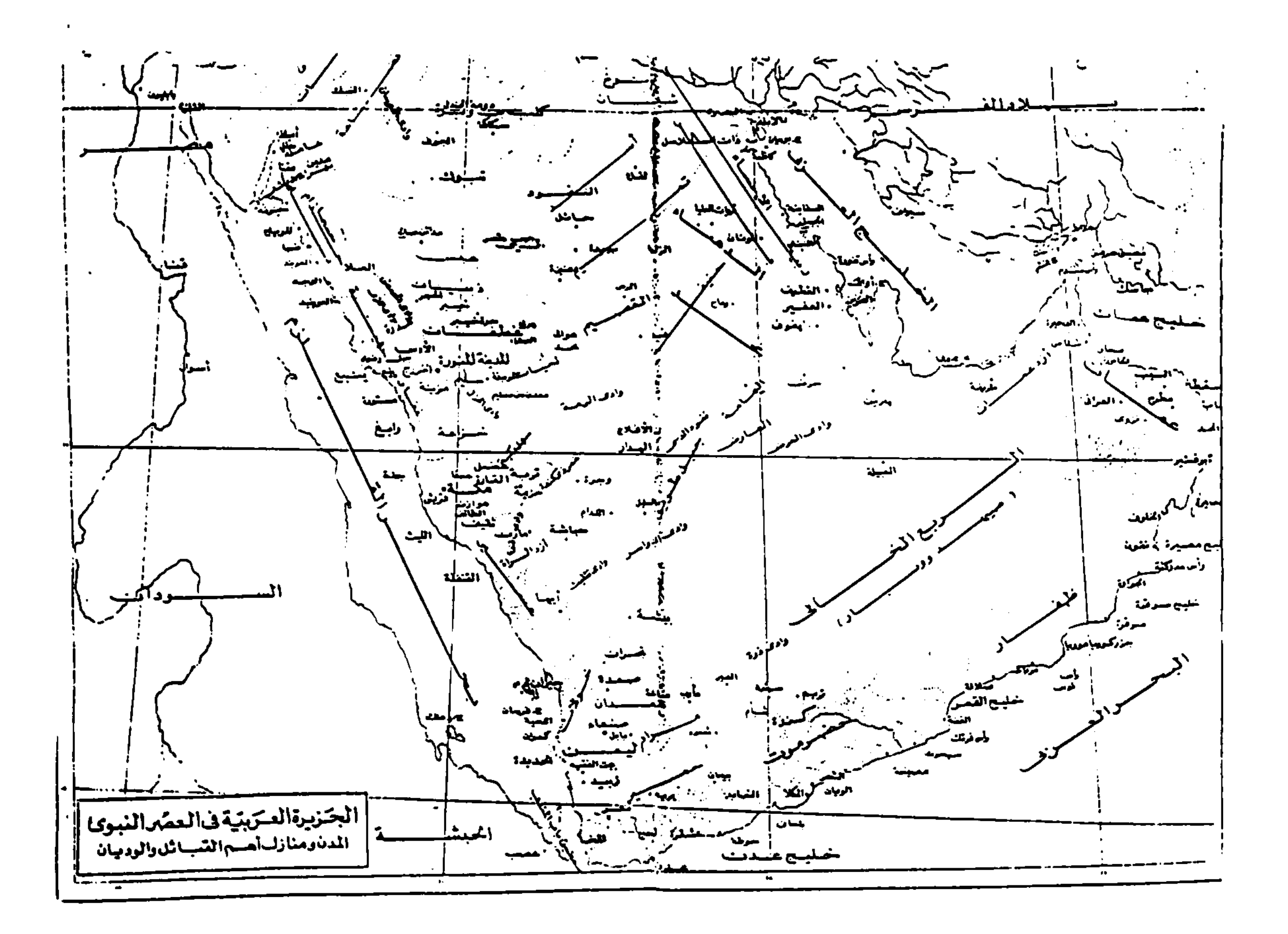
(٦٤) صفة الجزيرة للهمداني ص ٦٥ تحقيق الأكوع .

صُورة ديَار العَرب

للمقدسي حوالي سنة ٣٧٥هـ - ٩٨٥م




خريطة
بلاد العرب قبل الإسلام
القبائل العربية
بادية الشام
النفود
طي
قيس
غطفان
عبد القيس
كعب بن ربيعة
الربع الخالي
خثعم
بادية الأحقاف
مراد
حضرموت
معين
همدان
مهرة
اليمن
عمان
البحرين
اليمامة



الجزيرة العربية في العصر النبوي
المدن ومنازل أهم القبائل والوديان
مصر
السودان
الحبشة
البحر الأحمر
خليج عدن
البحر العربي
خليج عمان
الربع الخالي
اليمن
حضرموت
صنعاء
نجران
همدان
مكة
المدينة المنورة
الطائف
جدة
خيبر
تيماء
تبوك
أيلة
القصيم
اليمامة
البحرين
أبها
بيشة
الليث
رابغ
خزاعة
هذيل
ثقيف
غطفان
طيء
قنا
أسوان
صعدة
الحديدة
زبيد
عدن
المكلا
ظفار
خليج القمر
مسقط
صحار
العراق

كندة نسبهم ومساكنهم

نسب قبيلة كندة

وتنسب إلى ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب ابن زيد بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ [١] بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح [٢] .

(أن كندة في عرف النسابين قبيلة من قبائل قحطان تنسب إلى ثور ابن عفير بن عدي بن الحارث وتنتمي إلى كهلان) وقيل أنه لقّب بذلك لأنه كند نعمة أباه) [٣] .

وكندة ابن أخي جُذام – ولخم – وعاملة . وبلاد كندة بحضرموت .

ويراد بكندة عند الإطلاق بنو معاوية وهم الملوك المتوجين [٤] وأما سواهم من بني الأشرس بن كندة فيذكرون باسم قبائلهم وبطونهم السكاسك والسكون .

اختلاف الأراء في نسب كندة

اختلفت النسابة في أصل النسب لقبيلة كندة فهل هم عدنانيون أم قحطانيون ؟والحقيقة أن الاختلاف حصل عند انهيار سد مأرب فقد اتجهت بعض قبائل كندة وهم السكاسك والسكون إلى حضرموت، واتجه بنو معاوية إلى البحرين واستوطنوا بها، وجزء اتجه شمالاً حتى نزلوا مكان دعي فيما بعد (**غمر ذي كندة**) [٥] وهي أرض بني جنادة بن معد في نجد[٦] .

وفي القرن التالي لانهيار السد اختلط بنو كندة بعرب الشمال العدنانيين اختلاطاً أصبحوا به وكأنهم من عرب الشمال .

وعلى هذا الأساس اختلط الأمر على المؤرخين السابقين . والحقيقة فإن الاكتشافات الجديدة في الآثار بينت لنا أسماء في كندة ذات أصل عربي جنوبي قحطاني لا لبس فيه مثل شرحبيل وأبي كرب ومعد يكرب .

ولا يعتد الآن لدى المؤرخين العرب ما ذكره ابن الكلبي أن سكن قبيلة كندة هي بلاد جنادة بن معد كان السبب في أن يحتج القائلون أن كندة أيضاً تنسب إلى عدنان «أبي معد» ، وأوضح كذلك فيما جاء في الأغاني والمفضليات من أن « من الناس من يعد كندة في معد » .

ويقول المؤرخون العرب أن من أسباب انتقال كندة من مواطنها الأصلية يعود إلى اختيار ولاة أمورها على منازل الوسطى والشمالية من الجزيرة العربية من قبل الملوك الحميديين ، وكان نتائجه تأسيس تحالف قبلي بين كندة القحطانيين النسب وبني معد العدنانيين .

وقد اختلف الباحثون في المسكن الأول لقبيلة كندة حيث ذكر فريق أن الكثيرين مهجرون من البحرين والمشقر وهاجروا إلى اليمن . وفريق آخر يقول أن الكنديين عدنانيون وأنهم يقيمون في دهرهم الأول في غمر ذي كندة أي في مواطن العدنانيين بنجد .

وفي الحقيقة أجمع في الأخير الباحثون على أن الموطن الأساسي لقبيلة كندة هي اليمن مثل جميع قبائل قحطان .

مساكن قبائل كندة القحطانية :

كانت قبائل قحطان كلها تسكن في اليمن وأغلب القبائل تسكن قرب سد مارب الذي يعتبر من عجائب الدنيا . والمعتقد أن هذا السد قد بني في الوقت

الذي بلغت فيه مملكة سبأ ذروة قوتها حوالي القرن الثامن قبل الميلاد وكان السد يستعمل كمركز رئيسي لتجميع المياه المتدفقة من الجبال ، ومنه كانت هذه المياه توزع على أراضي اليمن جاعلة إياه حقولاً خضراء، وعند انهيار السد تفرقت القبائل القحطانية من جنوب الجزيرة إلى جميع أرجاء الجزيرة العربية وتداخلت في مناطق العدنانيين وأصبح الآن يعتبرون وكانهم سكانها الأصليون .

وقد تفرقت قبائل كندة إلى ثلاث مواقع بعد انهيار سد مأرب .

حيث قال الله تعالى ﴿ **لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور** ﴾ (٧)

إن الإشارة إلى سد مأرب وانهدامه في القرآن الكريم لدلالة بالغة على أهمية هذا السد وعظمته وهو الذي أدى إلى وجود جنتين عن يمينه وشماله اندثرتا مع انهدامه وتفرق القوم ، أما عن تهدم هذا السد فالعرب يقولون أنه حدث فجاة فتفرقت قبائل الأزد وغيرها في جزيرة العرب أثر ذلك وقد وجدوا مكتوباً على هذا السد بعد دخول اليمن في حوزة الأحباش حيث كتب عليه أبرهة الحبشي وهذه خلاصته :

« بنعمة الرحمن الرحيم ومسيحه الروح القدس أن أبرهة عزيز الأحباش الأكسو ميين ملك أراحميس زبيمان ملك سبأ ذو ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في نجد وتهامة ، وقد نقش هذا الأثر تذكاراً لتغلبه على يزيد بن كبشة عامله الذي كان قد ولاه كندة وذي رعينة قايدا ومعه أقيال سبأ الصحاريين وهم مرة وثمامة وحنش ومرثد وخنقرذ وخليل واليزنيون أقيال معديكرب بن السميفع وهفان وإخوته أبناء الإسلم فانفذا الملك إليه، الجراح ذاذ نبود فقتله يزيد وهدم قصر كدار، وحشد من أطاعة من كندة وحريب وحضرموت وفرهجان الزمار إلى عبدان (٨) .

١- قبائل الصدف في حضرموت .

وهم ولد الصدف بن مالك بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وقد اختلف في نسب الصدف فقيل : هو من كندة وقيل من حضرموت انتهى ما أورده ياقوت .

وهم الصدف من بني الأشرس بن كندة . هذا ما ذكره أبي الحسن الهمداني مؤرخ اليمن .

ومن مواطنهم عندل ، وقد زارها امرؤ القيس بن حجر وفيها يقول :

كأني لم أكن بدمون مرة * ولم أشهد الغارات يوماً بعندل**

وعندل وقدون ودمون وهدون مدن للصدف ، والهجرين مدينتان في رأس جبل حصين يقال لواحدة خيدون والثانية دمون ومنزل كل هذين القريتين مطل على ضيعته ، ولهم غيل يصب من سطح الجبل يشربونه وزرع هذه القرى النخل والبر والذرة .

كذلك سكن أحد بطون كندة منطقة تسمى (هينن) .

قال الهمداني هي قرية كبيرة في أسفلها سوق، وفي أعلاها حصن للحصين بن محمد التجيبي الكندي كذلك من مساكنهم (صوران) .

وأيضاً سكنت قبائل كنده شبوه ، وتريم ، وشبام ، والاسعاء وتسمى الآن الشحر ، ومون دوعن والرابية بوادي العين، والعجلانين ولهم حصون مثل حصن النجير .(وهو موضع معروف يقع غرب حضرموت قرب العبر حيث تكثر قبائل

كندة وتتضاعف قوتها وشوكتها وقد تحصنت بها قبائل كندة وحاصرها جنود سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وقتل الكثير من كندة حتى استسلموا وأسلموا على ما نبين ما رجحنا في موضعه.

كذلك يسكنون مدينة صيلع وفيها الحدث الشهير (٩) حين أتى خبر مقتل والد حجر بن الحارث كان امرؤ القيس بصيلع إحدى قرى حضرموت بمقربة من الهجرين يسكنها الآن آل محفوظ من كندة ، وكان لهم ملك طال بالهجرين ونواحيها .

وأنشد امرؤ القيس شعره :

أتاني وأصحابي على رأس صيلع * حديث أطار النوم عني وأفعما**

وقلت لعجلي بعيد مسابكه * تبين وبين لي الحديث المجمجما(٢)**

فقال أبيت اللعن عمرو وكاهل * أباحوا حمى حجر فأصبح مسلما**

٢- فريق ذهب إلى البحرين والمشقر .

وهم السكاسك: من قبائل كندة وهم ولد السكسك بن أشرس بن ثور.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة : قرى السكسك الجند والدُم والشرار وفيها يقول ابن بان :

إن بالدم دارنا فالشرار * ويسفحي عذا مرفاعرار**

والسكون : ومنهم تجيب بطن من كندة ونسبوا إلى أمهم تجيب بنت ثوبان بن سليم من مذحج، وهم ومن ولد الأشرس بن شبيب بن السكون بن الأشرس.

وقال ابن حزم كل تجيب سكوني وليس العكس .

سكن فترة في هذه المنطقة بعض قبائل كندة ثم أجلوا منها إلى حضرموت

وجاوروا الصدف والسكاسك والسكون أبناء عمومتهم وذلك بعد قتل الجون في العصر الجاهلي[١٠] ، ويرى جماعة أن أرض كندة كانت في جنوب (قشم) حيث أن النص بين حضرموت وقد كانت هذه المواضع هي منازل كندة .

ولقد ورد أن قبيلة كندة كانت في المشقر والبحرين حيث تحدث الشاعر امرؤ القيس عند مولده حيث ذكر ذلك في الأغاني ج٨ ص ٥٣ أن امرؤ القيس كان ينزل في المشقر من اليمامة أو في حصن البحرين إذ أن المشقر وكذلك البحرين في مملكة كندة[١١] .

٣- فريق ذهب إلى نجد :

ذهب فريق من زعماء كندة وملوكها وهم من بني معاوية بن كندة إلى نجد حيث حصل الخلاف في بني معد وطلبوا أن يعين عليهم أحد حكماء كندة، ولذلك نجد أنه عندما انتهت أيام كندة في نجد تحركت نحو الجنوب واستقر بها المقام بحضرموت حيث بقى أبناؤها يعيشون في تلك الأنحاء حيث وجد إشارة في نقش في مأرب كتب عام ٥٤٣م مفاده أن كندة أو ربما جماعة منها كانت تسكن حضرموت .

ولقد ذكر اليعقوبي في مؤلفه الحروب الطاحنة[١٢] بين كندة بذعامة رئيسين أحدهما سعد بن عمرو بن النعمان بن وهب، وبطونها من بني الحارث بن معاوية بزعامة عمرو بن زيد، والسكون بزعامة شرحبيل ،وبين حضرموت يقودها رؤساء من بينهم مسعر بن مستعر وسلمة بن حجر وشرحبيل بن مرة . وفي أثناء تلك الحروب الطوال التي أتت على حياة أولئك الرؤساء جميعاً ظهر الوهن على كندة التي يقال أنها كانت تميل بها طبيعتها إلى السلم والموادعة فنادت حضرموت

بعلقمة بن ثعلب ملكاً عليها، وكان على قبيلة كندة في الاضطراب الذي أصاب اليمن أن ترحل، وما اجتمعت كندة على ملك إلا في أثناء تلك الهجرة بعد أن استقر بها المقام في بلاد معد أي بين القبائل الشمالية (١٣) .

وفي آواخر القرن الثالث الميلادي شاركت كندة ضمن جيوش شمر ومارست دوراً عسكرياً كانت قد اشتهرت به قبل الإسلام وبعده وهو دور الفرسان (مهور كندة)، ويعتقد أن قبائل كندة نزحت إلى ديارها في حضرموت في الوقت الذي نزحت فيه قبيلة مذحج إلى سر ، ومذحج بعد أن هربت من ديارها الأصلية في عالية نجد نتيجة الضغط الساسانية ورأس حربتها (دولة الضبط) اللخمية في مطلع القرن الرابع الميلادي وكان ما كان بعد ذلك من استقرار كندة فيما عرف بالأخبار بديار كندة بين وادي العبر ودوعن من حضرموت (١٤) .

ويرى بعض الباحثين أن الخصومات التي وقعت في إمارة كندة وتعقبت ملوك الحيرة ولا سيما (المنذر) لسادتها وانفضاض القبائلّ التي كانت تخضع لها عنها ثم سقوط إمارة كندة دفعت بعشائر كندة إلى الاتجاه نحو العربية الجنوبية ولا سيما وهي موطنها القديم فنزحت إليها واستوطنت بها وكونت لها إمارة بحضرموت (١٥) .

وهذا القول يجب ألا يفسر على مجيء كندة إلى العربية الجنوبية إنما كان بعد سقوط حكمهم وتشتت أمرهم . حيث أن كندة كانت موجودة في العربية الجنوبية قبل هذا العهد بزمن طويل (١٦) أي أن مواطن كندة الأصلية كانت بجبال اليمن مما يلي حضرموت وقد أطلق الهمداني عليها (بلد كندة من أرض حضرموت) (١٧) .

الهوامش

(١) جواد علي ١٧٦ / ١-١٧٧ .

(٢) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للشيخ أبي الفوز محمد أمين البغدادي ص٢٨ ، وص ٢٠٨ .

(٣) تاريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ ص ،٥٩٩

(٤) المفصل في تاريخ العرب القديم قبل الإسلام دكتور جواد علي ج٣ .

(٥) جواد علي ١٧٦ / ١-١٧٧ .

(٦) سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للشيخ أبي الفوز محمد أمين البغدادي ص٢٨ ، وص ٢٠٨ .

(٧) سورة سبأ آية ١٥ .

(٨) اليمن وحضارة العرب د. عدنان الترسي . ص ٦٨ .

(٩) جواهر تاريخ الأحقاف تأليف العلامة محمد با حنان .ج ١ ص ٤٢ .

(١٠) تاريخ حضرموت ج١ صلاح البكري ص ٢١ .

(١١) ملوك كندة من بني آكل المرار ترجمة الدكتور عبدالجبار المطلب ص ١٥٤ .

(١٢) اليعقوبي ج١ ص ٢٤٦ .

(١٣) ملوك كندة من بني آكل المرار ترجمة عبدالجبار المطلبي ص ٦٥ .

(١٤) الموسوعة اليمنية ص ٧٩ .

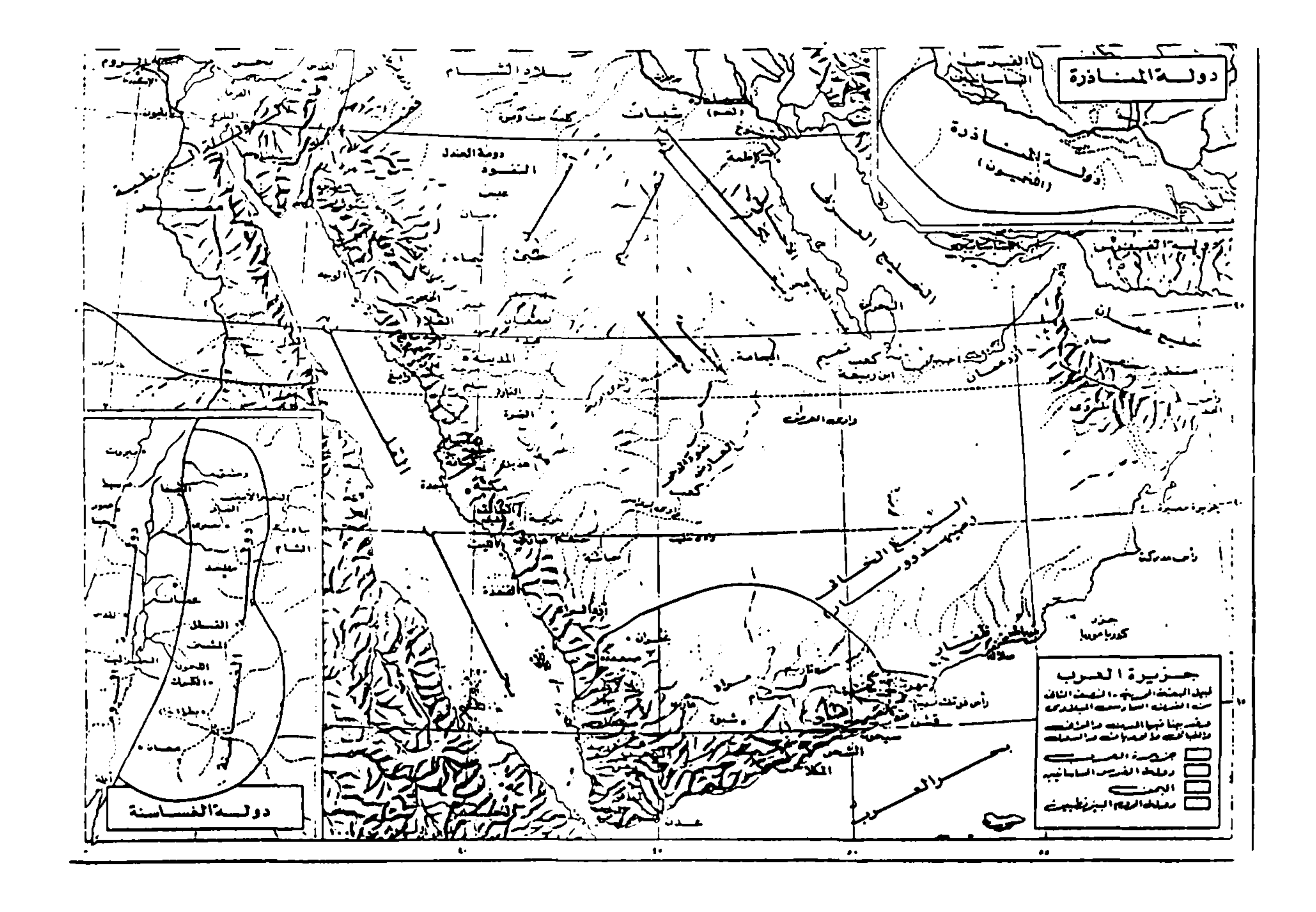
(١٥) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام د. جواد علي ص ٣٧٨ .

(١٦) المصدر السابق ص ٣٧٩ .

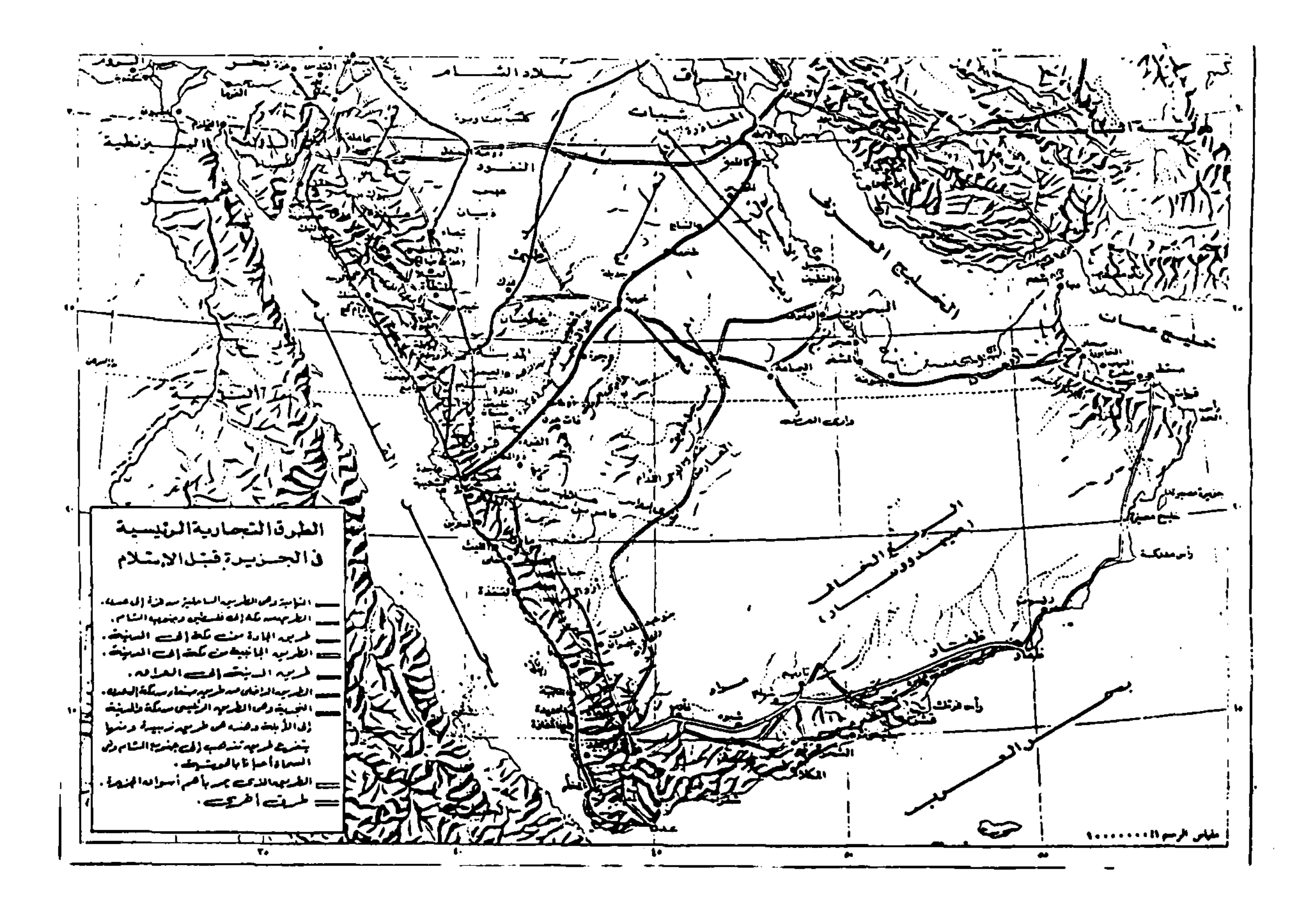
(١٧) المصدر السابق ص ٣١٩ .

الباب الثاني

مملكة كندة قبل الإسلام



جزيرة العرب
جزيرة العرب
دولة الفرس الساسانية
اليمن
مملكة الروم البيزنطية
دولة المناذرة
دولة المناذرة
(اللخميون)
دولة الغساسنة
بلاد الشام
مصر
دومة الجندل
النفود
تيماء
خيبر
المدينة
اليمامة
مكة
الطائف
نجران
خليج عمان
جزر
كوريا موريا
عدن
بحر العرب



الطرق التجارية الرئيسية
في الجزيرة قبل الإسلام
بلاد الشام
النفود
الخليج العربي
خليج عمان
الربع الخالي
بحر العرب
ظفار
مسقط
عدن

ملوك كندة والأماكن التي حكموها

بعد أن هاجرت قبائل كندة بعد خراب سد مأرب وانتشروا في الجزيرة العربية وأصبح لهم ثلاث مناطق لهم القوة والنفوذ فيها، فكان ابن الجون الكندي معاوية بن عمر بن حجر الزعامة في البحرين، كذلك كان لهم حكمهم في الحجاز ونجد وتولى حجر آكل المرار بن عمر بن معاوية كذلك بنو الأشرس بن ثور بن كندة من قبائل الصدف والسكون وتجيب كانت لهم نفوذهم بالحضرموت بعد أن تغلبوا على الدولة الحميرية وكان ذلك بعد أن ضعفت الدولة الحِمْيَرية، واستطاعت قبائل كندة من مزاحمتهم في أراضيهم والسيطرة عليها .

وقد قويت سيطرة قبائل كندة على حضرموت بعد قتل ابن الجون الكندي يوم شعب جبلة [1] انتقل سبعا وثلاثين ألف من قبائل كندة إلى حضرموت .

والمفهوم أن ذلك لم يكن إلا لأنهم رأوا لهم بحضرموت ظهراً وملجأ يمتون إليه بلحمة النسب وأواصر القرابة . وهم السكاسك والسكون .

ومن هذا العهد الذي أرخ بنهاية الدولة الحميرية سنة ٥٢٥م استطاعت كندة أن تقيم مملكتها في حضرموت ومنها بدأ اتساع دولة كندة وامتد سلطانها إلى الحجاز ونجد والعراق والشام والحيرة .

وقد كانت لكندة بحضرموت صلات وعلاقات متينة بينهم وبين إخوانهم من أفراد القبائل الكندية فقويت شوكتهم وعلا شانهم . وقد استطاعت قبائل كندة من إزاحة قبائل حضرموت الحميرية التي كان لها ملك تقارب ملك التبابعة إلى اليمن بعد حروب هائلة أسفرت عن هجرة إلى أرض اليمن واختصاص كندة بحضرموت .

ملـوك كندة

عرفت كندة لدى الإخبار يين (بكندة الملوك) ربما لأن الملك كان لهم على بادية الحجاز من بني عدنان [٢] حيث أنهم نصبوا أولادهم على القبائل ولأنهم كانوا يتعززون بنسبهم إلى كندة وإلى آكل المرار وذلك لأنهم كانوا ملوكاً ولأنهم ساسوا العباد وتمكنوا من البلاد .

ومملكة كندة كانت أقرب ما تكون اتحاداً فيدرالياً قبلياً تشغل فيه قبيلة كندة مركز القوة والصدارة وتتولى فيه الحكم أسرة من أسرها [٣] .

الأول : مرتـع بن معاوية بن ثـور:

واسمه عمرو ولقب بمرتع لأنه كان يقال له ارتعنا في أرضك فيقول قد أرتعت مكان كذا وكذا .

ويقول المؤرخ اليعقوبي : هو أول ملوك كندة بعد أن تأسست في حضرموت فملك عشرين سنة ، ثم ملك ابنه ثور بن مرتع إلا أنه لم يلبث إلا يسيراً حتى مات، فملك بعده معاوية بن ثور وبعده الحارث بن معاوية بن ثور ودام ملكه أربعين سنة، ثم ملك وهب بن الحارث عشرين سنة .

الثاني : حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية .

كان ملكهُ عشرين سنة وهو الذي حالف بين كندة وربيعة العدنانية وكان محالفهم بالذنائب، وآكل المرار هو أول من دانت له الرقاب وذللت له الصعاب واتسع نطاق ملكه بجزيرة العرب حتى كان لكندة الملك باليمن والحجاز والبحرين والمشقر ودومة الجندل ونجران وغمر ذي كندة واليمامة وغيرها .

إن السبب الذي اتسع به ملك حجر هو ما ذكره الكثير كابن خلدون من أن حجر آكل المرار كان أخا حسان بن تُبّع لأمه فلما دوّخ حسان بلاد العرب وسار في الحجاز وهمّ بالانصراف ولّى على معد بن عدنان كلها أخاه حجر بن عمرو هذا وهو آكل المرار فدانوا له، وسار فيهم أحسن سيرة. ذكر هذا ابن خلدون نقلاً عن الطبري عن هشام بن محمد الكلبي وما ذكره أبو الفرج الأصبهاني قال: أخبرني بخبره - يعني آكل المرار - محمد بن الحسن بن دريد إجازة قال: حدثني عمي عن ابن الكلبي عن أبيه، عن الشرقي بن القطامي، قال أقبل تبع أيام سار إلى العراق فنزل بارض معد، فاستعمل عليهم حجر بن عمرو وهو آكل المرار فلم يزل ملكاً حتى خرف وله من الولد عمرو، وهو المقصور ومعاوية وهو الجون[٤] ولقد ذكر المؤرخون أنه في أواخر القرن الخامس للميلاد اتجه حجر بن عمرو إلى قلب نجد وانتزع جانباً من الأرض التي كانت تحت سيطرة المناذرة ثم نزل مكان يدعى بطن عاقل (**جنوب وادي الرمة على الطريق بين مكة والبصرة**)[٥].

وحجر هذا هو حجر بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع[٦] وحجر في معظم الروايات هو أول ملوك كندة منذ أن نزل ببطن عاقل[٧] وكان السبب تملكه بنجد أن سفهاء بكر بن وائل كانوا قد غلبوا على عقلائها وغلبوهم على الامر وأكل القوي الضعيف فنظر العقلاء في أمرهم فرأوا أن يملكون عليهم ملكاً يأخذ للضعيف، من القوي، فنهاهم العرب، وعلموا أن هذا لا يستقيم بأن يكون الملك منهم لأنه قد يطيعه قوم ويخالفه آخرون فساروا إلى بعض تبابعه اليمن وكانوا للعرب بمنزلة الخلفاء للمسلمين وطلبوا منه أن يملك عليهم ملكاً فملك عليهم حجر بن عمرو آكل المرار فقدم عليهم ونزل ببطن عاقل وأغار ببكر فانتزع عامة ما

كان بأيدي اللخميين من أرض بكر وبقي كذلك إلى أن مات فدفن ببطن عاقل، فلما مات صار عمرو بن حجر آكل المرار وهو المقصور ملكاً بعد أبيه [٨]، ولقد عرف حجر بن عمرو بآكل المرار وسمي آكل المرار أن بعض أمراء غسان خالفه في بعض غزواته فاكتسح له مالاً وسبى له جارية وأوغلوا بالجارية يريدون المال خوف التبع، فأقبلت الجارية تلفت، فقيل لها ما تلفتك؟ فقالت : كأنني بحجر قد كر بكم، فاغراً فاه كأنه جمل أكل مرأ فلم يلبس أن لحق على تلك الهيئة فسمي آكل المرار [٩].

ويعللون ذلك : أن حجراً قد سار بقبائل ربيعة لغزو البحرين فعلم بذلك (زيادة بن الهبولة) من سليح بن حلوان من قضاعة، فاغار على غمر كندة وقتل من وجد من الرجال، واستولى على الأموال وسبى النساء ومن بينهم هند زوج حجر نفسه، وما أن علم بهذا الأمر، حتى أسرع فادرك زياد عند **(البردان)** فنزل على ماء يقال له **(الحفير)** على مقربة من عين أباغ بين الفرات والشام، وأرسل رجالاً ليأتوه بخبر زياد وهنا يعلم - عن طريق رجل يقال له سدوس أن هنداً إنما راضية عما حدث وأنها قد أجابت زياداً عندما سألها عن موقف حجر إنه والله لن يدع طلبك حتى تعاين القصور الحمر- يعني قصور الشام - وكأنني به في فوارس من بني شيبان، يذمرهم ويذمرونه، وهو شديد الكلب تزيد شفتاه كأنه بعير أكل مرار، فالنجاء النجاء، فإن وراءك طلباً حثيثاً، وجمعاً كثيفاً، وكيداً متيناً ورأياً صليباً وما أن ينتهي (سدوس) من روايته حتى يعبث حجر بالمرار ويأكل منها، غضباً وأسفاً، ولا يشعر أن يأكله من شدة الغضب فسمي يومئذ بآكل المرار.

وقد ذكر أن حجر أغار عليهم واسترد ماله وقتل هند غيرة عليها مما قالت لابن هبولة [١٠].

الثالث : عمرو المقصور - الكندي

هو عمرو بن حجر بن عمرو [١١] تولى الملك بعد أبيه وعرف بالمقصور لأنه قصر على ملك أبيه [١٢] أي اكتفى بما تركه له أبوه من الملك ثم لم يتلقب بلقب ملك بل اكتفى أيضاً بان يدعى سيد كندة. وتولى معاوية الجون (الأسود أخو عمرو اليمامة) وحسنت سياسة عمرو المقصور نحو اليمن فتزوج بنتاً لحسان بن تبع أسعد الأكبر وحسنت صلاته بالغساسنة فتزوج هند الهنود بنت ظالم بن وهب (وكانت أختها ماريا زوجة للحارث الأكبر الغساني فيما قبل) ثم تقرب إلى القبائل التي كان يحكمها في نجد فتزوج أم إياس بنت عوف بن محلم الشيباني من بكر بن وائل [١٣] .

وكذلك كانت صلات عمرو المقصور بالمناذرة حسنة فقد تزوج الأسود ابن المنذر ملك الحيرة بنتاً لعمرو فولدت له النعمان بن الأسود الذي حكم الحيرة أربع سنوات (٤٩٩-٤٠٣) [١٤] وظلت اليمن تعين آل كندة على حكم نجد، ولكن آل كندة كانوا يضعفون في ذلك الحين وظهر وائل بن ربيعة المعروف بكليب وائل في بني تغلب فانتزع من عمرو المقصور السيطرة على جميع قبائل ربيعة بن نزار فلم يبق لعمرو سلطان إلا على كندة وحدها، كما كان الشأن قبل أيام حجر والد عمرو ويبدو أن قبائل ربيعة انحازت إلى كليب من تلقاء نفسها [١٥] .

وفي رواية في المفصّل تاريخ العرب قبل الإسلام دكتور جواد : أن ربيعة حينما قصرت عمرا عن ملك أبيه، استنجد عمرو المقصور (مرثد بن عبد ينكف الحميري) على ربيعة فأمده بجيش عظيم فالتقوا بـ(الفنان)، فشد عامر الجون على عمرو المقصور فقتله [١٦] .

ويوجد رواية أخرى أن علاقة عمرو المقصور بالغساسنة كانت علاقة عدائية وأن عمرو إنما كان في أحيان كثيرة يكثر من الإغارة على بلاد الغساسنة، فتلقاه الحارث بن أبي شمر الغساني في إحدى هذه الغارات وهزمه وقتله [١٧].

الرابع : الحارث بن عمرو بن حجر الكندي

هو أكبر أبناء عمرو المقصور من ابنة حسان بن تُبّع وفقاً لما رواه ابن الأثير وكان الحارث أقوى ملوك كندة على الإطلاق، وأشدهم بأساً وأكثرهم طموحاً [١٨] وكان الحارث أشهر ملوك كندة وأعظمهم .

وكانت بكر وتغلب في حرب البسوس قد ذهبت بأبطال القبيلتين وشتت جهودهما فاستطاع الحارث أن يعيد سلطان كندة على قبائل ربيعة في نجد وعلى بني أسد وبني كنانة وبني بكر خاصة ثم طمع بغزو التخوم الفارسية والرومية طمعاً بالبلاد التي كان يحكمها المناذرة والغساسنة)[١٩].

ويذكر الدكتور جواد علي أن قبائل معد لم تعترف برئاسته وبتاجه عليها إلا لما رأته فيه من القوة، وإلا بعد استعمال القوة والعنف مع عدد من القبائل، فرضيت به ملكاً ما دام قوياً والأمر بيده[٢٠].

وقد نجح الحارث في مد نفوذ كندة حتى الحيرة في الفترة من ٥٢٤م إلى ٥٢٨م بموافقة كسرى قباذ [٢١] وقبل أن ينتهي القرن الخامس الميلادي قبل ١٢٥ق.هـ كان ملوك اليمن لا يزالون يعينون آل كندة. وكان على عرش فارس قباذ بن فيروز (٤٨٨م-٥٣١م) وفي الحيرة المنذر بن ماء السماء، وفي الشام الحارث بن جبلة الغساني. وكان إمبراطور الروم أنسطاسيوس الأول (٤٩١م-٥١٨م) وكانت بلاد الروم خاصة مشغولة بالقلاقل الداخلية وبالمؤامرات على العرش، وبالنزاع الديني

الذي كان حرباً كلامية فأصبح حرباً بالسلاح بين الحزب الحاكم والأحزاب الباقية، وكذلك كانت قبائل البلغار والصقالبة قد بدأت تتغلغل في التخوم الشمالية للإمبراطورية [٢٢]، وكان الحارث بن عمرو قد أرسل (نحو عام٤٩٧م) جيشاً بقيادة ابنه حجر لغزو فلسطين، ولكن رومانوس (الحاكم الرومي في فلسطين) هزم حجراً ،وقد كان الحارث بن جبلة الغساني قد سار في نحو ذلك الحين إلى غزو فلسطين أيضاً فأسره رومانوس[٢٣] .

الحارث الكندي يحكم الحيرة :

ويرجع السبب الذي دعا قباذ إلى استعمال الحارث على الحيرة في رأي ابن الأثير إلى أن مزدك دعا الناس إلى الزندقة في عهد قباذ بن فيروز، فأجابه قباذ إلى ذلك، وأراد قباذ أن يحول المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة معه إلى المزدكية فامتنع عن ذلك، فعزله قباذ ونصب الحارث بن عمرو الذي كان قد أبدى قبولاً للمزدكية[٢٤]، ولما ملك الحارث الكندي الحيرة بين عام (٥٢٤م-٥٢٨م) [٢٥] فرق أبناءه في القبائل (جعلهم ملوكاً على القبائل : جعل حجراً (**والد امرئ القيس**) على بني أسد بن خزيمة وعلى غطفان، وجعل شرحبيل على بكر بن وائل باسرها وعلى عدد من القبائل الأخرى، وجعل معد يكرب (وكان يلقّب « غلفاء » لأنه كان يغلف رأسه بالطيب) على قيس عيلان وطوائف من غيرهم ،وجعل سلمة على بني تغلب بن وائل والنمر بن قاسط وعلى بني سعد بن زيد مناة من تميم [٢٦]

ويروي ابن خلدون رواية لهشام بن محمد قال فيها أن العرب انتهزوا فرصة ضعف قباذ وتوثبوا على المنذر الأكبر ابن ماء السماء وهو ذو القرنين ابن النعمان بن الشقيقة، فخرج المنذر هارباً منهم حتى مات في إياد [٢٧]، وترك ابنه المنذر

الأصغر فيهم، واستدعى عرب الحيرة الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار فملكوه على بكر بن وائل وحشدوا له وقاتلوا معه وكان المنذر قد طلب ن قباذ أن يمده بجيش، فامتنع عن مساعدته فكتب المنذر إلى الحارث بن عمرو يطلب منه بأن يسمح له بأن يضمه إليه، فحوله الحارث إليه وزوجه ابنته هند [٢٨] .

وفي رواية لابن الكلبي أن النعمان بن المنذر بن امرئ القيس لقي مصرعه في المعركة التي دارت بينه وبين الحارث بن عمرو الكندي وأن المنذر ابن النعمان وأمه ماء السماء أفلتا وأصبح الحارث يملك ما كانوا يملكونه، وطمع الحارث في مد نفوذه في العراق على حساب الفُرس بعد ما رآه من حالة الضعف التي آل إليها ملوكهم، فطمع في ضم إقليم السواد بأرض العراق، فأمر عسكره بأن يقطعوا الفرات ويشنوا الغارة على السواد، فيما وراء الفرات، وبلغ قباذ الخبر، فأدرك أنه قد أصبح تحت رحمة الحارث وأراد أن يدرأة عن نفسه فاستدعاه إليه وأعطاه ستة طساسيج مجاورة للحيرة، فبعث إلى تبع ملك اليمن يطمعه في بلاد الفرس، فلم يتردد عن تلبية رغبته، ونزل الحيرة وحارب تبع وأخوه شمر ذو الجناح كسرى قباذ وهزمـــاه [٢٩] .

وقد جاء المنذر الثالث وتتبع الحارث الكندي وأهله حتى أسر اثني عشر أميراً من بني حجر بن عمرو ثم قتلهم في دير بني مرينا– بين دير هند والكوفة في العراق .

إلا أن هناك رواية تذهب إلى أن المنذر قد لحق بالحارث في أرض كلب فهرب الحارث تاركاً ماله وإبله فانتهبها المنذر، وأسر ثمانية وأربعين من بني آكل المرار– من بينهم عمرو ومالك ولدي الحارث– فامر المنذر بهم فقتلوا في ديار بني مرينا [٣٠] .

على أن رواية ثالثة تذهب إلى أن الذين قتلوا الحارث إنما هم بني كلب بينما تذهب رابعة أن الحارث خرج يتصيد فرأى جماعة من حمر الوحش فشد عليها

وانفرد منها حماراً فتتبعه وأقسم ألا يأكل شيئاً قبل كبده فطلبته الخيل ثلاثة أيام حتى أدركته، وأتى به وقد كاد يموت من الجوع ثم شوي على النار وأطعم من كبده وهي حارة فمات. ولا تخلو الروايات المتعلقة بموت (الحارث) ونهايته من مؤثرات العواطف القبلية التي صبغت كل الأخبار التي يرويها الإخباريون بهذه الصبغة ،فكلب تدعي أنها هي التي قتلته وكندة تنكر ذلك مدعية أنه مات كما يموت سائر الناس وأهل الحيرة يقولون أنهم هم الذين قتلوه في حرب [٣١].

وفي عام ٥٤١م (٩١ق.هـ) توفي قباذ فخلفه ابنه كسرى الأول أنوشروان، ولم يكن على رأي أبيه في المزدكية فأبعد الحارث ثم رد المنذر ابن النعمان إلى حكم الحيرة فلما عاد المنذر إلى عرض الحيرة عزم على الانتقام من الحارث الكندي فتعقبه حتى أسره مع جماعة من أهل بيته ثم قتلهم جميعاً في ديز بني مرينا العباديين (نصارى الحيرة)، بين دير هند والكوفة وكان الحارث قد بقي في الحكم نحو خمساً وثلاثين سنة [٣٢] وقد اختلفت الروايات في كيفية وصول الحارث الكندي إلى عرش الحيرة فبعضها يزعم أن ذلك إنما كان بأمر من قباذ نفسه، بعد أن رفض المنذر اعتناق المزدكية ومن ثم فقد حل الحارث مكانه في الحيرة وأن الأخير قد اصطنع المنذر بعد ذلك وزوجه من ابنته هند وأن المنذر قد قبل ذلك بعد أن أصبح لايملك من أسباب القوة ما يعيد إليه عرش الأسلاف، ومنها ما يزعم أن الحارث إنما استولى على عرش الحيرة بحد السيف فقد قتل النعمان بن المنذر، ثم أجبر (قباذ) بعد ذلك أن يزيد من أملاكه فيما وراء الفرات ثم استعان بملوك اليمن الذين حاربوا قباذ فانتصروا عليه وقتلوه ثم استمروا يفتحون البلاد في اتجاه الصين شرقاً والقسطنطينية غرباً[٣٣].

هذا وقد اختلف المؤرخون في مقر الحكم الذي اختاره الحارث الكندي في

العراق فذهب راي إلى ان الحارث كان مقر حكمه في الحيرة عاصمة اللخميين، ثم يرى راي ثاني ان مقر الحكم كان في (الانبار) وتقع على مسافة اربعين ميلاً إلى الشمال الغربي من بغداد، على ان هناك رأي ثالث راى ان الرجل إنما كان سيارة في ارض العرب(٣١).

بينما المؤرخون الذين تحدثوا عن كندة يرون ان الحارث خرج إلى الصيد فالظ بتيس من الظباء، فاعجزه فآلى ان لا ياكل اولاً إلا من كبده فطلبته الخيل ثلاثاً فاتى بعد ثالثة وقد هلك جوعاً فشوى له بطنه فتناول فلذة من كبده فاكلها حارة فمات(٣٢).

ويظهر من الروايات التي رواها اهل الاخبار عن نهاية الحارث انها قد اختلفت فيما بينها وتضاربت في موضوع نهايته، ويفهم من بيت في ديوان امرئ القيس ان مُلك الحارث قد امتد من العراق إلى عُمان، وكان للحارث زوجات ثلاث هن : ام قطاع بنت سَلَمة بن مالك بن الحارث بن معاوية، واسماء ورقية أمة أسماء، وقد زعم ابن الكلبي ان ام قطاع واسماء كانتا شقيقتين واما رقية فكانت امة لاسماء وقيل ايضاً (هن اخوات فجمعهن جميعاً وزوجه بعض الإخباريين بامرأة اخرى هي (ام اناس) بنت (عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان) وهي والدة عمرو بن الحارث المعروف عندهم بـ(ابن ام اناس) او ابن ام إياس(٣٦).

الخامس : أبناء الملك الحارث بن عمرو بن حجر الكندي

أ) - حجر بن الحارث بن عمرو الكندي

كان أكثر ابناء الحارث ذكراً عند الإخباريين لانه كان والد الشاعر امرئ القيس، وكان الحارث قد ولى حجراً على اسد وكنانة المضريتين، اما اسد فكانت مواطنها في زمنه في جنوب جبلي طيئ : اجا وسلمى، الواقعتين على جانبي وادي الرمّة،

ولم يكن حجر يقيم في منازل أسد وكنانة، وإنما كان يقيم بتهامة، ويبدو أنه كان يدرك أنهم يبغضونه ويسعون للتخلص من حكمه لسوء سيرته فيهم[٣٧]، وكان حجر يبعث رسله كل سنة لطلب الإتاوة، وظل على هذا النحو فترة من الزمن حتى مات أبوه، فانتهز بنو أسد هذه الفرصة وعزموا على القضاء عليه. وكان القائم على بني أسد علباء بن الحارث أحد بني ثعلبة[٣٨]،فلما بعث جباته إلى بني أسد لتحصيل الإتاوة السنوية، منعوها عنهم، وضربوا الرسل، وطردوهم، فسار إليهم حجر بجند من ربيعة ومن قيس وكنانة، فاستباحهم وقتل أشرافهم، وسير من أسرهم إلى تهامة، وحبس جماعة من أشرافهم من بينهم الشاعر الأبرص، فقال شعراً يستعطفه، فرق له وأرسل من يطلق سراحهم ويردهم إليه، فلما أصبحوا على مسافة يوم منه تكهن كاهنهم وهو عوف بن ربيعة بن عامر الأسدي، فقال لهم :(من الملك الصهلب، الغلاب غير المغلب. في الإبل كأنها الربوب. هذا دمه يتشعب. وهو غداً أول من يستلب. قالوا : ومن هو؟ قال : لولا تجيش نفس خاشية لأخبرتكم أنه حجر ضاحية).

فركبوا كل صعب وذلول حتى بلغوا معسكره، فجمعوا عليه في قبته فقتلوه، وتولى قتله علباء بن الحارث الكاهلي، وكان حجر قد قتل أباه. فلما قتل (قالت بنو أسد : يا معشر كنانة وقيس، أنتم إخواننا وبنو عمنا، والرجل بعيد النسب منا ومنكم. وقد رأيتم سيرته، وما كان يصنع بكم هو وقومه، فانتهبوهم)، فانضمت كنانة وقيس إلى أسد وهجموا على معسكر حجر ونهبوه، ثم إنهم لفوه في ربطة بيضاء وألقوه على الطريق[٣٩]،وقيل إن حجراً لما رأى اجتماع بني أسد عليه خافهم، واستجار عويمر بن شجنة أحد بني عطارد ابن كعب بن زيد مناة بن تميم لبنته هند بنت حجر وأولاده، ووعد بني أسد أن يرحل عنهم. فلما ودعهم ورحل عنهم، جمع جموعاً من قومه، وعاد إليهم ليقاتلهم، وأدرك بنو أسد أنهم إذا

انهزموا في ذلك اليوم سيلحقهم الذل،، فآثروا الموت كراماً، واشتبكوا مع حجر في معركة ضارية انتهت بمصرع حجر وانهزام كندة. وقيل أنه أسر ووضع في قبة فوثب عليه ابن أخت علباء بن الحارث . وطعنه بحديدة كانت معه (٤٠).

ب) - شرحبيل، وسلَمة ابني الحارث :

كان أبوهما قد ملك شرحبيل على بكر بن وائل من ربيعة، وحنظلة ابن مالك وبني أسد والرباب من بني مضر، وكان نصيبه القسم الشرقي من أملاك أبيه ما عدا البحرين، أما أخوه سلمة فقد كان على تغلب بن وائل والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة، وكانت ديارهم تجاور ديار مضر وربيعة. وكان المنذر ملك الحيرة، لما عجز عن القضاء على أولاد الحارث بن عمرو، قنع بالتفريق والدس بينهم، فوجه إلى سلمة هدايا، ثم دس إلى شرحبيل من قال له : أن سلمة أكبر منك، وهذه الهدايا تأتيه من المنذر، ومازال المنذر يغري كلا منهما على محاربة الآخر حتى نشبت الحرب بينهما (٤١)، فزحف شرحبيل فيمن معه من الجيوش لمحاربة أخيه، فنزل الكلاب، وهو ماء بين البصرة والكوفة، وأقبل سلمة فيمن معه من تغلب والنمر بن قاسط ، وانضم إليه الصنائع وهم قوم من شذاذ العرب المرتزقة يسيرون مع الملوك، واشتبك الأخوان في قتال شديد، فانخذل بنو حنظلة وعمرو بن تميم والرباب عن جيش شرحبيل، فانهزم شرحبيل، وفر من أرض المعركة، فتتبعه ذو السنينة التغلبي وقتله (٤٢)، وقيل قتله عصيم بن النعمان بن مالك التغلبي (٤٣)، فجزع سلمة على أخيه وتبين له أن المنذر إنما أراد أن يقتل بعضهم بعضاً (٤٤) .

وذكروا أن سلمة بن الحارث أخرجته تغلب بن وائل عنه، فالتجأ إلى بكر بن وائل فاذعنت له، ولكن المنذر ملك الحيرة أرسل إليهم يدعوهم إلى طاعته، فابوا

ذلك، وتشبثوا برئاسة سلمة، فأقسم المنذر ليسيرن إليهم، فإن ظفر بهم فليذبحنهم على قلة جبل أوارة حتى يبلغ الدم الحضيض، ثم زحف إليهم بجموعه وهزمهم وقتل منهم على جبل أوارة خلقاً كثيرين [٤٥]، ويعرف هذا اليوم بيوم أوارة الأول . وذكر ابن خلدون أن سلمة أصيب بفالج فمات[٤٦] .

ج) - معد يكرب بن الحارث :

كان أبوه قد ولاه على قيس عيلان من مضر، وذكر تيوفانيس أن شيخاً عربياً يسمى مادي أريوس قام بغارة على فلسطين وأوغل في البلاد، وأوقع الذعر في جند الروم، كما ذكر أن هذا الشيخ العربي كان شقيقاً لشخص يسمى أوجاروس، وواضح أن الشيخ الأول هو معد يكرب والثاني حجر بن الحارث. وكان من نتائج هذه الغارات أن عقد الإمبراطور الروماني انسطاسيوس صلحاً مع الحارث بن حجر والدهما. وعلى هذا الأساس يصبح واضحاً أن غارة معد يكرب على جنوب الشام حدثت في عهد الحارث في حدود عام ٥٠٢م[٤٧] .

وقد ظل معد يكرب رئيساً على قيس عيلان بعد مقتل أخويه شرحبيل وحجر وموت أخيه سلمة، وقضى حياته الأخيرة حزيناً على فقد إخوته، وزاد حزنه (حتى اعتراه وسواس هلك به)[٤٨] .

وهكذا قضي على أولاد الحارث بن عمرو، وكانت اليمن قد خضعت للأحباش منذ سنة ٥٢٥م، فولت ربيعة ومضر وجهها شطر الحيرة، ولم تلبث أن انفصلت قبائل أخرى عربية عن اليمن مثل طيئ التي انضوت في سلك دولة المناذرة اللخميين .

امرئ القيس بن حجر الكندي :

امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو المقصور ابن الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو آكل المرارا بن معاوية الأكرمين بن الحارث ابن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن ربيعة بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وأمه فاطمة بنت ربيعة بن حارثة بن زهير أخت كليب والمهلهل ابني ربيعة التغلبيين ،ويكنى أبا الحارث وأبا وهب ويلقب بالملك الضليل وبالزائد وبذي القروح .

ومعنى امرئ القيس رجل الشدة واسمه حندج، ومعنى حندج الرملة الطيبة المنبت، وكان ولادته في نجد بقرية مدات عاصمة مملكة أبيه بجبل عاقل (ديار بني أسد) في وادطي حنيفة في أجواد عام ٣٨ قبل الميلاد وكان أصغر إخوته . وأكبرهم نافع ولم ينجب منهم غير امرئ القيس.

وقد نشأ في كنف أبيه نشأة أبناء الملوك، وكان جميلاً أصفر اللون مشوباً ببياض، أبيض الأبطين دقيق الساقين أحمشهما (والحمشة الخشونة) ولما راهق جمحت نفسه إلى النساء وإلى اللهو والطرب ومعاقرة الخمور، فأنف أبوه من هذه الحياة الشاذة التي لا يعرفها قومه فاقصاه إلى ديار طيئ بنجد، ولما لم تكن حياته بها أقل من حياته في مدات فقد أبعده إلى حضرموت بين أهله وعشيرته بمدينة دمون موطن أبيه وقاعدة مملكة أبائه في أيام الملك مرتع بن ثور وهو في حدود سن العشرين .

ودمون هذه هي التي يعنيها بقوله :

تطاول الليل علينا دمون * دمون إنا معشر يمانون**

وإننا لأهلنا محبون

فسكنها فيما على أموال أبيه ومتولياً حكم دمون السياسي والمدني وكان في أثنائها يتردد إلى نجد وفي إحدى المرات تزوج بطيئ .

وفي ربوع دمون ومنتزهاتها وجبالها وأوديتها كان مبعث شعره ومثار عواطفه وهو أول من رقق المباني وأجاد التشبيه والاستعارة وأبدع في الشعر البدائع والروائع وقدمه كثير من العلماء على جميع الشعراء .

وقد عاش عيشة أولاد الملوك والزعماء المترفين ولم يكن بدوياً ولكنه حضري يكره البداوة .

ولم تتغير حياته من اللهو والمرح حتى أبلغه أحد بني عجل[٤٩] القادمين من نجد أن أباه قتله جنود ودان من بني أسد ، فأقسم أن لا يأكل لحماً ولا يشرب خمراً ولا يدهن ولا يصيب امرأة حتى يثار من بني أسد وشرع يستنجد بكِنْدة وحِمْيَر وغيرها من القبائل القحطانية في حضرموت .

ثم قال : (ضيعني صغيراً ، وحملني دمه كبيراً ، لا صحو اليوم ، ولا سكر غداً ، اليوم خمر وغداً أمر)[٥٠] .

ثم ارتحل امرؤ القيس ونزل ببكر وتغلب من ربيعة فسألهم أن ينصروه على بني أسد ، فاجابوه ، وعندئذ أرسل عيونه إلى بني أسد ، فنظروا بالعيون ، ولجأوا إلى بني كنانة ، وأدركوا أن عيون امرئ القيس تتعقبهم ، فرحلوا عن منازل بني كنانة ليلاً دون أن يبلغوهم بذلك الرحيل ، وكان امرؤ القيس قد أبلغ عن طريق عيونه بوجود بني أسد بين بني كنانة ، فاقبل بمن معه من بكر وتغلب حتى انتهى إلى كنانة وهو يظنهم بني أسد ، وفاجاهم بالهجوم وهو يصيح **(يا لثارات الملك ! !) (يا لثارات الهمام ! !) فقيل** له : أبيت اللعن لسنا لك بثار ، نحن بنو كنانة ، فدونك ثارك فاطلبهم ، فإن القوم قد ساروا بالأمس[٥١] ، فمضى يتعقب بني أسد ، فأدركهم ظهر

اليوم التالي وقد أنهك السير خيوله، وأمض العطش رجاله، وبنو أسد نازلون على الماء، فقاتلهم حتى قتل منهم أعداداً كبيرة، وتمكن بنو أسد من الفرار، فلما أصبحت بكر وتغلب امتنعوا عن متابعة امرئ القيس، بحجة أنه أصاب ثأره، وكرهوا المضي في مطاردة بني أسد، وانصرفوا عنه. فلما يأس من نصرتهم له، رحل إلى اليمن وحل بأرض شنوءة واستنصرهم، فأبوا أن ينصروه، ثم نزل بقيل من أقيال حمير يدعى مرثد الخير بن ذي جدن الحميري، وكانت بينهما قرابة، فاستنصره على أسد، فأمده بخمسمائة رجل من حمير، ولكن مرثد توفي قبل أن يرحل امرؤ القيس، وخلفه رجل من حمير يقال له قرمل، فزود امرىء القيس بكل ما يلزمه من عدد، وسير معه ذلك الجيش، وانضم إلى امرئ القيس جماعة من صنائع العرب، واستأجر غيرهم من قبائل اليمن فسار بهم إلى بني أسد ونال أربه، وقيل أنه قتل الأشقر بن عمرو سيد بني أسد، وشرب في قحف رأسه [٥٢].

ويبدو أن بني أسد كانوا قد احتموا بالمنذر بن ماء السماء، فلما ظفر بهم امرئ القيس أراد المنذر أن يثأر منه، ومازال المنذر يلح في طلب امرئ القيس، فسير إليه الجيوش، من إياد وبهراء وتنوخ، وأمده أنوشروان بجيش من الأساورة، فسرحهم في طلبه، وبلغه أن المنذر ملك الحيرة أهدر دمه، فأراد الرجوع إلى اليمن فخاف حضرموت، وطلبته بنو أسد وقبائل معد، وتفرق عنه من كان معه من حمير وغيرهم، فنزل هو وجماعة من أهله بالحارث بن شهاب اليربوعي من بني تميم، ومع امرئ القيس أدراع خمسة : الفضفاضة والضيافة والمحصنة والخريق وأم الذبول، كن لبني آكل المرار يتوارثونها ملكاً بعد ملك[٥٣]، وعلم المنذر بنزول امرئ القيس عند بني يربوع بن حنظلة فأرسل إلى الحارث بن شهاب يتوعده إن لم يسلمهم إليه، فسلمهم، ونجا امرئ القيس ومن معه يزيد بن معاوية بن الحارث وابنته هند ابنة امرىء القيس وأدراعه وسلاحه وماله، ونزل على سعد بن الضباب

الإيادي سيدقومه[٥٤]، وكان عاملاً لكسرى على بعض كور العراق، فاستتر عنده حيناً حتى مات سعد بن الضباب[٥٥]، فخرج إلى منازل طيئ، فنزل على المعلي بن تيم الطائي ، فأقام عنده، واتخذ إبلاً هناك[٥٦]، وأخذ ينتقل في طيئ مرة وفي جديلة مرة وفي نبهان مرة حتى نزل بعامر بن جوين أحد الخلعاء الفتاك[٥٧]، فبقي عنده بعض الوقت، ثم أحس منه بما شككه في نياته نحوه، فرحل عنه إلى رجل من بني ثعل يقال له حارثة بن مر، فاستجاره فأجاره، فوقعت بين عامر بن جوين والثعلبي حرب، فلما رأى امرؤ القيس أن قيام هذه الحروب بين طيئ كان بسببه، رحل من ديارهم، ونزل عند رجل من بني فزارة من غطفان اسمه عمرو بن جابر بن مازن، فأشار عليه بالذهاب إلى السموأل بن عادياء بتيماء،فمضى امرؤ القيس في صحبة رجل من فزارة إلى السموأل، فنزل عنده، فأكرمه وأنزله، وأقام امرؤ القيس عنده ما شاء الله، ثم طلب منه أن يكتب إلى الحارث بن أبي شمر الغساني يوصيه بأن يوصله إلى قيصر (جستنيان)، ثم عزم على الرحيل، فأودع أهله وأدرعه عند السموأل، وسار إلى الحارث .

ويذكر الإخباريون أن عمرو بن قميئة الشاعر رافق امرئ القيس في رحلته إلى القسطنطينية، وأنه مات وهو في طريقه إلى قيصر، وعرف عند العرب بعمرو الضائع لموته وفي غربة غير أرب ولا مطلب[٥٨] .

فلما وصل إلى قيصر أكرمه[٥٩]، وأصبحت له عنده منزلة[٦٠]، وذكروا أن ابنه قيصر نظرت إليه فعشقته، فكان يأتيها وتأتيه[٦١]، فبلغ بني أسد،فأرسلوا رجلاً منهم يقال له الطماح كان امرئ القيس قد قتل أخاه، فوصل الطماح وقد سير قيصر مع امرئ القيس جيشاً كثيفاً فيهم جماعة من أبناء الملوك، وقيل وجه معه تسعمائة من أبناء البطارقة[٦٢]، فدخل الطماح بن قيس الأسدي على

القيصر وأبلغه أن امرئ القيس غوي عاهر وأنه كان يراسل ابنة قيصر ويواصلها وقال فيها أشعاراً أشهرها بها عند العرب، فغضب قيصر، وبعث إليه بحلة منسوجة بالذهب مسمومة، وكتب إليه، أنه أرسل إليه هذه الحلة الخاصة به تكرمة له وتقديراً لشخصه، وأمره بأن يلبسها، وأن يكتب إليه بخبره من منزل إلى منزل .

وسر امرئ القيس من مبالغة قيصر في إتحافه وإكرامه ولبس الحلة فأسرع فيه السم، وسقط جلده، ولذلك سمي بذي القروح (٦٣) .

وفي ذلك يقول امرئ القيس :

لقد طمح الطماح من بعد أرضه * ليلبسني من دائه ما تلبسا**

فلو أنها نفس تموت جميعة * ولكنها نفس تساقط أنفسا**

فلما وصل إلى موضع من بلاد الروم يقال له أنقرة، احتضر بها، ودفن هناك(٦٤)، ويذهب كوسان دي برسيفال إلى أن بروكوبيوس ونونوس المؤرخين أشاروا في سنة ٥٣١ إلى سفارة أرسلها جستنيان إلى ملك الحبشة الذي كان يحكم بلاد اليمن يطلب منه أن يعيد الأمير العربي قيس على زعامة معد، وأن يزوده بقوات يمنية لمقاتلة الفرس أو حلفائهم اللخميين، ويعتقد كوسان دي برسيفال أن قيس المذكور هو نفس امرئ القيس بن حجر، ولكن من المعتقد أن امرىء القيس الذي ذكره بروكوبيوس هو شخص آخر غير امرىء القيس بن حجر، ولما مات امرئ القيس سار الحارث بن أبي شمر الغساني إلى السموأل بن عادياء في حصنه الأبلق بتيماء، وطالبه بأدراع امرئ القيس، وكانت خمس ادرع، فأبى أن يعطيها له، فأخذ الحارث ابنا للسموأل، وهدد بقتله إذا لم يسلم إليه الأدرع، فأبى

السموأل أن يسلمه شيئاً، فقتل الحارث ابنه، ويسجل شعر السموأل هذه الواقعة فيقول :

وفيت بأدرع الكندي إني *** إذا ما ذم أقوام وفيت
وأوصى عاديا يوماً بأن لا *** تهدم يا سموأل ما بنيت
بنى لي عادياً حصناً حصيناً *** وماء كلما شئت استقيت

كذلك أشار إلى هذه الواقعة في شعره ، فقال :

كن كالسموأل إذ طاف الهمام به *** في جحفل كسواد الليل جرار
إذ سامه خطتي خسف فقال له *** قل ما تشاء فإني سامع حار
فقال غدر وثكل أنت بينهما *** فاختر فما فيهما حظ لمختار
فشك غير طويل ثم قال له : *** اقتل أسيرك إني مانع جاري (٦٥)

وذكر ابن خلدون أن الذي غزا السموأل في الأبلق هو الحارث بن ظالم، وقيل ابن المنذر (٦٦)، كذلك يذكر في نسب السموأل أنه السموأل ابن عريض بن عاديا بن حيا، وقيل أنه من ولد الكوهن بن نبي الله هارون (٦٧)، وذكر ابن خلدون أيضاً أنه للسموأل ابن يدعى سريح أدرك الإسلام (٦٨) .

الهوامش

(١) صفة جزيرة العرب . لأبي الحسن الهمداني .

(٢) تاريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ط ١٩٨٨ ص ٦٠٤ .

(٣) المرجع السابق ص ٦٠٤ .

(٤) جواهر تاريخ الأحقاف ج الأول ص ٤٦ .

(٥) تاريخ الجاهلية عمر فرخ ص ٨٦ .

(٦) تاريخ العرب في عصر الجاهلية دكتور السيد عبد العزيز سالم .

(٧) ذكر ابن الكلبي أن عاقل جبل كان يسكنه الحارث بن الحارث بن الحارث آكل المرار جد امرىء القيس بن حجر بن الحارث (ياقوت)، معجم البلدان ٤ مادة عاقل ص٦٨ أما بطن عاقل فموضع على طريق حاج البصرة بين رامنيسة وامرة (ياقوت نفس المرجع السابق ص ٦٩) .

(٨) ابن الأثير عن الكامل ج ١ ص ٣٠٤ .

(٩) الهمداني وصف جزيرة العرب ص ١٧٠ ، ١٧١ .

(١٠) كتاب الأغاني لأبي فرج الأصبهاني ج١٥ ص٨٢،٨٣ .

(١١) وهذا وفقاً لما رواه ابن الأثير. كذلك نقله ابن جرير فيما رواه عن هشام بن محمد قال كان يخدم الملوك من حمير في زمان ملكهم أبناء الأشراف من حمير وغيرهم من كبار القبائل . فكان ممن يخدم حسان بن تبع أحد ملوك حميرعمرو بن حجر الكندي وكان سيد قومه . فلما سار حسان بن تبع إلى جديس خلف عمرو بن حجر الكندي على بعض أموره . وحين قتل حسان بعد أخيه واستولى

الأخ على ملك أخيه حسان . وقام عمرو بن تبع بتزويج عمرو بن حجر الكندي لابنة الملك المقتول حسان كسبا في رضاء قبائل كندة . وقد ولدت ابنة حسان بن تبّع لعمرو بن حجرأحد أكبر ملوك كندة وأعظمهم شأناً وهو الحارث بن عمرو .

(١٢) ابن الأثير ج١ ص ٣٠٢ ط .

(١٣) تاريخ الجاهلية دكتور عمر القروخ ص ٨٧ .

(١٤) المرجع السابق .

(١٥) المرجع السابق ص ٨٨ .

(١٦) المفصل للدكتور جواد علي ص ٣٢٧ .

(١٧) تاريخ العرب في عصر الجاهلية دكتور السيد عبد العزيز سالم ص ٣١٧ .

(١٨) المصدر السابق ص ٣١٧ .

(١٩) تاريخ الجاهلية دكتور عمر الفروخ ص ٨٨ .

(٢٠) جواد علي ، ج٣ ص ٢٣٠ .

(٢١) تاريخ العرب في عصر الجاهلية دكتور السيد عبد العزيز سالم ص ٣١٨ .

(٢٢) تاريخ الجاهلية الدكتور عمر فروخ ص ٨٩ .

(٢٣) تاريخ الجاهلية الدكتور عمر فروخ ص ٨٩ .

(٢٤) ابن الأثير ج١ ص ٣٠٤ .

(٢٥) جواد علي ص ٦٩٠ .

(٢٦) تاريخ الجاهلية الدكتور عمر فروخ ص ٩٠ .

(٢٧) إياد : وهم من نزار بن معد بن عدنان الذين تفرقوا في بلاد العراق والشام منذ الجاهلية، ويذكر بعض المؤرخين أن منهم النخع دخلوا في مذحج القحطانية ومنهم ثقيف دخلوا في هوازن من مضر العدنانية .

(٢٨) ابن الأثير ج١ ص ٢٤٣ .

(٢٩) ابن خلدون ج٢ ط ص ٥٥٢ .

(٣٠) ناريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ص ٦١٥ .

(٣١) جواد علي ٣/٣٤٥ .

(٣٢) تاريخ الجاهلية دكتور عمر الفروخ ص ٩٠ .

(٣٣) تاريخ العرب القديم محمد بيومي مهران ص ٦١٣ ط ١٩٨٨ .

(٣٤) ابن الأثير ٥١٢/١ جواد علي ٣/٣٤٢ .

(٣٥) جواد علي ٣٤٥ / ٣ .

(٣٦) جواد علي ٣/٣٤٧ .

(٣٧) اليعقوبي ج١ ص ١٧٨ .

(٣٨) اليعقوبي ج١ ص ١٧٨ .

(٣٩) الأغاني ج٨ ص ١٢٩ .

(٤٠) ابن الأثير ج١ص٣٠–ص٣٠٧– ابن خلدون٢ص٥٧٣ .

(٤١) اليعقوبي ج١ ص ١٧٨ .

(٤٢) ابن الأثير ص ٣٣٢ .

(٤٣) ابن خلدون ص ٥٧٢ .

(٤٤) اليعقوبي ج١ ص ١٧٨ .

(٤٥) اليعقوبي ج١ ص ٤٣٣ .

(٤٦) ابن خلدون ج٢ ص ٥٧٢ .

(٤٧) جواد علي ج٣ ص٢٤٦ .

(٤٨) ابن خلدون ج٢ ص ٤٧٢ .

(٤٩) بني عجل من بطون بكر بن وائل من بني شيبان وبني حنيفة .

(٥٠) ابن الأثير ص ٣٠٧ .

(٥١) اليعقوبي ج١ ص ١٧٩ .

(٥٢) اليعقوبي ج١ ص ١٧٩ .

(٥٣) الأغاني .

(٥٤)الأغاني ج٨ ص ١٣٧ – ابن الأثير ج٣٠٨ .

(٥٥) اليعقوبي ص ١٨٠ .

(٥٦) الأغاني ج٨ ص ١٣٨ .

(٥٧) الأغاني ج٨ ص ١٣٩ .

(٥٨) الأغاني ج٨ ص ٣٣٦ .

(٥٩) ابن الأثير ج ١٠٨ .

(٦٠) الأغاني ج٨ ص ١٤١ .

(٦١) ابن قتيه الشعر والشعراء أحمد شاكر القاهرة ٦٤ ج١ص٥٦ .

(٦٢) اليعقوبي ج١ ص ؛١٨٠ .

(٦٣) ويطلقون عليه أيضاً اسم الملك الضليل لكثرة ما عاناه من تشديد القبائل .

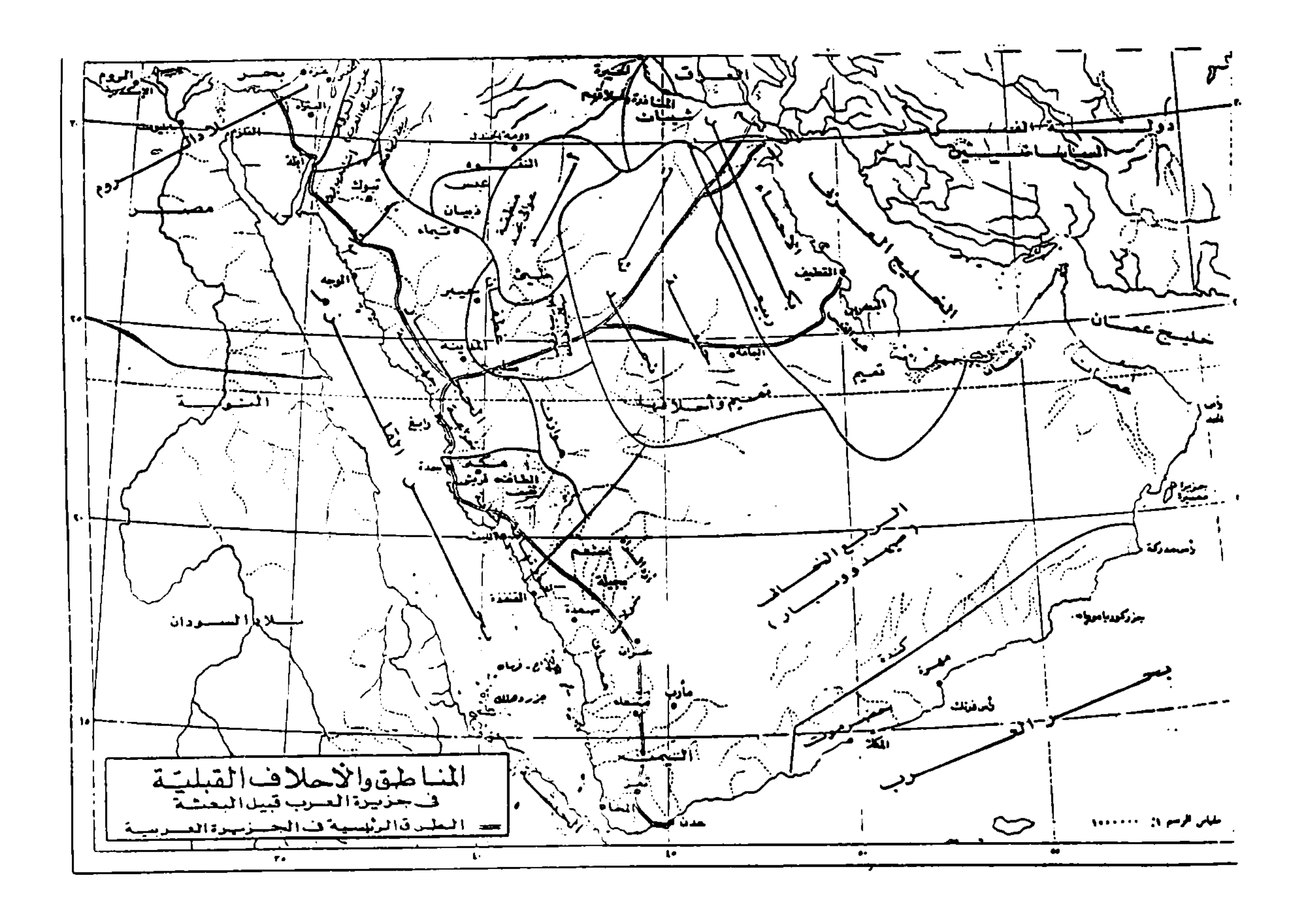
(٦٤) ابن الأثير ص ٣٠٩ . وأنقرة الآن عاصمة تركيا .

(٦٥) المصدر السابق ص٣١٠ .

(٦٦) ابن خلدون ج٢ ص ٥٧٥ .

(٦٧) ابن خلدون ج٢ ص ٥٧٦ .

(٦٨) المصدر السابق .


المناطق والأحلاف القبلية
في جزيرة العرب قبيل البعثة
الطرق الرئيسية في الجزيرة العربية
مقياس الرسم ١: ١٠٠٠٠٠٠٠
مصر
النوبة
بلاد السودان
تبوك
تيماء
ذبيان
عبس
خيبر
المدينة
رابغ
مكة
جدة
الطائف
القنفذة
نجران
مأرب
اليمن
عدن
الكلأ
حضرموت
مهرة
كندة
الربع الخالي
القطيف
البحرين
اليمامة
تميم
تميم وأحلافها
خليج عمان
شيبان
دومة الجندل
العراق
الحيرة
السكون
أيلة
الوجه
بحر العرب
الخليج العربي
دولة الساسانيين
ذو الحجة
جزيرة مصيرة
ذمسدوكة
جزر كوريا موريا
جزر دهلك
جرهم
أبرهة

الحالة الدينية والاجتماعية
لدولة كندة قبل الإسلام

اختلف المؤرخون والإخباريون في ديانة كندة في الجاهلية فقد ذكر في كتاب جواهر تاريخ الأحقاف : لم أر في الصحاح والسنن والمعاجم والتاريخ ما يدل على أن كندة بحضرموت عبدوا الأصنام أو الطواغيت من النار والكواكب وغيرها في الجاهلية . كما كانت العرب تعبدها في الجزيرة، فيرون العرب تقدس الأصنام وتعبدها وتستقسم بالأزلام وتذبح على النصب، ويرون الكعبة مزدحمة بالأصنام فلم يتأثروا بذلك بل كان بعضهم على الفطرة، وبعضهم تهودوا وآخرون تنصروا، وإنما تنصر البعض وتهود الآخر لأنهم وجدوا دين اليهودية والنصرانية إذ ذاك أقرب الأديان إلى الحق، قال في بلوغ الأرب بعد أن ذكر ما كان عليه قبائل العرب من الدين : إن اليهودية كانت في بني كنانة وكندة وبني الحارث بن كعب، ولعلها سرت إليهم من مجاورة اليهود لهم في يثرب وخيبر .

وما قاله من السراية إليهم من مجاورة اليهود صحيح لأن كندة كان لهم ملك بالحجاز، ولقائل أن يقول إنما سرت اليهودية والنصرانية في كندة من حمير جارتها باليمن، فقد ذكروا أن الملك تبعاً أبا كرب لما حج أتى بالحبرين اليهوديين، ومنهما انتشرت اليهودية باليمن وكان لهما قصة في ذلك فأطبق أهل اليمن على أتباعهما في دينهما، إلا أهل نجران فدينهم النصرانية ،فلعل سريان الملتين في كندة من هنا وبقيت اليهودية والنصرانية في كندة إلى أن جاء الإسلام كما يأتي إن شاء الله [١]، وقد ذكر ابن الكلبي **(أنه لما أقبل امرؤ القيس ابن حجر يريد**

الغارة على بني أسد مرّ بذي الخلصة) وكان صنماً بتبالة[٢] .

وكانت العرب تعظمه وكانت له ثلاثة أقداح : الآمر، والناهي، والمتربص. فاستقسم عنده ثلاث مرات، فخرج الناهي فكسر القداح، وضرب بها وجه الصنم ثم غزا بني أسد فظفر بهم ولم يستقسم عنده بشيء حتى ظهور الإسلام، فكان امرئ القيس أول من أخفره [٣] ، أي أبطله ومن المعروف أن اسم امرئ القيس نفسه له علاقة بالصنم قيسوا أو قيس وقد ورد اسم قيس في الكتابات النبطية، ويعتقد بعض الباحثين أنه كان زوجاً للآلهة مناة، أو أنه اسم معبدها، وتسمية امرئ القيس بهذا الاسم يدل على عبادته للآلهة قيس[٤]، وكانت اليهودية من الأديان المنتشرة في كندة ويبدو أنها من اتصال كندة بالتبابعة في العهد الأخير وتبعيتهم لهم[٥] .

دلائل عدم عبادة كندة غير الله قبل الإسلام :

حيث ذكر صاحب كتاب جواهر تاريخ الأحقاف ومما يدل على أنهم

كانوا سالمين من عبادة غير الله بقاء الآثار الدينية فيهم كالقسم بالله ودعائه عند المهمات وذكر الجزاء والإثم في أشعارهم وما جاء عن بعضهم من تحريمهم الخمر والزنى والقمار في الجاهلية. فمن ذلك ما جاء في معلقة امرئ القيس ابن حجر الكندي من قوله :

فقالت يمين الله ما لك حيلة * وما إن أرى عنك الغواية تنجلي**

ولما قتل بنو أسد أباه حجراً أقسم أن لا يأكل لحماً ولا يشرب خمراً ولا يدهن ولا يصيب امرأة حتى يثأر من بني أسد ولما أخذ بثأره قال :

حلت لي الخمر وكنت امرءاً * عن شربها في شغل شاغل**
فاليوم أشرب غير مستحقب * إثماً من الله ولا واغل (٦)**

حكي في الأغاني قال : ذكر ابن الكلبي عن أبيه قال خرج قيسبة بن كلثوم السكوني وكان ملكاً يريد الحج ، وكانت العرب تحج في الجاهلية فلا يعرض بعضها لبعض فمر ببني عامر بن عُقيل فوثبوا عليه فأسروه وأخذوا ماله وما كان معه وألقوه في القد فمكث فيه ثلاث سنين وشاع في اليمن أن الجن استطارته فبينما هو في يوم شديد البرد في بيت عجوز منهم إذ قال لها : أتأذنين لي أن آتي الأكمة فأتشرك عليه فقد أضر بي القر فقالت له نعم وكانت عليه جبة له حبرة لم يترك عليها غيره فتمشى في أغلاله وقيوده حتى صعد الأكمة ثم أقبل يضرب ببصره نحو اليمن وتغشاه عبر فبكى ثم رفع ترفه إلى السماء وقال : **اللهم ساكن السماء فرج لي مما أصبحت فيه** فبينما هو كذلك إذ عرض له راكب يسير فأشار إليه أن أقبل فأقبل الراكب فلما وقف عليه قال له ما حاجتك يا هذا ؟ قال أين تريد؟ قال أريد اليمن . قال : ومن أنت ؟ قال أبو الطمحان القيني. فاستعبر باكياً، قال أبو الطمحان : من أنت ؟ فإني أرى عليك سيماء الخير ولباس الملوك وأنت بدار ليس فيها ملك قال : أنا قيسبة بن كلثوم السكوني خرجت عام كذا وكذا أريد الحج فوثب علي هذا الحي فصنعوا بي ما ترى وكشف عن أغلاله وقيوده فاستعبر أبو الطمحان قال له قيسبة : هل لك في مائة ناقة حمراء ؟ قال : ما أحوجني إلى ذلك قال : فامخ فامخ ، ثم قال له : أمعك سكين ؟ قال : نعم . قال : ارفع لي عن رحلك فرفع له عن رحله حتى بدت خشبة مؤخره فكتب عليها قيسبة بالمسند وليس يكتب به غير أهل اليمن :

بلغنا الملوك جـمـيـعـا ••• حيث صارت بالأكرمين الجمال
إن ردوا العين بالخميس عجالاً ••• وأصدروا عنه والروايا ثقال
هزأت جارتي وقالت عجيباً ••• إذا رأت في جيدي الأغلال
إن تريني عاري العظام أسيراً ••• قد براني تضعضع واختلال
فلقد أقدم الكتيبة بالسيـ ••• ـف علي السلاح والسربال

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمحان مائة ناقة ثم قال له اقري هذا قومي فإنهم سيعطونك مائة ناقة حمراء ، فخرج تسير به ناقته حتى أتى حضرموت فتشاغل بما ورد له ونسي أمر قيسبة حتى فرغ من حوائجه ثم سمع نسوة من عجائز اليمن يتذاكرون قيسبة ويبكين فذكر أمره فاتى أخاه الجون بن كلثوم وهو أخوه لأبيه وأمه فقال له: يا هذا إني أدلك على قيسبة وقد جعل لي مائة من الإبل قال له : فهي لك ، فكشف عن الرّحل فلما قرأ الجون أمر له بمائة ناقة ثم أتى قيس بن معديكرب الكندي أبا الأشعث بن قيس فقال له: يا هذا إن أخي في بني عُقيل أسير فسر معي بقومك ، فقال له : أتسير تحت لوائي حتى أطلب ثارك وأنجدك وإلا فامض راشداً. فقال له الجون : مس السماء أيسر من ذلك وأهون علي مما خيرت وضجت السكون ثم فاءوا ورجعوا وقالوا له : وما عليك من هذا هو ابن عمك ويطلب لك بثأرك فانعم له بذلك ، وسار قيس وسار الجون معه تحت لوائه وكندة والسكون معه فهو أول يوم اجتمعت فيه السكون وكندة لقيس وبه أدرك الشرف فسار حتى أوقع بعامر بن عقيل فقتل منهم مقتلة عظيمة

واستنقذ قيسبة وقال في ذلك سلامة بن صبيح الكندي :

لا تشتـــمـــونا إذا جلبنا لكم *** الفي كـمـيت كلهـا ثلهـبـة

نحن جـعلناها تبـول في أرضكم *** حـتـى ثأرنا منكم قـيـسـبـة

واعـتـرضت من دونهم مـذحـج *** فـصـادفـوا من خـيلنا مـثـغـبـة

انتـهى من رنات المثالث والمثاني في روايات الأغاني وأبو طمحان اسمه حنظلة بن الشرقي أحد بني القين بن جسر من قضاعة وكان شاعراً فارساً غازياً صعلوكاً وهو من المخضرمين أدرك الجاهلية والإسلام فكان خبيث الدين فيهما وكان ترباً للزبير بن عبدالمطلب في الجاهلية ونديماً له.

وقال في بلوغ الأرب عند ذكره ما كانت عليه العرب من العبادات والأعمال في الجاهلية ومنهم من كان يحرم الخمر على نفسه تكرماً وصيانة لأنفسهم وهم أناس كثيرون.

قال أبو القاسم عبد الرحمن السعدي الأندلسي وتوفي بمصر سنة ٥٥هـ في كتاب (مساوئ الخمر) قال: وقد حرم الخمر والقمار والزنى على نفسه في الجاهلية عفيف بن معديكرب الكندي عم الأشعث [٧].

وإذا أراد المتعرف أن يعرف بيئة كندة وأخلاقها في الجاهلية ويعلم أنها كانت مثابة لمن أراد الثقافة والتأدب بالآداب والتخلق بالأخلاق الحسنة فليلق نظرة فيما ورد عن الملك حجر بن الحارث بن عمرو الكندي والد امرئ القيس الشاعر المشهور، فإنه لما رآه أبوه قد شب وهو لاه، لا تقف نزواته الشهوية عند حد، أبغضه إلى أن أمر بقتله ثم ندم، فاستدرك أمره وأقصاه، وأنف من هذه الحياة الشاذة التي لا يعرفها قومه، فأقصاه أولاً إلى بلاد طيئ بنجد فلم يتحول عما كان

عليه في (مرات) ثم أقصاه وأبعده إلى حضرموت بين أهله وعشيرته بمدينة دمون وهي إحدى قريتي الهجرين منازل آل محفوظ حتى يومنا هذا ، والأخرى يقال لها (خيدون) والأولى قاعدة مملكة آبائه من لدن جده الملك مرتع بن معاوية بن كندة فلما أقام بها تهذبت أخلاقه واشتاق إلى أبيه فانشأ معلقته المشهورة :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل**

ولما أتاه خبر مقتل أبيه وهو بصيلع إحدى القرى بمقربة من الهجرين يسكنها الآن آل محفوظ من كندة وكان لهم ملك طال بالهجرين ونواحيها، ومن شوقياته وحنينه إلى أهله قوله من قصيدته :

تطاول الليل علينا دمون * دمون إنا معشر يمانون**
وإننا لأهلنا محبون

الرد على من قال أن كندة كانت تعبد الأصنام :

وقد قال صاحب مؤلف جواهر تاريخ الأحقاف : « وأما ما ادعاه وانتحله وتجرأ به بعضهم من أن كندة لها أصنام كانت تعبدها في الجاهلية، فهذا قول أوهى من بيت العنكبوت قال في (بلوغ الأرب) ويتجرأ بعضهم فأسند هذا القول لامرئ القيس بن حجر الكندي :

لو كنت يا ذا الخلص الموتورا * مثلي وكان شيخك المقبورا**
لم تنه عن قتل العداة زورا

ومن الناس من ينحلها امرؤ القيس بن حجر الكندي وذو الخلصة صنم من الأصنام ومعنى ينحلها : ينسبها إليه وكان ذو الخلصة في أرض خثعم لا في حضرموت .

فقد روى السنجاري في باب غزوة ذي الخلصة قال : حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير، قال : كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة، والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي ﷺ: ألا تريحني من ذي الخلصة، فنفرت في مائة وخمسين راكباً فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي ثفأخبرته فدعا لنا ولأحمس .

ووهم من قال : إن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار كان على رأي (ماني) وهو الذي ينسب إليه المانوية من المجوس، ومن قال إن نار صوران التي كانت تعبد في اليمن هي في الكسر لأن كندة لم تعبد النار، وإنما في الكسر قرية يقال لها صؤران قد خربت. وانتحالات المنتحلين على كندة فيما تعبد الأصنام وسوف يأتيها مصداق قوله ث« يأتيكم أهل اليمن، وهم أرق قلوباً وألين أفئدة، يريدون أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم[٨] .

والكنديون هم من أقدم الأمم مجداً ومحتداً وأشهرها شجاعة ونجدة وأنجبها فصاحة وعلماً وأدباً وأوسعها ملكاً ،لها التاريخ المجيد المخلد الذي فيه جلائل الأقوال وفضائل الأعمال وفطاحل الرجال الذين استنوا استنان الجياد الضامرة في امتلاك البلاد واحتلال الأقاليم، بما لهم من صفاء العقول وسلامة الفطرة ومضياء العزيمة وشدة البأس وطيب الأخلاق، وكرم الأعراق ولطف الشمائل وحسن السجايا وكرم الإحسان، فقد كانوا أعجوبة الحياة بكل مظاهرها، وبها بلغوا الحد الأقصى والأوج الأعلى في التمدن والرقي، فيما اشتهر من نظاماتهم وأحوالهم الاجتماعية وقوانينهم التشريعية التي بها تمكنوا في الجاهلية والإسلام من القبض باكفهم الحديدية على نواصي الأمم والأقوام مع براعتهم في المعارف والشعر والنثر وتفوقهم في الفصاحة والبلاغة[٩] .

وكانت كندة على جانب عظيم من المدنية والحضارة سكنوا البلاد المعمورة وبنوا القصور وشيدوا الحصون وكانت لهم مدن عظيمة قد شرح حالها أهل الأخبار شرحاً وافياً، وكان لهم ملوك وأقيال، دخلوا البلاد وأوغلوا في الأرض واستولوا على كثير من أقطارها شرقاً وغرباً(١٠).

وتكفي كندة شهرتها عند العرب «كندة الملوك» من كثرة سلطانها على العرب، وقد كانت كندة تبلغ مهر البنت من بناتها مائة ناقة بل وصلت مهور بعض الكنديات ألف بعير حتى ضربت العرب بهن المثل وذلك لاعتزازها بشرفها وأحسابها بين القبائل في بلاد العرب قاطبة(١١).

الأدب عند كندة في الجاهلية وأول الإسلام

من ذلك ما ذكره في التيجان من الأبيات التي قالها جلهمة بن عراف الكندي في الملك تبع صيفي بن شمر برغش بن عمرو ناشر النعم الحميري ملك اليمن، فقال:

كر الليالي لآجال الفتى سبب *** يزجي له أثراً بالحتم موقوتا
يضحى على أمل يمسي على أجل *** بفجعة تترك الإنسان مبهوتا
اعلم ولا بد إن طال المقام به *** لمنهل ثابت يأتيه مبغوتا
لا يدفع الملك عن صيفي منيته *** فملكه صار بعد الموت موروثا
قد كان شمساعلى الآفاق مشرقة *** وتاجه محكماً دراً وياقوتا
من كان لم يدر ما يقضى عليه غدا *** لم يبرم الأمر بالآيات منعوتا
من قامر الدهر لم تحمد عواقبه *** فالدهر طالوتا وجالوتا
احذر وإن كنت لا تمسي على حذر *** فالأمر في غفلة من أمنه توتي

ولما استنقذ قيسبة من بني عقيل قال سلامة بن صبيح الكندي الشاعر:

لا تشتموا إذا جلبنا لكم * ألفي كميت كلها مسهبة**[١٢]

نحن أبلنا الخيل في أرضكم * حتى ثأرنا منكمو قيسبة**[١٣]

وفي تاريخ الشعراء ذكر جماعة من شعراء الجاهلية والمخضرمين ذكر منهم :

يزيد بن حماد السكوني :

شاعر جاهلي فحل، مولده بمنطقة بور، وكان فارساً ومن الذين حضروا وقعة ذي قار الشهيرة في جهة الحيرة بالعراق، في نصرة بكر بن وائل على كسرى أبرويز، وله فيها شأن يذكر. من شعره ما حدثنا به أبو تمام الطائي في ديوان الحماسة من قصيدة مدح بها بني شيبان من بكر بن وائل وقد كان نازلاً بين ظهرانيهم في معية ربيعة بن غزالة السكوني مع رهط من السكون من كندة:

إني مدحت بني شيبان إذ خمدت * نيران قومي وفيهم شبت النار**

ومن تكرمهم في المحل أنهمو * لا يعلم الجار فيهم أنها لجار**

حتى يكون عزيزاً من نفوسهمو * أو أن يبين جميعاً وهو مختار**

كأنه صدع في رأس شاهقة * من دونه لعشاق الطير أوكار**[١٤]

معدان بن المضرب الكندي :

شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ولم يسلم، وهو من نصارى كندة، مولده دوعن في أجواء عام ٨ بعد الميلاد النبوي، وبه وفاته نصرانياً، مات عن صبية ضمهم أخوه حجية إلى كنفه، وغمرهم بعطفه، من شعره قوله :

صفا ودليلي ما صفا ثم لم نطع *** عدوا ولم نسمع به قبل صاحب
فلما تولى ودليلي لجاني *** وقوم تولينا لقوم وجانب
وكان خليل بعد ليلي يخافني *** على الغدر أو يرضى بود مقارب

حجية بن المضرب الكندي :

شاعر مخضرم، من نصارى كندة، مولده بوادي دوعن، تزوج بنت عمه، واسمها زينب، وهاجمت المنية أخاه معدان، تاركاً أطفالاً يكفلهم حجية، ويعطف عليهم، حتى يغدو عطفه عليهم مضرب الأمثال، وترغمه الظروف على السفر فيغيب زمناً، يجدهم عند أوبته مهازيل، وفهم من الصبية أن زينب تقتر عليهم الأكل، وترهقهم بالخدمة، ورعي الإبل، فيغضب عليها ويهجرها.ويهبهم إبله ورعاتها، فتسخط عليه زينب، ويشتد حنقها، وتكيد حجية بإسلامها وارتحالها إلى الحجاز، وتسكن المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، ونجد حجية يشتد وجده بها وشوقه إليها، فيتبعها إلى المدينة وينزل ضيفاً على الزبير ابن العوام ويستشفع به.

ويجد الإسلام مانعاً بينهما، وكانت بوطنه وفاته، ومن شعره في زينب :

تصابيت أم هاجت لك الشوق زينت *** وكيف تصابي المرء والرأس أشيب
بخطت بنزر أثمد جفن عينها *** وان جانيت لم يسل فيها التجنب
تلو على حال شفاني مكانه *** ولا أنت مردود بما جئت تطلب

لجـجنا ولجت زينب في التـغـضب *** ولظ الحـجـاب بيننا والتنقب[١٥]

بخطت بنزر أثمـد جـفن عـينهـا *** لتـقـتـلني من شـد مـا حب زسنب

تلوم على حـال شـفـاني مكانه *** إليك فلومي مـا بدالك واغـضـبي

رأيت اليـتـامى لا تـسـد قـتـورهم *** هدايا لهم في كل قـعـب مـشـعـب

فـقلت لعـبـدينا أريجـا عليـهـمـو *** سـأجـعل بيـتـي مـثل آخـر مـغـرب

وقلت خـذوها واعلمـوا أن عـمكم *** هو اليـوم أولى منكمـو بالتكسب

بني أحق أن ينـالوا سـفـابة *** وأن يشـربوا رتقـاً لدى كل مـشـرب

ذكـرت به أعظام من لو أتيـتـه *** حـريبـاً لأسـاني لدى كل مـركب

أخي والذي إن أدعـه لملمـة *** يجبني وإن أغضب إلى السيف يغضب

فـلا تحسـبيني بله ما إن نكحتـه ** ولكنني حـجـيـة بن المضـرب

رحمت بني معـدان إذ ساق مـا لهم *** وحق لـهـم مـنـي ورب المحـصب

فـإن تقـعـدي فـأنت بعض عـيـالنا *** وإن أنت لم تـرض بذلك فـاذهبي

ومن شعره يمدح يعفر بن زرعة أحد ملوك ردمان بأرض اليمن قوله :

إذا كنت سـائلاً عن المجـد والعـلا *** وأين العطاء الجزل والنائل الغمـر

فنقب عن الأملاك واهتف بيـعـفـر *** وعش جـار ظل لا يغـالبـه الدهر

أو لذاك قـوم شـيـد الله فـخـرهم *** فـمـا فـوقـه فـخـر وإن عظم الفخـر

أناس إذا مـا الدهر أظلم وجـهـه *** فأيديهمو بيض وأوجههم زهر[١٦]

يصـونون أحـسـاباً وجـداً مـؤثلا *** يبـذل أكف دونهـا المزن والبـحـر

أضـاءت لهم أحـسـابهم تضـاءلت *** لنورهـم الشـمـس المنيـرة والبـدر

فلو لا مس الصخر الأصم أكفهم *** لغاص ينابيع الندى ذلك الصخر

ولو كان في الأرض البسيطة منهمو *** لمختبط عاف لما عرف الفقر

شكرت لكم آلاءكم وبلاءكم *** وما ضاع معروف يكافئه الشكر

ومن مدائحه في الزبير بن العوام القرشي :

إن الزبير بن عوام تداركني *** منه بسيب كريم صيبه عمم

نفسي فداؤك مأخوذ بحجزتها *** إذ شاط لحمي وإذ زلت بي القدم

إذ لا يقوم بها إلا فتى أنف *** عاري الأشاجع في عرنينه شمم (١٧)

معدان بن جواس الكندي :

قال السيد السقاف : شاعر مخضرم، مولده بوادي السكون (ويعرف وادي السكون بوادي ابن راشد)، وقد حدثنا أبو تمام أن معداناً قال متحدثاً إلى لائم :

إذا كان ما حدث عني حقيقة *** عسى أن تشل من يدي الأنامل

وكفنت وحدي منذراً في ردائه *** وصادف حوطاً من أعادية قاتل

وكانت وفاته بوطنه بحضر موت (١٨) .

نســـاء كندة في الجاهلية

مارية (بنت ظالم الكندية)

مارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندية: التي يضرب المثل بقرطبها، يقال: (خذه ولو بقرطي مارية)، و(لا تبعه ولو بقرطبي مارية). وهي أم الحارث بن جبلة بن الحارث الرابع بن حجر الغساني (انظر ترجمته) الذي عناه حسان بن ثابت الأنصاري بقوله:

أولاد جفنة حـــول قبر أبيهم   قبر ابن مارية الكريم المفضـــل

ويقصد حسان بجفنة بن ميزيقياء الجد الأكبر للحارث بن جبلة بن مارية وذكروا عن قرطيها أنه كان فيهما لؤلؤتان عجيبتان وأنها أهدتهما إلى الكعبة وقوم بأربعين ألف دينار ويحكى أن الخليفة عبد الملك بن مروان وهبهما إلى ابنته فاطمة حين زوجها لعمر بن عبدالعزيز الأموي ، ولما ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة قال لزوجته فاطمة : إن أحببت المقام عندي فضعي القرطين والحلي في بيت المال . فأجابته إلى ماأراد ولما مات عمر وولي يزيد بن عبدالملك أرسل إليها في قوله : خذي القرطين والحلي من بيت المال فقالت : لا والله ما أوافق عمر في حياته وأخالفه بعد وفاته .

كبشة بنت معد يكرب الكندي

هي عمة الأشعث بن قيس، ووالدة معاوية بن خديج الصحابي المعروف وقد ذكر أنها قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث روى قصتها الدارقطني من طريق ولدها معاوية إنه قال : قدمت على رسول الله ﷺ ومعي

أمي كبشة بنت معديكرب عمة الأشعث فقال : يا رسول الله إني آليت أن أطوف بالبيت حجواً فقال : طوفي على رجليك سبعين ، سبعاً عن رجليك ، وسبعاً عن يديك[١٩] قد ذكر أن سنده ضعيف .

قسرة بنت رواس الكندية

حيث ذكرها أبو النعيم وأخرج لها عن طريق عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة قال : حدثتنا ميسرة بنت حبشي الطائية عن قتيلة بنت عبدالله عن قسرة الكندية قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا قسرة اذكري الله عند الخطيئة يذكرك عند المغفرة وأطيعي زوجك يكفك شر الدنيا والآخرة وبري والديك يكثر الخير بيتك »[٢٠] .

جمرة بنت قحافة الكندية قد روت حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم حيث أخرجه الطبراني وذلك في حديث شبيب من طريق بشر بن الوليد حدثنا الحسن بن قارب عن شبيب بن غرقدة حدثتني جمرة بنت قحافة قالت : كنت مع أم سلمة في حجة الوداع فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يا أمتاه هل بلغتكم ؟ فقال ولد لها : يا أمه ما له يدعو أمه ؟ فقالت يا بني إنما يدعو أمته . وهو يقول « ألا إن أعراضكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا »[٢١] .

زرعة الكندية (٤٠ ق . هـ - ٦٦٠م)

زرعة بنت مسرح بن معديكرب الكندية من كندة حضرموت زوجت عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الصحابي الذي كان أعلم الناس بآيات القرآن وتاويلها والفقه في الدين وهي والدة ابنه علي السجاد جد خلفاء بني العباس كانت زرعة من أجمل نساء العرب وقتها وقد شابهها في جمال الطلعة ابنها علي حتى قيل عنه أنه أجمل قرشي على وجه الأرض توفيت في الحميمة بالشراة بالأردن[٢٢] .

هند الكندية (٦٩ق هـ ٥٥٣ م)

هند بنت حجر بن حارث الكندية من بني آكل المرار أميرة من أميرات الحيرة وهي شقيقة امرئ القيس الشاعر الجاهلي كانت تدين بالنصرانية وقد بنت خارج الحيرة ديراً يعرف باسم دير هند وهي أم عمرو بن هند اللخمي انظر ترجمته ملك الحيرة الذي قتله الشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم التغلبي صاحب المعلقة المشهورة في حادثة طريفة تروى في العديد من كتب الأدب هند بنت النعمان .

الأدب في نساء كندة في الجاهلية

أم الصريح الكندية :

وقال ياقوت : أم صريع الكندية بالعين، ترجمها السيد السقاف وذكر أنها شاعرة مجيدة، مولدها بحضرموت، وهي مشهورة بالشعر وجودته، وكان أبناؤها قد وقعوا قتلى في واقعة حربية قومية بموضع يقال له حيشان، فرثتهم بقصائد، من ذلك قولها كما حدثنا أبو تمام في ديوان الحماسة :

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرعوا * بحيشان من أسباب مجد تصرما**

أبو أن يفروا والقنا في نحورهم * وأن يرتقوا من خشية الموت سلما**

فلو إنهم فروا لكانوا أعزة * ولكن رأوا صبراً على الموت أكرما**

عصام الكندية وأدبها وعقلها :

قال في بلوغ الأرب نقلاً عن مجمع الأمثال للميداني تحت عنوان : (ما وراءك يا عصام) قال المفضل : أول من قال ذلك الحارث بن عمرو ملك كندة، وذلك أنه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم وكمالها وقوة عقلها، دعا امرأة من كندة يقال لها عصام ذات عقل ولسان وأدب، وقال لها : اذهبي حتى تعلمي علم ابنة عوف بن محلم الشيباني، فمضت حتى انتهت إلى أمها، وهي أمامة بنت الحارث، فاعلمتها ما قدمت له فأرسلت إلى ابنتها، وقالت : أي بنية، هذه خالتك أتتك لتنظر إليك، فلا تستري عنها شيئاً إن أرادت النظر إليه من وجه أو خلف، وناطقيها إن استنطقتك، فدخلت إليها فنظرت إلى ما لم تر مثله قط، فخرجت من عندها وهي تقول : « ترك الخداع من كشف القناع » . فأرسلتها مثلاً، ثم انطلقت إلى الحارث، فلما رآها مقبلة قال : « ما وراءك يا عصام؟ » قالت « صرح المخض عن الزبد »، رأيت جبهة كالمرآة المصقولة، يزينها شعر حالك، كأذناب الخيل.

إن أرسلته خلته سلاسل، وإن مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل، وحاجبين كأنما خطا بقلم، أو سودا بحمم، تقوسا على مثل عين الظبية العبهرة، بينهما أنف كحد السيف الصقيل، حفت به وجنتان كالأرجوان، في بياض كالجمان، شق فيه فم كالخاتم، لذيذ المبتسم، فيه ثنايا غرر ذات أشر[٢٣]، تقلب فيه لسان بفصاحة وبيان، بعقل وافر، وجواب حاضر، تلتقي فيه شفتان حمراوان، تحلبان ريقاً كالشهد إذا دلك، في رقبة بيضاء كالفضة، ركبت في صدر كصدر تمثال دمية، وعضدان مدملجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم يمس، ولا عرق يجس،

ركبت فيهما كفان دقيق قصبهما، لين عصبهما، تعقد إن شئت منهما الأنامل، نتأ في ذلك الصدر ثديان كالرمانتين يخرقان عليها ثيابها، تحت ذلك بطن طوى طي القباطي[٢٤] المدبجة، كسد عكنا كالقراطيس المدرجة، تحيط بذلك سرة كالمدهن المجلو، خلف ذلك ظهر كالجدول، ينتهي إلى خصر لولا رحمة الله لا نخذل، لها كفل يقعدها إذا نهضت وينهضها إذا قعدت، كأنه دعص[٢٥] رمل لبده سقوط الطل، تحمله فخذان لفاوان كأنما قلبا على نضيد جمان، تحتهما ساقان خدلجتان، كالبردتين، وشيتا بشعر أسود، كأنه حلق الزرد، يحمل ذلك قدمان كحذو اللسان، فتبارك الله مع صغرهما، كيف تطيقان حمل ما فوقهما[٢٦] .

قلت : لله ذرك ياعصام ياسليلة كندة الملوك ما أبدع وصفك في المرأة الشيبانية سليلة بكر بن وائل ... وكأني بها حورية من حور الجنة ، فتبارك الله أحسن الخالقين .

الهوامش

(١) جواهر تاريخ الأحقاف العلامة محمد بن علي بن عوض بن سعيد بن زاكن باحنان ص٣٥،ص٧٧ج١ .

(٢) موضع بين مكة واليمن .

(٣) ابن الكلبي ص ٤٧ .

(٤) تاريخ العرب في عصر الجاهلية دكتور السيد عبد العزيز سالم .

(٥) جواد علي /٣ص٢٥٤ .

(٦) غير مستحقب : غير حامل إثماً ولا واغل ولا دخل فيه .

(٧) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ص٤٠ .

(٨) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ٤٣ .

(٩) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ٤٤ .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) معجم قبائل العرب لرضا كحالة .

(١٢) الكميت : الفرس فيه حمرة بسواد والمسهب : الفرس الواسع الجبري .
(٢) أبلنا : رعينا.

(١٣) إبلنا رعينا .

(١٤) الصدع : من الأوعال والظباء، وجبل صادع : ذاهب في الأرض طولاً .

(١٥) اللظ : الستر والتنقب (لبس النقاب) .

(١٦) زهر : مشرقة متهللة .

(١٧) الأشاجع : أصول الأصابع التي اتصل بعصب ظاهر الكف .

(١٨) جواهر تاريخ الأحقاف ج ٢ ص ٢٩ .

(١٩) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ص ١٥٧ .

(٢٠) المرجع السابق ج ١ ص ١٥٧ .

(٢١) المرجع السابق.

(٢٢) الحميمة : ولد فيها الخلفاء العباسيين الأوائل من أمهم الكندية .

(٢٣) الأشر : تحزيز في الأسنان أو بريق ولمعان .

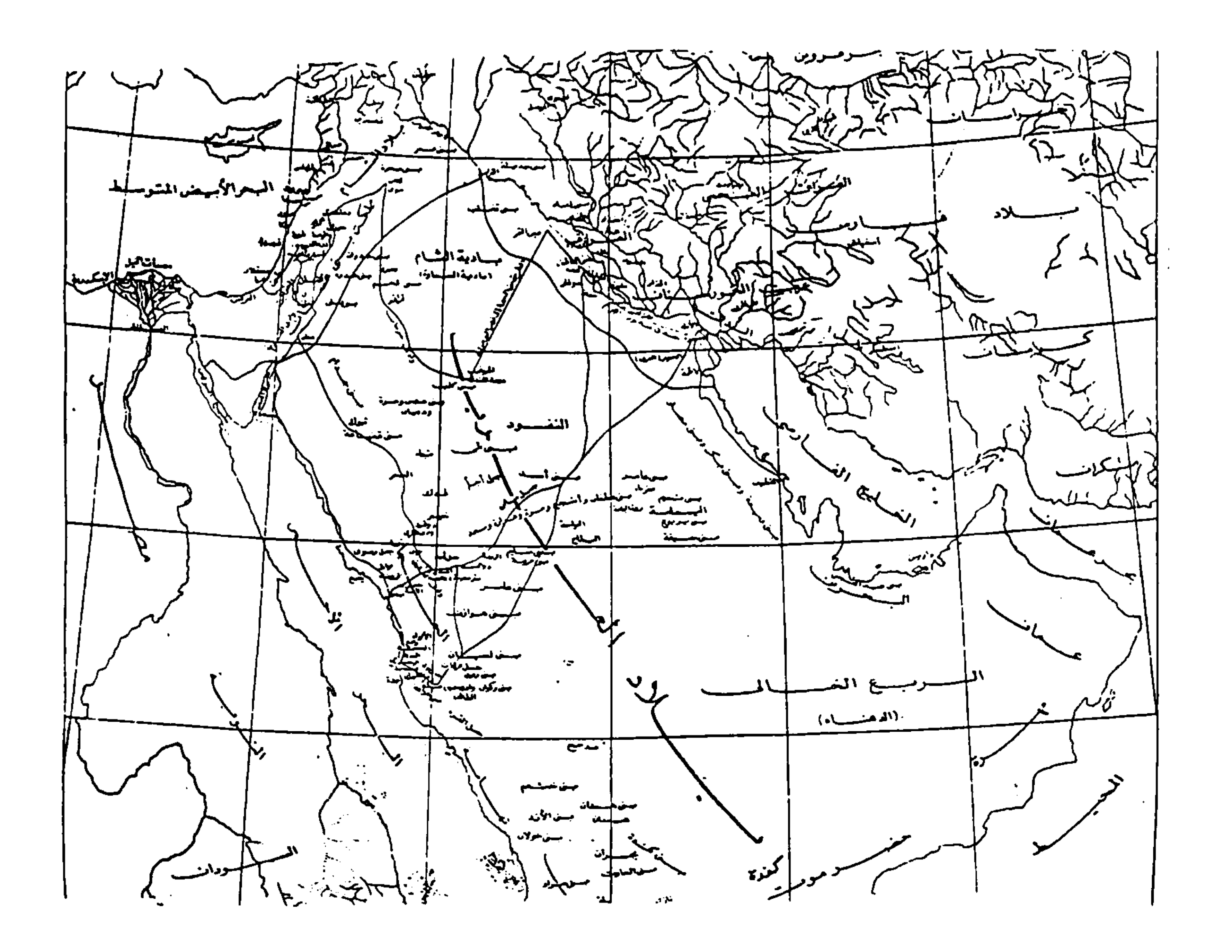
(٢٤) قماش مصري نسبة إلى القبط .

(٢٥) الدعص : الكثيب من الرمال . .

(٢٦) جواهر تاريخ الأحقاف ج٢ ص ٣٠ .

الباب الثالث

قبيلة كندة بعد ظهور الدعــوة المحمديــة



البحر الأبيض المتوسط
بادية الشام
(بادية السماوة)
بلاد فارس
خراسان
كرمان
مكران
النفود
بلاد العرب
الخليج الفارسي
البحرين
الربع الخالي
(الدهناء)
عمان
حضرموت
كندة
السودان

إسلام قبيلة كندة

لقد مر دور الجاهلية الذي تشتت فيه قبائل العرب وتفرقت كلمتها وكانت كما وصفها الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله)عنه لملك الحبشة لما هاجر إليها مع جملة من الصحابة والصحابيات فراراً من ظلم قريش «**كنا أهل الجاهلية نعبد الأصنام ويأكل القوي الضعيف حتى بعث الله لنا رسولاً كما بعث الرسل إلى من قبلنا، وذلك الرسول منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله تعالى لنعبده ونوحده ونخلع ما كان يعبد آباؤنا من دونه من الأحجار والأوثان، وأمرنا أن نعبد الله وحده ،وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام وصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الأرحام وحسن الجوار والكف عن المحارم والدم، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة، فصدقناه وآمنا به واتبعناه**»، وهو دور كانت العرب فيه بل وأم العالم إذ ذاك في انحطاط خلقي واجتماعي وهي باشد الحاجة إلى الإسلام بوصف الدين الكفيل لها بإقامة أسس دستورية متينة ومبادئ إصلاحية وقيم روحية فهو الدين المدني الذي يحفظ كرامة الإنسان وحقوقه ويكفل له سعادة الدارين والعيش في سلام وطمأنينة ورخاء وتعاون وعزة وسعى جهده للوحدة البشرية ولتسكين الإنسان من استعمال فكره وطاقته وعقله حتى يصل بها إلى أبعد ما يمكن من تقدم ورقي في هذه الحياة من جميع نواحيها وفي جميع أدوارها [1] .

كتاب النبي ﷺ إلى أهل حضرموت ومنهم قبيلة كندة

وقد كتب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتباً لجميع سكان أرض حضرموت بمثل ما كتب إلى كسرى وقيصر والمنذر بن ساوي صاحب البحرين ووجه بكتابه إلى حضرموت سليم بن عمرو الأنصاري.

ونص كتاب الرسول ﷺ إلى كسرى :

« بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، إلى الناس كافة لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين، فأسلم تسلم، فإن أبيت فإن عليك إثم المجوس ».

وهذا هو نص كتاب الرسول ﷺ إلى كسرى حيث ذكر اليعقوبي أنه كتب لهم بمثل ما كتب إلى كسرى والله أعلم [٢].

وقد ذكر صاحب كتاب جوهر الأحقاف كتب النبي إلى أقيال كندة .

حيث قال : ذكر ابن عبد البر أن وائل بن حجر الحضرمي لما وفد على النبي ﷺ استعمله على أقيال من حضرموت، وكتب معه ثلاثة كتب، منها كتاب إلى المهاجر بن أبي أمية، وكتاب إلى الأقيال العباهلة من كندة، وكتاب ثالث لأقيال قبيلة حضرموت وهذا نصه : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى المهاجرين من أبناء معشر وأبناء ضمعج بما كان لهم فيها من ملك عمران ومزاهر وعرمان وملح ومحجر وما كان لهم من مال آثرناه بييعث والأنابير وما كان لهم من مال بحضرموت [٣].

أما كتابه للأقيال العباهلة فقد ذكره أهل السير وشرحه بعضهم، ونأتي بموجز من شرحه. وذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة المهاجر بن أبي أمية في

خبر وائل أنه قال : فلما أردت الرجوع كتب ﷺ ثلاثة كتب : كتاب خاص بي فضلني فيه على قومي وهو : (بسم الله الرحمن الرحيم. إلى المهاجر بن أبي أمية أن وائلاً يستسعيني ترفلاً على الأقيال حيث كانوا من حضرموت . الحديث) .

ومعنى يستسعيني : يطلب مني أن أجعله ساعياً على قبيلة حضرموت، فلهذا قال صلى الله عليه وسلم في كتاب كندة « ووائل بن حجر يترفل على الأقيال)، وإنما قال ذلك في كتاب كندة لأنها كانت تملك في جميع حضرموت وشحرها وشاطئها، ووائل كان أمير الشاطئ.

وذكر في البرد النعيم : أن الأشعث بن قيس وامرؤ القيس بن عانس منهم، ونص الكتاب : (بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهلة الأرواع المشايب بحضرموت، في التيعة شاة غير مقورة الألياط ولا ضناك، وأنطوا الثبجة، وفي السيوب الخمس، ومن زنى ممبكر فاصقعوه مائة واستوفضوه عاماً، ومن زنى ممثيب فضرجوه بالأضاميم، ولا توصيم في الدين، ولا غمة في فرائض الله تعالى، وكل مسكر حرام ،ووائل ابن حجر يترفل على الأقيال) .

تفسير الكتاب :

قال شراحه : أما قوله (إلى الأقيال) : هي جمع قيل بفتح القاف وسكون المثناة التحتية وهو الملك. (والعباهلة) : بالموحدة هم الذين قر ملكهم وبقي لما أقروا عليه، من عبهلت الإبل إذا تركها ترعى حيث شاءت. و(الأرواع) : بفتح الهمزة وسكون الراء آخره عين مهملة جمع رائع وهم ذوو الهيئات الحسنة الحسان الوجوه. (والمشايب) : بفتح الميم والشين المعجمة وباءين موحدتين بينهما ياء مثناة تحتية ، ساكنة السادة الرءوس الحسان الوجوه، فهم مع اتصافهم بالحسن

متصفون بأنهم سادات. قال في شرح الشفا: إنه جمع مشبوب وهو الحسن الأزهر الملون، قال ذو الرِّمة:

أنا الأروع المشبوب أضحى كأنه　　على الرحل مما مسه السير أحمق

والمراد أن المشبوب هو السيد الطاهر الأزهر الملون المنير، كأنه وقَدَ وجهه سراج منير.

(في التيعة شاة) بكسر التاء الفوقية وسكون المثناة التحتية والعين المهملة: الأربعون من الغنم، وقيل: الخمس من الإبل وغير ذلك.

(لا مقورة الألياط) مقورة بضم الميم وفتح القاف والواو المشددة هكذا في الدحلانية، والذي في شرح الشفا للخفاجي: أنها بضم الميم وقاف ساكنة وواو مفتوحة مخففة وراء مهملة مشددة من الأقوار: وهي المسترخية الجلد من الهزال، وقيل غير ذلك.

(ولا ضناك): بفتح الضاد المعجمة وكسرها، قال التيجاني: ويجوز ضمها وخطأ لأنه بمعنى الزكام ولا مناسبة له هنا، والضناك: هي كثيرة اللحم السمينة فلا تؤخذ لجودتها. (وأنطوا الثبجة): أنطوا بمعنى أعطوا بقطع الهمزة بعدها نون لغة لأهل اليمن أو لبني سعد، وروي «لا مانع لما أنطيت». وقرئ: «إنا أنطيناك الكوثر»!.

(والثبجة) والمثلثة والموحدة والجيم المفتوحات والهاء: بمعنى الوسط والهاء للنقل من الإسمية إلى الوصفية. (وفي السيوب الخمس): السيوب بضم السين المهملة والمثناة التحتية وواو وياء موحدة جمع سيب وهو الركاز.

(ومن زنى ممبكر فاصقعوه مائة) قوله: (ممبكر) وما ياتي من قوله (ممثيب)

أصلهما من البكر والثيب، قال علماء العربية: إن لام التعريف تبدل ميماً في لغة حمير، وحذفوا هنا همزة الوصل ونون من في الرسم تخفيفاً فلذلك اتصلت الميم بالميم لفظاً وخطاً. والثيب والبكر يوصف بهما المذكر والمؤنث: أي ومن زنى من الناس وهو بكر فاصقعوه، بهمزة وصل ثم صاد مهملة، أي فاضربوه، ويقال: اسقعوه بالسين أيضاً من الصقع وهو الضرب، وأصله الضرب على الرأس، وقيل هو الضرب ببطن الكف، وضبطه بعض الشراح (فاصقعوه) بالفاء بدل القاف كما نقله التلمساني يقال صفعت فلاناً أصفعه: إذا ضربت قفاه بجميع كفي، والمراد هنا جلد الحد .

(واستوفضوه عاماً) بهمزة وصل وسين مهملة ساكنة ومثناة فوقية وواو وفاء وضاد معجمة ثم واو ساكنة وهاء الضمير: بمعنى انفوه.

(ومن زنى ممثيب فضرجوه بالأضاميم) الثيب المراد به الإنسان المحصن ذكراً كان أو أنثى (وضرجوه) بضاد معجمة مفتوحة وراء مكسورة مشددة وجيم مضمومة من التضريج وهو التدمية، أي ارجموه حتى يسيل دمه ويقتل. (والأضاميم) بوزن مفاعيل هي الحجارة. (ولا توصيم في الدين) التوصيم تفعيل من الوصم: وهو العيب والعار، أي لا عيب ولا عار ولا كبر ولا كسل في إقامة حدود الله، فلا تحابو فيها، وهذا معنى قوله تعالى: ﴿ **ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله** ﴾ (٤) .

(ولا غمة في فرائض الله) الغمة بضم الغين وتشديد الميم: أي لا تخفي ولا تستر في فرائض الله بل تظهر ويجهر بها إقامة للحدود وإشهاراً لشعائر الدين. (وكل مسكر حرام) على اختلاف أجناس السكر، كالخمور المتخذة من ماء العنب ونبيذ الزبيب والتمر والذرة والشعير والحنطة والعسل وأمثال هذه.

(ووائل بن حجر على الأقيال) يترفل بتشديد الفاء المفتوحة. قال في القاموس: رفل رفلاً ورفلاناً وأرفل جر ذيله وتبختر وخطر بيده، وهو كناية عن كونه عاملاً للنبي ﷺ على قومه من حضرموت.

قال حسين هيكل في السيرة المسماة «حياة محمد» ﷺ في وفد كندة: «وقدم وائل بن حجر مع الأشعث وكان أمير الشاطئ من حضرموت، فأسلم وأقره النبي ﷺ في إمارته على أن يجمع العشر من أهل بلاده ليرده إلى جباة الرسول ﷺ»[٥].

مقدمة في أغراض الوفادة:

كانت السنة العاشرة من الهجرة تسمى سنة الوفود. إذ وفد على رسول الله ﷺ فيها وفود من بقي من العرب ممن لم يسلم بعد. بل وفد عليه بعض أفراد وجماعات من قبل أن يرغب قومهم في الإسلام، وقد كانت الوفادة على الملوك والرؤساء والأجواد معروفة عند العرب. حتى كانت العرب تفد على كسرى وعلى غيره من ملوك العرب أنفسهم من الغساسنة واللخميين والحميريين. وسواهم بغية الحظوة عندهم والتقرب إليهم، وطمعاً في نيل نوالهم وصلاتهم.

والوفادة على رسول الله ﷺ وإن كان أكثرها تلبية للدعوة المحمدية ورغبة في اعتناق الملة الإسلامية وحرصها على الحظوة برؤية النبي ﷺ واستماع القرآن الكريم منه، وتلقي كلامه المملوء حكمة وعظة وإيماناً والتضلع من معين الملة المحمدية من منبعه محضاً لم يشب فقد يكون الغرض منها غير ذلك، ولا ينكر أن من العرب ولا سيما الأعراب منهم من وفد على رسول الله ﷺ طمعاً في جوده وحرصاً على حبائه وقد اشتهر بأنه أكرم الناس وأجود الناس وأنه في أخلاقه وصفاته مثال عال من جمال الخلق وحسن الأخلاق. ولقد سارع كثير من الأقوام إلى الوفادة على رسول الله ﷺ

فوفد عليه بعضهم رغبة في الإسلام وبعض آخر لنيل الرفد والإحسان وآخرون لترشيح أنفسهم للرئاسة على أقوامهم.

وقد صار الناس يتسابقون للوفادة ويذهبون أرتالاً للوصول إلى النبي ﷺ بغية في الإسلام أو نيل الرفد والإحسان .

فما علمت كندة بوفود مراد من مذحج حتى تجهزوا للرحيل للوفادة مثلهم على رسول الله ﷺ ولم يعدموا من عليتهم وشرفائهم من يطمع ويحرص على الرئاسة فترأسهم الأشعث بن قيس الكندي [٦] .

وفـــد كنـدة :

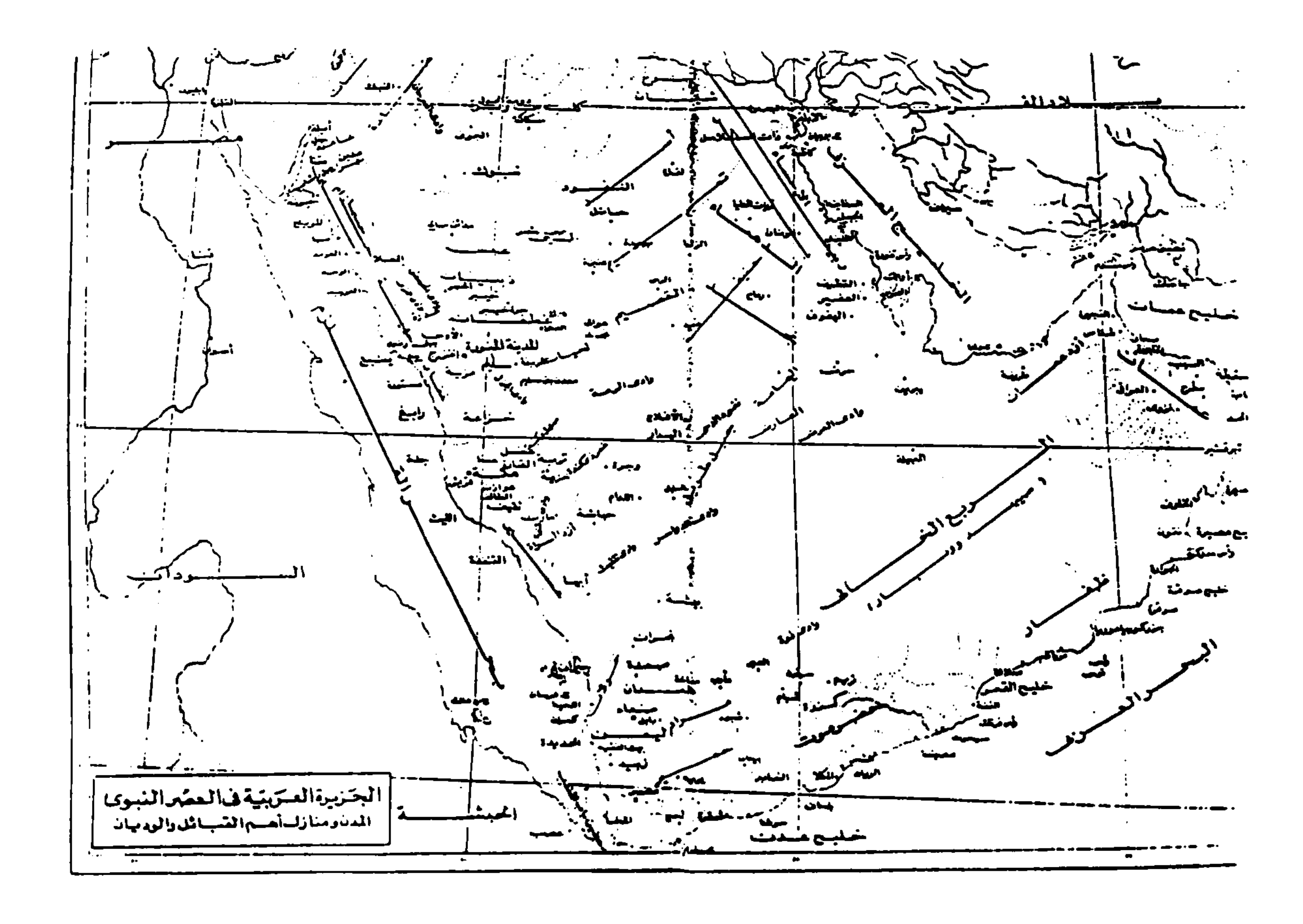
من ذلك خبر وفد كندة الملوك، قال الحافظ ابن حجر وابن عبد البر: إن وفد كندة كان في سنة عشر، في سبعين راكباً من كندة، وكان الأشعث من ملوك كندة، وهو صاحب مرباع حضرموت . قال ابن إسحاق : قدم على رسول الله ﷺ الأشعث بن قيس في وفد كندة، فحدثني الزهري أنه قدم في سبعين راكباً من كندة، فدخلوا على النبي ﷺ مسجده قد رجلوا جممهم وتكحلوا، عليهم جيب الحبرة قد كففوها بالحرير، فلما دخلوا على رسول الله ﷺ قال لهم: ألم تسلموا؟ قالوا بلى : قال: فما بال هذا الحرير في أعناقكم؟ قال: فشقوه منها فألقوه، ثم قال له الأشعث بن قيس: يا رسول الله نحن بنو آكل المرار وأنت ابن آكل المرار، قال: فتبسم رسول الله ﷺ وقال: ناسبوا بهذا النسب العباس بن عبد المطلب ،وربيعة بن الحارث، وكانا تاجرين، إذا شاعا في العرب فسئلا ممن أنتما؟ قالا: نحن بنو آكل المرار، يعني ينتسبان إلى كندة ليعزا في تلك البلاد، لأن كندة

كانوا ملوكاً، فاعتقدت كندة أن قريشاً منهم، لقول عباس وربيعة: نحن بنو آكل المرار، وهو الحرث بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندي، ويقال ابن كندة. ثم قال النبي ﷺ لهم: «**لا، نحن بنو النضر بن كنانة، لا نقفو أمنا، ولا ننتفي من أبينا**»، فقال لهم الأشعث بن قيس: والله يا معشر كندة لا أسمع رجلاً يقولها إلا ضربته ثمانين.

وقد روى هذا الحديث متصلاً من وجه آخر، فقال الإمام أحمد: حدثنا بهز وعفان، قال حدثنا حماد بن سَلَمة، حدثني عقيل بن طلحة. وقال عفان في حديثه: أنبأنا عقيل بن طلحة السلمي، عن مسلم بن هضيم، عن الأشعث بن قيس أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ في وفد كندة، قال عفان: لا يرون إلا أفضلهم، قال: قلت يا رسول الله إنا ابن عم، إنكم منا، قال: فقال رسول الله ﷺ: (**نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا**)، قال: وقال الأشعث: فوالله لا أسمع أحداً نفى قريشاً من النضر بن كنانة إلا جلدته الحد.

وقد رواه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون، وعن محمد بن يحيى عن سليمان بن حرب، وعن هارون بن حيان عن عبد العزيز ابن المغيرة ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به نحوه.

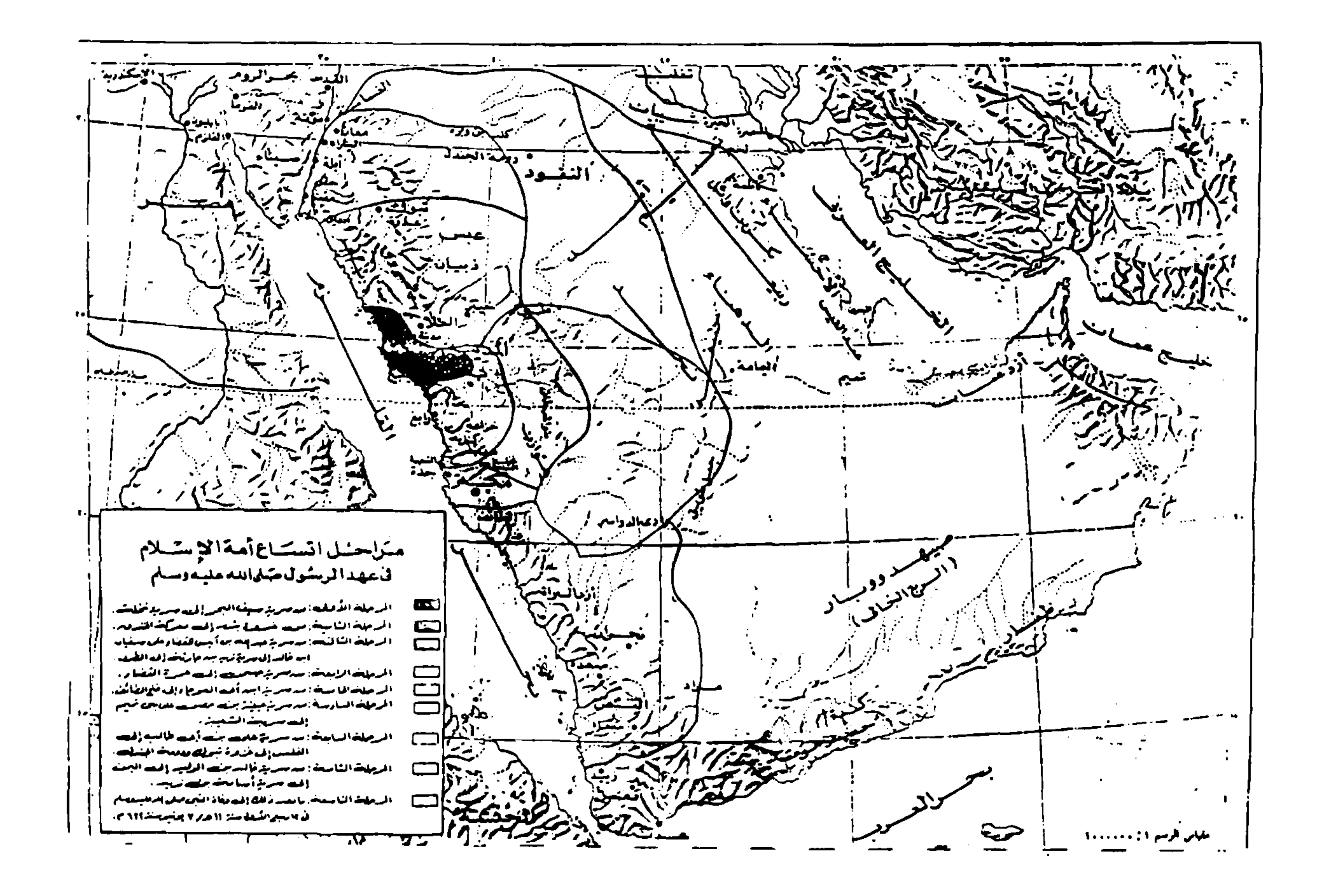
وقال الإمام أحمد: حدثنا سريح بن النعمان، حدثنا هشيم، أنبأنا مجالد عن الشعبي حدثنا الأشعث بن قيس قال: قدمت على رسول الله ﷺ في وفد كندة فقال لي: (**هل لك من ولد؟ قلت: غلام ولد لي من ابنة جمد**)، وجمد هذا هو من ملوك بني وليعة.



الجزيرة العربية في العصر النبوي
المدن ومنازل أهم القبائل والوديان
مصر
السودان
الحبشة
الربع الخالي
البحر العربي
خليج عدن
خليج عمان
المدينة المنورة
مكة
الطائف
جدة
ينبع
رابغ
تيماء
أبها
نجران
صنعاء
عدن
مأرب
زبيد
حضرموت
عمان
البحرين
اليمامة
هجر
الحجاز
نجد
تهامة
تبوك
دومة الجندل
خيبر
وادي الرمة
وادي الدواسر
الدهناء
النفود
تميم
طيء
أسد
غطفان
سليم
هوازن
ثقيف
هذيل
كنانة
خزاعة
جهينة
مزينة
بلي
جذام
كلب
بكر
تغلب
عبد القيس
حنيفة
عامر
كندة
الأزد
مذحج
همدان
حمير
قضاعة
بجيلة
خثعم

قال الأشعث: (ولوددت أن مكانه شبع القوم) قال لا تقولن ذلك، فإن فيهم قرة عين وأجراً إذا قبضوا، ولئن قلت ذاك إنهم لمجبنة محزنة، تفرد به أحمد وهو حديث حسن جيد الإسناد، زاد السيد أحمد دحلان في سيرته أن وفد كندة لما دخلوا على رسول الله ﷺ قالوا: أبيت اللعن. فقال رسول الله ﷺ : (لست ملكاً، أنا محمد بن عبد الله) قالوا لا نسميك باسميك، قال: أنا أبو القاسم، فقالوا: يا أبا القاسم؟ إنا خبأنا لك خبئاً فما هو؟- وكانوا قد خبأوا له عين جرادة في ظرف سمن - فقال رسول الله ﷺ : إنما يُفعل ذلك بالكاهن، وإن الكاهن والكهانة والمتكهن في النار، فقالوا: كيف نعلم أنك رسول الله؟ فاخذ كفاً من حصباء، فقال هذا يشهد أني رسول الله، فسبح الحصا في يده، فقالوا: نشهد إنك رسول الله، قال رسول الله ﷺ : إن الله بعثني بالحق وأنزل عليّ كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فقالوا: أسمعنا منه، فتلا رسول الله ﷺ : ﴿ والصافات صفا فالزاجرات زجراً ﴾ [٧] حتىّ بلغ ﴿ ورب المشارق ﴾ [٨]، ثم سكت رسول الله ﷺ وسكن، بحيث لا يتحرك منه شيء ودموعه تجري على لحيته، فقالوا :إنا نراك تبكي، أمن مخافة من أرسلك؟ قال خشيتي منه أبكتني، بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف . إن زغت عنه هلكت، ثم تلا : ﴿ ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ﴾ [٩] .

وفي شرح الشفا: ذكر الخفاجي أن النبي ﷺ قال للأشعث: « هل لك من ولد؟ فقال: غلام ولد مخرجي إليك ولوددت أن يتبع القوم مكانه » . وروي أنه قال: لوددت أن لكم به قصعة من خبز ولحم، فقال له رسول الله ﷺ : « لا تقولن هذا فإن فيهم أجراً إذا قبضوا، وإنهم لمجبنة ومبخلة ومحزنة، وإنهم لثمرة القلوب وقرة العين »، ثم قال الخفاجي: وهذا من بليغ الكلام .


مراحل اتساع أمة الإسلام
في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
النفود
الخليج العربي
خليج عمان
بحر العرب
اليمامة
تميم
عبس
ذبيان
دومة الجندل
نجران

وقال في الإصابة في ترجمة يحموم مولى الأشعث : إنه كان مع الأشعث لما أسلم، فذكر الرشاطي أن الهمداني ذكر في نسب اليمن أن الشعبي ذكر عن رجل من قريش قال: كنا جلوساً عند باب مسجد النبي ﷺ ، إذ أقبل وفد كندة فاستشرف له الناس، قال: فما رأيت أحسن هيئة منهم، فلما دخل رجل يتوسط منهم، يضرب شعره منكبه، فقلت: من هذا؟ قالوا: الأشعث بن قيس، فقلت: الحمد لله يا أشعث الذي نصر دينه وأعز نبيه،وأدخلك وقومك في هذا الدين كارهين، قال: فوثب إليّ عبد حبشي يقال له يحموم، فأقسم ليضربني، ووثب عليه جماعة دوني، وثار جماعة من الأنصار، فصاح الأشعث به: كف، فكف، قال: ثم استزراني الأشعث فوهب لي الغلام وشيئاً من فضة ومن غنم، فقبلت ذلك ورددت عليه الغلام، قال: فمكثوا أياماً بالمدينة ينحرون الجزور، ويطعمون الناس(١٠) .

الأحاديث والآثار الواردة في فضائل كندة

لقد ورد في فضل كندة ما يشرح صدر القارئ وذلك من القرآن الكريم والأحاديث والآثار، والهدف من ذكر ذلك هو أن نبين للقارئ الكريم بعض ما ورد في فضائل كندة وقبائلها من الأخبار والآثار الواردة عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه وعلماء أمته فإن كندة ممن أسلمت بإذعان الإيمان ودعاية القرآن، وقد قال محمد بن هشام بن السائب الكلبي صاحب جمهرة النسب أن كندة من أحسن قبائل حضرموت بلغ إليها الإسلام فأسلمت طائعة منقادة به وبالقرآن الكريم ثم تواردت سائر أهل اليمن من حمير وكندة وقبائل قحطان أسلموا على يد الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ومعاذ بن جبل أرسلهما النبي ﷺ إليهم كي

يعلموهم أمور الإسلام ودعوة من لم يسلم إلى الإسلام، كما أسلم أهالي حضرموت أيضاً على يد لبيد بن زياد الأنصاري أرسله النبي ﷺ إلى كندة بعد قدوم الأشعث بن قيس الكندي إلى المدينة وسأل النبي ﷺ أن يبعث إلى حضرموت رجلاً يعلم الناس الإسلام فأرسل إليهم لبيداً رضي الله عنه فبقي لبيد بتريم في حياة النبي ﷺ وحتى ولي الخلافة أبو بكر الصديق وأقره بتريم والياً على كندة [١١] وهذه الآيات والأحاديث التي وردت في فضل كندة :

فمن الآيات الصريحة في فضل كندة والسكون وتجيب قول الله تعالى : **﴿ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾** [١٢] .

قال في الخازن وإن تتولوا: يعني عن طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ وعن القيام بما أمركم به وألزمكم **﴿يستبدل قوماً غيركم. ثم لا يكونوا أمثالكم﴾** يعني يكونون أطوع لله ورسوله ﷺ منكم قال الكلبي: هم كندة والنخع من عرب اليمن وبمثل هذا قال البغوي في تفسيره [١٣] .

ومن الأحاديث الواردة في فضل كندة :

الحديث الأول: عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن من خيار الأملوك حمير والسكون حي باليمن والأشعريون » أخرجه الطبراني والأملوك بضم الهمزة: قوم من العرب وهم أقيال حمير يقول أحدهم ما شاء فينفذ قوله،والسكون: هم بطن من كندة غلب عليهم اسم أبيهم السكون بن أشرس بن كندة.

الحديث الثاني: عن عمرو بن عنبسة رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله ﷺ فقال: «لعلك أن تمر بقبري ومنبري ومسجدي، وقد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين. فقاتل بمن أطاعك من عصاك، ثم يفيئون إلى الإسلام حتى تذر المرأة زوجها والولد والده، والأخ أخاه وأنزل بين الحيين السكاسك والسكون»[١٤] . .

وفي رواية قال: «أهل اليمن دعائم الإسلام ، ومال المسلمين حمير رأس العرب ونابها، وكندة لسانها وسنامها، وهمدان رأسها وغاربها» ، وأيضاً ما روي عن النبي أنه قال: «ألا أخبركم بخير قبائل العرب السكون سكون كندة والأملوك أملوك ردمان، وفرق من الأشعريين وفرق من خولان» .

وأيضاً عن رجل من قيس يقال له أبو يحيى قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير قبائل العرب؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: السكون سكون كندة والأملوك أملوك ردمان والسكاسك وفرق من الأشعريين وفرق من همدان»[١٥] .

وقال أيضاً ﷺ: «اللهم صلى على السكاسك والسكون من كندة ، وعلى الأملوك ملوك ردمان ، وعلى خولان ..خولان العالية» .

الفقه والأدب في خبر وفد كندة

من ذلك ترجيل الشعر والتكحل وهما من خصال الفطرة وقد جمعهما بعضهم بقوله:

تمضض واستنشق وقص لشارب * دوام سواك واحفظ الفرق للشعر**

ختان ونتف الإبط حلق لعانة * ولا تنس الاستنجاء والقلم للظفر**

ومن ذلك لبسهم جياد الحبرات، وتحسين الهيئات للقائه ﷺ ولقاء أصحابه، ففي نثر الدر المكنون عن جندب بن مكيث بن جراد قال: (إن النبي ﷺ كان إذا وفدت عليه الوفود لبس أحسن ثيابه، وأمر أصحابه، فرأيته وقد وفد عليه وفد كندة وعليه حلة يمانية، وعلى أبي بكر وعمر مثلها) رواه الواقدي .

ففي هذا الحديث دليل على سنية التجمل في مثل ذلك .

ومن ذلك شقهم سجف الحرير بعد أن نهاهم ﷺ عن لبسها، ولعلها من السجف المحرمة، وبذلك يعلم جواز إتلاف الشيء المحرم استعماله، ولو لم يكن ذلك جائزاً لأمرهم بنقضها، ولنهاهم عن شقها.

ومن ذلك بيان نسب قريش إلى النضر بن كنانة بعد أن كانت كندة تزعم أنهم منهم، لانتساب العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث إلى آكل المرار الكندي ليتعزز في العرب. ومن ذلك عدم جوازِ الانتساب إلى الأم وترك الأب لقوله ﷺ « فمن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا » .

ومن ذلك حلم الأشعث عن القرشي الذي قال: الحمد لله يا أشعث الذي نصر دينه وأعز نبيه وأدخلك وقومك في هذا الدين، ونهيه مولاه الحبشي يحموم لما أخذته الغيرة، وكفه عن الخصام والعناد، بعد أن كاد يقع الضرب والبطش بين فريق من العدنانية والقحطانية .

ومن ذلك إحسانه بعد ذلك إلى القرشي، واستزارته وإكرامه بالفضة والغنم والعبد، ونحرهم الإبل وإطعام الناس مدة مقامهم بالمدينة، وهذا من الأخلاق العظيمة التي تضرب بها الأمثال، وتعرف بها فضيلة الرجال، وللأشعث في الحلم والكرم مواقف كثيرة (١٦) .

وفد تجيب من كندة

وقدم على رسول الله ﷺ وفد تجيب وهم من بني عدي وسعد بني أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة. قال السيد أحمد دحلان في السيرة: وفد تجيب بضم المثناة فوق، وهي قبيلة من كندة وفد على رسول الله ﷺ منهم ثلاثة عشر رجلاً وقد ساقوا معهم صدقات أموالهم التي فرض الله عليهم، فسر رسول الله ﷺ بهم وأكرم مثواهم، وقالوا: يا رسول الله إنا سقنا إليك حق الله في أموالنا، فقال رسول الله ﷺ :ردوها فقسموها على فقرائكم، قالوا: يا رسول الله ما قدمنا عليك إلا بما فضل عن فقرائنا، فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله ما قدم علينا وفد من العرب مثل هذا الوفد، فقال رسول الله ﷺ : «إن الهدى بيد الله عز وجل، فمن أراد الله به خيراً شرح صدره للدين»، وجعلوا يسألونه عن القرآن والسنن، فازداد رسول الله ﷺ رغبة فيهم، وأمر بلال أن يحسن ضيافتهم فأقاموا أياماً ولم يطيلوا اللبث (١٧) وأرادوا الرجوع إلى أهليهم فقيل لهم: ما يعجلكم؟ قالوا: نرجع إلى من وراءنا، فنخبرهم برؤية رسول الله ﷺ ، وملاقاتنا له، وكلامنا إياه، وما رد علينا، ثم جاءوا إلى رسول الله ﷺ فودعوه فأرسل إليهم بلالاً، فأجازهم بأرفع ما يجيز الوفود، ثم قال لهم رسول الله ﷺ : هل بقي أحد منكم؟ قالوا: غلام خلفنا على رحالنا وهو أحدثنا سناً، فقال: أرسلوه إلينا فأقبل الغلام حتى أتى رسول الله ﷺ وقال : يا رسول الله أنا من الرهط الذين أتوك آنفاً فقضيت حوائجهم فاقض حاجتي. قال: وما حاجتك؟ قال: يا رسول الله حاجتي ليست كحاجة أصحابي، وإن كانوا راغبين في الإسلام، والله ما أخرجني إليك إلا أن تسأل الله أن يغفر لي ويرحمني، وأن يجعل غناي في قلبي .فقال رسول الله

ﷺ : اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في نفسه وتقاه في قلبه، وإذا أراد الله بعبد شراً جعل فقره بين عينيه، ثم أمر به لرجل من أصحابه، ثم إنهم بعد ذلك وافوا رسول الله ﷺ من اليمن في الموسم، إلا ذلك الغلام فقال لهم رسول الله ﷺ :ما فعل الغلام الذي أتاني معكم؟ قالوا: يا رسول الله ما رأينا مثله قط ولا حدثنا بأقنع منه بما رزقه الله لو أن الناس قسموا الدنيا ما نظر نحوها ولا التفت إليها، فقال رسول الله ﷺ الحمد لله إني لأرجو أن يموت جميعاً، فقال رجل منهم: أو ليس يموت الرجل جميعاً؟ قال ﷺ : تتشعب به أهواؤه وهمومه في أودية الدنيا، فلعل أجله أن يدركه في بعض الأودية فلا يبالي الله عز وجل في أيها هلك: قالوا : فعاش ذلك الرجل فينا على أفضل حال وأزهده في الدنيا وأقنعه بما رزق .

وفي حياة سيد العرب قال: ولما توفي رسول الله ورجع من أهل اليمن عن الإسلام من رجع، قام ذلك الغلام في قومه فذكرهم الله والإسلام، فلم يرجع منهم احد، وجعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه يذكر ذلك الغلام ويسأل عنه، ولما بلغه ما قام به كتب إلى زياد بن لبيد يوصيه به خيراً [(١٨)] .

خبر وفادة تجيب من كندة :

من ذلك بيان جواز نقل الصدقات المفروضة عن البلد والإقليم إلى آخره إذا فضل عن فقراء بلد المزكي، ووجوب ردها إلى بلد المزكي عن احتياج الفقراء فيها لتقرير ﷺ لفعلهم وصنيعهم هذا الذي لم يسبقوا إليه من مصداق قوله ﷺ : (تجيب أجابوا الله ورسوله)، ولهذا قال أبو بكر رضي الله عنه ما قال في الثناء عليهم، وصدقه رسول الله ﷺ بقوله: «إن الهدى بيد الله عز وجل، فمن أراد الله به خيراً شرح صدره للدين».

ومن ذلك سؤالهم له ﷺ في القرآن والسنن ليتفقهوا في الدين كما أمر الله تعالى: ﴿ **فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم** ﴾ (١٩)، وقال: ﴿ **ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون** ﴾ (٢٠) وهذا مصداق قوله ﷺ: «الفقه يمان والحكمة يمانية».

ومن ذلك خبر الغلام الصالح الزاهد في الدنيا الراغب فيما عند الله، الذي طلب من النبي ﷺ أن يدعو الله له بالغفران والرحمة وأن يجعل الله غناه في قلبه، فاستجاب الله له، فكان خير قومه ومنقذهم ومذكرهم بوم الردة، حتى لم يرجع منهم أحد، فكانوا كلهم في صف زياد بن لبيد على بني معاوية من كندة. وهذا الغلام تشبه حالته حالة الإمام التابعي أويس القرني من وجوه كثيرة، منها بيان فضله وحسن مقصده، وتمحضه بالتوسل به ﷺ فيما ذكر عملاً بقوله تعالى: ﴿ **ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً** ﴾ (٢١)، وهذا من فقه الرجل.

ومنها أنه باستخدام قومه له كان كأويس يخدم قومه، وقد خلفوه في رحالهم، حتى سأل عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كما سأل رسول الله ﷺ عن الغلام وأوصى به عامله زياداً، كما وصى عمر عامله بأويس، فكان كل منهما صالحاً تقياً زاهداً عابداً.

ومن ذلك بيان سنية التوديع من مريد السفر للحاضر، ومن المفضول للفاضل، كما يسن من الحاضر لمريد السفر، ومن الفاضل للمفضول (٢٢).

وفد الصدف من كندة :

هم بنو عمرو الملقب الصدف بن مالك بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن شبيب بن كندة .

ذكر ابن جرير الطبري أن وفودهم كانت في السنة العاشرة، قال وفيها أي العاشرة قدم وفد صدف، وافوا رسول الله ﷺ في حجة الوداع(٢٣). وقال ابن كثير: قدموا في بضعة عشر راكباً، فصادفوا رسول الله ﷺ يخطب على المنبر، فجلسوا ولم يسلموا، فقال : أمسلمون أنتم؟ قالوا: نعم، قال: فهلا سلمتم؟ فقاموا قياماً فقالوا السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقال وعليكم السلام، اجلسوا فجلسوا وسألوا رسول الله ﷺ عن أوقات الصلاة(٢٤) .

الهوامش

(١) أدوار التاريخ الحضرمي محمد بن أحمد بن عمر الشاطري ج١ ص ٨٠ .

(٢) تاريخ حضرموت صلاح الحامد ١ ص ١٢٣ .

(٣) جواهر تاريخ الأحقاف ج ١ ص ٥ .

(٤) سورة النور آية (٢) .

(٥) جواهر تاريخ الأحقاف جمع وتاليف محمد بن علي بن عوض بن سعيد بن زاكن باحثان

(٦) تاريخ حضر موت الجزء الأول صلاح الحامد (١٢٨) .

(٧) سورة الصافات آية (١) آية (٢) .

(٨) سورة الصافات آية (٥) .

(٩) سورة الإسراء آية (٨٦).

(١٠) جواهر الأحقاف جمع وتأليف محمد بن علي بن عوض بن سعيد بن زاكن باحنان .

(١١) الدر والياقوت في بيوتات عرب المهجر وحضرموت تاليف العلامة أبي الفضل سالم بن أحمد العلوي الحسيني الأندونيسي ج٣ص٣ .

(١٢) سورة محمد آية ٣٨ .

(١٣) وقد ذكر هذا كثير من المفسرين منهم ابن جرير .

(١٤) قوله ﷺ :وأنزل بين الحيين السكاسك والسكون .. كان نزول معاذ وأبي موسى إلى حضرموت بعد ظهور الأسود العنسي، وادعائه قال ابن جرير في تاريخه إن ذلك بعد استفحال أمر العنسي باليمن.

(١٥) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص٢٦ .

(١٦) جواهر تاريخ الأحقاف الجزء الأول ص ١٩ محمد علي باحنان

(١٧) صلاح الحامد تاريخ حضرموت ج١ ص ١٣١٢ .

(١٨) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ٢٧ وتاريخ حضرموت صلاح الحامد ج١ ص١٣٢ .

(١٩) سورة التوبة آية ١٢٢ . .

(٢٠) سورة آل عمران آية ١٠٤ .

(٢١) سورة النساء آية ٦٤ .

(٢٢) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص٢٨ .

(٢٣) تاريخ الطبري المجلد الثالث ص ٣٨٠ .

(٢٤) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ٢٩ و تاريخ حضرموت ج١ ص ١٣٢ .

قبيلة كندة في عهد الخلفاء الراشدين

أولاً : كندة في عهد الصديق رضي الله عنه:

هو عبد الله المكنى أبا بكر الصديق بن أبي قحافة رضي الله عنه، ولي الخلافة لما لحق رسول الله ﷺ بالرفيق الأعلى في ١٢ من ربيع الأول من سنة١١ بعد الهجرة. ولما كان المشهور من تاريخ كندة في خلافته منحصراً في ذكر من بايع زياداً للصديق ومن امتنع عن البيعة، وذكر الردة والمرتدين، وبيان حروب النجير، ومن اتبع زياداً وناصره، ومن لم يتبعه، أردنا أن نذكر تحقيق معنى الردة ، وما قاله المحققون فيها.

مقدمة في ملخص خبر الردة

في ربيع وفي الثاني عشر منه على أشهر الأقوال من العام الحادي عشر بعد الهجرة، توفي المنقذ الأعظم محمد ﷺ، ولحق بالرفيق الأعلى وتولى الخلافة أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعند ذلك اضطرب أمر العرب في شتى أنحاء الجزيرة العربية. ونجم قرن النفاق وانكشف إيمان التقية والطمع في عامة العرب فارتد كثير منهم .

وقد قال القاضي عياض: كان أهل الردة ثلاثة أصناف صنف عادوا إلى عبادة الأوثان، وصنف تبعوا مسيلمة والأسود العنسي، وكان كل منهم ادعى النبوة قبل موت النبي ﷺ فصدق مسيلمة الحنفي أهل اليمامة وجماعة غيرهم ،وصدق الأسود أهل صنعاء وجماعة غيرهم- ومنهم ملوك بني وليعة من كندة

،فقتل الأسود قبل موت النبي ﷺ بقليل. وبقي بعض من آمن به فقتلهم عمال النبي ﷺ في خلافة أبي بكر رضي الله عنـه.

وأما مسيلمة فجهز إليه أبو بكر جيشاً وعليهم خالد بن الوليد فقتلوه في معركة ضارية بحديقته في اليمامة .

وصنف ثالث استمروا على الإسلام لكنهم جحدوا الزكاة وتأولوا بأنها خاصة بزمن النبي ﷺ . وهم الذين ناظر عمر أبا بكر في قتالهم.

وزاد ابن حزم فرقة رابعة وهي طائفة توقفت فلم تطع أحداً من الطوائف الثلاث وتربصوا لمن تكون الغلبة. فاخرج أبو بكر لهم البعوث(١) .

ولما بعث أبو بكر خالد بن الوليد لقتال أهل الردة أمره أن يقاتل الناس على خمس، من ترك واحدة منها قاتله كما يقاتل من ترك الخمس جميعاً: على **«شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً »**(٢) .

تحقيق معنى الردة:

قال الشيخ النووي في شرح مسلم على حديث أبي هريرة الشهير الذي قال فيه: لما توفي رسول الله ﷺ وكفر من كفر من العرب، قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله »** . فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر للقتال، فعلمت أنه الحق(٣) .

ثم قال النووي: قال الخطابي رحمه الله في شرح هذا الكلام كلاماً حسناً لا بد من ذكره لما فيه الفوائد. قال رحمه الله:

« مما يجب تقديمه في هذا أن يعلم أن أهل الردة كانوا صنفين: صنف ارتدوا عن الدين ونابذوا الملة وعادوا إلى الكفر، وهم الذين عناهم أبو هريرة بقوله: وكفر من الكفر من العرب، وهذه الفرقة طائفتان: إحداهما أصحاب مسيلمة الكذاب من بني حنيفة[٤] وغيرهم الذين صدقوه على دعواه في النبوة، وأصحاب الأسود العنسي[٥] ومن كان من مستجيبيه من أهل اليمن وغيرهم، وهذه الفرقة بأسرها منكرة لنبوة نبينا محمد ﷺ مدعية النبوة لغيره، فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه حتى قتل الله مسيلمة الكذاب باليمامة وأصحاب العنسي بصنعاء، وانفضت جموعهم وهلك أكثرهم. والطائفة الأخرى ارتدوا عن الدين وأنكروا الشرائع وتركوا الصلاة والزكاة وغيرهما من أمور الدين، وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية .

قال: والصنف الآخر هم الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة فأقروا بالصلاة وأنكروا فرض الزكاة ووجوب أدائها إلى الإمام، وهؤلاء على الحقيقة أهل بغي، وإنما لم يدعوا بهذا الاسم في ذلك الزمان خصوصاً لدخولهم في غمارة أهل الردة، فأضيف الاسم في الجملة إلى الردة إذ كانت أعظم الأمرين وأهمها، وأرخ قتال أهل البغي من زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، إذ كانوا منفردين في زمانه لم يختلطوا بأهل الشرك، وقد كان في ضمن هؤلاء المانعين للزكاة من كان يسمح بالزكاة ولا يمنعها، إلا أن رؤساءهم صدوهم عن ذلك الرأي وقبضوا على أيديهم في ذلك كبني يربوع من بني تميم، فإنهم قد جمعوا صدقاتهم وأرادوا أن يبعثوا

بها إلى أبي بكر رضي الله عنه فمنعهم مالك بن نويرة من ذلك وفرقها فيهم، وفي أمر هؤلاء عرض الخلاف، ووقعت الشبهة لعمر رضي الله عنه وناظره، واحتج عليه بقول النبي ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم نفسه وماله، وكان هذا من عمر رضي الله عنه تعلقاً بظاهر الكلام قبل أن ينظر في آخره ويتأمل شرائطه، فقال له أبو بكر رضي الله عنه: إن الزكاة حق المال، يريد القضية قد تضمنت عصمة دم ومال معلقة بإيفاء شرائطها، والحكم المعلق بشرطين لا يحصل بأحدهما والآخر معدوم، ثم قايسه بالصلاة ورد الزكاة إليها، وكان في ذلك من قوله دليل على أن قتال الممتنع من الصلاة كان إجماعاً من الصحابة، ولذلك رد المتخلف فيه إلى المتفق عليه، فاجتمع في هذه القضية الاحتجاج من عمر رضي الله عنه بالعموم، ومن جميع ما تضمنه الخطاب الوارد في الحكم الواحد من شرط واستثناء مراعى فيه ومعتبر صحته، فلما استقر عند عمر صحة رأي أبي بكر وبان له صوابه تابعه على قتال القوم، وهو معنى قوله: فلما رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال عرفت أنه الحق، يشير إلى انشراح صدره بالحجة التي أدلى بها والبرهان الذي أقامه نصاً ودلالة»[٦].

وقد وقع لكثير من المؤرخين اختلاف في الردة وحقيقتها هنا. والتحقيق أنها ليست على إطلاقها، وإنما هو اجتهاد من أبي بكر رضي الله عنه خالفه فيه كثير من الصحابة. ثم لما رأوا أن المصلحة تؤيد وقتئذ ما ذهب إليه أبو بكر وافقوه على ما آتاه، ومع هذا فلما كانت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ورأى أن المصلحة قد زالت بزوال أسبابها وأن بقاء من أسر المرتدين في حالة الرق معه أنهم لم يكونوا ممن يجوز عليهم الرق، وهو عار على العرب ومحظور في الإسلام، قال:

إنه قبيح بالعرب، أن يملك بعضهم بعضاً وقد وسع الله وفتح الأعاجم واستشار الصحابة في فداء سبايا العرب، ثم وضع الفداء ورد السبايا.

ربما يتوهم من إيراد الكلام على أهل الردة أن الردة هي ارتداد العرب عن الإسلام إلى الشرك. وإنما اعتبرهم أبو بكر مرتدين لتركهم ركناً من أركان الدين وهو الزكاة، وللعلماء والمؤرخين مباحث بهذا الشأن أحببت أن ألخصها في هذا الكتاب ليظهر بها معنى الردة يومئذ على وجهه الصحيح، فاقول: رأى العرب ضعف المسلمين واضطرابهم بعد وفاة الرسول ﷺ ، لا سيما لما بلغهم أمر مسيلمة الكذاب وطليحة الأسدي، فأخذوا يتناجون في الامتناع من دفع الزكاة التي ثقلت عليهم، عدوها كالإتاوة التي لا تطيب نفس العرب بدفعها، ولم تلبث أن فشت هذه المقالة بينهم حتى أظهروا الامتناع وطردوا عمال الزكاة، ولما انتهى الخبر إلى أبي بكر رضي الله عنه جمع الصحابة للشورى فاختلفوا: هل يقاتل العرب على تركهم شيئاً من الدين كما قوتلوا عليه كله؟ فقال قوم: نقاتلهم قتال الكفار، وقال قوم :لا نقاتلهم ، حتى قال أبو بكر: لو منعوني عقالاً مما أعطوا رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه. ومضى بنفسه إلى قتالهم ووافقه الصحابة بأسرهم. وقد أدى اجتهاد عمر في أيام خلافته إلى رد السبايا والأموال إليهم وإطلاق المحبوسين منهم. وفي سياق حكاية إقرار الصحابة على قتل أهل الردة، بيان كاف في حقيقة تلك الردة التي قوتلوا عليها، فقد نقل ابن شاكر في عيون التواريخ أن أبا بكر لما جمع الصحابة للشورى في قتال العرب يومئذ، أشار عمر بعدم قتالهم، فقال أبو بكر: والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه، فقال عمر ألم يقل رسول الله ﷺ :أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فمن قالها عصم مني ماله ودمه وحسابه ع ى الله؟ فقال أبو

بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، وقد قال إلا بحقها. قال عمر رضي الله عنه :فوالله ما هو إلا أن شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعلمت أنه الحق[٧] .

على أن بعض العرب قد ارتد أولاً، وهم من بعض القبائل التي قام فيها المتنبئون الأربعة والمرأة، وهم الأسود العنسي في اليمن، وطليحة الأسدي في أسد وغطفان، ومسيلمة في بني حنيفة، وسجاح في أخوالها من بني بكر بن وائل ورهطها من بني تميم، ولقيط بن زرارة في عمان [٨] .

التزام كندة بالزكاة في حياة النبي ﷺ.

ذكر المؤرخون كابن كثير في البداية أن الوفود قدموا سنة تسع، وتسمى سنة الوفود، وفيها قدم وائل بن حجر أمير الشاطئ ومعه كتاب الأقيال من كِنْدة، ووفد الأشعث بن قيس في وفد كندة، ووفدت تجيب. قال ابن كثير: ذكر الواقدي في سنة تسع أنهم وفدوا وساقوا معهم صدقات أموالهم، وأما وفد الصدف فكان قدومهم في السنة العاشرة، وبهذا نعلم صحة ما قال الحافظ ابن عساكر من كونهم يؤدون الزكاة في حياة رسول الله ﷺ لزياد بن لبيد ويطيعونه.

وهذا نص ما قاله ابن عساكر : إن رسول الله ﷺأرسل إليهم يعني كندة ،رجلاً من الأنصار يقال له زياد بن لبيد، وكان عقبياً بدرياً أميراً على حضرموت وكان فيهم حياة رسول الله ﷺ ، وبلغهم انتقاض من انتقض من العرب ارتدوا وانتقضوا بزياد، وكان سبب انتقاضهم به أن زياد أخذ فيما يأخذ من الصدقات قلوصاً لغلام من كندة وكانت كوماء من خير إبله فلما أخذها زياد وعقلها في إبل الصدقة ووسمها جزع الغلام[٩] وبداية خبر الردة بحضرموت بعد وفاة النبي ﷺ أن أبا بكر رض الله عنه كتب إلى زياد بن لبيد البياض الأنصاري يخبره بوفاة

النبي ﷺ ويقره على عمله ويأمر بأخذ البيعة ممن لديه من أهل حضرموت[١٠] فقام فيهم زياد خطيباً فأعلمهم بموت النبي ﷺ وقرأ عليهم كتاب أبي بكر ودعاهم إلى البيعة له فامتنع الأشعث ابن قيس ومن انحاز إلى جانبه من كندة ومنهم بنو وليعة من بني عمرو بن معاوية، وكان الأشعث أحد ملوك كندة وهو صاحب مرباع حضرموت. فكتب زياد إلى أبي بكر يخبره بخبر سكان حضرموت: من أطاعه ومن أبى عليه[١١].

وذكر ابن جرير في تاريخه عن أبي جعفر قال: كتب إلى السري، عن شعيب عن سهل بن يوسف، عن الصلت، عن كثير بن الصلت، قال: مات رسول الله ﷺ وعماله على حضرموت: زياد بن لبيد البياض على حضرموت وعكاشة بن محصن الأسدي على السكاسك والسكون، والمهاجر على كندة، وكان بالمدينة لم يكن خرج حتى توفي رسول الله ﷺ فبعثه أبو بكر إلى قتال من باليمن والمضي بعد إلى عمله[١٢] وقد ذكر في أن سبب منع كندة الزكاة هو أن زياد بن لبيد لما ولي صدقات بني عمرو بن معاوية من كندة قدم عليهم، فوقع بينه وبينهم خلاف على بكرة وقع عليها ميسم الصدقة غلطا، فطلبوا إليه استبدالها بغيرها، فأبى، وأغلظ القول على شيطان بن حجر وأخيه العداء[١٣] وقال بمثل ذلك ابن جرير الطبري من رواية السري عن شعيب عن سيف عن سهل بن يوسف عن الصلت عن كثير بن الصلت. غير أنه زاد قبل ذلك ما نصه: « وكان زياد بن لبيد حين رجع الكنديون ولجوا ولج الحضرميون ولي صدقات بني عمرو بن معاوية »[١٤]، ويعني بهذا اللجاج في تاريخه برواية السري عن شعيب عن سيف عن سهل بن يوسف عن القاسم بن محمد قال: سبب ردة كندة إجابتهم الأسود العنسي حتى لعن رسول الله ﷺ الملوك الأربعة، وإنهم قبل ردتهم حين أسلموا وأسلم أهل بلاد حضرموت كلهم، أمر رسول الله ﷺ بما يوضع من الصدقات،

أن يوضع صدقة بعض حضرموت في كندة وتوضع صدقة كندة في بعض حضرموت، فقال نفر من بني وليعة: يا رسول الله إنا لسنا بأصحاب إبل، فإن رأيت أن يبعثوا إلينا بذلك على ظهر. فقال: إن رأيتم قالوا: فإنا ننظر فإن لم يكن لهم ظهر فعلنا، فلما توفي رسول الله ﷺ وجاء ذلك الإبان، دعا زياد الناس إلى ذلك فحضروه، فقالت بنو وليعه: أبلغونا كما وعدتم رسول الله ﷺ. فقالوا: إن لكم ظهراً فهلموا. فاحتملوا ولاحوهم حتى لاحوا زياداً، وقالوا له: أنت معهم علينا. فأبى الحضرميون، ولج الكنديون ورجعوا إلى دارهم، وقدموا رجلاً وأخروا أخرى، وأمسك عنهم زياد انتظاراً للمهاجر، فلما قدم المهاجر صنعاء كتب إلى أبي بكر بكل الذي صنع، وأقام حتى قدم عليه جواب كتابه من قبل أبي بكر [١٥].

الأخبار المتناقضة والمضطربة في هذه الجمل:

أقول: أولاً من المحال أن تدخل كندة الإسلام في سنة تسع، ويكتب لها النبي ﷺ بفريضة الصدقة مع وائل بن حجر الحضرمي، ثم يمضي عليهما ما يزيد على سنتين لا تؤدي فيهما الزكاة، فلو منعت الزكاة قبل وفاته ﷺ في تلك المدة، لم يكن للعمال أن يسكتوا على ذلك من معاذ وغيره، ولذلك رأيت المؤرخين قد صرحوا بانهم كانوا في حياته ﷺ يطيعون زياداً، ويؤدون إليه زكاة أموالهم. ولو لم يكن الامر كذلك لم يكن لإخوانهم الذين ملأوهم أولاً على حرب زياد أن يفارقوهم بعد النداء بمنع الصدقة، ولم يكن لشرحبيل بن السمط الكندي وابنه اللذين كانا في صف إخوانهم من كندة أن يفارقوهم وأن يقول شرحبيل: والله إن هذا لقبيح بأقوام أحرار التنقل، إن الكرام ليكونون على الشبهة فيتكرمون أن ينتقلوا منها إلى أوضح منها مخافة العار، فكيف بالرجوع عن الجميل وعن الحق

إلى الباطل والقبيح؟ اللهم إنا لا نمالئ قومنا على هذا، وإنا لنادمون على مجامعتهم إلى يومنا هذا، يوم البكرة، ويوم النفرة [١٦].

في ما قاله رواة كندة

«حديث لعن الملوك الأربعة من بني وليعة»

ذكره الطبري عن القاسم بن محمد. وقال ابن كثير: رواه أحمد في مسنده. فإن صح عنه ﷺ، فهو خاص بملوك بني وليعة الذين قتلوا يوم النجير، لا يتناول غيرهم من كندة، وإن كان ضعيفاً أو موضوعاً فحكم الملوك ومن قتل يوم النجير أو قاتل زياداً حكم البغاة. ومن الأخبار التي تعارض هذا الحديث ما ذكره في البرد النعيم في ذكر الأنصر خطباء تريم، قال: فيما بلغنا أن أبا بكر رضي الله عنه أرسل إلى زياد المذكور: لا تقتل ملوك كندة، وصالحهم، فلم يبلغه الخبر إلا وقد قتل فيهم، وفي هذا ما يدل على أن من لعنه ﷺ لا يحكم به بكفرهم، فقد روى الشيخ الديبعي في كتابه: (تيسير الوصول إلى جامع الأصول) في ذكر العصبية والأهواء: عن عمرو بن قرة قال: كان حذيفة بن اليمان العبسي [١٧] بالمدائن يذكر أشياء قالها رسول الله ﷺ لأناس من أصحابه في الغضب، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة، فيأتون سلمان الفارسي رضي الله عنهما فيذكرون ذلك له، فيقول: حذيفة أعلم بما يقول، فيرجعون إلى حذيفة، فيقولون له: قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدّقك ولا كذّبك، فأتى حذيفة سلمان رضي الله عنهما فقال: ما يمنعك أن تصدقني فيما سمعت من رسول الله ﷺ؟ فقال سلمان: إن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب، ويرضى فيقول ﷺ في الرضا، ثم قال: يا

حذيفة أما تنتهي حتى تورث رجالاً حب رجال، ورجالاً بغض رجال، وحتى توقع اختلافاً وفرقة؟ ولقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال: «اللهم إني أتخذ عندك عهداً، أيما رجل سببته، ولعنته لعنة في غضب، فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون، وإنما بعثتني رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة. والله لتنتهين يا حذيفة أو لأكتبن إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. رواه أبو داود [١٨]

وقال ابن جرير: وكتب إلى السري، قال: كتب ابو بكر رضي الله عنه إلى المهاجر مع المغيرة بن شعبة: إذا جاءكم كتابي هذا ولم تظفروا، فإن ظفرتم بالقوة فاقتلوا المقاتلة واسبوا الذرية، إن أخذتموهم عنوة أن ينزلوا على حكمي، فإن جرى بينكم صلح قبل ذلك فعلى أن تخرجوهم من ديارهم، فإني أكره أن أقر أقواماً فعلوا فعلهم في منازلهم، ليعلموا أن قد أساءوا وليذوقوا وبال بعض الذي أتوا [١٩].

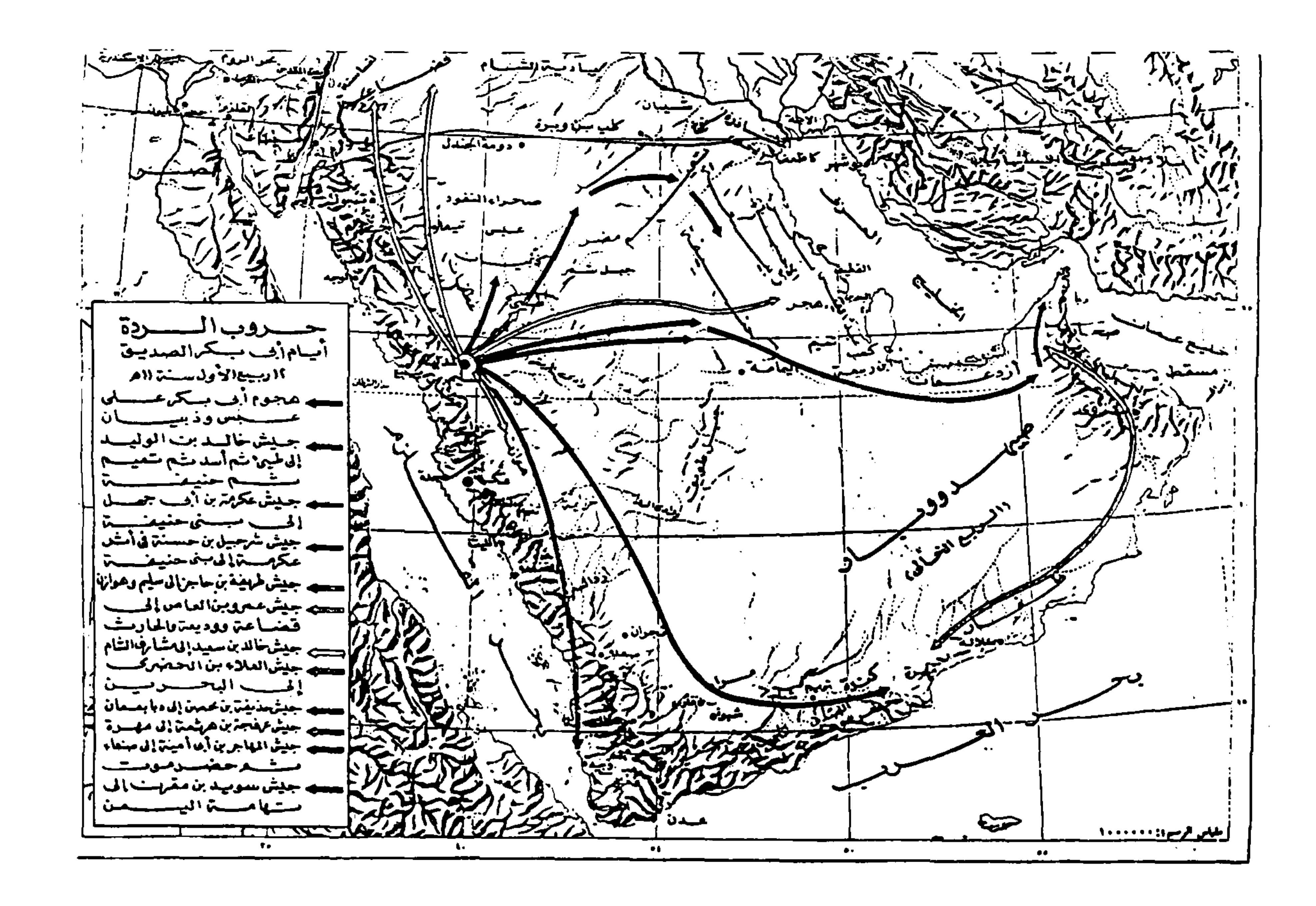
وقال ياقوت في مادة (نجير): إن أبا بكر رضي الله عنه كتب إلى المهاجر بن أبي أمية وكان على صنعاء بعد قتل العنسي، أن يمد زياداً بنفسه ويعينه على مخالفي الإسلام بحضرموت، وكتب إلى زياد أن يقاتل مخالفي الإسلام بمن عنده من المسلمين. فجمع زياد جموعه وأوقع بمخالفيه فنصره الله عليهم[٢٠].

قلت: فإن صح أن أبا بكر رضي الله عنه كتب إلى عماله أن يصالحوا كندة كان ذلك معارضاً للحديث، لأنه إذا صح الدليل بالحديث أن الملوك الأربعة ارتدوا بأتباعهم العنسي ولعنهم ﷺ لم يكن لأبي بكر أن يصالحهم، ولم يكن له إلا قتلهم أو الرجوع إلى الإسلام، ووصف أبي بكر بكونهم مخالفي الإسلام يدل على أنهم بغاة لا كفار .

سبب ردة كندة وشرح القضية:

التحقيق والصواب أن سبب ردة كندة هو الخلاف بين زياد وبين الغلام من بني وليعة على الناقة المسماة (شذرة) التي قال بعضهم إنها كوماء، وقال الآخرون: إنها لأخي المصدق. قال ابن جرير: كتب إلى السري عن شعيب عن سيف عن سهل بن يوسف عن أبيه عن كثير بن الصلت قال: كان زياد بن لبيد حين رجع الكنديون ولجوا ولج الحضرميون، ولي صدقات بني عمرو بن معاوية بنفسه، فقدم عليهم وهم بالرياض فصدق أول من انتهى إليه منهم وهو غلام يقال له شيطان بن حجر، فأعجبته بكرة من الصدقة، فدعا بنار فوضع عليها الميسم، وإذا الناقة لأخي الشيطان العداء بن حجر، وليست عليه صدقة، وكان أخوه قد أوهم حين أخرجها وظنها غيرها، فقال العداء: هذه شذرة باسمها، فقال الشيطان: صدق أخي، فإني لم أعطيكموها إلا وأنا أراها غيرها، فأطلق شذرة، وخذ غيرها، فإنها غير متروكة. فرأى زياد أن ذلك منه اعتلال، واتهمه بالكفر ومباعدة الإسلام وتحري الشر، فحمي وحمي الرجلان، فقال زياد: لا ولا تنعم، ولا هي لك، وقد وقع عليها ميسم الصدقة، وصارت في حق الله ولا سبيل إلى ردها، فلا تكونن شذرة عليكم كالبسوس. فنادى العداء: يا آل عمرو بالرياض، أضام واضطهد؟ إن الذليل من أكل في داره، ونادى: يا أبا السمط، فأقبل أبو السمط حارثة بن سراقة بن معديكرب، فقصد لزياد بن لبيد وهو واقف، فقال: أطلق لهذا الفتى بكرته وخذ بعيراً مكانها، فإنما بعير مكان بعير. فقال: ما إلى ذلك سبيل، فقال: ذاك إذا كنت يهودياً، وعالج إليها فأطلق عقالها، ثم ضرب على جنبها فبعثها، وقام دونها وهو يقول:

يمنعها شيخ بخدّيه الشّيب ... ملمع كما يلمع الشرب



حروب الردة
أيام أبي بكر الصديق
١١ ربيع الأول سنة ١١هـ
هجوم أبي بكر على عبس وذبيان
جيش خالد بن الوليد إلى طيء ثم أسد ثم تميم ثم حنيفة
جيش عكرمة بن أبي جهل إلى بني حنيفة
جيش شرحبيل بن حسنة في أثر عكرمة إلى بني حنيفة
جيش طريفة بن حاجز إلى سليم وهوازن
جيش عمرو بن العاص إلى قضاعة ووديعة والحارث
جيش خالد بن سعيد إلى مشارف الشام
جيش العلاء بن الحضرمي إلى البحرين
جيش حذيفة بن محصن إلى دبا بعمان
جيش عرفجة بن هرثمة إلى مهرة
جيش المهاجر بن أبي أمية إلى صنعاء ثم حضرموت
جيش سويد بن مقرن إلى تهامة اليمن
بادية الشام
دومة الجندل
صحراء النفود
الخليج
اليمامة
مكة
نجران
عدن
بحر العرب
مسقط
خليج عمان
الربع الخالي

ثم قال ابن جرير عن كثير: فأمر به زياد شباباً من حضرموت والسكون، فمغثوه[٢١] وتوطؤوه وكتفوه[٢٢] وكتفوا أصحابه وارتهنوهم، وأخذوا البكرة فعقلوها كما كانت، وقال زياد بن لبيد في ذلك:

لم يمنع الشذرة أركوب والشيخ قد يثنيه أرجوب[٢٣]

وتصايح أهل الرياض وتنادوا، وغضبت بنو معاوية لحارثة وأظهروا أمرهم، وغضبت السكون لزياد وغضبت له حضرموت، وقاموا جميعاً دونه، وتوافى عسكران عظيمان من هؤلاء وهؤلاء، لا تحدث بنو معاوية لمكان أسرائهم شيئاً، ولا يجد أصحاب زياد على بني معاوية سبيلاً يتعلقون به عليهم. فارسل إليهم زياد: إما أن تضعوا السلاح، وإما أن تؤذنوا بحرب، فقالوا: لا نضع السلاح أبداً حتى ترسلوا أصحابنا، فقال زياد: لا يرسلون أبداً حتى ترفضوا، وأنتم صغّرة قماة يا أخباث الناس، ألستم سكان حضرموت وجيران السكون، فما عسيتم أن تكونوا وتصنعوا في دار حضرموت وفي جنوب موآليكم؟[٢٤].

المعركة الأولى بين زياد وبني عمرو بن معاوية الكنديين

قال ابن جرير بعد ما تقدم بروايته عن كثير بن الصلت الكندي: وقال له يعني زياداً السكون: ناهد القوم فإنه لا يقطعهم إلا ذلك، فنهد إليهم ليلاً، فقتل منهم وطاروا عباديد، وتمثل زياد حين أصبح في عسكرهم.

ولما هرب القوم خلى عن النفر الثلاثة، ورجع زياد إلى منزله على الظفر، ولما رجع الأسراء إلى أصحابهم، ذمروهم فتذامروا، وقالوا: لا تصلح البلدة علينا وعلى هؤلاء، حتى تخلو لأحد الفريقين. فأجمعوا وعسكروا جميعاً ونادوا بمنع الصدقة.

فتركهم زياد ولم يخرج إليهم وتركوا المسير إليه، فأرسل إليهم الحصين بن نمير، فما زال يسفر فيما بينهم وبين زياد وحضرموت والسكون حتى سكن بعضهم عن بعض، وهذه النفرة الثانية، قال السكوني في ذلك :

فأقاموا بعد ذلك يسيراً . ثم إن بني عمرو بن معاوية خصوصاً خرجوا إلى المحاجر إلى أحماء حموها، فنزل جمد محجراً ومخوس محجراً ومشرح محجراً وأبضعة محجراً وأختهم العمردة محجراً، وكانت بنو عمرو بن معاوية على هؤلاء الرؤساء. ونزلت بنو الحارث بن معاوية محاجرها فنزل الأشعث بن قيس محجراً والسمط بن الأسود محجراً ، وطابقت معاوية كلها على منع الصدقة، وأجمعوا على الردة،إلا ما كان من شرحبيل بن السمط وابنه، فإنهما قاما في بني معاوية فقالا: والله إن هذا لقبح بأقوام أحرار التنقل، إن الكرام ليكونوا على الشبهة فيتكرمون أن يتنقلوا منها إلى أوضح منها مخافة العار، فكيف بالرجوع عن الجميل وعن الحق إلى الباطل والقبيح؟ اللهم إنا لا نمالئ قومنا على هذا،وإنا لنادمون على مجامعتهم إلى يومنا هذا، يعني يوم البكرة، ويوم النفرة. وخرج شرحبيل بن السمط وابنه السمط حتى أتيا زياد بن لبيد وانضما إليه، وخرج صالح وامرؤ القيس بن عباس حتى أتيا زياداً (٢٥) .

وذكر الحافظ ابن حجر : أن ممن وعظ بني معاوية بن كندة بعد النداء بمنع الصدقة ولحق بزياد، الوليد بن محصن وعبد الله بن زيد، وثور بن مالك الكندي وأيضاً عبد الله بن قيس الفاضري السكوني، وعثعث بن عمرو الكندي.

وبما مر تعلم أن بني عمرو بن معاوية ومن تابعهم كانوا بغاة،لا كفاراً مرتدين

عن الإسلام، ولذلك عاملهم الصديق والفاروق آخراً معاملة البغاة، فزوج الصديق الأشعث أخته أم فروة، ولم يتريث في ذلك. ولما ولي عمر رضي الله عنه قال: إنه ليقبح بالعرب أن يملك بعضهم بعضاً وقد وسع الله وفتح الأعاجم، واستشار في فداء سبايا العرب. وقد أدى اجتهاد عمر في أيام خلافته إلى رد السبايا والأموال إليهم، وإطلاق المحبوسين منهم (٢٦). وقام فيهم عون بن مرارة السكوني فوعظهم وحذرهم وذكرهم ماجدى على الأمم قبلهم من العقوبة فوثبوا عليه وهموا بقتله لولا أن الأشعث خلصه منهم (٢٧).

ثم قال ابن جرير بروايته عن كثير بن الصلت: إنه لما خرج ابن صالح وامرؤ القيس بن عابس من صف إخوانهما إلى صف زياد بن لبيد بعد النداء بمنع الصدقة، أتياه فقالا له: بيّت القوم فإن أقواماً من السكاسك قد انضموا إليهم، وقد تسرع إليه قوم من السكون وشذاذ من حضرموت، لعلنا نوقع بهم وقعة تورث بيننا عداوة وتفرق بيننا، وإن أبيت خشينا أن يرفضّ الناس عنا إليهم والقوم غارون لمكان من أتاهم، راجون لمن بقي، فقال: شأنكم.

فجمعوا جموعهم فطرقوهم في محاجرهم، فوجدوهم حول نيرانهم جلوساً، فعرفوا من يريدون، فأكبوا على بني عمرو بن معاوية. وهم عدد القوم وشوكتهم، ومن خمسة أوجه في خمسة فرق، فأصابوا مشرحاً ومخوصاً وجمداً وأبضعة، وأختهم العمردة، أدركتهم اللعنة، وقتلوا فأكثروا، وهرب من أطاق الهرب، ووهنت بنو عمرو بن معاوية، فلم يأتوا بخير بعدها، وانكفأ زياد بالسبي والأموال، وأخذوا طريقاً يفضي بهم إلى عسكر الأشعث وبني الحارث بن معاوية،

فلما مروا بهم فيه استغاث نسوة بني عمرو بن معاوية ببني الحارث وناديته: يا أشعث يا أشعث، خالاتك، خالاتك. فثار في بني الحارث بن معاوية وأنقذهم الأشعث.

وعلم الأشعث أن زياداً وجنده بلغهم ذلك لم يعلموا عنه ولا عن بني الحارث بن معاوية وبني عمرو بن معاوية، فجمع إليه بنو الحارث بن معاوية وبنو عمرو بن معاوية، ومن أطاعه من السكاسك والخصائص من قبائل ما حولهم، وتباين لهذه الوقعة من بحضرموت من القبائل. فثبت أصحاب زياد على طاعة زياد، ولجت كندة، فلما تباينت القبائل كتب زياد إلى المهاجر وكاتبه الناس فتلقاه بالكتاب، وقد قطع صهيد مفازة ما بين مأرب وحضرموت، واستخلف على الجيش عكرمة، وتهجل في سرعان[٢٨] الناس، ثم سار حتى قدم على زياد[٢٩] .

إن المهاجر لما قدم على زياد فنهد إلى كندة، فالتقوا بمحجر الزرقان فاقتتلوا به فهزمت كندة وقتلت، وخرجوا هرباً، فالتجأت إلى النجير، وقد رموه وحصنوه .

وسار المسلمون حتى نزلوا على النجير، وقد اجتمعت إليه كندة، فتحصنوا فيه ومعهم من استغووا من السكاسك، وشذاذ من حضرموت والنجير، على ثلاثة سبل، فنزل زياد على أحدها، ونزل المهاجر على الآخر، وكان الثالث لهم يأتون فيه ويذهبون فيه [٣٠]، والنجير اليوم معروف شرقي تريم. وصنيع الهمداني يفهم أنه كاف في البلدان التي غربي شبام وهو على ذلك يوافق المعروف من أن مواقع كندة كانت غربيها[٣١] إلى أن قدم عكرمة في الجيش فأنزله على ذلك الطريق

فقطع عليهم المواد وردهم، وفرق في كندة الخيول وأمرهم أن يوطئوهم، وفيمن بعث يزيد بن قنان من بني مالك بن سعد، فقتل من بقرى بني هند إلى برهوت، وبعث فيمن بعث إلى الساحل خالد بن فلان المخزومي وربيعة الحضرمي فقتلوا أهل (مخا) وأحياء أخر، وبلغ كندة وهم في الحصار ما لقي سائر قومهم. فقالوا: الموت خير مما أنتم فيه، جزوا نواصيكم حتى كأنكم قوم قد وهبتم لله أنفسكم فانعم عليكم، فبؤتم بنعمه، لعله أن ينصركم على هؤلاء الظلمة، فجزوا نواصيهم وتعاقدوا وتواثقوا ألا يفر بعضهم عن بعض (٣٢).

المعركة الرابعة بأفنية النجير

ثم قال ابن جرير عن كثير بن الصلت بعد أن ذكر رجز الفريقين: فلما أصبحوا، يعني أهل النجير، خرجوا على الناس فاقتتلوا بأفنية النجير حتى كثرت القتلى بحيال كل طريق من الطرق الثلاثة، فهزمت كندة، وقد أكثروا فيهم القتل. قال هشام بن محمد: قدم عكرمة بن أبي جهل بعد ما فرغ المهاجر من أمر القوم مدداً له، فقال زياد والمهاجر لمن معهما: إن إخوانكم قدموا مدداً لكم وقد سبقتموهم بالفتح، فاشركوهم في الغنيمة ففعلوا، وأشركوا من لحق بهم، وتواصوا بذلك وبعثوا بالأخماس والأسراء، وسار البشير فسبقهم، وكانوا يبشرون القبائل ويقرأون عليهم الفتح.

قال الطبري: لما فتح باب الحصن واقتحمه المسلمون لم يدعوا فيه مقاتلاً إلا قتلوه. ضربوا أعناقهم صبراً. وأحصي السبي ألف امرأة في النجير إلى الخندق (٣٣) وقد طلب الأشعث الأمان لعدة معلومة هو أحدهم فلقيه الجفشيش الكندي

واسمه معدان بن الأسود معدي كرب فأخذ بحفوه وقال اجعلني من العدة فأدخله وأخرج نفسه وروي أنه نسي من أول الأمـــــر [٣٤] فنزل إلى زيـاد والمهجر فقبضا عليه وبعثا به إلى أبي بكر أسيراً .

قال الحافظ ابن حجر: إن الأشعث لما أسر أحضر إلى أبي بكر فأسلم وأطلقه وزوجه أخته أم فروة[٣٥] وقال له أبو بكر: أكفر بعد الإسلام يا أشعث؟ فقال: لا ولكنا شححنا على أموالنا، ثم قال: أتذكر قول زياد لك حين أبيت عليه لآتينك بأبي بكر وقومه، فقلت أين داري من دار أبي بكر. فقال: نعم، ولكن الحمد لله على الإسلام[٣٦] .

وقال الطبري : فقدم القوم على أبي بكر رضي الله عنه بالفتح والسبايا والأسرى فدعا بالأشعث فقال: استذلك بنو وليعة، ولم تكن لتستذل لهم ولا يرونك لذلك أهلاً، وهلكوا وأهلكوك، أما تخشى أن تكون دعوة رسول الله ﷺ قد وصل إليك منها طرف؟ ما تراني صانعاً بك؟ قال: لا علم لي برأيك وأنت أعلم برأيك. قال : فإني أرى قتلك. قال :فإني أنا الذي أوفدت القوم في عشرة فما يحل دمي. قال أفوضوا إليك؟ قال: نعم.

فلما خشي الأشعث أن يوقع أبو بكر به قال: أو تحتسب في خير فتطلق إساري وتقبلني عشيرتي وتقبل إسلامي وتفعل بي مثل ما تفعل بأمثالي وترد علي زوجتي؟ وقد كان خطب أم فروة بنت أبي قحافة مقدمة على رسول الله ﷺ فزوجه وأخرها أن يقدم ثانياً، فمات رسول الله ﷺ وفعل الأشعث ما فعل فخشي ألا ترد عليه- تجرني خير أهل بلادي لدين الله فتجافى له عن دمه، وقبل منه ورد عليه أهله، وقال: انطلق فليبلغني عنك خيراً، وخلى عن القوم فذهبوا [٣٧] .

تحليل تاريخي في ردة كندة

وقد ذكر صاحب جواهر تاريخ الأحقاف : من تامل بعض الأخبار في ردة كندة وتتبعها ومحصها بدقة وإنصاف علم ما فيها من مدخول وتحامل وميول. وإذا اعتمد الإنسان فيها على مجرد النقل، ولم يحكم أصول العادة وقواعد السياسة وطبيعة العمران، ولم يتصور المبادئ والأحوال، ولم يعرف السابق منها واللاحق، ولا قاس الغائب منها بالشاهد والحاضر بالذاهب، فربما لم يامن العثور فيها ومزلة القدم والحيد عن جادة الصدق. وسابين لك بعض ذلك في هذه العجالة لتكون أيها القارئ على بينة من أمرك:

فقول بعض المؤرخين إن أهل النجير لما رأوا المواد لا تنقطع عن المسلمين وأيقنوا أنهم غير منصرفين عنهم، خشعت أنفسهم وخافوا القتل وخاف الرؤساء على أنفسهم ولو صبروا حتى يجيء المغيرة لكانت لهم في الثالثة الصلح على الجلاء نجاة، فعجل الأشعث فخرج إلى عكرمة بامان، وكان لا يامن غيره وذلك أنه كانت تحته أسماء ابنة النعمان بن الجون، خطبها وهو يومئذ بالجند المهاجر فاهداها إليه أبوها قبل أن يبادوا، فابلغه عكرمه المهاجر، واستامنه على نفسه ونفر معه تسعة على أن يؤمنهم وأهليهم على أ. يفتحوا لهم الباب، فاجابه إلى ذلك وقال: انطلق فاستوثق نفسك ثم هلم كتابك أختمه. ثم ذكر بعض الإخباريين بعد هذا أن الأشعث كتب أمانه وأمان التسعة وفيهم أخوه وبنو عمه وأهلوهم ونسي نفسه عجلاً ودهشاً، ثم جاء بالكتاب فختمه ورجع فسرب الذين في الكتاب. وقالوا غير هذا إن الأشعث لما لم يبق إلا أن يكتب نفسه وثب عليه جحدم بشفرة وقال: نفسك أو تكتبني فكتبه وترك نفسه.

وقال بعضهم: إنه بعد هذا فتح الباب، واقتحمه المسلمون فلم يدعوا فيه مقاتلاً إلا قتلوه، ضربوا أعناقهم صبراً، وأحصي ألف امرأة ممن في النجير والخندق، ووضع على السبي والفيء الأحراس وشاركهم كثير .

وقال بعضهم عن كثير بن الصلت الكندي أنه قال: لما فتح الباب وفرغ ممن في النجير وأحصى ما أفاء الله عليهم دعا الأشعث بأولئك النفر ودعا بكتابه فعرضه فأجاز من في الكتاب فإذا الأشعث ليس فيه، فشده وثاقاً وهم بقتله، فقال له عكرمة: أخره، وأبلغه أبا بكر. وهنا وقف القلم، ولم يتجاسر على رغم ما قيل في الأشعث مما يكذبه العقل والنقل والحسب. وحسبه ما تجشمه من قبل من الأخبار التي تستفز من ذكرها الألسن الناطقة وتنفر من ذكراها القلوب الصادقة، وقد قال صلى الله عليه وسلم «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا» .

بيان ما في هذه الأقوال من البطلان :

أما قول القائل إن أهل النجير لما رأوا المواد لا تنقطع عن المسلمين وأيقنوا أنهم غير منصرفين عنهم خشعت أنفسهم، إلى أن قال: إلا أن الأشعث عجل وخرج بأمان عكرمة وكان لا يأمن غيره إلى آخر ما أدلي به من حجة خطبة عكرمة لأسماء بنت النعمان، وقوله: إن أباها أهداها إليه، ففي هذه الجملة من الغلط والخلط كثير، لأن قوله إن الأشعث لا يأمن غير عكرمة، فيه تنقيص على أصحاب رسول الله ﷺ وتصريح بانه لا أمان لهم ولا ذمة، وقد قال ﷺ : ذمة المؤمنين واحدة يسعى بها أدناهم . وليس من شيم العرب حتى في الجاهلية والقرون الأخيرة التي فيها الهرج والمرج، الغدر بمن استأمنهم، فكيف يكون ذلك في صدر الإسلام ومن أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فهذا مما يستحيل وقوعه. وقوله إن عكرمة كان تحته أسماء بنت النعمان بن الجون غلط فاحش، فإن عكرمة لم يتزوج إلا قيلة

بنت قيس أخت الأشعث، وأما أسماء الجونية فإنما تزوجها المهاجر بن أبي أمية، ثم خلف عليها قيس بن مكشوح المرادي من مذحج، كما قال ذلك الحافظ بن عبد البر في الاستيعاب .

ثم صرح المخض عن الزبد في قوله أهداها إليه أبوها فهل كان من العرب من يهدي بناته بلا تزويج؟ ما يكون لنا أن نتكلم بهذا . سبحانك هذا بهتان عظيم . وهل يسوغ لعكرمة لو كان ذلك أن يخالف القانون الذي سنه الشارع بعد أن كتب إليه أبو بكر به؟ فقد سبق عن ابن جرير أنه كتب إليهم وقال : فإن ظفرتم بالقوم فاقتلوا المقاتلة، واسبوا الذرية، وإن أخذتموهم عنوة أو ينزلون على حكمي فإن جرى بينكم صلح قبل ذلك فعلى أن تخرجوهم من ديارهم، فإن كان أبو بكر قد قرر هذا لهم، أفي استطاعة عكرمة أن يؤمن الأشعث والعدد الذي معه، فيخرجون وهم محصورون في النجير آمنين مطمئنين؟ ثم إذا خرج العدد المقرر يلقي القبض على الأشعث ويكبل وهو في أمان كالأسير في أيديهم؟ هذا لا يكون أبداً أو يكون ويتسنى للأشعث الذي يضرب به المثل في الشجاعة والشرف والنجدة وأباء الضيم، وهو قد نصر قومه يوم مروا عليه، أن يغدر بهم فيكتسب سبة الدهر وفت العضد، ولو كان هذا منه لم يكن له أن يرفع بعدها رأساً في المواقف كلها، ولا يؤمن أن يكون رئيساً في مشهد من المشاهد، لأن الخيانة بئس البطانة، فضلاً عن أن يزوجه الصديق وهو متلطخ بآثار غدرته! كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً .

وأما قولهم إن الأشعث أخذ الأمان لتسعة وفي رواية لتسعين فنسي نفسه، وفي رواية إنه لما تهدده جحدم أو الجفشيش وكلاهما من كندة ترك نفسه وطرحه، فكل ذلك باطل من عدة وجوه :

الأول أن هذا لا يعقل وقوعه، لأنه إن كان هذا بحضرة زياد والمهاجر وعكرمة خارج النجير، فالجحدم أو الجفشيش قادر أن يصالح عن نفسه، فلا يتهجم على قتل الأشعث ملك كندة. ومن البعيد أن الأشعث يستكين لها لفرد من كندة لا من ملوكها، وإن كان النزاع والتهديد بالنجير فبذاك الواقع يكشف سترهما ويحصل به الفشل والارتباك بحصن النجير.

والثاني أنه لو كان بنو معاوية قد أبيدوا في حرب النجير كما ذكروا ولم يبق منهم إلا أهل الأمان المذكورون، لم يكن بعد لكندة أي ذكر في الفتوحات الإسلامية في الشام والعراق ومصر وغيرها، وقد قال الشيخ الإمام أحمد بن حسن العطاس العلوي بعد أن ذكر حصن النجير وحروبه: إن الذين أسرهم الصحابة من أهل النجير ستة آلاف. فذكر أنهم أسروا ولم يقل أبيدوا، وهذا هو الحق المطابق للواقع وموافق لما قاله في المشرع. وبالجملة فإن أخبارهم تطوى ولا تروى، ولم نتعرض لذكرها إلا للبيان وللذب عن أصحاب رسول الله أجمعين.

وأما ما ذكره المشرع الروي والبرد النعيم، فصحيح مؤيد بالدليل والبرهان. قال في الأول: إن زياداً وأصحابه قاتلوا أهل خباية حتى أدوا الطاعة والزكاة وساروا إلى النجير، وهو بنون فجيم فتحتية فراء حصن حصين، وكان فيه كندة مع قبائل ممن أبى البيعة للصديق رضي الله عنه، وكان فيه جماعة مستسلمون لم يرضوا فعل القوم، منهم الأشعث بن قيس وامرؤ القيس بن عانس، ابن المنذر الشاعر، فكتموا أمرهم خوفاً من بني عمهم لكونهم أهل شوكة.

وقال في الثاني: قيل كان الأشعث بن قيس من أهل النجير فوقع عليه اسم الردة، والظاهر أنه بقي على إسلامه ولكن كان يكتمه خوفاً من بني عمه وكانوا

أهل شوكة، وكان يتحين للمسلمين حتى أظهر الله المسلمين بمعونته وظفر المسلمون بأهل النجير وأسروا خلقاً كثيراً. ولعلهما أرادا كتمان أمرهما لعدم ارتضاهما بمنع الصدقة. والدليل على ما قالاه من أن الأشعث وجماعة مستسلمين لم يرتضوا فعل القوم إلى آخر ما قالاه، من الدليل على ذلك أن الأشعث وقومه بني الحرث بن معاوية إنما دخلوا في حرب النجير بعد نداء بني عمرو بن معاوية بمنع الصدقة، والنداء إنما كان بعد المعركة الأولى، ودخولهم وقع بعد المعركة الثالثة فلم يتبعوهم على النداء المذكور، والظاهر والأصل بقاؤهم على ما كانوا عليه .

وأما جواب الأشعث على أبي بكر رضي الله عنه بقوله: والله ما كفرت بعد إسلامي، ولكن شححت بمالي، فالظاهر أن مراده بذلك الاحتجاج لقومه في نزاعهم وحربهم لأجل الناقة وله لنصرته لهم لأجل ذلك [٣٨] .

كندة في فتوح الشام في عهد أبي بكر الصديق

ذكر ابن جرير أن أبا بكر رضي الله عنه وجه الجنود إلى الشام أول سنة ثلاث عشرة بعد الهجرة. قال خبر اليرموك. قال أبو جعفر: وكان أبو بكر قد سمى لكل أمير من أمراء الشام كورة، فسمى لأبي عبيدة بن عبد الله بن الجراح حمص، وليزيد بن أبي سفيان دمشق، **ولشرحبيل بن حسنة الكندي الأردن**، ولعمرو بن العاص ولعلقمة بن محرز فلسطين، فلما فرغا منها نزل علقمة وسار إلى مصر، فلما شارفوا الشام دهم كل أمير منهم قوم كثير، فأجمع رأيهم أن يجتمعوا بمكان واحد وأن يلقوا جمع المشركين بجميع المسلمين[٣٩] .

فمن حضر وقعة اليرموك عن كندة شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن عمرو الكندي الشهير بشرحبيل بن حسنة، نزل الأردن في سبعة آلاف مقاتل، وكان

على ربيع جند الشام أولاً [٤٠] . وقال ابن جرير: إنه بعد فتح دمشق خلف الناس يزيد بن أبي سفيان في خيله في دمشق وساروا نحو فحل، وعلى الناس شرحبيل بن حسنة، فبعث خالداً في المقدمة وأبا عبيدة وعمرو على مجنبتيه، فركبوه، ولحق أوائل المسلمين وقد وحلوا فركبوهم وعلى الخيل ضرار بن الأزور، وعلى الرجل عياض[٤١] وكان شرحبيل لا يبيت ولا يصبح إلا على تعبيه، فلما هجموا على المسلمين غافصوهم[٤٢] فلم يناظروهم واقتتلوا بفحل كأشد قتال اقتتلوه قط ليلتهم ويومهم إلى الليل، فأظلم الليل عليهم وقد حاروا، فانهزموا وهم حيارى ،وقد أصيب رئيسهم سقلار بن مخراق والذي يليه فيهم نسطورس، وظفر المسلمون أحن ظفر وأهناه، وركبوهم وهم يرون أنهم على قصد وجدد [٤٣] فوجدوهم حيارى لا يعرفون مأخذهم، فأسلمتهم هزيمتهم وحيرتهم إلى الوحل، فركبوه، ولحق أوائل المسلمون وقد وحلوا فركبوهم وما يمنعون يد لامس، فوخزوهم بالرماح فكانت الهزيمة في فحل وكان مقتلهم في الرداغ، فاصيب الثمانون ألفاً لم يفلت منهم إلا الشريد، وكان الله يصنع للمسلمين وهم كارهون، كرهوا البثوق فكانت عوناً لهم على عدوهم، وأناة من الله ليزدادوا بصيرة وجداً، واقتسموا ما أفاء الله عليهم، وانصرف أبو عبيدة بخالد من فحل إلى حمص وصرفوا سمير بن كعب معهم، ومضوا بذي الكلاع ومن معه وخلّفوا شرحبيل ومن معه [٤٤] .

ولما فرغ شرحبيل من وقعة فحل نهد في الناس ومعه عمرو يعني ابن العاص إلى أهل بيسان، فنزلوا عليهم، وأبو الأعور والقواد معه على طبرية، وقد بلغ أفناء أهل الأردن ما لقيت دمشق وما لقي سقلار والروم بفحل وفي الردغة ومسير شرحبيل إليهم ومعه عمرو بن العاص والحارث بان هشام وسهيل بن عمرو يريد

بيسان وتحصنوا بكل مكان، فسار شرحبيل بالناس إلى أهل بيسان فحصروهم أياماً ثم إنهم خرجوا عليهم فقاتلوهم، فأناموا من خرج إليهم وصالحوا بقية أهلها، فقيل ذلك على صلح دمشق (٤٥).

وبلغ أهل طبرية الخبر فصالحوا أبا الأعور السلمي على أن يبلغهم شرحبيل ففعل، فصالحوهم وأهل بيسان على صلح دمشق، على أن يشاطروا المسلمين المنازل في المدائن وما أحاط بها مما يصلها، فيدعون لهم نصفاً ويجتمعون في النصف الآخر وعلى كل رأس دينار كل سنة، وعن كل جريب أرض جريب بر أو شعير، أي ذلك حرث، وأشياء في ذلك صالحوهم عليها، ونزلت القواد وخيولهم فيها، وتم صلح الأردن، وتفرقت الأمداد في مدائن الأردن وقراها، وكتب إلى عمر بالفتح. قالوا وتوفي أبو بكر نصف جمادي الآخرة سنة ١٣ بعد الهجرة قبل فتح اليرموك بعشر ليال، واستخلف الصديق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ثانياً : كندة في عهد عمر بن الخطاب :

استنفار عمر رضي الله عنه العرب للجهاد ومسارعة كندة إلى ذلك

ذكر المؤرخون أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه استنفر العرب للجهاد، وضمهم إلى جيوش الفتح السابقين في خلافة الصديق رضي الله عنه، فسارعت كندة وغيرها من أهل اليمن إلى إجابته وأتته العرب من كل أوب، وظهر مصداق قوله تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين** ﴾ (٤٦) ومصداق خبر كعب الأحبار حيث قال: «إن لله في اليمن كنزين، جاء بأحدهما يوم اليرموك» قال ابن عساكر: صدق كعب، كان الأزد ثلث الناس وفيهما حمير وهمذان ومذحج وخولان وخثعم وقضاعة وجذام وزبيد وكندة وحضرموت، وليس فيها أسد ولا تميم ولا ربيعة، قال ابن عساكر أيضاً: ولقلما رؤى يوم أكثر ساقطاً وعظماً نادراً وكفاً طائراً من ذلك الموطن (٤٧) .

وقد شاركت كندة في فتح حمص، في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فكانت بنو معاوية بن كندة عليها السمط بن الأسود، والسكون عليها الأشعث بن مئناس السكوني (٤٨) .

ومن مشاهير كندة في فتوح العراق الأشعث بن قيس، وحجر بن عدي وشرحبيل بن السمط، وجبير بن القشعم ، والحارث بن أبي شمر ، وقيس بن فروة واستشهد ببلنجر وهي من أرض العراق، وغيرهم .

قال في كتاب أشهر مشاهير الإسلام: إنه لما خرج سعد بن أبي وقاص

رضي الله عنه لفتح العراق بعد ما ولاه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وسار سعد بمن اجتمع معه من الجنود حتى نزل زرود من أرض العرب مما يلي العراق، وأمده عمر بأربعة آلاف مقاتل، ووافاه الأشعث بن قيس الكندي في ألف وسبعمائة من أهل حضرموت، وكان الذين شهدوا القادسية نحو ثلاثين ألفاً ممن انضم إليه من جند العراق الذين كانوا مع المثنى بن حارثة الشيباني (٤٩) . وفيه أيضاً قال: لله ما أعظم فضائل القرآن وما أسمى مقاصد الإسلام! بالأمس كانت هذه القبائل مشهرة سيوفها على المسلمين، والسمط بن الأسود الكندي والأشعث بن قيس في محاجرهما بقومهما من كندة يضربون في وجوه المسلمين في حضرموت، واليوم أحدهما وهو الأشعث في العراق يخوض بقومه غمرات الموت ويقتحم صفوف الفرس وينادي بالإسلام، والثاني في حمص يقسم منازلها على المسلمين، وأهلها من ورائه يغلقون في وجه دولتهم الأبواب ويدفعون عنهم جند الروم، إن هذا لمن العجب العجاب (٥٠) .

وقال ابن جرير: إن الأشعث قام في حرب القادسية يوم أرماث، يحرض قومه بقوله: يا معشر كندة، لله در بني أسد أي فري يفرون، وأي هذ (٥١) يهذون عن موقفهم منذ اليوم! أغنى كل قوم ما يليهم، وأنتم تنتظرون ما يكفيكم البأس. أشهد ما أحسنتم أسوة قومكم العرب منذ اليوم، وإنهم ليقتلون ويقاتلون وأنتم جثاة على الركب تنتظرون. فوثب إليه عدد منهم عشرة قالوا عثر الله جدك. إنك لتؤبسنا جاهداً ونحن أحسن الناس موقفاً. فمن اين خذلنا قومنا العرب وأسانا إسوتهم؟ فها نحن معك. فنهد ونهدوا فأزالوا الذين بإزائهم (٥٢) .

وقال الأشعث بن قيس: يا معشر العرب إنه لا ينبغي أن يكون هؤلاء القوم

أجرأ على الموت، ولا أسخى أنفساً عن الدنيا، تنافسوا الأزواج والأولاد ولا تجزعوا من القتل، فإنه أماني الكرام، ومنايا الشهداء، وترجل [٥٣] وقد ذكر الطبري أن الذي شهد القادسية من كندة حيث ورد فيه. لا والله ما شهدنا من كندة خاصة، إلا سبعمائة، وكان بإزائهم ترك الطبري، فقل الأشعث: يا قوم ازحفوا لهم، فزحفت لهم في سبعمائة فأزالهم وقتل ترك [٥٤] .

وقد ذكر الطبري: كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن محمد طلحة وزياد قالوا: أصبحوا ليلة القادسية، وهي صبيحة ليلة الهرير، وهي تسمى ليلة القادسية من بين تلك الأيام، والناس حسرى لم يغمضوا ليلتهم كلها، فسار القعقاع بن عمرو التميمي في الناس، فقال: إن الدبرة بعد لمن بدأ القوم، فاصبروا ساعة واحملوا، فإن النصر مع الصبر، فآثروا الصبر على الجزع. فاجتمع جماعة من الرؤساء، وصمدوا لرستم، حتى خالطوا الذين دونه مع الصبح. ولما رأت ذلك القبائل قام فيها رجال، فقام قيس بن عبد يغوث ،والأشعث بن قيس، وعمرو بن معديكرب، وابن ذي السهمين الخثعمي وابن ذي البردين الهلالي، فقالوا: لا يكون هؤلاء أجد في أمر الله منكم، ولا يكونن هؤلاء لأهل فارس أجرأ على الموت منكم، ولا أسخى أنفساً عن الدنيا تنافسوها، فحملوا مما يليهم، حتى خالطوا بإزائهم [٥٥] .

وأورد الألوسي والبغوي عن الكلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم** ﴾ [٥٦] الآية. قالا: هم من أهل القادسية وإنهم الذين جاهدوا يوم القادسية، ألفان من النخع وخمسة آلاف من كندة وبجيلة وثلاثة آلاف من أفناء الناس [٥٧] .

كندة في فتح مصر

من مشاهير من شهد الفتوح بها من كندة، قيسبة بن كلثوم السكوني، وغرفة بن الحارث الكندي، وهو الذي ولي غزو المغرب، والأرقم بن جفينة التجيبي، ومالك بن الأغر بن عمر التجيبي، وولي الإمرة في غزوة المغرب سنة ٥٧ بعد الهجرة، وجابر بن ماجد الكندي ،وحياة بن مرثد الكندي وكان رئيساً فيهم، وشريك بن أبي الأغفل الكندي، وعامر بن عمرو التجيبي، وعمرو بن معديكرب الصدفي، وعقبة بن بجرة الكندي ،وعمار بن سعد التجيبي، وقيس بن سمي بن الأزهر التجيبي ،وهانئ بن معاوية الصدفي، ويزيد بن سويد الصدفي وغيرهم وكان ذلك الفتح في سنة ٢٠ بعد الهجرة[٥٨] .

وكان أبناء كندة يأتون إلى مصر ويقيمون بها إقامة مؤقتة أو دائمة فولى إسماعيل بن اليسع الكوفي قضاء مصر (١٦٤- ١٦٧ هـ) [٥٩] كما نزل حسان بن عبد الله بن سهل الواسطي (ت٢٢٢هـ) مصر وحدث بها حتى وفاته [٦٠] .

وهكذا كان الكنديون في مصر ما بين قائد وفقيه وقاض ومحدث ولم يكن مواليهم بأقل منهم، فقد لعب عباد بن محمد بن حيان دوراً بارعاً في سياسة مصر حتى وليها من قبل المأمون (١٩٦- ١٩٨) [٦١] وكان يحيى بن زكريا من الشهود عند القضاة في النصف الأول من القرن الثالث [٦٢] .

ومن الواضح أن كندة ظلت حية بمصر منذ الفتح حتى القرن الثالث، وشواهد الأمور تؤيد ذلك بالنسبة إلى القرنين الثاني والثالث [٦٣] .

ثالثاً : كندة في عهد الخليفة عثمان بن عفان

ولما قتل أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه استخلف عثمان بعد ما دفن عمر رضي الله عنه بثلاث ليال ،وكانت كندة في حضرموت في عهده ساكنة من الأحداث هادئة كسائر بلاد الإسلام وملوكها وزعماؤها في الفتوح، وكثير منهم نفروا للجهاد في الفتوحات والناس لا شك فيها مشغولون بأمر الجهاد والشهداء منهم، وكان الأشعث بن قيس في أيام عثمان رضي الله عنه كما ذكر ابن عساكر في تاريخه إلى قتل سيدنا عثمان رضي الله عنه وتولية علي رضي الله عنه أمر خلافة المسلمين. وهذا ما سيأتي الحديث عنه (٦٤) .

رابعاً: كندة في عهد علي بن أبي طالب

كانت كندة وزعماؤها، لها الحظ الأوفر من شهود الفتوحات الإسلامية إلى أن وقعت حروب الجمل وصفين، ففريق منهم في وقعة الجمل مع طلحة والزبير، والفريق الآخر مع علي رضي الله عنهم أجمعين. وفي صفين كان فريق مع علي بن أبي طالب وفريق مع معاوية ابن أبي سفيان وكلتاهما في سنة ٣٦هـ.

أول مصيبة أصيب بها الإسلام وأهله بعد موت النبي ﷺ والردة، قتل عمر ثم قتل عثمان ثم قتل علي رضي الله عنهم، فلم يصف بعد عمر وعثمان لعلي زمانه، لوقوع المشاجرة والتنازع والاختلاف والاضطراب فيه، لذلك وقعت بينه وبين معاوية حروب الجمل وصفين والنهروان.

ولما كان كثيراً ما يعرض للمؤرخين والإخباريين الذين يتحيزون إلى فئة أو ينتهزون فرصة الحط واللمز على من يبغضون أو يحسدون لأسباب شخصية أو عصبية قومية أو دينية، من المغالط والأوهام والأخبار الواهية، وجب على كل من سمع شيئاً من ذلك أن يتثبت ويلتمس ما استطاع لكل من الصحابة والرواة والمؤرخين أحسن التاويلات وأصوب المخارج، فقد قال رسول الله ﷺ: إذا ذكر أصحابي فامسكوا. وقال صلى الله عليه وسلم: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ومما يستدل به على عدالة الصحابة وقوة إيمانهم وجلالتهم وأنهم مجتهدون فيما وقع بينهم قوله تعالى: ﴿ **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما. فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله** ﴾(٦٥). قال ابن كثير في تفسيره: يقول تعالى آمراً بالإصلاح

بين الفئتين الباغيتين بعضهما على بعض، فسماهم مؤمنين مع الاقتتال. وبهذا استدل البخاري وغيره على أنه لا يخرج من الإيمان بالمعصية وإن عظمت، لا كما يقوله الخوارج والمعتزلة ونحوهم، ثم ذكر حديث عن أبي بكر رضي الله عنه، قال إن رسول الله ﷺ خطب يوماً ومعه على المنبر الحسن بن علي رضي الله عنهما فجعل ينظر إليه مرة وإلى الناس أخرى ويقول : إن ابني هذا سيد، ويصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين مستشهداً به، قال : فكان كما قال ﷺ : أصلح الله به بين أهل الشام وأهل العراق بعد الحروب الطويلة والواقعات المهولة [٦٦] .

وقال الحافظ بن عساكر بعد أن ذكر أن أمير المؤمنين علياً أمر الأشعث أن يكلم معاوية لما حيل بين أهل العراق والفرات في ذلك، قال: وأخرج الإمام أحمد هذه القضية بسنده إلى أبي الصلت سليم الحضرمي، أنه قال: شهدنا صفين وإنا لعلى صفوفنا، وقد حلنا بين أهل العراق وبين الماء فأتانا فارس على برذون مقنع بالحديد يعني الأشعث فقال: السلام عليكم فقلنا: وعليك، فقال: أين معاوية؟ فقلت: هو ذا، فأمهل حتى وقف، ثم حسر رأسه، فقال: الله الله يا معاوية في أمة محمد ﷺ ، هبوا أنكم قتلتم أهل العراق فمن للبعوث والذراري؟ وهبوا أنا قتلنا أهل الشام فمن للبعوث والذراري؟ الله الله فإنه تعالى يقول: ﴿ **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله** ﴾ [٦٧] فقال له معاوية: فما الذي تريد؟ قال: أن تخلوا بيننا وبين الماء [٦٨] .

وأما حديث: إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار، فقد

قال الشيخ النووي في شرح مسلم: هو محمول على من لا تأويل له ويكون قتالهما عصبية ونحوها. ثم كونه يستحقها فقد يجازى بذلك، وقد يعفو الله تعالى عنه. هذا مذهب أهل الحق، ثم قال: واعلم أن الدماء التي جرت بين الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ليست بداخلة في هذا الوعيد. ومذهب أهل السنة والحق إحسان الظن بهم والإمساك عما شجر بينهم وتأويل قتالهم وأنهم مجتهدون متأولون لم يقصدوا معصية ولا محض الدنيا، بل اعتقد كل فريق أنه المحق ومخالفه باغ فوجب عليه قتاله ليرجع إلى أمر الله، وكان بعضهم مصيباً وبعضهم مخطئاً معذوراً في الخطأ لأنه الاجتهاد، والمجتهد إذا أخطأ لا إثم عليه، وكان علي رضي الله عنه هو المحق المصيب في تلك الحروب. هذا مذهب أهل السنة (٦٩).

وقال نصر بن مزاحم المنقري التميمي المتوفي ٢١٢هـ مما رواه عن عمر بن سعد عن عبد الرحمن عن الحارث بن حصيرة عن عبد الله بن شريك قال: خرج حجر بن عدي، وعمرو بن الحمق يظهران البراءة واللعن من أهل الشام، فارسل إليهما علي أن كفا عما يبلغني عنكما، فاتياه فقالا: يا أمير المؤمنين ألسنا محقين؟ قال: بلى. قال: كرهت لكم أن تكونوا لعانين شتامين تشتمون وتتبرءون ولكن لو وصفتم مساوئ أعمالهم فقلتم من سيرتهم كذا وكذا ومن عملهم كذا وكذا، كان أصوب في القول وأبلغ في العذر. ولو قلتم مكان لعنكم إياهم وبراءتكم منهم: اللهم احقن دماءنا ودماءهم وأصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من ضلالتهم حتى يعرفوا الحق منهم من جهله ويرعون عن الغي والعدوان من لهج به، كان أحب إلي وخيراً لكم. فقالا: يا أمير المؤمنين نقبل عظتك ونتادب بأدبك (٧٠).

وقال ابن كثير في تاريخه: سئل علي رضي الله عنه عن أهل النهروان أمشركون هم؟ فقال: من الشرك فروا. فقيل: فمنافقون؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً. قيل: فما هم يا أمير المؤمنين؟ قال: إخواننا بغوا علينا فقاتلناهم ببغيهم علينا[٧١].

لما بويع علي رضي الله عنه وكتب إلى العمال كتب إلى الأشعث بن قيس مع زياد بن مرحب الهمداني والأشعث على أذربيجان عامل لعثمان، وقد كان عمرو بن عثمان تزوج ابنة الأشعث بن قيس قبل ذلك (ولعل أمرك يحمل بعضه بعضاً إن اتقيت الله، ثم إنه كان من بيعة الناس إياي ما قد بلغك، وكان طلحة والزبير ممن بايعاني ثم نقضا بيعتي على غير حدث، وأخرجا أم المؤمنين (عائشة رضي الله عنها)، وساروا إلى البصرة، فسرت إليهما فالتقينا فدعوتهم إلى أن يرجعوا فيما خرجوا منه فأبوا، فأبلغت في الدعاء وأحسنت في البقية، وإن عملك ليس لك بطعمة، ولكنه أمانة، وفي يديك مال من مال الله، وأنت من خزان الله عليك حتى تسلمه إلي. ولعلي لا أكون شر ولاتك لك إن استقمت، ولا قوة إلا بالله) **ثم قام الأشعث بن قيس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إن أمير المؤمنين عثمان ولاني أذربيجان فهلك وهي في يدي، وقد بايع الناس علياً وطاعتنا له كطاعة من كان قبله، وقد كان من أمره وأمر طلحة والزبير ما قد بلغكم، وعلى المأمون على ما غاب عنا وعنكم من ذلك الأمر، فلما أتى منزله دعا أصحابه فقال: إن كتاب علي قد أوحشني، وهو آخذي بمال أذربيجان، وأنا لاحق بمعاوية. فقال القوم: الموت خير لك من ذلك أتدع مصرك وجماعة قومك وتكون ذنباً لأهل الشام؟ فاستحيا، فسار حتى قدم على علي رضي الله عنه**[٧٢].

وبلغ أهل العراق مسير معاوية لصفين ونشطوا، وجدوا. غير أنه كان من الأشعث بن قيس شيء عند عزل علي عن الرياسة، وذلك أن رياسة كندة وربيعة كانت للأشعث، فدعا علي حسان بن مخدوج فجعل له تلك الرياسة، فتكلم في ذلك ناس من أهل اليمن منهم الاشتر وعدي الطائي وزحر بن قيس وهانئ بن عروة، فقاموا إلى علي فقالوا: يا أمير المؤمنين، إن رئاسة الأشعث لا تصلح إلا لمثله، وما حسان بن مخدوج مثل الأشعث، فغضبت ربيعة، فقال حريث بن جابر: يا هؤلاء، رجل برجل، وليس بصاحبنا عجز في شرفه وموضعه ونجدته وباسه، ولسنا ندفع فضل صاحبكم وشرفه (٧٣).

وغضب رجال اليمانية، فأتاهم سعيد بن قيس الهمداني فقال: ما رأيت قوماً أبعد رأياً منكم، أرأيتم إن عصيتم على علي هل لكم إلى عدوه وسيلة؟ وهل في معاوية عوض منه؟ أو هل لكم بالشام من بدله بالعراق؟ أو تجد ربيعة ناصراً من مضر؟ القول ما قال، والرأي ما صنع. قال: فتكلم حريث بن جابر، فقال: يا هؤلاء لا تجزعوا، فإنه إن كان الأشعث ملكاً في الجاهلية وسيداً في الإسلام، فإن صاحبنا أهل هذه الرياسة، وما هو أفضل منها. فقال حسان للأشعث: لك راية كندة ولي راية ربيعة، فقال: معاذ الله لا يكون هذا أبداً، وما كان لك فهو لي، وما كان لي فهو لك.

وبلغ معاوية ما صنع بالأشعث، فدعا مالك بن هبيرة، فقال: اقذفوا على الأشعث شيئاً تهيجونه على علي. فدعوا شاعراً لهم، فقال فيه قصيدة فكتب بها مالك بن هبيرة إلى الأشعث، وكان له صديقاً وكان كندياً فقال:

يا أهل اليمن ما يريد صاحبكم إلا أن يفرق بينكم وبين ربيعة، وإن حسان

بن مخدوج مشى إلى الأشعث بن قيس برايته، حتى ركزها في داره، فقال الأشعث: إن هذه الراية عظمت على علي، وهي والله أخف علي من زف[٧٤] النعام، ومعاذ الله أن يغيرني ذلك لكم. قال: فعرض عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يعيدها عليه، فأبى وقال: يا أمير المؤمنين إن يكن أولها شرفاً فإنه ليس آخرها بعار. فقال له علي: أنا أشركك فيه. فقال له الأشعث: ذلك إليك، فولاه على ميمنته وهي ميمنة أهل العراق .

وقال ابن قتيبة: وذكروا أنه لما نزل معاوية بصفين بعث أبا الأعور السلمي بمن معه ليحولوا بينهم وبين الفرات، وإن أهل العراق لما نزلوا بعثوا غلمانهم ليستقوا لهم من الفرات، فحالت خيل معاوية بينهم وبين الماء، فانصرفوا فساروا إلى علي فأخبروه، فقال علي للأشعث بن قيس: اذهب إلى معاوية فقل له إن الذي جئنا له غير الماء، وإن سبقناك إليه لم نحل بينك وبينه، فإن شئت خليت عن الماء وإن شئت تناجزنا عليه وتركنا ما جئنا له. فانطلق الأشعث إلى معاوية، فقال: إنك تمنعنا الماء، وأيم الله لنشربنه، فمرهم يكفوا عنه قبل أن تغلب عليه، والله لا نموت عطشاً وسيوفنا على رقابنا. فقال معاوية لأصحابه: ما ترون: فقال رجل منهم: نريد أن نقتلهم عطشاً كما قتلوا عثمان ظلماً. فقال عمرو بن العاص: لا تظن يا معاوية أن علياً يظمأ وأعنه الخيل بيده وهو ينظر إلى الفرات حتى يشرب أو يموت دونه، خل عن القوم يشربوا. فقال معاوية: هذا والله أول الظفر، لا سقاني الله من حوض الرسول ﷺ إن شربوا منه حتى يغلبوني عليه، فقال عمرو: هذا أول الجور، أما تعلم أن فيهم العبد والأجير والضعيف ومن لا ذنب له؟ لقد شجعت الجبان، وحملت من لا يريد قتالك على قتالك[٧٥] .

وخرج علي لما اغتم بما فيه أهل العراق من العطش قبل رايات مذحج. وقد قال الأشعث لعلي كرم الله وجهه: يا أمير المؤمنين أيمنعنا القوم ماء الفرات وأنت فينا ومعنا السيوف، خل عنا وعن القوم، فوالله لا نرجع حتى نرده أو نموت، ومر الأشتر فليعل بخيله فيقف حيث تامره، فقال ذاك إليكم، فرجع الأشعث فنادى في الناس: من كان يريد الماء أو الموت فميعاده الصبح فإني ناهض إلى الماء، فأتاه من ليلته اثنا عشر ألف رجل وشد عليه سلاحه فلما أصبح دب في الناس وسيوفهم على عواتقهم، وجعل يلقي رمحه ويقول بأبي أنتم وأمي تقدموا قاب رمحي فلم يزل ذلك دأبه حتى خالط القوم وحسر عن رأسه ونادى: أنا الأشعث ابن قيس خلوا عن الماء، فنادى أبو الأعور السلمي أما والله لا حتى تأخذنا وإياكم السيوف. فقال الأشعث: قد والله دنت منا ومنكم. وكان الأشتر النخعي قد تعالى بخيله حيث أمره علي. فبعث إليه الأشعث أن أقحم الخيل فاقحمها حتى وضع سنابكها في الفرات، وأخذت القوم السيوف فولوا مدبرين [٧٦] ولما عقد الألوية أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه جعل على الميمنة الأشعث بن قيس وعلى الميسرة عبد الله بن العباس وجعل القلب مضر الكوفة والبصرة، وجعل الميمنة اليمن وجعل الميسرة ربيعة، وجعل على كندة حجر بن عدي وجعل معاوية السكون والسكاسك بإزاء كندة وعليهم الأشعث بن قيس، ثم إن معاوية دعا أخاه عتبة بن أبي سفيان فقال إلق الأشعث بن قيس فإنه إن رضي رضيت العامة،وكان عتبة لا يطاق لسانه، فخرج عتبة فنادى الأشعث بن قيس فقال الناس يا أبا محمد هذا الرجل يدعوك، فقال الأشعث بن قيس ما يكون الرجل فسلوه مَن هو؟ فقال أنا عتبة بن أبي سفيان، فقال الأشعث بن قيس: غلام مترف ولابد من

لقائه، فخرج إليه فقال ما عندك يا عتبة؟ فقال أيها الرجل إن معاوية لو كان لاقياً غير علي للقيك، إنك رأس أهل العراق وسيد أهل اليمن وقد سلف من عثمان إليك ما سلف من الصهر والعمل ولست كأصحابك، أما الأشتر فقتل عثمان وأما عدي فحرض عليه وأما سعيد يعني قيس الهمداني فقلد علياً دينه وأما شريح وزحر بن قيس فلا يعرفان غير الهوى ،وإنك حاميت عن أهل العراق تكرماً ثم حاربت أهل الشام حمية، وقد بلغنا والله منك ما أردنا وبلغت منا ما أردت وإنا لا ندعوك إلى ترك علي ونصر معاوية ولكنا ندعوك إلى البقية التي فيها صلاحك وصلاحنا.

فتكلم الأشعث فقال يا عتبة أما قولك إن معاوية لا يلقى إلا علياً فإن لقيني والله لما عظم في عيني ولا صغرت عنه فإن أحب أن أجمع بينه وبين علي فعلت.

وأما قولك إني رأس أهل العراق وسيد أهل اليمن فإن الرأس المتبع والسيد المطاع هو علي بن أبي طالب، وأما ما سلف عن عثمان إلي فوالله مازادني صهره شرفاً ولا عمله غنى.. وأما عيبك أصحابي فإن هذا لا يقربك مني ولا يباعدني عنهم . وأما محامتي عن أهل العراق فمن نزك بيننا حميناه وأما البقية فلستم بأحوج إليها منا. فلما بلغ معاوية كلام الأشعث قال:

ياعتبة لا تلقه بعدها فإن الرجل عظيم عنه نفسه وإن كان قد جنح للسلم. وشاع في أهل العراق ما قاله عتبة للأشعث وما رده الأشعث عليه (٧٧).

ومن مشاهير كندة يوم صفين حجر بن عدي الكندي وكان فيها على راية

كندة وحضرموت وقضاعة ومرة، وفي بعضها في خيل علي كلها، وكان من شهود التحكيم، ومن شهود التحكيم أيضاً زياد بن جعفر الكندي وكان ممن يخرج في خيل علي رضي الله عنه ومنهم جريش السكوني الشاعر ومنهم عبد الرحمن بن محرز الكندي والقاضي شريح ابن الحرث الكندي، وقد ذكر عامة المؤرخين أن الحسن بن علي رضي الله عنه تزوج جعدة بنت الأشعث ومات عنها، وهكذا فإن كندة بحضرموت تابعة للخلفاء الراشدين الذين كانوا يعينون عمالهم باليمن وحضرموت، وكانت مستقلة بسياستها الداخلية والخارجية (٧٨).

وما ذكر في أمهات الكتب عن دور قبيلة كندة في نصره علي بن أبي طالب، إنما يلقي الضوء على يوم وفود رجال كندة على النبي صلى الله عليه وسلم ونصرتهم لدعوة التوحيد .

الهوامش

(١) انظر فتح الباري للعلامة الحافظ ابن حجر العسقلاني .

(٢) انظر تاريخ الخلفاء للعلامة السيوطي ص ٢٩ .

(٣) صحيح مسلم ج ١ ص ٣٨ .

(٤) بني حنيفة ومنهم مسيلمة وهم بطن من بكر بن وائل من ربيعة العدنانية .

(٥) العنسي : منسوب إلى عنس بطن من مذحج القحطانية وقد قتل في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٦) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص١٥٩

(٧) أشهر مشاهير الإسلام الطبعة الثانية ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ ، ص ٢٦ .

(٨) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص١٦١ .

(٩) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص١٦٢ .

(١٠) ياقوت معجم البلدان وبدر النعيم.

(١١) تاريخ حضرموت ج١ صلاح الحامد ص١٥١

(١٢) تاريخ الطبري م الرابع ص ١٤٦ .

(١٣) أشهر مشاهير الاسلام الطبعة الثانية ١٩٧٢-١٩٧٣ ص٤٩ .

(١٤) تاريخ الطبري م الرابع ص ١٤٨ .

(١٥) تاريخ الطبري م الرابع ص ١٤٧ .

(١٦) تاريخ الطبري م الرابع ص١٥١ .

(١٧) حذيفة بن اليمان العبسي كان أمين سر النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٨) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص١٦٥ .

(١٩) تاريخ الطبري م الرابع ص ١٥٣ .

(٢٠) ياقوت معجم البلدان .

(٢١) مغثوه : نالوه بالأيدي .

(٢٢) كتفوه أصابوا كتفه أو ضربوه عليها .

(٢٣) الأركوب : جمع أكثر من الركب . والأرجوب : الخوف والتهيب .

(٢٤) تاريخ الطبري م الرابع ص ١٤٩ .

(٢٥) تاريخ الطبري م٤ ص ١٥٠ .

(٢٦)جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٦٩ .

(٢٧) الإصابة ص ١١٣ ج٣ .

(٢٨) سرعان الناس: أوائلهم المستبقون إلى الأمر .

(٢٩) تاريخ الطبري م٤ ص ١٥١ .

(٣٠) تاريخ الطبري م٤ ص ١٥٢ .

(٣١) انظر صفة جزيرة العرب فإنه ذكر حصن حذيه ثم قال: (والنجير كان حصناً لكندة وهو اليوم طراب وإليه ينسب يوم النجير في أيام الردة. وهو بهذا يعين انه لكندة لا لحضرموت. وقد يكون الاسم انتقل فيما بعد إلى الحصن الواقع شرقي تريم .

(٣٢) تاريخ الطبري م٤ ص ١٥٢ .

(٣٣) الطبري م٤ ص ١٥٢ وبدر النعيم .

(٣٤) الطبري م٤ ص ١٥٤ معجم البلدان .

(٣٥) الإصابة ج١ ص ٥١ .

(٣٦) بدر النعيم للشيخ الخطيب .

(٣٧) تاريخ الطبري م٤ ص ١٥٥ .

(٣٨) جواهر تاريخ الأحقاف ص ١٧٤، ١٧٥ ، ١٧٦، ١٧٧- ج١ .

(٣٩) تاريخ الطبري م٤ ص٢١٣ .

(٤٠) المصدر السابق .

(٤١) المصدر السابق ص٢٦٢ .

(٤٢) غافصوهم: فاجأوهم وأخذوهم على غرة .

(٤٣) الجدد الأرض المستوية .

(٤٤) تاريخ الطبري م٤ ص٢٦٣ .

(٤٥) المصدر السابق ص ٢٦٣ .

(٤٦) سورة المائدة الآية (٥٤) .

(٤٧) جواهر تاريخ الأحقاف ج ١ ص ١٧٩ .

(٤٨) تاريخ الطبري م٤ ص ٤٢٧ .

(٤٩) أشهر مشاهير الإسلام في الحروب السياسية ط٢ عام ٧٢ / ١٩٧٣م ص ٣٠٣,

(٥٠) المرجع السابق .

(٥١) الهذ : القطع القوي السريع .

(٥٢) تاريخ الطبري ك٤ ص٣٦٥ .

(٥٣) أشهر مشاهير الإسلام في الحروب السياسية ط٢ ٧٢ / ١٩٧٣م ص٣٠٣ .

(٥٤) المصدر السابق .

(٥٥) أشهر مشاهير الإسلام في الحروب السياسية.

(٥٦) سورة المائدة الآية (٥٤) .

(٥٧) تاريخ الطبري م٤ ص ٣٦٥ .
(٥٨) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٨٢.
(٥٩) فتوح مصر ص ٢٤٤، والقضاة ص ٣٧١ - ٣٧٣.
(٦٠) حسن ج ١ ص ١١٥ .
(٦١) الولاة ص ١٤٨-١٥٥،١٦٦-١٦٧،١٧٠ .
(٦٢) القضاة ص ٤٥٩ - ٤٦٠ .
(٦٣) Rep. chroi, PP 79 119 - 120 & 11, P. 190 .
(٦٤) تاريخ الطبري م٥ ص ٥٩٩.
(٦٥) سورة الحجرات الآية (٩) .
(٦٦) تفسير ابن كثير سورة الحجرات م٤ ص٢٢٦ .
(٦٧) سورة الحجرات آية ٩ .
(٦٨) جواهر تاريخ الأحقاف ة١ ص ١٨٤ .
(٦٩) صحيح مسلم .
(٧٠) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٨٤ .
(٧١) المصدر السابق ج١ ص ١٨٥ .
(٧٢) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٨٧.
(٧٣) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٨٥ .
(٧٤) الزف : بكسر الزاء هو رش النعام .
(٧٥) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٨٩ .
(٧٦) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٩٠ .
(٧٧) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٩٤ .
(٧٨) جواهرتاريخ الأحقاف ج١ ص ٢٠٠ ، ٢٠١ .

قبيلة كندة في العصر الأموي

ذكرنا آنفاً أن كندة كانت لها سلطة في العصر الجاهلي في عدة مناطق بالجزيرة العربية وعندما جاء الإسلام وبعد حرب الردة انضمت كندة للسلطة الشرعية بالمدينة المنورة في عهد الخلفاء الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعاً ، ثم في العراق في عهد الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. ثم بالشام في عهد الدولة الأموية وفي عهد عبدالملك بن مروان حاول عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي أن يقوم بثورة ضد الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق من قبل الأمويين في ذلك العهد لكنه فشل ،وظلت الحالة كما أشرنا إلى ثورة عبدالله بن يحيى الكندي الملقب بطالب الحق ضد الدولة الأموية سنة ١٢٩ هـ في عهد آخر خلفائها مروان بن محمد الأموي .

وسوف نتحدث عن كندة في أيام عبد الملك بن مروان ثم نتحدث عن ثورة عبد الله بن يحيى الكندي الملقب بطالب الحق ضد الدولة الأموية .

كندة في أيام عبد الملك بن مروان الأموي :

كانت كندة تابعة لعبد الملك أولاً، ولما ولي الحجاج بن يوسف الثقفي وفعل في أهل الإسلام الأفعال الشنيعة والجور والعسف الشديد والسيرة القبيحة، فنقم الجمهور وأهل العلم والصلاح وذوو الرأي والشرف سيرته. ولما سير عبد الملك الحجاج إلى العراق وولاه إياها وقدم إليها خطب لابنه محمد ميمونة بنت محمد بن الأشعث بن قيس، رغبة في شرفها مع ما كانت عليه من الجمال والفضل في جميع حالاتها. وأراد من ذلك استمالة جميع أهلها وقومها إلى مصافاته ليكونوا له يداً على من ناوأه .

وعلى الرغم من حصول المصاهرة بينهما فقد ذكر المؤرخون أن البغضاء بين الحجاج وبين عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، صارت بعد مستكنة متأصلة حتى كان الحجاج ليس في العراق أبغض إليه من عبدالرحمن بن محمد ولا فيهم من يبغض الحجاج بغضه [١].

توجيه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث لقتال زعيم الخوارج وعظيمهم :

ذكر المؤرخون كابن جرير، لشبيب مع الحجاج وقائع مهولة يطول شرحها، كانت فيها هزيمة قوم الحجاج، وفي سنة ست وسبعين، دخل شبيب الكوفة، ولما بلغ ذلك الحجاج بعث عثمان بن قطن وسرحه إلى المدائن ليحصنها، ودعا عبد الرحمن بن محمد ليوجهه لقتال شبيب، وقال: انتخب الناس واخرج في طلب هذا العدو، فأمر بنخبة ستة آلاف مقاتل، فانتخب من فرسان الناس وجوههم، وأخرج من قومه ستمائة من كندة وحضرموت، فخرج عبد الرحمن بالناس حتى مر بالمدائن فنزل بها يوماً وليلة وتشرى أصحابه حوائجهم، ثم نادى بالرحيل فارتحلوا ثم أقبلوا حتى دخل على عثمان بن قطن، ثم على الجزل، وهو عثمان بن سعيد بن شرحبيل الكندي،فسأله عن جراحته، ثم إن الجزل قال: يا ابن العم إنك تسير إلى فرسان العرب وأبناء الحرب وأحلاس الخيل، والله لكأنما خلقوا من ضلوعها، ثم بنوا على ظهورها، ثم هم أسد الأجم ، الفارس منهم أشد من مائة إن لم تبدأ به وإن هجهج أقدم، فإني قد قاتلتهم وبلوتهم فإذا أصرحت لهم انتصفوا مني وكان لهم الفضل علي، وإذا خندقت علي وقاتلتهم في مضيق نلت منهم بعض ما أحب وكان لي عليهم الظفر، فلا تلقهم وأنت تستطيع إلا تعبئة أو في خندق. ثم إنه ودعه، فقال الجزل: هذه فرسي الفسيفساء خذها فإنها لا تجارى، فأخذها ثم خرج بالناس نحو شبيب، فلما دنا منه ارتفع عنه شبيب إلى

دقوقاء وشهرزور، فخرج عبدالرحمن في طلبه، حتى إذا كان التخوم أقام وقال إنما هو في أرض الموصل فليقاتلوا عن بلادهم أو ليدعوه، فلما بلغ الحجاج ذلك كتب إليه: أما بعد فاطلب شبيباً واسلك في أثره أين سلك، حتى تدركه فتقتله أو تنفيه، فإنما السلطان سلطان أمير المؤمنين، والجند جنده والسلام. فخرج عبد الرحمن حين قرأ الكتاب في طلب شبيب، فكان شبيب يدعه حتى إذا دنا منه بيته فيجده قد خندق على نفسه وحذر، فيمضي ويدعه فيتبعه عبد الرحمن، فإذا بلغهُ أنه قد تحمل وأنه يسير أقبل في الخيل، فإذا انتهى إليه وجده قد صف الخيل والرجال وأدنى المرامية، فلا يصيب له غرة ولا يجد له علة، فيمضي ويدعه، قال: ولما رأى شبيب أنه لا يصيب لعبد الرحمن غرة، ولا يصل إليه، جعل يخرج إذا دنا منه عبد الرحمن في خيله. فينزل على مسيرة عشرين فرسخاً، ثم يقيم في أرض غليظة جدبة، فيجيء عبد الرحمن فإذا دنا من شبيب ارتحل فسار خمسة عشر أو عشرين فرسخاً فنزل منزلاً غليظاً خشناً، ثم يقيم حتى يدنو عبد الرحمن، ولقد عذب العسكر وشق عليهم وأحفى دوابهم، ولقوا منه كل بلاء فلم يزل عبدالرحمن يتبعه حتى مر به على خانقين ثم على جلولاء ثم على تآمراً، ثم أقبل حتى نزل البت، قرية من قرى الموصل على تخوم الموصل ليس بينها وبين سواد الكوفة إلا نهر يسمى حولايا.

قال: وجاء عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث حتى نزل في نهر حولايا وفي زادان الأعلى من أرض جوخي، ونزل عواقيل من النهر، ونزلها عبد الرحمن حيث نزلها، وهي تعجبه، يرى أنها مثل الخندق والحصن، قال: وأرسل شبيب إلى عبدالرحمن: إن هذه الأيام أيام عيد لنا ولكم، فإن رأيتم أن تودعونا حتى نمضي هذه الأيام فافعلوا، فقال له عبدالرحمن: نعم ولم يكن شيء أحب إلى عبد الرحمن من المطاولة والمدارعة [٢].

تولية الحجاج بن قطن على الجيش وعزل ابن محمد:

قال ابن جرير: وكتب عثمان بن قطن إلى الحجاج فقال: أما بعد فإني أخبر الأمير أصلحه الله أن عبدالرحمن بن محمد قد حفر جوخي كلها خندقاً واحداً، وخلى شبيباً وكسر خراجها وهو يأكل أهليا والسلام فكتب إليه الحجاج: أما بعد فقد فهمت ما ذكرت لي عن عبدالرحمن، وقد لعمري، فعل ما ذكرت، فسر إلى الناس فانت أميرهم، وعاجل المارقة حتى تلقاهم، فإن الله إن شاء الله ناصرك عليهم والسلام. وبعث الحجاج إلى المدائن مطرف بن المغيرة بن شعبة، وخرج عثمان حتى قدم على عبدالرحمن بن محمد ومن معه من أهل الكوفة يوم التروية عشية الثلاثاء، ولم يمكنه أن يناجز شبيباً إلا ليلة الخميس، فلما تهيأ الفريقان واقتتلوا قتالاً شديداً حتى قتل كثير من رؤسائهم، فانهزم قوام بن قطن بعدما قتل، وفاز شبيب، وقد فصل المعركة ابن جرير في تاريخه [٣] وذكر أن على ميمنه عثمان بن قطن خالد بن نهيك بن قيس الكندي. ولما حمل سويد سليم في مسيرة شبيب على ميمنة عثمان بن قطن فهزمها وعليها خالد بن نهيك بن قيس الكندي، فنزل خالد فقاتل قتالاً شديداً، وحمل عليه شبيب من ورائه وهو على ربع كندة وربيعة يومئذ، وهو صاحب الميمنة، قام بنثن شبيب حتى علاه بالسيف فقتله [٤]. قال ابن جرير: وقتل يومئذ الأبرد بن ربيعة الكندي وقتل من كندة مائة وعشرون يومئذ، وألف من سائر الناس أو ستمائة، وقتل معظم العرفاء يومئذ، ولحق عبدالرحمن بن محمد بالكوفة [٥].

تجهيز جيش الطواويس:

جهز الحجاج جيش الطواويس مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وأمره بقتال رتبيل عظيم الترك [٦].

وفي سنة واحد وثمانين ذكر ابن جرير أن الحجاج عهد ابن الأشعث على سجستان جهز إليها جيشاً أنفق عليهم ألفي ألف سوى أعطياتهم، كان يدعى جيش الطواويس، وأمره بالأقدام على رتبيل [٧].

ولما أراد الخروج عبدالرحمن من سجستان لحرب رتبيل جمع أهلها وخطبهم فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أيها الناس، إن الأمير الحجاج، ولاني ثغركم وأمرني بجهاد عدوكم الذي استباح بلدكم، وأباد خياركم، فإياكم أن يتخلف منكم رجل فيحل بنفسه العقوبة، اخرجوا إلى معسكركم فعسكروا به مع الناس. وكان معه عشرون ألف رجل من أهل البصرة وعشرون ألف رجل من أهل الكوفة، فعسكر الناس كلها في معسكرهم ووضعت لهم الأسواق، وأخذ الناس بالجهاز والهيئة بآلة الحرب، فبلغ ذلك رتبيل، فكتب إلى عبدالرحمن بن محمد يعتذر إليه من مصاب المسلمين، يعني الجيش الذي كان مع عبدالله بن أبي بكر في بلاد رتبيل، ويسأله الصلح ويعرض عليه أن يقبل من الخراج ولم يقبل منه عبدالرحمن ذلك، ولم ينشب عبدالرحمن أن سار في الجنود إليه حتى دخل أول بلاده وأخذ رتبيل يضم إليه جنده ويدع له الأرض، رستاقاً رستاقاً وحصناً حصناً، وطفق ابن الأشعث كلما حوى بلداً بعث إليه عاملاً، وبعث معه أعواناً ووضع البرد فيما بين كل بلد وبلد، جعل الأرصاد على العقاب والشعاب،ووضع المسالح بكل مكان مخوف، حتى إذا جاز من أرضه أرضاً عظيمة، وملأ يديه من البقر والغنم والغنائم العظيمة، حبس الناس عن الوغول في بلاد رتبيل، وقال: نكتفي بما أصبناه العام هذا من بلادهم حتى نجيبها ونعرفها وتجترئ المسلمون على طرقها، ثم نتعاطى في العام المقبل ما وراءها، ثم لم نزل ننتقصهم في كل عام طائفة من أرضهم حتى نقاتلهم آخر ذلك على كنوزهم وذراريهم وفي أقصى بلادهم، ممتنع حصونهم،

ثم لا نزايل بلادهم حتى يهلكهم الله، ثم كتب إلى الحجاج بما فتح الله عليه من بلاد العدو وبما صنع الله للمسلمين وبهذا الرأي رآه لهم (٨) .

خلاف ابن الأشعث وخروجه على الحجاج :

وقد خالف عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الحجاج ومن معه من جند العراق وأقبلوا إليه لحربه، وقد كتب الحجاج إلى عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث ثلاث كتب حيث كان أرسل ابن الأشعث كتاباً فرد عليه بثلاث كتب وهذا نصهم.

أما بعد فإن كتابك أتاني وفهمت ما ذكرت فيه وكتابك كتاب امرئ يحب الهدنة ويستريح إلى الموادعة، قد صانع عدواً قليلاً ذليلاً، قد أصابوا من المسلمين جنداً كان بلاؤهم حسناً وعناؤهم في الإسلام عظيماً لعمرك ياابن أم عبدالرحمن إنك حيث تكف عن ذلك العدو بجندي وحدتي لسخي النفس عمن أصيب من المسلمين. إني لم أعدد رأيك الذي زعمت أنك رأيته مكيدة ولكني رأيت أنه لم يحملك عليه إلا ضعفك والتياث رأيك، فامض لما أمرتك به من الوغول في أرضهم والهدم لحصونهم، وقتل مقاتلهم وسبي ذراريهم. ثم أردفه كتاباً آخر قال فيه : أما بعد فمر من قبلك من المسلمين فيحرثوا وليقيموا بها، فإنها دارهم حتى يفتحها الله عليهم.

ثم أردفه كتاباً آخر قال فيه : أما بعد فامض لما أمرتك به من الوغول في أرضهم، وإلا فإن إسحاق بن محمد أخاك أمير الناس فخله وما وليته.

فقال حيث قرأ كتابه : أنا أحمل ثقل إسحاق فعرض له، وأخبره بذلك فقال : لا تفعل فقال : ورب هذا المصحف، لئن ذكرته لأحد لأقتلنك، فظن أنه يريد

السيف، فوضع يده على قائم السيف ثم دعا الناس إليه، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أيها الناس إني لكم ناصح ولصلاحكم محب ولكم في كل ما يحيط بكم نفعه ناظر، وقد كان من رأيي فيما بينكم وبين عدوكم رأي استشرت فيه ذوي أحلامكم وأولي التجربة للحرب منكم فرضوه لكم رأياً، ورأوه لكم في العاجل والآجل صلاحاً، وقد كتبت إلى أميركم الحجاج فجاءني منه كتاب يعجزني ويضعفني ويأمرني بتعجيل الوغول بكم في أرض العدو وهي البلاد التي هلك فيها إخوانكم بالأمس، وإنما أنا رجل منكم أمضي إذا مضيتم وآبى إذا أبيتم. فثار إليه الناس فقالوا: لا، بل نأبى عدو الله، ولا نسمع له ولا نطيع ونحن معك فاخلع عدو الله ورسوله، فإن خلعه من أفضل أعمال البر (٩).

وقد ذكر المؤرخون أن ابن محمد لما خلع الحجاج أولاً ثم عبد الملك ثانياً، تبعه الجمهور وبايعوه، فيهم من مشاهير الصحابة وأعيان التابعين كثير كأنس بن مالك، والحسن البصري ،وسعيد بن جبير، والشعبي ومجاهد وعبدالرحمن بن أبي ليلى ،وأبو البختري، ومطرف بن عبدالله ابن الشخير ،وطلق بن عبدالله العنزي وغيرهم من الأئمة. ومن مشاهير ذوي الزعامة والنجدة كثير، كمحمد بن سعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن ربيعة بن الحارث بن نوفل وبنيه، وعون بن عبدالله، وعمرو وابن موسى بن معمر بن عثمان بن عمر وغيرهم، ممن يعسر حصرهم هنا (١٠).

أول من تكلم بعد خطبة ابن محمد:

هو عامر بن واثلة الكناني وكان شاعراً خطيباً، فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أما بعد فإن الحجاج والله ما يرى بكم إلا ما يرى القائل الأول، إذ قال لأخيه:

احمل عبدك على الفرس فإن هلك هلك، وإن نجا فلك. إن الحجاج والله ما يبالي أن يخاطر بكم فيقحمكم بلاداً كثيرة اللهوب واللصوب[١١] فإن ظفرتم فغنمتم أكل البلاد وحاز المال وكان ذلك زيادة في سلطانه، وإن ظفر عدوكم كنتم أنتم الأعداء البغضاء الذي لا يباليّ عنتهم ولا يبقي عليهم، اخلعوا عدو الله الحجاج وبايعوا عبدالرحمن. فإني أشهدكم أني أول خالع. فنادى الناس من كل جانب فعلنا فعلنا. قد خلعنا عدو الله[١٢].

ثم قام عبد المؤمن بن شبث بن ربعي التميمي وكان على شرطة عبدالرحمن حين أقبل، فقال: عباد الله إنكم إن أطعتم الحجاج جعل هذه البلاد بلادكم ما بقيتم وجمركم تجمير فرعون الجنود، فإنه بلغني أنه أول من جمر البعوث، ولن تعاينوا الأحبة فيما أرى أو يموت أكثركم. بايعوا أميركم وانصرفوا إلىّ عدوكم فانفوه عن بلادكم فوثب الناس إلى عبدالرحمن فبايعوه. وان لفظ المبايعة الأولى، كان يقول لهم: تبايعوني على خلع الحجاج عدو الله وعلى النصرة لي وجهاده معي حتى ينفيه الله من أرض العراق فبايعه الناس، ولم يذكر في الأولى خلع عبد الملك إذ ذاك بشيء ثم أمر على بست عياض بن هميان البكري من بني سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وعلى زرنخ عبد الله بن عامر التميمي ثم الدرامي، ثم بعث إلى رتبيل فصالحه على أن ابن الأشعث إن ظهر فلا خراج عليه أبداً ما بقي وإن هزم فأراده الجاه عنده[١٣].

كتاب عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث إلى الحجاج بخروجه عن الطاعة له:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث إلى الحجاج بن يوسف الثقفي. سلام على أهل طاعة الله وأوليائه الذين يحكمون بعدله، ويوفون بعهده، ويجاهدون في سبيله ويتورعون لذكره ولا يسفكون دماً حراماً، ولا يعطلون للرب أحكاماً، ولا يدرسون له أعلاماً، ولا ينتكبون النهج، ولا يبرمون السبيء، ولا يسارعون إلى الغي، ولا يدللون الفجرة، ولا يتراضون الجورة، بل يتمكنون عند الاشتباه، ويتراجعون عند الإساءة.

أما بعد فإني أحمد الله حمداً بالغاً في رضاه، منتهياً إلى الحق في الأمور الحقيقية لله علينا. وبعد فإن الله أنهضني لمصاولتك، وبعثني لمنضالتك حين نخرت أمورك، وتهتكت ستورك، فأصبحت عرياناً حيراناً مهيناً، لا توافق رفقاً، ولا تلازم صدقاً، أؤمل من الله الذي ألهمني ذلك أن يصيرك في حبالك، وأن يجيئ بك في القرن ويسحبك للذقن، وينصف منك من لم تنصفه من نفسك، ويكون هلاكك بيدي من اتهمته وعاديته، فلعمري لقد طال ما تطاولت، وتمكنت وأخطيت، وخلت أن لن تبور، وأنت في فلك الملك تدور، وأظن مصداق ما أقول، ستخبره عن قريب، فسر لأمرك، ولاق عصابة خلعتك من حبالها، خلعها نعالها، وتدرعت جلالها، تروعها مطسالها، لا يحذرون منك جهداً، ولا يرهبون منك وعيداً، يتأملون خزايتك، ويتجرعون إمارتك. عطاشاً إلى دمك، يستطعمون الله لحمك، وأيم الله ليدافعنك منهم الأبطال الذين بيتهم فيما يحاولونك به على طاعة الله ورسوله، شروا أنفسهم تقرباً إلى الله، فاعص عن

ذلك يابن أم الحجاج فسنحمل عليك إن شاء الله، ولا قوة إلا بالله. والسلام على أهل طاعة الله(١٤) .

إقبال ابن محمد من سجستان:

ولما تجهز ابن محمد لقتال الحجاج بمن معه من أهل العراق حشد معه أهل الكوفة، فلم يبق من وجوههم وقرائهم أحد له نباهة إلا خرج معه لثقل وطأة الحجاج عليهم، فكان عامر الشعبي وأعشى همدان ممن خرج معه وخرج أحمد النصيبي أبو أسامة الهمداني المعنى مع الأعشى لألفته إياه، وجعل الأعشى يقول الشعر في ابن الأشعث يمدحه (١٥) .

الوقائع قبل المعارك :

هنا أذكر ما ذكره المؤرخون المحققون كابن جرير وابن كثير وغيرهما، قالوا: لما أخذ عبد الملك في تجهيز الجنود من الشام إلى العراق، وفي بعث الحجاج وتجهيزه لقتال ابن الأشعث، جعلت كتب الحجاج تاتي لا تنقطع عن عبدالملك بخبر ابن الأشعث ، صباحاً ومساءً، أين نزل ومن أين ارتحل وأي الناس إليه أسرع ،وجعل الناس يلتفون على ابن الأشعث من كل جانب. قيل إنه معه ثلاثة وثلاثون ألف فارس ومائة وعشرون ألف راجل. وخرج الحجاج من البصرة نحو ابن الأشعث فنزل (تستر)(١٦) .

خلع عبد الملك بن مروان ومبايعة الأشعث ويوم تستر:

وخرج ابن الأشعث من كرمان، وولي عليها خرشة بن عمرو التميمي، ثم مر عبارس، ولما دخلها اجتمع الناس وقالوا: إذا خلعنا الحجاج عامل عبد الملك فقد خلعنا بفد الملك، فاجتمعوا إلى عبدالرحمن، فكان أول الناس خلع عبدالملك بن

مروان تيحان بن أبحر من بني تيم الله من ثعلبة فقال: أيها الناس إني خلعت أبا ذبان [١٧] كخلعي قميصي هذا. فخلعه الناس إلا قليلاً منهم ووثبوا إلى ابن محمد فبايعوه، وكانت بيعته: تبايعون على كتاب الله وسنة رسوله وخلع أئمة الضلالة وجهاد المحلين، فإذا قالوا نعم بايع. فلما بلغ الحجاج خلعه كتب إلى عبد الملك يخبره بخبر عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث ويسأله أن يعجل بعثة الجنود إليه [١٨].

قطع مسلحة الحجاج ويوم دجيل:

ولما خرج الحجاج يريد تستر لاستقبال ابن الأشعث وحربه، قدم قبله خيلاً له عليها عبدالله بن أبان الحارثي في ثلاثمائة فارس، وكانت مسلحة له وللجند، فقطعهم عبدالرحمن بن محمد.

وقدم الحجاج أيضاً قبله مطهر بن حر العكي الجذامي، وعبد الله بن رميثة الطائي. ومطهر على الفريقين من قومه وقوم عبدالله بن رميثة فجاءوا حتى انتهوا إلى دجيل، فلما نزلوا بها قدم عليهم ابن محمد ودعا قومه وأمر بالعبور من مكان معلوم، فأقحم الناس خيولهم دجيل من ذلك المكان الذي أمرهم به فوالله ما كان بأسرع من أن عبر عظم خيولهم فما تكاملت حتى حملوا على مطهر بن حر والطائي، فانهزموا يوم الأضحى سنة إحدى وثمانين وحصل فيهم قتل ذريع، وأتت الحجاج الهزيمة وهو يخطب فصعد أبو كعب عبيد بن سرجس فأخبره بهزيمة الناس فقال أيها الناس ارتحلوا إلى البصرة وتبعته خيول أهل العراق، فلما أدركوا منهم شاذاً أو فاذاً قتلوه حتى أصابوا ثقلاً حووه. ومضى الحجاج لا يلوي على شيء حتى نزل الزاوية، وبعث إلى طعام التجار الكلاء [١٩] فأخذه وحمله

إليه، وخلى البصرة لأهل العراق وسار منها حتى نزل «رستقباز» وهي من «دستوى» من كور الأهواز، فعسكر بها[٢٠]. قال ابن كثير: وقتل أصحاب ابن الأشعث من أصحاب الحجاج خلقاً كثيراً نحو ألف وخمسمائة واحتازوا ما في معسكرهم من خيول وقماش وأموال، وجاء الخبر إلى الحجاج بهزيمة أصحابه وأخذ العدد وما دب ودرج، وقد كان قائماً يخطب. فقال: أيها الناس ارجعوا إلى البصرة فإنه أرفق بالجند، فرجع الناس، وتبعهم خيول ابن الاشعث لا يدركون منهم شاذاً إلا قتلوه، ولا فاذاً إلا اهلكوه، ومضى الحجاج هارباً لا يلوي على شيء حتى أتى الزاوية فعسكر عندها[٢١].

ولما نزل ابن محمد بأديار الأهواز وجه الحجاج المطهر بن حر العكي في ألفي رجل، فاوقعوا بمسلحة لابن الأشعث، وسار ابن الأشعث مبادراً فواقعهم، وذلك عشية يوم عرفة من سنة واحد وثمانين، فقتلوا من أهل الشام ألفاً وخمسمائة وجاء إلى الحجاج الباقون منهزمين وكان مع الحجّاج يومئذ مائة وخمسون ألف ففرقها في قواده وضمنهم إياها، وأقبل منهزماً نحو البصرة. ولما بلغ أهل البصرة هزيمة الحجاج أراد عبدالملك بن عامر بن مسمع وهو شرطي الحجاج في البصرة أن يقطع الجسر دونه، فرشاه الحكم بن أيوب بمائة ألف فكف عنه، وكان الحكم بن أيوب عامل الحجاج عليها عن الصلاة والصدقة، ودخل الحجاج البصرة فأرسل إلى عبدالملك بن عامر فانتزع المائة ألف منه[٢٢].

دخول ابن محمد بن الأشعث البصرة ومبايعة أهلها له:

قال ابن كثير: دخل ابن الأشعث البصرة، فخطب الناس بها وبايعهم وبايعوه على خلع عبدالملك ونائبه الحجاج بن يوسف، وقال لهم ابن الأشعث: ليس

الحجاج بشيء ولكن اذهبوا بنا إلى عبدالملك لنقابله، ووافقه على خلعه جميع البصرة من الفقهاء والقراء والشيوخ والشباب، ثم أمر ابن الأشعث بخندق حول البصرة فعمل ذلك، وكان ذلك في أواخر ذي الحجة من سنة واحد وثمانين [٢٣]

قال ابن جرير: كان السبب في سرعة إجابتهم إلى بيعته أن عمال الحجاج كتبوا إليه أن الخراج قد انكسر وإن أهل الذمة قد أسلموا بالأمصار، فكتب إلى البصرة وغيرها: إن من كان له أصل من قرية فليخرج إليها فأخرج الناس لتؤخذ منهم الجزية، فجعلوا يبكون وينادون يامحمداه يامحمداه ولا يدرون أين يذهبون، وجعل قراء البصرة يبكون لما يرون، فلما قدم الأشعث عقيب ذلك بايعوه .

يوم الزاوية:

قال ابن جرير: وفي المحرم سنة اثنين وثمانين نزل الفريقان بالزاوية واقتتلا وتزاحفوا ذات يوم، فاشتد قتالهم حتى هزم قوم ابن محمد أصحاب الحجاج أهل الشام حتى انتهوا إلى الحجاج، وحتى قاتلوهم على خنادقهم، وانهزمت عامة قريش وثقيف حتى قال عبيد بن موهب مولى الحجاج:

« فر البراء وابن مصعب: وفرت قريش غير آل سعيد »

ثم تزاحفوا في المحرم في اليوم الذي هزم فيه أهل العراق أهل الشام فتنكصت ميمنتهم ومسيرتهم حتى دنوا من الحجاج، فلما رأى ذلك جثا على ركبتيه وانتضى نحواً من شبر من سيفه وقال: لله در مصعب ما كان أكرمه حين نزل به ما نزل، ثم حمل سفيان بن الأبرد الكلبي من أصحاب الحجاج على ميمنة أهل العراق فهزمهم [٢٤] .

وقال ابن كثير: إن ابن الأبرد قتل من أهل العراق خلقاً كثيراً من القراء ،ثم قال: وكان من جملة من قتل من أصحاب ابن الأشعث الطويل بن عامر ابن واثلة الليثي، ولما فر أصحاب ابن الأشعث رجع ابن الأشعث بمن بقي معه ومن تبعه من أهل البصرة فسار حتى دخل الكوفة(٢٥).

دخول ابن الأشعث الكوفة :

ولما دخل ابن محمد الكوفة مال إليه كلهم وسبقت همدان إليه فحفت به عند دار عمرو بن حريث إلا أن طائفة من تميم ليسوا بالكثير قد أتوا مطرف ابن ناجية فأرادوا أن يقاتلوا دونه فلم يطيقوا قتال الناس، فدعا عبدالرحمن بن محمد بالسلالم والعجل ليصعد الناس القصر فصعد الناس القصر فأخذوه، فأتى به عبدالرحمن بن محمد فقال له: استبقني فإني أفضل فرسانك وأعظمهم عنك غناء، فأمر به فحبس ثم دعا به بعد ذلك فعفا عنه، وبايعه مطرف ودخل الناس إليه فبايعوه. وسقط إليه أهل البصرة وتفوقت إليه المسالح والثغور، وجاء فيمن جاءه من أهل البصرة عبدالرحمن بن العباس بن ربيعة بن عبدالمطلب وكان قد قاتل الحجاج بالبصرة بعد خروج ابن الأشعث منها بثلاثة أيام، فبلغ ذلك عبدالملك بن مروان فقال: قاتل الله عبدالرحمن إن قد فر، وأقبل الحجاج من البصرة فسار في البر حتى مر بين القادسية وبعث إليه عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث عبد الرحمن بن العباس في خيل عظيمة من قبل المصرين فمنعوه من نزول القادسية، ثم سايروه حتى ارتفعوا على واد السباع، ثم تسايروا حتى نزل الحجاج دير قرة، ونزل عبدالرحمن بن العباس دير الجماجم، ثم جاء ابن الأشعث

بدير الجماجم والحجاج بدير قرة، فكان الحجاج بعد ذلك يقول: أما كان عبدالرحمن يزجر الطير حيث رآني نزلت دير قرة، ونزل دير الجماجم .

نزول ابن الأشعث والحجاج بدير الجماجم ودير قرة والأحداث:

وقد اجتمع أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الثغور والمسالح بدير الجماجم والقراء من أهل المصرين فاجتمعوا جميعاً على حرب الحجاج وجمعهم عليه بغضهم والكراهية له وهم إذ ذاك مائة ألف مقاتل ممن يأخذ ومعهم مثلهم من مواليهم ،وجاءت الحجاج أيضاً أمداده من قبل عبدالملك من قبل أن ينزل دير قرة، وقد كان الحجاج أراد قبل أن ينزل دير قرة أن يرتفع إلى هيت وناحية الجزيرة إرادة أن يقترب من الشام والجزيرة فلما مر بدير قرة قال: ما بهذا المنزل بعد من أمير المؤمنين وأن الفلاليج وعين التمر إلى جنبنا فنزل فكان في عسكره مخندقاً وابن محمد في عسكره مخندقاً، والناس يخرجون في كل يوم فيقتتلون فلا يزال إحداهما يدني خندقه نحو صاحبه فإذا رآه ذلك رءوس قريش وأهل الشام قتل عبدالملك ومواليه بناءهم ذلك [٢٦] طلب الصلح من عبدالملك بن مروان وإرسال من أجلَ الصلح.

ولما بلغ أهل الشام ورؤساء قريش خبر ابن محمد والحجاج أيسر من حرب أهل العراق فانزعه عنهم تخلص لك طاعتهم وتحقن به دماءنا ودماءهم، فبعث إليه عبدالله بن عبدالملك وبعث إلى أخيه محمد بن مروان بأرض الموصل يأمره بالقدوم عليه فاجتمعا جميعاً عنده، كلاهما في جنديهما، فأمرهما أن يعرضا على أهل العراق نزع الحجاج عنهم وأن يجري عليهم أعطياتهم كما تجري على أهل الشام

وأن ينزل ابن محمد أي بلد من عراق شاء يكون عليه والياً مادام حياً وكان عبدالملك والياً . فإن هم قبلوا ذلك عزل عنهم الحجاج وكان محمد بن مروان أمير العراق، وإن أبوا أن يقبلوا فالحجاج أمير جماعة أهل الشام وولى القتال ومحمد بن مروان وعبدالله بن عبدالملك في طاعته .

فلم يأت الحجاج أمر قط كان أشد عليه ولا أغيظ له ولا أوجع لقلبه منه نحافة أن يقبلوا فيعزل عنهم فكتب إلى عبدالملك :

يا أمير المؤمنين والله لئن أعطيت أهل العراق تدعى لايلبثون إلا قليلاً حتى يخالفوك ويسيروا إليك، ولا يزيدهم ذلك إلا جراءة عليك. إلا إن الحديد بالحديد يفلح، خار الله لك فيما ارتأيت والسلام عليك.

فابى عبدالملك إلا عرض هذه الخصال على أهل العراق إدارة العافية من الحرب، فلما اجتمعا مع الحجاج خرج عبدالله بن عبد الملك فقال : أنا عبد الله بن أمير المؤمنين وهو يعطيكم كذا وكذا، فذكر هذه الخصال التي ذكرت، وقال محمد بن مروان : أنا رسول أمير المؤمنين إليكم وهو يعرض عليكم كذا وكذا، فذكر هذه الخصال، قالوا : نرجع العشية، فرجعوا واجتمعوا عند ابن الأشعث، فلم يبق قائد ولا قوم ولا فارس إلا أتاه .

خطبة ابن محمد وإبداء ما عنده من الرأي :

ولما اجتمع أصحاب ابن محمد للشورى قام ابن محمد وخطبهم، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد فقد أعطيتكم أمراً انتهازكم اليوم إياه

فرصة، ولا آمن أن يكون على ذي الرأي غداً حسرة، وإنكم اليوم على النصف، فإن كانوا اعتدوا عليكم بالزاوية فأنتم تعتدون عليهم بيوم تستر،فأقبلوا ما عرض عليكم وأنتم الأعزاء الأقوياء، والقوم لكم هائبون، وأنتم منتصفون، فلا والله لا زلتم عليهم جرآء، ولا زلتم عندهم أعزاء إن أنتم قبلتم، أبداً ما بقيتم .

فلما قضى خطبته وثب الناس من كل جانب، فقالوا: إن الله قد أهلكهم فأصبحوا الكثر والسعر الرفيع [٢٧] والمادج القريبة، ولا والله نقبل، فأعادوا خلعه ثانية، وكان عبد الله بن ذؤاب السلمي، وعمير بن تيجان أول من قاما بخلعه في الجماجم، وكان اجتماعهم على خلع عبدالملك في الجماجم أجمع من خلعهم إياه بفارس، فرجع محمد بن مروان وعبدالله بن عبدالملك إلى الحجاج، فقالا: شأنك بعسكرك وجنودك فاعمل برأيك فإنا قد أمرنا أن نسمع لك ونطيع، فقال: قد قلت لكما لا يراد بهذا الأمر غيركم، ثم قال: إنما أقاتل لكما، وإنما سلطاني سلطانكما[٢٨] .

الوقائع والمعارك بالجماجم:

وذكروا أنهم لما برزوا بالجماجم للقتال جعل الحجاج على ميمنته عبدالرحمن بن سليم الكلبي، وعلى ميسرته عما رة بن تميم اللخمي، وعلى خيله سفيان بن الأبرد الكلبي، وعلى رجاله عبدالرحمن بن حبيب الحكمي .

وجعل ابن الأشعث على ميمنته الحجاج بن جارية، وعلى ميسرته الأبرد بن الهاشمي، وعلى رجاله محمد بن سعد بن أبي وقاص، وعلى مجففته[٢٩] عبدالله

بن رزام الحارثي، وجعل على القراء جبلة بن زخر بن قيس الجعفي، وكان معه خمسة عشر رجلاً من قريش، وكان فيهم عامر الشعبي وسعيد بن جبير وأبو البختري الطائي وعبدالرحمن بن أبي ليلى ثم إنهم أخذوا يتزاحفون في كل يوم ويقتتلون، وأهل العراق تأتيهم موادهم من الكوفة ومن سوادها، فيهم فيما شاءوا من خصبهم وإخوانهم من أهل البصرة، وأهل الشام في ضيق شديد قد غلت عليهم الأسعار وقل عندهم الطعام وفقدوا اللحم، وكانوا كأنهم في حصار، وهم على ذلك يغادون أهل العراق ويراوحونهم فيقتتلون أشد القتال. وكان الحجاج يدني خندقه مرة وهؤلاء أخرى .

وقال ابن كثير: ومازالت الحرب في هذه المدة كلها حتى انسلخت هذه السنة وهم على حالهم وقتالهم في يوم أو يوم بعد يوم، والدائرة لأهل العراق على أهل الشام في أكثر الأيام، وقد قتل من أصحاب الحجاج زياد بن غنيم، وكسر بسطام بن مصقلة في أربعة آلاف جفون سيوفهم واستقلوا، وكانوا من أصحاب ابن الأشعث (ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين)، واستهلت هذه والناس متواقفون للقتال، فالحجاج وأصحابه بدير قرة، وابن الأشعث وأصحابه بدير الجماجم، والمبارزة في كل يوم بينهم واقعة، وفي غالب الأيام تكون النصرة لأهل العراق على أهل الشام، حتى قيل إن أهل العراق هزموا أهل الشام بضعاً وثمانين مرة ينتصرون عليهم ومع هذا فالحجاج ثابت في مكانه صابر لا يتزحزح عن موضعه الذي هو فيه، بل إذا حصل له ظفر يوم من الأيام يتقدم بجيشه نحو عدوه .

هزيمة ابن الأشعث بدير الجماجم :

وقالوا: لما حميت الحرب بالجماجم كان القراء يحرض بعضهم بعضاً، فكان عبدالرحمن بن أبي ليلى ينادي، ويقول يامعشر القراء إن الفرار ليس بأحد من الناس بأقبح منه بكم، إني سمعت علياً رفع الله درجته في الصالحين، وأثابه أحسن ثواب الشهداء والصديقين، يقول يوم لقينا أهل الشام: أيها المؤمنون إنه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى إليه فأنكره بقلبه، فقد سلم وبرئ، ومن أنكره بلسانه فقد أجر، وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين السفلى، فذاك الذي أصاب سبيل الهدى، ونور في قلبه اليقين. فقاتلوا هؤلاء المحلين المحدثين المبتدعين، الذين قد جهلوا الحق فلا يعرفونه، وعملوا بالعدوان، فليس ينكرون. وكان أبو البختري بالخاء المعجمة، يقول: أيها الناس قاتلوهم عن دينكم ودنياكم، فوالله لئن ظهروا عليكم ليفسدن عليكم دينكم، وليغلبن عن دنياكم، وكان الشعبي يقول: ياأهل الإسلام قاتلوهم ولا يأخذكم حرج من قتالهم فوالله ما أعلم قوماً على بسيط الأرض أعمل بظلم ولا أجور منهم في الحكم، فليكن بهم البدار. وكان الفقيه سعيد بن جبير يقول: قاتلوهم، ولا تأثموا من قتالهم بنية و يقين، وعلى آثامهم، قاتلوهم على جورهم في الحكم، وتجبرهم في الدين، واستذلالهم الضعفاء ورماتتهم الصلاة [٣٠].

قتل جبلة بن زحر أحد القراء :

وهو على كتيبة القراء، وكان يحمل على أهل الشام فلا يرجع، وكان قد عرف وقومه بذلك، فخرجوا ذات يوم كما كانوا يخرجون وخرج الناس، وكان في القراء كميل بن زياد النخعي وكان رجلاً ركيناً وقوراً عند الحرب له بأس وصوت

في الناس، وخرج ابن محمد في سبعة صفوف بعضها على أثر بعض وعبى الحجاج أصحابه، وجعل لكتيبه القراء التي مع جبلة بن زحر ثلاث كتائب، وبعث عليها الجراح بن عبدالله الحكمي، فأقبلوا نحوهم وزحف كل منها على الآخر بقوتهما.

فعن أبي يزيد السكسكي أنه قال: أنا والله في الخيل التي عبيت لجبلة ابن زحر، فلقد حملنا وعلى ثلاثة حملات كل كتيبة تحمل حمله، فلا والله ما استنقصنا منهم شيئاً [٣١] وكان جبلة يقول لقومه: إذا حملتم عليهم فاحملوا حملة صادقة ولا تردوا وجوهكم عنهم حتى تواقعوا صفهم، حتى إذا حملوا عليهم بجد منهم في قتالهم وقوة منهم عليهم فضربوا الكتائب الثلاث حتى تفرقت، ثم مضوا حتى واقعوا صفهم فضربوهم حتى أزالوهم عنه، وافترقت من أهل الشام فرقة، فكانت ناحية، فنظرت تلك الفرقة فإذا أصحاب جبلة قد اشتغلوا عنه وهم يتبعون أهل الشام، وقد وقف جبلة لأصحابه ليرجعوا إليه على رأس رهوة، فقال بعض تلك الفرقة من أهل الشام: هذا والله جبلة بن زحر، احملوا عليه مادام أصحابه مشاغيل بالقتال عنه لعلكم تصيبونه، فحملوا عليه، فثبت وحمل عليهم بالسيف. فلما هبط من الرهوة [٣٢] شجروه بالرماح فأردوه من فرسه فوقع قتيلاً، ورجع أصحابه فلما رأوهم مقبلين تنحوا عنه فلما رأوه قتيلاً استرجعوا وجزعوا [٣٣].

قال أبو البختري حين رأى ما بهم من الجزع: لا يستبين فيكم قال جبلة ابن زحر فإنما هو كرجل منكم أتته منيته ليومها، فلم يكن ليتقدم من يومه ولا ليتأخر عنه، وكلكم ذائق ما ذاق ومدعو فمجيب [٣٤].

ولما جيء برأس جبلة بن زحر إلى الحجاج حمله على رمحين ثم قال: يا أهل الشام هذا أول الفتح، لا والله ما كانت فتنة قط فخبت حتى يقتل فيها عظيم من عظماء اليمن وهذا من عظمائهم .

قدوم مصقلة على أهل العراق:

ثم قدم على أهل العراق بسطام بن مصقلة بن هبيرة الشيباني، فشجع الناس مقدمه وقالوا: هذا يقوم مقام جبلة، فسمع هذا القول من بعضهم أبو البختري فقال: قبحتم إن قتل منكم رجل واحد ظننتم أن قد أحيط بكم، فإن قتل ابن مصقلة ألقيتم بأيديكم إلى التهلكة وقلتم لم يبق أحد نقاتل معه، ما أخلقكم أن يخلف رجاؤنا فيكم، وكان مقدم بسطام من الري، فالتقى هو وقتيبة بن مسلم الباهلي بالطريق، فدعاه قتيبة إلى الحجاج وأهل الشام، ودعاه بسطام إلى عبدالرحمن وأهل العراق فكلاهما أبى على صاحبه، وقال بسطام لأن أموت مع أهل العراق أحب إلي من أعيش مع أهل الشام، وكان قد نزل ماسبذان قال لابن محمد أمرني على خيل ربيعة ففعل، وقال يا معشر ربيعة إن في سرسفة عند الحرب فاحتملوها لي، وكان شجاعاً، فخرج الناس ذات يوم ليقتتلوا فحمل في خيل ربيعة حتى دخل عسكر أهل الشام، فاصابوا فيهم نحواً من ثلاثين امرأة من بين أمة وسرية، فاقبل بهن، حتى إذا دنا من عسكره ردهن، فجئن فدخلن عسكر الحجاج فقال: أولى لهم منع القوم نساءهم، أما لو لم يردوهن لسبيت نساءهم غداً إذا ظهرت، ثم اقتتلوا يوماً آخر بعد ذلك، فحمل عبد الله بن مليل الهمداني في خيل له حتى دخل عسكر أهل الشام فسبى ثماني عشرة امرأة، وكان معه

طارق بن عبدالله الأسدي وكان رامياً، فخرج رجل من أهل الشام من فسطاطه فأخذ الأسدي يقول لبعض أصحابه استر مني هذا الشيخ لعلني أرميه أو أحمل عليه فاطعنه، فإذا الشيخ يقول رافعاً صوته: اللهم لنا وإياهم بعافية، فقال الأسدي ما أحب أن أقتل مثل هذا فتركه وأقبل ابن مليل بالنساء غير بعيد ثم خلى سبيلهم أيضاً فقال الحجاج مثل مقالته الأولى [٣٥] فلما كان ذات يوم من الأيام خرج رجل من أهل الشام يدعو إلى المبارزة، فخرج إليه الحجاج بن جارية فحمل عليه فطعنه وأزراه وحمله أصحابه فاستنقذوه، فإذا هو رجل من خثعم يقال له أبو الدرداء ما أحب أن يصاب من قومي مثله. وخرج عبدالرحمن بن عوف الرؤاسي أبو حميد فدعا إلى المبارزة فخرج إليه ابن عم له من أهل الشام فاضطربا بسيفهما، فقال كل واحد منهما أنا الغلام الكلابي [٣٦] فلما تساءلا تحاجزا.

وخرج عبد الله بن رزام الحارثي إلى كتيبة الحجاج فقال: اخرجوا لي رجلاً، فاخرج إليه رجل فقتله ثم فعل ذلك ثلاثة أيام يقتل كل يوم رجلاً، حتى إذا كان اليوم الرابع أقبل، فقالوا قد جاء الله به فدعا إلى المبارزة فقال الحجاج للجراح أخرج إليه، فخرج إليه فقال عبدالله بن رزام وكان صديقاً له، ويحك ياجراح ما أخرجك إلي؟ قال: قد ابتليت بك، قال: فهل لك في خير؟ قال ماهو؟ قال: أنهزم لك، فترجع إلى الحجاج وقد أحسنت عنده وحمدك، وأما أنا فإني أحتمل مقالة الناس في انهزامي عنك حباً لسلامتك، فإني لا أحب أن أقتل من قومي مثلك. قال: فافعل، فحمل عليه فجعل يستطرد له، وكان الحارثي قد قطعت لهاته من العطش وكان يعطش كثيراً،وكان معه غلام له معه إدواة من ماء كلما عطش سقاه الغلام، فاطرد الحارثي وحمل عليه الجراح حملة صادقة يجد لا يريد بها إلا قتله،

فصاح به غلامه: إن الرجل جاء في قتلك، فعطف عليه فضربه بالعمود على رأسه فصرعه، فقال لغلامه: انضح على وجهه من ماء الإداوة، واقه ففعل ذلك به، فقال: ياجراح بئس ما جازيتني به أردت بك العافية وأردت أن تزيرني المنية، فقال: لم أرد ذلك، فقال انطلق فقد تركتك للقرابة والعشيرة .

ثم خرج من أهل العراق رجل يقال له قدامة بن الجريش التميمي فوقف بين الصفين فقال يامعشر جرلمقة أهل الشام، إنا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة رسول الله فإن أبيتم فليخرج إلي رجل من أهل الشام فقتله العراقي حتى قتل أربعة، فلما رأى ذلك الحجاج أمر منادياً أن لا يخرج إليه أحد فكف الناس عنه، فدنا سعيد الحرشي من الحجاج فقال: أصلح الله الأمير إنك رأيت أ لا يخرج إليه أحد وإنما هلك من هلك من هؤلاء النفر بآجالهم، ولهذا الرجل أجل وأرجو أن يكونن قد حضر فائذن لأصحابي الذين قدموا معي فليخرج إليه رجل منهم، فقال: إن هذا لم يزل هذا له عادة وقد أرعب الناس، وقد أذنت لأصحابك، فمن أحب أن يقوم فليقم فرجع سعيد الحرشي إلى أصحابه فأعلمهم فلما نادى ذلك الرجل بالبراز برز إليه رجل من أصحاب الحرشي فقتله فشق ذلك على سعيد وثقل عليه لكلامه مع الحجاج، ثم نادى قدامة: من يبارز؟ فدنا سعيد من الحجاج فقال أصلح الله الأمير ائذن لي في الخروج إلى هذا، قال وعندك نعم أنا كما تحب، فقال الحجاج: أرني سيفك، فأعطاه إياه فقال الحجاج معي سيف من هذا، فأمر بالسيف فلما نظر الحجاج إلى سعيد قال ما أجود درعك وأقوى فرسك! ولا أدري كيف أنت مع هذا. قال: أرجو أن يظفرني الله به، قال الحجاج: أخرج على بركة الله، قال سعيد فخرجت إليه فلما دنوت منه قال: قف يا عدو الله. فوقفت فسرني ذلك فقال:

اختر إما أن تمكنني فأضربك ثلاثاً، ثم أمكنك فتضربني ثلاثاً وإما أن أمكنك فتضربني ثلاثاً ثم تمكنني . قلت أمكني، فوضع صدره على قربوسة قال: أضرب فجمعت يدي على سيفي، ثم ضربت على المغفر متمكناً. فلم يصنع شيئاً، فساءني ذلك من سيفي ومن ضربتي، ثم أجمع رأيي على أن أضربه على أصل العاتق فإما أن أقطع، وإما أن أوهن يده على ضربته، فلم أصنع شيئاً، فسائني ذلك ومن غاب عني فمن هو في ناحية العسكر حين بلغه ما فعلت، والثالثة كذلك، ثم اخترط سيفاً ثم قال: أمكني فامكنته فضربني ضربة صرعني بها، ثم نزل عن فرسه، وجلس على صدري وانتزع من خفيه خنجراً أو سكيناً، فوضعها على حلقي، يريد ذبحي، فقلت: أنشدك الله لست مصيباً من قتلي الشرف والذكر مثل ما أنت مصيب من تركي، قال: ومن أنت؟ قال: سعيد الحرشي، قال: أولى لك يا عدو الله، فانطلق فاعلم صاحبك ما لقيت. فقال: كيف رأيت؟ فقلت: الأمير كان أعلم بالأمر(٣٧) .

هزيمة ابن الأبرد لجند ابن محمد بن الأشعث وانتصار الحجاج بذلك:

قال ابن جرير بروايته عن أبي المخارق قال: قاتلناهم مائة يوم سواء أعدها عداً، قال: نزلنا دير الجماجم مع ابن محمد غداة الثلاثاء لليلة مضت من شهر ربيع الأول سنة٨٣ بعد الهجرة، وهزمنا يوم الأربعاء لأربع عشرة مضت من جمادي الآخرة، عند امتداد الضحى ومتوع النهار، وما كنا قط أجرأ عليهم ولا هم أهون علينا منهم في ذلك اليوم .

قال: خرجنا وخرجوا إلينا يوم الأربعاء لأربع عشرة مضت من جمادي الآخرة

فقاتلناهم عامة النهار أحسن قتال قاتلناهموه قط، ونحن آمنون من الهزيمة عالون للقوم، إذ خرج سفيان بن الأبرد الكلبي في الخيل من قبل ميمنة أصحابه، حتى دنا من الأبرد بن قرة التميمي، وهو على ميسرة عبدالرحمن بن محمد، فوالله ما قاتله كبير قتال حتى انهزم فأنكرها الناس منه، كان شجاعاً ولم يكن الفرار له بعادة، فظن الناس أنه قد كان أومن وصولح على أن ينهزم بالناس، فلما فعل تقوضت الصفوف من نحوه،وركب الناس وجوهم وأخذوا في كل وجه ، وصعد عبدالرحمن بن محمد المنبر، فأخذ ينادي الناس: عباد الله إني أنا ابن محمد فأتاه عبدالله بن رزام الحارثي فوقف تحت منبره، وجاء عبدالله بن ذؤاب السلمي في خيل له فوقف منه قريباً، وثبت حتى دنا منه أهل الشام، فأخذت نبلهم تحوزه،فقال: ياابن رزام احمل على هذه الرجال والخيل، فحمل عليهم حتى أمنعوا، ثم جاءت له خيل أخرى ورجاله فقال: احمل عليهم ياابن ذؤاب فحمل عليهم حتى أمنعوا وثبت لا يبرح منبره، ودخل الشام العسكر فكبروا فصعد إليه عبدالله بن يزيد بن المغفل الأزدي، وكانت مليكة ابنة أخيه امرأة عبدالرحمن وقال: إنزل فإني أخاف عليك إن لم تنزل أن تؤسر، ولعلك إن انصرفت أن تجمع لهم جمعاً يهلكهم الله به بعد اليوم، فنزل ومضى عبدالرحمن ومعه أناس من أهل بيته حتى انتهى إلى بيته، فخرجت إليه ابنته فالتزمها وخرج إليه أهله يبكون، فأوصاهم بوصيته وقال: لا تبكوا أرأيتم إن لم أترككم كم عسيت أن أبقى معكم حتى أموت؟ وإن أنا مت فإن رازقكم الآن حي لا يموت، وسيرزقكم بعد وفاتي كما رزقكم في حياتي، ثم ودع أهله وخرج من الكوفة .

ونادى الحجاج بعد الهزيمة: اتركوهم فليتبددوا ولا تتبعوهم. ونادى المنادي:

من رجع فهو آمن فرجع من المنهزمين خلق كثير لما سمعوا النداء، وبايعه بعضهم، وكان لا يبايعه أحد إلا قال: أشهد أنك قد كفرت. فإذا قال نعم بايعه وإلا قتله .

هزيمة ابن الأشعث الكندي في وقعة مسكين:

ذكر الخبر فيه: خرج محمد بن سعد بن أبي وقاص بعد وقعة الجماجم حتى نزل المدائن واجتمع إليه ناس كثير. وخرج عبيد الله بن عبدالرحمن ابن سمرة بن حبيب بن شمس القرشي حتى أتى البصرة وبها أيوب بن الحكم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج فأخذها وخرج عبدالرحمن ابن محمد حتى أتى البصرة وهو بها، فاجتمع الناس إلى عبدالرحمن، ونزل فأقبل عبيد الله حينئذ إلى ابن محمد بن الأشعث وقال له: إني لم أرد فراقك، وإنما أخذتها لك، وخرج الحجاج فبدأ بالمدائن فأقام عليها حتى هيأ الرجال في المعابر.

فخرج ابن الأشعث إلى مسكن على دجيل، وأتاه أهل الكوفة والفلول من الأطراف، تلاوم الناس على الفرار، وبايع أكثرهم بسطام بن مصقلة على الموت، وخندق عبدالرحمن على أصحابه وبثق الماء من جانب فجعل القتال وجه من واحد، وقدم عليه خالد بن جرير بن عبدالله القسري من خراسان في ناس من بعث الكوفة، فاقتتلوا خمس عشرة ليلة من شعبان أشد القتال حتى قتل زياد بن غنيم الفيني، وكان مسالح الحجاج، فهده ذلك وأصحابه هداً شديداً .

انتصار الحجاج وهزيمة ابن الأشعث الكندي :

وذكروا أن أبا البختري وعبدالرحمن بن أبي ليلى الفقيه يقولان: إن الفرار كل ساعة بنا قبيح، فخرجت الطائفتان صبيحتئذ فقاتل أهل الشام أهل العراق أشد قتال قاتلوه، فكشفت خيل سفيان بن الأبرد الكلبي ثانياً أيضاً، وهذه الثانية بعد الأولى التي بدير الجمام، فانهزم أهل العراق أيضاً، وقتل أبو البختري الطائي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه في هذه الواقعة رحمة الله عليهما.

وخرج بسطام بن مصقلة الشيباني في أربعة آلاف من الحفاظ من أهل المصرين، فكسروا جفون سيوفهم، وقال لهم ابن مصقلة: لو كنا إذا فررنا بأنفسنا من الموت نجونا منه فررنا، ولكنا قد علمنا أنه نازل بنا عما قليل، فاين المحيد عما لابد منه ياقوم؟ إنكم محقون. فقاتلوا على الحق، فوالله لو لم تكونوا على الحق لكان موت في عز خيراً من الحياة في ذل، فقاتل هو وأصحابه قتالاً شديداً، كشفوا فيه أهل الشام مراراً حتى قال الحجاج: علي بالرماة، لا يقاتلهم غيرهم، فلما جاءتهم الرماة ورشقوهم وأحاطوا بهم انكشفوا وانهزموا بعدما أصيب منهم كثير. ثم رجع ابن محمد بن الأشعث إلى سجستان مغلوباً ومعه فل من الجند قليل، وتبعه قوم من أهل الشام فيهم عمارة بن تميم، ومحمد بن الحجاج واجتمع مع ابن فلول والأكراد، ولما وصل عقبة سابور قاتل ابن محمد عمارة العقبة حتى جرح عمارة وكثير من أصحابه، ثم انهزم عمارة وأصحابه وخلوا لهم عن العقبة، ومضى عبد الرحمن حتى مر بكرمان، ولما دخلها تلقاه عمرو بن لقيط العبدي وكان عامله عليها فهيأ له نزلاً .

ولما نزل بكرمان قال له شيخ من عبدالقيس يقال له معقل: والله لقد بلغنا عنك ياابن الأشعث أن قد كنت جباناً. فقال عبدالرحمن: والله ماجبنت والله لقد دلف الرجال بالرجال ولففت الخيل بالخيل، ولقد قاتلت فارساً وقاتلت راجلاً، ومانهزمت ولاتركت العرضة للقوم في موطن حتى أجد مقاتلاً ولا أرى معي أحداً، ولكني زاولت ملكاً مؤجلاً. ثم إنه مضى بمن معه حتى فوز في مفازة كرمان[٣٨] ثم مضى إلى رتبيل ثم أقبل الفلول إلى ابن محمد وهو عند رتبيل، واستهووه على الرجوع للحرب في نحو من ستين ألفاً فكتبوا إلى ابن محمد: أن أقبل إلينا لعلنا نسير إلى خراسان فأقبل إليهم، وبعد أخذ ورد بينهم غلبوه على رأيه وساروا إلى خراسان ليتنحوا فيها موضعاً، فلما بلغوا هرات خرج من عسكره عبيد بن عبدالرحمن بن سمرة القرشي في ألفين، ففارقه وأخذ طريقاً سوى طريقهم، فلما أصبح ابن محمد فيهم وخطبهم وهي آخر خطبة في تلك الوقائع، وكانت خطبته بهرات. فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه بما هو أهله :أما بعد فإني قد شهدت في هذه المواطن، وليس فيها مشهد إلا أصبر لكم فيه نفسي حتى لا يبقى منكم فيه أحد، فلما رأيت إنكم لا تقاتلون ولا تصبرون أتيت ملجئاً ومامناً فكنت فيه، فجاءتني كتبكم بأن أقبل إلينا قد اجتمعنا وأمرنا واحداً لعلنا نقابل عدونا، فاتيتكم فرأيت أن أمضي إلى خراسان، وزعمتم إنكم تجتمعون لي وأنكم لن تفترقوا عني، ثم هذا عبدالله بن عبدالرحمن قد صنع ما قد رأيتم، فحسبي منكم يومي هذا، فاصنعوا ما بدا لكم، أما أنا فمنصرف إلى صاحبي الذي أتيتكم من قبله، فمن أحب أن يتبعني فليتبعني ومن كره ذلك فليذهب حيث أحب في عياذ من الله، ونزلت منهم طائفة[٣٩] .

هلاك عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث :

ثم دخلت سنة أربع وثمانين ثم سنة خمس وثمانين، وفيها قتل ابن محمد بن الأشعث غدراً رحمه الله، وذلك أن الحجاج تتابعت كتبه إلى رتبيل يقول له: أن ابعث لي بابن محمد وإلا فوالله الذي لا إله إلا هو لأوطئن أرضك ألف ألف مقاتل، وكان عند رتبيل رجل من بني تميم، ثم من بني يربوع، يقال له عبيد بن أبي سبيع، فقال لرتبيل: أما تدفع إليه ابن محمد. قال رتبيل لعبيد: فإن فعلت فإن لك عندي ما سألت. فكتب إلى الحجاج يخبره بأن رتبيل لا يعصيه وإنه لن يدع رتبيل حتى يبعث إليه بعبدالرحمن بن محمد، فأعطاه الحجاج على ذلك مالاً، وأخذ من رتبيل عليه مالاً، وبعث رتبيل برأس ابن محمد إلى الحجاج وهذا أحد الأقوال التي وردت في قضية قتله والله أعلم .

الدور الثاني الإسلامي لكندة بحضرموت في نهاية الدولة الأموية:

قد انقضى الدور الأول الإسلامي بعد دور الجاهلية في سنة١٢٨هـ وهو مدة عهد الخلفاء الراشدين والملوك الأمويين فقد ظلت حضرموت في عصرهم تابعة لهم مع بقاء نفوذ كندة إلى أن ولي الحجاج بن يوسف الثقفي على حضرموت: الحكم بن مولى الثقفي وتوالى الولاة على اليمن وحضرموت من ثقيف واحداً بعد واحد وفعلوا في أهلها الأفاعيل الشنيعة إلى أن كان آخرهم والي اليمن القاسم بن عمير الثقفي، فاظهر في عهده من الجور الظاهر والعسف الشديد والسيرة القبيحة مالا مزيد عليه. وكان على الحضارم والياً إذ ذاك الملك إبراهيم بن حيلة بن سعيد الكندي فنقمت كندة على ابن عمير سيرته وما يفعله ما انتهضوا لعزله والاستقلال ببلادهم وأول مبرز لذلك الملك طلب الحق عبدالله بن يحيى الكندي(٤٠) .

من هو طالب الحق : هو من بني عبدالله الملقب الشيطان بن الحارث بن عمر بن معاوية بن الحارث الولادة بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة.

كان يقول قبل أن ينهض ويخرج على مروان بن محمد الأموي آخر خلفاء بني أمية لقيت رجل أطال النظر إلي وقال ممن أنت؟ فقلت من كندة فقال من أيهم فقلت من بني شيطان ،قال: والله لتمكن ولتبلغن خيلك وادي القرى وذلك بعد أن تذهب إحدى عينيك. فذهبت أتخوف ما قال واستخير الله فرأيت باليمن جوراً ظاهراً وعسفاً شديداً وسيرة في الناس قبيحة فقال لأصحابه: ما يحل لنا المقام على مانرى ولا يعنا الصبر عليه(٤١) وقد ذهب إلى اليمن فرأى المظالم

ضاربة أطنانها في طول البلاد وعرضها والفساد ينخر عظام الأمة ويهدد كيانها فنقم على الخليفة مروان ابن محمد ورماه بالضعف في السياسة والإهمال في تأدبه واجبات الخلافة ونقم على ولاة اليمن ومكة والمدينة أشد النقم، وفي سنة ١٢٨هـ ذهب إلى مكة للحج فوافى أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي البصري الخارجي ورآه يدعو إلى خلاف مروان وآل مروان، فقال له عبدالله بن يحيى الكندي يا رجل إني أسمع كلاماً حسناً وأراك تدعو إلى حق فانطلق معي، فإني رجل مطاع في قومي، فخرج به حتى ورد حضرموت، ولما رأى أبو حمزة المختار إجلال الناس لعبدالله بن يحيى الكندي وإكبارهم له بايعه على الخلافة وعاد إلى البصرة .

جمع عبدالله بن يحيى الكندي عظماء كندة وحرضهم على الخروج لإزالة المظالم والمنكرات ونشر العدالة والصلاح وكتب إلى حمزة المختار وأبي عبيدة ومسلمة بن أبي كريمة مولى بني تميم ويلج بن عقبة بالبصرة يشاورهم في الخروج، فكتبوا إليه إن استطعت أن لا تقيم يوماً واحداً فافعل فإن المبادرة بالعمل الصالح فضل، ولست تدري متى يأتي عليك أجلك، ولله خيرة في عبادة يبعثهم إذا شاء لنصر دينه ويخص بالشهادة منهم من يشاء وشخص إليه أبو حمزة المختار، ويلج بن عقبة في رجال الأباضية، وحرضوه وقومه على الخروج وقالوا لهم : إذا خرجتم فلا تغلوا ولا تغدروا واقتدوا بسلفكم الصالحين وسيروا سيرتهم فقد علمتم أن الذي أخرجهم على السلطان العبث في أعمالهم [٤٢] .

واختمت كندة وبايعت زعيمها عبدالله بن يحيى الكندي على الخلافة إلا ملكهم إبراهيم بن جبلة الكندي في دمون إحدى مدن حضرموت فإنه امتنع عن البيعة ولكن عبدالله بن يحيى سار إليه في جماعة من عشيرته وأخذوه وحبسوه

يوماً ثم أطلقوه فرحل إبراهيم إلى صنعاء، وقام بالأمر عبدالله بن يحيى فنشر العدل والأمن وبنى المساجد وأطعم الفقراء فأحبه الناس وكثر جمعه واحتشد حوله الأنصار والأعوان وهابته القبائل وأكبروا فيه همته وورعه وصلاحه وتقواه وسموه طالب الحق (٤٣).

قال صلاح البكري في تاريخه عند ذكره المهاجرين إلى مصر من الحضارم: ثم قدم إلى مصر عبدالله بن يحيى الكندي الحضرمي طالب الحق فدعاهم فبايعه ناس من تجيب وغيرها فبلغ ذلك حسان بن عتاهية التجيبي وكان والي مصر من قبل مروان بن محمد فاستخرجهم.

غزوة الملك طالب الحق إلى صنعاء واستيلاؤه عليها:

ولما أحس في نفسه القوة ضد الخليفة مروان بن محمد انتخب من أبطال قومه ألفين وتوجه بهم إلى صنعاء بعد أن استخلف على حضرموت عبدالله بن سعيد الحضرمي فبلغ ذلك القاسم بن عمر عامل مروان على صنعاء فاستخلف على صنعاء الضماك بن زمل، وخرج في بضعة آلاف من جيشه لملاقاة عبدالله بن يحيى الكندي، فلقيه الكندي في بلج وكان الليل قد أظلم فقاتلهم، فقتل كثيراً منهم وانهزم القاسم، وعسكر قريباً من صنعاء فلحقهم الكندي وهزمهم شر هزيمة واستولى على صنعاء وحبسهما وجمع الخزائن والأموال وخرج إلى الجامع وخطب الناس (٤٤).

خطبة طالب الحق (عبدالله بن يحيى الكندي) بصنعاء :

أقام طالب الحق بصنعاء أشهر أزال في خلالها المظالم والمفاسد، ونشر العدل والأمن وأحسن السير وألان للناس جانبه، فأحبوه وأثنوا عليه، ومدحه الشعراء وأتته الشراه من كل أرجاء اليمن وتتلخص دعوة عبدالله بن يحيى من خطبته التي ألقاها في جامع صنعاء عقب احتلالها. فقد قال: بعد أن حمد الله عز وجل وصلى على نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم « إنا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه وإجابة من دعا إليهما. الإسلام ديننا محمد نبينا والكعبة قبلتنا والقرآن إمامنا، رضينا بالحلال حلالاً لا نبتغي به بديلاً ولا نشتري به ثمناً قليلاً، وحرمنا الحرام ونبزناه وراء ظهورنا. ولا حول ولا قوة إلا بالله وإلى الله المشتكى وعليه المعول، من زنى فهو كافر ومن شرب خمراً فهو كافر ومن سرق فهو كافر.

ندعوكم إلى فرائض بينات وآيات محكمات وآثار مقتدى بها ونشهد أن الله صادق فيما وعد، عادل فيما حكم، وندعو إلى توحيد الرب واليقين بالوعد والوعيد ،وأداء الفرائض والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والولاية لأهل ولاية الله والعداوة لأعداء الله .

أيها الناس إن من رحمة الله أن جعل في كل فترة بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ويبصرون على الألم في جنب الله تعالى ، ويقتتلون على الحق » .

وفي أواخر ذي القعدة من سنة ١٢٩هـ اختار طالب الحق جماعة من أبطال

جيشة وجهزهم إلى مكة تحت قيادة حمزة المختار، فتحرك هذا الجيش من صنعاء قاصداً الحجاز فقدمها والناس متهيئون للحج، فعسكر أبو حمزة جيشة خارج مكة، وجرى بينه وبين أمير مكة عبدالواحد بن سليمان مفاوضات انتهت بموافقة أبي حمزة على أن لا يحدث حدثاً حتى يقضي الحاج عمله خشية إزعاج حجاج بيت الله، وبعد أن انقضت أعمال الحج خرج عامل مكة منها متجهاً إلى المدينة لأنه رأى أن لا فائدة في الدفاع فسلمها إلى أبي حمزة بدون قتال .

بعد أن قدم عبدالواحد بن سليمان إلى المدينة كتب إلى مروان بخبره بما حدث، ويعتذر لخروجه من مكة، فكتب مروان إلى عامله بالمدينة يامره بالميسر لقتال جيش المختار الكندي، فخرج في ثمانية آلاف رجل قاصداً مكة، وخرج أبو حمزة المختار في أبطال كندة وتميم وغيرهم بعد أن استخلف على مكة إبراهيم بن الصباح .

معركة قديد

والتقى الجيشان في طريق المدينة بموضع يقال له قديد، وكان عدد الجيش الأموي يفوق جيش أبي حمزة أضعافاً مضاعفة وأمر أبو حمزة جيشة أن لا يقاتلوا حتى يبدأم الجيش الأموي بالقتال حقناً لدماء المسلمين، فلم يحدثوا حدثاً حتى رمى أحد الجنود الأمويين أبا حمزة المختار بسهم فأخطاه وأصاب رجلاً فقال أبو حمزة : شأنكم الآن حل قتالهم .

واشتبك الجيشان في معركة شديدة حامية الوطيس انكشفت عن انهزام الجيش الأموي وقتل ألفين ومائتين وثلاثين منهم وتفرق الباقون تاركين المدينة المنورة أمام جيش أبي حمزة فدخلها على رأس جيشه بعد أن تم له النصر، ثم قصد المسجد وقام في الناس خطيباً وكان من جملة ما قال:

(إنا لم نخرج من ديارنا وأوالنا آشراً ولا بطراً ولا عبثاً ولا غدراً) ولكننا لما رأينا مصابيح الحق قد عطلت وعنف القاتل بالحق وقتل القائم بالقسط ضاقت علينا بما رحبت، وسمعنا داعياً يدعو إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن فأجبنا داعي الله، ومن لم يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض، أقبلنا من قبائل شتى كل جماعة منا على بعير واحد عليه زادهم يتعاورون لحافاً واحداً قايلون مستضعفون في الأرض، فآوانا وأيدنا بنصره فأصبحنا بنعمته إخواناً، ثم لقينا رجالكم بقديد فدعوناهم إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن ودعونا إلى طاعة الشيطان وحكم آل مروان، فشتان لعمر الله ما بين الرشد والغي . وأنتم يا أهل المدينة إن تنصروا مروان وآل مروان يسحتكم الله بعذاب من عنده أو بايدينا ويشف صدور قوم مؤمنين)

نجـــدة دمشـــق :

اتصل بمروان نبأ احتلال المدينة فجهز أربعة آلاف فارس أهل الشام استعمل عليهم عبدالملك بن عطية السعدي وأمره بالجد في السير وأعطى كل رجل من أصحابه مائة دينار وفرساً عربياً وبغلاً لثقله ومتاعه، فلما كانوا بموضع يقال (العلا) بعث أبو حمزة جيشاً لقتالهم مؤلفاً من ستمائة رجل تحت قيادة بلج بن عقبة، فالتقى الجيشان بوادي القرى لأيام خلت من جمادي الأولى سنة ١٣٠ هـ دعاهم بلج إلى الكتاب والسنة وذكر بني أمية وظلمهم فاسمعوه ما يكره، فحمل عليهم بلج وأصابه فانهزمت طائفة من أهل الشام وثبت ابن عطية وقال: ناضلوا عن دينكم وأميركم فكروا وصبروا وقاتلوا قتالاً شديداً فقتل بلج وأكثر أصحابه وانحازت بقية منهم نحو المائة إلى جبل اعتصموا به فقاتلهم ابن عطية ثلاثة أيام، فقتل منهم سبعون رجلاً ونجا ثلاثون، فراجعوا إلى أبي حمزة .

عند ذلك خرج أبو حمزة من المدينة قاصداً مكة وولي عليها رجلاً يقال له المفضل، فثار عليه عمر بن عبدالرحمن من أحفاد زيد بن الخطاب في كثير من البربر والزنج والعبيد فقتل المفضل وقتل معه عامة أصحابه، ودخل ابن عطية المدينة دون أن يلقى قتالاً .

أقام ابن عطية بالمدينة شهراً وأبو حمزة مقيم بمكة، توجه إليه ابن عطية، وفرق أصحابه فرقتين: نزلت إحداهما بالأبطح ونزل هو في الفرقة الأخرى محاذياً لأبي حمزة، وكان أبو حمزة قد عسكر بأسفل مكة وعسكر أبرهة بن الصباح بالأبطح في ثمانين فارساً، ونشب القتال بين أبرهة وأهل الشام فهزمهم وفروا هاربين إلى عقبة مني، ثم كروا مرة أخرى وقاتلوا فقتل أبرهة، وتفرق جيش أبي حمزة، وتبعهم أهل الشام يقتلونهم حتى دخلوا المسجد .

والتقى أبو حمزة بابن عطية بأسفل مكة، وخرج أهل مكة مع ابن عطية ودارت معركة حامية قتل في نهايتها أبو حمزة على فم الشعب، وقتلت معه امرأته وهي ترتجز وتقول :

أنا الجعيداء وبنت الأعلم ... من سال عن اسمي فاسمي مريم

بعت سواري بسيف مخذم

ودعا ابن عطية جنوده وكانوا أربعمائة فقال لهم: ويلكم ما دعاكم إلى الخروج مع هذا؟ قالوا ضمن لنا الكنة، يريدون الجنة وهي لغيتم، فقتلهم وصلب أبا حمزة وبعث برأسه إلى الخليفة مروان، كما صلب أبرهة بن الصباح ورجلين من أصحابهم على فم الشعب، ولم يزالوا مصلبين حتى أفضى الأمر إلى بني العباس وحج مهلهل الهجيمي في خلافة العباسي فأنزل أبا حمزة ليلاً فدفنه .

طالب الحق في المعركـــة

لحقت فلول جيش أبي حمزة بعبدالله بن يحيى الكندي وكان لايزال مقيماً في صنعاء، فخرج قاصداً الحجاز لقتال ابن عطية في جماعة من أصحابه ومن اليمانيين، وبلغ ابن عطية خبره فشخص إليه والتقى به أثناء الطريق فشب القتال بينهما وكثر القتل وتشاغل أهل الشام بالنهب، فركب طالب الحق فرسه وحمل عليهم حملة فرقتهم وقتل منهم مائة وقائداً من قوادهم يقال له يزيد القشيري، ثم التقوا في غد عند موضع كثير الشجر والكرم فطال القتال واستمر القتل، فترجل عبدالله بن يحيى في ألف فارس فقاتلوا حتى قتلوا جميعاً، وانهزم الباقون فتفرقوا في كل وجه ولحق من نجا منهم بصنعاء، وبعث ابن عطية برأس عبدالله بن يحيى إلى مروان ابنه يزيد بن عبدالملك بن عطية .

الجيش الأموي في شبام :

كتب مروان إلى ابن عطية يأمره بتعقب أصحاب عبدالله بن يحيى في اليمن وحضرموت والقضاء عليهم، فتوجه إلى اليمن في جيش كثيف، فلما قرب من صنعاء خرج منها عامل عبدالله بن يحيى فدخلها وأقام فيها أشهراً تتبع أثناءها بقية الثوار وقاتلهم حتى أخضعهم، وخرج عليه يحيى بن عبدالله السباق في جمع كثير فهزمه وقتل عامة أصحابه، وخرج يحيى بن كرب الحميري بساحل البحر وانضم إليه نحو مائة رجل من الأباضية فقاتلهم ثم هربوا إلى حضرموت وحرضوا عبدالله بن سعيد الحضرمي عامل طالب الحق في شبام على قتال ابن عطية، والتف حوله خلق كثير من كندة ونهد وتميم وهمدان واحتشدت الجموع في شبام .

وبلغ ابن عطية الخبر فاستخلف على صنعاء ابن أخيه عبدالرحمن بن يزيد وتوجه بجيشة إلى حضرموت فلقيهم بالكسر ودارت بينهم رحى الحرب هناك، ولما كان الليل أرسل ابن عطية فرقة من جيشه إلى شبام فوصلوها عند الفجر فتسوروا السور واحتلوا الحصون وقتلوا من فيها، وعاود عبدالله بن سعيد القتال في النهار دون أن يشعر باحتلال شبام ولكنه أدرك المكيدة عندما رأى جيوش ابن عطية تتسلل إلى شبام وحاول عبثاً استرداد شبام فلم يستطع .

ثم بدا لابن عطية أن يرسل جيوشه إلى مدن الوادي الأخرى ولكن صده عن ذلك كتاب مروان يامره بالمسير إلى مكة للحج بالناس ، فصالح أهل شبام على أن يزيد إليهم ما عرفوا من أموالهم ويولي عليهم من يختارونه، فأجابوه إلى ذلك وتوجه إلى مكة، فلما كان بأرض مراد لقيه جماعة من الأباضية فقتلوه ومن معه .

وتزيد بعض الروايات تفصيلاً فتقول : لما كان ابن عطية خرج إليه جمانة وسعيد ابنا الأخش في جماعة من قومها ورجل من نهد وثلاثة من مراد وخمسة من كندة فقصدوا حيث توجه ابن عطية فادركوا أصحابه وكانوا أربعين رجلاً فقتلوهم جميعاً، وأدرك سعيد وجمانة بن عطية : هل لك يا سعيد في أن تكون أكرم العرب أسيراً، فقال: يا عدو الله أترى الله كان يمهلك أو تطمع في الحياة وقد قتلت طالب الحق وأبا حمزة وباجا وأبرهة، ثم قتله وبعث برأسه إلى شبام .

وبلغ الخبر ابن أخيه عبدالرحمن يزيد بن عطية وهو بصنعاء فارسل شعيباً البارقي في جيش كثيف أغلبه أجلاف قساة همج من سكان جبال اليمن وجاءوا حضرموت من طريق الكسر، فقتلوا الرجال والنساء والصبيان ونهبوا الأموال وخربوا دور هينن وقعوظه والخينيق وحورة وكثيراً من دور شبام ولم يبق أحد من

قتلة ابن عطية ولا ممن قدروا عليه من الأباضية إلا قتلوه، ثم عادوا إلى اليمن حاملين معهم الأموال الطائلة والحلي الثمينة .

ولم يدم سلطان بني أمية في حضرموت بعد ذلك، فقد طويت صفحة دولتهم بقتل مروان بن محمد حيث خافقهم دولة بني العباس، وكان أول من جلس على عرش الدولة العباسية أبو العباس السفاح سنة ١٣٢هـ(٧٥٠م) وكان هذا بداية الحكم العباسي في حضرموت .

رثاء طالب الحق :

وفي رثاء عبدالله بن يحيى الكندي وأبي حمزة ومن قتل معها من الأباضية قال عمرو بن الحصين العنبري هذه الأبيات التي تعتبر في طليعة الشعر العربي :

هبت قبيل تبلج الفجر *** هند تقول ودمعها يجري

إذ أبصرت عيني وأدمعها *** تنهل واكف على النحري

أجزي بعينيك لا يفارقها *** أم عائر أم مالها تزري

أو ذكر أخوان فجعت بهم *** سلكوا سبيلهم على قدر لا غير

فأجبتها بل ذكر مصرعهم *** عبراتها يمري

تالله ما في الدهر مثلهم *** حتى أكون رهينة القبر

أوفي بذمتهم إذا عقلوا *** واعف عند العسر واليسر

متأهبون لك صالحة *** ناهون من لاقوا عن النكر

صمت إذا حضروا مجالسهم *** من غير ما عي بهم يزري

الا تجينهم فانهمو *** رجف القلوب بحضرة الذكر

لا ليلهم ليل فتقلبهم *** في غواشي النوم بالكسر
كم من أخ لك قد فجعت به *** طوال ليلته إلى الفجر
ظمآن وقدة كل هاجرة *** تراك لذته على قدره
مبرأ من كل سيئة *** عف الهوى ذا مرة شزر
والمصطلى بالحرب يوقدها *** بحسامه في فتية زهر
فتخالسوا مهجات أنفسهم *** وعداتهم بقواضب بتر
وتوقدت نيران حربهم *** ما بين أعلى البيت والحجر
وتصرعت عنهم فوارسهم *** لم يغمضوا عيناً على وتر

والقصيدة كاملة في بعض نسخ الأغاني لأبي فرج الأصفهاني .

الهوامـــش

(١) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ٢٠٦ .

(٢) تاريخ الطبري م السابع ص١٤٠ – ١٤٩ .

(٣) تاريخ الطبري م السابع ص١٤٤.

(٤) تاريخ الطبري م السابع ص١٤٥ .

(٥) تاريخ الطبري م السابع ص١٤٦ .

(٦) تاريخ الطبري م السابع ص١٢٣٥ .

(٧) تاريخ الطبري م السابع ص٢٢٦

(٨) تاريخ الطبري م السابع ص٢٢٥

(٩) تاريخ الطبري م السابع ص٢٣٢

(١٠) المصدر السابق .

(١١) اللهوب جمع لهب وهو وجه من الجبل لا يمكن ارتقاؤه، واللصوب جمع لصب وهو مضيق الوادي .

(١٢) تاريخ الطبري م٧ ٢٣٢ .

(١٣) تاريخ الطبري م٧ ص ٢٣٣ .

(١٤) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص٢١٢، ص٢١٣ .

(١٥) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ٢١٣ .

(١٦) المصدر السابق ج١ ص ٢١٧ .

(١٧) أبو ذبان كنية عبدالملك بن مروان الأموي وكان ينبذ بها.

(١٨) تاريخ الطبري م٧ ص ٢٣٤ .

(١٩) الكلاء : سوق البصرة.

(٢٠) تاريخ الطبري م السابع ص ٢٣٧ .

(٢١) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ٢١٨ .

(٢٢) تاريخ الطبري م السابع ص ٢٣٨ .

(٢٣) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ٣١٩ .

(٢٤) تاريخ الطبري م السابع ص ٢٣٩ .

(٢٥) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ٢٢٠ .

(٢٦) تاريخ الطبري م السابع ص ٢٤٤ .

(٢٧) السعر الرفيع : السهل .

(٢٨) تاريخ الطبري م السابع ص٢٤٦ .

(٢٩) الخيل المجففة التي عليها التجفاف وهو ما جعل به من سلاح .

(٣٠) تاريخ الطبري م السابع ص ٢٥٥

(٣١) المصدر السابق ص ٢٤٧ .

(٣٢) الرهوة المكان من الأرض الذي يرتفع ما حوله .

(٣٣) تاريخ الطبري م السابع ص٢٥٥ ، ٢٥٦ .

(٣٤) المصدر السابق ص٢٥٥ .

(٣٥) المصدر السابق ص ٢٥٦ ، ٢٥٧ .

(٣٦) أي كلاهما ينسبا إلى بني كلاب من عامر بن صعصعة من هوازان من قيس عيلان من مضر العدنانية .

(٣٧) الطبري ص ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ .

(٣٨) المصدر السابق المجلد السابع ٢٦٨ .

(٣٩) المصدر السابق ص ٢٦٨ .

(٤٠) جواهر تاريخ الأحقاف ج٢ ص١٤ .

(٤١) المرجع السابق ص ١٥ .

(٤٢) حضرموت وعدن صلاح البكر ص ٥١ ، تاريخ حضرموت السياسي لصلاح البكري ج١ ص٦٤ .

(٤٣) المصدرين السابقين .

(٤٤) المصدر السابق ، وجواهر تاريخ الأحقاف الجزء الثاني ص ١٦ .

قبيلة كندة في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ)

مقدمة في عهد آخر خلفاء بني أمية وهو مروان بن محمد سنة ١٣٢هـ قام العباسيون بثورتهم ضد الأمويين بقيادة الزعيم العباسي الأول عبدالله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس .

وكانت منطقة حضرموت مازالت تعيش فيها قبيلة كندة خاضعة للحكم العباسي في بادئ الأمر كسائر أقاليم شبه الجزيرة العربية بما فيها منطقة الهجرين، وقد ظهرت عدة دول من كندة في عهد الدولة العباسية وخاصة أثناء ضعفها .

وقد أرسل العباسيون عمالهم على حضرموت حيث وجه أول لخلفاء بنو العباس عامله على اليمن جميعه هو داود بن علي العباسي الذي توفي في عام ١٣٢هـ ، ثم ولي مكانه محمد بن يزيد بن عبيد الله بن عبدالملك بن عبدالدار ثم تعاقبت الولاة على اليمن وكانوا ينزلون صنعاء ، وقد تولى بعد ذلك عبدالله بن الربيع بن عبدالله بن عبد المداق الحارثي وقد تم عزله في عام ١٤٠هـ حيث مكث والياً على اليمن بما فيها حضرموت ثلاث سنوات، ثم توالت الأمراء من بني العباس وكان يتناوبون اليمن واحداً بعد واحد حتى عام ٢٦٣هـ وفي خلال تلك المدة كانت كندة تدير سياستها الداخلية والخارجية وقد كانت كندة تؤمر بالطاعة للعباسيين إلى أن امتنعوا من الطاعة لهم وكان ذلك في أيام محمد بن يعفر الحوال. حيث خالفوا عليه فسار إليها وفتحها بعد امتناعها على قبله [١] وسوف نقوم بذكر هذه الدول من كندة والتي امتدت من العصر العباسي وحتى الاحتلال العثماني .



اليمن والدول التى قامت فيه
خلال العصور الوسطى
(أ)
١- بنو زياد (شيعة) س (٢٠٣-٤٠٩ هـ / ٨١٨-١٠١٨ م)
٢- بنو الرسي الزيديون (شيعة) الفترة الأولى س (٢٨٠-٢٨٤ هـ / ٨٩٣-٨٩٧ م) ثم ظهرت مرة أخرى س (٥٩٣-٦٩٢ هـ / ١١٩٦-١٢٩٢ م) ودولة أئمة صنعاء ابتداء من ٩٧٢ هـ / ١٥٦٥ م حتى سنة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م.
٣- بنو يعفر (شيعة) س (٢٢٥-٣٩٣ هـ / ٨٣٩-١٠٠٢ م)
٤- الصليحيون الإسماعيليون (شيعة) س (٤٣٩-٥٣٢ هـ / ١٠٤٧-١١٣٧ م)
٦- دولة بني حاتم الإسماعيليين (زعيمهم بنو سليمان) س (٤٩٢-٥٦٩ هـ / ١٠٩٨-١١٧٣ م).
(ب)
٧- دولة بني مهدي (خوارج) س (٥٥٣-٥٦٩ هـ / ١١٥٨-١١٧٤ م).
٨- الزيديون (شيعة) س (٩١٢-٩١٥ هـ / ١٥٠٦-١٥٠٨ م).
٩- دولة بني نجاح الأحباش (شيعة) س (٤٠٣-٥٥٥ هـ / ١٠١٢-١١٦٠ م).
١٠- بنو طاهر الدولة الطاهرية (شيعة) س (٨٥٨-٩٢٣ هـ / ١٤٥١-١٥٢٦ م).
١١- بنو زريع الإسماعيليون وهم بنو الكرم في عدن (شيعة) س (٤٦٢-٥٦٩ هـ / ١٠٧١-١١٧٣ م)
(ج)
١٢- دولة بني أيوب في اليمن (٥٦٩-٦٢٦ هـ / ١١٧٣-١٢٢٨ م).
١٣- بنو رسول (سنيون) س (٦٢٦-٨٥٨ هـ / ١٢٢٨-١٤٥٤ م).
١٤- دولة أئمة صنعاء (شيعة زيدية) وآخرهم الإمام البدر (١٠٠٠-١٣٨٢ هـ / ١٥٩١-١٩٦٢ م).
صعدة
صنعاء
الحديدة
زبيد
ذمار
يريم
رداع
بيحان
البيضاء
يافع العليا
يافع السفلى
العوالق العليا
العوالق السفلى
شقرة
تعز
المخا
عدن
خليج عدن
الحبشة
مقياس الرسم ١:١٩٠٠٠٠٠

دولة آل راشد من كندة (٤٠٠هـ تقريباً إلى سنة ٧٠٠هـ تقريباً)

نسب دولة آل راشد (سلطنة آل راشد)

تنسب دولة آل راشد إلى عبدالله بن راشد الكندي الصحابي، ويذكر أن جده كان أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ مع الأشعث بن قيس[٢].

وكانت دولة آل راشد بمدينة تريم ،وقد عادت إمارة تريم إلى آل راشد بعد قتل الصليحي سنة ٤٧١هـ ثم ذكر أن الصليحي استولى عليها قبل قتله وعادت مرة أخرى[٣] .

وقد اختلف كتاب التاريخ والأنساب حول آل اشد هل هم من كندة أم أنهم حميريون . [٤] وقد ذكر أن آل راشد هم أبناء عمومة آل الدغار[٥]، وإذا كانوا هم أبناء عمومة لآل الدغار فإنهم ينسبون إلى كندة .

وقد بدأت سلطنة الدولة الراشدية، وكانت سلطنة الأباضية موجودة وقد بقي أثر مذهبها إلى ما بعد قضاء السلطنة الراشدية ،وقد وقع نفس الشئ بالنسبة للسلطنة الراشدية مع السلطنة اليمانية (آل يماني) من كندة أيضاً عمل دولة آل راشد .

وكان بجوار سلطنة آل راشد والأباضية أسر من قبائل أخرى تجاذب الحبل أيضاً في حضرموت مع هذه السلطنات والدول .

وقد تولى سلطنة آل راشد عدة سلاطين سوف نذكرهم .

سلاطين دولة آل راشد:

١- قحطان بن العوم . كان مركز سلطنة بتريم .

٢- أحمد بن قحطان.

ولد بتريم سنة ٤٣٠هـ وخرج منها إلى دمون سنة ٤٦٧هـ وتوفي بها وخلف والده قحطان في إدارة سلطنة والده .

٣- فهد بن أحمد بن قحطان . وقد توفي فهد سنة ٥٢٨هـ .

٤- شجعنه بن فهـــد .

وقد تولى السلطنة بعد أبيه سنة٥٢٨هـ وقتل سنة ٥٣١هـ[٦] فلم تطل ولايته وهو الجد الأول للسلطان العادل عبدالله بن راشد والتي ســوف نتحـدث عنــه فيما بعد .

وقد قيل أن تريم كانت من قبائل شجعنه منقسمة بين فهد والد شجعنة وابن عمه سهل بن محمد فلما ماتا اجتمعت الولاية للسلطان شجعنة [٧] ...

٥- الملك العوم بن فهـد .

وهو شقيق السلطان شجعنة فكانت ولاية الملك العوم بتريم ثماني سنوات .

٦- فارس بـــن فهـــد .

وقد توفي هذا الملك سنة ٥٤٧هـ وكانت ولايته ثماني سنين وكانت ولادته سنة ٥٠٩هـ وكان عمره ٣٨ سنة .

٧- الملك راشد بن شجعنة بن فهد .

وقد ولد هذا الملك في سنة ٥١٧هـ وتوفي سنة ٥٩٤هـ فكانت مدة حياته سبعاً وسبعين سنة ومدة ولايته بتريم سبعاً وأربعين سنة، وقد حدثت حروب في عهده حيث طال عهده إذ تولى السلطنة وهو شاب وهو في الثلاثين من عمره وقد حدثت الحرب بينه وبين أمراء وقبائل حضرمية وغزاة [٨] .

٨- السلطان عبدالله بن راشد[٩] بن شجعنة بن فهد بن أحمد بن قحطان.

تولى هذا السلطان بعد قتل السلطان شجعنة وقد ولد السلطان عبدالله بن راشد سنة ٥٥٣هـ وقد تولى زمام الأمور في دولته عام٥٩٣هـ وقد اشتهر بعمله وفقهه وأدبه وعدله وتقواه، وقد قرأ صحيح البخاري على الفقيه محمد بن أحمد بن أبي النعمان الهجراني، وجمع الأحاديث على أبي التصيف وآل المقدسي وابن عساكر، وكان عصره أحسن العصور وخيرها وصحب جماعة من أهل الزهد والتقوى والعلم والعمل والصلاح، وعرف عصره بعصر النور وخيرها، وأخصبها، فلقد كان ملكاً عظيم القدر دمث الأخلاق سمي الهمة لم تعرف له شيمة يذم عليها من شيم الملوك، بل امتاز من بين سلاطين حضرموت في القرن السادس من سنة ثمان وستين أو ما يقرب فهو بجهاده الفذ المتواتر ودفاعه عن حياض وطنه وقومه بكل ما أوتيه وما كان في إمكانه من تضحية بالنفس والنفيس حتى صارت حياته كلها كفاحاً ونضالاً ودفاعاً وجهاداً في شعور بالحق المعقود في عنقه ،وفوق ذلك كله لم يأل جهداً في إئتلاف كندة ولم شتاتهم وجمع كلمتهم، وإقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ضرب بعصره الأمثال وأنتشرت عنه الكلمة التي كانت غرة خصال الحضارم الحميدة ،فقد قال أنه في بلادي ثلاث خصال أفتخر بها على السلاطين الأولى لا يوجد فيها حرام، والثانية لا يوجد فيها سارق ، والثالثة لا يوجد فيها محتاج ،ولقد أثنى عليه الكثير من العلماء والأئمة العظماء منهم الإمام العالم محمد بن أحمد بن الحب حيث كتب إليه رسالة يقول فيها:

أيا عالم الأفضال والجود والكرم وعلامة الآداب والعلم والحكم

وياعصمة الله الذي الناس ترتجي له دولة يربها الذئب والغنم

(سلام عليك أيها السلطان الميمون الولاية المباركة ورحمة الله وبركاته .

أما بعد : فإن شواهد الحال بتحقيق المعرفة، وحقائق العلوم ومكارم الأخلاق ولطائف الآداب المقتضية في الدنيا النماء والزيادة والمقضية في العقبى إلى نيل السعادة .ولعمري لقد شهد له عالم عدل بأفعال الخير وسيما المحسنين.[١٠٠] .

وكان محباً للطاعات واكتساب القربات فكان ذلك مع معاكسة بعض أهل حضرموت له وانتقاضهم عليه أحياناً من أسباب اعتزاله الولاية.

وقد قيل له في ذلك (إننا ما وجدنا أهل حضرموت يوالوننا على إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) .

وكان قد حدث بينه وبين حارثة ونهد وحضرموت قتال بسبب طرده إلى شبام وهو أحد أبناء أحمد بن النعمان الدغار، وكان النصر حليف والي شبام، ثم في تاريخ ٥٩٦هـ استطاع أن يعيد هيبته وأن يستولى على شبام وغيرها من مدن وقرى حضرموت ونعم بشيء من الاستقرار . وطمع في الاستيلاء على الشحر فحاصرها شهرين في سنة ٥٩٩هـ ورجع عنها واشتبك في قتال مع بني حارثة ينتجهان إلى ناحية الجنوب الغربي من تريم .

وفي سنة ٦٠٤هـ ترأس في نفس السنة راشد بن أحمد بن النعمان أحد سلاطين شبام ضد ابن راشد ودخل تريم ولكن لصدق ابن راشد وعلمه وإخلاصه لوطنه ودينه مال إليه الشعب واستطاع أن يستعيد هيبته مرة أخرى وذلك سنة ٦٠٦هـ، وهكذا انتزعت هذه الفترة في عهد هذا السلطان من ثنايا الدهر إلى سنة ٦١٦هـ وهي السنة التي ذكر أنه قتل فيها.

وقد حشد السلطان عبدالله بن راشد الجنود وأرسل من يحشر له الجنود البواسل من تجيب الكندية وسبأ ومذحج فطردوا بني ظنة ثم التقوا ثانياً عند الحول فانهزم بنو ظنة وذلك في ربيع الآخر وقتل منهم رجال وأخذ أموالهم[١١]

ولما أقبل ابن مهدي من اليمن بجنود فاستولى على الشحر وطرد آل فارس ونكل بولاتها ومر ببلدة عرف وقاتل أهلها ، فقتل منهم جماعة بعد أن أجلى آل فارس من الشحر، واستمر سائراً إلى الفيل الأسفل واتجه نحو تريم وكان ذلك في ليلة الثلاثاء لسبع بقين من جماد الأولى، خرج السلطان عبدالله بن راشد من تريم ومعه جماعة من شبام وجمعان بن يحرق ورجال من ظبيان ومن أهل مارب فقتله غيله ابن مرارة تحت طاحس ودفن تحت مريمه وجعلت عليه قبة [١٢] .

ومما يدل على حرص السلطان عبدالله على الخير ما حكاه صاحب الجوهر قال: الحكاية الخامسة عشرة عن الأديب الصالح عبدالرحمن بن شجعنة بن أبي قحطان قال: توفي بعض الصالحين في تريم، والسلطان عبدالله بن راشد بن أبي قحطان في قارة العز(بالزاي المعجمة) وهو مكان جنوبي تريم بينها وبينه قدر ميل أو ميلين. وذلك بعد ما ترك الولاية.

وكانت بينه وبين الفقيه محمد بن أحمد بن أبي الحب رحمة الله عليه صحبة ومودة ،وأحب الفقيه المذكور أن السلطان عبدالله المذكور يحضر الصلاة على ذلك الرجل الصالح. وأراد أن يرسل إليه رسولاً فلم يجد نقود لشدة فقرة ليدفعها للرسول. فأراد أن يرسل إليه رسولاً بغير أجر فمنعه الورع فبقي متأسفاً على عدم حضور السلطان لأجل الصلاة على ذلك الرجل الصالح، ثم من بركة نيته جاء السلطان من غير رسول فحضر الصلاة على ذلك الرجل الصالح ويعني المؤلف صاحب الجوهر أن ذلك من توفيقاته[١٣] .

٩- السلطان فهد بن عبدالله.

تنازل عبدالله بن راشد عن الملك واستخلف ابن السلطان فهد وقدمه أبوه سنة ٦٠٣هـ فتحمل أعباء سياسة أبيه وإدارته الجريئة.

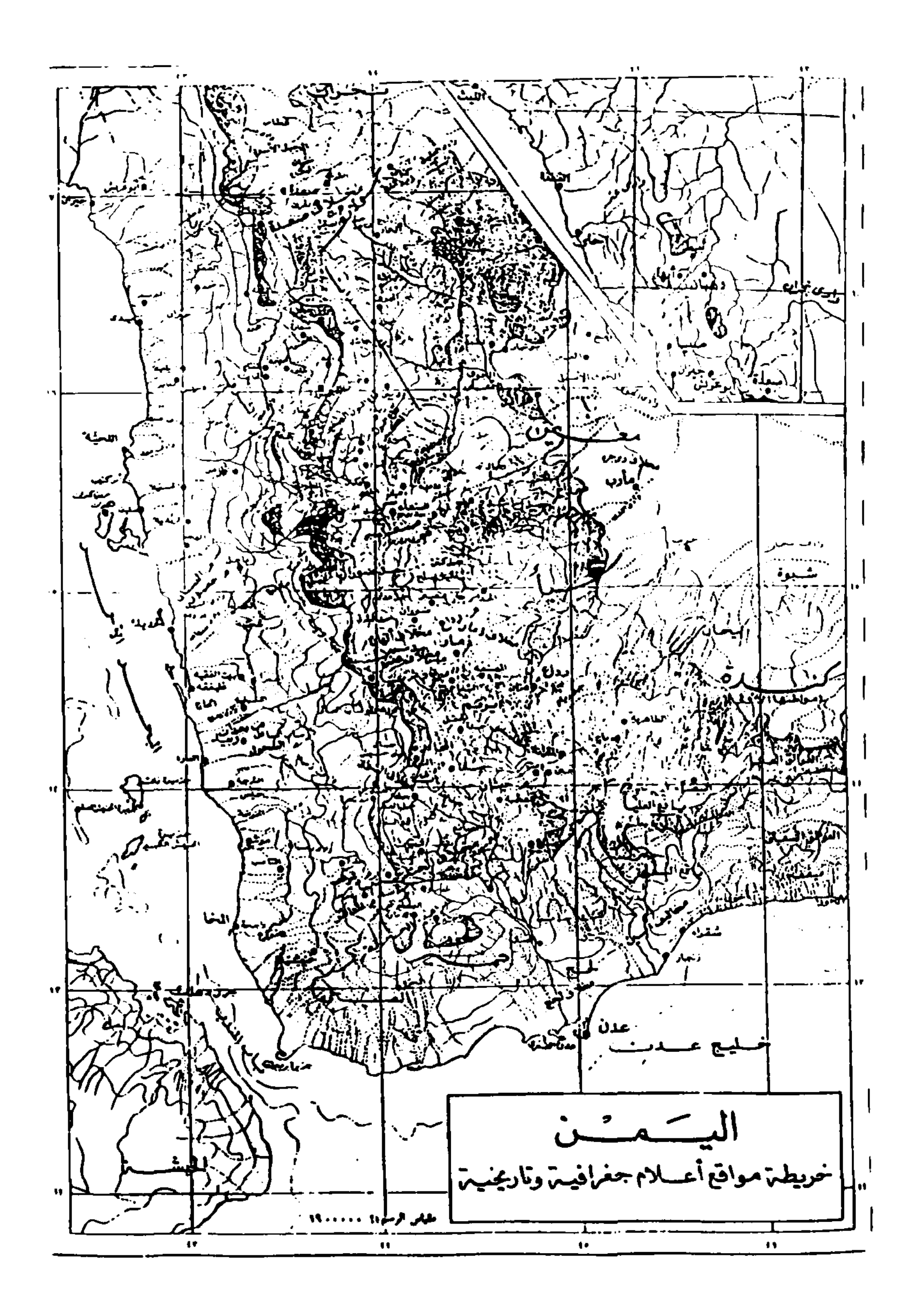
وقد وقع عدة وقائع في عهد هذا السلطان حيث كانت له مع عرب حضرموت وقعات فاز فيها بالنجاح والنصر وأبلى فيها بلاءً حسناً كما دلت على شجاعته وإقدامه .

وفي عام ٥٩٤هـ كان له واقعة مع نهد وبني معاوية وآل يوسف فكان النصر في جانبه حيث هزمهم (١٤) .

ثم دخوله شباماً ووقعة الوحلا بينه وبين نهد التي عرف بها، وعند ما جاء الصريخ ابن مظفر لما حصر في الريدة ،خرج فهد ووصل الأسماء يوم الأحد آخر يوم من ذي القعدة ،فحصرهم في حصنها إلى أن إحتكموا له ووقع الصلح وذلك عام ٥٩٤هـ، وقد حصر السلطان فهد الأسعاد ثانية عام ٦٠٨هـ وحتى أشرف أهلها على الهلاك فخرجت أم السلطان فهد فعفا عنهم وحكم عليهم بأحكام للسلطان مظفر بن فارس (١٥) .

ضعف دول آل راشد بعد قتل ابن راشد

حيث عاد ابن مهدي إلى تريم مقر دولة آل راشد وحصر حصن الرناد وافتتحه عنوة وأسر أولاد السلطان عبدالله بن راشد وهم: السلطان فهد وإخوانه الفقيه محمد وأحمد وراشد وسجنهم إلى عام ٦٢١هـ ومن هنا خمدت سلطنة دولة آل راشد مدة أربع سنوات . وقد حاولوا آل راشد في استرجاع معاقلهم وبلدانهم



اليمن
خريطة مواقع أعلام جغرافية وتاريخية
خليج عدن
عدن
معين
مارب
شبوة
المخا

وسلطتهم والخروج من المأزق الحرج التي تسببها الغارات من المعتدين [١٦].
وبضعف دولة آل راشد من كندة ظهرت الدولة اليامانية والتي أسسها السلطان سعود بن يماني والتي سوف يكون حديثنا عنها.

دولة آل يماني من كندة ومركزها تريم

بعد أن دارت الدائرة على ابن مهدي واستولت نهد القضاعية على حضرموت عام ٦٢١هـ ،وكانت منطقة حضرموت في حالة مرتبكة وفوضى، وغدت نهد تتحكم في رقاب أهالي مدن حضرموت فقد نهض مسعود بن يماني يؤيده قومه بنو حرام لتلافي الأمور والأخذ بزمام الحالة.

وتولى مسعود على تريم فكان ذلك تاسيساً لدولة آل يماني التي بقيت مدة طويلة وقد استمرت هذه الدولة أكثر من مائتي سنة [١٧] .

نسب آل يماني:

وقد ذكر صاحب جواهر تاريخ الأحقاف أن آل يماني هم من بني حرام ، وبنو حرام الأعلم وآل يماني وبنو الحارثة هما من بني يزيد بن معاوية وذكروا أنه كان بالقرى من مريمة إلى بور، كندة من بني يزيد بن معاوية، وهم آل الأعلم وآل يماني وبنو حارثة [١٨] ولم تزل بنو حرام تزداد قوة ونشاطاً وتتحفز للملك منذ أمد بعيد وكانت موالية تارة لبني راشد وأخرى لنهد. وعندما ضعفت دول آل راشد نهضوا للملك من جديد نهضة الأبطال المستميتين على تراث آبائهم. وأول من قام وانتهض لذلك من دولة آل يماني :

السلطان/ مسعود بن يماني بن الأعلم بن يماني الكندي سنة ٦٢١هـ.

وكان هذا السلطان قبلاً كثير اللهو، محباً للفساد في الأرض، غير أنه قبل

وفاته تاب وأقلع على يد الشيخ الخطيب الشهير بصاحب الوعل، وترك الملك لابنه السلطان عمر بن مسعود. ومسعود هذا هو مؤسس دولة آل يماني وقد كانت قبيلته من قبل يعرفون ببني حرام، وإلى أبيه يماني ابن الأعلم الحرامي نسبة آل يماني سلاطين حضرموت لهذا العهد وما بعده، توفي بتريم، وقبر بالغريط، بجانب ضريح الشيخ على الخطيب صاحب الوعل وهو شيخه، وبنى عليه ابنه عمر في سنة ٦٤٨هـ بلا خلاف [١٩]، وقال السيد شنبل: توفي سنة ٦٦٤هـ وكانت وفاته في ربيع الثاني [٢٠].

وكانت ولايته بعد عمه عبدالعزيز خمساً وأربعين سنة، وتولى بعده ابنه عمر بن مسعود.

عمر بن مسعود بن يماني بن الأعلم الحارثي الحرامي الكندي عام ٦٤٨هـ.

ملك تريم بعد وفاة أبيه مسعود بن يماني، فكانت ولايته تزيد على ثمان وعشرين سنة ،وله أخ أديب شاعر يسمى محمداً، ورفض الملك بعد أخيه، فتولى ابنه السلطان يماني بن عمر، وفي سنة ٦٤٩هـ كانت الحرب بين عمر بن مسعود بن يماني بن الأعلم ومحمد بن كليب وكلاهما من بني حرام، فافترقت بنو حرام فرقتين وجرت بينهما وقائع في قصعان ومدورة، فقتل عمر بن عيسى [٢١]. وفي السنة نفسها وقع سيل مدمر وطوفان وفي سنة ٦٥٣هـ نشبت الفتنة أيضاً بين عمر بن مسعود وأحمد ابن لبيد وأقبل أحمد ببني حنيش واجمعوا للقتال بين بور وقارة جشيب وهزم عمر ومن معه وقتل قتلى من البدو والقرار، وقد هدأت الأحوال ولكنها عادت فيما بعد فنشبت الحرب بين عمر بن مسعود وأحمد بن لبيد عام ٦٥٥هـ فانهزم عمر وقتل جعفر بن كثير [٢٢] وقد توفي السلطان عمر بن مسعود بن يماني الكندي عام ٦٧٥هـ .

السلطان يماني بن عمر بن مسعود بن يماني بن الأعلم الحرامي الكندي :

عام (٦٧٥هـ) تولى سلطان تريم بعد وفاة أبيه يماني . وكانت ولايته بها ٣٩سنة[٢٣] .

السلطان عبدالله بن يماني بن عمر بن مسعود بن يماني الكندي:

عام ٧١٤هـ – ٧٤٦هـ . تولى بعد وفاة أبيه، وهذا السلطان اشتهر بالعدل وبعلو الهمة وصرامة العزيمة، والذي عمرت تريم في دولته ولم تعمر من لدن السلطان عبدالله بن راشد الكندي إلى عهد السلطان عبدالله بن يماني فكانت ولايته إحدى وثلاثين سنة .

وفي سنة ٧٢٣هـ جهز السلطان العادل عبدالله بن يماني بن عمر ملك تريم على الغزو وهم بالحول، فأجلاهم عنها واحتلها، ثم حصر شبام ثم ارتفع عنها وأخذ سيون وفيها ابن ناجي عامل الغساني . وسيون المتبادر من كلام السيد ابن هاشم أن بها الكثيري في العام المذكور حيث قال: وكانت قرى سرير (أوالسليل) كلها تصبح تحت النفوذ الكثيري، لولا أن بور وهي تعد من أمهات قرى السرير يومئذ، أبت ترضخ لما رضخت له أخواتها من السلطة الكثيرية ثم توفي السلطان العادل بتريم وله فيها مسجد بقرب مقبرة أكور من نجد، وملك تريم بعده أخوه السلطان أحمد بن يماني بن عمر بن مسعود[٢٤] .

السلطان أحمد بن يماني بن عمر بن مسعود بن يماني بن الأعلم الحرامي الكندي:

كان ملك السلطان أحمد اثني عشر سنة، وقد اشتهرت ذرية هذا السلطان بآل أحمد ،وكان يقال لآبائه آل يماني وهم من بني حرام من كندة[٢٥] .

السلطان يماني بن عمر بن مسعود بن يماني بن الأعلم الحرامي الكندي:

تولى الملك في تريم وتوفي سنة ٧٧٠هـ في ٢ من رجب وكانت ولاية السلطان محمد ثلاث عشر سنة .

الهوامش

(١) جواهر تاريخ الأحاف تاليف العلامة محمد بن علي بن زاكن باحنان. ص ٢٣ ج٢ .

(٢)المصدر السابق ج٢ ص ٥٩ .

(٣) حيث ذكر في كلام الرابطة ما يدل على أن آل راشد كانوا ملوكاً بتريم وانتزعها منهم الصليمي ثم عادت إليهم .

(٤) وقد اختلف الكتاب حيث ذكر في تاريخ حضرموت صلاح الحامد ج٢ ص٤٠٥ أنها دولة قحطانية في حين ذكر في أدوار التاريخ لحضرموت لابن الشاطري أنهم حميريين .

(٥) جواهر الأحقاف ج٢ ص ٨٨ .

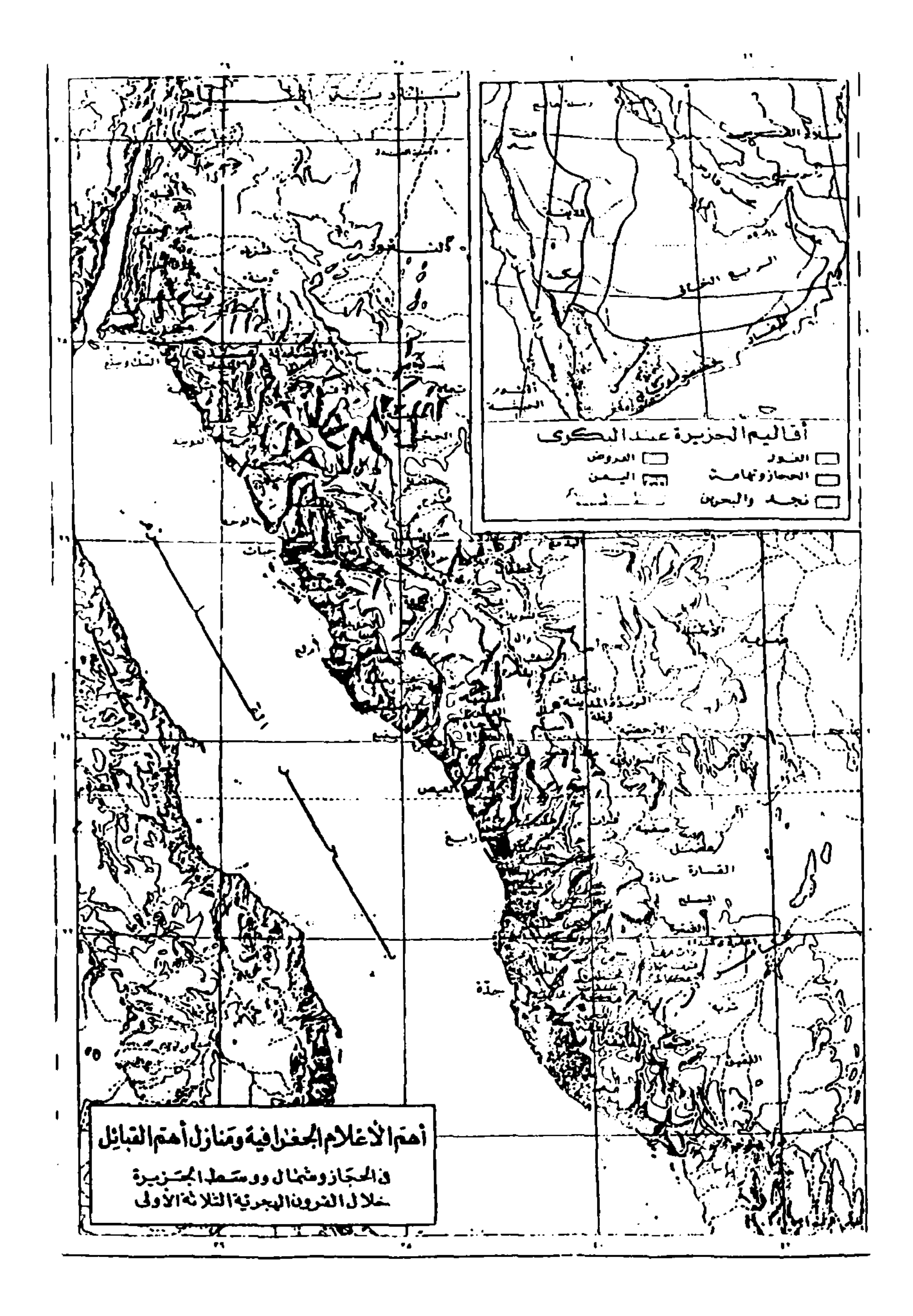
(٦) جواهر تاريخ الأحقاف ج٢ ص ٨٩ تاليف العلامة محمد علي باحنان وأيضاً أدوار التاريخ الحضرمي محمد بن أحمد الشاطري ص ١٧٠ .

(٧)المصدر السابق ج٢ ص ٥٩ .

(٨) أدوارالتاريخ الحضرمي أحمد بن أحمد الشاطري ص١٧٠ كما ذكر في تاريخ أن الملك راشد بن شجعنة بنى مسجد شجعنة وهذا المسجد معروف بمسجد فضل بمقامير تريم سنة ٥٧١هـ وجدد عمارته الشيخ فضل بن سالم بافضل فنسب إليه .

(٩) ينسب وادي راشد في حضرموت إلى عبدالله بن راشد وطوله من أعلى العقار غرباً إلى قبره انظر جواهر تاريخ الأحقاف ص٩١ ج٢ وأيضاً التاريخ الحضرمي محمد بن أحمد الشاطري .

(١٠) جواهر تاريخ الأحقاف ج٢ ص ١١٨ وتاريخ حضرموت صلاح الحامد ج٢ ص ٤١١ .
(١١) المرجعين السابقين ص ١١٦ ، ص ٤١٣ .
(١٢) المرجعين السابقين ص ١١٧ ، ص ٤١٤ .
(١٣) تاريخ حضرموت صلاح الحامد ج٢ ص ٤١٤ .
(١٤) جواهر تاريخ الأحقاف ص ١٠٦ وتاريخ حضرموت السياسي صلاح الحامد ج٢ ص ٤١٥ .
(١٥) جواهر تاريخ الأحقاف ج٢ ص١١٤ وتاريخ حضرموت السياسي بصلاح الحامد ج٢ ص ٤١٥
(١٦) جواهر تاريخ الأحقاف ج٢ ص ١٣٠ .
(١٧) تانظر تاريخ شنبل .
(١٨) جواهر تاريخ الأحقاف ج٢ ص٧٢ .
(١٩) جواهر تاريخ الأحقاف ج٢ ص ١٣٠ .
(٢٠) انظر تاريخ شنبل .
(٢١) جواهر تاريخ الأحقاف ج٢ ص ١٣٠ ، تاريخ حضرموت صلاح الحامد ج٢ ص ٥٠٥ .
(٢٢) تاريخ حضرموت صلاح الحامد ج٢ ص ٥٠٥ .
(٢٣) انظر السيد شمبل .
(٢٤) جواهر تاريخ الأحقاف ج٢ ص ١٣٩ .
(٢٥) المصدر السابق ص ١٤٢ .


أقاليم الجزيرة عند البكري
الغور
العروض
الحجاز وتهامة
اليمن
نجد والبحرين
أهم الأعلام الجغرافية ومنازل أهم القبائل
في الحجاز وشمال ووسط الجزيرة
خلال القرون الهجرية الثلاثة الأولى

قبيلة كندة في العهد العثماني

بعد سقوط الدولة العباسية بشبه الجزيرة العربية قامت الدولة العثمانية ومؤسسها الأول السلطان عثمان أوغرل الذي استطاع خلفاءه من بعده السيطرة على شبه الجزيرة العربية بما فيها إقليم حضرموت إذ أن سلطان هذه الدولة لم يدم طويلاً وبالأخص بإقليم حضرموت لبعده عن عاصمة الدولة (اسطنبول) بتركيا حيث قامت الثورات الداخلية في أواخر عهد الدولة حيث العباسية قامت سلطنات بحضرموت وهذه السلطنات كان لحكمها المد والجزر فقد يعتريها الضعف أحياناً حتى تكاد تنعدم تماماً ثم ياتي من يجددها من رجالها وتظهر مرة أخرى ومن أهمها كما ذكرنا دولتي آل فارس ودولة آل يماني ودولة الأقيال وكل هذه الدول من قبيلة كندة حيث امتد حكم هذه الدول إلى العهد العثماني وقامت دول أخرى من كندة أيضاً في هذا العهد منها دول أبي بادجانة، وظلت الحالة كما هي تارة الحكم للسلطنات التي ذكرناها وتارة للدولة العثمانية [1] ثم كان هناك دول قائمة من كندة في منطقة حضرموت تدير شؤونها وسوف نذكر هذه الدول ونتحدث عنها وهي دولة أبي دجانة في الشحر من كندة.

فقد اختلف الكتاب في الوقت التي وجدت فيه دولة أبي دجانة حيث ذكر صالح الحامد في مؤلفه تاريخ حضرموت في الجزء الثاني أن دولة أبي دجانة هو محمد بن سعد بن فارس الكندي. كان مقره حيريج من أعمال بلاد المهرة وهو كندي الأصل إلا أن استقراره في تلك البلاد قد يوهم أنه مهري ولكن عدداً من المؤرخين قالوا أنه كندي وأن المهرة إنما كانوا أخواله ومكث أبو دجانة أميراً أو

سلطاناً على الشحر مدة طويلة تزيد على خمسة وعشرين عاماً حتى سولت له نفسه بتغرير وإغراء من بعض يافع اللاجئين إليه تؤيده من عدن بعد دخول بني طاهر إليها عام ٨٥٨ هـ أن يهاجم عدن .

فاغتر منقاداً لآرائهم ليقضي الله أمراً كان مفعولاً فجهز على عدن بطريق البحر فكانت عاقبته الفشل فالأسر فسلب الملك. ثم عقب ذلك موته مسموماً(٢) .

وقد تحدث عن ذلك أيضاً صلاح البكري حيث ذكر وقال أنه سعيد بن مبارك والي حيريج بالمشقاص، على ظفار وفيها الكثيري، وذلك في محرم، فلما صار الكندي وجنده في الطواريد وخرج القوم على السواحد في جهلت متفرقة فتلف من قومه خمسة وأربعون جندياً كانوا في طراد لم بعلم أين ذهب ولا كيف حال ركابه، ثم جمع ابن فارس قومه مرة أخرى وسار إلى ظفار وحط تحتها بالجرحى، فسار إليه السلطان عبدالله بن علي من حضرموت يريد رفعه من البلاد فلما علم به ابن فارس ارتفع قبل وصوله باثنى عشر يوماً ورجع أبو دجانة إلى حيريج(٣) .

وقد ذكر صاحب كتاب جواهر تاريخ الأحقاف أنه في سنة ٨٤٨هـ توفي السلطان سعيد بن فارس بادجانة الكندي سلطان الشحر وحريج، وخلفه ابن صغير وكان يدير الملك في البلاد وصي ابنه في النظارة أحمد بن عبدالله بن بيت فتوفي أحمد بعد أبيه بأربعة أشهر، وقد طمع عبدالله بن علي الكثيري في أخذ الشحر من الكندي فجهز لها وفيها ابن صغير لسعيد بن فارس وكانت أمه قائمة

بالمر وكان يساعدها أحد الأشخاص ولما وصل الكثيري وجنوده في شوال من هذا العام إلى الشحر في مكان يسمى الطاهر حول الحامي وخرج إليهم أهل الشحر والتقى الجمعان واقتتل الفريقان وكان النصر حليف أهل الشحر وانهزم الكثيري وجنوده وقتل من جنده نحو خمسين رجلاً من أشهرهم يماني وعمر أبناء السلطان عبدالله بن علي وخادمه اسمه مطران وابنه[٤].

وقد بقيت دولة آل أبي دجانة بحيريج في أيدي أصحابها آل أبي دجانة يتعاقب عليها أمراؤهم إلى أيام السلطان بدر بن عبدالله المكنى بأبي طويرق حتى عام ٩٤٢هـ وقد اعتزم هذا السلطان أن يستولى على حيريج ويأخذها من السلطان الكندي آن ذاك وهو أحمد بن محمد بادجانه الكندي وتم الاستيلاء عليها إلى أن ردت إلى الكندي مرة أخرى في يوم الأحد ٢٢ رجب سنة ٩٤٢هـ وقد بقيت دولة آل با دجانة تكافح عن حياتها حتى ضعفت وانكمشت.

الهوامش

(١) صفحات من التاريخ الحضرمي مخطوطة للشيخ صالح بن إسحاق ص ٦١ر

(٢)تاريخ حضر موت صلاح الحامد ج ٢ ص ٥٦٦ .

(٣)جواهر تاريخ الأحقاف ج٢ ص ١٥٩ .

(٤) المصدر السابق ص ١٦٤ .

---

* نلاحظ في هذا الفصل (كندة في العصر العثماني) بأنه مختصر ، وذلك لقلة المصادر الموثقة التي تحدثت عن كندة في العصر العثماني وكذلك لأن إقليم حضرموت في بداية العصر العثماني كان بعيداً إقليمياً عن عاصمة الدولة (اسطنبول) مما أثر على ظهور الدور الإعلامي والسياسي في تأريخ كندة .

الباب الرابع

إثبات فروع كندة

تمهيـــد

حديثنا في هذا الباب يتناول الحديث عن فروع كندة وقد سبق الحديث عن كندة في الجاهلية ثم في الإسلام، ويكفي القول بان بني كندة كانت لهم على مر الزمن رايات مرفوعة في صروح الملك وميادين الحرب ومناصب الولاية ومجالس القضاء . فكان من كندة القاضي شريح ، والفليسوف الكندي فيلسوف العرب والإسلام .

وايضاً الشاعر امرؤ القيس ومنهم الأشعث بن قيس الذي تحدثنا عنه سابقاً في عام الوفود حيث وفد على النبي صلى الله عليه وسلم واعتناقه الإسلام وتزوجه اخت ابي بكر الصديق وخوضه معارك الجهاد والفتوحات في اليرموك والقادسية، وسوف يكون حديثنا في هذا الباب في عدة فصول :

الفصـــل الأول : فروع معاوية الأكرمـيـن.

والفصل الثاني: فروع السكون بن كنــــدة.

والفصل الثالث: فروع السكاسك بن كندة .

١

لوحة رقم ٢

(١)

نسب كندة : بنو الحارث بن عمرو في جمهرة ابن الكلبي
٦٢ – ١٨٢ من الجزء الأول من النسب الكبير

(عفير)
كندة (ثور)

معاوية — أشرس

مرتع — زيد

ثور — تجيب

معاوية — تيرس

الحارث الأكبر — بداء (١)

معاوية — زيد — بداء

(١) جعل كاسكل بدا ، زيد ولا أعرف كيف غيره مع أنه بداء في النسب الكبير ومختصر الجمهرة .

لوحة رقم : ٢

(٣)

شجرة بني الحارث الأصغر بن معاوية بن الحارث الأكبر
من القطعة ٦٥ - ١٠١ من الجزء الأول من النسب الكبير.

(معاوية)

الحارث الأصغر

- الفلج
  - ربيعة
  - الحارث
    - جفنة
      - شمّاس
        - مُرّة
          - محارب
            - الحاسم
              - عبد الرحمن
- مالك (ابن هند)
  - المنذر
    - النعمان (ابن هالة)
      - شرحبيل
        - عمرو
          - يزيد
            - شعيب
              - المنذر
            - قيس
              - الربيع
            - عمير (أبو العمرطة)
              - الحسن
      - معديكرب
        - الأسود
          - معدان
            - يزيد
  - سلمة
    - علقمة (أبو الجند)
    - معديكرب
      - يزيد
        - جحش
        - أبو الأسود
          - جحش
            - وائل
      - أبو شمر
        - قساس
        - أوس
          - سلمة
            - حاتم
      - حارثة
        - أنس
          - سلمى
            - يزيد
              - حسّان
                - عمّار
- معاوية (الأكرمين) أبو القيس (١)
  - جذع
    - الشيطان
      - فروة
        - الحارث
          - يزيد
            - الحارث
              - يزيد بن أبي الرقاع
                - موسى
      - شرحبيل
        - معديكرب
          - سعد
            - عزيز (١)
              - عبد الله
                - محمد
                  - مسعود
  - الأبيض
    - أبو القيس (الذائد)
      - يزيد
        - قيس
          - شرحبيل
            - إياس
    - عبد
      - قيس
  - بكر
    - ثعلبة
      - حرام
        - معاوية
          - يزيد
            - شرحبيل
              - علي
- الحارث (حوث)
  - عوف
  - مالك
    - معاوية
      - مالك
        - معاوية
          - حارثة
            - الحارث
  - سعد
    - عبد شمس
      - عمرو (أبو حية ذو التاج)
        - خالد
          - سلامة
            - قتادة
              - الصقر (١)
        - معاوية
          - شرحبيل
            - يزيد
              - سليمان (٢)
  - عامر

(١) جاء في كاسكل جرير خطأ بينما في النسب الكبير عزيز. وفي تاريخ الطبري عزيز. (٢) جعله كاسكل ابن دعف والد ربيعة في انسب الا ... ابن ضمعد وعن ولده أبو قعود. (٣) جعله كاسكل سليم خطأ وصحته سليمان كما جاء في النسب الكبير.

لوحة رقم ٤١

(٢)

شجرة معاوية (الأكرمين) بن الحارث الأصغر بن الحارث ...
٦٥ - ٢، من الجزء الأول من النسب الكبير

(الحارث الأصغر)
معاوية (الأكرمين)

المثل — ربيعة — العاتك

بهزلة — امرؤ القيس — سلمة (الكفّ بالطعام) — عدي — ثعلبة (١) — مالك — أبو كرب

معاوية — الحجاج — وائل — الحارث — حجر — جبلة (٥) — الحارث — ربيعة — عمرو

قيس — سلمة — الحارث — حجر — شرحبيل — مرة — يحيى — ربيعة — شرحبيل — عمرو — حجر — سلمة

(١) جعل كاسكل الحارث بن ثعلبة ليس له إلا شراحيل وهذا خطأ ثم ذكر أولاده الأربعة في النسب الكبير ٢ متعب.

لوحة رقم : ٥

(٤)

بنو جبلة بن عدي بن ربيعة بن الصفرع

٦٠ - ٧٧ من الجزء الثاني من النسب الكبير

(عدي)

جبلة

أبو كرب - الأزدوع - قيس - بشير

أبو شمر - الأسود - الشمط - نعامة - المايد - أوس - إياس (أبو العباس) - شرحبيل - زيد - ثابت - الشمط - عبد الله

عمرو - نعامة - عدي - الوليد (الشاعر)

معاوية - معدي كرب

الأسود (الأبهر) - قيس (الأشج) - شرحبيل - (عفيف) - عمرو

شيبة - مشيف - شرحبيل - كنانة - جبلة - معدي كرب - عمرو - جبلة - المنذر - بشر - الحارث - تميم - المنذر

جبانة - إسحاق - النعمان - قيس - عثمان - محمد - إسماعيل - ثابتة

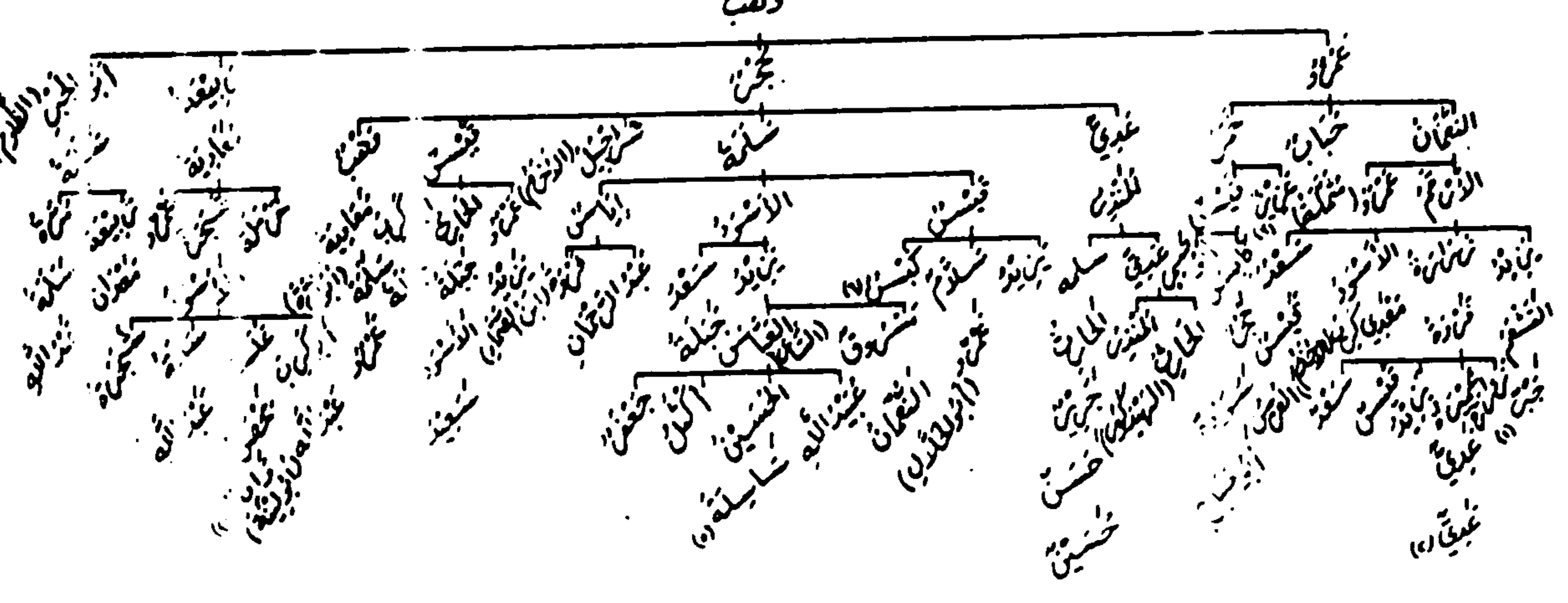
عمرو - ابن الجهم - إسحاق (الأعرج)

عمرو (الأذين)

نعامة - عمرو - الحسين - علقمة - معاوية - عبد الله - عبد الله - نعامة (الشهواني)

لوحة رقم : ٦
(٤)

بنو وهب بن ربيعة بن معاوية (الأكرمين) في الصفحة ٨٠ - ١٠٠ من الجزء الأول من النسب الكبير



(١) جعله كاسكل والمختصر ابن (٣) جعله كاسكل عدي بن عدي وهذا صحيح كما جاء في تاريخ الطبري وتاريخ خليفة بن خياط وجاء في الطبري بن عمرو بالعم.
(٢) جعله كاسكل جزء خطأ. (٤) لم يذكره كاسكل. (٥) جاء في كاسكل سلسلة بينما في مخطوط النسب الكبير سلسلة (٦) لم يذكره النسب الكبير وذكره كاسكل وربما أخذه من مختصر وقد ذكره المختصر فقال: (يزيد بن كبس بن كندة وفد).

لوحة رقم : ٧

(٢)

بنو عمرو بن معاوية (الأكرمين) من الشجرة ١٠٠ - ١٠٧ من الجزء الأول من النسب الكبير

- (معاوية)
  - عمرو
    - امرؤ القيس
      - السمط (تلك)
        - عمرو
          - معديكرب
            - قيس
              - حجر (١)
        - امرؤ القيس
          - المنذر
            - عابس
              - امرؤ القيس (الشاعر)
        - الأخنس
          - حشرج
            - حجيرة
              - نجاد
    - حجر (آكل المرار)
      - معاوية (الجون)
        - عمرو
          - حسان
          - النعمان
            - شرحبيل
              - معاوية
                - الحارث
                  - ضلع
        - كندي
          - شرحبيل
            - الحارث
              - النعمان
                - عمرو
                  - أسماء
            - الأسود
              - عبد الرحمن
                - الأسود
                  - عبد الرحمن
        - الأخنس
          - شرحبيل
            - معاوية
      - عمرو (المقصور)
        - امرؤ القيس (ابن كبشة)
          - يزيد
            - شرحبيل
              - يزيد
                - النعمان (ذو المرائق)
          - النعمان
            - المنذر بن
              - معدان
                - شنوق
        - حجر (ابن أم [illegible])
          - يعفر
          - حجر (البلاغ)
            - امرؤ القيس
        - الحارث (الملك)
          - قيس
            - سيار
              - أبو كرب
                - عمرو (الأعرج)
            - مالك
              - الحارث
                - قيس
                  - العلاء
          - سلمة
        - معديكرب (ابن [illegible])
          - شرحبيل
            - يزيد
              - عمرو
                - أبو الجبر
    - الحارث (الولادة) (١٨)
    - معاوية
      - حسان

(١) مجرة جاري كاسكل ولم يذكر النسب الكبير والمختصر والمقتضب.

لوحة رقم : ٨

(٧)

بنو الحارث (الولّادة) بن عمرو (المنصور) . في الصفحة ١١٠ - ١٦٦ من الجزء الأول من النسب الكبير

(عَمْرو)

الحارث (الولّادة)

- معاوية (مقطع النجد)
  - عَمْرو
  - وَهْب
  - مجمّع
  - جَهْم
  - شُرَحْبِيل (أحد مَنْ سَنَّة)
- مجمع (القرد)
  - معاوية
  - شُرَحْبيل
  - ربيعة
  - معدي كرب
    - مسروح
    - كثير
    - الغَرِب
    - الأشعث
      - عمارة
      - معاوية
    - قيس
      - ميسرة
      - ربيعة
      - قيس
    - مجمّع
    - الحارث
      - مسروق
    - أبو ثور
    - عبد النعمان
- ربيعة (البليع)
- سَلَمة
- بنو القاليه [عبد الله (الشيطان)]
  - الأسود
    - عمارة
      - شرحبيل
      - عمرو
      - عمرو
    - ثمامة
      - معدي كرب
        - الأسود
        - مسروق
          - الشاعر
      - معدان (١)
      - عبد الله (طالب الحق)
    - جبر
      - معاذ
  - الأرقم
    - فاتك
      - الأسود
      - شرحبيل
      - حرملة
      - جبلة
    - حسان
- نصر
  - النزال
  - سلمة
  - الأرقم
  - عبد الله
  - عمرو
  - شرحبيل
  - ربيعة
  - سلمان (الجن)
- عمرو
- امرؤ القيس

(١) معدان بن الأ... ، لم يذكرها النسب الكبير، ولكن ذكرها المختصر كما سكن.

فروع معاوية الأكرمين بن كندة

(١) : (آل بن عفيف) :

سكنهم : بيت آل عفيف من سكان الهجرين وهم قبيلة عظيمة عريقة النسب من بيوتات كندة القديمة وهم مشائخ العلم وأصحاب الحول والطول ، كانوا في القرن الرابع الهجري أصحاب النفوذ والقوة ومنهم أولياء وفقهاء وأدباء وصوفية .

نسبهم : ينسبون إلى الشيخ الكبير علي بن عفيف الدين محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله الأغر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عاصم بن حزام بن سعد بن عبد الله بن سعدون بن هوزة بن ربيعة بن حزام بن قيس بن محمد بن إياس بن إسماعيل بن إياس بن عفيف الصحابي بن معد يكرب بن معاوية بن جبله بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة . وجميع بيوتات آل عفيف يرجعون إلى هذا الصحابي حيث ذكر الإمام العلامة الكبير الحبيب علي بن الحسن العطاس وقال إن آل عفيف بالهجرين من نسل عفيف بن معد يكرب الكندي الصحابي رضي الله عنه عم الأشعث بن قيس كان من أقيال كندة وملوكهم .

وأما بطون وبيوتات آل عفيف فإنها كثيرة منها : بيت آل بالوعار وآل باشيبه أهل ميمخ وآل باحجاج وآل باسالم وآل بن بدر وآل باطويل وآل عفيف وآل عبود وآل بن وجيه وآل عقيل وآل باعلي وآل بافقيه وآل الصالب وآل الدهيلي وآل بادحمان وآل محمد وآل بامحمد وآل حمد وغيرها .. فمجموعة هذه الفخوذ

يقال لها آل عفيف ، ويرجع نسب هذه العائلات كلها من أصول آل عفيف بن معديكرب الصحابي المتوفي سنة ٣٨ هجرية بتريم بالفريط ، وهذا الصحابي من سكان حضرموت قدم إلى مكة زمن الجاهلية وفد على العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم على يديه وحسن إسلامه وصحبته ولم يرتد قط بل ثبت على الإسلام وله أولاد منهم الحارث وهو أكبرهم له، صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثاً ذكره الطبراني في معجمه . ومن ولده خالد بن محمد بن وهب بن عتيق بن عبد الله بن الحارث بن كعب بن الحكم بن جاهمة بن عبد الله بن عياض بن عبد الله بن الحارث الصحابي بن عفيف الصحابي المتوفي بالعراق سنة ٣٨١ هجرية ، وأما جده عياض بن عبد الله بن الحارث مات سنة ١٠٩ هجرية (تابعي) .

ومن آل عفيف سعيد بن معديكرب الكندي المتوفي سنة ٨٩ هجرية ومن ولده هشام بن سعيد بن فروة بن سعيد بن عفيف الصحابي واخوه محمد بن سعيد بن فروة وعمهما إلياس بن فروة بن سعيد بنْ عفيف ومنهم قرن بنت سعيد بن عفيف .

ومنهم يحيى بن عفيف الصحابي بن معد يكرب الكندي وعقبه باجهان ونيسابور والموصل وبلاد العراقيين . ومنهم السائب بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن عفيف الكندي المتوفي سنة ١٩١ هجرية ومن أولاده يزيد ويحيى وزكريا وفاطمة كلهم أبناء السائب ، ومن أولادهم طيب وطاهر أبنا محمد بن يزيد بن السائب وأعقابهم بأرض العجم .

ومنهم قشير بن حكم بن يزيد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن عفيف الكندي المتوفي بنيسابور سنة ٣٦٧ هجرية كان من رجال الحديث والعلم .

ومنهم إياس بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن عفيف الكندي الموصلي المتوفي بقرية حراثا سنة ١١٢ هجرية . ومنهم حكيم بن حزام بن قيس بن عفيف الكندي الأصفهاني المتوفي بها سنة ٣٣١ هجرية وكان من أهل العلم.

ومنهم هوذة بن ربيعة بن حرام بن قيس بن محمد بن إياس بن إسماعيل بن إياس بن عفيف بن معديكرب الكندي المتوفي بوادي عمر سنة ٣٧٩ هجرية وهو أول داخل إلى حضرموت في جند الخلفاء مع معن بن زائدة وهو أحد شجعان العرب وإليه يرجع نسب آل عفيف بالهجرين وحضرموت وأعقابه الآن في أطراف الهجرين والمهجر بأفريقيا والهند وأندونسيا والحجاز واليمن وعدن.

ومن أعقابه الإمام الكبير العلامة الفقيه الشيخ محمد الملقب بالعفيف الكبير بن علي بن أحمد بن عبد الله الكندي العفيفي الشهير بابن العفيف المتوفي بالهجرين في ٢٦ صفر سنة ٥٣١ هجرية وهو الجد الجامع لآل بن عفيف كان من العلماء البارزين في دوائر العلوم الشرعية وطلب العلم وقرأ كتباً عدة وقد رحل إلى العراق وحج وزار وطاف بلدان اليمن والتهائم وظفار ثم دخل بغداد عام ٤٤٩ هجرية وقد سمع الحديث من أبي الغنائم العراقي ورجع إلى حضرموت وأفتى وأفاد إلى أن مات بالهجرين ، ومنهم ولده الشيخ نور الدين علي بن محمد العفيف بن علي بن أحمد بن محمد الكندي المتوفي في ٢٨ رمضان سنة ٥٩٨ هجرية كان من ذوي الفضل والمكانة برع في علوم الفقه والحديث وله ولدان عبد الله وسعيد وحفيدته ميمونة بنت سعيد بن الشيخ علي بن محمد العفيف الكندية المتوفاة بالهجرين في ٧ رجب سنة ٦٦١ هجرية ، وكانت من الصالحات ومنهم الإمام الولي الكاشف الشيخ أحمد بن سعيد بن علي بن محمد العفيف الملقب ببالوعار مقدم تربة الهجرين المتوفي بها ليلة الخميس في ٥ ربيع الآخر سنة ٦٣٢ هجرية . ومنهم الأستاذ العالم الصوفي الإمام الكبير الولي الشيخ أحمد بن

محمد مولى الغيل بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الشيخ علي بن محمد العفيف الكندي المتوفي الهجرين في يوم السبت في ١٧ رمضان سنة ٨١٣ هجرية .

كما أنه يوجد في حضرموت قبائل يقال لهم آل العفيفي وهم فخيذة من بطون يافع بن حمير الأكبر وآل باعفيف أيضاً سكنوا بشبام وبلاد الدوعن وهم كذلك من حمير الأكبر . كما يوجد قبيلة يقال لها العفيفيين في المهجر وفي الحجاز ومصر من سلالة السادات والأشراف من أهل البيت .

● **آل عقيـــل :**

سكنهم : كانوا يسكنون بالهجرين وميمخ قبيلة من آل عفيف وهم مشائخ العلم.

نسبهم : ينسبون إلى عقيل بن سالم بن أحمد بن محمد الثاني بن محمد بن وجيه بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بياع السيول بن أحمد بن سالم بن محمد بن عبد الله محمد مولى الغيل بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الشيخ علي بن محمد العفيف الكبير الهجراني الذي توفي سنة ١٣٠١ هجرية وهم بطن آل باسالم من بطون آل بن وجيه من فخائذ آل عفيف .

كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة يقال لها آل بن عقيل من السادات العلويين . سكنوا باللسك من فخائذ السقاف .

● **آل بالوَعار :**

سكنهم : سكنوا بالهجرين .

نسبهم : هم قبيلة من آل عفيف ينسبون إلى العارف بالله الشيخ أحمد الملقب بالوعار بن سعيد بن الشيخ علي بن محمد الملقب بالعفيف بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد

بن صالح بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عاصم بن حزام بن سعد بن عبد الله بن سعدون بن يعوذة بن ربيعة بن حرام بن قيس بن محمد بن إياس بن إسماعيل بن يحيى بن إياس بن عفيف الصحابي بن قيس بن معديكرب الكندي الهجراني الشهير ببالوعار مقدم تربة الهجرين المتوفي بها في ليلة الخميس في خامس ربيع الآخر سنة ٦٣٢ هجرية . كان من الأولياء الصالحين وقد طلب العلم وتفقه على يد كثير وتردد إلى تريم وقرأ على الشيخ أحمد بن عبد الله بالحب العقيلي القرشي وسمع منه صحيح البخاري وغيره وسار إلى الهجرين وقد تصوف وقد جلس بقيدون يتعبد في زاوية واتخذ مكاناً يخلو فيه للتفكر وهي زاوية بقيدون وجلس فيها للتفكير والعبادة .

● آل بن وجيه :

وهم قبيلة من آل عفيف .

سكنهم : كانوا من أهل القد بالهجرين وهم مشائخ العلم من ذوي الفضل والمكانة وهم ينسبون إلى وجيه بن عبدالله بن محمد .

كما أنه يوجد في حضرموت قبائل أخرى يقال لهم آل الوجيه من آل بازرعة وهم من ولد الملك سيف بن ذي يزن الحميري وقبيلة أيضاً يقال لهم آل با وجيه .

● آل بامحمد :

سكنهم : كانوا يسكنون بالهجرين مشائخ آل العفيف .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد .

● آل الصالب :

سكنهم : كانوا من سكان الهجرين وحواليها . وهم مشائخ من آل عفيف بطن أحمد .

نسبهم : كانوا ينسبون إلى علي الملقب بالصالب بن عبود بن علي بن عبد الله بن محمد الفقيه .

● آل بادحمان :

سكنهم : كانوا يسكنون الهجرين وبلاد الدوعن وهم مشائخ من آل العفيف .

نسبهم : يرجع نسب قبيلة آل بادحمان إلى أبي دحمان أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه بن عبد الله بن محمد الملقب بحبة المسك .

● آل عبود :

سكنهم : كانوا يسكنون الهجرين وهم فخيذة من آل عفيف .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبود بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الفقيه بن عبد الله بن محمد بن الشيخ أحمد الملقب بحبة المسك العفيف .

● آل الحاج :

سكنهم : كانوا يسكنون الهجرين وهم قبيلة من آل عفيف من أهل ميمخ .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أحمد الملقب بالحاج بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن الشيخ أحمد بن محمد مولى الغيل .

وكان يوجد منهم خارج حضرموت المعلم الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج أحمد بن علي بن أحمد بن محمد العفيف الذي توفي ليلة السبت في ٢٩ شوال سنة ١٣٥٦ هجرية ، كان من ذوي الفضل والصلاح .

ومنهم الشيخ الصادق علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحاج العفيف ، كان من أهل الفضل ، سكن بثريون بجاوا الوسطى .

ومنهم الشيخ الفاضل عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج العفيف الهجراني الكندي ، كان من رجال الفضل والكرم ، وكان صالحاً رشيداً .

وآل الحاج كان يوجد منهم بأندونسيا بجاوا الغربية والوسطى وسومطره .

كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة من آل بافضل يقال لهم آل الحاج وهم من مذحج ، كما يوجد بأرض المغرب بأفريقيا بفاس قبيلة يقال لها بني الحاج من يسلم من هوازن .

● **آل باشيبة:**

سكنهم : كانوا يسكنون الهجرين أهل ميمخ وهم من قبيلة آل عفيف.

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله الملقب بالشيبة بن وجيه بن محمد بن عبد الله بن علي بن أحمد المتوفي بالهجرين سنة ٨٥٣ هجرية بن محمد مولى الغيل .

كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة يقال لهم آل شيبة وهم من السادات العلويين . وأيضاً كان يوجد بالحجاز قبيلة يقال لهم آل الشيبي وهم سدنة الكعبة بمكة من ولد شيبة بن عثمان الداري القرشي الصحابي رضي الله عنه ، وآل أبي شيبة جماعة من الحفاظ والمحدثين في القرن الثالث الهجري .

● **آل محمد**

سكنهم : سكنوا بالهجرين .

نسبهم : قبيلة آل محمد من قبيلة آل عفيف الكندية وهم مشائخ العلم

أصحاب الفضل والمكانة ، والجد الجامع لهم هو الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العفيف بن عبد الله بن محمد بن الشيخ أحمد الملقب بحبة المسك .

ومنهم المعلم الفقيه سالم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العفيف الهجراني الكندي المتوفي في ١٧ محرم سنة ١٣٠١ هجرية ، كان عالماً صالحاً فاضلاً ، وقد قرأ المهذب والمنهاج والإحياء .

ومنهم المعلم الفقيه سالم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العفيف الكندي الهجراني المتوفي سنة ١٣٠١ هجرية وقد سار إلى حريضة وسار إلى اليمن ودخل زبيد ثم ذهب إلى مكة المكرمة لحج بيت الله الحرام وزار المدينة المنورة وسمع صحيح البخاري وأقام بالحرمين وكان عالماً صالحاً أقام بالهجرين وهي مسقط راسه.

● **آل باطويل :**

سكنهم : بيت آل باطويل من سكان الهجرين قبيلة من آل عفيف ينسبون إلى عبد الرحمن الملقب بالطويل بن عبد الله بن عفيف بن عبد الله بياع السيول بن أحمد مولى جرية آل علي بن سالم العفيف وهم مشائخ العلم أصحاب الفضل والصلاح .

ومنهم المعلم الفقيه أبو بكر بن عبود بن عبد الرحمن الطويل بن عبد الله العفيف الهجراني الكندي المتوفي في ١٧ ربيع الآخر سنة ١٣٠١ هجرية ، ومن ولده المعلم محمد بن وجيه بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن وجيه بن أبي بكر بن عبود بن عبد الرحمن باطويل الحضرمي المتوفي ليلة الجمعة في ٣٠ ربيع الأول سنة ١٣٥٨ هجرية ، كان صالحاً عابداً محباً لاهل البيت وكان

له ولدان :عبد الله وأحمد إبنا محمد بن وجيه باطويل ، ولعبد الله ثلاثة أولاد: صالح وسالم وأحمد وأعقابهم كانوا المهجر وأندونسيا بجاوا الشرقية في تقال.

كما أنه يوجد في أندونسيا قبيلة يقال لهم آل الطويل سكنوا بمنادو بأرض السلبيس وأصلهم من مكة المكرمة .

● **آل باسالم**

سكنهم : كانوا يسكنون بالهجرين من آل العفيف وهم مشائخ من أهل الفضل والمكانة .

نسبهم : ينسبون إلى سالم بن أحمد بن محمد الثاني بن حجر بن وجيه بن عبد الله بياع السيول بن أحمد مولى جرية آل علي بن سالم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الله بن محمد مولى الغيل بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الشيخ علي بن حجر الملقب بالعفيف كما أنه يوجد في حضرموت بيت آل با سالم كانوا يسكنون بدو مدن تريم .

● **آل كديما :**

وهم قبيلة من آل العفيف سكنوا بالهجرين .

نسبهم : ينسبون إلى محمد الملقب كديما بن حجر بن أحمد الملقب كديما بن محمد بن أحمد الملقب بحبة المسك .

● **آل بافقيه :**

سكنهم : كانوا من سكان الهجرين من آل عفيف وهم مشائخ العلم والفضل.

نسبهم : ينسبون إلى محمد الفقيه بن عبد الله بن محمد بن أحمد الملقب بحبة المسك بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد ، كما أنه كان يوجد في

حضرموت بيوتات يقال لها آل بافقيه كانوا يسكنون بقيدون والحزيبة والشحر وهم من السادات العلويين من الأشراف .

● **آل حمد :**

سكنهم : كانوا يسكنون بالهجرين قبيلة من آل عفيف وهم مشائخ من أهل العلم .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه بن عبد الله بن محمد بن الشيخ أحمد الملقب بحبة المسك العفيف الهجراني ، كما انه كان يوجد في وادي عمد قبيلة يقال لهم آل حمد بن علي وهم آل الجعيدي من بني مرة يرجع نسبهم إلى قضاعة . وجماعة أيضاً بقيدون وبلاد الدوعن يقال لهم آل باحمد وهم مشائخ من آل العمودي من قريش فهؤلاء ليسوا من كندة .

● **آل الدهَيلي :**

سكنهم : كانوا يسكنون بالهجرين وهم منّ آل عفيف .

نسبهم : ينسبون إلى عمر الملقب بالدهيلي بن عبد الله بن محمد الفقيه بن عبد الله بن محمد الملقب بجنة المسك بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الشيخ عبد الله الضيبر بن محمد بن عبد الله بن الشيخ علي بن محمد العفيف .

● **آل بن بدر :**

سكنهم : بيت آل بن بدر بالهجرين قبيلة من آل عفيف .

نسبهم : ينسبون إلى محمد الملقب بالبدر لجماله بن أحمد بن عمر بن أحمد بن علي بن عبد الرحيم بن عبد الله بياع السيول بن أحمد مولى جربة آل علي بن سالم بن محمد بن عبد الله بن محمد مولى الغيل بن عبد الله بن محمد

بن علي بن محمد بن عبد الله بن الشيخ علي بن محمد العفيف الكبير بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عاصم بن حزام بن سعد الكندي الهجراني .

وكان من أعقابه الفقيه المعلم محمد بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد البدر أحمد بن عمر بن أحمد بن علي بن عبد الرحيم بن عبد الله بياع السيول العفيفي المتوفي سنة ١٣٩٨ هجرية كان صالحاً فاضلاً ومن والد المعلم أحمد بن محمد بن أحمد بن الفقيه محمد بن أحمد بن عمر البدري العفيف وإخوته صالح وعبد الرحيم وسعيد وعبد الله أبناء محمد بن أحمد بن الفقيه محمد بن أحمد البدري ، ومنهم أحمد بن سالم بن أحمد بن محمد بن أحمد البدري العفيف وهؤلاء كان أكثرهم في الهجرين وميمخ وقو وفي المهجر كان منهم بالحجاز واليمن وعدن والهند وبأندونسيا بجاوا الوسطى في تقال وشوبون .

كما أنه كان يوجد في حضرموت قبيلة يقال لها آل بدر سكنوا بالعجلانيه ووادي عمد وهم من قبائل فهد بن قضاعة وكذلك آل بن بدر وهم قبيلة من آل كثير من قبائل همدان وهم سلاطين تريم وشبام .

(٢) : قبائل الصيعر :

سكنهم : (بيت آل الصيعر) من سكان رخية ومخارم ووادي العين وفي ريدة الدين ثم تفرقوا في الوديان والمدن يتتبعون الحرفة وهم من قبيلة الصيعر الأكبر بطن من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى يزيد بن عبس بن سعيد بن فرج بن عبود بن علي بن عبد الله بن حميد بن سليم بن عبود بن يزيد بن عامر بن زجر بن مدحج

بن بريك بن سالم بن حميد بن عبد الله بن مبارك بن عبود بن سنان بن معروف بن علي بن رضوان بن هرماس بن حبيب بن مخارق بن عدي بن صباح بن جرير بن المنذر بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن الصيعر الأكبر بن عمرو بن شرحبيل بن امرئ القيس بن معديكرب بن شرحبيل بن امرئ القيس بن عقير بن يزيد بن هانئ بن ريث بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وآل الصيعر أغلبهم عوام قل منهم في حضرموت من يطلب العلم اللهم إن كان منهم في المهجر وهم في حضرموت بقوا على بداوتهم والبعض منهم خالط أصحاب السلاح من القبائل المجاورين ببلادهم بالجهة القبلية والمسفلة ومنهم جماعة أهل الصيعر يخرجون إلى الجبال يقنصون كل عام يصيدون الأوعَال باعالي حضرموت وبعضهم يجلب الغنم إلى الوديان ويبيعون في أسواق حريضة والهجرين وبلاد الكسر فيعودون إلى البادية .

ثم بدأوا بعد ذلك يسافرون ويخرجون حيث خرج منهم إلى أرض المهجر وأيضاً نزل منهم إلى إفريقيا الشمالية وبلاد زنجبار والبعض منهم إلى الهند منهم جماعة بحيدرأباد يدخلون في الجندية عند حكومة النواب قدام علي خان ، وبعضهم بإندونسيا تفرقوا في بلدانها في الشرق ومنهم جماعة في بتاوي وبجاوا الوسطى في تقال وشربون والصولو وقليل منهم بارض تيمور ومنهم النجيب علي بن الصعيري وكان بجاكرتا في أندونسيا وكان من المتنورين صاحب العبقرية وروح الشباب وكان منهم الشيخ صالح بن عبيد بن عبد القوي الصعيري المتوفي بحيدرآباد سنة ١٣٢١ هجرية .

● **بلعمش :**

سكنهم : كانوا يسكنون ببلاد الدوعن وبلد قرين وحوالي حضرموت وهم

من بني سعد من الصيعر الأكبر بطن كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى ياسر الأعمش بن صفوان بن نقيب بن أحمد بن علي بن ليث بن يسار بن الضويم بن عمرو بن سعد بن ربيع بن سلمة بن كعب بن سلامة بن ليث بن عمرو بن قيس بن ذويب بن مهيجع بن عفير بن ثابت بن امرئ القيس بن معاوية بن الحرث بن عدي بن مالك بن شحنونة بن الحارث بن هانئ بن عمرو بن مالك بن خماش بن الصيعر الأكبر بن عمرو بن شرحبيل بن امرئ القيس بن معديكرب بن شرحبيل بن امرئ القيس بن عفير بن يزيد بن هانئ بن ريث بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ذكر أن هذا الفخذ كانوا يحملون السلاح وقد تركوه بعد القرن الثامن الهجري بعدما عرفوا الأسفار . ومنهم من يوجد في بلاد الهند وأندونسيا .

● **آل باليث :**

سكنهم : كانوا يسكنون بوادي الأيسر وبلدان الدوعن ومنازلهم في الأصل كانت في وادي حجر ولبنه بارشيد وبادية الصيعر وهم من بني الصيعر الأكبر بطن وليعة من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبيد بن خميس بن ليث بن نصر بن خميس بن محمد بن ليث بن أبي الليث بن زياد بن قطومي بن كهمس بن ليث بن زيد بن العيسى بن معديكرب بن شرحبيل بن امرئ القيس بن نصير بن يزيد بن هاني بن ريث بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجربن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وقد ظهر منم الفقيه محمد بن علي بن عبد بن منصور بن عبد الشيخ بن

وهب من علي بن مهذم بن عبد الحبيب بن محمد بن علي بن الليث بن عبيد بن خميس بن ليث بن نصر بن خميس بن محمد بن ليث بن أبي ليث الكندي الصيعري الذي توفي سنة ٥٦١ هجرية وكان صالحاً جاء إلى حضرموت وذلك عام ٥١١ هجرية حيث نزل الشحر واستوطن بالغيل وكان له أعقاب في حضرموت في حريضة ووادي الدوعن .

● آل سعدون

سكنهم : كانوا يسكنون بوادي حمم ثم تفرقوا في الوديان والمنازل . فهم من الصيعر بطن من وليعة من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى صباح بن عامر بن سهل بن عريب بن سعدون بن رويشد بن عقبة بن سعدون بن الصيعر الأصغر بن غرامة بن يسار بن عدي بن سعد بن زرعة بن كرب بهلال بن يزيد بن مرثد بن فهيد عفير بن يزيد بن هانئ بن ريث بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن ثور بن مرتع بن كندة.

● آل بن عامر

سكنهم : كانوا يسكنون بالجهة القبلية في وادي حضرموت من الصيعر من كندة.

نسبهم : ينسبون على عبد الله بن الدحوم بن عبد الله بن عامر بن عبودان بن علي بن عامر بن سعيد بن صالح بن عامر بن سالم بن مهدم بن خالد بن العجلان بن مهير بن عبيد بن وهب بن زياد بن سعد بن عدي بن الحارث بن امرئ

القيس بن مالك بن الصيعر الأكبر بن عمرو بن شرحبيل بن امرئ القيس بن معديكرب بن شرحبيل بن امرئ القيس بن عفير بن يزيد بن هانئ بن ريث بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

ولم يظهر منهم سوى الشيخ بدر بن علي بن سالم بن جعفر بن عبيد بن عامر بن يونس بن عبد الله بن ضبيع بن علي بن عمر بن سعد بن عمر بن سهل بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد الله بن الدوحم بن عبد الله بن عامر الكندي الذي توفي عام ١٠٣٨ هجرية .

كما أنه كان يوجد في حضرموت بطون مختلفة يقال لكل واحد منها آل عامر وهم العوامر من بني غسان وهم وآل باحبري ليسوا من كندة .

● **آل الرئيس :**

سكنهم : بيت آل الرئيس من سكان وادي الأيسر فهم بالجهة القبلية وفي بلاد رخية وعمقين وهم قبيلة صغيرة من الصيعر الأكبر من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى رئيس بن عبودان بن عبد الله بن رئيس بن علي بن خالد بن محمد بن رشيد بن عمر بن فرج بن عبد الله بن رئيس بن حمود بن يزيد بن عامر بن زجر بن معدلج بن بريك بن سالم بن حميد بن عبد الله بن مبارك بن عبود بن سنان بن معروف بن علي بن رضوان بن هرماس بن حبيب بن مخارق بن عدي بن صباح بن جريد بن المنذر بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن الصيعر الأكبر بن عمرو بن شرحبيل بن امرئ القيس بن معديكرب بن شرحبيل بن امرئ القيس بن عفير بن يزيد بن هانئ بن ريث بن وليعة بن شرحبيل

بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وبيت آل الربيس اغلبهم عوام قل منهم من يطلب العلم في حضرموت وهم يعيشون في البادية على الرزق البدوي الخالص على عادات حضرموت وقد تفرقوا بعد القرن الثاني عشر الهجري إلى مدن حضرموت وحواضرها يخالطون أهلها لكنهم كانوا أهل الحمية والنخوة وكانوا يحفظون الجوار وإغاثة الملهوف وإعانة المنكوب وحماية المستجير . بل أفنى بعضهم بأرواحهم وأموالهم على من قتل رجلاً كان على الوجه عندهم .

وآل الرئيس والصيعر وآل بوسالم وآل أحمد بن عامر يجتمعون على جد واحد والكل يرجع إليه وهو يزيد بن عامر الصيعري من أهل القرن الثالث الهجري كان هو رأس قبائل الصيعر وكان هو على سكان ريدات الخسمة الدوم والصيعر والدين والدوم والمشقاص قبل تفرق كندة . فلما تفرقت بطون كندة وتعادى بعضهم بعضاً على الدماء وتفرق بنو الصيعر إلى بلاد مخارم ورخية وعمقان مجاورين بني تجيب وبني السكون فخالطوا آل نعيم وآل سليم وآل لقيط وسكنوا بدروب بني نعيم برخيه .

وآل الرئيس منهم في حضرموت وفي المهجر في الهند وملايا وأندونسيا في جاوا الغربية ببتاوي ومنهم بجاوا الوسطى في تقال .

● آل ليـــث :

سكنهم : هم من سكان الدوعن ووادي العجل وبلاد الهجرين وحريضة وأصلهم من ريدة الدوم وهم من قبائل متفرقة يقال لهم آل محمد باليث وآل علي باليث وهم مجتمعون في آل محمد .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن محمد

بن ليث بن سعد بن علي باحمد بن ليث بن أبي ليث بن عبد الله بن عمر بن عامر بن بريك بن علي بن سعيد بن عمر بن سعيد بن حميد بن حمود بن سعد بن عبود بن مبارك بن ليث بن عمرو بن الأسود بن هانئ بن خمصج بن عويض الله بن يسلم بن عبود بن بريك بن الأسود بن عمرو بن قيس بن سهل بن قيس بن مالك بن الحرث بن عدي بن مالك بن الصيعر الأكبر بن عمرو بن شرحبيل بن امرئ القيس بن معديكرب بن شرحبيل بن امرئ القيس بن عفير بن يزيد بن هانئ بن ريث بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

كما أنه يوجد قبيلة يقال لهام آل باليث غير هذه القبيلة وهم من كندة كانوا من سكان بلاد الدوعن وأيضاً آل بن ليث وهم من حمير بوادي حمر كما يوجد جماعة يقال لهم الليثي وهم من كنانة عرب عدنان .

● **آل زغيفان :**

سكنهم : كانوا يسكنون ببلاد الدوعن . ومنازلهم في الأصل كانت بريدة الصيعر ثم تفرقوا إلى المدن والحواضر بوادي الأيمن والأيسر وسائر بلدان حضرموت. وهم قوم من بني الصيعر الأصغر بطن عفير بن يزيد من بطون وليعة من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبود بن زغيفان بن مسلم بن عيدان بن سالم بن عبود بن عامر بن زغيفان بن لحيان بن عبد الباقي بن يسار بن عمرو بن معاوية بن سعفة بن الحرث بن امرئ القيس بن الصيعر الأصغر بن عمرو بن شرحبيل بن معاوية بن الحارث بن خماش بن الصيعر الأكبر بن عمرو بن شرحبيل بن امرئ القيس بن معديكرب بن شرحبيل بن امرئ القيس بن نصير بن يزيد بن هانئ بن ريث بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن

مرتع بن كنـدة .

وقد ظهر من آل بازغيفان في القرن السابع والثامن والتاسع إلى العاشر الهجري جماعة فطاحل من أهل العلم والدين . منهم الفقيه حسين بن فضل بن سالم بن عبد الرحمن بن عبود بن زغيفان بن مسلم بازغيفان الكندي الذي توفي بتريم في ١٧ رجب سنة ٦٠١ هجرية . رحل إلى أقطار الدنيا طلباً للعلم والحديث حتى وصل إلى بلاد العراق والموصل وحج عدة مرات وأقام باليمن مدة ثم بظفار ثم سار إلى بلاد الهند فطاف فيها ورجع إلى حضرموت وأقام ببلده مدة معلماً ثم دخل إلى اليمن ثانياً ثم مكة لسماع الحديث من علمائها وكان عالماً فقيهاً وكان قد ترك ذرية في حضرموت وفي أندونسيا .

● **آل السعدي :**

سكنهم: من سكان وادي العين والبعض برخية وحواليها وهم من الصيعر بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى علي بن معبد بن عبيد بن سعد بن غانم بن يثار بن سعد بن يسلم بن صباح بن علي بن سعد بن صبيح بن عبيد بن سعد بن سعدون بن الصيعر بن الأصغر بن غرامة بن بشار بن عدي بن أسعد بن زرعة بن عرب بن يزيد بن هلال بن مرشد بن فهيد بن الصيعر الأكبر بن عمرو بن شرحبيل بن امرئ القيس بن معديكرب بن شرحبيل ابن امرئ القيس بن عفير بن يزيد بن هانئ بن ريث بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة.

وقد ذكر أن آل السعدي صيعريين النسب هم وآل سعدون شيء واحد وهم

من ولد سعدون بن رويشد بن عقبة بن سعدون بن الصيعر الأصغر ، فإن سعداً هو جد آل السعدي ، أخو عقبة وهما ابنا سعدون بن الصيعر الأصغر وآل بازغيف من الصيعر الأصغر ، والصيعر قبيلة في بادية حضرموت وكان لهم ريدات يسكنون فيها.

وقد ذكر ان أكثر آل السعدي في عندام ويوجد جماعة منهم باندونيسيا بجاوا الغربية والبعض منهم ببلاد الهند .

كما انه يوجد في حضرموت قبيلة يقال لهم آل سعد بالهجرين ووادي الدوعن وهم من بني هوازن من عرب عدنان، كما يوجد جماعة في مدينة دمشق يقال لهم بني سعدي وهم من الأشراف كانوا يسكنون بالشام.

(٣) : آل مرتـــع :

سكنهم : كانوا يسكنون بهيىن ويقال لهم بالمراتع وهم قبيلة من مرتع بن معاوية الأكرمين بطن من كندة منهم أقيال كندة وأملوك كانوا ملوكاً في الجاهلية.

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبيد بن كرمان بن سعد بن عبد الله بن علي بن عبيد بن حمود بن حبيب بن عامر بن سعيد بن ثابت بن رباح بن قطن بن عمرو بن سعد بن حبيش بن عبدة بن دريد بن صعب بن بكيل بن امرئ القيس بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

والجد الجامع لهم هو كرامة بن عبيد بن حمدون بن سعد بن عمران بن تميم بن مرتع بن عبد خمر بن سعيد بن عبد الحبيب بن كرامة بن مرتع بن عقبة بن عبيد بن كرمان بن سعد .

وقد ظهر منهم قلة قليلة ممن اشتهر بالعلم منهم الفقيه عبد الله بن صلاح مرتع الكندي الذي توفي سنة ٤٨٣ هجرية والذي كان يشغل قاضي ظفار ،

وأيضاً الفقيه علي بن حويث بن عقبة المرتعي الكندي الذي توفي ببلده في سنة ٥٦٣ هجرية كان من أهل العلم والحديث .

وكان لهم أعقاب بهينن وفي عدن وأفريقيا وأندونسيا .

(٤) : آل با شراحيل :

سكنهم : بيت آل باشراحيل هم من سكان شبام وقطن، ومنازلهم في الأصل في ريدة الدين في بادية حضرموت تفرقوا في المدن والحوافر وهم من بني زيد من بطون معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى شراحيل بن علي بن عوض بن عبيد بن شراحيل بن عمر بن غريب بن سعدان بن سعد بن شراحيل بن عامر بن قيس بن كعب بن أسلم بن غريب بن شراحيل بن زيد بن معاوية الأكرمين ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وبيت آل باشراحيل في القديم بيت العلم والصلاح والعبادة وكانوا على مشيخة شبام في القرن السابع الهجري وبيوتاتهم كثيرة منها آل باريق وآل با علي وآل باحازم وآل عبده وآل عبدالله وآل بو عوض .

ومن أشهر عائلة آل أبو عوض . الفقيه الإمام الكبير الشيخ عبدالله بن محمد بن أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن عبدالله بن سعيد بن سالم بن عبدالرحمن بن عوض بن محمد بن أبي بكر بن عقيل بن سالم بن جابر بن عبدالقادر بن عبيد بن عمر بن سعيد بن شراحيل بن علي بن عوض بن عبيد باشراحيل الكندي الخريبي الشبامي الذي توفي في شبام في ليلة الاثنين في

١٩رجب ٨٤١هـ وكان من العلماء الماهرين الفائزين بعلوم الشريعة.

قرأ بتريم على مشايخ آل با علوي وغيرهم وقد تفقه وقرأ الحاوي والتنبيه والمهذب والتكملة للقاضي سعد بن المتولي وكتاب الأم للشافعي ورحل إلى عدن وقد طاف بلدان اليمن وزبيد وظفار ووادي حمم وبيت الفقيه وحضرموت كلها، ودخل إلى بلاد الدوعن ورجع إلى شبام فام فيها إلى أن مات .

وأيضاً من بيت آل باشراحيل الشيخ عمر بن أحمد بن عبدالله باشراحيل المتوفي بشبام يوم الأحد ٢٥جمادي الآخرة سنة ٩١١هـ وهو حفيد الفقيه السابق وكان فقيهاً عالماً بارعاً .

ومنهم أيضاً الإمام سراج الدين عمر بن أحمد بن سالم بن أبي بكر بن عمر بن عبدالرحمن بن سالم بن عمر بن محمد بن عبيد بن إبراهيم بن عمر بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن عبدالله بن سعيد بن سالم بن عبدالرحمن بن عوض بن محمد باشراحيل الحضرمي المتوفي بتريم في ربيع الأول سنة ١٠٤١هـ كان من أجلاء علماء حضرموت وقد درس الأدب وعلوم العربية والفقه والأصول والتصوف وكان عالماً صالحاً ورعاً زاهداً وله عقب بشبام وجاوا ومنهم الفقيه الصوفي الكبير الشيخ أحمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن سالم بن أبي بكر باشراحيل الحضرمي المتوفي بشبام في ١٨ شعبان سنة ١٠٩٩هـ وقد قدم حريضة ومكث به فترة ثم عاد إلى شبام ومكث يدرس في منزله وقصده الطلبة والناس حتى توفي في شبام .

وأيضاً منهم الشيخ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن عمر بن سالم بن أبي بكر

باشراحيل االشبامي الحريبي لكندي المتوفي بشبام ليلة الأربعاء في ٣٠رمضان سنة ١١٣١هـ .

وفي المملكة العربية السعودية يوجد أعداد كبيرة في المنطقة الغربية ومنهم الشيخ محمد بن صالح بن عبدالله بن محمد باشراحيل ولد عام ١٣٤٦هـ بمحلة السوق السليل بمكة المكرمة حصل على شهادة من دار العلوم الدينية بمكة المكرمة ومارس التجارة بأنواعها وعرف عنه تجارة العقار بصفة خاصة وله أكبر مستشفى في مكة المكرمة وتعرف بمستشفى باشراحيل بمنطقة العمرة وله من الأبناء الدكتور عبدالله وهو شاعر معروف ، والمهندس تركي وسمير وفواز وهو الذي أسس نادي الفروسية بمكة المكرمة ومازن .

(٥) : آل باجسير :

سكنهم : هم من سكان القرين وبلاد الدوعن وهم من بني ربية بن مالك بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عمير بن جسير بن سالم بن سعيد بن مبروك بن عائذ الله بن صالح بن جسير نقحة بن سعيد بن علي بن عبدالله بن الحارث بن عريضة بن بيشار بن سعد بن عمر بن الرئام بن عمرو بن حجر بن قيس بن الجون بن حجر بن وائل بن الأسود بن حجر ابن الأجلم بن عياض بن مالك بن ذي طواف بن عبيد الأكبر بن مالك ابن زيد بن ربيعة بن مالك بن عوف بن الحارث بن امرئ القيس بن الحارث بن شرحبيل بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر منهم الفقيه عبدالله بن عزون بن محمد بن طاهر بن عبيد ابن

علي بن عزون بن عمر بن سعيد بن عمير بن جسير بن سالم بن سعيد ابن مبروك باجسير الحضرمي المتوفي بالدوقة في ٢٨محرم ٩٠٣هـ وكان شيخاً عالماً فقيهاً صالحاً بارعاً في علوم كثيرة ورحل إلى تريم والهجرين . وقد اشتغل بالتدريس والإفتاء .

ومنهم الفقيه مبارك بن محمد بن سنان بن صالح بن الحسن بن أحمد باجسير المتوفي بالهجرين ليلة الخميس في تاسع ذي القعدة سنة ٩٨١هـ .

ومنهم الفقيه المعلم عبدالله بن أحمد بن محمد بن علي بن سعيد بن الحسن بن محمد بن عبود بن مبارك باجسير المتوفي بوادي عمد في ١٧ربيع الأول سنة ١١٤٩هـ .

وقد سار إلى تريم وشبام .

كما أنه يوجد قبيلة بأرض اليمن يقال لهم آل الجسيري من قبائل حمير .

(٦) : بازيد :

سكنهم : كانوا يسكنون في وادي الدوعن وبلاد حريضة وهم من بني سلمة بن عمرو بطن من زيد بن معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن ياسين بن زيد بن وهب بن طه بن زيد بن حمد بن عبيد بن بدر بن زيد بن النعمان بن أبي زيد عمر بن عبد الله بن بريك بن سهل بن عدي بن كعب بن امرئ القيس بن عمرو بن شرحبيل بن الحارث بن قيس بن زيد بن سلمة بن عمرو بن مالك بن معاوية بن الحارث بن وهب بن زيد بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة.

وقد ظهر من هذه العائلة قوم من خيار أهل العلم والصلاح منهم الفقيه

محسن بن بكر بن سعيد بن عبد الرحمن بن بن حمزة بن عبد الله بن ياسين بن زيد بن وهب بن طه بن بازيد الحضرمي الكندي الذي توفي ببلد محروم في ١٨ جمادى الأولى سنة ٨٨٩ هجرية كان من الفقهاء الصالحين العاملين رحل إلى الرباط . ومن ولده عبد الله بن سلامة بن محمد بن الفقيه محسن بن بكر بازيد الحضرمي الكندي .

كذلك يوجد منهم في **المملكة العربية السعودية** وأشهرهم العم الجليل الشيخ محمد عبد الله بازيد أحد تجار الصرافة في مكة المكرمة ويعمل مع صالح موسى كعكي . عرف عنه الصلاح وحسن العبادة لقب (بالخليفة) لزهده وتواضعه ومن أبنائه أبو بكر وعمر وعبد الله وعبد الرحمن .

كما أنه يوجد في حضرموت جماعة آخرين في الدوعن يقال لهم آل بن زيد غير آل بازيد يرجع نسبهم إلى حمير الأكبر وقوم آخرون يقال لهم آل زيد وهم يرجع نسبهم إلى مذحج . .

(٧) : آل بامعروف :

سكنهم : كانوا من سكان شبام وقطن ومنازلهم في الأصل كانت في ريدة المشقاص ببادية حضرموت . وهم من بني ربيعة بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى علي بن عيشد بن محمد بن عبد الشيخ بن عبيد بن معروف بن علي بن عمران بن خالد بن معروف بن عمر بن عامر بن معروف بن سهل بن عمرو بن مرزوق بن سالم بن كريب بن أبي معروف سلمة بن سيران بن عطية بن سليمان بن حيان بن الأسود بن عبيد بن صباح بن عمرو بن

مالك بن كعب بن سعد بن مالك بن الأشج بن خرشة بن أراش بن عدي بن ربيعة بن أبي معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة الشيخ الفقيه سالم بن يحيى بن أحمد بن علي بن مبارك بن معروف بن سالم بن عبد القادر بن أحمد بن عبيد بن الحسن بن طاهر بن عمر بن عبد الله بن معروف بن عمر بن علي بن رويشد بن محمد بن عبدالشيخ بامعروف الكندي الذي توفي بشبام في ١٧ محرم سنة ٩٦٠ هجرية ، وكان من الفقهاء طلب العلم ببلده وقدم تريم ثم رحل إلى الحجاز حيث تعلم في مكة الفقه والأصول والعربية وعلوماً أخرى ثم رجع إلى اليمن ودخل إلى زبيد ثم رجع إلى حضرموت وأقام بشبام حتى مات بها .

ومنهم الشيخ الصالح علي بن محسون بن صالح بن عبيد بن عبد الرحمن بن سالم بن علي بن عبد الرحيم بن مبارك بن صالح بن معروف بن أبي بكر بن عيسى بن طاهر بن عمر بن عبد الله بن معروف بن عمر بن علي بن رويشد بن محمد بامعروف الكندي طلب العلم ببلده وقد أقام بتريم وكان فقيهاً صالحاً عارفاً حيث توفي بشبام .

ومنهم الشيخ عبد الرءوف بن الحسن بن علي بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن عوض بن سعيد بن عمر بن علي بن مبارك بامعروف الحضرمي الذي توفي سنة ١٠١٣ هجرية . كان من الصالحين وقد تعلم علم الفقه والتصوف وعلوم العربية ثم رحل إلى تريم ثم إلى عينات ثم سار إلى ظفار وقد توفي بمدينة المرباط القديمة ، وكان صالحاً فاضلاً وكان له عقب بظفار وجزيرة سقطرة .

(٨) : آل بامصفر :

سكنهم : هم سكان الوادي الدوعني في حضرموت ومن بني مقطع النجد بطن من معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سعيد بن سالم بن عبيد بن مبارك بن أبي مصفر عبيد صالح بن بشر بن علي بن عامر بن عبود بن سالم بن عمر بن عثمان بن الربيع بن عبيد بن منصور بن علي بن مهدم بن صباح بن عبيد بن جحدم بن معدان بن جواس بن عمرو بن الحارث بن ربيعة بن معاوية بن عمرو بن عمرو بن امرئ القيس بن كعب بن عمرو بن شرحبيل بن معاوية بن أبي عمرو بن مقطع النجد عمرو بن الحارث بن عمرو بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة.

وسبب تسميتهم با مصفر أنه كان يقال لجدهم با مصفر وهو عبيد بن صالح لأنه كان يصفر عند أهل العرس والزواج .

وظهر من هذا الفخذ الشيخ أحمد بن علي بن سعد بن مبارك بن عوض بن سهل بن سعيد بامصفر الحضرمي الذي توفي ببلد خمور في ٢٩ربيع الأول سنة١٠٥٨هـ طلب العلم وقرأ بتريم وقد تعلم الفقه والتصوف والعربية ثم رحل إلى عينات وكان صالحاً بارعاً صوفياً كثير السكوت وتوفي ببلد خمور رحمه الله وكان له عقب في حضرموت وفي المهجر في أفريقيا وفي بلاد الحجاز (المملكة العربية السعودية حالياً) وفي بلاد الهند وفي أندونيسيا بجاوا الشرقية .

(٩) : آل با غفار :

سكنهم : بيت آل باغفار من سكان بلاد الدوعن والجهة القبلية وأصلهم من بادية الأحقاف وهم من بني سعدانة بطن حيلة بن عدي من بطون معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى جمعان بن عبد الغفار بن عبيد بن جابر بن سالم بن محفوظ بن جمعان بن راشد بن عمر بن عبدالغفار بن مخبر ابن سائل بن عمرو بن زارع بن عزيز بن عمر بن سعد بن سلامة بن سعيد بن عزيز ابن جبير بن عبدالله بن يعقوب بن عائذ بن فروة بن لقيط بن مسعد بن سليم ابن مالك بن عدي بن سعد بن ذي الخصائص بن عبدالله بن راشد بن زيد بن عمرو بن معديكرب بن قيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن مالك بن سلمة بن سعدانة بن عوف بن جبله بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

ومنهم من طلب العلم منهم الفقيه عبدالقادر بن أحمد بن علي بن مبارك ابن سعيد بن عوض باغفار الدوعني المتوفي بالهجرين سنة ٦٥١هـ طلب العلم ببلده ورحل إلى تريم ثم إلى الهجرين فاقام فيها وتزوج ابنة الشيخة ميمونة فولدت له ثلاثة أولاد علي وعبدالرحيم وعمر .

ومنهم الفقية الحسن بن عوض بن سعيد بن جعفر بن عبدالغفور بن إبراهيم باغفار الحضرمي المتوفي بالهجرين في ٢٨صفر سنة ٨٢٢هـ .

تلميذ الإمام العارف بالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي

بن محمد بن عبدالله بن الشيخ علي بن محمد العفيف الكندي المتوفي بالهجرين عام ٨١٢هـ وقرأ عليه الإحياء والمنهاج والمهذب وقوت القلوب وأخذ عنه التصوف والفقه والعربية .

ورحل إلى تريم وكان عالماً صالحاً ورعاً زاهداً ورحل الدوعن ثم أقام بالهجرين إلى أن جاءته المنية فمات في الهجرين وخلف خمسة بنين محمد وأحمد وإبراهيم وجعفر وإسماعيل .

وكذلك يوجد **بالمملكة العربية السعودية** أعداد كبيرة من عائلة باغفار نذكر منهم أحمد أبو بكر باغفار احد كبار تجار جدة وكان ضمن الهيئة الأولى لتاسيس الغرفة التجارية بالمملكة العربية السعودية عام ١٣٦٥هـ ، وكذلك رجل الأعمال عبد الله أحمد باغفار والذي كان عضو الغرفة التجارية في الدورة السادسة عام ١٣٨١هـ تولى رئاسة الغرفة من فترة ٣٠ / ١٠ / ١٣٧٨هـ إلى ١١ / ٢ / ١٣٨١هـ .كذلك يوجد منهم في الرياض والمنطقة الشرقية.

كما يوجد بطن من كندة يسمى باعفار بالعين وليس بالغين وباعفار وعفار بطنان من كندة .

(١٠) : آل باجندوح :

سكنهم : كانوا من سكان حضرموت . وهم من بني الرائش بن الحارث بطن ثور بن مرتع من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سويد بن عبد الرب بن جندوح بن الأسود بن عامر بن عبد الله بن سويد بن علي بن جندوح بن سعد بن قدج بن أبي جندوح بن ثوران بن زياد بن سعدان بن زياد بن حمير بن عائذ بن علي بن طارق بن

العلاء بن عمير بن وهيب بن الأسود بن عمرو بن قروان بن قراد بن حبيش بن مصعب بن حاشر بن صعب بن عامر بن مالك بن معديكرب بن امرئ القيس بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية الأكبر بن كندة ، وقد ظهر من هذا الفخذ الشيخ عوض بن علي بن سعاد بن فرج بن عبيد بن رباح بن منصور بن خلف بن هشام بن عمر بن سالم بن صفوان بن لقيط بن علي بن سليم بن جابر بن زبيد بن حميد بن منصور بن رباح بن فرج الله بن سويد بن عبد الرب بن جندوح بن الأسود باجندوح الحضرمي الكندي الحبيشي الذي توفي بسيؤون في ١٨ ذي القعدة سنة ١١٠٩ هجرية وقد ذهب إلى شبام ثم إلى تريم وكان صالحاً تقياً عقب توفي سيؤون وله عقب وآل جندوح كان لهم عقد في حضرموت وفي إندونيسيا .

(١١) : آل باجمّال

سكنهم : كانوا يسكنون شبام وبور ومنازلهم في الجاهلية كانت في ريدة الصيعر وفي جبال شبوة ومدينة دمون الفذة ثم تفرقوا بعد الإسلام إلى سائر بلدان حضرموت وهم من بني جبلة بن عدي بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى الفقيه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن سالم بن سعيد بن أبي جمال أحمد بن عمر بن سعيد بن يزيد بن حماد بن علي بن حجية بن زياد بن حسان بن ربيعة بن وهب بن شرمخ بن خماش بن معدان بن معديكرب بن عدي بن سلمة بن امرئ القيس بن زياد بن ربيعة بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقدظهر منهم من أهل العلم الفقيه محمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن إبراهيم باجمال الذي توفي ببيضة سنة ٩٦٤ هجرية ، وكان الفقهاء الجامعين بين العلم والسياسة والدين وكان فقيهاً أديباً صالحاً بارعاً ومنهم الإمام العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن سراج باجمال الكندي الذي توفي بالغرفة يوم الثلاثاء ١٨ شعبان سنة ١٠١٩ هجرية ، كان يتلقى العلم في عينات ورحل إلى اليمن وظفار والحجاز والهند وقد ولي القضاء على حضرموت عي عصر السلطان الكثيري حتى توفي بالغرفة . ومنهم الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن سراج الدين باجمال الكندي ولد بمدينة الغرفة في أجواء عام ٩٤٤ وكان أعجوبة في العلم ونادرة في الفهم وقد امتاز بثقافة ناضجة ، وتفقه في مستهل شبابه وقد نفعته دعوات العلامة الشيخ معروف بن عبدالله باجمال ، وقد ولي القضاء في الغرفة وشبام وتريم والشحر ومن مؤلفاته نظم الإرشاد وشرحه ومنظومة في النكاح وغيره . ومنهم الشيخ معروف بن عبدالله باجمال الكندي ولد بمدينة شبام عام ٨٩٣ وينمو في كنف أبيه الفقيه وكانت حياته مكتظة بالمشاغل العلمية والعبادات والذكر وكان شاعراً . ومنهم الشيخ محمد بن عمر باجمال الكندي ولد بمدينة شبام في ١٧رمضان عام٩٠٥ كان حماسي النزعة متهيج العواطف كان عالماً ومن مؤلفاته حقائق السنة وعيون العلوم النبوية الجامعة ومقال الناصحين والكفاية الوفية والعقد المنظوم من جواهر كلام القوم ومراتب الرجال وأوضح الحجج والمسالك ومنحة الطالب وغيره .

وكان لهم أعقاب في حضرموت وأفريقيا والهند كما أنه كان يوجد قبيلة يقال لهم بني جمال منهم بمصر والحجاز واليمن ليسوا من هذه القبيلة وإنما هم من حمير .

● **آل السرّاج :**

سكنهم : من سكان الغرفة وبضة وهم فخيذة من آل باجمال وهم من مشائخ أصحاب العلم والصلاح .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى الفقيه سراج الدين بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن سالم بن سعيد بن أبي جمال أحمد بن عمر بن سعيد بن فريد بن حماد بن علي بن حجية بن زياد بن حسان بن ربيعة بن وهب بن شرمخ بن حماس بن معدان بن معديكرب بن عدي بن سلمة بن امرئ القيس بن زياد بن ربيعة بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وبنو سراج من فخائذ آل أبي جمال وهم أوسطهم وأحسنهم وهم دار العلم والصلاح ولهم همة وذكاء .

ومنهم الإمام الفقيه عبدالرحمن بن سراج باجمال الكندي المتوفي سنة ٩٧١هـ كان من رجال العلم والعمل .

ومنهم الإمام الفقيه العلامة القاضي علي بن السراج الحضرمي المتوفي سنة ٩٤١ هجرية كان من القضاة ومن العلماء البارزين في دوائر العلوم الشرعية كثير العلم وتفقه ورحل إلى اليمن ثم حج بيت الله الحرام وولي القضاء بالغرفة حتى مات بها .

ومنهم الإمام العلامة المؤرخ الكبير الفقيه الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن سراج باجمال الكندي المتوفي سنة ١٠١٩ هجرية .

كما أنه يوجد في خارج حضرموت قبيلة يقال لهم بنو سراج وهم قضاة مكة عهد دولة الأشراف .

(١٢) : آل رضـوان :

سكنهم : : بيت آل رضوان من سكان وادي الأيسر ببلاد الدوعن وما والاها وهم من بني حجر بن آكل المرار من بطون كندة .

نسبهم : : يرجع نسبهم إلى أحمد بن رضوان بن محمد بن رضوان بن بشر بن عبيد الله بن رضوان بن سعيد بن بشر بن سعيد بن رضوان بن خالد بن يعقوب بن حماد بن مسلم بن عبد الله بن الأجلح بن الوليد بن وهب بن ربيع بن حماد بن ربيعة بن زيد بن وهب بن الحرث بن زياد بن حجر بن وائل بن حجر بن امرئ القيس بن عدي بن كثير بن زيد بن شراحبيل بن امرئ القيس بن الحارث بن كعب بن عدي بن معاوية بن مالك بن الحارث بن معاوية بن معديكرب بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر في هذا البيت الفقيه عبد القادر بن الحسن ين أحمد بن عوض بن ابي بكر بن سالم بن عمر بن سعيد بن صالح بن أحمد بن رضوان بن محمد ين رضوان بن محمد بن رضوان الدوعن الحضرمي المتوفي سنة ٩٨٦ هجرية . طلب العلم ورحل إلى تريم وأخذ عن الفقيه عمر بن عبد الله بن سعيد باغريب وقرأ عليه القرآن وتفقه على يد الفقيه عبد الرحمن بن أحمد باشراحيل بشبام وكان عالماً صالحاً .

ومنهم الفقيه المعلم المحب الشيخ سالم بن عبد الله بن سالم بن رضوان بن الفقيه عبد القادر بن الحسن رضوان الحضرمي المتوفي بالهجرين في ليلة الأحد في ١٧ رمضان سنة ١١٥٩ هجرية وسار إلى حضرموت فزار تريم وغيرها وأخذ عمن فيها من رجال العلم ورحل إلى اليمن والحجاز وكان عالماً صالحاً فقيهاً .

كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة يقال لهم آل بارضوان سكنوا بعينات وحواليها وهم فخيذة من آل فضل من بني مذحج وليس من كندة .

وفي المهجر قبيلة باليمن يقال لهم بنو رضوان وهم مشايخ اليمن من دار العلم يرجع نسبهم إلى قبيلة صحارة من قبائل عك بن عدنان ، منهم الفقيه العلامة يوسف بن الحسن بن مهدي الرضواني المكي اليماني المتوفي سنة ٧١٩ هجرية من رجال العلم .

(١٣) : آل باتيس :

سكنهم : كانوا من سكان وادي الدوعن وفي حريضة ومسكنهم في الأصل كان في ريدة الدين في بادية حضرموت وهم من بني وليعة بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سالم بن عبودان بن علي بن قيس بن عامر بن عقدان بن عبد الله بن تيس بن سهل بن أبي تيس عمر بن حجر بن ثمامة بن قلاقم بن ليث بن سعد بن حجية بن عمرو بن معدان بن كلثوم بن عامر بن ففعس بن حجر بن عيدان بن عانس بن عدي بن سعد بن امرئ القيس بن الحرث بن مالك بن حجية بن حجوان بن مالك بن الحارث بن معاوية بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن الحارث الأصغر بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وكان من حملة السلاح في القرن الرابع الهجري ثم تركوا حمل السلاح واتجهوا إلى العلم وكان ذلك في القرن الثامن الهجري ، وقد ظهر منهم الفقيه أبو بكر بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد القادر بن عمر بن فضل بن عبدالسميع بن أبي الغيث بن علي بن عبد الشيخ بن أحمد بن عبيد بن عوض بن

مبارك بن سالم بن أبي بكر بن ليث بن عمر بن سالم بن عبدوان بن علي بن تيس بن عامر بن عنزان باتيس الكندي الذي توفي بالهجرين في حدود سنة ٨٦١ هجرية ، كان عابداً زاهداً رحل إلى تريم ثم رحل إلى اليمن وظفار والحجاز وطاف على علماء الأمصار ثم رجع إلى بلاده فاستوطن الرخية معلماً لأهلها حتى توفي بوادي الدوعن بالهجرين وكان لهم أعقاب في الحجاز آن ذاك وفي عدن واليمن وفي بلاد الهند وفي أندونسيا.

(١٤) : آل با قيس :

سكنهم : كانوا يسكنون بمدينة حلبون بوادي الدوعن .

نسبهم : ينسبون إلى قيس بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن قيس بن دريد بن محمد بن الأشعث الصحابي بن قيس بن معديكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

● آل باكبير :

سكنهم : كانوا يسكنون حلبون بوادي الأيسر من بلدان الدوعن وهم مشائخ من أهل العلم والقضاء وهم فخيذة من آل باقيس .

● آل بافارس:

سكنهم : كانوا يسكنون بوادي الدوعن ، وهم قبيلة من آل باقيس .

كانوا مشائخ العلم من آهل الصلاح والولاية .

● **آل باياسين:**

سكنهم : كانوا يسكنون حلبون من بلاد الدوعن وهم مشائخ أصحاب الفضل والصلاح والولاية . وهم فخيذة صغيرة من فخائذ آل باقيس .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى الأشعث بن قيس الصحابي .

(١٥): آل باجبير :

سكنهم : كانوا يسكنون في مريمه وسيؤون وهم من بني ريبه بطن من بني حجر بن عدي من بطون معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يقال إنهم من ولد أبي جبير بن حجر بن ذي طواف العيدالي الكندي الصحابي رضي الله عنه المتوفي سنة ٩٣ هجرية ببلد دمون القزه من بلاد الدوعن كان من أقيال كندة من سكان شبوه . أسلم قديماً ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم . يرجع نسبهم إلى الفقيه عبد الرحمن بن أسلم بن محمد بن أحمد بن عمر بن سعيد بن سهل بن نفير بن عبد الله بن عامر بن نفير بن عبد الرحمن بن نفير بن جبير بن نفير بن جبير الأول بن أبي جبير الصحابي بن حجر بن ذي طواف بن عيدال الأكبر بن مالك بن زيد بن ريبه بن مالك بن عوف بن الحارث بن امرئ القيس بن الحارث بن شرحبيل بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة ، ومنازلهم في الجاهلية كانت بوادي شبوه ثم تحولوا بعد الإسلام إلى ريدة باكرمان ثم جاوروا الصيعر الأكبر فاستوطنوا عندهم بريدة الصيعر .

وقد اشتهر جماعة منهم بالعلم والصلاح .

(١٦) : آل با منظور :

سكنهم: من سكان الوهط وظفار وسقطرة أصلهم من حضرموت من وادي الأيمن ببلاد الدوعن، وإنما انقرضوا على رأس المائة العاشرة وبقيت بقايا منهم في سقطرة وهم من بني عيدال الأكبر بطن من ربيعة بن مالك من بطون معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى عامر بن منظور بن سعيد بن منظور بن عبيد بن عبدالرحمن بن أسلم بن سعد بن عبدالله بن علي بن فقير بن عمر بن سالم بن عبيد بن منظور بن ليث بن ثابت بن جبير بن عبدالله بن بريك بن عمر بن سالم بن منظور بن علي بن أبي منظور بن عتيان بن مالك بن سعد بن خميس بن عمرو بن عبدالله بن عياض بن عامر بن عقبة بن حجر بن قيس بن عدي بن حجر بن امرئ القيس بن ذي طواف ابن عبيد الأكبر ابن مالك بن زيد بن ربيعة ابن مالك بن عوف بن الحارث بن امرئ القيس بن الحارث بن شرحبيل بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر من هذا الفخذ الفقية معروف بن أسلم بن الحسن بن عبدالله بن ثعلب بن علي بن جعفر معروف بن أسلم بن الحسن بن عبدالله بامنظور الدوعني الساكن عمداً المتوفي بالرحب في ١٧ صفر سن٥٦٧هـ كان أصله من ظفار من سكان مدينة مرباط طلب العلم فيها ثم سار إلى حضرموت وأخذ عن علمائها ثم في تريم أيضاً تعلم الفقه والأصول والحديث وتولى القضاء ثلاث مرات في عهد دولة منجوه بظفار فلما ترك القضاء خرج إلى حضرموت فاستوطن بالرحب إلى أن جاءته المنية فوافاه أجله .

ومنهم الفقيه علي بن علي بن علي بن أحمد بن عبدالوارث بن أحمد بن قنان بن صالح بن نذار بن عبدالباسط بن محمد بن عياد بن عبدالهادي بن ثابت بن أمهر بن عامر بن منظور سيد سعيد بامنظور المتوفي بمرباط القديمة سنة ٩٠١هـ كان من رجال العلم والعصمة . رحل إلى حضرموت واليمن والحجاز ومصر والهند في طلب العلم وقد تعلم الفقه والعربية والتصوف والحديث والتفسير وقد سمع الحديث من المدينة المنورة ورجع إلى زبيد ثم عاد ثانياً إلى الحجاز.

ورجع إلى حضرموت وسار بعد ذلك إلى الدوعن وأقام بوادي الأحقاف ثلاث سنين فرجع إلى ظفار فمات بمرباط .

كما أنه كان يوجد في المهجر قبيلة يقال لهم بنو منظور كانوا بالقاهرة في القرن الرابع الهجري فهم ليسوا من حضرموت وإنما هم من ولد رويقع بن ثابت الأنصاري الصحابي رضي الله عنه .

(١٧) : آل بلسود:

نسبهم: هم عرب من بني معاوية الأكرمين من بطون كندة يرجع نسبهم إلى أبي الأسود سعيد بن علي بن سعدان أبي بكر بن محمد بن الأسود بن عمر بن منصور بن الأسود بن سعيد بن حمدالله بن عبدالرحمن بن عوض بن سعيد بن عبيد بن سليمان بن عباد بن بديل بن عبدالله بن رباع بن بكر بن عمرو بن عبدالله بن مسلم بن عمرو بن هبيرة بن عمرو بن معديكرب الصحابي بن الحرث بن شرحبيل بن الحرث بن معاوية بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وظهر منهم المعلم الشيخ عمر بن علي بلسود المتوفي ١٣٨١هـ وكان له عقب بجاوا الوسطى في تقال وفي جزيرة مادورا في سمائب ومنهم في الهند والجزائر وفي أفريقيا وفي السعودية الأستاذ صالح بلسود المدير الأقليمي للمنطقة الغربية للشركة الراجحي للصرفة وهو من رجال الإداريين الذي أستطاع أن يوسع شبكة الراجحي في المنطقة الغربية.

(١٨) : آل جرصب:

سكنهم: سكنوا ببلدة الواسطة لنواحي تريم في حضرموت وهم قبيلة من بني العفار من كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى يحيى بن جابر بن جرصب بن عامر بن يحيى بن جرهد بن جرصب بن عمير بن سعيد بن جرصب بن علي بن مبارك بن جرصب بن عليان بن سعيد بن العلاء بن زياد بن عمرو بن يزيد ابن مرة بن يعلي بن عبدالله بن عمرو بن شبيب بن عياض بن حماد بن العفار بن يزيد بن قيس بن زرعة بن عدي بن عفير بن عدي بن عمرو بن الحارث بن امرئ القيس بن حارثة بن مالك بن كعب بن أمرىء القيس بن معاوية بن ربيعة بن حارثة بن وهب بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر منهم الفقيه ضبيب بن عمر بن حسين بن سالم بن علي بن عبد الحبيب بن عامر بن إبراهيم بن سعيد بن عمر بن ضبيب بن سالم بن عمير بن يحيى بن جابر بن جرصب القسمي الواسطي التريمي المتوفي بالواسطة ليلة الأثنين في ١٦رجب سنة ٧٥٣هـ وهو الذي ملك بلد الواسطة بقرب تريم وأحياها وحفر آبارها وغرس النخيل حولها قبل أن يسكنها آل باشعيب . وكان الفقيه ضبيب بن عمر جرصب عالماً صالحاً . ورحل إلى بلدان حضرموت .

(١٩) آل مصباح :

سكنهم : بيت آل مصباح قوم سكنوا بالمسفلة من الجهة القبلية بوادي الدوعن من بلدان حضرموت. وسكنهم في الأصل في بادية الصيعر ثم تفرقوا في القرى والبلدان .

نسبهم : قيل أنهم من ولد الحارث بن سعيد الشيباني الكندي الصحابي رضي الله عنه، صحابي جليل وإليه يرجع نسب آل أبي مصباح ورفع عمود نسبهم إلى رضوان بن علي بن مصباح بن أسلم بن سبرة بن عبدالله بن عبيد بن مصباح بن ليث بن عبدالله بن أبي مصباح علي بن منذر بن حزام بن عمرو بن يحيى بن عبيد بن طاهر بن العجلان بن حميد بن حزام بن علي بن حزام بن سعيد بن عبدالله بن الحارث الصحابي بن سعيد بن قيس بن الحارث بن شيبان بن الفاتك بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وقد ظهر منهم من أهل العلم الشيخ الفقيه العلامة العابد أحمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن سعيد بن علي بن عمر ابن سعيد بن عبدالرحمن رضوان بن علي بامصباح الحضرمي الكندي المتوفي سنة ٩٣٧هـ . كان إماماً فقيهاً عالماً وإليه مرجع الفتاوى والأحكام في زمانه . طلب العلم بتريم وقد قرأ كتباً كثيرة منها الوسيط للواقدي والصحاح والستة وتاريخ الدول للذهبي، والمعجم المختص بالمحدثين له وطبقات الحفاظ وتاريخ الخطيب ومؤلفات بن الحاجب والنووي وابن النحوي وابن دقيق وسنن البيهقي والدارقطني وصحيح ابن خزيمة . وقد رحل إلى الحجاز واليمن وقد رجع إلى حضرموت. وكان من العلماء العارفين ، كثير الاطلاع وقد قيل عنه أنه حفظ صحيح البخاري والقرآن على ظهر قلب وقد توفي ببلدته وكان له أولاد ببلاد الدوعن .

(٢٠) آل با مدرك :

سكنهم: من سكان وادي الأيمن ببلاد الدوعن ومنهم في حريضة وبظة والجبيل والقرين والرشيد والخريبة. ومسكنهم في الجاهلية كان في ريدة المشقاص وهم من بني مريمة بن أشرس بطن زياد بن معاوية الأكرمين من كندة.

نسبهم: يرجع نسبهم إلى سالم بن مدرك بن علي بن نزار بن عبدالله بن عبيد بن مدرك بن صباح بن عثمان بن عمر بن مدرك بن عبدون بن سالم بن عمر بن أبي مدرك صبيح بن سلامة بن علي بن معدان بن حماد بن يزيد بن مسلمة بن زيد بن عمرو بن حويشد بن كعب ابن مالك بن ثوران بن الحصين بن عمرو بن قتاب بن مريمة بن أشرس بن امرئ القيس بن الحارث بن قيس بن عدي بن ربيعة بن وهب بن زياد بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة.

وأما كنية أبي مدرك واسمه صبيح بن سلامة الكندي المتوفي سنة ١٩١هـ يكنى بذلك لأنه كان له عبد أبق خرج هارباً منه يرّيد أرض العدو فخرج هو على اثره طالباً على فرس فادركه قبل أن يصل إلى عدوه فاسترجعه فكنى أبا مدرك .

وقيل لما ضرب أبا مدرك عبده بالسوط أجاب العبد بقوله:

أبا مدرك تضربني أنا عبد ذليل ... شكوت غداً إلى ربي إلهي الجليل

عبد شاكي الحال وهو خليل ... على مولاه شديد بأسه بنس الخليل

واعتبر الرجل فأعتق عبده وسرح سبيله فكنى به أبا مدرك .

(٢١) آل الحجري:

سكنهم: بيت آل الحجري يسكنون بوادي الدوعن ومنازلهم في الأصل في وادي حجر في بادية حضرموت. وهم من بني سلمة بن مالك بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة.

نسبهم: يرجع نسبهم إلى عبيد بن مهدي بن سويد بن سعيد بن عمر ابن سالم بن عبدالله بن سلمة بن سعيد بن سعنة بن سالم بن حمود بن عبدالله بن دجانة بن علي بن شجعنة بن ثابت بن عبود بن علقمة بن وائل ابن عبدالله بن يزيد بن مالك بن حجر الصحابي بن يزيد بن معديكرب بن سلمة بن مالك بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر منهم بالعلم في القرن الثاني عشر الهجري الشيخ سعيد ابن زيد بن جعفر بن عبيد بن محمد بن مكرم بن علي بن يحيى بن جعفر ابن محمد بن علي بن عمر بن الحسين بن عبدالغفار بن عبيد بن سالم بن سعيد بن عبود بن علي بن عمر بن عبود بن عبيد بن مهدي بن سعنة الحجري الكندي الحضرمي المتوفي بزنجبار بأفريقيا في ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٩٨هـ وكان ولادته بمكة حيث قدم إليها أبوه في خدمة تجار الحضارم وفيها تربى وقد حفظ القرآن الكريم وحفظ المتون في الفقه والعربية وقرأ في المسجد الحرام وسمع الحديث، وقد مات أبوه بمكة وقام بتربيته خاله الشيخ سلامة بن عبدالرحمن الأجهوري المصري المكي، وكان من مشاهير الحضارم بالحجاز ثم رحل على أفريقيا وكان ببلاد الحبشة ودخل إلى زنجبار فاستوطن في دار السلام وكان معلماً ومدرساً، وأحبه أهلها وأكرموه وتزوج منهم ومات بها كما ذكرنا وكان له عقب بها .

(٢٢) آل بشير :

سكنهم: من سكان الحوطة وبلد بور ووادي مدر في حضرموت ومنازلهم في الأصل في بادية الصيعر بالريدة وهم من بني مخوس بطن وليعة من بطون كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى عوض بن عبدالله بن بشير بن سعود بن محمد

بن بشير بن عبدالله بن عبدالله بن مبارك بن المعلي بن بشير بن ناصر بن عمرو بن المعلي بن عبدالله بن زارع بن الحكم بن أبان بن سعد بن كعب بن امرئ القيس بن مازن بن الحرث بن إمرىء القيس بن سعد بن عدي بن مالك بن مخرس بن معديكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر ابن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن كندة.

ومنهم الفقيه محفوظ بن محمد بن بكران بن عبدالله بن محفوظ بن عمر بن عبدالقادر بن أبي بكر بن عوض بن بكران بن صالح بن علي بن أبي بكر بن مبارك بن سالم بن ناصر بن سعيد بن عبدالله بن عوض بن عبدالله بن بشير الحضرمي الكندي الحوطي المتوفي في ٢٨صفر سنة١١٠٤هـ وقد رحل إلى شبام وسافر إلى زبيد والحجاز وكان عالماً صالحاً بارعاً . وآل بشير بالحوطة وبوزقي المهجر باندونيسيا .

كما أنه يوجد في حضرموت بنواحي الدوعن جماعة يقال لهم آل با بشير وهم من حمير. وفي المهجر جماعة بمصر يقال أولاد بشير ببلاد الصعيد وهم عرب من بني يام من بطون طيىء فنزل أجدادهم إلى مصر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، وفي بلاد الشام كذلك جماعة يقال لهم آل بشير وهم عرب همدان وكانوا ممن سكن بالكوفة - فهؤلاء ليسوا من آل بشير من كندة ، وإنما ينسبون إلى قبائل أخرى .

(٢٣) آل با مداعس :

سكنهم: كانوا يسكنون وادي الدوعن والهجرين والغلو ووادي عمد ونواحي حضرموت. وهم من بني جفشيش بطن الولادة من بطون معاوية الأكبر .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى مداعس بن الهيتم بن ناصر بن فرج بن علي بن مداعس بن مالك بن عبدالله بن بركان بن هشام بن عمرو بن بسام بن الحرث بن عوضة بن عياض بن سعيد بن عياض بن خصيب بن عامر بن فريط بن وهب بن عبدالله بن زيد بن حسان بن زيد بن شمر بن جفشيش بن ربيعة بن وهب بن الأسود بن عبدالله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية الأكبر بن كندة ، والظاهر أن مداعس بن الهيتم هو جد جاهلي أسلم في خلافة عثمان رضي الله عنه وإليه ينتمي جميع آل مداعس .

ومن أعقابه عمر بن علي بن عبدون بن عمر بن بريك بن علي بامداعس المتوفي بحريضة ليلة ١٨ صفر سنة ١٠٩٩هـ . والفقيه عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرب بن صالح بن محمد بامداعس المتوفي سنة ١١٠١هـ عالماً صالحاً خرج إلى حضرموت . ومنهم الفقيه عبدالمولى بن عبيد بن محمد بن عباد بن عامر بامداعس المتوفي في شعبان سنة ٩٩٩هـ طلب العلم ورحل إلى حضرموت وكان عالماً عابداً صوفياً فقيهاً . ومنهم المعلم الفقيه عمر بن عبدالله بن الحاج بن أحمد بن سعيد بن عبدالله بن سالم بن عبدالرحمن بن علي با مداعس المتوفي سنة ١٣٠١هـ وكان شيخاً صالحاً ذكياً فاضلاً من أهل العلم والصلاح عالماً فقيهاً . وكان لهم أعقاب في المهجر بأفريقيا ممباسة .

(٢٤) آل باقراف :

سكنهم : من سكان سيئون وبور والغرفة وسائر بلدان حضرموت وهم من بني حجوان بن فقعص بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى قدامة بن قراف بن عبدالله بن سعد بن عمر بن قدامة بن حبيب بن علي بن قراف ابن أبي قراف بن عبدالله بن سعد بن عمر بن قدامة بن حبيب بن علي بن قراف بن أبي قراف عبدالله بن غيان بن ليث بن عامر بن الفضل بن سعد بن نعيمان بن سويد بن عامر بن ربيع بن مبروك بن الأسود بن عوف بن قدامة بن الأسود بن ربيعة بن السكن بن أبي العنبس بن حجر بن عمرو بن ربيعة بن حجر بن ربيعة الأخضر بن عبدالله بن حجر بن العنبس بن ربيعة بن حبيب بن مطهر بن رئاب بن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن حجر بن الحارث بن امرئ القيس بن مرة بن مالك بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن ثور بن مرتع بن كندة .

وظهر منهم جماعة من أهل العلم والصلاح كالإمام الفقيه عبدالمجيد بن إسماعيل بن صالح بن عبدالله بن إسماعيل بن عمر بن إبراهيم بن حبيب بن قراف بن عبدالله بن سعد باقراف الحضرمي الكنّدي الحجواني المتوفي ببور في ١٨ربيع الآخر سنة ٩٣٤هـ طلب العلم بتريم وقد رحل إلى ظفار واليمن والحجاز (المملكة العربية السعودية حالياً) وزبيد ثم حج وزار مكة وسمع الكتب الستة ورجع إلى حضرموت وأقام بشبام ثم خرج إلى الهند وكان عالماً صالحاً فقيهاً نبيلاً ،ثم تحول إلى بور فبقي فيها حتى مات وكان له أولاد وأعقاب .

ومنهم الفقيه عبدالرحمن بن عقيل بن طاهر بن عوض بن الفقيه عبدالمجيد بن إسماعيل باقراف المتوفي سنة ١١٨٢هـ . طلب العلم وقرأ بتريم كتب الحداد والغزالي وزار عينات ورحل إلى بلاد الدوعن واليمن وكان عالماً صالحاً قوي الذاكرة له ذكاء ومات بالفرقة وأعقاب با قراف كانت موجودة بحضرموت وفي المهجر في سقطرة وأندونيسيا في سمائب .

(٢٥) آل الوداد :

نسبهم : كانوا ولاة ميفع وسلاطينها وهم من بني ثعير بن الأرقم بطن ربيعة بن معاوية الأكرمين من كندة . ويرجع نسبهم إلى عبدالله بن سند بن عبدالملك بن طاهر بن عبدالله الوداد بن مالك بن محبوب بن سند بن سعيد بن حسين بن جعفر بن علي بن مالك بن بدل بن طاهر بن علي الملقب بالوداد بن أحمد بن عمر بن سعيد بن سند بن مالك بن قيس بن بدر بن قيس بن مالك بن عدي بن عفير بن زرعة بن سيف بن مالك بن امرئ القيس بن هشيم بن مالك بن كعب بن الحارث بن عقبة بن عدي ابن ثعلبة بن ثعير بن عمرو بن ربيع بن ثعير بن قيس بن ربيعة بن سعد بن ثعير بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وهذا الفخذ كان أهل علم وولاية وكانت لهم دولة من عام ٨٣١هـ وانتهت في عام ٩٩٨هـ ،حكموا على ميفع مائة وسبعة وستين سنة وكانت دولتهم طول هذه المدة تقوى وتضعف بكثرة الثورات الداخلية وغارات الدول الأخرى على دولتهم، وأول من تولى الأمر عبدالكريم ابن محمد بن حسين بن محسن بن علي بن عبيدالله بن زيد بن محمد يحيى بن أيوب بن زيد بن عبدالله بن سند بن عبدالملك الوداد المتوفي بميفع في ١٧ ربيع الآخر سنة ٨٥٣هـ كان هذا السلطان يحكم ميفع وسار في حكمه بسيرة حسنة وكان يحب العلم والعلماء ثم تولى بعده ولده موسى بن عبدالكريم الوداد وسار بسيرة أبيه وعمر البلاد وحفر الآبار وبنى المساجد والزوايا وأعان أهل العلم على نشر الدعوة إلى الوديان والبادية وأنفق عليها وجمع المساكين ووفر لهم كل سبل الزراعة وأجرى الماء لهم من الآبار وأمرهم

بزراعة النخل والخضروات في الأراضي خارج ميفع ولم يأخذ عليهم شيئاً سوى الزكوات فقط ، وبنى مدرسة وكتب إلى تريم يطلب من السادة والمشايخ أن يرسلوا المعلمين إليه وكان من خيار الملوك وصالحي السلاطين فتوفي رحمه الله سنة ٩١٣هـ فتولى بعده أخوه جعفر بن عبدالكريم ملكاً على ميفع ، وهذا الملك قد اختلف عن سابقيه حيث أساء أمره واستغرق في اللهو حيث قتله بعض وزرائه وذلك بسبب ظلمه وجوره على العباد ثم تولى بعده ابن أخيه سند بن طاهر بن عبدالكريم الوداد وهو صغير وقام لأمره خاله عبدالله بن عبدالكريم الوداد الشعيري ينوب عنه فمات خاله قبل بلوغ سنه فقام سعيد بن عبدالله بن عبدالكريم الوداد ونازع ملك سند فعزله وصار الملك السعيد بن عبدالله وتولى على ميفع أكثر من سبع سنين .

وذكر بعض الكتاب أن هذا الملك كان لا يتصف بالعدل وإنما وصفوه بالفسق والظلم بل إنه أخذ أموال الرعية بالقهر وتغيرت عليه قلوب الناس ونفر كثير منهم إلى ولايات أخرى ساروا إلى داخل حضرموت إلى أن سلط الله عليه من يقتله اغتيالاً فقتل في ١٧ جمادي الأولى سنة ٩٢٦هـ وقام بالملك بعده أخوه الأمير ابن عبدالله بن عبدالكريم الوداد وحسنت سيرته وهدأت الفتن في زمانه ورد المظالم وعفا عن الناس ولم يأخذ بثار أخيه لكونه مات ظالماً والذي انتقمت منه الناس.

ثم مات هذا السلطان، وتولى بعده ولده السلطان سند بن محمد بن عبدالله بن عبدالكريم الوداد الشعيري وحكم على بعض بلدان ظفار والشحر ،وحاربه السلطان بدر بن عبدالله أبو طويرق الكثيري صاحب حضرموت عام

٩٤٨هـ ،وكان ملكاً عادلاً صالحاً كثير العبادة وكان قصده معمور بالخير وأهل العلم والوفادة إلى أن توفي سنة ٩٦٠هـ .

فقام بعده ولده علي بن سند بن محمد الوداد ملكاً وسلطاناً على ميفع وحكم على أهلها بالعدل فمات بميفع سنة ٩٦٦هـ فقام بعده أخوه السلطان زيد بن سند الوداد وكان متقرباً إلى أهل العلم والصلاح ولم يطل عمره فمات، فتولى بعده السلطان الحسن بن علي بن سند الوداد حتى مات عام ٩٧١هـ فتولى بعده السلطان غالب بن زيد بن سند الوداد . وقد ذكر أنه كان قاس القلب على الرعية فأبغضته قلوب الرعية ومات سنة ٩٨٠هـ ثم تولى بعده طاهر بن مهدي بن محمد بن عبدالله بن عبدالكريم الوداد الثعيري وقد شب حرب بينه وبين دولة آل طاهر بثغر عدن ،فجهز السلطان مهدي بن علي بن طاهر صاحب عدن جيشاً من طير بن شقرة واقتتلوا بقرب الساحل إلى آخر سلطان ميفع يستنجد بالسلطان علي بن عمر الكثيري ولم يلتفت إليه فادركه بعض الجنود فقتله بقرب الشحر وانقطعت دولة آل الوداد وذلك عام ٩٩٨هـ واستولى الملك آل طاهر .

(٣٦) آل بازياد :

سكنهم: هم من سكان بلد سيوون عاصمة حضرموت . ومنازلهم في الأصل في ريدة الدوم ، وتفرقوا في القرن الخامس من الهجري إلى المدن والحوافر وهم من زيد بن معاوية بطن كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي زياد عيسى بن زيد بن أيوب بن محمد بن عبدالله بن مبارك بن عمر بن زياد بن سعيد بن زياد بن عبدالرحمن بن سعد بن عوض بن بركات بن زياد بن سعد بن زياد بن عمرو بن عدي بن كعب بن

شرحبيل بن معاوية بن زياد بن امرىء القيس بن كعب بن مالك بن يزيد بن امرىء القيس بن الحارث بن معاوية بن زيد ابن معاوية بن زيد الأكبر بن معاوية بن كندة .

وكانوا في الجاهلية حكام مدينة ذي أصبح ولهم شان ، وبنو عمهم الحارث بن معاوية الأكرمين هم حكام مدينة سيوون ، وبنو زيد بن معاوية أكبرهم شأناً واظهرهم سلطاناً ، وكانت أقيال كندة في حضرموت من بني زيد وقبائلهم بنو لقيط وبنو سليم وبنو دوام وبنو حارثة وهؤلاء هم أولاد زيد بن معاوية وقد سقطت دولتهم بعد الإسلام وبعد دخولهم تحت طاعة الخلفاء وفي عصر الدولة الأموية سكن بديرأصبح وذلك في زمن عبدالملك بن مروان وكان ياخذ زكاة بني زيد ويضرب على أغنيائهم ضرائب على الاراضي والحبوب وبقيت بقايا بني زيد بن معاوية في حضرموت ومنهم بيوتات آل محمد في حريضة وآل سليم في الديرة وآل ليث بن علي في وادي الدوعن وآل شريح في ريدة الدوم وآل بازياد بسيوون .

وآل بازياد يشتهرون بالعلم والصلاح . ومن أشهرهم الذي اشتهر بالعلم الفقيه الشيخ علي بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن صالح بن عبيد بن أحمد بن يحيى بن عمر بن أبي زياد عيسى بن زيد بن أيوب بازياد الحضرمي الذي توفي بتريم في ٢٧ربيع الأول سنة ٥٠١هـ وكان من العلماء العاملين وقد طاف باليمن ثم ذهب إلى مكة لتلقي العلم وحج ورجع إلى حضرموت وأقام بشبام وأخذ عنه الناس وإليه امتدت رواحلهم من كل فج عميق وجلس مدرساً في مسجد شبام إلى أن جاءته المنية فتوفي بها .

ومنهم الفقيه العلامة الشيخ صالح بن طلحة بن أحمد بن سالم بن اسماعيل بن يحيى بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن صالح بن عبيد بازياد الحضرمي الذي توفي بسيوون في ليلة الأربعاء ٢٢ صفر سنة٩٩٩هـ وكان من الفقهاء العارفين .

وآل بازياد ولهم عقب في حضرموت بسيوون وسواحل وبلاد أندونيسيا بجاوا ومناهاسة .

كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة أخرى يقال لهم آل بن زياد باثبات لفظ الابن غير بازياد. وهم قوم من حمير من بني الخبائر بطن السمول من بطون حمير الأكبر وسكنهم بوادي الدوعن وانقرضوا بعد القرن الثامن الهجري .

كما يوجد قبيلة أخرى باليمن يقال لهم بني زياد ومنازلهم فيها في بيت الفقيه بالجبال وهم من قبائل عك بن عدنان لا من حمير ولا من كندة.

كما يوجد قبيلة أخرى في بلاد الشام يقال لهم بني زياد من حمير سكنوا منهم في جبل عامر وجبل لبنان .

نزح أجدادهم أيام الفتوح .

كما يوجد قبيلة بأرض العراق يقال لهم بني زياد وكانوا يسكنون بغداد وشيراز والبصرة .

(٢٧) آل با عمار :

سكنهم : سكنوا تريم وشبام في القديم وهم من بني وليعة بطن من معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى شبيب بن طاهر بن أبي عمار عبدالله بن سعد بن عبدالله بن عمار بن سعيد بن معدان بن ياسر بن النعمان بن عمار بن صحب بن معوض بن وهب بن عمرو بن وهب بن الأسود بن يزيد بن ثابت بن مخوس بن معدان بن جلاس بن عمرو بن الحرث بن شراحيل بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر منهم جماعة . منهم الفقيه القاضي أبو بكر بن موسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن منصور بن موسى بن عمر بن عبدالله بن ياسر بن شبيب بن طاهر باعمار الذي توفي بظفار سنة ٤٨٣هـ وكان من رجال العلم بظفار رحل إلى تريم وقد حج وزار وسمع الحديث ثم ولي القضاء بظفار .

ومنهم الفقيه سعود بن عبدالرحمن بن عبدالصمد بن علي بن سعود بن أحمد بن محمد بن منصور بن موسى باعمار الذي توفي سنة ٥٦٠هـ رحل إلى تريم ثم بعد ذلك حج ودخل اليمن .

ومنهم الفقيه العلامة محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمر بن عبدالعال بن أحمد بن عبد الوالي بن الحسن بن علي بن عبدالرحمن بن سعيد بن عبدالله بن عمر بن شبيب بن ياسر بن شبيب بن طاهر باعمار الحضرمي المتوفي سنة ٨٠٠هـ .

وكان صالحاً ولياً بارعاً توفي بتريم وكان له عقب في حضرموت والمهجر، وهناك فرق بين باعمار وبا عمر فباعمار قبيلة من عرب الحضارم ينسبون إلى كندة وأما با عمر قبيلة من آل باعلوي من الأشراف العلويين .

(٢٨) آل شجعنة :

سكنهم : بيت آل شجعنة من سكان وادي السكون وريدة المشقاص وهم من بني الشعب بطن من وهب بن ربيعة من بطون معاوية الأكرمين من قبائل كندة.

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبدالرحمن بن قرثع بن عمارة بن عمير بن علي بن أحمد بن فروة بن المصاب بن وهب بن عبدالله بن شجعنة بن قيس بن زاهد بن شجعنة بن عامر بن قيس بن فروة بن زرارة بن الأرقم بن الشعب بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة.

وقيس بن فروة الشعبي الكندي له أدراك قتل أبوه وخرج يطلب بثاره وشهد قيس هذا فتوح العراق واستشهد ببلنجر وهو من أرض العراق وكان أمير الواقعة وقتئذ سمعان بن ربيعة .

ومن أعقاب قيس. الفقيه عبدالمطلب بن أحمد بن مبارك بن سعيد بن جابر بن عبدالله بن هاشم بن عبدالرحيم بن محمد بن عبدالله بن مالك بن عبدالرحمن بن قرتع شجعنة الكندي والشعبي المتوفي بالهجرين .

(٢٩) آل سليم :

سكنهم : بلاد فحارم ورخية وعمقين وهم من بني زيد بن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى وهب بن عبدالمنعم بن علي بن زيد بن سليم بن

عياض بن مالك بن عضرس بن عياض بن عقبة بن سليم بن حارثة بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن سليم بن زيد بن حارثة بن مالك بن زيد بن معاوية الأكرمين ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وبنو سليم قبائل ببلاد رخية وجماعة منهم كانوا في البادية .

ومنهم الشيخ محمود بن أحمد بن علي بن عيسى بن سعيد السليمي الهجراني والذي توفي يوم الأربعاء ١٧ جمادي الآخرة وذلك سنة ٧١٥هـ .

ومنهم الشيخ عبدالله بن بشر بن محمد بن مبارك بن محيمود بن عامر بن سعد السليمي والذي توفي بحورة في ٨ ذي القعدة سنة ٩٨١هـ وكانْ قد رحل إلى عدن .

كما أنه كان يوجد ببلاد الحجاز بطن يقال لهم ولد سليم وهم من قبيلة حرب، وكذلك قبيلة بني سليم في الحجاز وهم عدنانيون ، وكذلك قبيلة سليم من غامد أوزهران من الأزد في عسير .

(٣٠) آل الفرنب :

سكنهم : كانوا من سكان حورة في القديم وهم من بني وهب بطن معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبدالله بن مقبل الفرعب بن سعيد بن رحيم بن عامر بن الفرنب بن مقرن بن عبدالله بن الفرهود بن علي بن عامر بن ليث بن منصور بن وهب بن ربيعة بن عدي بن الفصيل بن عمرو بن الفصيل بن مخرف

بن ذي اذعار بن صريف بن الحارث بن وهب بن ربيعة بن قيس بن الحرث بن مالك بن عدي بن شرحبيل بن مرة بن الحرث بن حمادح بن عمرو بن ثعفبة بن أشرس بن عنتر بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد ظهر من هذا الفخذ بتريم الفقيه علي بن عبدالله بن الحسن بن سعيد ابن الحسن بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالله بن مقبل القرنب الكندي المتوفي بتريم ٦٥٠هـ كان عالماً فقيهاً كثير العلم نشأ منذ طفولته في بيئة صالحة كان يصغي في صغره إلى ما يدور بين والده وبين فقهاء حضرموت من علميات وكان له ذكاء وفهم لايرد من أحد من أهل العلم.

وقد صنف في أصول الفقه رسالة لطيفة سماها بالتبصرة .

وقد ذكرالباحثون أن هذه القبيلة قد انقرضت من حضرموت .

كما أنه يوجد بمصر قبيلة يقال لهم بنو القرنب ولكنهم ليسوا من هذه الفخذ.

(٣١) آل بن إلياس :

سكنهم : بالهجرين ومنازلهم في الأصل في ريدة الدوم وكانوا في الجاهلية من سكان شبوة وهم من أقيال كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى جبله بن عدي بطن ربيعة من بطون معاوية الأكرمين من كندة . وهم من ولد عفيف بن معديكرب الكندي الصحابي رضي الله عنه صحابي مشهور . وبني عفيف وآل بن الياس يجتمعون في جد واحد وهم ينسبون إلى الفقيه خالد بن محمد بن وهب بن عتيق بن عبدالله بن الحارث

بن كعب بن الحكم بن جاهمة بن عبدالله بن عياض بن عبدالله بن الحارث الصحابي عفيف بن معديكرب بن معاوية بن جبله بن عدي بن ربيعة بن معاوية الاكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد قيل أن بنو إلياس انقرضوا بعد القرن العاشر الهجري ولم يكن لهم ذكر في كتب التراجم سوى الفقيه حسين بن سالم بن عبدالكريم بن إلياس الذي توفي سنة ٩١١هـ كان فقيهاً وكان عالماً صالحاً عابداً، والحارث بن عفيف الكندي جد آل إلياس صحابي مشهور ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ، وفد مع والده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وله ثلاثة إخوان هم يحيى وسعيد وإلياس والأخير ينسب إليه آل عفيف بالهجرين .

(٣٢) آل قليع :

سكنهم : من سكان وادي العبين والجهة القبلية وهم من بني الأرقم بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبدالله بن كرامة بن قويم بن سعيد بن علي بن قليع بن سعد بن حماد بن يزيد بن عبيد بن كرامة بن علي بن قليع ابن عبدالله بن قنفذ بن عبدة بن يزيد بن أبي قليع عبدالله بن حجير بن رئاب بن عمرو بن يزيد بن حجوان بن حجية بن كلثوم بن عمرو بن الأرقم بن الحارث بن ربيع بن يزيد بن الحرث بن مالك بن سعد بن الأرقم ابن مالك بن عمرو بن الحارث بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب ابن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وظهر من هذا البيت من أهل العلم جماعة منهم المعلم الفقيه ناصر سيد راشد بن عبدالله بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن راشد ابن سعد بن

داود بن سلمة بن عبدالله بن كرامة بن تريم القليعي الدوعني المتوفي ١١٧١هـ كان من أهل الفضل طلب العلم ببلده ورحل إلى تريم ورحل إلى الحجاز ودخل إلى مصر فسمع الحديث من علماء الأزهر.

وقد ذكر أن هذا الفخذ انقرض ولا يوجد أحد منهم في المهجر ولا في حضرموت .

كما أنه كان يوجد بالحجاز (المملكة العربية السعودية حالياً) واليمن قوم يقال لهم آل القلعي وهم ينسبون إلى حمير .

(٣٣) آل باهاني :

سكنهم : من سكان وادي الأيسر ببلاد الدوعن ونواحي حضرموت.

نسبهم : يرجع نسبهم إلى معاوية الأكرمين بطن كندة وهم من ولد الحارث الصحابي بن هاني بن أبي شمر الكندي رضي الله عنه . المتوفي بوادي برهوت، ذكره ابن الكلبي من أهالي حضرموت وقال وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من وادي السكون في حضرموت وشهد يوم ساباط بالمدائن .

وقد ورد أن آل باهاني يرجع أصلهم إلى عيسى بن عبدالله بن عمر ابن سالم بن نصر بن الحسن بن هاني بن عبيد بن عبد الحبيب بن هاني بن ثابت بن هاني بن عيسى بن عبدالله بن هاني بن حزام بن عمرو بن حزم ابن ابان بن عبدالرحمن بن عمرو بن الحارث الصحابي بن هاني بن أبي شمر بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وآل هاني من بيت علم وصلاح . وقد قيل أنهم انقرضوا بعد القرن الثاني عشر الهجري ولم يبق منهم أحد في حضرموت إلا في المهجر شرذمة بأفريقية وبلاد حيدرأباد بأرض الهند .

منهم الشيخ الفاضل معروف بن عبدالرحيم باهاني المتوفي سنة ١٣٨١هـ شيخ الحضارم بالسواحل كان من رجال الفضل والصلاح له المكانة ، وجيهاً لدى الحكومة الانكليزية حتى صار سفيراً بين الانكليز وأمراء السواحل .

ومنهم الشيخ عبدالكريم بن عمر بن محمد بن فضل بن صالح باهاني المتوفي سنة ١٣٠٣هـ كان ممن حارب فرنسا مع الصومال وكان شجاعاً مقداماً من عداد رجال الثورة هرب إلى الحجاز بعد ما تمكنت الأفرنسيس على الصومال فمات بالطائف .

(٣٤) آل دهمي :

سكنهم: من سكان سيوون وشبام ومنازلهم في الأصل من باديةِ الصيعر وهم من بني فقرواش بطن من الحوارث من بطون معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى نصر الدهمي بن عبدالله بن عائذ الله بن نصر بن عبيد بن خميس بن حماس بن عبدالله بن عامر بن وهب بن عدوان بن سنان بن مالك بن معاوية بن وهب بن نقرواش بن مالك بن عمرو بن امرئ القيس بن الدهم بن الحارث بن معاوية بن سعد بن كعب ابن الدهم بن امرئ القيس بن نقرواش بن عمرو بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر من هذا الفخذ الفقيه عبدالرحمن بن حسين بن عمر بن علي بن طه بن محمد بن يعقوب الدهمي . المتوفي في ١٨ جمادي الآخرة سنة ١٠٩٨هـ كان صالحاً تقياً فاضلاً . وكان له عقب في حضرموت ثم في عدن وبلاد الصومال وجزيرة قمر وبلاد الهند وأندونيسيا .

(٣٥) آل عوابثة :

سكنهم : قبائل عوابث من سكان وادي العين وهم من بني الجون بن آكل المرار بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى زيد عابث بن عبدالله بن عابث بن عبيد ابن سالم بن عامر بن عبدالواحد بن عابث بن عقبة بن زيد بن رضوان بن علي بن بريك بن ثابت بن عامر بن علي بن عابث بن عمرو بن جعفر بن بدر بن فهيد بن عمرو بن الحرث بن سعد بن عبود بن سعد بن الحارث بن خالد بن حيان بن حويل بن رشيد بن رافع بن ربيعة بن عمرو بن زياد بن زهير بن الحرث بن امرئ القيس بن العجلان بن ثابت بن زيد بن مالك بن عدي بن مالك بن سلمة بن الخرب بن سعود بن والية بن عمرو بن عقبة بن ثعلبة بن سلمة بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

(٣٦) آل لقيط :

سكنهم: بلاد رخية وفحارم وعمقين وهم من بني زيد بن معاوية الأكرمين.

نسبهم: يرجع نسبهم إلى عبدالوارث بن محفوظ بن عبيد بين عبدالوارث بن زيد بن عمرو بن سعيد بن عمرو بن وهب بن حارثة بن منصور بن زيد بن الحارث بن امرئ القيس بن مالك بن زيد بن وهب بن عمرو بن زياد بن حارثة بن لقيط بن معاوية بن ميلمة بن عمرو بن ميلمة ابن زيد بن معاوية بن لقيط بن معاوية بن مسلمة بن عمرو بن مسلمة بن زيد بن معاوية بن لقيط بن الحرث بن زيد بن حارثة بن مالك بن زيد بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة.

وبنو لقيط قبائل أهل الشهرة والباسلة كانوا في الجاهلية من سكان وادي السكون ثم تفرقوا إلى ريدات كثيرات منها ريدة المشقاص وريدة باكرمان ثم إلى الحواضر والمدن بعد عصر الخلفاء إلى بلاد رخية .

ولما دخل الأمير معن بن زائدة الشيباني من قبل الخليفة المنصور وقاتل أهل حضرموت كان لقيط ممن يحاربون ملوك كندة على معن وبرزت لقيط في قتالهم بالشجاعة والبطولة .

وظهر من هذا الفخذ الشيخ عبد الجلال بن أحمد بن عامر لقيط الحضرمي المتوفي سنة ٥٦٠هـ وقد حج ماشياً من طريق اليمن ثلاث مرات .

وكان عابداً صالحاً نبيلاً وكان آل لقيط يسكنون ببلاد الدوعن أيضاً .

(٣٧) آل الظويلي :

سكنهم: سكنوا بالمسفلة وهم من بني زهران بن مالك بطن شجرة من بطون معاوية الأكرمين هي من قبائل كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبيد بن حمد بن سريد بن الظويل بن عبدالله بن شرعب بن الظويل بن عامر بن سرحان بن عبدالله بن قبات ابن بشر بن حمل بن سالم بن عمير بن العلاء بن جليح بن عمرو بن سعيد بن عاصم بن المنذر بن عبد خير بن سعيد بن المنذر بن مالك بن زهران بن مالك بن أبي شمر بن مالك بن امرئ القيس بن أبي شجرة بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

ومنهم المعلم الفقيه الهادي بن حسين بن عبدالله بن سالم بن عمر بن سعيد بن عبيد بن علي بن أحمد بن موسى بن سالم بن عبود بن أبي بكر ابن محمد بن سعد بن سالم بن عبيد بن بشر بن عبدالمانع بن عبيد بن عبدالوهاب بن سالم بن عبيد بن حمل بن سويد الظويلي المتوفي بوادي عمد في ربيع الآخر ١٠٣١هـ .

(٣٨) آل باطيان :

سكنهم : من سكان مدينة سيوون عاصمة حضرموت وهم من بني يزيد بن معاوية الأكبر من بطون كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى صالح بن أحمد بن صبيح بن طيان بن عبدالله بن عبد الحافظ بن محفوظ بن علي بن محمد بن طيان بن وهب بن طيان بن مبارك بن علي بن محبوب بن طيان بن أبي تيان عمر بن حبيب بن حميد بن عامر بن عبدالله بن زيد بن عبدالله بن الأسود بن زرع بن حويطب بن عمرو بن بريد بن المنذر بن أبي شجرة بن ضبيبة بن يزيد بن مالك بن الحرث بن يزيد بن معاوية بن امرئ القيس بن عدي بن وغر بن حارثة بن يزيد بن فيس بن عدي بن مالك بن معاوية بن يزيد بن حسان بن الحرث بن يزيد بن معاوية الأكبر بن كندة .

وظهر من هذا الفخذ نفر من أهل العلم منهم الفقيه المعلم عبدالأحد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد بن سالم بن علي بن الحسن بن عبدالرحيم بن عوض بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن سعيد بن موسى بن صالح بن أحمد بن صبيح بن طيان الحضرمي الكندي المتوفي ليلة الأحد في ٢٩ جماد الآخر سنة ٧٦٩هـ .

كان من الفقهاء العارفين ، طلب العلم بتريم ورحل إلى ظفار واليمن والحجاز طلباً للعلم وسافر إلى أفريقية والحبشة وكان عالماً أصولياً فقيهاً ومات بتريس.

ومنهم الفقيه المعلم والعلامة الشيخ عوض بن محمد بن سعيد بن عوض بن سالم بن طيان الحضرمي المتوفي بسيوون ٢٩شوال ١١٠٩هـ . طلب العلم ببلده ورحل إلى الحجاز واليمن وظفار وانتقل إلى مكة المكرمة لتلقي العلم وكان عالماً صالحاً .

ومنهم المعلم الفقيه سليمان بن محمد بن سليمان بن عبدالرحمن بن مبارك بن علي بن عوض بن أبي بكر بن أحمد باطيان الحضرمي مات ليلة الخميس ١٢ربيع الأول ١١٧١هـ وفي المهجر ومنهم في بلاد الهند وغيرها .

(٣٩) آل زاهر :

سكنهم : بيت آل زاهر من سكان وادي الدوعن والخريبة وسكنهم الأصلي في ريدة الدوم تفرقوا في القرى والمدن. وهم من بني الدائش بن الحارث بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سعد بن حكيم بن سهل بن عمر بن زاهر بن علي بن عبيد بن يسلم بن زاهر بن صلاح بن علي بن نقيب بن سالم بن زاهر بن عامر بن عقبة بن حزام بن ثابت بن علجان بن ضرار بن هلال بن عبدالله بن شريح بن عمارة بن يزيد بن حماد بن سلامة بن زياد بن عمرو ابن يزيد بن الحارث بن شرحبيل بن امرئ القيس بن عدي بن معاوية بن الحارث بن امرئ القيس بن الدائش بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

ومنهم الشيخ محفوظ بن عبدالله بن عمر بن سالم بن كرامة بن سعيد بن عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن علي بن سعيد بن أحمد بن عمر بن سالم بن

سعد بن سهل بن عمر بن محفوظ بن سهل بن سلامة بن علي بن عمر بن سعيد بن بكران بن شعيب بن سعيد بن سعد بن حكم بن سهل بن عمر زاهر الحضرمي المتوفي سنة ١٣٠١هـ وقد حج ومات بمكة.

كما أنه يوجد في حضرموت جماعة آخرون يقال لهم آل زاهر وهم من الأشراف العلويين بتريم ينسبون إلى الإمام السيد محمد الملقب بالزاهر بن عيدروس بن محمد بن شهاب الدين الأصغر أحمد بن عبدالرحمن القاضي بن شهاب الدين الأكبر بن عبدالرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي.

(٤٠) آل الذعر :

سكنهم : من سكان بلد الحوفة من بلدان وادي الدوعن بنواحي حضرموت في القرن السابع الهجري وهم من بني وليعة بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة.

نسبهم : يرجع نسبهم إلى حبيش بن الذعر بن عبدالله بن سعيد بن عبدالحبيب بن سالم بن علي بن هبار بن عبدالله بن عيدان بن الذعر بن مالك بن خليج بن عبدالله بن عون بن كثير الصحابي بن الصلت بن معديكرب بن عمرو بن الحرث بن سعد بن هانئ بن عمرو بن عدي بن السائب بن امرئ القيس بن الحرث بن معديكرب بن وليعة بن شرحبيل ابن الحارث الأكبر بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة

(٤١) آل رافع :

سكنهم : وادي الأيسر والهجرين وهم من بني الولادة بطن معاوية الأكبر بن كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عانس بن سعد بن محمد بن عوض بن سعيد بن مبارك بن رافع بن سعيد بن أحمد بن علي بن رافع بن عانس بن ذرعان بن رافع بن يحيى بن جعفر بن عقيل بن رافع بن عمر بن سعد بن مبارك بن سعيد بن أبي رافع عمير بن عبدالله بن الهيثم بن قيس بن عمرو بن نعيم بن زيد بن حسان بن محمد المقنع بن ظفر بن عمير بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسوف بن عبدالله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية الأكبر بن كندة ويرفع نسب بن رافع إلى المقنع محمد بن ظفر الكندي الذي توفي بوادي عمر سنة ١٣٨هـ وكان سخياً كريماً مفرطاً في كرمه .

وظهر من هذا الفخذ الفقيه سعيد بن عبدالعليم بن سعد بن عبدالغفار بن محمد بن عانس بن سعد بارافع الدوعني المتوفي في أجواد عام ٩٥٤هـ وكان من الفقهاء البارزين في دوائر العلوم الشرعية .

طلب العلم ببلده وزار تريم وسافر إلى الحجاز وجلس بمكة عام ٩٣١هـ وظل يتلقى العلوم بالمسجد الحرام ثم سافر إلى الهند ودار ببلادها ثم مكث في الهند مدة وعاد بعدها إلى حضرموت حتى مات في بلده وكان عالماً صالحاً .

كما أنه يوجد في الشام ومصر يقال لهم بني رافع ومنهم صادق الرافعي المتوفي سنة ١٣٥٧هـ .

(٤٢) آل عمار :

سكنهم : من سكان عينات ومنازلهم في الأصل من ريدة الدين في بادية حضرموت تفرقوا في المدن والحواضر. وهم من بني الأرقم بطن من وهب من معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عمار بن عمارة بن سعد بن عباد بن سعيد بن عبود بن عبيد بن عمار بن عبدالله بن عمر بن عقبة بن هلال بن شريح بن كعب بن مالك بن جشامة بن مساحق بن عمرو بن ربيع بن جشامة بن قيس بن معديكرب بن عمرو بن الحارث بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر من آل عمار جماعة منهم الفقيه عبدون بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن سعيد بن صالح بن خميس بن عبدون بن جعفر بن علي بن سالم بن عبدالرحمن بن بريك بن عبدالرحيم بن علي بن جعفر بن عبيد بن عمار بن عمارة بن سعد بن عباد الكندي الذي توفي بالمشطة في ٢٦ذي القعدة ٧٩٠هـ وكان عالماً فقيهاً صالحاً .

ومنهم الفقيه سلامة بن محمد بن أحمد بن الفقيه عبدون بن عبدالله بن أحمد عمار الحضرمي المتوفي ٩١٢هـ وكان من الفقهاء العارفين عارفاً الزاهدين. وكان هذا جد آل عمار بعينات وفي المهجر في الهند وعدن وسقطرة وفي أندونيسيا بجاوا الشرقية .

(٤٣) آل بامكتوم :

سكنهم: بيت آل با مكتوم من سكان الرحب ووادي عمر في المائة الثامنة .

نسبهم: وهم من بني وليعة بطن معاوية الأكرمين من قبائل كندة ، وقيل أنهم من نسل كثير بن الصلت بن معديكرب الوليعي الكندي.

وقد ذكر ابن سعد الحافظ أن كثير ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان له شرف أيضاً ذكر البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان والعسكري بأنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وقد روى كثير ابن الصلت عن أبي بكر وعمر وزيد بن ثابت وغيرهم. وكان عثمان رضي الله عنه أقعده للنظر بين الناس. ومن عقبه في حضرموت آل بامكتوم منهم ابن أبي بكر بن عبيد بن سالم بن عمر بن عبدالله بن مكتوم ابن كثير بن عبدالله بن علي بن مبارك بن مكتوم بن عبدالله بن مكرم بن كثير بن زبيد بن عامر بن عبدالرحمن بن مكتوم بن سعيد بن نقيع بن علقمة بن عبدالله بن كثير بن الصلت بن معديكرب بن عمرو بن كثير بن زبيد بن عامر بن عبدالرحمن بن مكتوم بن سعيد بن نقيع بن علقمة بن عبدالله بن كثير بن الصلت بن معديكرب بن عمرو بن الحارث بن وليعة ابن شرحبيل بن معاوية بن حجر الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة.

ومنهم الفقيه الشيخ الفاضل عيسى بن محمد بن عبدالله بن الاياد ابن الحسن بن يعقوب بن لقيط بن عامر بن عبدالله بن عثمان بن سهل بن يحيى بن يونس بن مكتوم بن إسحاق بن أبي بكر بن عبيد بن سالم بامكتوم الكندي

الحضرمي المتوفي في ربيع الأول ٨٩٧هـ، طلب العلم وقرأ على المعلم على عبيد باصليب كتباً عدة ورسائل في الفقه والتوحيد ورحل إلى تريم وقرأ على عمر بن إباهيم باغريب وأحمد بن سليمان باحرمي وأجازه القطب أحمد بن الحسين العيدروس والإمام أحمد بن علوي باجحدف العلوي وأحمد شهاب الدين الأكبر العلوي . وكان عالماً صالحاً .

(٤٤) آل فهيد :

سكنهم : من سكان عمقين وبعض بلدان الكسر .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى فهيد بن عامر بن حمد بن فهيد بن عبود بن عبدالله بن علي بن فهيد بن مبارك بن عمر بن حمود بن عبود بن فهيد بن عمر بن فرج بن عبدالله بن رئيس بن حمود بن يزيد بن عامر بن زجر بن مدلج بن بريك بن سالم بن حميد بن عبدالله بن مبارك بن عبود بن سنان بن معروف بن علي بن رخيوان بن هرماس بن حبيب بن مخارق بن عدي بن صباح بن جرير بن المنذر بن عمرو بن امرىء القيس ابن مالك بن الصيعر الأكبر بن عمرو بن شرحبيل بن امرىء القيس بن معديكرب بن شرحبيل بن امرىء القيس بن عفير بن يزيد بن هانيء بن ريت ابن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية ابن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة . ومنهم المقدم علي بن صالح بن فهيد المتوفي سنة ١١٩١هـ .

كما أنه يوجد قبيلة من فهد يقال لهم آل فهيد يرجع نسبهم إلى قضاعة وهم بوادي عمر وليسوا من هذا البيت .

(٤٥) آل قضيب :

سكنهم : من سكان وادي جردان وهم من بني معاوية الأكرمين من كندة،ويقال أنهم من ولد لهيعة بن زرعة بن الحارث الكندي الصحابي رضي الله عنه المتوفي ٣١هـ صحابي جليل من أهل حضرموت من سكان سدبة .

نسبهم : ينسبون إلى الصحابي لهيعة بن زرعة، وهم آل قضيب وآل حموده وآل بوسعيد والجد الجامع لهم مازن بن قضيب بن الحوفر بن قضيب بن عبدالله بن سعدون بن بكر بن عبدالله بن ثعلب بن غالب بن مازن بن سعيد بن قضيب بن حمودة بن قضيب بن سبأ بن مهجع بن عمرو بن سعد بن مهجع بن لهيعة الصحابي بن زرعة بن الحارث الكندي الصحابي .

وقد ظهر من آل قضيب جماعة من أهل العلم كالفقيه عبد المعطي بن أبي بكر بن صالح قضيب الحضرمي المتوفي ٦٩٢هـ وقد ذهب إلى مكة لسماع الحديث سنة ٦١٨هـ ثم عاد إلى بلاد اليمن وظفار والعراق .

وقد رجع إلى حضرموت وحدث بها فمات بشبام .

ومنهم الفقيه المعلي بن حماد بن سالم بن حمود قضيب السدبي الحضرمي المتوفي بسدبة في ٩محرم سنة ٧٠١هـ .

كما أنه يوجد ببلاد العراق والشام قبيلة يقال لهم بني قضيب .

(٤٦) آل جمعان :

سكنهم : بيت آل جمعان من سكان حضرموت. وهم من بني شجرة بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى جمعان بن سعد بن عبدالغني بن وهب ابن جمعان بن علي بن سعيد بن يعقوب بن مسلم بن سالم بن عمر بن مبارك بن جمعان بن خالد بن جمعان بن سعدون بن عامر بن سعد بن مخرمة بن عمرو بن قيس بن مالك بن طهران بن خالد بن السور بن عاصم بن مالك بن جفشيش بن المنذر بن عاصم بن عدي بن سعد بن الحارث بن عدي بن مالك بن امرئ القيس بن شجرة بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

ومنهم الفقيه المعلم سعيد بن علي بن خميس بن صالح بن محمد بن عبيد بن سالم بن خميس بن عبدالله بن محبوب بن أبي بكر بن أحمد بن عيسى بن علي بن محفوظ بن مبارك بن عبدالحبيب بن ناصر بن جمعان بن سعد بن عبدالغني جمعان الحضرمي المتوفي ١٠٦٣هـ وكان صالحاً عابداً وكان له عقب في حضرموت وفي المهجر وفي الحجاز وعدن وسقطرة وكانوا يتعاملون في التجارة وجماعة منهم سكنوا بأندونيسيا بجاوا الغربية والشرقية .

(٤٧) آل عـــــلان :

سكنهم : من سكان مدينة سيؤون عاصمة حضرموت آن ذاك وتريس وشبام ونواحيها . ومنازلهم في الأصل في ريدة الروم من بادية الأحقاف. وهم من بني قرعة ابن حجير بطن عرفجة بن عاتك من بطون معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى علي بن طه بن عبيد بن علان بن محمد بن علي بن جعفر بن قاسم بن علان بن عمر بن سعيد بن يونس بن إبراهيم بن علان بن

عامر بن شيب بن الصامت بن نشابة بن سعد بن سعد بن علا ن بن سعد بن عبيد بن عامر بن الحصين بن عمار بن سويد بن حسان بن الأسود بن قيس بن عمرو بن كعب بن عدي بن سعد بن امرئ القيس بن مالك بن قزعة بن أبي قزعة بن حجير بن الربيع بن النعمان بن مالك بن قيس بن عدي بن عرجفة بن عاتك بن امرئ القيس بن ذهل بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر من هذا الفخذ جماعة من أهل العلم والصلاح منهم الفقيه العلامة الشيخ علي بن عبد المنان بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عمر بن سالم بن علي بن الحسن بن عبدالله بن عيسى بن عبيد بن عبيد بن أحمد بن علي بن طه بن عبيد بن علان الحضرمي الكندي الذي توفي بنزيم في ٢٨ صفرسنة ٨٧٩ هجرية ، رحل إلى نزيم طلباً للعلم وأقام فيها مدة وقد تعلم الفقه والنحو والصرف والعلوم العربية وسار إلى تريس ورحل إلى اليمن ورجع إلى حضرموت واستوطن بنزيم حتى مات بها .

ومنهم الشيخ نور بن أحمد بن نور بن علي بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن عبد الصمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن عمر بن سالم بن علي بن علان الحضرمي المتوفي بسيؤون ليلة السبت في ١٤ محرم سنة ١٠٩١ هجرية طلب العلم بنزيم ثم بشيام حيث قرأ كتب الفقه كالمهذب والمنهاج والحاوي وكتب الغزالي ثم أقام بمدينة سيؤون ، اشتغل بنشر العلوم الشرعية وتهذيب طلابها حتى انتفع به خلق كثير ومات بسيؤون .

كما أنه يوجد جماعة يقال لهم بنو علان بمكة المكرمة وهم من بني تيم ابن

مرة من قريش من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه كما أنه كان يوجد جماعة بالحجاز في القزم أيضاً من جماعة آل علان وهم بيت العلم والدراية .

كما أنه كان يوجد بمصر قبيلة عظيمة من عرب الأرياف يقال لهم بنو علان وهم ليسو من بني القبائل المذكورة سابقاً ، وإنما هم من بني سعد من جذام .

(٤٨) آل علـوان :

سكنهم : من سكان شبام وسيؤون وحوالي حضرموت ، ومسكنهم في الأصل في بادية الصيعر . وهم من بني وليعة بطن حجر بن الحارث من بطون كندة ، ويقال أنهم من ولد كثير بن الصلت الكندي الحارثي الصحابي المتوفي سنة ٩٨ هجرية بالتقريب وقد ذكر عنه أنه ممن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أسلم على يديه . وقد ذكر عنه أيضاً أنه ممن ثبت على إسلامه ولم يكن من المرتدين وأنه صحابي وكان يسكن الكوفة وله أعقاب بأرض العراق والشام واليمن وحضرموت . وينسب إليه بنو علوان بتريس وسيؤون .

نسبهم : يرجع نسب آل علوان إلى علوان بن جعفر بن علي الملقب علوان بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن جعفر بن الحسن بن سعيد بن زبير بن عقيل بن عبد الواحد بن بشير بن ذويب بن فبر بن هلال بن هانئ بن عبد الله بن كثير الصحابي بن الصلت بن معد يكرب بن عمرو بن الحرث بن سعد بن هانئ بن عمرو بن عدي بن السائب بن امرئ القيس بن الحرث بن معد يكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وكان قد ظهر من هذا الفخذ جماعة من أهل الولاية والصلاح والعلم والورع والخير منهم : الفقيه الإمام الشيخ أحمد بن محمد بن ياسين بن عبد الكريم بن معروف بن عويش بن عمر بن عبد الحق بن علي بن موسى بن علوان بن جعفر بن علي الملقب علوان الحضرمي الكندي المتوفى بتريس يوم الجمعة ٢٧ رمضان سنة ٦٥١ هجرية . كان من أهل العلم طلب العلم بتريم ثم رحل إلى ظفار لتلقي العلم ثم دخل اليمن ونزل بزبيدة ثم بعد ذلك حج بيت الله الحرام وأقام بمكة ثلاثة سنوات وسمع الحديث .

ثم رجع إلى حضرموت ولم يلبث مدة طويلة حتى توفي بتريس ودفن فيها، وكان له عقب في حضرموت وسيؤون وشبام ومودة وتريس وفي عدن واليمن ولحج والمكلا والشحر وظفار وسقطرة وبلاد زنجبار وأفريقيا وممباسة وفي الهند وحيدر آباد وبلاد أندونيسيا وجاوا وابسربابة وطوبان كما أنه يوجد جماعة يقال لهم آل علوان ليسوا من هذه القبيلة بل إن كثيرمن عرب الشام ومصر واليمن يستعملون لقب علوان .

(٤٩) آل الجـــرو :

سكنهم : من سكان خالع راشد بالحوطة وتريس وشبام ، ومسكنهم في الجاهلية كان في بادية حضرموت في ريدة الصيعر ومدينة تريس كانت تحت حكمهم في الجاهلية وهم من بني الجوف بن حجر بطن مرتع من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن الجرو بن سعد بن عبد الله بن علي بن عبيد بن جرو بن عمارة بن عمرو بن حزام بن جرو بن المجور بن عمرو بن زياد بن زيد بن عمرو بن جرو بن زياد بن محرز بن قتادة بن عقبة بن راشد بن سعد بن عمرو بن عدي بن سعد بن كعب بن ربيع بن جشم بن شراحبيل بن امرئ القيس

بن عدي بن عمرو بن شرحبيل بن الحرث بن معاوية بن مشعل بن الغوث بن عمرو بن الغوث بن الجوف بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وقد ظهر من آل الجرو جماعة من أهل العلم والصلاح ومنهم الإمام الفقيه سالم بن محمد بن سالم بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عمر بن عبد الرحمن بن سعدان بن عمر بن سعيد بن إسحاق بن عمر بن إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إسحاق بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن عبد العليم بن إسماعيل بن عبد الغفار بن علي بن عبد الله بن جرو بن سعيد بن عبد الله بن علي بن عبيد بن جرو الكندي الحضرمي الذي توفي سنة ٨٧٣ هجرية ، وقد طلب العلم بتريم وقد قرأ عدة كتب في الفقه والأصول والعربية وقرأ بشبام المهذب والتنبيه والحاوي وسمع صحيح البخاري وقرأ في التفسير والحديث والفقه وسمع كتب الأمهات وحج وسمع بمكة سنن ابن ماجه وأبي داوود والترمذي والخصائص للنسائي وكتباً عدة ثم دخل اليمن فأقام بزبيدة ستة أشهر وأيام وسمع الصحيحين من الإمام الحافظ ورجع إلى حضرموت وقصده طلاب العلم من أنحاء أقاليم حضرموت فاستوطن في أخر أيامه بشبام إلى أن توفي بها وكان عالماً زاهداً عابداً ورعاً صالحاً وكان له عقب في الحوطة وشبام ، ومن أعقابه الشيخ العلامة علي بن صالح بن علي بن محمد بن عبد المعين بن أحمد بن عمر بن عثمان بن عبد المجيد بن سالم بن صالح بن عبد الله بن سعيد بن عبد الرحيم بن عوض بن صالح بن قاسم بن عبيد الله بن عامر بن عبد الرؤوف بن معروف بن الحسن بن سعيد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن جرو الكندي الشبامي الذي توفي بشبام في يوم ١٧ رجب سنة ٩٨٩ هجرية أحد الشيوخ المعمرين ، وكان من العلماء العارفين .

وأما عقب آل جرو في حضرموت في خالع راشد وشبام وحوالي حضرموت وفي إفريقيا وعدن والحجاز والهند وأندونسيا بجاوا وحواليها.

(٥٠) آل عيـــدان

سكنهم : بيت آل عيدان بمدينة حلبون وبلاد الكسر وسائر بلدان الدوعن . وهم من بني جنادة بن المطاع بطن الغطريف من بطون معاوية الأكرمين .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن عيدان بن فرج بن عمر بن محمد بن ظفر بن عيدان بن عبد الله بن علي بن عبيد بن منصور بن سالم بن حمود بن عبد الرحمن بن عيدان بن برذون بن فارس بن عمرو بن عيدان بن ربيعة بن جنادة بن عبد الرحمن بن ربيعة بن معمر بن عيدان بن حبيب بن ثعلبة بن شرحبيل بن عقبة بن مالك بن جنادة بن المطاع بن الحارث الأصغر بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة بن نصير وكانوا دائماً يخدمون أهل العلم والصلاح .

ومنهم الشيخ الفقيه المحب حسين بن عبد الرحمن بن علي بن عوض بن عبيد بن عمر بن عبد السلام بن سهل بن فرج بن سالم بن عبيد بن عبدالكافي بن محمد بن عبد الله بن عيدان بن فرج بن عمر بن محمد بن ظفر بن عيدان الحضرمي، وقد توفي بحلبون في ١٧ شعبان سنة ١١٩٨ هجرية . وقد طلب العلم ببلده وانتقل إلى تريم وشبام وسيؤون وقد قرأ في عدة كتب لإبن حجر والإحياء للإمام الغزالي وكتاب الأربعين في الأصول ثم حج إلى بيت الله الحرام ، وقد سمع دروس في المسجد الحرام منها الصحيحين ومسند الإمام أحمد بن حنبل فاستوطن بحلبون إلى أن مات فيه ، وكان عالماً عاملاً فاضلاً صالحاً وكان لهم عقد في حضرموت .

(٥١) آل باكرسوع

سكنهم : كانوا يسكنون حضرموت ، كانوا من بني النذال بن مرة بطن حجر بن عدي من بطون معاوية الأكرمين من كندة ومنازلهم في الأصل بريدة الصيعر مجاورين لبني الحارث بن امرئ القيس .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سليمان بن هبير بن ليث بن علي المكنى أبا كرسوع بن عبيد بن عامر بن فضل بن سعد بن عمرو بن مالك بن خراش بن عدي بن كعب بن شرحبيل بن امرئ القيس بن عيدان بن الحارث بن كعب بن النذال بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر من آل باكرسوع منهم الشيخ العالم علي بن عمر بن عوض بن عبد الرحيم بن ليث بن خالد بن علي بن عبد الله بن عبد المجيد بن سعيد بن سلمة بن عمر بن يسلم بن محسن بن سعيد بن عمر بن سليمان بن هبير بن ليث باكرسوع الحضرمي الذي توفي في عام ٧٩٠ هجرية . كان من أهل العلم والصلاح ومنهم الفقيه عبد الوهاب بن صالح بن أحمد بن علي بن الحسن بن قاسم بن محمد بن عياض بن سالمين بن عبد الرحيم بن ليث بن خالد باكرسوع الحضرمي الذي توفي بتريم ليلة الجمعة في ١٧ رمضان سنة ١٠١٨ هجرية كان من الفقهاء الصالحين عارفاً صالحاً عاقلاً زاهداً ورعاً وقد أقام بتريم حتى توفي بها ، وكان له عقب في حضرموت وفي الهند وفي سقطرة وبلاد الأحباش وأندونسيا .

(٥٢) آل بافطيم :

سكنهم : كانوا في حضرموت وهم من بني شجرة بن الحارث بطن من معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يقال أنهم من ولد شجرة بن عصام بن عدي الكندي الحارث الصحابي رضي الله عنه الذي توفي في سنة ٦٣ هجرية . كان من سكان بادية الصيعر في الجاهلية ويقال أنه من دحاميم كندة في زمانه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وإليه يرجع نسب آل بافطيم وذلك إلى الجد الجامع لهم وهو نصر بن سعدون المكنى بأبي فطيم بن عمر بن عبد الغفار بن مبارك بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم بن طهمان بن جفشيش بن عدي بن عاصم بن المنذر بن شجرة الصحابي بن عصام بن عدي بن مالك بن امرئ القيس بن شجرة بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر منهم الفقيه سعد بن عبد الله بن غريب بن محمود بن الحسن بن علي بن عمر بن إبراهيم بن خالد بن علي بن طارق بن المنذر بن نصر بن سعدون بافطيم الحضرمي الشحري الذي توفي في تاربة شهر شوال سنة ٦٩٥ هجرية وكان من أهل العلم رحل إلى تريم . ومنهم الفقيه الشيخ الجليل حسين بن طه بن محمد بن عمر بن محفوظ بن عمر بن إبراهيم بن خالد بافطيم الحضرمي الكندي المتوفي سنة ٨١٩ هجرية . كان من المعمرين وكان صالحاً عارفاً وترك ذرية منتشرة في حضرموت وبلاد إفريقيا والهند كما أنه كان في حضرموت جماعة يقال لهم آل بوفطيم من الأشراف العلويين .

(٥٣) آل بابهير :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلد سيؤون وحوالي حضرموت ومنازلهم في الأصل في ريدة الريف وقد تفرقوا في المدن والحواضر وهم من بني مقطع النجد بطن الحوارثة من بطون مرتع من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي بهير واسمه عمر بن بهير بن عبد الله بن مانع ابن عبد الله بن عبيد بن عمرو بن سليمان بن بكر مخارق بن سعد بن عمرو بن حور بن عبد الله بن ربيعة بن بكر بن صباح بن امرئ القيس بن معاوية بن هانئ بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن أبي عمرو بن عمرو الملقب بمقطع النجد بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلات جماعة منهم الإمام الفقيه العلامة الشيخ بن عبد الله بن سعيد بن عبد الرحيم بن طاهر بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن أحمد بن عيسى بن إسحاق بن علاء بن حيوة بن عمرو بن صفوان بن عبدة بن موسى بن العلاء بن محور بن صبيح بن المحيدر بن أبي بهير عمر بن بهير بن عبد الله بن مانع بابهير الكندي الذي توفي ببلد سيؤون في ١٨ ذي الحجة سنة ٨٤١ هجرية . كان من الصالحين تعلم العلم بتريم حيث درس التجويد والقرآن ثم رحل إلى ظفار ثم دخل اليمن وعدن ثم درس القرءات السبع ثم أقام بالحجاز أكثر من سبع سنوات ثم رجع إلى حضرموت مدرساً ببلده مسجلا .ومنهم حفيده الإمام العلامة حسين بن عمر بن أحمد بن علي بابهير الذي توفي سنة ٩٨٩ هجرية قرأ بسيؤون وتعلم العلم ومنهم الفقيه الحسن بن سعيد بن عمر بن طه بن طاهر بن عمر بن الفقيه أحمد بن علي بابهير الذي توفي سنة ١٠٧١ هجرية وقد رحل إلى الحجاز كي يأخذ من علمائها ثم رجع إلى بلده فمات بسيؤون .

ومنهم الفقيه العارف بالله الشيخ عبد الله بن سعيد بن علي بن صالح بن

علي بن الفقيه أحمد بن علي بابهير الذي توفي بتريم في ١٩ رجب سنة ٩٩٨ هجرية كان من الفقهاء وقد طلب العلم بتريم ثم رحل إلى عينات وهو الجد الحادي عشر للشيخ حسين بن عمر بابهير ببلد يابت بجاوا الشرقية . ثم جد بابهير بقرس وبتاوي . ومن أحفاده الشيخ عمر بن حسن بن محمد بن عبد الله بن حسين بن سعيد بن عبد الله بن علي بن محمد بن الفقيه عبد الله بن حسين بن سعيد بن عبد الله بن علي بن عمر بن الفقيه عبد الله بن عيد بابهير الذي توفي ببتاوي سنة ١٣٥٠ هجرية .

ومنهم الفقيه العلامة الشيخ عبد اللطيف بن عمر بن أحمد بن محمود بن عبد الرحيم بن طاهر بن الفقيه عبد الله بن علي بن صالح بن علي بن الفقيه أحمد بن علي بابهير الحضرمي الذي توفي بسيؤون ليلة الإثنين في ١٩ صفر سنة ١٢٠٣ هجرية . كان من الصالحين المحبين وكان عابداً زاهداً صالحاً وكان له عقب في حضرموت وفي المهجر في عدن واليمن وظفار وسقطرة وبلاد الحبش وممباسة وبلاد أسمرة وأديس أبابا وفي الهند وفي حيدراباد وفي أندونسيا .

(٥٤) آل ربيــــع :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلاد الدوعن وفي المكلا وعدن وكانوا من بني جبلة بن عدي بطن من ربيعة بن معاوية الأكرمين من كندة . ومنازلهم في الأصل كانت في ريدة الصيعر وكانوا في الجاهلية من سكان ذي أمج وهي مدينة عظيمة في الجاهلية ملكها بنو الحارث بن معاوية الأكرمين ثم تحولوا بعد الإسلام إلى ريدة الصيعر ثم تفرقوا في المدن والحواضر .

نسبهم : يرجع نسبهم في الأصل إلى عبد الله بن ربيع بن أحمد بن محمد

بن ربيع بن سعيد بن سالم بن عمر بن عوض بن بريك بن مبارك بن ربيع بن عميد بن بركات بن رشيد بن ربيع بن عمرو بن ربيع بن الحارث بن ربيع بن قيس بن الحارث الصحابي بن هانئ بن أبي شمر بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلة من أهل العلم منهم الفقيه عبد القيوم بن أحمد بن سالم بن عبد الله بن ناصر بن علي بن منصور بن أحمد بن عبيد بن عبد الرحمن بن عبيد بن عمر بن عبد الله بن ربيع بن أحمد بن محمد بن ربيع بن سعيد بن سالم بن عمر بن عوض بن بريك بن مبارك بن ربيع الكندي الحضرمي الدوعني الذي توفي سنة ٨٠٥ هجرية . وكان له عقب في حضرموت وبلاد الدوعن وحريضة وحواليها ثم كان يوجد من هذه العائلة في المكلا والشحر وعدن ثم في الحجاز وعدن وممباسة وفي بلاد الهند ثم باندونسيا وكذلك منهم في مصر في القاهرة .

(٥٥) آل شاووش :

سكنهم : كانوا يسكنون في سيؤون عاصمة حضرموت ومسكنهم في الأصل كان في ريدة الدوم ثم تفرقوا بعد ذلك في المدن والحواضر . وهم من بني جثامة بن مالك بطن من معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبدان بن شاووش بن عبيد بن يزيد بن عبدان بن وهب بن جابر بن شاووش بن عمر بن عبد الله بن سهل بن عمارة بن سليمان بن عائش بن بدر بن شاووش بن أسلم بن وائل بن مسروق بن شاووش بن عوض بن النعمان بن ربيعة بن شرحبيل بن سعد بن عوف بن عمرو بن سماسة بن

السمح بن المطاع بن عبد الله بن الغطريف بن عبد العزى بن جثامة بن مالك بن الحارث الأصغر بن معاوية بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة الفقيه عبد الكريم بن يوسف بن محمد بن عبد الكريم بن علي بن أيوب بن أبي بكر بن ناصر بن عبد الجلال بن عمر بن جابر بن سهل بن سالم بن علي بن سليمان بن عبد الله بن مبارك بن عيدان بن شاووش الحضرمي المتوفي بتاربة في ١٨ جمادى الأول سنة ٨٩٠ هجرية ، كان من فضلاء المشايخ طلب العلم بتريم وقرأ القرآن الكريم ورحل إلى تريم ثم رحل إلي ظفار واليمن وقدم زبيد ثم رجع إلى حضرموت بعد الحج وظل معلماً بها حتى توفي إلي رحمة الله ومنهم الشيخ الفاضل عبد الرءوف بن أحمد بن عبد الرافع بن عوض بن علي بن عمر بن يوسف بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن علي بن أيوب بن شاووش الحضرمي الذي توفي بسيؤون في ليلة الخميس ١١ محرم سنة ١٣٠١ هجرية وكان عالماً صالحاً ومنهم حفيده الشيخ صالح بن عبد الله بن عبد الرءوف شاووش الذي توفي بممباسة بأرض كينيا في يوم ١٩ صفر سنة ١٣٨٩ هجرية وقد حج مرتين ورجع إلى حضرموت ثم سافر إلى أفريقيا لزيارة أولاد عمومته ببلد ممباسة فبقي مجاوراً عندهم حتى مات بها وكان له ذرية وعقب في حضرموت وفي بلاد الأحباش والهند وأندونسيا بجاوا .

(٥٦) آل صويلح :

سكنهم : كانوا يسكنون سيؤون عاصمة حضرموت وهم قوم من بني حجر بن عدي بطن معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن صويلح بن عبيد بن سالم بن صويلح بن عمر بن مبروك بن عبد الوهاب بن علي بن عمارة بن عبيد بن سنان بن منصور بن عنان بن ربيع بن الهيثم بن قيس بن عمرو بن حجر بن نفير بن ربيع بن مالك بن زرعة بن عدي بن كعب بن سعد بن سنان بن مالك بن امرئ القيس بن زيد بن ربيعة بن مالك بن عوف بن الحارث بن امرئ القيس بن الحارث بن شرحبيل بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد طلب العلم من هذه العائلة الفقيه محمد بن عبد الودود بن علي بن يسلم بن عامر بن عبد الرحمن بن صالح بن عبود بن منصور بن عوض بن علي بن مسرور بن غالب بن هبير بن صالح بن عبد الرحيم بن سعيد بن مبروك بن عامر بن سعد بن عبد الله بن صويلح طلب العلم وقدم إلى تريم.

ومنهم الفقيه حسين بن عبد السلام بن سالم بن عمر بن ديلم بن عامر بن عبد الرحمن صويلح المتوفي سنة ١١٥٣ هجرية تعلم العلم بتريم وكان له أعقاب في حضرموت وفي الحجاز والطائف وفي أندونسيا .

(٥٧) آل المشحبي :

سكنهم : كانوا يسكنون بخالع راشد من سكان الحوطة في حضرموت وهم من بني السكن بن الفاتك بطن معاوية الأكبر من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى ياسر بن مشحب بن عبد الله بن عبود بن عبد الله بن مشحب بن عمرو بن عبد الله بن خريم بن عياش بن عمرو بن مشحب بن عمرو بن عدي بن سلمة بن كعب بن خريم بن زياد بن ذي رعين بن عياش بن

يزيد بن امرئ القيس بن زياد بن يزيد بن عمرو بن امرئ القيس بن الأسود بن مالك بن السكن بن الفاتك بن معاوية بن الحارث بن معاوية الأكبر بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة الشيخ المحب علي بن أبي بكر بن علي بن سعيد بن عبد الله المشحبي الحضرمي وكان له أعقاب بالحوطة وفي الهند وفي بلاد أندونسيا .

(٥٨) آل بن عيسى :

سكنهم : كانوا يسكنون بوادي جردان .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبيد بن حنطب بن عيسى بن محمد بن عبتود بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد بن عيسى بن يحيى بن عبد الله بن الحرشوف بن عيسى بن عبيد بن سالم بن عمرو بن عمران بن قيس بن الرئام بن كعب بن خنيدر بن مالك بن سعيد بن الحرث بن حاشدين بن سعد بن امرئ القيس بن الصمت بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن امرى القيس بن معاوية بن الحارث بن آكل المرار عمرو بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

كما أنه كان يوجد في حضرموت قبائل متفرقة يقال لهم قبائل آل بن عيسى وهم ليسوا من كندة وإنما من الأشراف .

(٥٩) آل باحميش :

سكنهم : كانوا يسكنون وادي الأيمن ومنازلهم في الأصل في ريدة المشقاص من بادية حضرموت . وهم من بني حجوان بن فقعس بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة ، وقيل إنهم كانوا من ولد ربيعة بن حوط بن رئاب

الكندي الصحابي الذي توفي سنة ١٠٢ هجرية له صحبة ووفادة حيث ذكر عنه أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وإليه يرجع نسب أل باحميش .

نسبهم : ينسبون إلى عبد الوهاب بن سعيد بن عبد المحيط بن أحمد بن عوض بن أبي حميش حمدان بن أحزم بن الربيع بن عمرو بن سويد بن مزروع بن فضيل بن عمرو بن ربيعة الصحابي بن حوط بن امرئ القيس بن مرة بن مالك بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر من هذا الفخذ الفقيه العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله بن علي بن عيسى بن علي بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن محمد بن سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن عوض بن سعيد بن عمر بن مبارك بن محمد بن عبد الوهاب بن سعيد بن عبد المحيط باحميش الحضرمي المتوفي بتريم ليلة الأربعاء في ١٦ ذي القعدة سنة ٩٣٩ هجرية وكان فقيهاً عالماً وقد تلقى العلم بتريم حيث قرأ الإحياء للإمام الغزالي والحادي والمنهاج وظل بتريم حتى مات بها ، ومنهم الشيخ أبو بكر هشام بن سعيد بن شعيد بن عمر بن إسماعيل بن يحيى بن محمد باحميش الذي توفي سنة ٧٦١ هجرية . كان عالماً صالحاً طبيباً ماهراً ، وآل باحميش كان لهم عقب في الهند وأفريقيا وأندونسيا .

(٦٠) آل باخضر :

سكنهم : كانوا من سكان سيؤون القديمة ومدودة وتريس ومنازلهم في الأصل في ريدة الروم ثم تفرقوا إلى المدن والقرى والحواضر . وهم من بني حجوان بن فقعس بطن مرتع بن معاوية من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى الفقيه عبد القادر بن سالم بن فهيم بن وهب بن

السكن بن أبي العنبس بن حجر بن أبي الأخضر واسمه عمرو بن ربيعة بن حجر بن ربيعة بن عبد الله بن حجر بن العنبس بن ربيعة بن حبيب بن مطهر بن رئاب بن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن حجر بن الحارث بن امرئ القيس بن مرة بن مالك بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلات جماعة منهم الإمام الفقيه صالح بن عبد القيوم بن علي بن الربيع بن أحمد باخضر بن الحمراني الذي توفي ببيت جبير سنة ٥٥٦ هجرية . كان من أهل العلم والصلاح ، وقد قرأ عدة كتب ثم رحل إلى اليمن وظفار ثم ذهب إلى مكة للحج وسماع الحديث ثم رجع إلى حضرموت فاستوطن بها ووافته المنية .

ومنهم الفقيه العلامة أبو بكر بن محسن بن محمد باخضر الحضرمي الذي توفي سنة ٦٦٩ هجرية . رحل إلى تريم طالباً للعلم وقرأ عدة كتب ثم استوطن بتريس حتى مات بها ، ومنهم فقهاء آخرين ، وكان له عقب في حضرموت وفي إفريقيا واندونسيا . كما أنه يوجد في حضرموت فخائذ أخرى يقال لهم آل الأخضر .

(٦١) آل باعديلة :

سكنهم : كانوا من سكان المشطة في القديم واللدد وعينات ونواحي حضرموت ومسكنهم في الأصل في ريدة من بادية حضرموت . وهم من بني وليعة بطن حجر بن الحارث من بطون الحوارثة من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى الأسود بن عديلة بن يزيد بن وهب من عديلة بن أسلم بن أبي عديلة عمر بن سالم بن عمران بن عبيد بن ليث بن ثمامة بن معدان

بن سعيد بن سويد بن وهب بن جلاس بن عمرو بن الحرث بن عدي بن شراحيل بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأصغر بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلات جماعة من أهل العلم والصلاح منهم الفقيه الإمام محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن علي بن عمر بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الظاهر بن طاهر بن سعيد بن علي بن مبارك بن عوض بن عديلة بن يزيد بن عديلة بن وهب بن الأسود بن عديلة بن يزيد بن وهب بن عديلة بن أسلم بن أبي عديلة الحضرمي الكندي التريمي الذي توفي بتريم في يوم الإثنين ٢٤ صفر سنة ٩١٤ هجرية ، كان فقيهاً صالحاً عارفاً طلب العلم بتريم وقد ذهب إلى مكة المكرمة لحج بيت الله الحرام وسماع العلم بمكة ثم رجع إلى بلاده حتى مات بها ، وكان له ذرية بحضرموت .

(٦٢) آل باريـــق :

سكنهم : كانوا من سكان شبام وقطن وسيؤون في حضرموت وهم جماعة من آل باشراحيل يجتمع معهم في جدهم شراحيل بن عمر بن غريب بن سعدان الكندي الشبامي الذي توفي سنة ٥٠٣ هجرية .

نسبهم : يرجع نسبهم إلي عمر المكنى بابي الديق بن سالم بن عمر بن حسين بن سالم بن علي بن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن عبد الله بن عوض بن علي بن عبيد بن الحسن بن يحيى بن شراحيل بن عمر بن غريب بن سعدان بن سعد بن شراحيل بن عامر بن قيس بن كعب بن أسلم بن غريب بن شراحيل بن الحصان بن الريان بن شراحيل بن كعب بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن الحارث بن

معاوية بن كعب بن سعد بن زيد بن زياد بن شرحبيل بن زيد بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر منهم جماعة من أهل العلم والصلاح منهم الشيخ العلامة علي بن عبيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن با ريق باشراحيل الشبامي الذي توفي سنة ٩٩٨ هجرية . كان عالماً صالحاً ورحل إلى تريم . ومنهم الفقيه عبد الرحمن بن أحمد دحمان الشبامي رحل إلى عينات وكان له عقباً في حضرموت ثم في عدن وأفريقيا والحجاز آن ذاك وبلاد أندونسيا .

(٦٣) آل باسبيع :

سكنهم : كانوا من سكان سيؤون ومدودة ومريمة . وهم من بني الريان بن قطن بطن معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عدنان بن عمرو بن سبيع بن عدنان بن علي بن صعب بن سبيع بن أبي سبيع بن سعيد بن عبد اللة بن عمر بن مهاجر بن سعد بن زائدة بن بدر بن عبد الله بن يزيد بن سبيع بن مالك بن سليمان بن صعب بن سبيع بن مقرن بن عتيبة بن مالك بن الحكم بن الريان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وظهرت من هذه العائلات المعلم سعيد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مبارك بن محمد بن سعيد إلخ النسب وهو باسبيع الحضرمي الكندي الذي توفي بمدودة في يوم الجمعة ١١ شعبان سنة ٨٣٢ هجرية طلب العلم بتريم وقد حج وزار ورجع إلى حضرموت

وأقام بمدودة حتى مات وكان له عقب في حضرموت في سيؤون ومدودة ومديمة وفي اليمن والحجاز وبلاد أفريقيا والهند .

(٦٤) آل بافليـــع :

سكنهم : كانوا من سكان سيؤون عاصمة حضرموت ومنازلهم في الأصل في ريدة الروم ثم تفرقوا في المدن . وهم من بني يزيد بن هاني بطن وليعة من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى فليع بن عقبة بن أبي فليع رويشد بن عمر بن سعد بن صباح بن عامر بن فليع بن سعيد بن بكران بن طلق بن سفيان بن ليث بن عبدالله بن مسروق بن عمر بن فليع بن مرثد بن أشعث بن زرعة بن أسعد بن عمرو بن قيس بن زبيد بن قيس بن زيد بن زياد بن أبي زائدة بن مرثد بن سهل بن مرثد بن حكم بن دلهم بن عدي بن كعب بن شرحبيل بن عمرو بن امرئ القيس بن زيد بن هاني بن يزيد بن هاني بن ريث بن وليعة بن شرحبيل بن عمرو بن امرئ القيس بن زيد بن هاني بن يزيد بن هاني بن ريث بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حمير بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة.

وقد ظهر من هذه العائلات الفقيه أحمد بن علي بن موسى بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد بن عبود بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن صباح بن عامر بن إسماعيل بن سالم بن علي بن عمر بن عبدالحبيب بن عبد الله بن عباد بن نصر بن فليع بن عقبة بن أبي فليع الكندي الحضرمي الذي توفي سنة ١٠٣١ هجرية ، كان من أهل العلم والصلاح .

(٦٥) آل باسبيت :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلاد الدوعن ووادي الأيسر وسكنهم في الأصل في ريدة الدين وهم من بني عرفجة بن عاتك بطن معاوية الأكرمين.

نسبهم : يرجع نسبهم إلى قذع بن سبيت بن سويد بن أبي سبيت قذعة بن حجمير بن عبيد بن بريك بن غنم بن عبد الله بن سلامة بن عمرو بن سالم بن عامر بن عبدالحبيب بن سويد بن ربيع بن عمارة بن سلمة بن مرة بن عدي بن عرفجة بن عاتك بن امرئ القيس بن ذهل بن معاوية الأكرمين بن معاوية بن الحارث بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر قلة قليلة من أهل الحسن بن زين بن عبد الملك بن علي بن عمران بن علي بن الحسن بن عبد الله بن عيسى بن مبارك بن عبود بن عيد بن مسلم بن زيد بن عجل بن عثمان بن قبات بن الأسود بن عامر بن عبد الله بن زارع بن عامر بن سويد بن قذع بن سبيت بن سويد بن أبي سبيّت الكندي العرفجي الحضرمي الذي توفي سنة ١٠٣٤ هجرية ، وقد حج وزار وسمع العلم بمكة المكرمة وكان عابداً زاهداً حتى مات بالهجرين .

كما انه يوجد في حضرموت قبيلة أخرى يقال لها آل بن سبيت وهم من عرب قضاعة .

(٦٦) آل بايومين :

سكنهم : كانوا يسكنون بلاد الدوعن . ومسكنهم في الأصل كان في ريدة الدين . هم وآل إلياس على جد واحد . وهم من بني السائب بن يزيد بطن من حجوان بن فقعس من بطون مرتع بن كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلي سعيد بن حويل بن سعد بن أبي يومين حجوان بن حجر بن عبد بن عامر بن عبدة بن سالم بن وهب بن العجلان بن إلياس بن سعد بن عدي بن كعب بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن امرئ القيس بن عدي بن مالك بن الحرث بن حبيب بن السائب بن يزيد بن عدي بن زياد بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن حجوان بن فقعس بن حجر بن الحارث بن امرئ القيس بن مرة بن مالك بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن مرتع بن معاوية الأكبر بن زيد بن معاوية بن كندة.

ولم يظهر من هذه العائلة سوى قلة قليلة من أهل العلم منهم الفقيه علي بن سلوم بن محمد بن عامر بن حسين بن هادي بن يسلم بن عبيد بن حمد بن ليث بن علي بن سعيد بن مبارك بن محبوب بن سعيد بن عبد الحبيب بن يسلم بن سعيد بن حويل بن سعد بايومين الكندي الحضرمي الذي توفي سنة ١٠٩٥ هجرية ، وكان عالماً صالحاً وكان له عقب في وادي الأيسر وسائر بلدان الدوعن والحجاز كما أنه يوجد في حضرموت فخذ من عرب الحضارم يقال لهم آل بايومين كانوا يسكنون بخالع راشد ليسوا من هذه القبيلة وإنما هم من كندة أيضاً.

(٦٧) آل باعنتر :

سكنهم : كانوا يسكنون بوادي الأيسر وسائر بلدان الدوعن . وهم من بني مرتع بطن الحارث من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عنتر بن الديان بن زائدة بن زياد بن الحرث بن عمرو بن عدي بن الحارث بن زياد بن عمرو بن كهمس بن زائدة بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن مرتع بن الحارث بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلات جماعة من أهل العلم والصلاح منهم الفقيه إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحيم بن علي بن إسحاق بن عبدون بن عمر بن علي بن زياد بن طلق بن عامر بن عبيد بن مبارك بن عمر بن سالم بن جفيم بن زياد بن عنتر بن الديان بن زائدة باعنتر الحضرمي الكندي الذي توفي بالقارة في رمضان سنة ٩٣٧ هجرية . كان فقيهاً بارعاً طلب العام بتريم وقد سمع الحديث ورحل إلى عدن ودخل اليمن ثم حج وزار بيت الله الحرام وسمع العلم من علماء مكة المكرمة ثم عاد إلى حضرموت وانتفع الناس من علمه حتى توفي ببلده القارة .

ومنهم الشيخ العلامة المحب سليمان بن عبد الله بن عبيد بن الحسن بن محمد بن عبد السلام بن علي بن عبد الحق بن أحمد بن عبد المنعم بن منصور بن سعد بن أحمد بن واود بن محمد بن حسين بن إسحاق بن عبدون باعنتر الحضرمي الذي توفي بالطائف في ليلة الجمعة ١٥ شعبان سنة ١٠٦١ هجرية . كان من العلماء وطلب العلم بتريم ثم رحل إلى الحرمين حتى سمع بمكة المكرمة ثم المدينة المنورة ثم رجع إلى حضرموت ومر بزبيد ثم ذهب مرة أخرى إلى حج بيت الله الحرام ومكث في الطائف حتى مات بها .

ومنهم حفيده العلامة أحمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله باعنتر الحضرمي الذي توفي بالطائف . وكان له عقب بالطائف . وكان له عقب أيضاً في حضرموت بوادي الدوعن وفي بلاد أفريقيا .

(٦٨) آل باعكابة :

سكنهم : كانوا من سكان الكسر وماوالاها من قرى الدوعن وهم من بني ربيعة بن كعب بطن من الحوارثة من معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى بدر بن أبي عكابة بن عبيد بن عمر بن سعد بن عريس بن عكابة بن شيبان بن كعب بن عمرو بن غنم بن كريز بن عامر بن ربيعة بن قيس بن عدي بن عكابة بن سعد بن امرئ القيس بن ربيع بن مالك بن الحرث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلات جماعة من أهل العلم منهم الفقيه عبد الحميد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن سالم بن عبد النور بن موسى بن أحمد بن عبد الرقيب بن عمر بن سالم بن صحار بن محول بن عمر بن مقيول بن عبد الله بن بدر بن أبي عكابة الكندي الحضرمي الذي توفي في بلد نقحون يوم الجمعة ١٩ محرم سنة ٨٩٦ هجرية . كان من الفقهاء وقد طلب العلم ببلده وسار إلى الرباط وذهب إلى تريم ثم رحل إلى اليمن وأخذ العلم بزبيد ثم حج بيت الله الحرام ورجع إلى بلده وكان لهم عقب بوادي الدوعن وفي عدن والحجاز وبلاد الصومال وفي الهند وبلاد أندونسيا .

(٦٩) آل بامسعود :

سكنهم : كانوا في حضرموت ومسكنهم في الأصل في ريدة الدوم وهم من بني حسان بن معاوية بطن من ثور من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي مسعود عبد الرحيم بن عمر بن سالم بن مسعود بن عمر بن علي بن مسعود بن عبد خير بن علي بن طلق بن سعاد بن مسعود بن ليث بن علي بن حمد بن حماد بن بن الأم بن العلاء بن ناشب بن عمرو بن الأم بن عامر بن مسعود بن يسار بن سعد بن عبيد بن زياد بن عمرو بن الحرث بن قيس بن عدي بن سعد بن عبيد بن زياد بن عمرو بن الحرث بن قيس

بن عدي بن سعد بن امرئ القيس بن كعب بن زياد بن حسان بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية الأكبر بن كندة.

وقد ظهر من هذه العائلات جماعة منهم الفقيه المحب يحيى بن إبراهيم بن محمد بن عباد بن سعد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن مسعود بن أبي مسعود عبد الرحيم الحضرمي الذي توفي سنة ٧٣٣ هجرية.

(٧٠) آل باهادي :

سكنهم : كانوا يسكنون في بلاد الدوعن وحوالي حضرموت ومسكنهم في الأصل في جبال الكور ، وهم من بني عافق بن غافق بطن الفاتك من بطون معاوية الأكرمين .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى هادي بن سعيد بن أبي هادي بن عمر بن مسلم بن علي بن عجاج بن العجلان بن إلياس بن عامر بن عبيد بن هادي بن مسلم بن عيدان بن مشعال بن عمرو بن دعار بن زريق بن باقي بن مالك بن غافق بن علقمة بن الأسود بن السكن بن الفاتك بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلات قلة قليلة منهم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن علي بن عبيد بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن عثمان بن عمر بن صالح بن سعد بن هادي بن سعيد بن أبي هادي الحضرمي الذي توفي بسوبه في ١٩ جمادي الآخرة سنة ١٠٩٨ هجرية ، وكان من العلماء

الصالحين طلب العلم بتريم ثم بشبام ثم مكة فسمع فيها الحديث من علمائها ثم عاد إلى حضرموت ومر بتهامة وزبيد ووادي حمم وظفار وكان له عقب في حضرموت وبلاد الدوعن وفي مصر والحجاز وعدن .

كما أنه يوجد في حضرموت أفخاذ من عرب الحضارم يقال لهم آل باهادي ، وهم ليسوا من كندة ، وأيضاً قوم آخرين يقال لهم آل بوهادي هم من حمير ، وأيضاً قبيلة يقال لها آل عبد الهادي ببلاد دمشق .

(٧١) آل باسليمان :

سكنهم : كانوايسكنون بوادي الدوعن وحوالي حضرموت . وهم من بني ربيعة بن كعب بطن معاوية الأكبر من بطون كندة .

نسبهم : قيل إنهم من ولد الريان بن قطن بن زياد الحارثي الكندي الصحابي من سكان وادي برهوت . وقد وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكر بن شنبل في تاريخه أنه ينسب إليه قوم من عرب حضرموت منهم آل باسليمان .

ويرجع نسبهم إلى أبي سليمان داود بن علي بن إسحاق بن محمد بن يوسف بن عامر بن بكر بن خالد بن عقبة بن زياد بن سليمان بن عقبة بن زائدة بن عبد الله بن عمرو بن زياد بن أنس بن الديان الصحابي بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية الأكبر بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلات جماعة منهم الفقيه الشيخ صالح بن أبي بكر بن سعيد بن عمر بن علي بن صالح بن عبد القادر بن قاسم بن محمد بن أبي سليمان الحضرمي الذي توفي بحريضة= عام ١٠٩١ هجرية .

ومنهم الشيخ المحب علي بن عبد القدوس بن أحمد بن موسى بن سليمان بن داود علي بن حسين بن عبد الجليل بن سعيد بن شعيب بن أبي سليمان داود بن صالح بن علي بن إسحاق بن محمد بن يوسف باسليمان الحضرمي الذي توفي بسيؤون في ١٧ ربيع الآخر سنة ١١٨٠ هجرية ، وكان من سكان حريضة ثم تحول إلى الحجاز وأقام بمكة وسمع الحديث والفقه والأصول والأدب ثم رجع إلى بلده وزار تريم ومرض بسيؤون حتى مات بها .

(٧٢) آل مصلي :

سكنهم : من سكان سيؤون وشبام وحوالي حضرموت ، ومنازلهم في الأصل كانت في بادية الصيعر وتفرقوا في المدن والحواضر . وهم من بني زياد بن حسان بطن ثور بن مرتع من بطون معاوية الأكبر بن كندة .

يرجع نسبهم إلى سعيد المصلي بن حمد بن سعيد بن زين بن عوض بن مصلي بن بدر بن جعفر بن علي بن بدر بن عبدالله بن مصلي بن خالد بن طارق بن عمر بن مسلم بن إبراهيم بن أبي بكر بن عيدخير بن مالك بن سعد بن عمرو بن منيه بن سعد بن عامر بن سعد بن مسعود بن بشار بن عمرو بن الحرث بن زياد بن حسان بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية الأكرمين بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة جماعة منهم الشيخ علي بن صالح بن عبدالقوي محمد بن معروف بن سالم بن عمر بن معروف بن أحمد بن علي بن عبيد بن سالم بن فرج بن سعد بن عبد الله بن سعيد المصلى بن عمر الشبامي الحضرمي المتوفي بشبام في ١٨ رمضان سنة ١٠٩٨هجرية . ومنهم الشيخ سالم بن أحمد بن حسين بن علي بن صالح بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن عمر بن بن عبد الله بن

معروف بن أحمد بن علي بن عبيد مصلى الكندي الحضرمي الذي توفي بسيؤون سنة ١١٣٨ هجرية . ومنهم الشيخ المعلم عبد المناف بن أحمد بن عبد الكريم بن الحسن بن أحمد بن عباد بن سالم بن محبوب بن عمر بن عبد الوهاب بن صالح بن عبد الرحيم بن سعد بن معروف بن أحمد بن علي بن عبيد مصلى الكندي الحضرمي المتوفي بتريس في ١٩ شعبان سنة ١١٩٨ هجرية كان من رجال الفضل والصلاة وكان عالماً زاهداً عابداً ، وكان له عقب في حضرموت وفي أرض الهند وبلاد أندونسيا في جاوا .

(٧٣) آل الخطيب :

سكنهم : بيت آل خطاب من سكان جور وهم من بني مشرخ بطن من كندة.

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن عبد الرحمن بن خطيب بن زين بن عمر بن سعيد بن علي بن خطيب بن عوضه بن عبد الشيخ بن سالم بن خطيب بن بكير بن علي بن خطيب بن عمر بن عبد الله بن سعيد بن سعد بن سالم بن خميس بن عمرو بن خميس بن عمرو بن قيس بن عدي بن خصفة بن مالك بن طهفة بن عدي بن كعب بن امرئ القيس بن مرتع بن مالك بن عقبة بن الحارث بن شرخ بن عدي بن امرئ القيس بن معاوية بن الحارث بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

ويقال أن بن مشرخ من سكان ذبور وكانوا في الجاهلية من ملوكها ومدينة بور من مدائن كندة بناها ملكها واسمه تور ، وأول من أسلم من آبائه طهفه بن عدي رضي الله عنه ، كان في زمن الخليفة أبي بكر الصديق . وإليه يرجع نسب آل خطيب وآل بن غانم وآل مؤذن كانوا في الأصل من سكان وادي مور ثم تحولوا إلى مدينة بور .

ومنهم الشيخ عبد الرشيد بن عوض بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عبر الرحمن بن خطيب بن زين بن عمربن سعيد بن بن علي بن خطيب بن البوري الحضرمي الذي توفي سنة ١٠٩١ هجرية وكان من الصالحين قرأ بتريم القرآن العظيم وقد سافر إلى الحجاز واليمن وسقطرة والهند فاقام بحيدراباد وقد رجع إلى حضرموت ومكث فيها حتى مات ببور وترك عقباً له كما أنه يوجد فخائذ من بطون مختلفة يقال لكل واحد منها آل الخطيب منهم بتريم ونسبهم إلى الأنصاري .

(٧٤) آل باربيعــة :

سكنهم : كانوا يسكنون بوادي الدوعن منازلهم في الأصل في جبال الكور وهم قوم من بني بدر بن حجر بطن من ربيعة بن معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي ربيعة عوض بن عبدون بن أيوب بن محمد بن عمر بن علي بن ربيعة بن ثابت بن عجاج بن ربيعة بن يحيى بن زارع بن عامر بن سيف بن زيد بن الحكم بن سهل بن عدي بن امْرئ القيس بن بدر بن حجر بن ربيعة بن عبد شمس بن معاوية بن الحارث بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر من آل ربيعة جماعة منهم الفقيه أبو بكر بن سالم بن حسين بن ربيع بن عبد الرحمن بن عوض بن سالم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن سالم بن محسن بن عمر بن ربيع بن محفوظ بن زيد بن علي بن عمرو بن سعد بن عمر بن أبي ربيعة عوض بن عبدون الحضرمي الدوعني الذي توفي سنة ٦٠١ هجرية كان من الفقهاء العارفين . ومنهم الفقيه عبد المجيد بن ثاقب عوض بن سالم باربيعة الذي توفي بحريضة سنة ٧١٣ هجرية كان عالماً صالحاً عارفاً نبيلاً وكان قد رحل إلى اليمن وظفار والحجاز ثم رجع إلى بلده فمات فيها .

ومنهم الفقيه الشيخ المحب علي بن سعيد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر باربيعة الحضرمي الذي توفي سنة ١٣٠١ هجرية بقيلة كان عالماً صالحاً سكن الحجاز وكان له عقب في بلاد الدوعن ووادي عمر وحضرموت وعدن والحجاز واليمن .

(٧٥) آل بادارب :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلاد الدوعن وحواليها في حضرموت ومنازلهم في الأصل كانت في ريدة الروم . وهم من بني الدائش بطن من مرتع من بطون كندة.

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن دارب بن عمر بن عبيد بن سالم بن دارب بن إبراهيم بن علي بن ليث بن سعد بن دارب بن علي بن عبد الواحد بن أبي دارب سعد بن بكير بن علي بن عمر بن رهم بن جليل بن جلاس بن حبيش بن ميمون بن سعد بن مشرخ بن خميش بن عمرو بن نصر بن كعب بن مالك بن سعد بن امرئ القيس بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة.

وقد اشتهر من هذه العائلة جماعة من أهل العلم منهم الفقيه عبد المحسن بن عثمان بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد القدوس بن سعيد بن عمر بن سالم بن عوض بن عبد الله بن دارب بن عمر بن عبيد بادارب الحضرمي الذي توفي بسيؤون ليلة الخميس سنة ١٠٨١ هجرية . رحل إلى الحجاز واستوطن بمكة ، كان عالماً صالحاً فاضلاً غاب عن بلده أكثر من ثلاثين عاماً ثم رجع إلى بلده فمات بها ومنهم الفقيه عبد الهادي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الهادي بن صالح بن سعيد بن سالم بن عمر بن علي بن عبد القدوس بن سعيد بن عمر بادارب

الحضرمي الذي توفي سنة ١٢٠٣ هجرية كان عابداً صالحاً رحل إلى ظفار وهو جد آل باعبود ببلد (ستيبوندو) بجاوا الشرقية وأقام بظفار سنوات وكان له عقب في حضرموت .

(٧٦) آل بافتيل :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلاد الدوعن وحضرموت . وهم من بني شرحبيل بن زيد بطن من معاوية الأكرمين .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى محارب بن فتيل بن عبد الله بن سفيان بن مالك بن فتيل بن سعد بن عمرو بن الحصين بن عمار بن زيد بن عفير بن زيد بن عضرس بن محارب بن زيد بن هانئ بن كريب بن مشعب بن عمرو بن هانئ بن كعب بن عدي بن شرحبيل بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر منهم جماعة بالعلم . منهم الفقيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حسان بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عمر بن الحكم بن نافع بن محارب بن فتيل بن عبد الله بافتيل الدوعني الحضرمي المتوفي سنة ٥٠٥ هجرية . كان عالماً صالحاً رحل إلى اليمن .

ومنهم الفقيه محمد بن مسعود بن علي بن خباب بن عبد الله بن مسعود بن علي بافتيل الحضرمي المتوفي سنة ٨٣١ هجرية . ومنهم الفقيه الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن جابر بن عمر بن محمد بن عبد الرحيم بن عمر بن سهل بن أحمد بن عمر بن الحكم بن نافع بن محارب بافتيل الدوعني الحضرمي المتوفي بتريم في ١٨ محرم سنة ٩٠٥ هـ.

(٧٧) آل باشغيوان

سكنهم : كانوا يسكنون في حضرموت ببلد سيؤون وتريس ، وهم من بني وليعة بطن من معاوية الأكرمين . ومنازلهم في الأصل كانت في ريدة الصيعر من بادية حضرموت ثم تفرقوا إلى المدن والحواضر .

نسبهم : يقال إنهم من ولد زبيد بن الصلت بن معد يكرب الكندي الوليعي الصحابي رضي الله عنه الذي توفي في بادية حضرموت سنة ٧٨ هجرية ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر كثير من عرب حضرموت ينسبون إلى هذا الصحابي منهم آل باعلي وآل سعيدان وآل باشغيوان وبيوتات أخرى .

ويرجع نسب آل باشغيوان إلى سعد بن مصعغر بن زفر بن عمرو بن عمار بن سعدان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن زرعة بن زبيد الصحابي بن الصلت بن معديكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلات جماعة منهم الفقيه صالح بن مسلم بن عبد القادر بن علي بن أحمد بن محمد بن سعيد بن مصغر بن زفر الكندي الحضرمي الذي توفي سنة ٨٩٠ هجرية . كان من أهل العلم والصلاح طلب العلم بتريم ثم ولده الشيخ علي بن صالح باشغيوان الحضرمي الذي توفي سنة ٩٦١ هجرية . ثم حفيده عبد الرحمن بن علي بن صالح باشغيوان الذي توفي سنة ١٠٣٨ هجرية رحل إلى عينات . وفقهاء آخرين.

(٧٨) آل باقيمه :

سكنهم : كانوا يسكنون بلد تاربة وحوالي حضرموت وهم من بني سيكان بطن الحوارث من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي قيمه الكندي ، واسمه الضحاك بن عبيد بن الأسود بن عدوان بن زيد بن سعد بن عمرو بن جزامة بن الجعد بن عامر بن الوضاح بن وهب بن سعد بن مطر بن زريع بن مشرح بن عمرو بن امرئ القيس بن زياد بن امرئ القيس بن سيكان بن خديج بن عمرو بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع من كندة .

وقد اشتهر جماعة من هذه العائلات منهم الفقيه محسن بن عبد الرءوف بن الحسن بن عمر بن عوض بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سالم بن عبيد بن محفوظ بن الضحاك باقيمه الكندي التاربي الذي توفي سنة ٤٩٣ هجرية ، كان من رجال العلم والصلاح . رحل إلى اليمن طلباً للعلم وأقام بوادي سردو وأقام بظفار وكان عالماً صالحاً جليل القدر توفي في تاربة .

ومنهم الفقيه المعلم أحمد بن عوض بن سالم بن عمر بن علي بن عبد الله بن زين بن منصور بن سعد بن أبي بكر بن محمد بن قاسم بن أحمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن حسين بن عبد الله بن سعد بن عامر بن محفوظ بن الضحاك باقيمه الكندي الذي توفي بشبام في ١٧ رجب سنة ١٠٣٩ هجرية كان فقيهاً بارعاً صالحاً رحل إلى الحجاز واليمن وظفار طلباً للعلم وقد تلقى العلم عن علماء مكة والمدينة ثم رجع إلى بلده حتى مات بها وكان قد ترك ذرية في حضرموت وفي أفريقيا وعدن والهند .

(٧٩) آل بامصعب :

سكنهم : كانوا من سكان سيؤون عاصمة حضرموت وهم من بني فرعان بن قيس بطن الحارث الولادة من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عوض بن بكران بن عبيد بن سالم بن علي بن محمد بن صالح بن عمر بن محمد بن مصعب بن قاسم بن عوض بن مصعب بن علي بن سالم بن أبي مصعب بن حميد بن ظفر بن بدر بن مصعب بن عمر بن بدر بن جعفر بن المقنع ، واسمه محمد بن ظفر بن عمير بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود بن عبد الله بن الحارث بن الولادة بن عمرو بن معاوية الأكبر بن كندة .

وهذا النسب وجد بقلم المعلم علي بن عبد الرحيم باكثير ، وإليه ينسب جميع آل بامصعب بسيؤون وجده محمد بن مظفر بن عمير الكندي الذي توفي سنة ١٣٨ هجرية .

(٨٠) آل حمادة :

سكنهم : كانوا يسكنون حضرموت وبلاد الدوعن وهم من بني جثامة بطن من معاوية الأكرمين .

نسبهم : يرجع نسبهم إلي حمدون بن حمادة بن عمر بن سعيد بن عمران بن سعد بن عبد الوارث بن حمادة بن مبارك بن عبد الله بن علي بن حمادة بن سعدان بن عمر بن الربيع بن سعد بن كعب بن عدي بن الربيع بن جثامة بن قيس بن معديكرب بن عمرو بن الحارث بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلة جماعة منهم الفقيه عبد الله بن فضل بن محمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن عمر بن الحسن بن أبي بكر بن جعفر بن عقيل بن حمدون بن حمادة الحضرمي الذي توفي سنة ٩٢١ هجرية ، كان من ذوي الفضل والمكانة رحل إلى تريم ودخل إلى شبام ثم الهجرين وكان عالماً صالحاً .

ومنهم المحب عمر بن سالم بن عبود بن أحمد بن عوض بن محمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن عمر بن الحسن حمادة الحضرمي الذي توفي سنة ١١٠١ هجرية ، كان صالحاً فقيهاً وتوفي وكان له عقب في حضرموت وسواحل وسقطرة والهند وأندونسيا .

(٨١) آل محبوب :

سكنهم : منازلهم في الأصل كانت في ريدة الروم وإنما تفرقوا في المدن والحواضر وهم من بني عيدان بن وهب بطن من معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى زرع بن محبوب بن عمير بن عبيد بن خميس بن عبد الله بن محبوب بن عبد الله بن ليث بن علي بن شبيب بن عمير بن محبوب بن زريع بن الربيع بن عمرو بن قيس بن كعب بن شرحبيل بن سعد بن عدي بن عيدان بن مالك بن خديج بن الحارث بن عيدان بن وهب بن معاوية الأكرمين بن مالك بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر عدد ضئيل من هذا الفخذ بالنسبة للعلم . منهم الفقيه علي بن عابد بن صالح بن عبد الوهاب بن أبي بكر بن سعيد بن منيع بن عمر بن عبد الله

بن محمد بن سعيد بن سعد بن سالم بن عبد الرحيم بن زرع بن محبوب الكندي الحضرمي الذي توفي بالمسفلة وذلك في تاريخ ١٩ رمضان سنة ٨١٣ هجرية ، كان من الفقهاء العارفين وكان عابداً صالحاً حيث طلب العلم بشبام ، ومنهم الشيخ سالم بن عثمان بن سعيد بن محمد بن علي بن أحمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحمن بن عابد بن صالح محبوب الحضرمي الذي توفي سنة ١٠١٣ هجرية ، كان فقيهاً صالحاً وكان له عقب في الهند .

(٨٢) آل ماقـــت :

سكنهم : في حضرموت ونواحيها . وهم من هجير بن وائل بطن الحوارثة من معاوية الأكرمين .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عوض بن ماقت بن سعيد بن زبير بن عبد الله بن ماقت بن جعفر بن سعيد بن مبارك بن سعد بن عمر بن مبروك بن ماقت بن بكر بن سعد بن وائل بن عدي بن سعد بن معديكرب بن كعب بن ثعلبة بن عدي بن هجير بن وائل بن عدي بن حجر بن عمرو بن النعمان بن بن عمرو بن عرفجة بن عاتك بن امرئ القيس بن ذهل بن الحرث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر بالعلم منهم الفقيه علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن مبارك بن عوض بن أبي بكر بن سعيد بن عوض بن ماقت الحضرمي الكندي الحارثي الذي توفي بسيؤون في ١٩ ذي الحجة سنة ٨١٩

هجرية حيث طلب العلم ببلده ثم رحل إلى المرباط حتى ولي فيها القضاء . وكان له عقب في حضرموت والحجاز وعدن والهند وجاوا الشرقية .

(٨٣) آل باقديم :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلد سيؤون وهم من بني زيد بن الفاتك بطن معاوية الأكرمين .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن عسكر بن خديم بن عمر بن علي بن قديم بن ثابت بن عبد الله بن قريب بن عبد بن يسلم بن عباد بن سعد بن عمرو بن عبود بن الصامت بن عدي بن الضحاك بن كعب بن امرئ القيس بن مالك بن الحارث بن عدي بن زيد بن عمرو بن الفاتك بن زيد بن الفاتك بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلة عدد ضئيل من أهل العلم منهم المحب علي بن عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن بن مبارك بن عمر بن عبد الرحيم بن سعيد بن عامر بن سعد بن هانئ بن عبد الله بن عسكر باقديم الكندي الذي توفي سنة ١٠٥١ هجرية ، كان من أهل العلم والفضل ومات بشبام .

(٨٤) آل بامؤمن

سكنهم : في حضرموت . وهم من بني عرفجة بن عاتك بطن من معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الرحمن بن مؤمن بن طه بن علي بن مؤمن

بن سويد بن الصامت بن عبد الرحمن بن مؤمن بن الأسود بن عباد بن الحصين بن عباد بن عمار بن أبي مؤمن بن مسلم بن الحصين بن زارع بن قذع بن أسلم بن ذي لعوة بن حجير بن الربيع بن النعمان بن مالك بن قيس بن عدي بن عرفجة بن العاتك بن امرئ القيس بن وهب بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

(٨٥) آل بازيد

سكنهم : كانوا يسكنون في وادي الدوعن وبلاد حريضة وهم من بني سلمة بن عمرو بطن من زيد بن معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن ياسين بن زيد بن وهب بن طه بن زيد بن حمد بن عبيد بن بدر بن زيد بن النعمان بن أبي زيد عمر بن عبد الله بن بريك بن سهل بن عدي بن كعب بن امرئ القيس بن عمرو بن شرحبيل بن الحارث بن قيس بن زيد بن سلمة بن عمرو بن مالك بن معاوية بن الحارث بن وهب بن زيد بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة.

وقد ظهر من هذه العائلة قوم من خيار أهل العلم والصلاح منهم الفقيه محسن بن بكر بن سعيد بن عبد الرحمن بن حمزة بن عبد الله بن ياسين بن زيد بن وهب بن طه بن بازيد الحضرمي الكندي الذي توفي ببلد محروم في ١٨ جمادى الأولى سنة ٨٨٩ هجرية كان من الفقهاء الصالحين العاملين رحل إلى الرباط . ومن ولده عبد الله بن سلامة بن محمد بن الفقيه محسن بن بكر بازيد الحضرمي الكندي .

(٨٦) آل باسيود

سكنهم : كانوا يسكنون بسيؤون وحوالي حضرموت وهم من بني خراش بطن من ربيعة من بني معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى الأسود بن ناصر بن عويج بن غانم بن عبد الله بن نصر بن عبيد بن الأسود بن عبد الجعيب بن عمير بن أبي سيود عمرو بن حداقة بن حمير بن شبيب بن سلامة بن أبي حورز بن خراش بن عبيد بن سلمة بن عمرو بن مرة بن حمير بن امرئ القيس بن عدي بن ربيعة بن وهب بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر منهم الفقيه عبد الله بن عبد النور بن محمد بن مبروك بن بكر بن علي بن سعد بن النعمان بن الأسود بن ناصر بن عويج باسيود الكندي الذي توفي سنة ٨٠٩ هجرية . سكن بتريس ، كان فقيهاً صالحاً رحل إلى تريم وأقام فيها مدة وكان له ذرية في حضرموت وفي بلاد الحبشة وعدّن والهند وأندونسيا في جاوا الشرقية .

(٨٧) آل باشاذي

سكنهم : كانوا يسكنون بخالع راشد من سكان الحوطة في حضرموت وفي بوار وأيضاً منهم في وادي المدر من بني جبلة بطن من معاوية الأكرمين بن كندة ومنازلهم في الأصل في ريدة الصيعر ثم تفرقوا في المدن والحواضر .

نسبهم : قيل إنهم من نسل عبد الله بن حبيب الجبلي الكندي الصحابي رضي الله عنه وفد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الجاهلية من سكان الهجرين .

حيث ذكر أنه جدهم ، وهم ينسبون إلى حبيب بن سالم بن عبد الكريم بن الحسن بن عثمان بن عبيد بن محمد بن عوض بن أحمد بن علي بن عبود بن حبيب بن مخفف بن عبد الكريم بن أبي شادي بن وهب بن مسلمة بن سلامة بن مالك بن عجلان بن مالك بن قرين بن الحارث بن عبد الله الصحابي بن حبيب بن عدي بن عمرو بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن حارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة عدد ضئيل ممن طلب العلم منهم صالح بن محمد بن محبوب بن عيسى بن ياسين بن سعيد بن عمر بن عبد الله بن حبيب بن سالم بن عبد الكريم بن الحسن بن عثمان باشاذي الذي توفي عام ١٠٥٩ هجرية ، كان من أهل العلم رحل إلى تريم وعينات وقد حج بيت الله الحرام ثم رجع إلى اليمن ثم رجع إلى حضرموت وأقام بالغرفة حتى مات ، وكان له عقب بالحوطة .

(٨٨) آل باجردانة

سكنهم : في حضرموت . وهم من بني الفاتك بطن من معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى جردانة عمر بن حمدان بن سعيد بن أبان بن عبد الله بن سهل بن الحكم بن عمران بن شعيب بن علي بن عامر بن طلق بن عمرو بن حمود بن عبيد بن مسلم بن عوض بن عائذ بن مسلم بن محفوظ بن سعيد بن عامر بن حمود بن علي بن عامر بن سعيد بن قريب بن بكار بن نافع بن عبد الله بن حموان بن مالك بن حجر بن أبي جردانة بن عامر بن غافق بن علقمة بن الأسود بن السكن بن الفاتك بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

والأصل أن آل باجردانة من عرب كندة ومنازلهم في القديم كانت في ريده باكرمان وتفرقوا في المدن والحواضر .

وقد اشتهر منهم جماعة بطلب العلم منهم الفقيه العلامة الشيخ عبد الباسط بن محمود بن عبد الشيخ بن عمر بن محفوظ بن أبي جردانة عمر بن حمران سعيد باجردانة الحضرمي الذي توفي سنة ٩٧٣ هجرية . والفقيه المحب الشيخ المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن عمر محفوظ بن أبي جردانة الذي توفي سنة ١٠١٣ هجرية ، كان عالماً صالحاً عارفاً وكان له عقب وذرية في حضرموت وعدن والهند وجاوا الشرقية .

(٨٩) آل باخبازي

سكنهم : كانوا يسكنون ببلد سيؤون الطويلة عاصمة حضرموت ومنازلهم في الجاهلية في ريدة الدوم ثم تفرقوا بعد الإسلام . وهم من بني شحر بطن من وليعة بن معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبيد بن علي بن محمد بن شعيب بن عبدون بن أبي خبازي عمر بن مقرن بن معتب بن عنتر بن معتب بن أسد بن عنزة بن ليث بن سعد بن يسار بن يسلم بن مقرن بن عمرو بن الحرث بن عمرو بن شحر بن مخوس بن معديكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحرث بن عمرو بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وجميع آل باخبازي في حضرموت يرجع إليه في النسب بغير الخلاف وقد اشتهر من هذه العائلة جماعة ظهروا بالعلم والصلاح . منهم الفقيه عبد الله بن سعيد بن صالح بن سالم بن محمد بن سعد بن أحمد بن محمد بن محمد بن

علي بن أحمد بن أبي بكر بن عثمان بن عبيد بن علي كان من أهل العلم والصلاح عابداً زاهداً رحل في طلب العلم إلى ظفار واليمن والحجاز ثم رجع إلى حضرموت وأقام بتريم حتى مات بها ، ومن أعقابه الفقيه صالح بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عوض بن عبد المعين بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن الفقيه عبد الله بن سعيد بن صالح بن سالم باخبازي الحضرمي الذي توفي سنة ١١٦٠ هجرية ، كان من الصالحين عارفاً صالحاً ، ومن آل خبازي الشيخ المحب الفقيه أحمد بن عبد اللطيف بن علي بن منصور بن عبد الله بن بن محمد بن الفقيه أحمد بن عبد اللطيف بن علي بن منصور بن عبد الله بن محمد بن الفقيه عبد الله بن سعيد بن صالح بن سالم باخبازي الذي توفي سنة ٩٩١ هجرية رحل إلى الحرمين وظل في مكة حتى توفي ، وكان عالماً صالحاً .

ومنهم الفقيه سالم بن سعيد بن مبارك بن عبد الله بن محمد بن الفقيه عبد الله بن سعيد بن صالح بن سالم باخبازي الحضرمي الذي توفي بسيؤون عام ١٠٩٣ هجرية ، كان عالماً صالحاً ، ومن أعقابهم بسيؤون وحضرموت وممباسة والهند وجاوا .

(٩٠) آل باجرفيل :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلد حورة وبلاد الدوعن في حضرموت ومنازلهم في الأصل من جبل الكور ثم تفرقوا في المدن . وهم من بني شرحبيل بن الحرث بطن من معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى جرفيل بن عمر بن سعيد بن عبد الله بن سعد بن جرفيل بن حميد بن ثابت بن عمرو بن حمود بن جرفيل بن حميد بن حماد

بن حميد بن قيس بن جلاس الصحابي بن عمرو شرحبيل بن مرة بن شرحبيل بن الحرث بن شرحبيل بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وآل باجرفيل منهم جماعة طلبوا العلم ورحلوا من أجلة إلى أقطار الدنيا منهم الفقيه العلامة الشيخ أحمد بن علي بن محمد باجرفيل الذي توفي في حدوه سنة ٨١٣ هجرية ، كان من أهل العلم والولاية رحل إلى تريم ثم إلى عدن وقرأ عدة كتب ثم رحل إلى الحجاز كي يسمع الحديث . حيث مكث بمكة المكرمة لسماعه ، وكان صالحاً وقدوة حسنة يقتدى به في الإجتهاد .

وأيضاً الفقيه المحدث الشيخ أحمد بن محمد باجرفيل الذي توفي سنة ٩٣٨ هجرية كان عالماً صالحاً وقد ذهب إلى القاهرة لتلقي العلم في الجامع الأزهر وكان له ذرية بوادي الدوعن والمهجر وعدن واليمن وبلاد الأحباش والهند .

(٩١) آل عثمان

سكنهم : كانوا يسكنون ببلد بور وسيؤون ومدودة ومسكنهم في الأصل كان في ريدة الدوم وهم من بني زيد بن معاوية بطن من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عثمان بن محمد بن أحمد بن عثمان بن سالم بن علي بن محمد بن عثمان بن سعيد بن الحكم بن وبر بن عثمان بن سعد بن علي بن شعبان بن أبي بكر بن جمعان بن عمرو بن دغفل بن ثعلب بن عثمان بن عمرو بن قيس بن عدي بن كعب بن مالك بن معديكرب بن وائل بن هبيل بن عمرو بن سلمة بن نصر بن سلامان بن حرام بن امرئ القيس بن زياد بن أبي شمر بن ذي أدغار بن مالك بن يزيد بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن زيد بن معاوية بن زيد بن معاوية بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة جماعة منهم الفقيه سعيد بن سالم بن أبي بكر بن عمر بن خالد بن سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مروان بن علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن عثمان بن سالم بن علي بن محمد بن عثمان الكندي الحضرمي الذي توفي ببور في ١٨ ربيع الأول سنة ٨٠١ هجرية .

وقد طلب العلم بتريم وقد سار إلى بلاد الدوعن لتلقي العلم منها وكان عالماً عارفاً عاقلاً نبيلاً . ومن ذريته الشيخ عبد الله بن مبارك بن سعيد بن صالح بن عثمان بن محمد فضل بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن الفقيه سعيد بن سالم عثمان الحضرمي البوري الذي توفي بها في ٢٨ شعبان سنة ١٠٨١ هجرية ، وكان من الصالحين عارفاً طلب العلم ببلده ثم رحل إلى الجهة القبلية وأخذ فيها عن علمائها ثم قرأ في الهجرين ثم حج وزار والتقى بعلماء مكة ثم بعلماء المدينة ورجع إلى بلاده حتى توفي العام المشار إلى سابقاً .

ومنهم الشيخ علي بن عبد الباري بن محمد بن عبد الرؤف بن أحمد بن عوض بن فرج بن عبيد بن علي بن عبد الله بن فضل فن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن الفقيه سعيد عثمان الحضرمي الذي توفي بسيؤون في ١٩ سنة ١١٣١ هجرية .كان من العارفين طلب العلم بتريم ثم رحل إلي اليمن ثم حج وزار وسمع العلم بمكة المكرمة ثم دخل زبيد وسمع فيها من علمائها ورجع إلى حضرموت واستوطن ببلد بور ثم دخل إلى سيؤون زائراً لأهلها حتى مات بها وكان له عقب كثير وهو الجد التاسع للمرحوم الشيخ أحمد بن عبد الله بن سعيد عثمان الحضرمي الذي توفي بقرية كركسان بجاوا الشرقية سنة ١٣٦٠ هجرية . كان من الصالحين ومن آل بن عثمان كان يوجد كثير منهم بحضرموت ببلد بور ومدودة وسيؤون وحواليها وفي عدن وبلاد الحبشة والهند وأندونسيا .

كما أنه يوجد جماعة أخرى في حضرموت يقال لهم آل عثمان بالجهة القبلية من بلاد الدوعن وفي المسفلة وهم من حمير وليسوا من كندة كما يوجد جماعة أخرى يقال لهم آل عثمان وهم من آل العمودي وأيضاً يوجد جماعة آل العثماني كانوا من سكان الحجاز بالمدينة المنورة ويقال لهم آل المراغي وآل يباجي وآل الزين وهم من بيوتاتهم ينسبون إلى العثمانيين من ولد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، كما يوجد جماعة بالشام يقال لهم بنو عثمان في دمشق وحلب وحمص والقدس وهم من ولد عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . كما كان يوجد أيضاً بحضرموت جماعة يقال لهم آل بن عثمان منهم بسيؤون وهم من آل باكثير . كما يوجد جماعة في الأناضول وإسكندرونة والآستانة بقسطنطينية هم سلاطين آل عثمان وهم ليسوا من العرب وقد توهم البعض ظانين ان سلاطين الأتراك من ولد عثمان بن عفان ولكنهم من ملوك العجم وأصلهم من بلاد تركستان .

(٩٢) آل بلدرم :

سكنهم : كانوا من سكان مدينة سيؤون عاصمة حضرموت . وهم من بني جبلة بن عدي بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن الدرم بن عمر بن علي بن طليق بن عدوان بن سعيد بن كرامة بن الدرم بن عبد الله بن سعدون بن أبي الدرم بن عمرو بن الأشبح بن إبراهيم بن مالك بن هنان بن عمرو بن سعد بن عانس بن رباح بن صبيح بن سلامة بن عمرو بن الحرث بن سلامة بن صبيح بن صباح بن عمرو بن قيس بن كعب بن الحارث بن سعد بن معد يكرب بن معاوية بن جبله بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة الشيخ سعيد بن عمر بن محمد بن علي بن حسين ين عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عبيد بن كرامة بن علي بن عثمان بن محمد بن كرامة بن صبيح بن عبد الله بن عمير بن سالم بن علي بن عبد الله بن الدرم بن عمر بن علي بن طليق بن عدوان بلدرم الحضرمي الكندي المتوفي سنة ١١٩٠ هجرية وقد تعلم العلم بتريم حيث تعلم أحكام التجويد ومتن الجوهرة في التوحيد ثم رحل إلى اليمن ثم حج وزار ومكث مدة ثم رجع إلى حضرموت حتى مات ببلده وأيضاً الفقيه المعلم عبد الصمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن صالح بن علي بن كرامة بن علي بن الحسين بلدرم الحضرمي الذي توفي في أجواء عام ١٠٩٩ هجرية . كان من فطاحل العلماء الجامعين بين العلم والرئاسة وقد طلب العلم ببلده ثم رحل إلى تريم وبعد ذلك حج وزار بيت الله الحرام ثم طاف بلدان ظفار واليمن ثم ذهب إلى مدينة الوهط ، وكان عالماً فاضلاً ، وآل بلدرم كانوا في حضرموت وفي إفريقيا وعدن والحجاز .

(٩٣) آل بهلول

سكنهم : كانوا من سكان وادي الدوعن بالجهة القبلية وهم من بني جثامة بن مالك بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن سعيد بن بهلول بن عمرو بن عبد الرحمن بن جنادة بن ربيعة بن مالك غنم بن حذي بن حسان بن ربيعة بن عمرو بن مالك بن المطاع بن عبد الله بن الغطريف بن عبد العزى بن جثامة بن مالك بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ذكر أن بيت آل بهلول في القرن الثامن الهجري كان بيت العلم والولاية والصلاح حيث ظهر كثير منهم فقهاء وعلماء وأقطاب منهم الإمام الشيخ عيسى

بن عمر بن علي بن محمد بن يحيى بن سعيد بن أحمد بن صالح بن علي بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن عيد بن عياض بن عبد الله بن سهيل بن عبد الله بن سعيد بن بهلول بن علي بن عبد الله بن بدر بن بهلول الكندي الحضرمي المتوفي ليلة الأحد في ١٧ شوال سنة ٧٧٩ هجرية وقد تعلم العلم وقرأ عدة كتب منها المهذب والبسيط والوسيط والوجيز والخلاصة والإحياء للإمام الغزالي والمحرر للرافعي ثم قرأ عدة كتب في الفقه والتصوف وقد ذكر عنه أنه قد اظهر بعض الكرامات ، وقد ترك ذرية له في حضرموت وفي اليمن وفي أرض الحبشة والسواحل يعرفون بآل بهلول ، وكان أكثرهم يعملون بالتجارة كما أنه يوجد له ذرية بأندونسيا .

(٩٤) آل عبود

سكنهم : ببلد الغرف وتريب السيلة وتريم بنواحي حضرموت . وهم من بني الفاتك بطن من معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبود بن سالم بن نصر بن سعيد بن عبود بن يسلم بن علي بن عبد الرحمن بن صالح بن عبود بن ناصر بن عبد الله بن الضحاك بن سعد بن عمرو بن الوضاح بن عامر بن عبود بن الأسود بن عمرو بن زرعة بن الأسود بن قيس بن عدي بن الحارث بن معاوية بن امرئ القيس بن عمرو بن كعب بن عدي بن عمرو بن قيس بن الأسود بن السكن بن الفاتك بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر من هذا الفخذ ممن اشتهر بالعلم منهم الفقيه سالم بن عبود بن عارف بن عبيد بن محمد بن محفوظ بن محمد بن صالح بن أبي بكر بن علي بن

عمر بن الفقيه عبد الرحمن بن محمد عبود الحضرمي الذي توفي بالقرف في ١٧ شعبان سنة ١٣٠٨ هجرية .

(٩٥) آل بازرقان

سكنهم : كانوا يسكنون بسيؤون وحوالي حضرموت . وهم من بني زياد بطن معاوية الأكرمين من كندة . ومنازلهم في الأصل في ريدة الدوم وإنما تفرقوا في المدن والحواضر .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى المهاجر بن زرقان بن مقرن بن الحكم بن زرقان بن عنزة بن عمرو بن الحارث بن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن زرقاء بن الدين بن قطن بن زياد بن الصيعر بن الحارث بن سيطان بن الحارث بن معاوية بن ربيعة بن كعب بن الحارث الأصغر بن معاوية بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة ، وأما الجد الجامع لهم موسى بن أحمد بن علي بن عوض بن سعيد بن منصور بن مبارك بن عبد الله بن سعيد بن عبد الرحمن بن مالك بن عمر بن سعيد بن سليمان بن المهاجر بازرقان الحضرمي الكندي الحارثي الذي توفي سنة ٧٠١ هجرية . كان من ذوي الفضل والصلاح وتوفي بتريم وكان له أعقاب وذرية في حضرموت وفي جاوا الغربية وبلاد تيمور .

(٩٦) آل زيدان

سكنهم : كانوا يسكنون بخالع راشد وسكنوا بالحوطة . وهم من بني رقاش بطن من معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن سعد بن عمير بن سالم بن أحمد بن زيدان بن سعيد بن عوض بن مبارك بن علي بن محبوب بن عبد الله بن عجاج بن

عمر بن ناصر بن حميد بن زيدان بن نصر بن عبد الله بن عمرو بن قيس بن قطن بن زيدان بن نصر بن عامر بن رقاش بن زيدان بن عمرو بن رياح بن جشم بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ذكر أن آل زيدان فيهم أهل الصلاح والخير . منهم الفقيه علي بن عمر بن صالح بن بكير بن عمر بن عبود بن منصور بن أحمد بن سالم بن عبد الله بن سعد بن عمير زيدان الحضرمي الذي توفي سنة ١١٠٩ هجرية كان صالحاً فاضلاً وأيضاً الفقيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي بن بكير بن عمر بن عبود زيدان الحضرمي الذي توفي سنة ١٣٠١ هجرية ، وقد سافر إلى الهند وكان صالحاً فاضلاً عابداً وكان له أعقاب بالحوطة والغرفه وفي الهند والحبشة وأندونسيا . كما يوجد في حضرموت عائلة أخرى يقال لهم آل بن زيدان ، وهم قبائل آل تميم من نهد سكنوا قسم وتريم

(٩٧) آل بن جبل

سكنهم : منازلهم في الأصل كانت في ريدة الدين مجاورين لبني سيطان ثم تحولوا إلى سيؤون وقد كانت سيؤون مدينة كبيرة في الجاهلية يسكنها بنو معاوية الأكرمين قبل الإسلام . ويقال إنهم من بني الجوشن بن الحارث بطن من معاوية الأكرمين .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى المقداد بن جبل بن زامل بن سعد بن عمرو بن عنز بن وهب بن جبل بن سعد بن أبي عقال بن الجوشن بن الحارث بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وأما الجد الجامع لهم هو عبد الله بن ذويب بن محمد بن سعد بن علي بن عبيد بن يسلم بن عمر بن سعفة بن يزيد بن بكر بن سعد بن عبد الله بن طالب بن عبود بن سعيد بن يزيد بن عامر بن سنان بن عجلان بن الضويم بن جبل بن وهب بن سلمة بن المقدام إلخ النسب المذكور عاليه .

وقد اشتهر من هذا الفخذ جماعة من أهل العلم منهم الفقيه عبد النصيب بن عبد الله بن عمر بن وهب بن يسلم بن عمر بن سعفة بن جبل الحضرمي الحارثي المتوفي سنة ٦٠١ هجرية . كان من العلماء الصالحين رحل إلى اليمن وقرأ عدة كتب ورحل إلى ظفار وزار تريم .

ومنهم الفقيه أبو بكر بن يسلم بن جبل والفقيه سالم بن أحمد بن ناصر بن جبل كما أنه يوجد جماعة من عرب الشام ومصر يقال لهم بني جبل ليسوا من كندة وإنما ينسبون إلى قريش .

(٩٨) آل ثعلب

سكنهم : كانوا يسكنون ببلد سيؤون عاصمة حضرموت . ويقال لهم آل بن ثعلب كانوا في الأصل من ريدة الدين ثم تفرقوا إلى بلاد الدوعن منهم ببلد حريضة وهم من بني السكن بن سلامة بطن من وليعة من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى ثعلب بن راشد بن عقبة بن ثعلب بن عمرو بن دعدعة بن عامر بن سعد بن عمار بن سعد بن عمار بن ثعلب بن مرشد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن امرئ القيس بن يعفر بن السكن بن سلامة بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وأما الجد الجامع لهم هو الفقيه عمر بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم بن سليمان بن أحمد بن سالم بن عوض بن سعيد بن علي بن مبارك بن عبد القادر بن عمر بن سعد بن حميد بن عيسى بن قشير بن قرضم بن ثعلب بن راشد بن عقبة بن ثعلب الكندي الذي توفي سنة ٨٠١ هجرية .

ومن أعقابه الفقيه عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن محمد بن ثعلب الكندي الحضرمي الذي توي سنة ٩٩٩ هجرية ، كان فقيهاً صالحاً وقد رحل إلى حضرموت ودخل تريم وزار أهلها . ومن أعقابه أيضاً الفقيه عبد المحسن بن علي بن عبد الرحيم ثعلب المتوفي سنة ١٠١٨ هجرية . كان من أهل العلم والصلاح . وايضاً الفقيه أحمد بن عوض بن زين بن أبي بكر ثعلب الحضرمي المتوفي سنة ١٠٧٩ هجرية تعلم العلم وأعقابهم بحريضة وحوالي حضرموت وفي إفريقيا وفي إندونسيا بجاوا الغربية .

كما أنه يوجد بحضرموت بجهة المسفلة يقال لهم بنو ثعلب ، وهم ليسوا من كندة .

(٩٩) آل طاهر :

سكنهم : كانوا يسكنون بقرية الرحب بوادي عمرو في حضرموت بتريم وجماعة منهم ببلاد الدوعن . كانوا من بني جبلة بن عدي بطن من معاوية الاكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى طاهر بن عبد الله بن سعيد بن طاهر بن الحسن بن زيد بن سهل بن عبد الله بن مبارك بن نذار بن صالح بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن سعد بن بكر بن وائل بن نصر بن سعد بن وهب بن الربيع بن زيد بن

أبي عقال بن الجوشن بن الحارث بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ذكر آل بن طاهر كانوا من أهل العلم والصلاح والولاية والخير .

وأما الجد الجامع لهم هو طاهر بن عبد الله الذي توفي بعمد سنة ٧٥١ هجرية ومن أعقابه الفقيه المعلم الصالح الشيخ عبد الله بن طاهر بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر بن أبي بكر بن سعيد بن طاهر بن عبد الله بن سعيد بن طاهر الحضرمي الدوعني ، وكان له عقب في عمد وبلاد الدوعن وفي إفريقيا والهند .

كما أنه كان يوجد في حضرموت قبيلة يقال لهم آل بن طاهر بشبام وقطن يرجع نسبهم إلى حمير وأيضاً جماعة أخرى يقال لهم آل بن طاهر كانوا يسكنون المسيلة بغرب تريم وهم من الأشراف العلويين .

(١٠٠) آل إسحاق

سكنهم : كانوا يسكنون هينن من بلدان حضرموت . وهم من شيبان بن الفاتك بطن من معاوية الأكرمين من بطون كندة . ويقال أنهم من ولد زهير بن طهقة الكندي الحارثي الصحابي رضي الله عنه كان من أصحاب رسول الله ﷺ .

نسبهم : يرجع نسب آل بن إسحاق إلى إسحاق بن سعيد بن محمد بن أحمد بن عمر بن شيبان بن ربيعة بن سهل بن الحكم بن عبد الله بن يحيى بن شيبان بن سلمة بن سهل بن حجوان بن زهير الفاتك بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وبنو إسحاق هم من أهل الصلاح والولاية ظهر أكثرهم في القرن الثامن

الهجري أولياء وعلماء وفقهاء وكان لهم أعقاب في الهند ومصر والحجاز وعدن وأندونسيا ، وقد ذكر البعض أن آل إسحاق يرجع أصلهم إلى الشرف النبوي .

(١٠١) آل باهبيل

سكنهم : كانوا يسكنون بلاد الدوعن وكان مسكنهم في الأصل في ريدة الدوم وقد تفرقوا في المدن والحواضر . وهم من بني وهب بن زيد بطن من معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبيد بن رائش بن عبيد بن طليب بن أبي هبيل بن طليب بن هبيل بن عبد الله بن يزيد بن ثابت بن عبود بن يزيد بن جعفر بن حويلة بن الحكم بن معيتب بن سهل بن هبير بن عمرو بن شرحبيل بن كعب بن امرئ القيس بن سعد بن مالك بن عدي بن مالك بن حراث بن معاوية بن امرئ القيس بن الحارث بن وهب بن زيد بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

ومن هذا الفخذ من اتصف بالشجاعة في القرن التاسع الهجري . أبو زيد بن عبد الله بن هلال بن علي بن حميد بن عريف بن عبد الشيخ بن سالم بن معروف بن عمر بن عباد بن طبق بن علي بن ليث بن عبيد بن رائش بن عبيد بن طليب باهبيل الكندي الحضرمي الذي توفي باليمن في ١٨ ربيع الآخر سنة ٦٩١ هجرية كان نائب الوالي عبد الكريم بن رسلان بن هارون على بلاد الدوعن وذلك في عهد الدولة النورية زمن الامير السلكان داود بن علي بن رسول باليمن وكان شجاعاً محارباً حيث حارب بعض أهل البادية بجبل ضالع عام ٦٦٠ هجرية وكان لهم أعقاب بوادي الأيسر ببلاد الدوعن وحواليها وفي بلاد الاحباش والحجاز آن ذاك وبلاد الهند وبلاد أندونسيا بجاوا الشرقيه .

(١٠٢) آل سعدان

سكنهم : كانوا من سكان سيؤون وشبام وحواليها وهم من بني جبلة بطن من الحوارثة من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى الحارث بن سعدان بن الحارث بن الربيع بن سعد بن علي بن ضويم بن سهل بن نصر بن علي بن سعدان بن هانئ بن الربيع بن عامر بن عبد الله بن الحارث الصحابي بن هانئ بن أبي شمر بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوبة بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بس ثور بن مرتع بن كندة .

وكان له عقب منهم أحمد بن سعيد بن يحيى بكر بن محمد بن صالح بن أحمد بن سعيد بن عبد الحبيب بن الحارث بن أبي بكر بن سعيد بن عبد المعين بن ضويم بن الحارث بن سعدان بن الحارث بن الربيع بن سعد بن علي بن ضويم . وكان له ذرية بحضرموت وفي الهند وأندونسيا بجاوا الوسطى وميدان بسومطره .

(١٠٣) آل با شموش

سكنهم : من سكان بلد حريضة ووادي الدوعن ومسكنهم في الأصل في ريدة باكرمان وهم من بني فقحبس بن حجر بطن مرتع من بطون كندة .

وقيل أنهم من ولد ربيعة بن حوط الكندي الصحابي رضي الله عنه الذي توفي سنة ٧١ هجرية وكان من سكان مدينة لغزة بقرب شبوة من صميم كندة ، وقد ذكره بن قانع في معجم الصحابة وقال له صحبة ووفادة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالهدايا والخيل من خيول بني الحارث من جياد كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي مشموش عبد الله مسرح بن علي بن سعيد بن عبد الله بن ليث بن عبدة بن صباح بن عمر بن سعد بن الحارث بن الربيع بن طلق بن ربيعة الصحابي بن حوط بن رئاب بن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن حجر بن الحارث بن امرئ القيس بن مرة بن مالك بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلات جماعة من أهل العلم والصلاح . منهم الفقيه العلامة حسين بن عمر بن عبد الرحمن بن يحيى بن عوض بن يوسف بن عمر بن هادي بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن بريك بن عمر بن عبد الله بن مسرح بن علي بامشموش الدوعني الذي توفي ليلة الثلاثاء في تاريخ ٢٩ جمادى الأول سنة ٧٩٨ هجرية وكان من الفقهاء العارفين طلب العلم بتريم وكان عالماً صالحاً تقياً زاهداً .

ومنهم الفقيه ابو بكر بن محسن بن نقيب بن طاهر بن يوسف بن الفقيه حسين بن عمر بن عبد الرحمن بامشموش الحضرمي الذي توفي بالمسفلة في ١٨ رجب سنة ٩٤١ هجرية ، كان من الفقهاء الصالحين طلب العلم بتريم وقد قرأ سنن أبي داود وبن ماجه وكتباً عدة منها في علوم التصوف وعلوم العربية ثم رجع إلى حريضة وعمل فيها مدرساً ثم انتقل إلى القرين حتى مات بها .

ومنهم الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن عيسى بن محمد بن الحسن بن يوسف بن عمر بن هادي بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن بريك بن عمر بن عبد الله بن مسرح بن علي بامشموش الكندي وقد رحل إلى عينات وهو جد المرحوم حسين بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عوض

بامشموش الذي توفي ببتاوي سنة ١٣٦٠ هجرية ، وكان له عقب في حريضة وبلدان الدوعن في مصر والحجاز آن ذاك وجاوا والهند .

(١٠٤) آل كدوح

سكنهم : كانوا يسكنون ببلد بور وتريم والحوطة وأكثرهم في بور ومنازلهم في الأصل من ريدة الصيعر وتحولوا إلى وادي مدر ثم إلى بلد بور . وهم من بني جثامة بطن الحوارثة من بطون كندة .

نسبهم : يقال أنهم من ولد شرحبيل بن عبد الله بن المطاع الجثامي الكندي الصحابي الذي توفي سنة ٩٩ هجرية وهو صحابي جليل له وفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم وحسن إسلامه .

ويرجع نسب آل كدوح إلى بدر بن بشر بن غريب بن كدوح بن بدر بن عبد الله بن بدر بن عمر بن كدوح بن عمرو بن عامر بن المنتشر بن غنم بن قاسط بن شرحبيل بن محمد بن حبيب بن جنادة بن عبد الرحمن بن ربيعة بن شرحبيل الصحابي بن عبد الله بن المطاع بن عبد الله بن ا لغطريف بن عبد العزى بن جثامة بن مالك بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية .

ومنهم الفقيه المعلم أحمد بن إبراهيم بن علي كدوح الكندي الذي توفي سنة ١٠٩٩ هجرية .

(١٠٥) آل واكـــــد :

سكنهم : كانوا في حضرموت وبعضهم في الشحر والمكلا والبعض في سيؤون وحواليها وهم من بني المنذر بن شجرة بطن كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى ثابت بن واكد بن عبد الله بن حزام بن بكر بن

الحصين بن واكد بن سعدان بن عبد الله بن سعيد بن حميد بن عصام بن عامر بن سلمة بن عدي بن واكد بن قيس بن سلمة بن شرحبيل بن عمرو بن عاصم بن سلمة بن عدي بن مالك بن امرئ القيس بن شجرة بن المنذر بن شجرة بن الحرث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وظهر من هذا الفخذ نفر من أهل العلم منهم الفقيه علي بن فرج بن راشد بن عبد الرحمن بن سعد بن عوض بن خالد بن واكد الذي توفي بالشحر سنة ١٠٠٣ هجرية وأعقابه بأطراف حضرموت والبنادر ومنهم الفقيه العابد الصالح الشيخ منصور بن عبيد بن علي بن راشد بن عبدالرحمن بن سعد بن عوض بن خالد بن واكد الذي توفي بسيؤون سنة ٩٩٠هـ وأعقابه في جاوا ، ولم يبق اليوم من آل واكد في حضرموت والمهجر .

(١٠٦) آل سيلان

سكنهم : من سكان وادي الدوعن في الهجرين وضين وصبخ والدوفة وحواليها في حضرموت وهم من بن سعفة بن الحرث من الصيعر من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن سيلان بن عمرو بن ثابت بن سيلان بن عبد الله بن سويد بن مخاشن بن عمرو بن معاوية بن سلمة بن قيس بن الحارث بن سلامة بن عمرو بن معاوية بن سعفة بن الحرث بن امرئ القيس بن الصيعر الأصغر بن الحارث بن شرحبيل بن معاوية بن الحارث بن خماشن بن الصيعر الأكبر بن عمرو بن شرحبيل بن امرئ القيس بن معديكرب بن شرحبيل بن امرئ القيس بن عفير بن يزيد بن هانئ بن ريث بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وظهر منهم المعلم علي بن عبد بن سعيد بن عمر بن سالم بن محمد بن سيلان الحضرمي المتوفي سنة ٩٦١ هجرية ، كان من أهل العلم ، ومنهم المعلم الفقيه الأجل الشيخ موسى بن سلامة بن أحمد بن الحسن بن علي بن سلامة بن عامر بن سالم بن عبد الله بن عمر سيلان الحضرمي الذي توفي بريدة المشقاص في ١٩ صفر سنة ٩٠٤ هجرية ورحل إلى تريم ورحل إلى اليمن وعدن وظفار وقرأ عدة كتب في الفقه والتصوف والحديث والتفسير وسمع تفسير البغوي وصحيح البخاري وكان عالماً صالحاً أديباً بقراءة كتب الأدب والتاريخ ولقد صنف رسالة في الحقائق والتصوف .

ومنهم المعلم الشيخ علي بن عبيد بن علي بن عوض بن محمد بن مبارك بن عوض بن سالم بن ثابت بن عبد الله بن بشر بن الحارث سيلان الحضرمي المتوفي بحريضة في ٢٨ ربيع الآخر سنة ١١٤٩ هجرية وكان صالحاً فاضلاً تقياً وكان له عقب في بلاد الدوعن وفي المهجر بالحجاز والهند وأندونسيا بجاوا الشرقية والوسطى .

(١٠٧) آل عمران :

سكنهم : إن منازلهم في الأصل كانت بريدة باكرمان ثم تفرقوا في سيؤون وأنحاء حضرموت وهم من بني عفير بن يزيد بطن من وليعة من بطون كندة .

نسبهم : يقال أنهم من ولد مهذم بن وهب الصيعري الكندي الصحابي رضي الله عنه الذي توفي سنة ٩٩ هجرية .

أما الجد الجامع لهم هو عمران بن مهجع بن نعيم بن خالد بن صخر بن أبي

عمران عمر بن فهيد بن سعيد بن مجدعة بن مهزم بن وهب الصحابي بن بهيل بن وائل بن عدي بن الحارث بن مخاشن بن الصيعر الأكبر بن عمرو بن شرحبيل بن امرئ القيس بن عفير بن يزيد بن هانئ بن ريث بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

ومن أعقابه الفقيه عبد الله بن عمر بن سعيد بن علي بن عبد الصمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن أبي بكر بن حسين بن علي عمران بن مهجع بن نعيم الحضرمي المتوفي سنة ٧٩١ هجرية كان من أهل الفضل والصلاح ومن أعقابه عبد الكريم بن عمران بن الحسن بن موسى بن عبد القادر بن أحمد بن عبد الواحد بن صالح بن علي بن الفقيه عبد الله بن عمر الحضرمي المتوفي بسيؤون في ١٨ صفرسنة ١٠٦٣ هجرية ، ومن أعقابه أيضاً أحمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عمران بن عبود بن علي بن الفقيه عبد الله بن عمر الحضرمي المتوفي سنة ١٠١٨ هجرية وهو جد الشيخ سعيد بن عبد الله بن علي بن عمران بن عوض بن عمر بن مبارك بن صالح بن علي بن عمران بن عمر بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عمران بن عبود بن علي بن الفقيه عبد الله عمر بن سعيد بن علي بن عبد الصمد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن أبي بكر بن حسين بن علي بن عمران بن مهيجع بن نعيم بن خالد بن صخر بن أبي عمران عمر بن فهيد بن سعيد بن مجدعة بن مهزم الصحابي .

(١٠٨) آل جبران

سكنهم : منازلهم في الأصل في ريدة الدين ثم تحولوا إلى سيؤون الطويلة وهم من بني أراش بن عدي بطن من ربيعة بن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يقال أنهم كانوا من ولد عمران بن الأسود بن عمران الصحابي الأراش الكندي الذي توفي سنة ٥٩ هجرية وقد قيل أن الصحبة تقع لأبيه وآن لعمران الإدراك وقد ذكر أن لوالده كانت الصحبة وهو ووالده كانت لهم صحبة ووفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قيل أنها من سكان دمون الفذة بوادي شبوة وهو ينسب إلى قبيلة أراش من قبيلة كندة . أما البخاري فقال في معجم الصحابة هو عمران بن الأسود بن عمران الأشبح بن خرشة بن أراش بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة . وإليه ينسب آل جبران وآل باسالم وآل بامنصور وآل عمير وأفخاذ كثيرة وبيوتات مختلفة في حضرموت . وإليه يرجع نسب آل جبران ، أما الجد الجامع لهم فهو فخامر بن جبران بن عياض بن جبران بن سالم بن عامر بن عيدان بن مسلم بن لحيان بن عمرو بن عمران بن وائل بن عمرو بن وائل بن عمران بن الأسود الصحابي بن عمران بن الأشبح بن خرشة بن أراش بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وأما جد المشائخ من آل جبران ببلد سيؤون هو الفقيه العلامة محمد بن عوض بن علي بن عمر بن منصور بن عبد الله بن سالمين بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن محمد بن مسلم بن عبود بن مخامر بن جبران الذي توفي سنة ١٠٩٧ هجرية ومن أعقابه الشيخ عوض بن علي بن مبارك بن عمر بن أحمد بن صالح بن الفقيه محمد بن عوض بن علي بن عمر بن منصور ، وقد توفي الفقيه عوض بسيؤون في ليلة الإثنين في ١٨ جمادى الأولى سنة ١٢٠٣ هجرية ، وقد أنجب ولدين هما مبارك وعمر ، وبنت إسمها زينة . وأما أعقاب أولادهم فهم بسيؤون وتريس وأندونسيا ، منهم الشيخ المرحوم منصور بن عبد الله بن مبارك

بن عوض بن علي بن مبارك بن عمر بن أحمد بن صالح جبران المتوفي سنة ١٣٤١ هجرية وكان له إحدى عشر من النبين والبنات وهم : صالح وعوض وسعيد وعمر ومبارك وسالم وزين وسلمون وسلمى ومريم وآمنة .

(١٠٩) آل بامعلم

سكنهم : بيت آل بامعلم ببلد سيؤون الطويلة عاصمة حضرموت ومنازلهم في الأصل في ريدة باكرمان وفي الجهة المسفلة بوادي الدوعن وهم قوم من بني شجرة بن مخوس بطن من وليعة من كندة ، وقد قيل أنهم من أقيال كندة في القديم .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي معلم يسلم بن مقرن بن سعيد بن سالم بن عمر بن يزيد بن قرضم بن عمرو بن فهيد بن مسلمة بن عمرو بن العجلان بن خالد بن قدامة بن عمرو بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن عمرو بن شمر بن مخوس بن معديكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية الأكبر بن الحارث بن كندة .

وقد اشتهر منهم جماعة من أهل العلم والصلاح ومنهم الفقيه بشر بن سهل بن الفضل بن علي بن عبد الودود بن صالح بن عمر بن سعيد بن عروة بن ثابت بن حيدة بن مسلم بن مقرن بامعلم الحضرمي الكندي المتوفي بتريس يوم الإثنين في ١٤ ربيع الأول سنة ٦٧٤ هجرية ، وكان من الفقهاء العارفين وكان قد رحل إلى اليمن والحجاز وظفار طلباً للعلم . ومنهم الفقيه علي بن موسى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حماد بن الفقيه سعد بن عبد الحق بن عبد الودود بن صالح بن عمر بن سعيد بامعلم الحضرمي المتوفي بسيؤون سنة ٩٤١ هجرية .

ومنهم الفقيه العلامة سعد بن محسن بن سعيد بن سالمين بن أبي بكر بن عبد الله بن عوض بن عبد الرحيم بن سعيد بن بكار بن مبارك بن صالح بن عبد الوهاب بن حماد بن الفقيه سعد بن عبد الحق بن عبد الودود بامعلم الحضرمي السيؤوني المتوفي بها في ليلة الأحد في ١٠ جمادى الآخر سنة ١١٩١ هجرية وكان عالماً صالحاً . كما أنه يوجد في حضرموت جماعة يقال لهم آل بامعلم ولكنهم ليسوا من هذه القبيلة التي ينتهي نسبها إلى كندة ، وإنما نسبهم ينتهي إلى حمير وهم ينسبون إلى عبد الله بن سعد معلم الحميري السيباني المتوفي بعمد سنة ٨١١ هجرية . كما كان يوجد قبيلة يقال لهم آل معلم وهم من الأشراف العلويين .

(١١٠) آل غانم

سكنهم : كانوا يسكنون بالحوطة وهم من بني شرحبيل بن مرة بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يقال أنهم من ولد عشعث بن عمرو الكندي الصحابي رضي الله عنه الذي توفي سنة ٩٣ هجرية وكان ممن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإليه ينسب آل غانم .

ويرجع نسبهم إلى غانم بن علي بن حمدون بن غانم بن عجاج بن سعيد بن حميد بن غانم بن سعيد بن غانم بن بكر بن غانم بن بديل بن عمرو بن عشعث الصحابي بن عمرو بن امرئ القيس بن معاوية بن شرحبيل بن مرة بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

والجد الجامع لهم هم الشيخ علي بن غانم بن أحمد بن مسعود بن مظفر بن

بكران بن سعيد بن محمد بن ثابت بن غانم بن علي بن حمدون بن غانم بن عجاج الكندي الحضرمي الذي توفي سنة ٨٩٩ هجرية ، ويقال إن بيوتات آل البيتي وآل بكران وآل بن سعيد وآل غانم كانت واحدة .

وأما أعقاب آل غانم بن علي كانت منتشرة أكثرهم بالحوطة وكانوا بجاوا الشرقية كما أنه يوجد بحضرموت جماعة يقال لهم آل غانم أيضاً كانوا بوادي عمر وهم من بني الجعد بن مرة بطن من نهر من بطون قضاعة وكذلك جماعة بالشام ودمشق وفي مصر أيضاً فهؤلاء ليسوا من كندة .

(١١١) آل حبشان

سكنهم : من سكان حريضة وبعض بلدان الدوعن وهم من بني حجية بن المضرب الكندي الزهراني كان من قبائل الدائش من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الواحد بن حبشان بن عبد الله بن سعيد بن عبد القدوس بن علي بن أبي بكر بن عمر بن معدان بن سعيد بن صبيح بن حبشان بن ضريب بن عائذ بن ذي لعوة بن عمرو بن شنفر بن عبيد بن صالح بن كاسب بن قليع بن عامر بن مالك بن قشعم بن حاطب بن عمرو بن حجية بن المضرب بن عمرو بن الحارث بن امرئ القيس بن الدائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

ومنهم سعد بن عبد الكريم بن عوض بن لقيط بن عمير بن سالم بن صالح بن عبيد بن منصور بن حميد بن منصور بن عامر بن عبد الواحد بن حبشان بن عبد الله بن سعيد الحبشاني المتوفي ببضة في ٢٧ محرم سنة ٨٠٨ هجرية ، وكان

قد رحل إلى تريم وكان من رجال الله الصالحين وقد جال إلى بلاد اليمن وتهامة والحجاز آن ذاك . ومنهم المعلم الفقيه عبد الله بن فرج بن أحمد بن عبد الله بن غريب بن عمر بن سهل حبشان الحضرمي الذي توفي سنة ١٠٣١ هجرية كان من رجال الصلاح والفضل ، ومنهم المعلم سهيل بن فرج حبشان الحضرمي المتوفي بتريم سنة ١٠٤٣ هجرية وكان له عقب في بلاد الدوعن وحضرموت وفي المهجر في الهند وبلاد أندونسيا بجاوا الغربية .

(١١٢) آل مربش

سكنهم : كانوا يسكنون بخالع راشد وبور وحوالي حضرموت والحوطة . كانوا من بني الأرقم بن النعمان بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن إبراهيم بن الربيع بن مربش بن سعيد بن علي بن عمر بن جابر بن حبيب بن جحدم بن مربش بن ربيع بن جثامة بن مساحق بن عمرو بن ربيع بن جثامة بن قيس بن معديكرب بن عمرو بن الحارث بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن كندة .

وأعقابه بالحوطة . وقليل منهم اشتهر بالعلم . منهم المحب برهان الدين إبراهيم بن عمر مربش الكندي الحضرمي الذي توفي سنة ١١٨٠ هجرية والمحب علي بن أحمد بن سعيد مربش الكندي الذي توفي سنة ١٣٠٨ هجرية ، كان صالحاً فاضلاً .

(١١٣) آل باسبيعة

سكنهم : كانوا يسكنون بمنحوب بوادي الدوعن وهم من بني الأرقم بطن وهب بن ربيعة من بطون معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى علي بن شعيب بن حريث بن سبيعة بن عبد الله بن عوض بن مسلم بن أبي سبيعة عمر بن ثعلب بن عبد الله بن سبيعة بن صلاح بن الجعد بن سعيد بن بكير بن منصور بن سعيد بن كرامة بن سعدي بن سالم بن عمرو بن المجدر بن عائذ الله بن يزيد بن علاس بن سهل بن خيار بن المنذر بن قيس بن معاوية بن معديكرب بن مالك بن سعد بن كعب بن جشم بن الحارث بن عمرو بن الربيع بن عمرو بن الحارث بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر منهم العلامة عبد القادر بن المجدد باسبيعة الكندي الذي توفي بمنحوب سنة ٩٩٨ هجرية ، كان من ذي المكان والفضل طلب العلم بتريم وقرأ عدة كتب وكان من الصالحين كما أنه كان يوجد قبيلة آل سبيع وسبَيْعة وهما قبيلتان وكلاهما من كندة وهم من بني الديان بن قطن والثاني من بني الأرقم . كما أنه كان يوجد قبيلة في اليمن يقال لهم آل السبيعي وهم من الأنصار .

(١١٤) آل نوب

سكنهم : كانوا يسكنون بوادي العيد وبلاد رخيه وهم من بني سعفة بن الحرث بطن الصيعر الأصغر من بطون كندة . ومنازلهم في الأصل بالجبال والديرة باكرمان ثم تفرقوا بعد ذلك في الوديان والبلدان .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى نوب بن ياسر بن حميد بن نوب بن حسان بن نوب بن عمرو بن صفوان بن عبيد بن يسار بن سعيد بن نوب بن الريان بن قدامة بن عمرو بن الربيع بن مسلمة بن الحرث بن عمرو بن معاوية بن سعفة بن الحرث بن امرئ القيس بن الصيعر الأصغر بن الحارث بن شرحبيل بن معاوية بن الحارث بن خماشن بن الصيعر الأكبر بن عمرو بن شرحبيل بن امرئ القيس بن معديكرب

بن شرحبيل بن امرئ القيس بن عفير بن يزيد بن هانئ بن ريث بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن كندة .

والجد الجامع لهم هو ضريب بن عوض بن منصور بن سهل بن عبد الله بن سهل بن فلهوم بن عمرو بن تميم بن علي بن ياسر بن مهجع بن ثابت بن قريع بن ربيعة بن كثير بن علي بن مجدع بن سعيد بن يزيد بن سعد بن سعيد بن نوب بن ياسر بن حميد بن نوب . وكان له أعقاب في الهند والحجاز واليمن والطائف وممباسة وأندونسيا بلد تقال وبتاوي . ومن ذريته الشيخ عبد الله بن سالم بن محمد بن نوب الحضرمي الذي توفي بوادي العين سنة ١٣٤١ هجرية . ومن أعقابه أيضاً المحب سالم بن عبد الله بن نوب الحضرمي الذي توفي سنة ١٣٤١ هجرية كان من أهل الفضل والصلاح وأيضاً المحب محمد بن عبد الله بن سالم بن عمر بن نوب الحضرمي الكندي .

(١١٥) آل صبـــان :

سكنهم : كانوا يسكنون بسيؤون وتريس وحواليها .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى محش بن قيس بطن من شجرة بن معاوية من بطون كندة . وكانوا ينسبون إلى صبان بن عبد الله بن الأجلح بن عمرو بن وهيب بن عامر بن صبان بن نمير بن صفوان بن سعيد بن صبان بن عبيد بن تمام بن مرة بن صبان بن عبدة بن قيس بن عمرو بن شرحبيل بن امرئ القيس بن محمش بن قيس بن عدي بن مالك بن شجرة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

والجد الجامع لهم هو محمد بن مسعود بن يحيى بن زيد بن أحمد بن عمر بن علي بن عبدالهادي بن أحمد بن محمد بن زكريا بن هارون بن مسعود بن أبي بكر بن صالح الصبان بن بدر بن عمر بن بدر بن يزيد بن سعيد بن صبان بن عبد الله بن الأجلح الكندي .

وقد اشتهر من أعقابه الشيخ المحب عبد الرزاق بن إبراهيم صبان الحضرمي الذي توفي سنة ١٠١٨ هجرية . والفقيه أحمد بن شبيب بن صالح صبان المتوفي سنة ١٠٣٠ هجرية والفقيه أبو بكر بن علي صبان المتوفي سنة ٨٩١ هجرية .

كما أنه يوجد جماعة بمصر يقال لهم آل صبان وهؤلاء قوم من بني جرم من عرب قضاعة وهم ليسوا من كندة ، وأيضاً جماعة في العراق يقال لهم بنو صبان وهم من عرب البصرة ليسوا من كندة .

(١١٦) آل منقوش :

سكنهم : كانوا يسكنون بالغرقة والغرف بحضرموت ومنازلهم في الأصل في الريدة وهم من بني جذامة بطن من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عريب بن منقوش بن ريان بن عبد الله بن زياد بن يزيد بن عمرو بن صفوان بن منقوش بن الجعد بن جذامة بن خديج بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة.

والجد الجامع لهم هو الفقيه يوسف بن عمر بن علي بن يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى بن علي بن عبيد بن عابس بن سعيد بن صفوان بن يزيد بن ريان بن فريط بن عمرو بن قيس بن غريب بن منقوش .

ومنهم الفقيه صالح بن عبد الباسط بن عمر بن منقوش الحضرمي المتوفي سنة ٥١١ هجرية كان من العلماء ، ومنهم الفقيه أبو بكر بن علي بن يوسف منقوش الكندي الحضرمي الذي توفي سنة ٩٣٧هـ وولده الفقيه محسن بن أبي بكر منقوش الذي توفي سنة ١٠٢٣هـ وحفيده الهادي بن محسن منقوش الذي توفي سنة ١١٠٩ هجرية كان معمراً قيل أنه عاش إلى مائة سنة .

(١١٧) آل هبيــر :

سكنهم : كانوا يسكنون بتاربة وسيؤون في حضرموت . ومنازلهم في الأصل كانت في ميفنة بوادي برهوت في حضرموت . وهم من بني أراش بن عدي بطن من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى هبير بن الأشج بن خرشة بن أراش بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

والجد الجامع لهم هو إبراهيم بن عبيد بن حمدون بن سعد بن مبارك بن عوض بن سعدان بن جرو بن عبد الله بن يحيى بن الصل بن مالك بن سعد بن راشد بن عمرو بن قيس بن كعب بن سعدون بن هبير بن عمرو بن الحارث بن عفير بن الحارث بن امرئ القيس بن عمرو بن هبير بن الأشج بن خرشة .

ومن أعقابه عبد الله بن علي هبير الحضرمي الذي توفي بمنادو سنة ١٣٥ هجرية .

(١١٨) آل محروس

سكنهم : قوم كانوا يسكنون بمدينة سيؤون عاصمة حضرموت وهم من بني سيطان بطن من الحوارثة من كندة .

نسبهم : يقال أنهم من ولد الحارث بن فروة الحارثي الكندي الصحابي رضي الله عنه الذي توفي سنة ٣١هـ وينسبون إليه .

والجد الجامع لهم الحارث بن محروس بن عبدون بن نضر بن محروس بن عمرو بن قيس بن نضر بن عمرو بن فروة بن الحارث بن فروة الصحابي بن عمرو بن قيس بن عمرو بن فروة بن السيطان بن خديج بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

ومنازلهم في الأصل كانت في ريدة الصيعر وتفرقوا في المدن والحواضر .

ومن أعقاب جدهم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن صالح بن الحسن بن علي بن بن سعيد بن عمر بن هبير بن يزيد بن ناصر بن عبد الله بن جندوب بن جراد بن علي بن الحارث بن محروس . وأعقابه بسيؤون وبلاد الدوعن وفي الهند وأفريقيا وممباسة والصومال وعدن واليمن وبلاد أندونسيا بجاوا الشرقية وبلاد تيمور .

ومن أعقابه الفقيه علي بن حميد محروس الحضرمي الذي توفي سنة ١٠٢٣ هجرية كان من أهل الفضل والصلاح ، والفقيه أحمد بن محمد محروس الكندي الحضرمي المتوفي سنة ١٢٣١ هجرية ، والفقيه المحب عبد الرشيد بن هارون بن أحمد محروس الحضرمي الذي توفي سنة ٨٥٧ هجرية كان من رجال العلم والفضل وهو أقدم من يعرف بالعلم من هذا البيت .

(١١٩) آل باجيدة

سكنهم : كانوا من سكان مدينة سيؤون عاصمة حضرموت وهم من بني معدان بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سلامة بن جيدة بن ليث بن صبيح بن عمرو بن أبي جيدة بن عانس بن عبيد بن عمرو بن صادح بن سعد بن معدان بن أبان بن قشعم بن العجلان بن سلامة بن قيس بن عدي بن هيام بن عدي بن كعب بن معدان بن المضرب بن الحارث بن أبي شمر بن عمرو بن الحارث بن قيس بن مالك بن معاوية بن معدان بن الحارث بن معاوية بن زيد بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة.

وقد ظهر منهم من أهل العلم الشيخ عبد الله بن ناصر بن سالم بن عبيد بن موسى بن أحمد بن محمد بن علي بن محفوظ بن علي بن عمر بن محبوب بن سالم بن أبي بكر بن محفوظ بن عيسى بن أحمد بن إبراهيم بن عمر بن عبود بن ناصر بن عمر بن سعيد بن سالم بن عبيد بن سعد بن سالم بن صباح بن خميس بن صبيح بن سلامة بن جيدة بن ليث بن صبيح بن عمرو بن أبي عمرو بن أبي جيدة الحضرمي الذي توفي بمكة سنة ١٣٢٥ هجرية .

(١٢٠) آل شيبان

سكنهم : كانوا يسكنون ببلد سيؤون الطويلة بحضرموت ونواحيها ، وهم من بني شيبان بن الفاتك بطن من كندة ، ويقال أنهم كانوا من ولد الحارث بن سعد الشيباني الكندي الصحابي رضي الله عنه المتوفي بالهجرين سنة ٣٢ هجرية، وإليه ينسب آل بن شيبان .

نسبهم : يرجع أصلهم إلى عبد الله بن شيبان بن محمد بن علي بن مبارك بن عوض بن شيبان بن عمر بن منصور بن عبد المؤمن بن ناصر بن عبد الله بن محمد بن نصر بن علي بن نصر بن عبيد بن عريب بن سهل بن قيس بن عمرو بن الحارث الصحابي بن سعد بن قيس بن الحارث بن شيبان بن الفاتك بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد اشتهرمنهم جماعة بالعلم منهم الفقيه العلامة عمر بن عبيد بن شيبان الحضرمي المتوفي سنة ٩٤١ هجرية كان من الفضلاء العارفين ، والفقيه عبدالرحمن بن أحمد بن شيبان المتوفي سنة ١١١٣ هجرية كان صالحاً.

ومنهم الفقيه عبد الله بن علي بن محمد بن شيبان الحضرمي الذي توفي سنة ١١٣٨ هجرية كان من الصالحين . ومنهم الفقيه أحمد بن طاهر بن عبيد بن شيبان الحضرمي الذي توفي سنة ١٣٠٨ هجرية .

كما أنه يوجد بحضرموت جماعة يقال لهم آل بن شيبان ، وهم ينسبون إلى قبائل تميم ويرجع أصلهم إلى قضاعة ، وكذلك جماعة بالجهة القبلية ببلد هينت يقال لهم آل شيبان وهم من آل إسحاق من كندة .

(١٢١) آل بانجار :

سكنهم : كانوا من سكان سيؤون عاصمة حضرموت وهم من بني الدين بن قطن بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى غنم بن عبد الرحمن بن سعيد بن النجار بن كريز بن هانئ بن ربيعة بن عمرو بن عبد الله بن نجار بن راشد بن دهمان بن

حبيب بن غزي بن أبي نجار عمرو بن عديس بن بسام بن سعد بن مطر بن سلمة بن نجار بن كعب بن سلمة بن ربيعة بن زيد بن مالك بن عدي بن امرئ القيس بن كعب بن شرحبيل بن مالك بن عمرو بن يزيد بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الأكبر بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

ومن فقهاء آل بانجار الفقيه الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن عبيد بن عبد الله بن محسن بن علي بن عبد الشيخ بن منصور بن علي بن سعيد بن أحمد بن عمر بن صالح بن مبارك بن علي بن أحمد بن الحسن بن علي بن جعفر بانجار الكندي السيؤوني الذي توفي بتريس في ١٨ شعبان سنة ١٠٩١ هجرية كان عالماً صالحاً فاضلاً حيث تعلم العلم بسيؤون ثم رحل إلى عينات ثم رجع إلى سيؤون ثم رحل إلى تريس حتى مات بها ، كما أنه يوجد في حضرموت جماعة يقال لهم آل نجار سكنوا بعينات وقسم وهم ليسوا من كندة ، وإنما هم من آل تميم من بني ضنة من قضاعة .

وقد ظهر من هذا البيت من أهل العلم والصلاح منهم الشيخ الصالح عبد الله بن علي بن محمد بن عمر بن أحمد بن سعيد بن عوض بن أبي بكر بن مبارك بن علي بن أحمد بن بن ا لحسن بن علي بن جعفر بن سعيد بن حبيب بن غنم بن عبد الرحمن بن سعيد بن نجار الحضرمي السيؤوني الذي توفي في ١٧ ربيع الآخر سنة ٩٥١ هجرية كان من الصالحين حيث تعلم العلم بشبام حيث قرأ الفقه وغيره وكان عالماً صالحاً ثم رحل إلى تريم ومن تريم إلى سيؤون واستوطنها هو وذريته وبقيت من أعقابه بقايا فكان أكثرهم علماء سيؤون وفقهائها وأدبائها .

(١٢٢) آل باسهل

سكنهم : كانوا من سكان مدينة هينين وحريضة وبلدان الدوعن وهم من بني وهب بن زيد بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى محمد بن سهل بن محمد بن السائب بن عبد الله بن سهل بن سالم بن سهل بن عبد الله بن سهل بن علي بن مبارك بن عمر بن أبي سهل عثمان بن خالد بن طلق بن المنذر بن سهل بن الحكم بن المنذر بن ليث بن قدامة بن سهل بن زيد بن إياس بن النضر بن عوف بن سهل بن عدي بن أسلم بن عوف بن عمرو بن عدي بن سهل بن مالك بن امرئ القيس بن كعب بن مالك بن الحارث بن عمرو بن الحارث بن معاوية بن زيد بن وهب بن زيد بن وهب بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

(١٢٣) آل خماشن

سكنهم : كانوا يسكنون بريدة الدين بحضرموت . وهم من بني الحرث بن شرحبيل بطن من الحوارثة من كندة .

ويقال أنهم كانوا من ولد معديكرب بن الحرث الكندي الحارثي الصحابي رضي الله عنه المتوفي سنة ٥٣ هجرية ، صحابي جليل له وفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

نسبهم : يرجع نسبهم في الأصل إلى خماشن بن قيس بن عبد الله بن معديكرب الصحابي بن الحرث بن شرحبيل بن الحرث بن معاوية بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة.

وقد ذكر أن الجد الجامع لآل خماشن هو عبيد بن محفوظ بن علي بن عبودان بن حمد بن علي بن عامر بن مرضاع بن صالح بن وهب بن يزيد بن ميعيد بن معبد بن سالم بن عابد بن محفوظ بن حرام بن كرامة بن عبيد بن عبد الله بن حكم بن معيط بن عائذ بن عمرو بن خماشن بن قيس .

(١٢٤) آل الوبر

سكنهم : كانوا يسكنون بشبام في حضرموت ، وبعضهم في تريس وحوالي حضرموت ، وهم من بني معاوية بطن من كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى حذام بن الوبر بن علي بن حذام بن عبد الله بن ذبيح بن الوبر بن عبد الله بن عجاج بن عابد بن شميل بن عمرو بن ثابت بن الوبر بن عدوان بن قرن بن عمرو بن قيس بن مالك بن ذهبان بن صباح بن رباح بن عدي بن كعب بن عمرو بن رباع بن قيس بن الجهشم بن امرئ القيس بن الحرث بن هانئ بن يزيد بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وقد ذكر أن آل الوبر في القرن الخامس الهجري كانوا يحملون السلاح وكانوا حلفاء آل باصهي .

وقد ظهر منهم جماعة من الفقهاء منهم الفقيه حسين بن عبد العظيم بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن حاتم بن محمد بن يحيى بن حزام بن الوبر الكندي الحارثي الحضرمي الذي توفي بشبام في ١٨ صفر سنة ٩٧٨ هجرية كان عالماً عاملاً وقد قرأ عدة كتب في العلوم العربية والتصوف والفقه وكان عالماً فقيهاً ومنهم الفقيه محمد بن عبدون بن

إسحاق بن علي بن محمود بن عبد الله بن سهل بن سالم بن ياسين بن سعد بن عمر بن يحيى بن إبراهيم بن سالم بن علي بن يحيى بن حزام بن الوبر الحضرمي الكندي الحارثي الذي توفي بمكة المكرمة بتاريخ ١٨ جمادى الأولى سنة ١٠٩٩ هجرية ، كان عالماً وقد قرأ الفقه والتصوف والنحو ورحل إلى الرباط ثم رحل إلى اليمن وعدن وزبيد والحجاز ثم سمع بالمدينة الحديث وكان عابداً زاهداً صالحاً ظل بمكة المكرمة إلى أن مات بها ودفن بالمعلاة وهو جد آل الوبر وكان له أعقاب في حضرموت بشبام وفي بلاد الأحباش وأفريقيا والصومال وفي بلاد أندونسيا .

(١٢٥) آل بامنصور

سكنهم : بيت آل بامنصور من سكان قسم وعينات في القديم ونواحي حضرموت وهم من بين الصيعر الأكبر بطن وليعة من بطون الحوارثة من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي منصور بن سعدان بن عبود بن عبد الله بن عمران بن نعيم بن عقبة بن حمود بن فقيس بن جّلاس بن مشرخ بن سرحان بن الصيعر الأكبر بن عمرو بن شرحبيل بن امرئ القيس بن معديكرب بن شرحبيل بن امرئ القيس بن عفير بن يزيد بن هانئ بن ريث بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وقد اشتهر جماعة منهم بالعلم ، منهم الشيخ عقيل بن مسلمة بن سعدون بن صالح بن جابر بن محمد بن صلاح بن علي بن ماضي بن يعقوب بن نمار بن عمرو بن فهد بن منصور بن سعيد بن منصور بن عبد الله بن أبي منصور نصر بن سعدان بن عبود بامنصور الحضرمي الوليعي الكندي المتوفي بالحسيسة يوم

الخميس ١١ شعبان سنة ٤٠٩ هجرية ، كان عالماً وقد خرج إلى العراق ومكث ببغداد والبصرة وواسطة وحلة أكثر من إحدى عشر سنة فمات بالحسيسة وكان له عقب . ومن ولده الشيخ الصالح الولي علي بن عبد الله بن منصور بن سعيد بن عمر بن علي بن منصور بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سالم بن علي بن حميد بن عوض بن أبي بكر بن عبدالقادر بن حميد بن علي بن ماضي بن يعقوب بامنصور المتوفي سنة ١٠١٣ هجرية ، كان من الصالحين وقد سكن بعينات وقد توفي بعد القرن العاشر الهجري وقد قيل عنه أنه من المعمرين لأنهم ذكروا أنه عاش مائة عام إلا عام واحد ، وكان له عقب في حضرموت وفي المهجر في عدن ومصوع وسقطرة .

كما أنه يوجد في حضرموت جماعة يقال لهم آل بن منصور كذلك من كندة فأصلهم من اليمن من بلدة بثرب ثم تحولوا إلى ناربة مجاورين لآل باقي مسلم . منهم المرحوم الطيب الحاذق عبد الله بن صالح بن سعيد بن عبود بن الحسن بن سالم بن عمر بن منصور بن عمر الكندي اليثربي المتوفي ببتاوي سنة ١٣٧٣ هجرية ، وكان من رجال العلم والعقل له معرفة بالطب والعقاقير.

(١٢٦) آل باطوع

سكنهم : كانوا يسكنون حريضة وهم من بني شمر بن مخوس بطن وليعة من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عيدان بن سعيد بن طوع بن عامر بن أبي طوع سالم بن معروف بن عبيد بن عبد الله بن حبيب بن سهل بن بشر بن علمان بن بريك بن عمر بن زرعة بن بكر بن أسلم بن فوزان بن سهل بن عمرو بن زرعة بن

ربيع بن معتب بن يزيد بن سيف بن زياد بن عمرو بن مقرس بن عياض بن وهيب بن عمرو بن الحرث بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن عمرو بن شمر بن مخوس بن معديكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة .

ولم يظهر منهم من أهل العلم سوى الشيخ أحمد بن علي بن عبد الوارث بن أحمد بن عبيد باطوع الذي توفي سنة ١٠١٣ هجرية ، كان عالماً عابداً صالحاً وكان له عقب في حريضة .

(١٣٧) آل باخميس :

سكنهم : كانوا من سكان حضرموت وهم من بني السمط بن عمرو بطن آكل المرار من بطون معاوية الأكرمين من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى جابر بن عبير بن ليث بن جابر بن حمدي بن سعيد بن خميس بن خليفة بن أبي خميس بن عمر بن طارق بن علي بن يافع بن ثوران بن عامر بن شهب بن عمرو بن وهب بن المنذر بن سعيد بن عيدان بن عمرو بن كعب بن مالك بن عمرو بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوبة بن الحارث بن امرئ القيس بن معاوية بن الحارث بن آكل المرار عمرو بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

،قد ظهر منهم بالعلم الشيخ عيسى بن ياسين بن سعيد بن محمد بن مسعود بن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن حسين بن عبد الشكور بن عبيد بن طه بن مصطفى بن عبيد أبي بكر بن سالم بن عبد الرءوف بن عيسى بن منصور بن جابر بن عبير بن ليث باخميس الكندي الثوراني

الحضرمي الذي توفي بالهجرين في ١٧ رمضان سنة ١٠٧٥ هجرية ، طلب العلم ببلده ثم رحل إلى تريم وقد تعلم علوم الحديث والتفسير في تريم ثم رحل إلى الحجاز فجلس في مكة المكرمة سبع سنوات حيث سمع الحديث بها وقد رجع إلى الهجرين وعمل بها مدرساً ومعلماً حتى توفي كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة أخرى يقال لهم آل خميس وقبيلة يقال لهم آل بن خميس ، وهذه القبائل ليست من كندة .

(١٢٨) آل بن غانم

سكنهم : كانوا يسكنون مدين بور ومساكنهم في الأصل كانت في ريدة الصيعر ثم تفرقوا في المدن . وهم من بني مشرخ بطن ربيعة بن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى مبارك بن غانم بن سعيد بن غانم بن علي بن محمد بن عوض بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحيم بن غانم بن عبد القدوس بن عمر بن علي بن عبد الوهاب بن غانم بن عمر بن غانم بن سعيد بن غانم بن ليث بن سعد بن علي بن عبيد بن حميد بن غانم بن مالك عدي بن كعب بن امرئ القيس بن عدي بن سعد بن مالك بن طهفة بن عدي بن كعب بن امرئ القيس بن شرمخ بن مالك بن عقبة بن الحارث بن مشرخ بن عدي بن امرئ القيس بن معاوية بن الحارث بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر منهم بالعلم الشيخ الفقيه علي بن بكران بن عمر بن عوض بن عبد القادر بن مسلم بن محمد بن عبيد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحيم بن غانم الكندي الحضرمي ، وكان يسكن تريم .

ومن آل غانم الشيخ سعيد بن حسين بن عوض بن غانم البوري الذي توفي سنة ١٣٤٠ هجرية . وأن بني غانم في حضرموت من بطون مختلفة وفخائذ متنوعة لكن كلها ترجع إلى بطون كندة وأن آل غانم بخالع راشد .

(١٢٩) آل باحمران

سكنهم : كانوا يسكنون ميفعة وهم من بن حمران بن ربيعة بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن حمران بن عائذ الله بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن ناجي بن سعد بن حمدان بن أبي حمدان ربيع بن عمر بن سالم بن علي بن ناجي بن عنيس بن الأسود بن الحارث بن سليمان بن عمر بن حاتم بن عبد الله بن الأسود بن قيس بن حمدان بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر منهم من أهل العلم الشيخ عبد الله بن عبيد باحمران الذي توفي بميفعة سنة ٧٦٢ هجرية ، كان من العلماء الصالحين ومنهم العلامة الفقيه الشيخ سعدان بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن سعيد بن الحسن بن محمد بن الفقيه عبد الله بن عبيد بن علي بن عبد الله بن حسين بن علي باحمدان الكندي الميفعي الذي توفي سنة ١٠١٣ هجرية ، كان من العلماء العارفين طلب العلم بتريم ورحل إلى ظفار واليمن والحجاز وكان عالماً فقيهاً صوفياً وقد رجع إلى ميفعة حتى مات بها .

كما أنه كان يوجد في حضرموت فخائذ أخرى سكنوا ببلد بور يقال لهم آل حمران وهم من بني أحزم بطن صوف من بطون حمير .

(١٣٠) آل العفار :

سكنهم : كانوا يسكنون مدينة تريس ووادي مدر في حضرموت ومسكنهم في الأصل كان في ريدة الدوم ، وهم من بني حارثة بطن من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عيدان بن منصور بن ليث بن علي العفار بن عبد السميع بن سعيد بن زيد بن عبدالله بن عبيدة بن يزيد بن حماد بن سالم بن عمر بن محسن بن زيد بن عامر بن سعيد بن مبارك بن ليث بن سعيد بن ملاح بن عبد الله بن أسعد بن علي بن العلاء بن سليمان بن حماد بن العفار بن يزيد بن قيس بن زرعة بن عدي بن عفير بن عدي بن عمرو بن الحارث بن امرئ القيس بن حارثة بن ربيعة مالك بن كعب بن امرئ القيس بن معاوية بن ربيعة بن حارثة بن وهب بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

ومن مشاهير بني العفار الشيخ صالح بن عبدالرحمن بن علي بن سعيد بن محمد بن أحمد العفار الكندي الذي توفي سنة ١٠٠٩ هجرية ، طلب العلم ببلده ورحل إلى تريم وكان من الصالحين ومات بتريس .

ومنهم الشيخ عبد الله بن محسن بن عبد الرحيم بن محمد العفار الحضرمي الذي توفي سنة ١٠٩١ هجرية وكان من المعمرين حيث عاش ١٠٣ عام .

(١٣١) آل باجثاث :

سكنهم : كانوا يسكنون الدوعن بالجهة القبلية وفي المسفلة . وهم من بني وهب بن أبي شمر بطن الحارث الولادة من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن ظفر بن سعيد بن ظفر بن محمد بن علي بن مبارك بن عمر بن يحيى بن عبد الله بن أبي جثاث عمر بن سعد بن

فرعان بن عامر بن سالم بن سعيد بن عمرو بن قيس بن رازاح بن عمير بن ظفر بن رباح بن صبيح بن عمرو بن كعب بن عدي بن امرئ القيس بن وهب بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية الأكبر بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة جماعة منهم الفقيه عبد الرؤوف بن سالم بن محمد بن سالم بن عبد القادر بن أحمد بن سعيد بن عبد الله بن ظفر بن سعيد بن ظفر باجثاث الدوعني الذي توفي في رمضان سنة ٦٤٠ هجرية ، كان عالماً فقيهاً محدثاً وظل في مكة حتى توفي بها ودفن بالمعلاة . ومنهم الفقيه العلامة الشيخ أبو بكر بن محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن عوض بن عبد الله بن سالم بن مبارك بن عوض بن محسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن منصور بن جعفر بن عبد الله بن ظفر باجثاث الحضرمي الكندي الذي توفي يوم الأربعاء في ١٦ شوال سنة ٩٩٥ هجرية ، كان من العلماء العاملين فقيهاً ورعاً زاهداً عابداً طلب العلم بتريم ثم قدم عينات وكان من المدرسين ببلده وأحبه الناس وكان له أعقاب بأرض الحبشة .

(١٣٢) آل باشاة :

سكنهم : كانوا يسكنون المسفلة بوادي الدوعن ومسكنهم في الأصل في ريدة الدوم ثم تفرقوا في المدن والحواضر وهم من بني زيد بن معاوية الأكرمين بطن من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى حويشد بن عبيد بن أبي شاة واسمه سالم منصور بن علي بن سالمين بن النعمان بن عبيد بن وهيب بن عتبة بن الهادي بن سيف بن عمرو بن حويشد بن عمار بن بريك بن قائذ بن مالك بن ربيع بن حجر

بن حجوان بن عقيل بن رقيش بن رئاب بن عمرو بن حرام بن زيد بن ضبة بن عمرو بن حجر بن شرحبيل بن قيس بن معديكرب بن عمقين بن عمرو بن الحارث بن مالك بن الحارث بن معاوية بن زيد بن ربيعة بن زيد بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر من أهل العلم منهم الشيخ عمر بن عبد العليم بن مبارك بن عمر بن سعيد بن عبد الحليم بن سعيد بن سالم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرشيد بن علي بن مبارك بن عبد القادر بن موسى بن أحمد بن عمر بن حويشد بن عبيد بن أبي شاة الحضرمي الكندي الدوعني الذي توفي بقرية الصدارة بحجر بن دغار في ١٧ رجب سنة ٩٦٧ هجرية . طلب العلم بتريم ثم قرأ عدة كتب في الفقه والأصول والتصوف والتفسير والحديث ثم سار إلى ظفار واليمن والحجاز ثم رجع إلى حضرموت بعد ما أقام بالحجاز ثمان سنوات حيث جلس بالحرمين الشريفين وكان له ذرية باليمن وأفريقيا كما أنه يوجد قبيلة بأرض اليمن يقال لهم قبيلة بن شاة ليسوا من كندة ، وإنما هم من حمير .

(١٣٣) آل بامصباح

سكنهم : كانوا يسكنون بالمسفلة من الجهة القبلية بوادي الدوعن من بلدان حضرموت ومسكنهم في الأصل في بادية الصيعر ثم تفرقوا في القرى والبلدان .

نسبهم : قيل أنهم من ولد الحارث أبي سعيد الشيباني الكندي الصحابي رضي الله عنه ، وهو صحابي جليل وإليه يرجع نسب آل أبي مصباح ويرجع نسبهم إلى رضوان بن علي بن مصباح بن أسلم بن سبرة بن عبد الله بن عبيد بن مصباح بن ليث بن عبد الله بن أبي مصباح علي بن منذر بن حزام بن عمرو بن

يحيى بن عبيد بن طاهر بن العجلان بن حميد بن حزام بن عمرو بن يحيى بن عبيد بن طاهر بن العجلان بن حميد بن حزام بن علي بن حزام بن عمرو بن يحيى بن عبيد بن طاهر بن العجلان بن حميد بن حزام بن سعيد بن عبد الله بن الحارث الصحابي بن سعيد بن قيس بن الحارث بن شيبان بن الفاتك بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة من أهل العلم الشيخ الفقيه العلامة أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن سعيد بن علي بن سعيد بن عمر بن عبد الرحمن رضوان بن علي بامصباح الحضرمي الكندي الذي توفي سنة ٩٣٧ هجرية ، كان فقيهاً عالماً طلب العلم بتريم وقد قرأ عدة كتب ثم رحل إلى الحجاز آن ذاك واليمن وقد قيل عنه أنه حفظ صحيح البخاري والقرآن عن ظهر قلب وكان لهم أعقاب ببلاد الدوعن .

(١٣٤) آل باسلامة

سكنهم : كانوا يسكنون سيؤون عاصمة حضرموت ومدودة والبعض منهم في بلاد الدوعن ومنازلهم في الأصل كانت في بادية الصيعر وقد تفرقوا في المدن والحواضر . وهم من آل باداس كانوا على جد واحد .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى محمد بن سلمة بن عبد الله بن سلامة بن أحمد بن عبود بن عمر أبي سلامة بن عبيد بن سهل بن علي بن شرعب بن هادي بن فلاح بن عمر بن عليان بن سلامة بن رقاش بن عمرو بن سرحان بن داس بن أبي داس عمر بن سويلم بن داس بن ضرار بن عبيد بن ثابت بن عبد الله بن عويصر بن عمرو بن ذي مشفار بن قليع بن ناقش بن كعب بن مالك بن الحارث بن امرئ

القيس بن عدي بن مرة بن خزيم بن الديان بن سعد بن زيد بن مالك بن حاشد بن مالك بن زيد بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر منهم الإمام الفقيه الشيخ سعيد بن زيد بن معروف بن عبد الله بن محمد بن عبد الرءوف بن هادي بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن صالح بن زين بن محمد بن سلمة بن عبد الله بن سلامة بن أحمد بن عبود باسلامة الكندي الحضرمي التريسي الذي توفي بها في ١٧ صفر الخير سنة ١٠٣٨ هجرية . طلب العلم بتريس ثم طاف على علماء حضرموت ثم حج وزار .

ومنهم الإمام العلامة الفقيه الشيخ طاهر بن علي بن عبيد بن أبي بكر بن علي بن الحسن بن طاهر بن عبد الله بن محمد بن سلمة بن عبد القادر بن عبود بن سليمان بن محمد بن سلمة بن عبد الله بن سلامة بن أحمد بن عبود باسلامة المتوفي بالهجرين في ليلة الخميس ٢٩ ربيع الآخر سنة ٦٧١ هجرية رحل إلى تريم وسار إلى قيدون ورحل إلى اليمن وزبيد ثم حج وزار وكان عالماً ولياً صالحاً . ومنهم الفقيه العالم العامل عبيد بن علي بن عبيد باسلامة الذي توفي سنة ٦٦٢ هجرية ، وقد طلب العلم بوادي عمر حيث تعلم علوم العربية والفقه والتصوف . ومنهم فقهاء آخرين ، وآل باسلامة كانوا في الحجاز آن ذاك واليمن وعدن وأفريقيا والهند وأندونسيا .

ومنهم الدكتور عبد الله باسلامة (إستشاري أمراض النساء) بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

(١٣٥) آل بن سعد

سكنهم : كانوا يسكنون مدينة الرحب بوادي عمر في الهجرين ومسكنهم

في الأصل كان في ريدة الدوم ثم تفرقوا إلى المدن والحواضر وهم من بني جثامة بطن من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن عيلان بن عبد الله بن سعد بن عيلان بن عمر بن سالم بن سعيد بن محمد بن سعد بن علي بن عبد القديم بن جابر بن أبي سعد بن ثابت سعد بن عبد الله بن سعد بن عبد الرحمن بن ربيعة بن شرحبيل الصحابي بن عبد الله بن المطاع بن عبد الله بن الغطريف بن عبد العزى بن جثامة بن مالك بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة.

وقد ظهر منهم من أهل العلم الفقيه العلامة علي بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الله بن محمد بن عبيد بن علي بن فضل بن علي بن يحيى بن فضل بن عبد الله بن إبراهيم بن زكريا بن عبد الله بن عبد الله بن عيلان بن عبد الله باسعد الكندي الجثامي الحضرمي الدوعني الذي كان يسكن بوادي عمر الذي توفي بها سنة ٨٦١ هجرية كان من الفقهاء العارفين حيث طلب العلم وقد قرأ عدة كتب وتعلم العربية حيث درس النحو والصرف والبيان والمعاني والتاريخ ثم قرأ كتاب الغزالي الإحياء والكمياء والإقتصاد والأربعين والمنهاج والوسط ثم سار إلى مدينة هينن ثم سار إلى الهجرين ثم سار إلى تريم ثم رجع إلى بلده بالهجرين وتولى وظيفة التدريس حتى توفي إلى رحمة الله تعالى .

ومنهم الشيخ الفقيه عبد الغفار بن معروف بن علي بن محبوب بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن إسحاق بن أحمد بن علي بن إسماعيل بن

إبراهيم بن محمد بن يحيى بن فضل بن عبد الله بن إبراهيم بن زكريا باسعد الحضرمي الدوعني الذي توفي في جمادى الأولى سنة ١٠٦٨ هجرية كان صالحاً فقيهاً طلب العلم بتريم وكان عالماً صالحاً مشتغلاً بتحصيل العلوم الشرعية ثم حج وزار وتعلم العلم من علماء مكة والمدينة المنورة ثم رجع إلى حضرموت حتى مات بالهجرين .

كما أنه يوجد في حضرموت بالجهة القبلية قبيلة يقال لهم آل سعد سكنوا بحريضة والهجرين وهم ليسوا من كندة وإنما عدنانيون من بني سعد بطن من هوازن .

(١٣٦) آل باشميل :

سكنهم : بيت آل باشميل من سكان وادي الدوعن ومسكنهم في الأصل من جبل الكور في بادية الأحقاف وإنما تفرقوا في المدن والحواضر وكانوا في بادية الصيعر وهم قوم من بني حجر بطن من الحوارث من بطون كندة ويقال أنهم من ولد عفيف بن الحارث الكندي الحجري الصحابي رضي الله عنه المتوفي بتريم سنة ٩٣ هجرية وقبره بفريط كان من بادية كندة من أقيال بني الحارث وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم .

وقيل أنه كان في الجاهلية يقود قومه وكان ملكاً عليهم فلما سمع بظهور النبي صلى الله عليه وسلم دعا قومه إلى الإسلام وأسلموا على يديه بعد ما وفد عليه صلى الله عليه وسلم .

نسبهم : يرجع نسب آل باشميل إلى معتب بن شميل بن عقبة بن عياض

بن مالك بن شميل بن إياس بن عفيف بن قرن بن إياس بن عياض بن شميل بن قرن بن معتب بن سعيد بن عفيف الصحابي بن الحارث بن عدي بن الحارث بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلات جماعة منهم الإمام الفقيه علي بن الحسن بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن أحمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن عبيد بن معتب بن شميل بن عقبة بن عياض باشميل الحضرمي الخريبي المتوفي في ١٧ صفر سنة ٦٦٧ هجرية كان عالماً فقيهاً كثير العلم وفور العقل رحل إلى تريم ورحل إلى اليمن ثم سافر إلى مكة كي يسمع الصحيحين ورجع إلى بلاده فأقام بالخريبة فمات بها .

ومنهم الفقيه مسعود بن سعد الدين بن محمد بن مروان بن علي بن أحمد بن يوسف بن إسماعيل بن محمد بن موسى بن أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عباد بن أحمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن عبيد بن معتب باشميل الحضرمي الدوعني المتوفي بحريضة ليلة الأحد في ٢٣ شوال سنة ١٠٩٨ هجرية ، كان عالماً صوفياً .

(١٣٧) آل بن حنيف

سكنهم : كانوا يسكنون جزيرة سقطرة ، وأصلهم من وادي الدوعن وهم من بني ربيعة بن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن حنيف بن عبد القيوم بن محمد بن

حنيف بن طاهر بن علي بن محمد بن حنيف بن عبد الله بن سالم بن عبيد بن حنيف بن سالم بن حنيف بن سعد بن عمرو بن سعد بن ليث بن الحكم بن سعيد بن قيس بن عدي بن عمرو بن كعب بن امرئ القيس بن مالك بن سلامة بن وليعة بن شرحبيل بن السكن بن مالك بن عقبة بن شبيب بن سلمة بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن مالك بن ربيعة الأكبر بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر منهم الشيخ عبد الخالق بن أحمد بن سعيد بن عبد الله بن حنيف الكندي السقطري والذي توفي بأرض الحبشة . وأيضاً منهم الفقيه جعفر بن مسعود بن الحسن بن أحمد بن حنيف الكندي الدوعني الذي توفي سنة ١٠٣١ هجرية ، وكان من رجال العلم والصلاح .

(١٣٨) آل باعتيرة:

سكنهم : كانوا يسكنون خباية تحت تريم وكانوا في الأصل من ريدة الدين وآل باعتيرة من بني معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى راشد بن عتبة بن عتير بن سعيد بن عامر بن عمرو بن عتير بن حبيش بن سعيد بن أبي عتير بن عبد الله بن وهب بن كرمان بن سعد بن عبد الله بن عبيد بن عمرو بن سعد بن كعب بن عبد قيس بن حجية بن مالك بن معدان بن عامر بن معديكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر منهم من أهل العلم قلة قليلة منهم الفقيه الشيخ أحمد بن عبيد بن فرج بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن قحطان بن عامر بن شجعنة بن سعيد بن عامر بن راشد بن عبدين بن عتبة با عشيرة الحضرمي الذي توفي سنة ٨٤٩ هجرية ، كان عالماً صالحاً وقد رحل إلى اليمن وظفار والحجاز طلباً للعلم ثم رجع إلى بلده حتى توفي بها .

(١٣٩) آل الدحوم :

سكنهم : كانوا من سكان الدوعن وهم من بني مقطع النجد بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عمر بن عبيد بن الدحوم بن سالم بنْ عبد الله بن مبارك بن دحوم بن سعيد بن مبروك بن علي بن سالم بن دحوم بن هانئ بن سعد بن عدي بن قيس بن ربيعة بن مالك بن سيران بن سعد بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن سلمة بن هشيم بن مالك بن سلمة بن سعد بن عمرو مقطع النجد بن الحارث بن عمرو بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ذكر أن آل الدحوم وآل بابهير وآل بن دومان كانوا على جد واحد يرجع نسب الجميع إلى عمرو مقطع النجد .

وقد ظهر من هذه العائلة الشيخ الفقيه صالح بن عبد المولى بن علي بن عبد الرحمن بن زين بن أحمد بن شرية بن عبيد بن علي بن عبدون بن عبدالله بن المبارك بن عمر بن حميد بن عمر عبد الرحيم بن عمر بن عبيد بن دحوم بن سالم

بن عبد الله الدحوم الحضرمي الكندي الذي توفي في أجواء عام ١١٧٩ هجرية ، كان فقيهاً ورعاً صالحاً رحل إلى تريم طلباً للعلم وقد تعلم الفقه والتفسير ثم إلى قرية الرشيد ثم رجع إلى بلده حضرموت حتى مات بها وكان له عقب في حضرموت وفي إفريقيا ، كما أنه كان يوجد في حضرموت بطون متنوعة بالتيون بالدحوم منهم جماعة من الأشراف .

(١٤٠) آل باحلكي

سكنهم : كانوا يسكنون بوادي الدوعن ومسكنهم في الأصل كان في ريدة المشقاص ثم تفرقوا في بلدان حضرموت وهم من بني أراش بن عدي بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سليمان بن محمد بن مهدي بن حلكي بن إسحاق بن إبراهيم بن عبيد بن سدوس بن عبد الرحمن بن جابر بن حلكي بن عمرو بن عمارة بن أبي حلكي عبد الله بن جرير بن أيوب بن عبيدة بن مسلمة بن رافع بن خديك بن هشيم بن العلاء بن عدي بن حاتم بن عمرو بن سعد بن عدي بن مالك بن الأسود بن جابر بن علي بن فاحل بن امرئ القيس بن سعد بن مالك بن الأشج بن خرشة بن أراش بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

وقد ظهر منهم من أهل العلم الشيخ الصالح عبد الله بن عامر بن علي بن سعيد بن عبد الحبيب بن محمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي بن سعيد بن علي بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن مهدي بن حلكي بن إسحاق باحلكي الدوعني الذي توفي بقعوضة بتاريخ ١٧ جمادى الأولى سنة ٩٠١ هجرية . طلب العلم بتريم ثم رحل إلى عدن

وقرأ عدة كتب ثم رجع إلى حضرموت فاستوطن بقعوضة حتى مات بها ، وكان من العلماء الصالحين الجامعين بين الفقه والحديث أديباً صالحا. كما أنه كان يوجد في حضرموت قبائل من حمير يقال لهم آل الحالكة .

(١٤١) (آل مجلب :

سكنهم : كانوا يسكنون بالواسطة بظاهر تريم بنواحي حضرموت في حدود عام ٤٦٠ هجرية .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى جبير بن مجلب بن علي بن عبيد بن مجلب بن سعد بن عبد الله بن سرحان بن مجلب بن يحيى بن ذؤيب بن أكلب بن عابد بن قطن بن عبد الله بن طريد بن خالد بن وائل بن عدي بن شراحبيل بن حجر بن الجوف بن سقاف بن مالك بن امرئ القيس .

(١٤٢) آل باعديل :

سكنهم: كانوا يسكنون بوادي الأيسر من بلدان الدوعن ومسكنهم في الأصل بجوزة وجبل الكور، وهم من بني زياد بن حسان بطن ثور بن مرتع من بطون كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى مسلمة بن سلامة بن عديل بن سالم بن عبود بن أبي عديل مسلم بن عبود بن عبدالله بن منصور بن عامر بن الأصم بن سعد بن كثيل بن قعنب بن مالك بن زياد بن زيد بن الحرث بن امرئ القيس بن زياد بن حسان بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

(١٤٣) آل باكلثوم :

سكنهم : بنواحي حضرموت وهم قبيلة من بني مخوس بطن وليعة من كندة وقيل أنهم من ولد عبدالله بن راشد الكندي الصحابي رضي الله عنه المتوفي بشبرة بنواحي حضرموت سنة ٣٧هـ كان أحد الوفد الذين وفدوا من حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الأشعث بن قيس الكندي وكان من سكان نجير تحت تريم فتحول إلى بلاد الكسر وأقام بعد ذلك بشبرة فمات بها. ومن أعقابه آل باكلثوم .

نسبهم: فإنهم ينسبون إلى يحيى بن سعيد بن خيشمة بن كلثوم بن عبدالله بن إبراهيم بن كلثوم بن يحيى بن عبدالرحمن بن سالم بن مصعب بن أحمد بن عمر بن مصعب بن بشر بن فضالة بن عبدالله الصحابي بن راشد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن مالك بن مخوس بن معديكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن كندة .

ومنهم الفقيه محمد بن عبد الشيخ بن أحمد بن عامر بن المجدر بن عبدالله بن عبدالله بن محمد بن مبارك بن علي بن مبارك بن المجدر بن علي بن حبيب بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سعيد بن خيشمة بن كلثوم بن عبدالله بن إبراهيم باكلثوم الكندي الحضرمي المسفلي المتوفي في ١٧ رمضان سنة ٨٣١هـ وكان عالماً فقيهاً صالحاً صوفياً أديباً.

ومنهم: المعلم الأجل علي بن محسن بن عمر بن عبيد باكلثوم المتوفي سنة ٩٨٨هـ رحل إلى تريم .

ومنهم المعلم أبو بكر بن سعيد بن الحسن بن عبيد بن علي بن محسن بن عمر باكلثوم المتوفي بحريضة سنة ١٣٠١هـ .

(١٤٤) آل طرموم :

سكنهم: بيت آل طرموم من سكان شبام وسيؤون وحوالي حضرموت ومنازلهم في الجاهلية كانت في ريدة الدين. وهم من بني مالك بن أشرس الأكبر بن كندة.

نسبهم: يرجع نسبهم إلى طرموم بن سعيد بن عامر بن علي بن طرموم بن سعد بن ليث بن طرموم بن معمر بن الديان بن غنيم بن مالك بن ربط بن راشد بن زيد بن عمرو بن زياد بن قيس بن عمرو بن حاشد بن صعب بن مالك بن امرئ القيس بن معاوية بن الحارث بن سعد بن مالك بن أشرس الأكبر بن كندة.

وقد ظهر منهم من أهل العلم المعلم الشيخ أحمد بن علي بن موسى بن أحمد بن سعيد بن بكار بن محمد بن يسلم بن أحمد بن ناصر بن علي بن منصور بن سعد بن سلام بن بطين بن سعيد بن خميس بن علي بن سعد بن طرموم بن سعيد بن عامر بن علي بن طرموم الكندي المالكي الأشرسي المتوفي بشبام في ١٨ محرم سنة ٨٦٩هـ كان فقيهاً صالحاً طلب العلم بشبام وتعلم العلوم العربية وعلوم التفسير وسار إلى تريم ورحل إلى اليمن وقد توجه إلى مكة المكرمة وقد زار ، وسمع الحديث بمكة من الإمام الحافظ شمس محمد بن عبدالرحمن السخاوي، وقد استوطن بالحرمين مدة طويلة ثم رجع إلى حضرموت فأقام بشبام مدرساً من الزمان إلى أن جاءته المنية فمات ثم ترك عقب له ومن أعقابه الفقيه

عبدالغني بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف بن الفقيه أحمد طرطوم الذي توفي سنة ١٠٩٨هـ بمكة المكرمة وكان له عقب في حضرموت وفي المهجر بأندونيسيا .

(١٤٥) آل بهيان :

سكنهم :سكنوا بوادي الأيسر .

نسبهم : هم من ولد ربيعة بن حوط بن رئاب الحجرافي الصحابي الكندي المتوفي سنة ١٠١هـ وإليه يرجع بيوتات آل باحشموس وآل با المنقري وآل فقعس وآل صبيح وآل باقازي وفخائذ أخرى ، وقد ذكر رأي أن آل بهيان من نسله . وأن الجد الجامع لهم هو فضل بن عبيد بن سالم بن مكرم بن بهيان بن محمد بن مرخان بن علي بن سهل بن بهيان بن عبيدالله بن عامر بن سعد الله بن يسر بن عبدالله بن سالم بن بهيان بن عغير بن السائب بن مالك بن يزيد بن حسان بن زياد بن مالك بن ربيعة الصحابي بن حوط بن رئاب بن الأشتر بن حجوان بن فقعس بن حجر بن الحارث بن امرئ القيس بن مرة بن مالك بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن مرتع بن ثور بن معاوية بن كندة .

ومنهم الشيخ العالم الصالح معروف بن عمر بن سالم بن عبيد بن أحمد بهيان المتوفي سنة ١٠٧١هـ وقد انتقل إلى عينات ثم قام بأداء فريضة الحج ورجع إلى حضرموت وذب إلى تريم لتلقي العلم أيضاً ، وكان عالماً صالحاً فقيهاً مرشداً .

(١٤٦) آل با بكير :

سكنهم : هم من سكان بجير بنواحي تريم من بلدان حضرموت كانوا في القرن الخامس الهجري فقهاء حضرموت وقضاتها وهم قبيلة من مقطع النجد وكانوا هم أكبر قبائل كندة في الجاهلية .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبيد بن بكير بن سعيد بن عوض بن بكير بن سالم بن بكير بن عكابة بن نذار بن أبي الركب بن رويشد بن الكز بن عمرو بن سعد بن مبارك بن سعيد بن مياح بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن عدي بن كعب بن سعد بن عدي بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن عيدال بن معاوية بن هانئ بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن أبي عمرو بن مقطع النجد عمرو بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

ومنهم الإمام المفسر المحدث الفقيه القاضي أبو بكر بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبيد بن بكير بن سعيد بن عوض بن بكير بن سالم بن بكير بن عكابة بن محمد بابكير الكندي التريمي الشافعي المتوفي بتريم ليلة الجمعة في ١٢ جمادي الآخرة سنة ٦١٣هـ طلب العلم .

ومنهم الفقيه العلامة إبراهيم بن يحيى بن عمر بن أحمد بن موسى بن علي بن محمد بن سعد بن سالم بن علي بن سعيد بن أبي بكر بن عمر بن سعيد بن صالح بن عوض بن عبدالله بن عبدالملك بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبيد بابكير الدوعني المتوفي بالمسفلة في ١٧ صفر سنة ١٠١٧ هـ كان عالماً فقيهاً نبيلاً برع في علوم الفقه وزار عينات وكان من ذوي الفضل والعبادة .

كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة يقال لهم آل بكير يرجع نسبهم إلى حمير كما أنه يوجد في مصر أناس يقال لهم بنو بكير وهم من الأنصار من ولد جابر بن عتيد الصحابي .

(١٤٧) آل ذبيح :

سكنهم : كانوا من سكان حضرموت بالجول ، ويقال أنهم من ولد سلامة بن صبيح الكندي الذي توفي بشبام بحضرموت سنة ١٣ هـ .

نسبهم : ذكر ابن شنبل صاحب التاريخ أن آل بن ذبيح بالجول وبلاد الدوعن وحوالي حضرموت من ولد الشاعر المخضرم سلامة بن صبيح ولكن صاحب كتاب الدرر والياقوت ذكر أن نسبهم يرجع إلى سعد بن خضرم بن ذبيح بن عبدالله بن سالم بن عبيد بن علي بن عبدون بن سلامة بن ذبيح بن نضر بن علي بن بكر بن عامر بن بريك بن عبدالله بن ذبيح بن عنان بن مالك بن سعد بن قيس بن عمرو بن قيس بن عدي بن سعد بن قيس بن كعب بن الحارث بن سلامة بن صبيح بن الحرث بن امرئ القيس بن معاوية بن حجيه بن حجوان بن حبيب بن زئاب بن ربيعة بن دلان بن حبيب بن امرئ القيس بن معديكرب بن عمرو بن الحارث بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وقد ظهر من آل بن ذبيح جماعة منهم المعلم الشيخ علي بن صالح بن عامر بن سعيد بن ذبيح الكندي المتوفي سنة ١١٠٩هـ كان من المعمرين وقد ذكر أهل التاريخ أن آل بن ذبيح كانوا في حلف مع آل الجرو وآل بن طيف في الحرب على آل الوبر وآل باصهي .

(١٤٨) آل غرس :

سكنهم : هم من سكان ميفع وبعض نواحي حضرموت وهم أهل العلم

والهمة وقد ذكر أنهم انقرضوا بعد الحادي عشر الهجري ولم يبق منهم إلا في أفريقيا الشمالية فأصلهم من حضرموت. وهم بني ربيعة بطن معاوية الأكرمين من بطون كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى همام بن غرس بن صالح بن عبود بن غرس بن علي بن حمود بن نصر بن علي بن غرس بن همام بن عمرو بن عدي الصحابي بن همام بن مرة بن حجر بن ربيعة بن معاوية بن الحارث ابن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة .

ومنهم الفقيه أبو بكر محمد بن علي بن عوض بن قتحان بن أحمد غرس الحضرمي الكندي المتوفي سنة ٩٣١هـ كان من الفقهاء الصالحين، طلب العلم وقد رحل إلى تريم .

ومنهم المعلم صالح بن عمر بن ناجي بن سالم بن عمر غرس الحضرمي الدوعني المتوفي بها في ١٧شعبان سنة ١٠٣١هـ قدم عينات بعد وفاة الشيخ أبي بكر بن سالم رحمه الله ورجع إلى بلاده وحج ثلاث مرات وقرأ بمكة المكرمة.

ومنهم سعيد بن أحمد بن إسحاق غرس الرحبي الكندي الحضرمي المتوفي سنة ١٠٥١هـ ، وكان من ذوي الفضل والمكانة عالماً صالحاً صوفياً وقد رحل إلى حريضة ثم إلى الرحب بوادي عمد كي يعلمهم كتاب الله وظل في عمد أعواماً حتى قتله بعض الأشرار .

كما أنه يوجد في بلاد الشام قوم يقال لهم بنو غرس يرجع نسبهم إلى الأنصار.

لوحة رقم : ٩

(٢)

بنو السكون بن أشرس بن ثور (كندة) بن المقدمة ١٤١ - ١٤٨ من الجزء الأول من النسب الكبير.

أشرس

السكون

شبيب — عقبة (١)

أشرس — كنامة (١)

عدي — [تجيب] — سعد

- عدي: شوم — أذاءة — عايش — أبدا
  - وائل: خويلد، عامر، نعم، عمرو، عبد الله (الشاعر)، حباشة، كلثوم
    - قيسبة (الشاعر) — حارثة (الشاعر) — الضحاك
  - الحارث: سلمة أبو العيفي — قيس
    - ربيعة، عبد الله، ربيعة (ابن النعمان)، قيس
    - عمرو، عبد الله، الحوفة
  - عوف، حنظلة، يزيد، مجالد، عبد الله، مرثد
- سعد: النجر — نفل — عفاء — معاوية — أسامة — عبد الله — الزوذان — أبو عان
  - النجر: أسامة — قيس — مرثد (مخرّبة) — مالك — القيس
    - ذلف، قيس
    - مرثد: الحارث، مرة، [شراع]، سلمة
      - عمار (أبو الليل الشاعر)، أشيم
      - علي
    - القيس: عبد الله، حوالة
    - عمرو بن عبد الله، عامر (أبو بلال)، غسان، عبد الرحمن
  - أسامة: حصين، معاوية
    - سعد، مخلد (١)، عبد شمس، الحارث، حلزرة
      - سعد: حرب، عيابة، غسان، عبد الرحمن، عيابة، غسان
      - عبد شمس: سعد، حارثة، مالك
        - أبي، قيس (٢)، قنان
          - حارثة، عوف
            - سلمة، عايش، الزبال، يزيد (ابن المعصّب)
            - حارثة، بشر، عمار، حوّه، كنانة (١)
        - جفنة، حزم، معاوية
  - أبو عان: سلمة، مالك، صريح، عوف، سليمان، بشر، كنانة

(١) جاري كما سلك والمتعقب ربيعة بدلاً من مخدة بينما في النسب الكبير بمخدة.

لوحة رقم : ١٠

(٩)

نسب شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس
١٢٧ - ١٣٢ من الجزء الأول من النسب الكبير

(شبيب)
شكامة

- [سلمة
  - أبامة
    - حذيرة
    - معاوية
    - الحارث
    - أعيا
    - عبد الحي
    - عبد الملك
      - غسان
      - عبد مرعة
      - الكندي
      - بشر
  - عوف (١)
  - عامر
    - معاوية
    - المضرب
      - معدان
        - الحارث
        - أوس
        - كبيشة
      - جحيفة الشعر
      - النزيه
        - سلمة
        - قتادة
        - جزامس (الشاعر)
        - معدان
  - الحارث
    - حديقة
    - لبيد
    - نائل
    - عمرو
    - الحصين
    - يزيد
    - معاوية
- كعب
- ربيعة] ، بنو غاضرة
  - عمرو
    - صنيع
      - سلمة الشاعر
    - النمل
    - مالك
      - عتبة
        - حمزة
          - الحارث
            - المشمر
            - حصين
            - أغار
            - شابرت
            - علاق
            - عبد الله
            - عمرو
            - تميم
            - الأشتل
            - الجراح
          - مالك
            - حجارة
              - عتيبة
                - عدس
                - شريك
                - حنظلة
              - زريع
                - عبد يغوث
                - أرقم
                - حمزة
                - عمير
                - عاصم
                - جنة
            - جناب
              - مالك
              - الحرث
              - الشعر بجي
              - مالك
      - ربيعة
        - مالك
        - الأسود
        - قتادة
        - سلمان
        - زاهر
    - مرة
    - حمار (٢)
    - الحارث
  - مرة

(١) جارى كا سكل شبيب بلا من عوف وجعلهم المقتضب خمسة وهم، عمرو، وعامر، والحارث، وأبامة، وشبيب.

(٢) جعله كاسكل حمار وجعله المقتضب حمازا.

لوحة رقم : ٤١

(٩)

بنو عقبة بن السكون بن أشرس بن الثعمة (?)

١٢٦ - ١٤١ من الجزء الأول من النسب الكبير

(١) جعله النسب الكبير عرضي وجعله المختصر والمقتضب وكاسكل أعاصي. (٢) ذكره النسب الكبير ولم يذكره كاسكل.

(٣) أولاد مالك لم يذكرهم النسب الكبير ولا المختصر ولا كاسكل، ولكن ذكرهم فقط المقتضب. (٤) في النسب الكبير والمقتضب زبان بالزاي وفي المختصر وكاسكل ربان بالراء، علماً بأنه كان لدى كاسكل ربان بالراء المفتوحة والميم (?) المشددة.

فروع السكون من كندة

(١) آل محفـوظ :

سكنهم : في حضرموت من بني المخصف بطن من عقبة السكون من قبائل كندة ، ومنازلهم بوادي عمر والهجرين ،والأصل من ريدة الدوم ثم تفرقت في بلدان حضرموت بالجهة القبلية .

ويقال أنهم كانوا من ولد لقيط بن أرطاة بن عمرو المخصفي السكوني الكندي الصحابي المتوفي بوادي عمد سنة ٤٣ هجرية حيث ذكروا عنه أنه له صحبة وأسلم قديماً وقد تحدث عنه الهمداني أنه أسلم مع كندة ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى بلاده في عهد الخليفة أبي بكر لمحاربة أهل الردة .

نسبهم : يرفع عمود نسبهم إلى هذا الصحّابي الجليل ، ويرجع أصولهم إلى محفوظ بن معتب بن سعد بن حمد بن ثابت بن محفوظ بن بكر بن سعد بن وائل بن النعمان بن سالم بن حميد بن عائذ بن محفوظ بن علي بن علقمة بن الأسود بن الحارث بن المخصف بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وكان لهم أعقاب بالهجرين وبلاد الدوعن وماوالاها في حضرموت كما أنه كان يوجدلهم فروع غزيرة في الهند وعدن وإفريقيا وبلاد الأحباش والحجاز وأندونسيا .

وسوف تخصص لهذا القبيلة من كندة باب مستقل وهو الباب الأخير من هذا الكتاب نذكر فيه أقسام آل محفوظ وفروعهم .

والقبيلة آل محفوظ ينسب مؤلف هذا الكتاب المسمى كندة الأسطورة والتاريخ .

● آل مساعد :

سكنهم: بوادي عمر، من قبيلة آل محفوظ من ولد لقيط بن أرطاة السكوني الكندي الصحابي وهم من بني عقبة بطن السكون من قبائل كندة.

نسبهم: يرجع نسبهم إلى هادي بن مساعد بن عمر بن محفوظ بن سالم بن مساعد بن مبارك بن علي بن عمر بن هادي بن مساعد بن عمر بن ثابت بن محفوظ بن معقب بن سعد بن حمد بن ثابت بن محفوظ بن بكر بن سعد بن وائل بن النعمان بن سالم بن حميد بن عائذ بن محفوظ بن علي بن علقمة بن الأسود بن علي بن الربيع بن مسلمة بن محفوظ بن لقيط الصحابي ابن أرطأة بن عمرو بن عدي بن الحارث بن المخصف بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وبيت آل مساعد من أوسط قبيلة بن محفوظ، ويوجد جماعة منهم في المهجر وجماعة منهم في جاوا الوسطى وبالي ويعيشون بالتجارة والحرفة الصالحة ،كما أنه يوجد جماعة في المهجر يقال لهم آل مساعد من قبائل قتادة بن عجلان من أشراف مكة ومنهم العلامة المجاهد زيد بن مساعد الذي توفي ببلد بوقور عام ١٣٥٥هـ .

● آل ماضي :

سكنهم : بيت آل ماضي يسكنون ببلاد الدوعن والهجرين وهم من قبيلة آل محفوظ .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى حميد بن ماضي بن عامر بن عبد الله بن ماضي بن علي بن رمضان بن علي بن ثابت بن ماضي بن بشر بن عبد الله بن مساعد بن سالم بن ماضي بن محفوظ بن علي بن علقمة بن الأسود بن علي بن الربيع بن سلمة بن محفوظ بن لقيط الصحابي بن أرطأة بن عمرو بن عدي بن الحارث بن المخصف بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

ومن آل ماضي الفقيه علي بن فارس بن أحمد بن عبيد بن عبد الله بن عمر بن سالم بن مبارك بن فارس بن محفوظ بن عبد الله بن ماضي المتوفي بالهجرين في ٢٧ ربيع الأول سنة ١١٥٤ هجرية ، وآل ماضي كانوا في المهجر وبارض الهند وأندونسيا بجاوا الوسطى وسربابة .

كما كان يوجد في حضرموت قبائل أيضاً يقال لهم آل ماضي . وهم من حمير وأيضاً في اليمن قبيلة يقال لهم بني ماضيّ .

(٢) آل بن لادن :

من سكان الحبيل ، وادي ليسر . ثم تفرقوا في الوديان والحضر من بلدان حضرموت ووادي الدوعن ، ومنازلهم في الأصل من ريدة المشقاص ثم تحولوا إلي المدن في حضرموت .

وهم من بني قرط بن عنان ، بطن من سوم من بطون كندة . فيرجع نسبهم إلى عبيد بن لادن بن عبد الله بن المقنع بن يسلم بن لادن بن حبيب بن حمد بن عقبة بن عبيد بن علي بن المهن بن عبد الله بن عدي بن كعب بن قرط بن عنان بن عامر بن عبد الله بن مالك بن امرئ القيس بن الحارث بن

معاوية بن مالك بن راشد بن سلمة بن سوم بن عدي بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

ومنهم المعلم الفقيه أبو بكر بن محمد بن عوض بن لادن المتوفي سنة ١٠٧١ هجرية ، قدم إلى عينات وقرأ على السيد أحمد بن الحسين بن الشيخ أبي بكر بن سالم ، فأجازه وألبسه وقرأ عليه المنهاج للنووي والرسالة للقشيري ثم ذهب إلى الفقيه أبا بكر بن محمد بانافع فأخذ عنه بقية علومه ، ثم انتقل إلى الرحب بوادي عمد معلماً ناشراً للعلم وفيه مات .

ومنهم المعلم المرشد سعيد بن عمر بن علي بن محمد بن عوض بن أحمد بن لادن الحضرمي المتوفي في ١٩ شعبان سنة ١١٥١ هجرية . قدم على السيد علي بن الحسن العطاس العلوي ، بعد ماحل بالمشهد . زاره مراراً واتصل به وقرأ عليه ، وأمره أن يعلم القرآن للصبيان بمشهد الغوار .

ومنهم الفقيه الصالح محبوب بن منصور بن عبد الله بن أحمد بن محسن بن عبود بن لادن الحضرمي المتوفي سنة ١٠٨٩ هجرية .

ولم أقف على غيرهم وأعقابهم اليوم ببلاد الكسر والدوعن في حضرموت وفي المملكة العربية السعودية وبلاد اليمن وزنجبار والهند .

كذلك منهم محمد بن عوض بن لادن الملقب بالمعلم صاحب أشهر شركة للمقاولات والبناء في المملكة العربية السعودية والتي امتد صيتها بعد أن تكرمت حكومة المملكة العربية السعودية وأسندت لهم بناء وتوسعة وصيانة الحرم المكي الشريف ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة .

وعرف عن هذ الطيب الطاهر محمد بن عوض بن لادن الورع والصلاح وحب الناس ومساعدة الأقربين من أهله وجماعته . وترك سيرة طيبة وأبناء صالحين .

ويتولى الآن إدارة المجموعة بكر محمد بن لادن بعد وفاة أخيهم الأكبر سالم ، وقد استطاع المهندس بكر محمد بن لادن بأن يجعل من مؤسسة محمد بن لادن مجموعة عملاقة على مستوى الشرق الأوسط ، وحين قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بعمل أكبر توسعة عرفها التاريخ الإسلامي للحرم المكي الشريف ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت شركة بن لادن هي الشركة المسئولة عن تنفيذ هذا المشروع . وقد سار الأبناء على نهج المعلم الفاضل وأخص بمن أعرفه منهم :

عيسى بن لادن : رجل أعمال وله شركة خاصة في قطاع المقاولات والوكالات التجارية .

صالح بن محمد بن لادن : عضو مجلس إدارة الغرف التجارية الصناعية بجدة وعضو تنفيذي في مجموعة بن لادن .

طارق محمد بن لادن : عرف عنه الورع وحب مساعدة المسلمين خاصة في شرق آسيا ، وله شركات تجارية ومستشفيات .

الدكتور عبد الله بن لادن : دكتوراه في القانون ويعمل الآن في الولايات المتحدة الأمريكية وقد تقابلت معه عدة مرات أثناء تحضيري للماجستير في القانون في ولاية كاليفورنيا ، وهو أستاذ في علمه وأخلاقه .

(٢) آل باقبص :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلاد الدوعن وحريضة وحواليها وهم من بني أسامة بطن سعد بن أشرس من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى يزيد الملقب بأبي قبص وهو عمر بن عبد الله بن سالم بن زيد بن سعد بن حسان بن ليث بن ظبيان بن عمار بن قبص بن سعيد بن يزيد بن عمرو بن صالح بن سعد بن سعيد بن مالك الصحابي ابن عتاهية بن حرب بن سعد بن معاوية بن حفص بن أسامة بن أشرس بن كندة .

وقد ذكر أن مالك بن عتاهية الكندي الصحابي رضي الله عنه له صحبة وكان من سكان شبوة حيث قال ابن جرير عنه أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من حضرموت وأسلم وحسن إسلامه وإليه يرجع نسب بعض سكان حضرموت ، وقد ذكر شنيل في تاريخه أن آل باقبص ينسبون إليه .

وقد ذكر صاحب كتاب الدرر والياقوت أن الذي ينتسب إلى هذا الصحابي هو الفقيه خالد بن سليمان بن معروف بن محمد بن عقبة بن صالح بن عبد الله بن داود بن السائب بن يزيد المكنى بأبي قبص الحضرمي العمري الذي توفي سنة ٧٠٢ هجرية . كان من أهل العلم والصلاح . رحل إلى اليمن طلباً للعلم وقد حج بيت الله الحرام ثم رجع إلى بلده ودخل تريم ، وهو الجد العشرين للمكرم أحمد بن عبد الله باقبص ، كان من سكان الحجاز وكان تاجراً في السوق العلوي بجدة وكان كريماً ينزل إليه الحجاج الحضارم ، وأما عقب الفقيه خالد كانت في حضرموت وفي الحجاز واليمن وعدن وأفريقيا وسقطرة وأندونسيا .

(٤) آل باكرمان:

سكنهم: بيت آل باكرمان في بادية الديرة تعرف بديرة باكرمان هم من بني تجيب بطن من شبيب بن السكون من كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى كرامة بن كرمان بن سعيد بن زيد بن حبيب ابن عوض بن سبيع بن سعيد بن عامر بن كرمان بن سهيل بن عمرو بن مالك بن عبدالله بن كرمان بن سعيد بن الحصين بن حجاج بن عمرو بن الربيع بن شبيب بن عمرو بن شرحبيل بن معاوية بن الحرث بن تجيب بن سعد بن أشرس الأصغر بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر ابن كندة .

وقد ذكر أن جماعة من بني كرمان مجاورين لصيعر الأكبر من قبائل كندة يقال لهم بنو سعد وبنو لقيط وبنو سليم منهم آل محمد بن الليث.

ومقدم بني كرمان في القرن السادس الهجري سعد بن عبود باكرمان وعقبة وشبيب وأشرس الأصغر من قبائل كندة في الجبال وكان تجيب ذكياً له فهم وذكاء يسكن بالديرة ويكاتب أمراء اليمن في عصره .

وقد طلب العلم منهم سعد بن كرامة بن عامر بن علي بن ليث بن سعد باكرمان الكندي المتوفي سنة ٨٩٩هـ وكان من أهل الصلاح والفضل وكان له أعقاب في حضرموت وفي المهجر في بلاد الهند وأفريقية وعدن وسقطرة وظفار وأندونيسيا بجاوا الوسطى .

(٥) آل باحشوان :

سكنهم : من سكان مدينة بور ووادي مدر وحوالي حضرموت وسكنهم في الأصل في ريدة الدوم وإنما تفرقوا في المدن والحواضر وهم من بني تجيب بطن

شبيب بن السكون من كندة : وقيل أنهم كانوا من ولد شراحيل بن مرة الصحابي الكندي السكوني رضي الله عنه المتوفي سنة ٩٩هـ وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى أبي حشوان اسمه نعيم بن صعقوان بن حشوان بن نصر بن خميس بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن حشوان بن عبيد بن علي بن نعيم بن ثابت بن عبدالله بن أسيد بن بردعة بن شيبر بن نافع بن أبي قرة بن شبيب بن سلمة بن عاصم بن شراحيل الصحابي بن مرة بن عاصم بن عمرو بن قيس بن عدي بن مالك بن عمرو بن سلمة بن مالك بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

ومنهم الفقيه عبدالله بن علي بن عثمان بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيد بن أحمد بن عثمان بن الحسن بن أبي بكر بن طارق بن محسن بن عثمان بن سعد بن نصر بن سعيد عبيد بن سعد بن أبي حشوان نعيم بن صعقوان بن حشوان بن نصر بن خميس با حشوان الحضرمي المتوفي ببور ليلة الاثنين ١٩ رمضان سنة ٨٥٠هـ .

طلب العلم بتريم وكان عالماً عاملاً فقيهاً كاملاً .

وكان منهم الفقيه عثمان بن أبي بكر بن سعيد بن عبد القدوس بن عبيد بن سالم عبود بن محمد بن سالم بن أحمد بن عثمان بن الحسن بن أبي بكر بن طارق باحشوان المتوفي ببور في ١٨ ربيع الأول سنة ١٠١٣هـ ، وكان فقيهاً صالحاً وتوفي في بلده .

ومن أحفاده الشيخ الصالح المجد الفاضل العبقري عبدالرحمن بن سالم بن

أحمد بن علي بن الفقيه عثمان بن أبي بكر باحشوان المتوفي ببلد ضما بأرض اليمن سنة ١١٠٥هـ عند رجوعه من والحج .

ومن أحفاده الشيخ العالم سعيد بن عثمان بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن الفقيه عبدالرحمن بن سالم باحشوان الحضرمي المتوفي سنة ١٣٩١هـ كان صالحاً عابداً غنياً وكان في أوائل عمره يتجر وله مراكب تسافر في بضاعته إلى سواحل ملايا ومراسي ملاكة وسنغافورة وسيام ورنقوف وبومباي وميلانو وإلى بحر عمان وسقطرة وسواحل حضرموت الشحر والملك وأصبح متريثاً غنياً أصاحب مال كبير فاستوطنت مدينة سرقاية حاضرة جاوا الشرقية وتزوج وأسس بنيانه وله حملة تعرف بزقات باحشوان . بها داره وأمواله ومسجده وكان هذا المسجد معروف باسمه . وتوفي وقبره بمقبرة ساوة . وكان له ولد فقيه اسمه أبو بكر سعيد بن عثمان باحشوان المتوفي سنة ١٣٢٠هـ .

كما يوجد جماعة وهم أولاد سالم بن سعيد باحشوان وهم في قرس بجاوا الشرقية وغيرهم . وكان بقيت منهم بقايا كثيرة في بور وحوالي حضرموت وفي المهجر في بلد بوش بأرض الحبشة وزيلع وعدن وحيدراباد وملايا وسنغافورا وبلاد أندونيسيا وبلاد أخرى .

(٦) آل بادغيش :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلاد الدوعن منهم في بلد قيدون ، وهم من بني سعد بطن من أشرس الأكبر من كندة . ومنازلهم في الجاهلية كانت في بادية الصيعر بالريدة ، وبعد الإسلام تفرقوا إلى المدن والحواضر .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سعيد بن غبش بن مبارك بن سعد بن عمر

بن أبي دغيش بن سالم بن عبود بن بكر بن سعد بن علقمة بن حجر بن سلمة بن مخيمس بن امرئ القيس بن شرحبيل بن عمرو بن الحرث بن معاوية بن أسامة بن سعد بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد اشتهر منهم الفقيه عمر بن رشيد بن هادي بن صالح بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبيد بن دغيش بن عوض بن عمر بادغيش الدوعني الحضرمي الذي توفي سنة ٧٩٥ هجرية ، كان عالماً عاملاً عابداً من حملة العلم. رحل إلى تريم ثم رحل إلى اليمن وظفار والحجاز .

ومنهم الفقيه علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن علي بن أحمد بن دغيش بن عوض بن عمر بادغيش الذي توفي بقيدون سنة ١٠٠٩ هجرية . كان من أهل الفضل والصلاح .

ومنهم الفقيه الشيخ عبد الله بن سعيد بن سالم بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن دغيش بن عوض بادغيش الحضرمي القيدوني الذي توفي سنة ١١٨٩ هجرية ، نزل تريم وكان عابداً صالحاً وكان يوجد من أعقابهم في حضرموت بقيدون وبلاد الدوعن والحجاز وعدن والهند .

(٧) آل باجنيد :

سكنهم : كانوا يسكنون حريضة وبلدان الدوعن وسكنهم في الأصل كان في بادية الأحقاف ، وهم من بني شبيب بن أشرس بطن السكون من بطون كندة.

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحيم بن يعقوب بن الجنيد بن مزاحم بن الجنيد بن عمر بن عبيد بن أبي الجنيد علي بن مختار بن عبد الشيخ بن وهب بن بريك بن سعد بن مخرمة بن سعيد بن ذي الأشفار بن عمرو بن مليكه بن سعد بن عدي بن حويبر بن عمرو بن ناقد بن كلثوم بن عمرو بن سلمة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن راشد بن سلمة بن شبيب بن أشرس الأصغر بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة.

وقد ظهر منهم الفقيه علي بن عبد المجيد بن عمر بن علي بن عبد الله بن الجنيد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن عبيد بن أحمد بن الجنيد بن عمر بن محسن بن الفقيه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحيم بن يعقوب بن جنيد بن مزاحم باجنيد الحضرمي الكندي الذي توفي في ١٧ محرم سنة ٩٠٤ هجرية . كان عالماً صالحاً تعلم العلم بعينات ثم رحل إلى تريم ، ومنهم الشيخ سراج الدين بن أبي بكر بن عبد الله بن علي باجنيد الحضرمي المكي الذي توفي بمكة سنة ١١٣٥ هجرية وكان يصلي بالناس في المسجد الحرام بمكة.

كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة أخرى يقال لهم آل باجنيد أيضاً وهم من آل باوزير وهم من قريش ،وقبيلة أخرى يقال لهم آل جنيد وأخرين يقال لهم آل الجنيد وهم من السادة باعلوي .

(٨) آل باطرفي :

سكنهم : بيت آل باطرفي بوادي الدوعن في القارة وقيدون وبلدان حضرموت بالجهة القبلية، وهم قوم بني تجيب بطن تجيب بن السكون من كندة.

نسبهم: يرجع نسبهم إلى محفوظ بن أبي طرفي عمر بن حمود بن عبدالله بن سعد بن ذئب بن فقحس بن ذي لوءة بن مرثد بن امرىء القيس بن ذي لعار بن مرثد بن عدوان بن سعيد بن غتم بن عبيد بن سعد بن شرحبيل بن خميس بن مشرخ بن إمرىء القيس بن سعد بن غنم بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وممن اشتهر منهم بالعلم الفقيه عبدون بن علي بن سعيد بن عبدالرحمن بن عوض بن علي بن مبارك بن منصور بن عبد بن راشد بن عبدالله بن محمد بن سعد بن عامر بن سعيد بن منصور بن أحمد بن عوض بن علي بن عمر بن عثمان بن سعيد بن عبدالله بن محفوظ بن أبي طرفي عمر الكندي التجيبي الدوعني الذي توفي سنة ٩٨٩هـ وقد طلب العلم ورحل إلى الهجرين وكان له أعقاب ببلاد الدوعن وفي المهجر بالحبشة والحجاز وعدن والهند وحيدراباد وفي اندونيسيا في جاوا الشرقية .

(٩) آل با يزيد :

سكنهم :بيت آل بايزيد، بوادي عمد وبوادي الدوعن وحوالي حضرموت وهم من بني عقبة بن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى يزيد بن أبي يزيد بن سالم بن سعيد بن زياد بن يزيد بن عمر بن مبارك بن علي بن لقيط بن جذيمة بن عمرو بن قيس بن الجعد بن عجلان بن يزيد بن خالد بن هشيم بن يزيد بن مالك بن الحرث بن إمرىء القيس بن كعب بن عبدالله بن عدي بن إمرىء القيس بن عدي بن الحرث بن عدي بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر جماعة من أهل القرن الثامن الهجري من حملة العلم ومنهم الإمام الشيخ أبو بكر بن يحيى بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن علي بن يحيى بن الحسن بن مزاحم بن عامر بن علي بن ليث بن عبدالله بن عمر بن اسحاق بن سعد بن زيد بن أبي زيد الكندي الساكن وادي عمر والذي توفي ليلة الخميس في ٢٦ جماد الأولى سنة ٨٩٧هـ وقد تعلم الفقه والأصول والتصوف ورحل إلى تريم ثم عاد إلى وطنه بوادي عمد فبقي في موطنه إلى أن مات . وقصد إليه الناس وشدت إليه الرواحل وتواردت عليه الوفود والزوار للاخذ عنه والتبرك بعلمه وصلاحه .

ومنهم الفقيه علي بن علي بن عبدالرحمن بن سالم بن عبدالله بن يحيى بن ليث بن عمر بن مبارك بن أحمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن علي بايزيد الدوعني الشحري المتوفي بوادي عمر في ١٧ صفر سنة ٩٧٥هـ .

كان عالماً صالحاً فقيهاً قرأ على كثير من علماء تريم ورحل إلى عينات ورحل إلى شبام وتعلم الفقه وكان من الفقهاء البارزين في دوائر العلوم الشرعية فمات بعمد وكان له عقب ببلاد الدوعن وعمد وبلدان حضرموت وفي المهجر في عدن والحجاز .

(١٠) آل باخريصة:

سكنهم : بيت آل باخريصة في حضرموت وفي وادي الدوعن ، وهم قوم من بني عقبة بطن من السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى خريصة مسلّم بن سعيد بن مسلم بن علي بن عبيد بن خالد بن علي بن سعيد بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن بشر بن

حمدون بن سهل بن صالح بن حكيم بن ثابت بن جعفر بن بشر بن حمدون بن سهل بن صالح بن حكيم بن ثابت بن عائذ بن عبد منصور بن عمرو بن هشيم بن معبد بن النعمان بن الأسود بن زهير بن عمرو بن الأسود بن قيس بن عدي بن مالك بن كعب بن سعد بن عقبة بن المخفق بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلات جماعة من أهل العلم منهم الإمام الفقيه أحمد بن علي بن عبدالرحمن بن عبد الله بن عمر بن عوض بن علي بن سعيد بن معبد بن حريث بن سالم بن أبي خريصة مسلم بن سعيد بن مسلم باخريصة الكندي المتوفي سنة ٤٠١ هـ بالحسبسة.

ومنهم الفقيه عبدالرحيم بن منصور بن عبود بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالملك بن بكر بن عبدالله بن علي بن سعيد بن سعد بن سعيد بن بكران بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن عمر بن عوض بن علي باخريصة القيدوني المتوفي بتريم في ١٦ربيع الأول سنة ٥٠٧هـ ، وكان عالماً صالحاً. ووصل اليمن وظفار ورجع إلى تريم حتى مات .

ومنهم الإمام العارف بالله الفقيه أحمد بن محمد بن عبدالله بن علي بن أحمد بن سعيد بن محمد بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالملك بن بكر بن عبدالله باخريصة الكندي التريمي الذي توفي بتريم يوم الجمعة في رمضان ، وكان له عقب في حضرموت في بلدان متفرقة وفي الهجرين في عدن والهند وبلاد أندونيسيا في جاوا الوسطى في بلدة تقال .

(١١) آل باصبرين :

سكنهم : كانوا يسكنون بوادي الأيسر من بلدان الدوعن وهم من بني عقبة بن السكون بطن كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى الفقيه عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عوض بن أحمد بن أبي بكر بن عبد المانع بن أحمد بن عبد الملك بن علي بن سعيد بن أبي صبر بن عمر بن عبيد بن سالم بن مبارك بن صالح بن عبدون بن صالح بن يسلم بن عبيد بن عمران بن الأسود بن عمرو بن ليث بن زرعة بن خالد بن سلمان بن مسلمة بن سعد بن عبد الله بن سلامان بن الجعد بن عامر بن سعد بن زيد بن وهب بن مالك بن زياد بن خديج بن امرئ القيس بن المخفق بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وآل باصبرين منهم بيت العلم والهمة والذكاء وقد ظهر منهم جماعة من الفقهاء منهم الإمام الشيخ أبو بكر بن عبد الرحيم بن سالم بن عمر بن عبد المعين بن زيد بن عبد الله بن الحسن بن عبد الحافظ بن محمد بن الفقيه عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عوض باصبرين الحضرمي الذي توفي بمدينة خنفر بوادي الأيسر ليلة الجمعة في ١٧ شوال سنة ٩٧٦ هجرية . طلب العلم بتريم وقد تعلم الحديث والتاريخ وعلوم الأدب واللغة والنحو والفقه ورحل إلى الحجاز واليمن وظفار طلباً للعلم ومكث بمكة سبع سنين ثم رجع إلى حضرموت وصنف رسائل في علوم الفلك والفقه والتوحيد والأسانيد

واستوطن بمدينة خنفر حتى مات بها . ومنهم الشيخ العلامة الفقيه علي بن أحمد بن سعيد عبد الله بن علي بن الحسن بن صالح بن عبد الوهاب بن عمر بن عثمان بن سالم بن عوض بن عبيد بن سالم بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الحافظ بن محمد بن الفقيه عبد الرحمن باصبرين الذي توفي بجدة سنة ١٣٩٦ هجرية . طلب العلم بحريضة ثم سار إلى تريم ثم رحل إلى اليمن وأقام بزبيد مدة ثم حج وزار المدينة المنورة ثم رحل إلى مصر في شهر ربيع الآخر سنة ١٣٦٠ هجرية ثم التحق بالأزهر ثم رجع إلى اليمن مرة ثانية ثم رجع إلى حضرموت ثم صنف الحاشية ، وكان عالماً صالحاً فقيهاً كثير العلم ، وأما أعقاب أبي صبرين كان يوجد منهم في حضرموت .

(١٢) آل باحنان :

سكنهم : كانوا يسكنون بوادي الدوعن وقوم منهم بالمسفلة وفي عينات وكانوا في الأصل في الجهة القبلية ومسكنهم في القديم كان في ريدة باكرمان. وهم من بني تجيب بطن من السكون بن أشرس من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلي حنان بن عبيد بن علي بن حنان بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن سعيد بن حنان بن عبد الواحد بن حنان بن أبي حنان ، اسمه عمر بن سعد بن عجاج بن عبيد بن عمران بن الأسود بن ربيعة بن أراش بن الحرث بن ربيعة بن عمرو بن الأسود بن قيس بن حبيب بن قيس بن عدي بن سعد بن عدي بن كعب بن الحارث بن عدي بن مرة بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلات جماعة منهم الفقيه أبو بكر بن عمر بن زين بن سعيد بن عوض بن سالم بن الحسن بن حنان بن عبيد بن علي بن حنان بن عبد الرحمن بن أحمد الدوعني الذي توفي بالمسفلة في يوم ١٩ جمادى الأولى سنة ٦٧٦ هجرية ، كان عالماً فقيهاً رحل إلى اليمن وظفار وتريم وهو جد آل حنان ببلاد الدوعن والمسفلة ومنهم الفقيه سعيد بن محمد بن صالح بن أحمد بن عوض بن سعيد بن عمر بن صبيح بن حنان الكندي الحضرمي الذي توفي بعينات يوم الجمعة ١٣ رجب سنة ٩٩٨ هجرية كما يوجد منهم فقهاء آخرين . كما يوجد ببلاد اليمن قوم يقال لهم آل حنان فهم ليسوا من هذه القبيلة ، وإنما هم من بني جهينة بطن من قضاعة . وقوم آخرون يقال لهم بنو حنان ببلاد المغرب وهم من حمير .

(١٣) آل باقازي :

سكنهم : كانوا من سكان قيدون وبلدان الدوعن ومسكنهم في الاصل من ريدة باكرمان ثم تفرقوا إلى القرى والمدن في حضرموت وهم من بني ثعلبة بن عقبة بطن السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن مخدوم بن عبيد بن علي بن قازي بن زياد بن مبارك بن عمر بن ابي بكر بن قازي بن سويد بن علي بن معروف بن عبيد بن ابي قازي بن عامر بن عبد الله بن سعد بن مكيث بن جراد بن كرامة بن يربوع بن عمرو بن عدي بن مالك بن عدي بن كعب بن عدي بن سعد بن امرئ القيس بن عاصم بن سلمة بن الحرث بن معاوية بن المخفق بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ظهر منهم الفقيه سعيد بن منصور بن علي بن محبوب بن أحمد بن محمد بن مبارك بن عبد الله بن مخدوم باقازي السكوني الذي توفي سنة ١٠١١ هجرية ، كان من الصالحين وقد قرأ عدة كتب ثم رحل إلى الشحر حتى مات بها وكان له ذرية في حضرموت وفي عدن والحجاز وبلاد الهند وأندونسيا .

(١٤) بازهير:

سكنهم : كانوا من سكان مدينة سيؤون عاصمة حضرموت آنذاك وبلد بور ومسكنهم في الأصل في ريدة الدوم ثم تفرقوا إلى المدن والحواضر ، وهم من بني تجيب بطن السكون بن أشرس بن كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي زهير ، واسمه عبد الله بن سلمة بن زهير بن عمرو بن المقدام بن مالك بن زهير بن سعفه بن مالك بن زيد بن زهير بن عمرو بن مالك بن زهير الصحابي بن طهفة بن عامر بن عمرو بن كعب بن شرحبيل بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عدي بن سعد بن مالك ن شرحبيل بن امرئ القيس بن معاوية بن الحارث بن مالك بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وبيت آل بازهير بيت العلم والصلاح وقد ظهر منهم من أهل العلم كالفقيه مسعود بن عبد الغفار بن محمد بن أحمد بن معروف بن عمر بن عبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغفار بن صالح بن سعد بن أبي زهير عبد الله بن سلمة بازهير السكوني الحضرمي الذي توفي بشبام في يوم ١٨ ربيع الأول سنة ٦٣١ هجرية تعلم العلم بتريم ثم رحل إلى اليمن

وقد حج وزار ثم رجع إلى حضرموت ثم تحول إلى شبام حتى توفي بها ، ومنهم فقهاء آخرين ، كما أنه يوجد آل بازهير وهم ليسوا من كندة .

(١٥) آل با سنبل :

سكنهم : في حضرموت . وهم من بني تجيب بن سعد بطن من السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلىٰ عوض بن سعد بن سنبل بن عمر بن عوض بن علي بن عبيد بن عامر بن سنبل بن عبيد الله بن سنبل بن عريب بن يزيد بن الهون بن غنيم بن عمرو بن عوض بن عدي بن مرة بن مالك بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة . وقد قيل أنهم من حمير لا من كندة وقد جزم أهل العلم بالنسب أن آل سنبل من نسب كندة .

كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة يقال آل بن سنبل منهم في سيوون في القرن الحادي عشر الهجري ولم يذكر هل هم من هذه القبيلة أم من غيرهم .

وقد أخبر أهل العلم أنهم شيء واحد .

وقد اشتهر منهم جماعة منهم الفقيه علي بن أحمد بن علي بن علي بن محمد بن عبدالله بن مبارك بن عمران بن سالم بن عبدالرشيد بن صالح بن زين بن طيب بن عبود بن عوض بن سعد بن سنبل بن عمر بن عوض بن عائذ باسنبل الكندي الحضرمي المتوفي سنة ١٠٣١هـ طلب العلم بتريم وقد تعلم علم التجويد والفقه، وكان له ذرية وعقب في حضرموت وفي المهجر في بلاد الهند وفي بلاد أندونيسيا في جاوا الغربية في بتاوي وبلاد بنتام وبجاوا .

كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة أخرى يقال لهم آل بن سنبل باثبات لفظ

الابن لا بلفظ أبا. وكما ذكرنا سابقاً فإنها قبيلة واحدة وهما يجتمعان في الجد الواحد هو سنبل بن عريب بن يزيد بن الهون الكندي التجيبي وهو الذي ينتسب إليه القبيلتين .

كما يوجد بالحجاز جماعة يقال لهم آل سنبل سكنوا بالطائف . ولكنهم ليسوا من آل حضرموت وهم في الأصل نزحوا من بلاد الهند .

وقد جاء جدهم من بلاد السند من مدينة دربند وهم عرب الهند من بني عدي من رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(١٦) آل باشقيلة :

سكنهم : كانوا يسكنون سيؤون وحوالي حضرموت ، وهم من بني سوم بن عدي بطن شبيب بن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى صالح بن خالد بن محمد بن سلمة بن زيد بن عمر بن أبي شقيلة سالم بن عبيد بن سهل بن سلمة بن عبد الله بن الحارث بن سوم بن عدي بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد ظهرمن هذه العائلة الفقيه عبد المعطي بن محمد بن الحسن بن سالم بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحيم بن مبارك بن علي بن سعيد بن سالم بن حسين ين عمر بن أبي بكر بن صالح بن خالد بن محمد بن سلمة باشقيلة المتوفي بسيؤون ليلة الخميس في ٨ صفر سنة ٨٤١ هجرية كان عالماً صالحاً رحل إلى تريم ثم رحل إلى اليمن وزبيد وظفار وأقام بمدينة الوهط ثم سار إلى بنور مرباط القديمة .

ومنهم الشيخ العلامة علي بن عبد الواحد بن علي بن حمزة بن عبد الله بن هشام بن سالم بن عبد الحق بن عثمان بن عمر بن عبد الرحيم بن مبارك بن علي بن سعيد باشقيلة الحضرمي الكندي الذي توفي ببلد بور في ٢٩ شعبان سنة ١٠١١ هجرية طلب العلم ببلده وقدم إلى عينات ثم زار تريم ثم خرج إلى الهند .

(١٧) آل مخدوم :

سكنهم: بنواحي الأحقاف وحضرموت . من بني السكون من بطون كندة .

نسبهم: قيل أنهم من نسل مالك بن هبيرة الكندي المتوفي سنة ٩٧هـ حيث يرجع نسبهم إلى سعيد بن حمزة أبي سعيد بن مخدوم بن عبيد بن مالكٍ بن يزيد بن أبي حبيب مخدوم بن عبدالله بن سعيد بن مسلم بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر بن سالم بن مخدوم بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن مالك الصحابي بن هبيرة بن خالد بن مسلم بن الحرث بن الزمن بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

ومنهم العلامة الشيخ عبدون بن عمر بن سالم بن عمر بن عبدون بن علي بن أحمد بن الحسين بن صالح بن سالم بن عبيد بن أبي بكر بن يحيى بن سليمان بن سعيد بن حمزة بن سعيد بن مخدوم الحضرمي المتوفي ٧٩١هـ وقد قرأ عدة كتب ورسائل في الفقه والأصول واللغة العربية وكان عالماً أصولياً فقيهاً برع في علوم الفقه وصنف رسالة في القضاء والدرس وكان يتردد إلى البادية ويكثر التردد إلى ريدة الصيعر كي يعلمهم الإسلام وتعاليم القرآن والفقه وقد انتقل إلى تريم وزار أهلها ثم إلى المشطة فمرض فيها حتى مات فيها .

(١٨) آل شائع :

سكنهم: آل شائع في حضرموت من سكان سيؤون وتريم ومنازلهم في الأصل في ريدة الدوم تفرقوا إلى عدن والحواضر لأجل المعيشة وهم من بني تجيب بطن من السكون من كندة.

نسبهم: يرجع نسبهم إلى زهير بن شائع بن علي بن سهل بن عامر بن شائع ابن عبيد بن مقبل بن عمر بن طلحة بن عمر بن عبيد بن عوض بن عقبة بن شائع بن عمرو بن عدي بن كعب بن مسلمه بن سعد بن عمار بن عدي بن كعب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلة جماعة بن حسين بن ناصر بن سعيد بن معروف بن علي بن زهير بن شائع الكندي الحضرمي المتوفي سنة ١٠٨٥هـ وكان من الصالحين عالم فقيه في زمانه .

ومنهم الفقيه أبو بكر بن مبارك بن نمير بن علي بن مسعود بن عوض بن صالح بن عبدالله بن حسين بن شائع الحضرمي المتوفي بسيؤون في ١٩ شعبان سنة ١٣١١هـ كان من أهل الفضل.

وأيضاً ولده الهمام المحب عبدالله بن أبي بكر شائع المتوفي سنة ١٣٦٠هـ كان من أهل العلم ورحل إلى اليمن ثم تريم لتلقي العلم وهو والد الشيخة الفاضلة مريم بنت عبد الله شائع المتوفاة بسودن سنة ١٣٥٥هـ.

وكان لهم بقايا من آل بن شائع في حضرموت وفي المهجر وفي بلاد الصومال وعدن والهند وفي أندونيسيا بجاوا الوسطى منهم جماعة ببلد شرويون وهوالق بجاوا .

(١٩) آل بريكات :

سكنهم: من سكان مرينة سيؤون عاصمة حضرموت ومدينة مرودة وحواليها وهم من بني سعد بن حاشد بطن السكون من بطون كندة.

نسبهم: يرجع نسبهم إلى عبيد بن فرج بن الفضل بن علي بن بريكان بن عمران بن سالم بن عمر بن بريكات بن عبود بن سعد بن عمر ابن وهال بن عامر بن بقي بن سلم بن يسار بن بريكات بن سالم بن سهل ابن سعد بن عدي بن قيس بن شرحبيل بن عامر بن معاوية بن كعب بن عبد شمس بن وائل بن عدي بن سعد بن مالك بن عمرو بن مالك بن سعد بن حاشد بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد ظهر بالعلم منهم الشيخ المحب عبدالله بن محمود بن عمر بن علي بن سالم بريكات الحضرمي المتوفي بسيؤون في ١٧ محرم سنة ١٣٠١هـ وكان عبيد بن فرج له أعقاب بسيؤون ومدوده وفي المهجر في الهند بحيدراباد وفي أندونيسيا .

(٢٠) آل بانعمان :

سكنهم: كانوا يسكنون وادي الدوعن وبلاد الأحقاف .

وهم من بني تجيب من قبائل كندة .

نسبهم: يرجع نسب آل بانعمان إلى جابر بن نعمان بن عبد السميع ابن أحمد بن حميد بن عبدالله بن نعمان بن خرشة بن عمرو بن سعد بن مبارك بن عبدالله بن بشر بن فضالة بن بدر بن جعفر بن فضالة بن عبدالله ابن سعد بن عتبه بن كنانة بن بشر بن عتاب بن عوف بن حارثة بن قتيرة ابن حارثة بن تجيب بن سعد بن أشرس الأصغر بن شبيب بن أشرس الأكبر بن كندة .

أشهرهم: الفقيه عبد العليم بن أحمد بن محمد بن يحيى بن إسحاق بن سهل بن إبراهيم بانعمان المتوفي بالهجرين في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٠٠٩هـ كان عالماً فقيهاً عابداً طلب العلم ببلده وقرأ على الفقيه أحمد بن أبي بكر العفيف الهجراني كتباً عدة في الفقه والحديث وزار عينات عام ٩٨٩هـ فأجازه الشيخ أبو بكر بن سالم وحكمه بيده وكان من عباد الله الصالحين .

ومنهم الفقيه المعلم موسى بن أحمد بن علي بن عبيد بن طاهر بانعمان المتوفي سنة ١٣٠١هـ بالهجرين وكان ممن صحب الإمام علي بن الحسن العطاس . ومنهم أيضاً الولي الشيخ الصمد بن محمد بن أحمد نعمان بن عبدالله بن علي بن عوض بانعمان المتوفي سنة ١١٨١هـ ،وقد قيل إن هذا الرجل كان صالحاً وصاحب كرامات .

كما أنه يوجد في حضرموت فخائذ أخرى يقال آل النعمان من سكان حريضة ووادي الأيسر وهم في نسب جهينة من بطون قضاعة كانوا من ولد حميدة بن نعمان الجهني الصحابي رضي الله عنه ومن سلالتهم الشيخ سلمان بن نعمان الحضرمي المتوفي سنة ١٣٦٠هـ. كما يوجد قبيلة أخرى يقال آل بن نعمان باثبات لفظ الابن خلاف بانعمان وهم في نسب مذحج ، أما آل بانعمان فهم من كندة .

(٢١) آل الذعبي :

سكنهم : في حضرموت من سكان الكسر ثم تحولوا إلى وادي الدوعن وهم فخيذة من حماذح بطن شكامة بن شبيب من بطون السكون من كندة وأصلهم من ريدة باكرمان ثم تفرقوا في بلاد الدوعن ونواحي حضرموت .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبدون بن يحيى بن سعيد بن عمر بن ذعب بن

العجلان بن نافع بن ذعب وهب بن جابر بن سعد بن عمرو بن ذعب من حزام بن الخشعم بن أبي وهب بن عمران بن الأسود بن عمرو بن سعد بن قيس بن عدي بن سعد بن زياد بن المشرج بن الوبر بن حيدة بن قيس بن معاوية بن الحرث بن عدي بن شرحبيل بن مرة بن الحرث بن حمادح بن عمرو بن ثعلبة بن أشرس بن عنتر بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة.

وقد قيل أن بيت بني ذعب أقدم بيوتات كندة بوادي الدوعن إلا أنهم انقرضوا ولم يبق منهم إلا قليل في بلاد حضرموت وفي بلاد المهجر في أندونيسيا وافريقيا الشمالية وبلاد الهند.

وقد ظهر من هذا الفحذ من أهل العلم والفقيه المعلم عمر بن سالم بن علي بن أبي بكر الذعبي الذي توفي عام ١٠٧٨هـ وكان قد رحل إلى تريم كي يتلقى العلم ثم حج بيت الله وجلس في مكة كي يتعلم ويسمع من بعض فقهاء مكة.

وأيضاً منهم المعلم سعيد الذعبي الذي توفي سنة ١٣٦٨هـ.

وقد ذكر أنه يوجد في بلاد الشام بطرابلس وحلب ودمشق جماعة يقال لهم آل الزعبي وهم من السادات من عبد القادر الجيلاني وليسوا من كندة.

وكذلك توجد قبيلة في المنطقة الشرقية بالسعودية باسم زعب وهي من بني سليم العدنانية.

(٢٢) آل جويد:

سكنهم: من سكان بلد بور نواحي حضرموت وسكنهم في الأصل في ريدة الصيعر في بادية حضرموت. وهم من بني عقبة بن السكون بطن أشرس من بطون كندة.

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عيدان بن جويد بن عمر بن جويد بن سالم بن علي بن سعيد بن جويد بن عامر بن عقبة بن جويد بن عيدان بن خالد بن هشيم بن المخفف بن السائب بن يزيد بن طارق بن جويد بن سعد بن زياد بن عائذ بن عقبة بن العاتك بن المخفف بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ظهر من هذا الفخذ جماعة من أهل العلم والصلاح منهم الفقيه عبد الرسول ابن محمد بن علي بن أبي بكر بن فضل بن عمر بن حارس بن محمد بن عبدالغني بن أحمد بن عبدالجبار بن محمد بن سالم بن سعيد بن عباد بن علي بن سالم بن عيدان بن جويد بن عمر بن جويد الحضرمي الكندي السكوني الذي توفي ببور في تاريخ ١٨محرم سنة ٩٠٨هـ كان من الفقهاء الصالحين طلب العلم بتريم ورحل إلى شبام ورحل إلى سيؤون وقد قرأ عدة كتب المهذب والتنبيه والمنهاج والحاوي والإرشاد وغيرها من كتب الفقه وصار إلى بلاد الدوعن ثم تلقى العلم بوادي عمد ثم سار إلى تريم ثم حج بيت الله الحرام وسمع الحديث وبعد ذلك سافر إلى الهند وأقام بمدينة داربول ثم عاد بعد ذلك إلى حضرموت ثم مكث ببور إلى أن توفي بها. فكان له أعقاب منهم سالم بن عبيد بن سالم جويد الحضرمي .

وآل جويد من بيت الخير والصلاح، وكانوا في بور وحضرموت وكانوا منهم في الهند وبلاد الحبشة وأندونيسيا .

(٢٣) آل بازمول :

سكنهم : بيت آل بازمول من سكان سيؤون عاصمة حضرموت وهم من بني شكامة بن شبيب بطن السكون من كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى أبي زمول عبد بن كرامة بن محمد بن نذار بن سليمان بن حمود بن عبدالله بن كرامة بن مسلم بن عبدالباقي بن مسلم بن ناصر بن وهب بن علي بن مقيت بن عبدون بن زرع بن عباد بن ريان بن وهب بن الوازع بن الضباب بن حرام بن عمرو بن النعمان بن شبيب بن أسامة بن عمرو بن زياد بن ربيعة بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وآل بازمول من بيت الصلاح والعبادة .

وقد اشتهر منهم علي بن عبد الحق بن عبد الشيخ بن حافظ بن أحمد بن موسى بن أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن عبدالمنعم بن عمر بن منصور بن يوسف بن مبروك بن حبيب بن زياد بن أبي زمول عبد بن كرامة بن محمد بازمول الحضرمي الكندي الشكامي المتوفي بترويس في ١٧ شعبان سنة ٧٩٦هـ كان من أهل الصلاح والولاية عابداً زاهداً .

ومنهم الشيخ كرامة بن سالمين بن عبدالله بن مبارك بن سعد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الشيخ بن حافظ بازمول الحضرمي المتوفي بسوون سنة ٩٧٧هـ وكان صالحاً وقد سافر إلى الهند ثم رجع مرة ثانية وهو الجد الثالث للشيخ سالمين بن رزيق بن أحمد بن عوض بن محمد بن سالمين بن عمر بن عبدالله بن سالم بن علي بن سعيد بن عبدالرحمن بن كرامة بن سالمين بن عبدالله بازمول الذي توفي في كونابونة بساحل السلبيس سنة ١٣٥٣هـ.

كما يوجد جماعة آخرون من آل بازمول في حضرموت وفي المهجر وفي الحجاز والهند واندونيسيا في جاوا الوسطى وفي الصولو وبلاد السلبيس .

(٢٤) آل مكارم :

سكنهم: من سكان مدينة سيؤون والتي كانت عاصمة حضرموت. ومنازلهم في الأصل في ريدة الدوم من بادية حضرموت ثم تفرقوا إلى المدن والحواضر، وهم من بني عياض بن عقبة بطن السكون بن أشرس من كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى مكارم بن سعيد بن علي بن مرثد بن مكارم بن منقذ بن عيسى بن سبيع بن مكارم بن عياض بن سعد بن مالك بن عبدالله بن عوان بن جلاس بن مكارم بن عثعث بن عمرو بن الأسود بن قيس بن عفرس بن مالك بن عمرو بن كعب بن حاشد بن وهب بن معاوية بن الحارث بن إمرىء القيس بن حاشد بن عمرو بن عدي بن مالك .

وقد ظهر من هذا الفخذ جماعة من أهل العلم والفضل والخير والصلاح.

ومنهم الفقيه الشيخ العارف بالله عبد الناصر بن سالم بن عوض بن محمب بن نصر بن عبيد بن يحيى بن علي بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن عبدالله بن سعيد بن معروف بن مكارم بن سعيد ، والذي توفي سنة ١٠٩١هـ وكان عالماً صالحاً ورعاً عبداً .

ومنهم الفقيه الشيخ أحمد بن علي بن عوض بن علي بن محمد بن عمر بن عبدالله بن أحمد بن سالم بن عمر بن علي بن عبيد بن يحيى مكارم الحضرمي الذي توفي سنة ١٣٣٠هـ .

ومنهم العلامة الشيخ علي بن محمد مكارم الذي توفي بالصوىر سنة ١٣٥٧هـ كان من رجال الفضل والكرم .

ومنهم الشيخ علي بن محمد بن عمر مكارم الذي توفي بسرباية سنة ١٣٤٣هـ ثم ولده الأديب والكاتب المحرر عمر بن علي بن محمد بن عمر مكارم الذي توفي سنة ١٣٥٣هـ بسربابة وكان أديباً يكتب مقالات في جريدة الإقبال بسربابة وهي أول الجرائد العربية التي صدرت من أندونيسيا .

وأعقاب بن مكارم كانوا في سيؤون وتريس وبلدان حضرموت وفي أفريقيا والهند وأندونيسيا بجاوا الغربية ..

(٢٥) آل الأفيطس :

سكنهم: ببلد حلبون من بلدان الكسر في حضرموت . ومنازلهم في جبال شبوة وكانوا في الجاهلية ملوك كندة وأقيالها بمدينة القذة وهم من ولد الأشعث بن قيس الكندي الصحابي رضي الله عنه آخر ملوك كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى عبدالله بن هجر بن محيمود بن عامر بن فهد بن محسون بن عبدالله الأفطس بن كريت بن هجر بن سعيد بن الأجلح بن قنيع بن الربيع بن عبدالله بن شبيب بن عقبة بن إمرىء القيس بن خافش بن عدي بن كعب بن مرة بن الحرث بن شراحيل بن عامر بن عمرو بن الجون بن عمرو بن إمرىء القيس بن معاوية بن الحرث بن حماذح بن عمرو بن ثعلبة بن أشرس بن عنتر بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد ذكر أن بني الأفطس قوم من كندة وقد انقرض أعقابهم .

وقد ذكر بعض المؤرخين أن نفراً من فطاحل بن الأفطس ممن ظهر بالعلم في القرن السادس الهجري وما بعده .

منهم الفقيه بكران بن عبدالرحمن بن أحمد بن سالم بن عمر بن الحسن بن محمد الأفطس الحضرمي المتوفي بوادي عمر في ١٧صفر ٦٥٢هـ رحل إلى تريم وقد طاف بلدان الوادي ورحل إلى ظفار وعدن والحجاز .

ومنهم الفقيه محسن بن صالح بن جعفر بن عبدالعزيز بن محيمود بن علي بن أبي بكر الأفطس الحضرمي المتوفي بالهجرين في ١٩شعبان سنة ٦٤١هـ وقد تولى القضاء بالهجرين إلى أن توفي .

(٢٦) آل السيويد:

سكنهم: هم من سكان تريم من بني صادح بطن كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى صالح بن عبدالله بن سيويد بن عوض بن أبي بكر بن سعيد بن محمد بن سيويد بن عبدالله بن نصر بن عامر بن مسطور بن زين بن عبيد بن سيويد بن عمر بن سيويد بن مبارك بن عمرو ابن ريضان بن حبيب بن الأسود بن أسعد بن مسلّم بن عمرو بن همام بن عدي بن قرم بن سلمة بن مالك بن امرئ القيس بن شرحبيل بن الحارث ابن مالك بن عقبة بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ظهر منهم من أهل العلم والفقه الشيخ العالم الكبير الصالح عبود بن سالم بن عمر السيويد الحضرمي المتوفي سنة ١٠٧١هـ وقد تنقل بين تريم ومكة والمدينة. وكان صالحاً أديباً .

ومنهم الشيخ سعيد بن أبي بكر بن سعيد بن محمد بن عوض السيويد الحضرمي المتوفي بسمانب في ١٧شوال سنة ١٣٥٩هـ كان عابداً فاضلاً وله ولد فقيه اسمه علي بن سعيد السبويد يتردد إلى سرباية ودها مات سنة ١٣٩٢هـ رحل

إلى حضرموت والحجاز ثم رجع إلى بلاد جاوا وكان إماماً بالجامع ببلد سمانب يدرس في عدة أماكن وكان له أعقاب بجاوا الشرقية ومنهم جماعة من آل السويد بشربون وتقال .

(٢٧) آل باضطفان:

سكنهم: من سكان الجهة القبلية فأصلهم من ريدة الصيعر ثم تحولوا إلى بيت جبير وهم عرب من بني عقبة بن السكون من بطون كندة ثم انقرضت أعقابهم بعد القرن الثامن الهجري .

نسبهم: ينسبون إلى حماد بن شعيب بن ضطفان بن جرش بن سعيد بن ابي ضطفان حويمر بن سعيد بن عبدالله بن سعيد بن قائد بن حامل بن عمرو بن جرش بن ضباع بن عمرو بن سعد بن زرعة بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الرئام بن عمرو بن ربيعة بن طمحان بن كعب بن معديكرب بن قيس بن سلامة بن المخصن بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة.

وقد ظهر منهم الفقيه المعلم عبدالكريم بن يحيى بن عمر باضطفان الكندي المتوفي سنة ٤٦٩هـ كان عالماً فقيهاً يتردد إلى بيت جبير ومنهم الفقيه عبدالله بن بكار بن عمر بن سعيد باضطفان المتوفي سنة ٥٣١هـ من الفقهاء العارفين ، وكان يتردد إلى بيت جبير .

ومنهم: الفقيه عبدالرحمن بن جميل بن سعيد بن محمود بن علي باضطفان المتوفي سنة ٦٠١هـ كان عالماً صالحاً .

ومنهم الشيخة الصالحة مريم بنت سعيد بن عبيد بن عمر بن عبدالله بن عمر

بن عبدالله بن عيسى بن شعيب بن بجع بن عمرو بن عبدالله بن حماد بن شعيب بن ضطفان بن جرشي بن سعيد بن أبي ضطفان المتوفاة سنة ٦٠١هـ.

وكانت من الصالحات العفيفات من بيت الصلاح والعبادة فنشأت عابدة صالحة وكانت ولية من أولياء الله .

وقد قيل أن آل ضطفان انقرضوا ولم يبق أحد منهم لا في حضرموت ولا في المهجر .

(٢٨) آل با حدّاد :

سكنهم: من وادي الدوعن بلاد عمر بنواحي حضرموت.

نسبهم: قيل أنهم من ولد مازن بن خيشمة السكوني الكندي الصحابي رضي الله عنه المتوفي سنة ٧١هـ من سكان هينن من أهالي حضرموت أسلم على يد معاذ بن جبل رضي الله عنه في جروان وبعثه عند خروجه إلى اليمن وقدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً .

وأنهم كانوا ينسبون إلى مازن بن خيشمة ويرجع إلى الجد الجامع علي بن حدّاد بن عبيد بن أبي بكر بن يحيى بن عمر بن حداد بن عبد الحبيب بن يحيى بن مبارك بن زرعة بن شيبان بن عمر بن محمد بن عبدالله بن سهل بن الحكم بن عمر بن يمي بن عمرو بن سهل بن عمرو بن قيس بن مازن الصحابي بن خيشمة .

وهم أهل الصلاح والتواضع والعلم والعمل .

ومنهم: الفقيه الشيخ عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر بن الحسن بن سالم بن أحمد بن محمد بن مبارك بن عبد الرشيد بن عبيد بن علي بن حداد بن عبيد

بن أبي بكر بن يحيى باحداد المازني الكندي الدوعني المتوفي سنة ١٣١١هـ ، وقد رحل إلى اليمن ودخل إلى زبيد وسمع الحديث .

ومنهم الفقيه سعيد بن صالح بن أحمد بن سالم باحداد المتوفي بعمد بزبيد كان عالماً صالحاً نبيلاً .

ومنهم الشيخ الفقيه المعلم عيسى بن عقيل بن عامر بن محمد بن أحمد بن عامر بن الحسن بن ثابت بن علي بن حداد بن عبيد بن أبي بكر بن يحيى باحداد الدوعني الحضرمي المتوفي بالجمعة القبيلية سنة ١٠٣٦هـ وكان صالحاً عابداً .

كما انه كان يوجد في حضرموت قبيلة من سكان جيل يافع يقال لهم آل الحدادي وهم من حمير وقبيلة أيضاً من السادات العلويين من أهل البيت. .

(٢٩) آل با سالم :

سكنهم : بيت آل باسالم من سكان تريم في القديم ودوعن . وقد انقرضوا وبقيت بقايا منهم بحوالي حضرموت. وهم قوم من بني عقبة بطن السكون من كندة .

نسبهم : يقال أنهم من ولد عياض بن مرثد الصحابي الكندي السكوني المتوفي سنة ٩٩هـ ، وهو سعيد بن سالم بن عياض وهم ينسبون حيث دخل سالم حضرموت ونزل فيها في عسكر الأمير معن بن زائدة الشيباني في عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور .

وقد مات سالم بفريط عام١٧١هـ وعقبه في حضرموت واليه ينسب آل سالم والجد الجامع لهم هو الفقيه علي بن سالم بن محمد بن سالم بن أحمد بن يحيى بن عمر بن سالم بن سليمان بن عمر بن عبدالله بن سالم بن أبي سالم سعيد بن

عمير بن سالم بن سعيد جعفر بن أسلم بن حمير بن عياض بن سالم بن سعد بن سالم بن عياض بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلات جماعة من العلماء والمشائخ منهم الفقيه عبدالرحمن بن ناصر بن محمد بن عبد الحق بن مسعود بن سليمان بن عمر بن عبدالله بن سالم بن أبي سالم الحضرمي المتوفي سنة ٩٩٩هـ كان من أهل العلم والدين .

ومنهم الفقيه أحمد بن عبدالحنان بن سعيد بن عبدالله بن أبي بكر بن سعد الله بن يحيى بن عبد الهادي بن أحمد بن سالم بن أبي سالم الحضرمي المتوفي بشبام سنة ١٠٠١هـ كان من الصالحين وقد طاف بلدان حضرموت وهو جد الشيخ المحب العلامة محمد بن عمير بن أحمد بن سعيد بن سالم بن عمير عمير بن طالب بن سالم بن الفقيه أحمد بن عبدالحنان باسالم الحضرمي . كان من سكان تريم وقد تعلم القرآن الكريم بقراءة عاصم ونافع وسار إلى شبام تعلم علوم العربية وتفقه وقرأ في بلاد اليمن ودخل بلاد الحبشة ثم دخل الهند ودخل إلى حيدراباد ثم جاء بلاد ملايا فاستوطن بسنغافورة وكان يدرس في مسجد الجامع وكان يحضر عنده كم غفير وكان محبوب ومالت إليه القلوب حتى مات بها رحمه الله حيث عمر مائة عام وقد مات يوم الجمعة في ثمانية عشر من شهر جمادي الأولى سنة ١٣٣٠هـ.

ويوجد جماعة في حضرموت وفي المهجر في بلاد الحبشة واليمن والهند وفي أندونيسيا بجاوا الغربية وفي بلاد تيمور .

(٣٠) آل زاكن :

سكنهم : من سكان عينات وهم من شكامة بطن السكون من بطون كندة.

نسبهم : يرجع نسبهم إلى علي بن عبيد بن زاكن بن عبدالله بن ناصر بن صالح بن زاكن بن عمر صالح بن عبدالله بن مبارك بن عبدالقهار بن عوض بن أحمد بن زاكن بن سالم بن عبور بن زاكن بن مسعود بن عمران بن تمام بن المسور بن زاكن بن حبيب بن عمير بن أسيد بن شبيب الصحابي بن غالب بن أسيد بن حرام بن عمرو بن عدي بن قيس بن النعمان بن مالك بن ربيعة بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ذكر أن نسب آل الشبيبي وآل باكرمان وآل زاكن واحد .

وقد ظهر من هذا الفخذ الفقيه المعلم أحمد بن عبدالودود بن علي بن عبيد بن محسن بن منصور بن سعيد بن عمر بن سالم بن عوض بن حسين بن سعيد بن صالح بن علي بن عبيد زاكن العيناتي الحضرمي المتوفي بها ١٧ ربيع الآخر سنة ١١٥٠ هجرية طلب العلم بتريم ورحل إلى اليمن والحجاز ثم حج وزار المدينة المنورة وتلقى العلم ثم رجع إلى حضرموت ثم رجع إلى عينات وكان عالماً صالحاً عابداً يحب العلم وأهله ويكره التظاهر .

ومنهم الشيخة الصالحة مريم بنت سعيد بن عمر بن سالم زاكن المتوفاة بعينات كانت من الصالحات القانتات كثيرة الصلاة . ومنهم المعلم عبدالله بن مبارك بن سعيد بن عبدالرحمن بن أحمد زاكن العيناتي المتوفي بها سنة ١٣٠٢هـ.

وقد قرأ أعدة كتب وسار إلى بلاد حضرموت وطاف فيها على فقهائها وعلمائها وقد رحل إلى ظفار ودخل اليمن وكان عالماً صالحاً .

ومنهم المعلم علي بن عبدالمجيد بن أبي بكر بن عبيد بن عبدالرحيم بن حسين بن محمد زاكن المتوفي بتريس سنة١٠٩٧هـ . ومنهم المعلم الفقيه أحمد الصديق بن محسن بن سالم بن عبدالرحمن بن أحمد بن عمر بن محمد بن زاكن المتوفي بعينات سنة ١٠٤١هـ . وقد سار إلى حريضة ثم رجع إلى عينات فتردد إلى قرية اللسك وكان صالحاً فاضلاً ، وآل زاكن كان منهم بعينات ثم في أفريقيا وأندونيسيا .

(٣١) آل دومان :

سكنهم : من سكان بور والشحر ومسكنهم في الأصل كان في ريدة الدوم ثم تفرقوا إلى المدن والقرى حوالي حضرموت . وهم من بني تجيب بطن من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى علي بن محمد بن عبيد بن مبارك بن عمر بن دومان بن أحمد بن عبود بن سعيد بن دومان بن عبدالله بن عوض بن سالم بن عمير بن مبارك بن مصروف بن دومان بن عبدالحافظ بن عمر بن سعيد بن سعد بن ثابت بن حميد بن عبدالله بن حماد بن يزيد بن كلثوم بن حجية بن معدان بن دومان بن المغرب بن عمرو بن إمرىء القيس بن مالك بن عدي بن سلمة بن عمرو بن كعب بن سلمان بن عقبة بن ثعلبة بن الحرث بن معاوية بن إمرىء القيس بن ثمامة بن عراك بن حارجة بن سلمة بن أسامة بن مالك بن سط بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شعيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ظهر من هذا الفخذ نفر من أهل العلم كان منهم الشيخ الفقيه عبدالله بن محمد بن عبدالصمد بن منصور بن سعد بن عبدالرحمن بن عوض بن الحسن بن علي بن محمد بن مبارك بن عمر بن دومان الحضرمي التجيبي الكندي المتوفي بوادي مدر في ١٧ذي الحجة سنة ٨٤٤هـ .

ومنهم الفقيه عثمان بن سعيد بن سالم بن علي بن أحمد بن عمر بن عبدالصمد بن مقصور دومان البوري المتوفي بها سنة ١٠٤١هـ طلب العلم النافع واشتغل في تحصيله ورحل إلى اليمن ثم ذهب إلى مكة المكرمة لتلقي العلم ثم عاد إلى حضرموت فاستوطن ببور وكان عالماً عاملاً فقيهاً أديباً وتوفي ببور .

ومنهم عبدالرحمن بن الحسن بن عبدالله بن سالمين بن عوض بن سليمان بن سعد بن سالمين بن حسين بن ناصر بن مبارك بن سليمان بن أحمد بن منصور بن سعد بن عبدالرحمن دومان الكندي الحضرمي المتوفي بالشحر في ١٧ رجب سنة ١١٣٨هـ كان من الفقهاء العارفين نشأ عابداً صالحاً طلب العلم ببلده وجال بلدان حضرموت وأخذ عن علمائها ورحل إلى اليمن وظفار ومكة وتلقى العلم بالحرمين ثم رجع إلى بلده فاستوطن في الشحر إلى أن توفي بها ، وكان عالماً صالحاً له الصلاح وهو الجد الثامن للشيخ سالمين بن عمر بن أحمد دومان الذي كان يسكن بالصولو وكان أهل الخير والصلاح وكان بجاوا الشرقية وأولاده كانوا بمدينة بانيوانجي بجاوا الشرقية .

(٣٢) آل باكراد :

سكنهم : بيت آل باكراد من سكان وادي نقحة ونواحي حضرموت ومن سكان الوديان وهم من السكون من قبائل كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى يحيى بن عبدالله بن الحسن بن كراد بن عمر بن علي بن ثابت بن كراد بن يحيى بن كراد بن سعد بن عبدالرحمن بن يزيد بن عمر بن أبي حبيب بن سفيان بن نعيم بن معاوية الصحابي بن حديج بن جفنة بن تجيب بن سعد بن ثعلبة بن مالك بن مرة بن إمرىء القيس بن عمرو بن سلمة بن مالك بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

ومنهم المعلم الفقيه صالح بن عبدالوهاب بن علي بن عبدالباسط بن عامر باكراد المتوفي سنة ٨٠٤هـ وكان من ذوي العلم والفضل عالماً فقيهاً صالحاً ورعا رحل إلى قديم وقرأ كتباً في التصوف. ومنهم حفيده الفقيه عبدالعزيز خمس بن سعيد بن سيف بن عمر بن صبالح بن عبدالوهاب باكراد المتوفي سنة ١٠٣٠هـ ر عينات .

(٣٣) آل باحسين :

سكنهم : من سكان الرباط ببلاد الدوعن . وهم من بني شبيب بطن السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى الفقيه علي بن أحمد بن حسين بن عمر بن صالح بن حسين بن أبي حسين سعيد بن عمر بن أحمد بن محمد بن حسين بن عوض بن عبيد بن علي بن عبيد بن محفوظ بن سعيد بن حمود بن سعد بن عامر بن سعد بن عمرو بن سعد بن عدي بن قيس بن سلمة بن عمرو بن كعب بن زيد بن مالك بن سلمة بن عميرة بن عيدان بن عمرو بن زياد بن حسان بن كرب بن مالك بن الحارث بن امرىء القيس بن زياد بن سلمة بن عبدالله بن الحارث بن سوم بن عدي بن أشرس الأصغر بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد اشتهر جماعة بالعلم والصلاح. منهم الإمام الفقيه أحمد بن عبدالقادر بن أحمد بن علي بن عوض بن سالم بن مبارك بن سعيد بن الفقيه علي باحسين المتوفي بالرباط في ١٨صفر سنة ٨٨٠هـ كان عالماً صالحاً ورعاً زاهداً طلب العلم بتريم .

كما أنه يوجد في حضرموت جماعة من سكان سيؤون يقال لهم آل باحسين ولكنهم ليسوا من كندة وإنما هم من الأشراف العلويين من آل السقاف .

كما أنه يوجد في جمهورية مصر العربية قبيلة يقال لهم آل أبو حسين يسكنون ببلدة كفر ربيع التي أنشاها أجدادهم وهم عائلة كبيرة من السادات الأشراف .

(٣٤) آل علوة :

سكنهم : من سكان حريضة ووادي الأيمن ببلاد الدوعن ، وهم من بني شكامة بطن السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبيد بن كرامة بن علي بن علوة بن سعدون بن علي بن كرامة بن حبيب بن ثابت بن سعد بن شكيب بن علي بن ليث بن عامر بن عبدون بن سعيد بن كرامة بن عبدالله بن السكن بن مالك بن حرام بن عمرو بن عدي بن قيس بن النعمان بن مالك بن ربيعة بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وظهر منهم الشيخ علي بن أبي بكر بن عبيد بن سالم بن عبدالله بن عامر بن أسيد بن عمر بن كرامة بن ربيع بن علي بن غالب بن عبدالرب بن عجلان بن عبدالحبيب بن يسلم بن قرطب بن عبد بن عبدون بن قاطن بن عبيد بن كرامة بن علي بن علوة الكندي الشكامي المتوفي سنة ١٠٩٧هـ كما أنه يوجد في حضرموت جماعة يقال لهم آل بن علوة وهم من بني شعبان بن عدي بطن سبيع بن منقذ من بطون حمير .

(٣٥) آل عقبة :

سكنهم : كانوا يسكنون شبام وقطن وحواليها وهم من بني عقبة بن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبدالله بن عقبة بن عمر بن علي بن سعيد بن عقبة بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعد بن عبدالملك بن علي بن نافع بن المنذر بن عقبة بن هشام بن عمرو بن الأسود بن المنذر بن حاتم بن عمرو بن عقبة بن الأسود بن المنذر بن قيس بن عدي بن مالك بن ثعلبة بن شبيب بن سلمة بن مالك بن عقبة بن ربيعة بن زياد بن عمرو بن عقبة بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ورد أن آل كرمان هم فرع من آل عقبة وأنهم مجتمعين في جد واحد هو عقبة بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعد .

(٣٦) آل سويد :

سكنهم : من سكان حضرموت وسكنهم الأصلي في بادية حضرموت في ريدة الدين وهم من بني شكامة بطن السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى علي بن سويد بن عبدالحبيب بن محمد بن سويد بن كرامة بن عباد بن عبد الشيخ بن ناصر بن سويد بن واسع بن غالب بن معروف بن محفوظ بن السيد بن سويد بن الحرث بن عمرو بن قيس بن معديكرب بن حرام بن عمرو بن عدي بن قيس بن النعمان بن مالك بن ربيعة بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ظهر منهم جماعة كالشيخ الفقيه محسن بن عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن قاسم بن أحمد سيد أبي بكر بن عمر بن محمد بن عبدالله بن علي بن سويد بن عبدالحبيب بن محمد بن سويد الحضرمي المتوفي بسيؤون في ١٨رجب سنة ١١٦١هـ كان من أهل العلم والصلاح. وهو الجد السابع للشيخ

محمد بن أحمد بن عبدالله بن سعيد بن علي بن عبدالبر بن الفقيه محسن بن عبدالرحمن بن سويد الحضرمي المكي المتوفي بمكة .

كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة يقال لهم آل بن سويد وهم من قبائل الهمدان من آل كثير وهم ليسوا من كندة وكان لهم عقب في حضرموت في سيوون وتريس وحوالي الأحقاف وكان منهم في عدن واليمن والحجاز وبلاد افريقيا والحبشة وبلاد الهند وبلاد أندونيسيا .

(٣٧) آل بن بشر :

سكنهم : من سكان وادي الدوعن وبلاد الماء وفي بلاد المخارم أيضاً وهم من بني تجيب من بطون كندة .

نسبهم: قيل أنهم من ولد كنانة بن بشر التجيبي الكندي . ومن ذريته زرعة بن بشر بن سعيد بن عبيدالله بن زرعة بن بشر بن سهل بن قيس بن عبدالله بن كنانة بن بشر بن سهل بن قيس بن معديكرب بّن حرر بن عبدالله بن ربيعة بن بكر بن صباح بن إمرئ القيس بن معاوية بن أبي عمرو بن عمرو مقطع النجد بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة (١) .

وظهر منهم الفقيه المعلم أبو بكر بن سعيد بن الحسن بن عمر بن عبدالله بن محمد بن سالم بن بشر الحضرمي المتوفي سنة ١٣٠١هـ وكان من رجال العلم والصلاح وكان له عقب في وادي الدوعن وفي المهجر بأفريقيا والحجاز (المملكة العربية السعودية حاليا) وعدن واليمن الكبير في نصاب وذمار وفي الهند في حيدراباد وفي أندونيسيا بجاوا الوسطى .

كما أنه يوجد بوادي حضرموت قبيلة يقال لهم آل بشر من نهد من قبائل

قضاعة وكذلك جماعة يقال آل با بشر وقبيلة أخرى يقال لهم آل بشر من قبائل حمير وقبيلة أخرى كذلك من آل حمرة ببلاد عثمان فهؤلاء كلهم ليسوا من هذا الفخذ وهم من أرومات مختلفة وبطون متنوعة . وأيضاً يوجد جماعة يقال آل بشر وهم من الأنصار .

(٣٨) آل دخنان :

سكنهم : بيت آل دخنان سكنوا في حضرموت ببلد شبام وقطن وهم من بني سوم بطن شبيب بن السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم في الأصل إلى بكر بن رشيد بن عمرو بن الربيع بن علي بن حجر بن سعد بن مرثد بن دخنان بن عبدالله بن عدي بن دخنان السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

والجد الجامع لهم هو : معروف بن الحسن بن صالح بن إبراهيم بن معروف بن عبدالرحمن بن منصور بن سعيد بن عبدالسلام بن صالح بن عبدالله بن طبحيل بن تبيع بن بكر بن رشيد والذي سيذكر نسبهم الخ كندة . ومن أعقاب الجد الجامع لهم : الفقيه محمد بن بكار بن عبدالرءوف بن الحسن بن مهجع بن منصور بن الحسن بن موسى بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن معروف بن الحسن بن صالح بن إبراهيم دخنان الحضرمي المتوفي سنة ١٠٧٣هـ كان من أهل العلم والفضل موصوفاً بالكرم وعلو الهمة .

وأيضاً الفقيه عبدالصمد بن معروف بن أحمد بن عبدالرحمن بن مهجع بن منصور دخنان الشبامي الحضرمي المتوفي سنة ١١٠٥هـ كان من أهل الصلاح وله تجارة واسعة بذنجبار وبلاد السواكن وكان يعتاد السفر إلى البقاع الأفريقية وأعقابه في المهجر في سواحل لامو والهند وجاوا .

(٣٩) آل بن زقر :

سكنهم : بيت آل زقر من سكان مدينة سيؤون عاصمة حضرموت وهم من بني قندل بطن تجيب بن سعد من بطون السكون من كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى هادي بن مبارك بن عوض بن عبدالله الملقب بالزقر بن أحمد بن سعيد بن عبيد بن هادي بن عوض بن مبارك بن عبدالشيخ بن محمد بن إبراهيم بن علي بن إسحاق بن عمر بن موسى بن عوض بن عثمان بن سعيد بن حمير بن سالم بن معن بن عبدالله بن مطرف بن عمر بن معن بن عاصم بن العجلان بن كثير بن سعد بن زيد بن عاصم بن حرام بن نقيع بن سلمة بن النواء بن عامر بن سلمة بن عمرو بن عدي بن مالك بن إمرئ القيس بن مالك بن قندل بن معاوية بن الحارث بن قيس بن معاوية بن زيد بن إمرئ القيس بن الحرث بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس الأصغر بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

أما من ذكر أن بن زقر ينسبون إلى بني ضيعة بن حرام من بطون قضاعة وليس إلى كندة ففيه الوهم والخطأ وذلك لأنهم كانوا يسكنون وادي حضرموت وأن غالب سكان وادي حضرموت من كندة وحمير وأما قضاعة فكان مسكنهم وادي عمد وحواليه ،وقد ذكر الشيخ سعيد بن أحمد باكثير أن نسب بن زقر إلى كندة. وقد ذكر أهل العلم أن عبدالله بن أحمد بن سعيد بن عبيد بن هادي القندلي المتوفي سنة ٤٩١هـ وهو المكنى بابن زقر فإليه ينسب جميع آل بن زقر في حضرموت .

ومن أعقابه الفقيه المعلم صالح بن أحمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عيسى بن محمد بن سالم بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالله الملقب بالزقر الحضرمي الكندي المتوفي بنويس في ١٧ صفر ١٠٥٩هـ طلب العلم بتريم وقرأ على الفقيه محمد بن إسماعيل با فضل كتباً عدة ورسائل في الفقه والأصول والحديث.

وكان عالماً صالحاً فقيهاً جليل القدر والصلاح والولاية ومات بمدينة تريس وهو الجد الحادي عشر للشيخ أحمد بن عبدالله بن زقر الذي يسكن بمدينة سمانب بأرض مادورا .

وعقب ابن زقر في حضرموت وفي الهجر بالهند وملايا وأندونيسيا في مادورا.

(٤٠) آل حويل :

سكنهم : كانوا بالجهة القبلية من سكان وادي الأيسر وبلاد دوعن وسكنهم في الأصل في بادية حضرموت في ريدة الصيعر . وهم من بني سلمة بطن تجيب من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سعيد بن سلمة بن حويل بن عبيد بن سلمة بن علي بن حويل بن جعفر بن سالم بن علي بن ليث بن حويل بن ناصر بن مبارك بن رشيد بن حويل بن عمر بن وهب بن مهذم بن خالد بن حويل بن عمر بن سالم بن سلمة بن عبد الله بن جعفر بن راشد بن عمرو بن راشد بن كعب بن لؤي بن الحارث بن قيس بن الحارث بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وكان منهم بأندونسيا في بتاوي وشربون وبلاد أخرى كما أنه كان يوجد في حضرموت جماعة يقال لهم آل بن حويل ولكنهم ليسوا من كندة ، وإنما هم من قبائل نهد من قضاعة .

(٤١) آل كرمان :

سكنهم : بشبام وقطن فخيذة من آل عقبة وآل كرمان من عقبة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى الفقيه عبد الله بن محمد كرمان بن أحمد بن عقبة بن علي بن عمر بن الحسن بن حمزة بن عقبة بن عمر بن عبد الله كرمان بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن حسين بن صالح بن سعيد بن عقبة بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعد بن عبد الملك بن علي بن نافع بن المنذر بن عقبة بن هشام بن عمرو بن الأسود بن المنذر بن حاتم بن عمرو بن عقبة بن الأسود بن المنذر بن قيس بن عدي بن مالك بن ثعلبة بن عمرو بن عقبة بن مالك بن بكر بن ثعلبة بن شبيب بن سلمة بن مالك بن عقبة بن ربيعة بن زياد بن عمرو بن عقبة بن مالك بن محرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وأول من لقب بكرمان عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عقبة الحضرمي الشبامي المتوفي عام ٨٣١ هـ وهو جد آل كرمان بشبام .

وآل كرمان فخذ غير آل باكرمان حيث أن آل باكرمان من كندة أيضاً ولكنهم فخذ من تجيب وكلاهما من السكون من كندة حيث أن آل كرمان من عقبة وآل باكرمان من تجيب .

والكرماني نسبة إلى مدينة بأرض فارس وإليها ينسب الإمام محمد بن يوسف الكرماني صاحب شرح البخاري .

ويوجد قبائل كرمان من الأتراك ليسوا من كندة .

وأما ماظهر من فقهاء آل كرمان الفقيه عبد الله محمد كرمان الكندي المتوفي بشبام سنة ١٣٩٥ هـ وكان من العلماء العارفين الفقهاء المحققين طلب العلم بشبام وقد قرأ عدة كتب منها المنهاج والتحفة والألفية والإحياء والرسالة، وسار إلى تريس وسيؤون ثم عاد إلى شبام ثم حج وزار الحرمين وتلقى العلم أيضاً هناك حيث سمع الكتب الستة وكان عالماً عاملاً ثم توفي بشبام . ويوجد جماعة في إفريقيا من آل كرمان .

(٤٢) آل باحرثة :

سكنهم : كانوا يسكنون في بلاد الدوعن ، ومسكنهم في الأصل في جبال الكور وبلاد حورة ، وهم من بني زياد بن ثعلبة من عقبة بن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي حرثة مسلمة بن حريث بن عمرو بن عبيد بن علي بن عمر بن سعدون بن يسلم بن يزيد بن سالم بن خالد بن شمر بن عبيد بن عوض بن عبد الودود بن مقرن بن عقبة بن عجلان بن مالك بن قيس بن امرئ القيس بن كعب بن سلمة بن معدان بن مالك بن زياد بن عمرو بن سلمة بن زياد بن خشعم بن زياد بن سعد بن عمرو بن سعد بن زياد بن عمرو بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ظهر من هذا الفخذ قلة قليلة من أهل العلم . منهم عبد الودود بن سالم بن حمد بن علي بن ليث بن عامر بن سالمين بن عبود باحرثة الذي توفي

سنة ١٠٩٩ هجرية . تنقل في بلاد حضرموت ثم انتقل إلى مكة لحج بيت الله الحرام وظل في مكة حتى توفي بها .

(٤٣) آل بايعقوب :

سكنهم : كانوا يسكنون في حضرموت في عينات وقسم وهم من بني شبيب بطن من السكون بن أشرس من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلىٰ أبي يعقوب عبد الله بن إسحاق بن علي بن عمير بن علي بن عبيد بن يعقوب بن أحمد بن عامر بن عبيد بن عبد الله بن يعقوب بن إبراهيم بن ثابت بن علجان بن قيس بن عمرو بن عدي بن امرئ القيس بن الحرث بن عدي بن كعب بن سعد بن مالك بن الشبيب بن أشرس بن السكون بن أشرس الأكبر ابن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلات جماعة منهم الفقيه الصالح عبد الرحمن بن عابد بن محمد بن يوسف بن عبد الهادي بن محفوظ بن عبيد بن صالح بن محبوب بن علي بن أبي يعقوب الحضرمي الذي توفي سنة ٦٦٩ هجرية ، كان من العلماء العاملين عارفاً صالحاً .

(٤٤) آل بقهاويل:

سكنهم : كانوا يسكنون تريم والمشطة وعينات . ومنازلهم في الأصل كانت في ريدة الصيعر . وهم من بني تجيب بطن من سعد بن أشرس من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي قهاويل سعد بن ليث بن عمر بن عبد الله بن مبارك بن سعد بن منذر بن سالم بن حميد بن عامر بن عمر بن عبد الله

بن صالح بن عمر بن سالم بن عمرو بن سلمة بن ليث بن عامر بن حزام بن عمرو بن الأسود بن عدي بن سعد بن قيس بن عدي بن كعب بن سعد بن معديكرب بن شرحبيل بن معاوية بن عدي بن الحارث بن عدي بن مرة بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر منهم جماعة من أهل العلم منهم الفقيه المحب عبد الله بن مصباح بن علي بن سعيد بن منصور بن عبد الله بن عثمان بن سعد بن محمد بن سالم بن عمر بن صالح بن عوض بن سعيد بن نصر بن سعيد بن سعد بن ليث بن عمر بن عبد الله بن مبارك باقهاويل الحضرمي الذي توفي بالمشطة سنة ٨٩١ هجرية . كان يسكن شبام في أول عمره ، ثم انتقل إلى تريم ثم انتقل إلى المشطة حتى مات بها .

(٤٥) آل سبيتان :

سكنهم : هم من سكان بلدة مريعة وسيؤون ، وهم من بني ثعلبة بن عقبة بطن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى خميس بن عبد الله بن عوض بن عمر بن سبيتان بن خميس بن سعد بن عامر بن ناصر بن خميس بن عبد الله بن عمر بن سبيتان بن سالم بن محفوظ بن ثابت بن عوض بن عقبة بن كرمان بن خميس بن عبيد بن معدان بن كريب بن سبيتان بن مشعب بن زامل بن زحر بن عمرو محليس بن عانس بن قيس بن يزيد بن حجر بن وائل بن حجر بن

الحارث بن قيس بن معاوية بن امرئ القيس بن عدي بن خالد بن مالك بن عقبة بن معاوية بن عقبة بن بكر بن امرئ القيس بن الحارث بن المخفق بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

ويوجد من آل سبيتان من يعمل بالتجارة في خارج حضرموت في الطائف وجدة ومكة والمدينة وفي أفريقيا وبلاد الحبشة .

(٤٦) آل باحفين:

سكنهم : كانوا من سكان مدينة سيؤون عاصمة حضرموت ، وسكنهم في الأصل كان في ريدة الصيعر ثم تفرقوا إلى القرى والمدن والحواضر ، وهم من بني تجيب بطن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن صباح بن عبيد بن حفين بن سلمة بن شبيب بن يزيد بن حفين بن عمرو بن سعيد بن أبي حفين سعد بن عجاج بن عبد الله بن شريوف بن عمرو بن سعيد بن عبد الله بن المطاع بن شرحبيل بن عمرو بن امرئ القيس بن كعب بن معديكرب بن جنادة بن محمد بن ربيعة بن مالك بن عياض بن ثعلبة بن عقبة بن سلمة بن الحارث بن شراحبيل بن عمرو بن شراحبيل بن الحارث بن قيس بن الحارث بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ذكر أن هذا الفخذ كانوا بتريس وسيؤون ، وكانوا من أهل الصلاح والخير . منهم الفقيه أحمد بن عبد الجواد بن محمود بن موسى بن عوض بن سالم بن محمد بن علي بن سالم بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن جعفر بن عبيد بن جعفر بن سعيد بن منصور بن عبد الله بن صباح باحفين

الكندي الحضرمي الذي توفي بتريس في ١٨ رمضان عام ١١٣٤ هـ ، كان عالماً فقيهاً طلب العلم بتريم وقد قرأ عدة كتب في الفقه والأصول والتصوف ثم ذهب إلى مكة لتلقي العلم وقد تنقل في عدة بلاد لتلقي العلم .

(٤٧) آل باجندان:

سكنهم : كانوا من سكان وادي الدوعن ومسكنهم في الأصل في ريدة المشقاص في بادية حضرموت وهم من بني السكون بطن من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبيد بن رضوان بن علي بن أحمد بن عمر بن سعيد بن عبيد بن أبي جندان عمر بن سعد بن عبدة بن حبيب بن يحيى بن معروف بن عبيد بن سالم بن سعيد بن عمر بن سعيد بن عائذ بن عمرو بن مالك بن قيس بن عدي بن كعب بن سلامة بن طهفة بن حبيب بن الحارث بن امرئ القيس بن النعمان بن عمرو بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ظهر منهم من أهل العلم الفقيه الشيخ أحمد بن مسلم بن عبود باجندان الكندي الذي توفي بسدبة سنة ١١٥٥ هجرية .

كما أنه يوجد في حضرموت فخائذ يقال لهم آل جندان ليسوا من كندة .

(٤٨) (آل باحريش:

سكنهم : كانوا من سكان تريم وسيؤون وتريس ومنازلهم في الأصل في بيت مسلمة قرب تريم . وهم من بني تجيب بطن السكون بن أشرس من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى صالح بن عبيد بن أبي بكر بن حريش بن سعيد بن أبي حريش عمر بن عبيد بن فرج بن حميد بن عبدون بن علي بن عامر بن عيسى بن إبراهيم بن حريش بن إسحاق بن سهل بن قيس بن عبد الله بن زرع بن مالك بن زارع بن قيس بن سعد بن مالك بن امرئ القيس بن الغوث بن هانئ بن سهل بن امرئ القيس بن كعب بن عدي بن شرحبيل بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن سعد بن مالك بن تجيب بن سعد بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة كثير من العلماء ، ومن علماء القرآن . منهم الفقيه العلامة الشيخ عبيد بن محمد بن صالح بن عبد الرحمن بن صالح بن عبيد بن عبد الرحيم بن فرج بن أحمد بن الحسن بن عبيد بن سعيد بن صالح بن عبيد بن أبي بكر بن حريش بن سعيد بن أبي حريش الحضرمي الكندي الذي توفي بتريم في ١٩ صفر سنة ٩٦١ هجرية ، طلب العلم بتريم وقد تعلم التجويد والقرآن والتفسير والحديث والفقه والأصول والعربية والمنطق ثم رحل إلي اليمن وقرأ بزبيد وقد توجه إلى مكة المكرمة لحج بيت الله الحرام حيث سمع من علمائها ورجع إلى حضرموت وأقام بتريم يدرس في منزله وكان له ذرية صالحة . فمن ولده الشيخ الصالح أحمد بن سالم بن سعيد بن عمر بن إبراهيم بن عوض بن عمر بن عبد الرزاق بن عمر بن محمد بن عبيد بن علي بن محمد بن الفقيه عبيد بن محمد بن صالح بن عبد الرحمن باحريش الذي توفي بجاوا الشرقية سنة ١٣٦٣ هجرية ، وكان قد قرأ بتريم ثم بمكة المكرمة ثم دخل إلى ظفار ثم إلى الهند ثم إلى جاوا ومنهم فقهاء آخرين .

(٤٨) آل الشبيبي:

سكنهم : كانوا يسكنون ببلاد الدوعن وحواليها ، ومسكنهم في الأصل في بادية حضرموت في ريدة الصيعر ثم تفرقوا في المدن والحواضر . وهم من بني شكامة بن شبيب بطن السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن كرمان بن شبيب بن أبي مرثد بن سعد بن شبيب بن عبيد بن كرمان بن رافع بن حبيب بن شبيب بن ثابت بن جلاس بن شبيب بن حبيب بن غالب بن أسيد بن حرام بن عمرو بن عدي بن قيس بن النعمان بن مالك بن ربيعة بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة عبد الله بن علي بن عبد الله بن كرامة بن عبود بن كرمان بن عبيد الشبيبي الكندي .

(٤٩) آل البيتي :

سكنهم : من سكان خالع راشد في حضرموت وهم من بني ضبه بن مالك بطن سعد بن أشرس من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عوض بن مبارك بن عوض بن بكران بن سعيد بن علي بن شعيب بن عبد الله بن عمر البيتي بن محفوظ بن سالم بن سعيد بن سالم بن محبوب بن عمر بن بكران بن علي بن عبد الشيخ بن نصر بن وهب بن عمار بن راشد بن صبيح بن سعد بن يزيد بن امرئ القيس بن ضبة بن مالك بن عمار بن يزيد بن هانئ بن مخيس بن مالك بن عتاهية بن حرب بن سعد بن معاوية بن حفص بن أسامة بن سعد بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد ذكر أن بيت آل البيتي هو بيت الصلاح والتؤدة والخير والمحبة ومنهم

الفقيه الشيخ زين بن أبي بكر بن عوض بن سعيد البيتي الذي وفي بالحوطة في تارخي ١٧ صفر ١٠٩٨ هـ ، وكان من الصالحين محباً لأهل الصلاح والولاية كثير الأوراد والعبادة . له ذكر في كتب التراجم ، وكان له أعقاب في الحوطة بحضرموت وفي سقطرة وعدن والهند وملايا في سنغافورة وفي أندونسيا في بتاوي وبانقيل .

كما أنه يوجد في حضرموت قوم يقال لهم آل البيتي ليسوا من هذه القبيلة وهم من الأشراف العلويين .

(٥٠) آل غـــزي :

سكنهم : كانوا يسكنون رخيه والمخارم وعمقين ومنازلهم في الأصل في بادية حضرموت بوادي السكون . وهم من بني ثعلبة بن عقبة بطن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عمر بن هادي بن غزي بن علي بن وهب بن يسلم بن غزي بن عبد الله بن سعيد بن مبارك بن سعدان بن غزي بن عمر بن سالم بن محفوظ بن نفيع بن سويد بن مالك بن هشيم بن عائذ بن عدي بن كعب بن قيس بن عقبة بن شرحبيل بن مالك بن عقبة بن الحارث بن امرئ القيس بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ذكر عنهم أنهم كانوا يحملول السلاح وكانوا في أواخر القرن الثامن الهجري يتحاربون مع بعضهم على ثروات الأرض ، وقد خفت الحرب بعد القرن الثاني عشر الهجري بعد ماخالطوا أهل المدن والثقافة وعرفوا السفر

وطرق المعاملات في التجارة ، وسافروا إلى سواحل أفريقيا وعدن والهند ، وقد طلب قلة منهم العلم وقد بقيت بقايا من بني غزي في حضرموت في بادية الأحقاف وفي بلاد أفريقيا والهند وحيدراباد وفي أندونسيا .

كما أنه يوجد جماعة يقال لهم آل غزي منهم جماعة بسومطرة في بلدة لاهت ، وهم أشراف اليمن ، فأصلهم من بلاد مراوعة وهم فخيذة من بني الأهدل بن بيبد وهم باليمن يعرفون ببني غزي .

(٥١) آل فقيــــه :

سكنهم : كانوا من سكان سيؤون وشبام ، ومسكنهم في الأصل في ريدة المحرمية في بادية حضرموت . ثم تفرقوا في القرى والمدن ، ومنهم مشائخ العلم في القرن العاشر الهجري . وهم من بني ثعلبة بن عقبة بطن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الرحمن الفقيه بن عبد القادر بن علي بن فقيه بن أبي بكر بن عوض بن سعيد بن مبارك بن عبد الله بن جراد بن يسلم بن عمرو بن عبود بن رزاح بن عمرو بن رئاب بن امرئ القيس بن عمرو بن الرئام بن عمرو بن ربيعة بن طمحان بن كعب بن معديكرب بن قيس بن سلامة بن المخفق بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ظهر من هذا البيت جماعة منهم الفقيه المعلم قاسم بن عبيد بن أبي بكر بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن قاسم بن جعفر علي بن عبيد بن الفقيه عبد الرحمن بن عبد القادر بن علي بن فقيه الحضرمي

المتوفي بتريس في ١٧ جمادى الأولى سنة ٨٩١ هجرية . كان من الصالحين طلب العلم في بلده ورحل إلى قسم ثم دخل تريم وكان له عقب . ومن ولده الشيخ المحب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن حسين بن صالح بن الحسن بن عبد الله بن عبيد بن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن الفقيه قاسم بن عبيد بن أبي بكر فقيه الحضرمي الذي توفي بسربابه في ليلة الإثنين ٢٧ شعبان سنة ١٣٩٩ هجرية ، وهو جد المرحوم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن فقيه المتوفي بسربابة سنة ١٣٥٣ هجرية . كان من الصالحين وأولاده بسربابة . ومن أعقابه أيضاً الشيخ عمر بن سعيد بن عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عبيد بن صالح بن أبي بكر بن حسين بن صالح بن الحسن بن عبد الله بن عبيد بن أحمد فقيه الحضرمي . كما يوجد آل فقيه في كل من الهند وعدن وحيدراباد وبلاد أندونسيا .

كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة أخرى يقال لهم آل فقيه من الأشراف والعلويين .

(٥٢) آل عاشور :

سكنهم : كانوا يسكنون حضرموت ومسكنهم في الأصل في بادية الصيعر وهم من بني عياض بن عقبة بطن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سعيد بن عاشور بن عمر بن علي بن محمد بن عاشور بن عبد الله بن حميد بن عبد بن سالم بن عاشور بن يحيى بن عاشور بن سالم بن سيف بن عياض بن أسلم بن بكران بن سالم بن عمر بن

حمود بن عامر بن نصر بن عفرس بن عياض بن عقبة بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وآل عاشور بيت الصلاح ظهر منهم المحب الشيخ عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن موسى بن حسين بن ناصر بن أحمد بن عبد الله بن معن بن سعيد بن عبد الله بن معن بن جعفر بن سعيد بن إبراهيم بن عمر بن سعيد بن عاشور بن عمر بن علي بن محمد بن عاشور الحضرمي الكندي الذي توفي بتريس سنة ١٣٠١ هجرية . طلب العلم بشبام حيث تعلم الفقه والتصوف ، ثم بسيؤون حيث تعلم الفتاوى والأحكام ، وكان صالحاً وكان له عقب في حضرموت ثم في الهند وبلاد أندونسيا وملايا .

كما أنه يوجد في حضرموت فخائذ أخرى يقال لهم بنو عاشور منهم فخيذة من آل شويع بسيؤون وهم من بني الأزد بطن من كهلان ، ومنهم آل عاشور من آل جبلي بطن من الأنصار . فكلهم ليسوا من هذه القبيلة .

(٥٣) آل باطبيل:

سكنهم : كانوا من سكان بلد سيؤون عاصمة حضرموت . وهم من بني شكامة بطن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى علي بن عبيد بن أبي طبيل عمر بن سلمة بن عبد الله بن عوض بن سعيد بن سالم بن عمر بن عبيد بن عبود بن كلثوم بن محمد بن عبد الله بن كلثوم بن عمرو بن سعد بن عبد بن حيان كلثوم بن عبد الله بن حيان بن قيسبة بن كلثوم بن عدي بن قيس بن النعمان بن مالك بن ربيعة بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ظهر منهم بالعلم رجل واحد هو الفقيه عبد الرحمن بن سعيد بن سالم بن عوض بن عبد الله بن مبارك بن الحسن بن محمد بن علي بن حسين بن سعد بن جعفر بن عوض بن سعيد بن علي بن عبيد بن أبي طبيل الذي توفي سنة ١٣١١ هجرية . طلب العلم بزبيد وسمع الحديث الشريف وكان له عقب في حضرموت وفي الحجاز آن ذاك والهند .

(٥٤) آل باحاف:

سكنهم : كانوا يسكنون بوادي الأيسر وبلدان الدوعن في حضرموت ومساكنهم في الأصل في جبل الكور وحويرة ونواحيها ، وكان جماعة منهم في وادي العرش والهجاري في الجاهلية ، وهم من بني حاشد بن السكون بن أشرس بطن من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى ليث بن سعد بن أبي لحاف بن عبيد بن مصعب بن يحيى بن سعيد بن يعمر بن قاتب بن عاشر بن علي بن ليث بن عبيد بن سعد بن عمير بن حبيب بن السكن بن زيد بن ثابت بن عمران بن زياد بن الأسود بن هانئ بن دهمان بن مالك بن راشد بن فرآن بن سعد الله بن كعب بن عدي بن امرئ القيس بن مالك بن الحرث بن امرئ القيس بن سعد بن حاشد بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وظهر من هذه العائلات جماعة من أهل العلم والولاية والصلاح والورع منهم الإمام الفقيه الشيخ الصالح سعيد بن عمر بن محمد بن علي بن عبد الله بن حسين بن عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن طاهر بن نقيب بن صلاح بن علي بن جابر بن عبد الله بن عبيد بن علي بن إبراهيم بن عبد الله

بن سعد بن أبي لحاف الكندي السكوني الذي توفي بوادي الدوعن يوم الجمعة ٢٧ جمادى الأولى سنة ٦٨٩ هجرية . وقد تعلم الفقه والحديث والتصوف والأصول وقد رحل إلى الحجاز والشام والعراق ومصر وكان عالماً صالحاً صوفياً وتوفي بدوعن .

وكان لهم عقب بالبنادر ودوعن ، وفي اليمن وعدن وسقطره وأفريقيا .

(٥٥) آل باصليب :

سكنهم : كانوا يسكنون وادي الدوعن ووادي عمد وهم من بني سلمة بن سوم بطن شبيب بن السكون من بطون أشرس من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن صليب بن علي بن محمد بن أبي صليب بن عمر بن عبيد بن حميد بن صفوان بن محفوظ بن صليب بن عبد الله بن خديج بن عمرو بن سعيد بن رشيد بن علي بن معروف بن حبيب بن الربيع بن سعد بن قيس بن عمرو بن كعب بن أسلم بن عدي بن كعب بن قرط بن عنان بن عامر بن عبد الله بن مالك بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن مالك بن راشد بن سلمة بن سوم بن عدي بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلات من أهل العلم والصلاح والخير منهم الفقيه سعيد بن علي بن أبي بكر بن سالم بن محمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبيد بن أحمد بن خميس بن ناصر بن عبد الله بن عيسى بن سلمة بن عوض بن خميس بن عائذ بن سعد الله بن إبراهيم بن عبد الصمد بن قاسم بن عبد الله بن صليب بن علي بن محمد بن أبي صليب الكندي السكوني

الحضرمي الدوعني الذي توفي بوادي عمد في ١٨ ذي القعدة سنة ٦٧١ هجرية . كان من الفقهاء العارفين . طلب العلم ببلده ورحل إلى تريم .

وكان لهم عقب في حضرموت في بلاد الدوعن وفي إفريقيا والحجاز والهند وأندونسيا .

(٥٦) آل باماغي :

سكنهم : كانوا يسكنون مدينة سيؤون عاصمة حضرموت وهم من بني شبيب بن السكون بطن من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عوض بن ماغي بن مسعود بن ماغي بن عبد الباقي بن سومحي بن عبيد بن الله بن ماغي بن سعيد بن بدر بن مبارك بن مشار بن علي بن ياسر بن عبد الله بن مبارك بن وهب بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن الحارث بن سلمة بن شرحبيل بن عمرو بن شرحبيل بن الحارث بن قيس بن الحارث بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة من أهل العلم منهم الشيخ أبو بكر بن علي بن سعيد بن عمار بن عبد الله بن صالح بن عمر باماغي الكندي الذي توفي بمدودة في ١٩ ربيع الآخر سنة ١٠١٣ هجرية . رحل إلى تريم لتلقي العلم وكان صالحاً .

(٥٧) آل باحاذق :

سكنهم : كانوا يسكنون وادي الأيسر وبلدان الدوعن . وهم من بني الطمخ بن سلمة بطن أشرس الأصغر من السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى يسلم بن حمزة بن صالح بن حاذق بن عمر بن عبيد بن أبي حاذق عامر بن ثابت بن شفيع بن سعفه بن عمرو بن هنب بن عياض بن عقبة بن لادن بن أراض بن زياد بن الحارث بن امرئ القيس بن كعب بن عدي بن سعد بن كعب بن ماللك بن عقبة بن زياد بن عمرو بن زياد بن الطمخ بن سلمة بن الحزب بن وهب بن معاوية بن زيد بن سعيد بن أشرس الأصغر بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وبيت آل باحاذق بيت الصلاح والخير ظهر منهم الفقيه عمر بن فرج بن عبد الله بن مبارك بن سالم بن أحمد بن عون بن علي بن عبد الحق بن عثمان بن عامر بن عبد الرحمن بن سهل بن عبيد بن إبراهيم بن عمر بن يسلم بن حمزة بن صالح باحاذق الحضرمي الدوعني الذي توفي بها في ١٧ ذي الحجة سنة ١٨ هجرية . كان عالماً صالحاً رحل إلى تريم وسار إلى ظفار ثم دخل إلى اليمن وكان له عقب في بلاد الدوعن وفي عدن واليمن وفي الهند .

(٥٨) آل باسعيد :

سكنهم : كانوا يسكنون الهجرين ووادي الأيسر ومنهم في بلدة قرطم والخريبة وسائر بلدان الدوعن في حضرموت ، وقد تفرقوا في المدن والحواضر.

وهم من بني تجيب بطن السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي سعيد عبد الله بن سعيد بن صفوان بن سعيد بن يزيد بن سعيد بن عمير بن سعيد بن سعدون بن زياد بن عمرو بن زياد بن امرئ القيس بن بلهمة بن امرئ القيس بن الحرث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الاكبر بن كندة .

وظهر من هذه العائلة الفقيه سالم بن عبود بن محمد بن سالم بن أحمد بن سعيد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن علي بن سهل بن الحسن بن سعيد بن سالم بن عمر بن سالم بن زيد بن أبي سعيد بن عبد الله بن سعيد بن صفوان باسعيد الهجريني الحضرمي الذي توفي بالهجرين في ١٨ صفر سنة ١٢١٥ هجرية . كان عالماً عابداً وقد رحل إلى اليمن ودخل زبيد ثم رجع إلى حضرموت وأقام بالهجرين وقد سمع الحديث بمكة المكرمة ثم المدينة المنورة ، وأقام بالهجرين حتى مات بها ، وكان له عقب في بلاد الدوعن وفي الحبشة وأفريقيا وعدن والهند ، كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة يقال لهم آل بن سعيد ليسوا من كندة .

(٥٩) آل بامرشد :

سكنهم : في حضرموت وهم من بني سوم بن عدي بطن شبب من بطون السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الباقي بن مرشد بن مسلم بن زياد بن عبد الله بن سعد بن عمر بن الدين بن ريتاح بن مرشد بن سعيد بن سلمة بن سلمم بن حضور بن يزيد بن مقرن بن عتبة بن ربيعة بن راشد بن عبد الله بن قيس بن مخيمر بن عدي بن كعب بن سعد بن امرئ القيس بن الحرث بن سلمة بن عدي بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة ، وقد اشتهر من هذه العائلة قلة قليلة من أهل العلم : منهم الشيخ العلامة ياسين بن أبي بكر بن علي بن عبد الوارث بن محمد بن سعيد بن أحمد بن محمد بن طه بن ثاقب بن الحكم بن عمر بن علي بن سهيل بن وهب بن عبد الله بن

عبد الباقي بن مرشد بامرشد الحضرمي الذي توفي بتريس سنة ٨٠٩ هجرية تعلم الفقه والأصول بتريم ثم رحل إلى وادي عمر ، ورجع إلى تريم وتردد إلى بلدان حضرموت ثم تريس حتى توفي بها ، وكان له عقب في الحجاز والهند وبلاد أندونسيا .

(٦٠) آل بانعمة :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلدة سيؤون وحواليها في حضرموت وهم من بني تجيب بطن من السكون من كندة . ومنازلهم في الأصل كانت في ريدة الروم وقد تفرقوا في المدن والحواضر .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى أبي نعمة نصر بن حميد بن صالح بن مبارك بن نعمة بن ناصر بن وهب بن ثابت بن نعمة بن جعفر بن نعمة بن عبد الله بن سعد بن عدي بن الحرث بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن الحارث بن سلمة بن شرحبيل بن عمرو بن شرحبيل بن الحارث بن قيس بن الحارث بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلة جماعة منهم الفقيه المعلم عبد الواحد بن علي بن صالح بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سعدان بن حمود بن علي بن أحمد بن منصور بن نصر بن مرشد بن خالد بن نصر أبي نعمة الحضرمي الذي توفي بتريم وذلك يوم الثلاثاء في ١٣ رمضان سنة ٦٩٠ هجرية: كان من رجال العلم والصلاح وقد تعلم الفقه وعلوم العربية بتريم وكان له عقب بسيؤون ومنهم العالم الفقيه عمر بن حفص بن أحمد بن

موسى بن جعفر بن الفقيه عبد الواحد بانعمة الحضرمي الذي توفي سنة ٨٧٠ هجرية ، وكان له ذرية بسيؤون وفي أفريقيا والهند والحبشة وبلاد أندونسيا وبلاد أخرى .

(٦٢) آل بايعشوث :

سكنهم : كانوا في حضرموت . وهم من بني سلمة بطن شبيب بن السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سالم بن يعشوث بن عبد الله بن عمر بن يعشوث بن علي ين زرارة بن عمر بن أسعد بن ربيعة بن سلمة بن يزيد بن مالك بن سنان بن عبد الله بن زياد بن زيد بن ربيعة بن سلمة بن عدي بن كعب بن امرئ القيس بن الحارث بن سلمة بن وهب بن عدي بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلة جماعة من أهل العلم منهم الفقيه عبد الحليم بن أحمد بن سعيد بن سالم بن عبد القادر . . . إلخ النسب ، وقد توفي بدوعن سنة ١٠٩٩ هجرية ، كان عالماً صالحاً وقد طلب العلم بظفار وعدن وكان له عقب في أفريقيا والهند وبلاد أندونسيا .

(٦٣) آل سلوم :

سكنهم : كانوا من سكان عينات ولسك والمشطة . وهم من بني الخفق بن مالك بطن عقبة بن السكون من بطون كندة . ومنازلهم في الأصل كان في ريدة الدوم .

نسبهم : يرجع نسبهم في الأصل إلى سلوم بن عبيد بن عمدان بن عبد

الله بن سلوم بن مبارك بن عمر بن عوض بن سلوم بن سعيد بن سلوم بن عائذ بن مسلم بن هبير بن عدي بن عوض بن سلوم بن سعيد بن سلوم بن عائذ بن مسلم بن هبير بن عدي بن كعب بن عمرو بن الحارث بن عقبة بن لهيعة بن المخفق بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلات الفقيه علي بن عوض بن سالم بن رضوان بن عبيد بن سالم بن معروف بن سعيد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن عبود بن عبد الرحيم بن نافع بن عمر بن سلوم بن عبيد بن عمران سلوم الحضرمي الذي توفي بعينات في ليلة الأربعاء ١٦ صفر سنة ١٠٨٧ هجرية . كان من الصالحين.

ومنهم الفقيه عبيد بن معصوم بن علي بن عبد الله سلوم المتوفي بعينات في حدود عام ٩٨٤ هجرية . وكان لهم عقب بحضرموت وفي أفريقيا وفي أندونسيا .

(٦٤) آل سبايا :

سكنهم : كانوا من سكان سيؤون عاصمة حضرموت ، وهم من بني عقبة بن السكون بطن من أشرس الأكبر من كندة ومنازلهم في الأصل من ريدة الدين.

نسبهم : يرجع نسبهم في الأصل إلى عبد الله بن سبايا بن سعيد بن شريك بن جذامة بن سبايا بن عمرو بن عليس بن جزء بن الحرث بن زيد بن سعد بن الحرث بن معاوية بن هشيم بن لهيعة بن المخفق بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلات جماعة من أهل العلم منهم الفقيه سالم بن هادي بن محمد بن عمر بن أحمد بن سعيد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن محسن بن عون بن علي بن سعدان بن عمر بن عبد الله بن سبايا بن سعد الحضرمي الذي توفي سنة ٥٦٨ هجرية . كان فقيهاً صالحاً ، ومنهم الفقيه عبد القادر بن سالم بن عمر بن محسن بن عوض بن سعيد بن الحسن بن سالم بن عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان بن سالم بن عبد الهادي سبايا الحضرمي الذي توفي سنة ١٠٩٣ هجرية ، كان من ذوي الفضل والمكانة . قدم إلى تريم ثم رحل إلى ظفار واليمن ، ثم رجع إلى بلده حتى مات فيها ، ومنهم فقهاء أخرون .

(٦٥) آل مدهش :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلد حريضة وسائر بلدان الدوعن ، وهم قوم من بني سعد بن حاشد بطن من السكون بن أشرس من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى فقعس بن عمرو بن مدهش بن عبيد بن علي بن عبد الله بن مدهش بن سيف بن يزيد بن عامر بن سهل بن سعد بن عبود بن عمرو بن سعد بن شرحبيل بن الحرث بن معاوية بن كعب بن امرئ القيس بن سعد بن حاشد بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة من رجال العلم والفضل الشيخ عبد الله بن عبد الباقي مدهش الذي توفي سنة ٨٧٩ هجرية . كما يوجد قلة قليلة من الفقهاء الآخرين .

(٦٦) آل باكيلة :

سكنهم : كانوا من سكان وادي الدوعن وبلاد حضرموت وفي خريبة ومنازلهم في الأصل كانت في ريدة باكرمان ثم تفرقوا إلى المدن ، وهم من بني سلمة بن شكامة بطن السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي كيلة عزرة بن المنذر بن كرامة بن حبيب بن عمير بن عبد الله بن عامر بن أسيد بن المنذر بن عثمان بن مرة بن شبيب بن عمرو بن حرام بن عدي بن عمرو بن النعمان بن شيس بن أسامة بن عمرو بن زياد بن ربيعة بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر من آل باكيلة جماعة منهم الفقيه العلامة علي بن الحسن بن ناصر بن خميس بن عبد القادر بن عبدون بن يسلم بن محمد بن علي بن أحمد بن مسلم بن محمود بن حمود بن أبي كيلة عزرة بن المنذر بن كرامة بن حبيب بن عمير باكيلة الحضرمي الدوعني الذي توفي بالحسيسه في ١٧ شعبان سنة ٤٧٣ هجرية ، ومنهم عدة فقهاء آخرون .

(٦٧) آل باضاوي :

سكنهم : كانوا يسكنون وادي مدر وبلد بور وحوالي حضرموت وسكنهم في الأصل كان في ريدة الصيعر . وقد تفرقوا في المدن والحواضر ، وهم من بني تجيب بطن سعد بن أشرس من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي ضاوي ، واسمه عمر بن حيد بن جعفر بن الصويم بن جعفر بن الربيع بن عمر بن سالم بن عثمان بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن سعد بن حذام بن الربيع بن عمرو بن الربيع بن سعد بن صفوان بن

عامر بن حرام بن شرحبيل بن يزيد بن مالك بن زياد بن الحرث بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر ابن كندة .

وبيت آل با ضاوي بيت الصلاح والخير ، وظهر من هذه العائلات الفقيه حسين بن أحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن عمر بن عبد الله بن علي بن سعد بن بلال بن محمد بن طالب بن منصور بن يحيى بن أبي ضاوي عمر بن حيد بن جعفر بن الصويم باضاوي الكندي التجيبي اليوري الذي توفي سنة ١٠٣٥ هجرية ، كان عالماً صالحاً رحل إلى عينات ومنهم فقهاء آخرين ولهم عقب في حضرموت بسيؤون وفي إفريقيا .

(٦٨) آل باحوال :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلاد الدوعن ، ومنازلهم في الأصل في ريدة الدوم وهم من بني ثعلبة بطن عقبة بن السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سعيد بن أبي الأحوال بن عمر بن سعيد بن لقيط بن عمر بن سالم بن سعد بن عبيد بن سالم بن حمود بن قديم بن عمرو بن بكر بن عمرو بن تميم بن سعد بن ذي مشعار بن عثعث بن عمرو بن كعب بن سعد بن مالك بن قيس بن الأسود بن عمرو ين سعد بن الأسود بن مسلم بن سويد بن كعب بن عدي بن الحرث بن عمرو بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر قلة منهم من أهل العلم : منهم الفقيه عبد الله بن سعاد بن الحسن بن محمد بن عباد بن علي بن موسى بن قاسم بن إبراهيم بن عبد المانع بن سعيد بن ليث بن خروف بن عبود بن سعيد بن أبي الأحوال عمر بن سعيد

بن لقيط باحوال الحضرمي الذي توفي سنة ٨٠١ هجرية ، كان عالماً صالحاً فاضلاً . رحل إلى اليمن .

ومنهم فقهاء آخرون ، وكان لهم أعقاب في حضرموت ببلاد الدوعن وفي الحجاز وعدن والهند وأندونسيا .

(٦٩) آل بلجول :

سكنهم : كانوا يسكنون في الجهة القبلية وبلاد الدوعن وفي المسفلة وحضرموت وهم من بني تجيب بطن شبيب بن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي الجول عقبة بن حارس بن سعد عقبة بن عامر بن خميس بن عقبة بن عامر بن عبد الله بن الجول بن عقبة بن يزيد بن سعيد بن زياد بن عمرو بن شرحبيل بن امرئ القيس بن عدي بن الحارث بن الجول بن الحرث بن كعب بن سعد بن الجول بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر ابن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلات جماعة منهم الفقيه محمد بن إسحاق بن سعيد بن عبود بن عبد الله بن محفوظ بن عمر بن مسعود بن علي بن عمر بن أبي الجول بن حارس بن سعد بن عقبة بن عامر الجول الكندي الذي توفي في ١٨ جمادى الأولى سنة ٤٨٩ هجرية ومنهم فقهاء آخرون .

(٧٠) آل بلعجم :

سكنهم : منازلهم في الأصل كانت في ريدة الدين وقد تفرقوا في المدن والحواضر في بلدان حضرموت وهم من بني تجيب بطن من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي العجم ، واسمه بدر بن سعد بن إبراهيم

بن معروف بن أحمد بن علي بن خالد بن عبد الله بن عمار بن بدر بن عبيد بن أسلم بن خملد بن زياد بن مجالد بن يسلم بن شبيب بن عمرو بن سعد بن منصور بن راشد بن عمرو بن شرح بن الحرث بن عدي بن شريح بن كعب بن الحرث بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس الأصغر ابن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر من هذا البيت جماعة منهم الفقيه عبد الله بن فضل بن عمر بن إبراهيم بن أحمد بن عبيد بن عامر بن عبود بن أبي لعجم بدر بن سعد بن إبراهيم بن معروف بلعجم الحضرمي الذي توفي سنة ٩١٤ هجرية ، كان من العلماء العارفين . رحل إلى تريم .

ومنهم فقهاء آخرون ، وكان لهم أعقاب في سيؤون وحوالي حضرموت ، وفي عدن والحجاز والحبشة والهند .

(٧١) آل طرشوم :

سكنهم : بيت آل طرشوم هم من سكان وادي الدوعن منهم بالهجرين والغيوار وهم من بني سعد بن أشرس من بطون كندة ، ويقال أنهم من ولد مالك بن عتاهية السعدي الكندي الصحابي رضي الله عنه المتوفي بمصر سنة ٤٩ هجرية ، وقيل عنه أنه شهد فتح مصر وجاء له حديثان يدل بهما على صحة صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما عند الإمام أحمد في مسنده وثانيهما أخرجه أبو نعيم ، وقد ذكر أنه من الصحابة الذين دخلوا مصر ،كما ذكره الحبب علي بن الحسن العطاس في معجمه نقلاً عن الفقيه علي بن أحمد بن عوض طرشوم أن آل طرشوم من ولد هذا الصحابي .

نسبهم : وهم ينسبون إلى عبيد بن طرشوم بن عبيد بن علي بن حمود بن طرشوم بن عقيل بن عامر بن سعدان بن عبود بن حسان بن سليمان بن بكار بن غريب بن زيد بن سعد بن سطان بن موسى بن داود بن يحيى بن بكير بن يحيى بن عمرو بن عتيك بن ثعلب بن مالك الصحابي بن عتاهية بن حرب بن معاوية بن حفص بن أسامة بن سعد بن أشرس .

وأول قادم إلى حضرموت موسى بن داود الكندي في عسكر بني رسول من اليمن وهم ولاة السلطان نور الدين بن زنكي في حدود عام ٦٦٧ هجرية .

وقد ظهر من أهل العلم من هذا البيت الفقيه أبو بكر بن عبيد بن أحمد بن علي بن محمد طرشوم المتوفي بالهجرين في ٢٧ ربيع الأول سنة ٩٧١ هجرية طلب العلم ورحل إلى تريم ، كان عالماً فقيهاً محباً لأهل البيت .

ومنهم المعلم أحمد بن ربيع بن سالم بن عبود طرشوم المتوفي سنة ١٠٨١ هجرية زار حريضة ودخل إلى تريم وزار بلاد الدوعن وقرأ فيها على علمائها .

وكان فقيهاً صوفياً جليل القدر . ومنهم الفقيه الأجل سالم بن عمر بن محمد بن ظبيان بن سالم طرشوم المتوفي بالرحب في ١٩ شوال سنة ١١١٢ هجرية .

(٧٢) آل بامعافى :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلاد الدوعن وبلدان حضرموت . وهم من بني عقبة بن حاشد بطن من السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عمر بن معافى بن محمد بن عمر بن يعقوب بن عثمان بن علي بن وهب بن عمرو بن عنترة بن عامر بن وهيب بن عدي بن شرحبيل بن دلهم بن ذعار بن عمرو بن قيس بن أنعم بن جشم بن مالك بن عقبة بن حاشد بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقيل أن عنترة بن عامر السكوني هو أول من أسلم من آبائه . وكان له أعقاب منتشرة ببلاد اليمن والحجاز وحضرموت وفي أطراف العراق يقال العنتريين . أما في حضرموت فيعرفون بآل معافى . توفي ببلد حورة عام ٣٩٨ هجرية ، وكان من المعمرين . ومن ذريته الإمام العلامة لشيخ محمد بن أحمد بن سعيد بن علي بن أحمد بن حسين بن قاسم بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن منصور بن هارون بن إبراهيم بن صالح بن عامر بن عبد الله بن عبد الحليم بن عمر بامعفي الحضرمي الكندي الذي توفي بتريم ليلة الجمعة في ١٢ جمادى الأولى سنة ٨٢١ هجرية بعد ما عمر طويلاً ، وكان له عقب في حضرموت وفي المهجر في بلاد السواحل وأفريقيا وبلاد الأحباش وعدن واليمن وبلاد الهند .

(٧٣) آل باعوافي :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلاد الدوعن وفي حريضة وهم من بني حاشد بطن من أشرس من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلي أبي عوافي زيد بن دريد بن خميس بن سعيد بن مرة بن سريح بن عمرو بن امرئ القيس بن عدي بن الحرث ين سعد بن كعب بن خديج بن شيبان بن عقبة بن عفرس بن مالك بن مرثد بن شرحبيل بن مالك بن حاشد بن أشرس الأكبر ابن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلة جماعة منهم الفقيه يحيى بن أحمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عقيل بن طيب بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن جعفر بن سالم بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن العباس بن عياض بن سعد بن عياض بن مرثد بن عمرو بن قيس بن زيد المكي أبا عوافي بن دريد بن خميس الحاشد الكندي الذي توفي سنة ٥٠٩ هجرية ، كان عالماً صالحاً ولي القضاء ببندر المرباط مدة وكان من الفقهاء البارزين في دوائر الفقه والقضاء ثم تحول إلى مدينة الوهط ثم بتريم .

ومنهم الفقيه عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرشيد بن مبارك بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن الفقيه يحيى بن أحمد باعواض الحضرمي الذي توفي سنة ٩٠٤ هجرية . كان عالماً فقيهاً رحل إلى تريم وشبام ودخل عدن . ثم رحل إلي مكة وسمع الحديث بها وكان له ذرية في حضرموت .

(٧٤) آل طرموم :

سكنهم : كانوا من سكان شبام وسيؤون ، ومنازلهم في الجاهلية كانت في ريدة الدين . وهم من بني مالك بن أشرس الأكبر ابن كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى طرموم بن سعيد بن عامر بن علي بن طرموم بن سعد بن محمد بن الديان بن غنيم بن مالك بن ريط بن راشد بن زيد بن عمرو بن زياد بن قيس بن عمرو بن حاشد بن صعب بن مالك بن امرئ القيس بن معاوية بن الحارث بن سعد بن مالك بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة قلة قليلة من أهل العلم منهم الشيخ أحمد بن علي بن موسى بن أحمد بن سعيد بن بكار بن محمد بن يسلم بن أحمد بن

ناصر بن علي بن منصور بن سعد بن سلام بن بطين بن سعيد بن خميس بن علي بن سعد بن طرموم بن سعيد بن خميس بن علي بن سعد بن طرموم بن سعيد بن عامر بن علي بن طرموم الكندي المالكي الأشرسي الذي توفي بشبام في ١٨ محرم سنة ٨٦٩ هجرية . كان فقيهاً صالحاً طلب العلم بشبام ورحل إلى اليمن وحج وزار وسمع الحديث بمكة ثم رجع إلى حضرموت فاقام بشبام مدرساً من الزمان إلى أن توفي . وكان له عقب في حضرموت وأندونسيا .

(٧٥) آل بهديلة:

سكنهم : من سكان سيؤون عاصمة حضرموت .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عوض أبو هديلة بن عبد الله بن هديلة بن حديم بن سعيد بن سالم بن حميد بن عبد الله بن ثابت بن ربيع بن عبد الله بن معروف بن حبيب بن الربيع بن سعد بن قيس بن عمرو بن كعب بن أسلم بن عيسى بن كعب بن قرط بن عنان بن عامر بن عبد الله بن مالك بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن مالك بن راشد بن سلمة بن سوم بن عدي بن اشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر ابن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة الفقيه عبد الله بن سالم بن مبارك بن علي بن عمر بن عبد الله بن محمد بن عوض بن صالح بن أحمد بن عمر بن سالم بن سعيد بن عمر بن محمود بن عوض أبو هديلة بن عبد الله بن هديلة بن حريم بهديلة الحضرمي المتوفي سنة ١٣٠١ هجرية ، وهو والد مبارك بن عبد الله بهديلة الذي توفي عام ١٣٣١ هجرية . كان من أهل الفضل والصلاح وعقبه بارض بوقيس . ومنهم سالم بن عباس بن مبارك بهديلة ، ومن أولاده عوض وجعفر وأحمد وعمرو وعبد الله .

(٧٦) آل يربوع :

سكنهم : كانوا من سكان سيؤون ، وهم من بني بكر بن ثعلبة بطن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن مبارك بن خميس بن عبيد بن عبد الله بن يربوع بن هميم بن حكم بن يربوع بن فحل بن عامر بن مبروك بن يربوع بن عبيد بن عبدان بن علي بن معدان بن صباح بن عبد الله بن عماد بن سلمة بن يربوع بن ثعلبة بن عامر بن يزيد بن حماد بن ثعلبة بن عمرو بن عقبة بن كعب بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

(٧٧) آل عيشان :

سكنهم : كانوا يسكنون حريضة ووادي الدوعن وحضرموت وهم من بني أسامة بن سعد بطن أشرس الأكبر من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سعد بن طلق بن هانئ بن عيشان بن راشد بن عبد الله بن عمر بن علي بن سعد بن عيشان بن عبيد بن عمر بن حمدون بن سعيد بن عيشان بن أسعد بن حسان بن يزيد بن عمرو بن مالك بن طلق بن أسعد بن رشدان بن ضبة بن مالك بن عمار بن يزيد بن هانئ بن مخيمس بن مالك بن عتاهية بن حرب بن سعد بن معاوية بن حفص بن أسامة بن سعد بن أشرس الأكبر ابن كندة .

وهذا الفخذ لم يظهر منه من أهل العلم إلا نفر قليل منهم الشيخ الصالح علي بن أبي بكر بن عمر بن فضل بن صالح بن عبد القادر بن محمد بن

عوض بن أحمد بن سعيد بن سالم بن عبيد بن مبارك بن عبدون بن محمود بن سالم بن عمر بن الحسن بن سالم بن منصور بن عبيد بن سعد بن طلق بن هانئ بن عيشان الكندي الحضرمي الذي توفي سنة ١١٩١ هجرية . كان عابداً صالحاً .

(٧٨) آل باحليوة :

سكنهم : كانوا يسكنون بالجهة القبلية بوادي الأحقاف . ومسكنهم في الاصل كان في ريدة الصيعر ، وقد تفرقوا في المدن والقرى والحواضر ، وهم من بني الحارث بن سوم بطن أشرس الأصغر من السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أبي حليوة ، واسمه محبوب بن عبد الحسيب بن سعد بن ضريم بن عاصم بن عبد بن سالم بن عبد بن مسلم بن يسار بن يسلم بن ربيع بن عمرو بن سالم بن ربيع بن باقي بن ربيع بن سعيد بن حمدان بن حمود بن عبد الله بن مالك بن أبي زائدة بن سلمة بن عبد الله بن الحارث بن سوم بن عدي بن أشرس الأصغر بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد سمى هذا الفخذ بهذا الإسم لأن رجلاً منهم كان يصنع الحلاوة في الوادي فيبيعها للأطفال ، فكانوا يسمونه أبا حليوة ، ولهذا أطلق عليه وعلى أعقابه من بعده . وكان لهم أعقاب في الوادي وفي حضرموت وفي المهجر في سقطرة والهند وأندونسيا منهم بجاوا الغربية والشرقية .

(٧٩) آل شرقــه :

سكنهم : بلد سيؤون ، وهم من بني أسامة بن سعد بطن من أشرس الأكبر من بطون كندة . ومنازل بني شرقه في الأصل بريدة الدوم .

نسبهم : يقال أنهم من ولد شرقه بن الحباب الكندي السعدي الصحابي رضي الله عنه الذي توفي بدمون حيث ذكره البغوي في معجمه قال أن له صحبة ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويرجع نسبهم إلى الفقيه هلال بن سعيد بن عمار بن عبيد بن سالم بن يزيد بن عبد الله بن حفص بن الربيع بن وائل بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن أسعد بن عمرو بن ربيعة بن مسلمة بن شرقه الصحابي ابن الحباب بن عبد الله بن سحرور بن مالك بن شرقه بن عتاهية بن حرب بن سور بن معاوية بن حفص بن أسامة بن سعد بن أشرس بن كندة .

وقد توفي الفقيه هلال الذي يرجع نسبهم إليه في عام ٤٩٧ هجرية ، وكان له أعقاب بوادي ابن راشد حيث من ذريته الفقيه صالح بن أحمد بن محمد بن مبارك بن علي بن عبيد بن عبد الله بن سعد الخير بن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن عوض بن عبد الرحيم بن خميس بن عمر بن منصور ابن الفقيه هلال بن سعيد بن عمار شرقه الحضرمي الذي توفي بسيؤون في ١٦ ذي الحجة سنة ١١٧٣ هجرية .

ومن مشاهير آل شرقه المحب الصالح الفقيه عبيد بن عبد القادر بن أبي بكر شرقه الحضرمي الذي توفي في عام ٧٣١ هجرية ، والمحب عبد الرحمن بن سعيد بن عمر شرقه الحضرمي الذي توفي سنة ٨٢٨ هجرية ، والفقيه حسين عبد الله بن محبوب بن أحمد شرقه الحضرمي الذي توفي سنة ٩٠١ هجرية .

(٨٠) آل التـــوي :

سكنهم : كانوا يسكنون بالحوطة بخالع راشد وبعض بلدان حضرموت ، وهم من بني مالك بن تجيب بطن من شبيب بن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى مدلج بن التوي بن سعيد بن رزياد بن سعدان بن عبد الله الملقب بالتوي ابن مبارك بن سعد الله بن عائذ الله بن سويد بن حرب بن مدلج بن قيس بن سويد بن الأسود بن خديج بن عقبة لبن زياد بن عمرو بن يزيد بن قيس بن مالك بن تجيب بن سعد بن أشرس ابن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وأما الجد الجامع لآل التوي هو الفقيه عبد الله بن محمد التوي بن عمر بن سالم بن أحمد بن عبد القادر بن سالم بن عوض بن سعيد بن يحيى بن محمد بن علي بن سالم بن معتب بن عنز بن مدلج بن التوي بن سعيد بن زياد بن سعدان بن عبد الله التوي الكندي التجيبي الذي توفي سنة ١٠١٩ هجرية .

وبيت آل التوي بالحوطة من بيوتات العلاج والخير . ومنهم جماعة من أهل الكرم والجود . سكنوا بجاكرتا بجاوا العربية وفي سنغافورة .

(٨١) آل الفخر :

سكنهم : كانوا يسكنون بالجهة القبلية وبلاد الدوعن بحضرموت . وهم من بني الحرث بن تجيب بطن من السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى حمدان الملقب بالفخر ابن عبيد بن سعد بن الجول بن عمرو بن حمود بن الجول بن حميد بن مبارك بن عائذ بن تجيب بن سعد بن أشرس الأصغر ابن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر ابن كندة .

(٨٢) آل ذيـــاب :

سكنهم : كانوا يسكنون شبام وسيؤون وحوالي حضرموت وكانت منازلهم في الأصل في ريدة الصيعر ثم تفرقوا في بلدان حضرموت ، وهم من بني تجيب بطن من شبيب من بطون السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن ذياب بن حزام بن عمرو بن الوعل بن حيدرة بن حماد بن سعد بن عمرو بن ذياب بن الحرث بن امرئ القيس بن عمرو بن غنم بن ذياب بن مطرف بن غنم بن مالك بن ذياب بن الحرث بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر ابن كندة .

وأما الجد الجامع لآل بن ذياب هو الفقيه علي بن بكران بن أسعد بن علي بن زارع بن عمار بن بكير بن عبد الله بن مبارك بن بكران بن منصور بن علي بن زياد بن عبد الله بن ذياب بن حزم وقد توفي بشبام في حدود عام ٦٧١ هجرية وكان قد ترك أعقاب في حضرموت وبلاد الأحباش وممباسة ومصوع وبلاد الهند وأندونسيا بجاوا الوسطى ببلد شربون وجبال سنده .

ومن أعقابه الذين اشتهروا بالعلم الفقيه الصالح عمر بن هادي بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن محمد بن علي بن محفوظ بن سعيد بن عبد الرحيم بن منصور بن سعيد بن الفقيه علي بن بكران ذياب الحضرمي الكندي الذي توفي بشبام في ١٧ ذي الحجة سنة ٩٠٩ هجرية . وهو الجد العاشر للمرحوم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن ذياب الذي توفي بشربون سنة ١٣٦٠ هجرية وكان من فضلاء العرب القاطنين بجاوا الوسطى ،

وهو الذي بنى مسجد آل ذياب بزقاق العرب بمدينة شربون وكان قد ترك أولاد منهم النجيب عبد الله ومحمد وكان قد خرجا إلى حضرموت طلباً للعلم ثم استوطنا بزبيد اليمن .

ومنهم الفقيه أحمد بن عبد الحق بن محمد بن سعيد بن ذياب الحضرمي المتوفي سنة ١٠٢٣ هجرية ، كان من الفقهاء الصالحين ورحل إلى اليمن ثم رحل إلى مكة المكرمة كي يتلقى العلم ، ومنهم الفقيه إسحاق بن محمد بن يعقوب بن نصر بن عبد الوهاب بن ذياب الذي توفي سنة ١١١٥ هجرية .

(٨٣) آل عطوفة :

سكنهم : كانوا يسكنون بسيؤون وحواليها ، وهم من بني ثعلبة بطن من أشرس الأكبر من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عقبة بن عطوفة بّن حماد بن يعقوب بن عقبة بن عامر بن أبي أحمد محمد بن سعد بن ضرار بن هلال بن كرب بن سعد بن حكم بن عبد الله بن شريح بن عبيد بن الحصين بن حزام بن ثعلبة بن عدي بن عمرو بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

أما الجد الجامع لهم هو الفقيه عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سالم بن عبد القادر بن سعد الله بن بلال بن عطوفة بن هانئ بن عبد الوارث بن أحمد بن عبد الصمد بن عمر بن عقبة بن عطوفة بن حماد الكندي الذي توفي سنة ١١١٩ هجرية ، وأعقابه جماعة منهم الفقيه الهادي بن عبد العزيز بن الحسن عطوفة الحضرمي الذي توفي سنة

١٣٢٠ هجرية والفقيه المعلم عبد الله بن عمر بن محمد بن أحمد بن سالم بن عبد القادر عطوفة الحضرمي الذي توفي سنة ١٠٧٩ هجرية وقد رحل إلى الحجاز ، والفقيه البارع الأديب سعيد بن علي بن محمد بن عبد القدوس بن محمد بن أحمد بن سالم بن عطوفة الذي توفي بمكة سنة ١١٠١ هجرية كان عالماً صالحاً وكان له ذرية بسيؤون وفي أرض الصومال وأندونسيا بجاوا الغربية وفي بلاد تيمور .

(٨٤) آل جويح :

سكنهم : كانوا يسكنون بعينات والسك والمشطة ودمون ومنازلهم في الأصل هو ريدة الصيعري ثم تفرقوا بعد ذلك .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى كندة وكانوا من بني حزام بن ثعلبة بطن من عقبة بن السكون من بطون كندة ، ويقال أنهم من ولد عبد الله بن لهيعة الكندي المحدث الذي توفي سنة ١٣١ هجرية وكانوا ينسبون إليه .

والجد الجامع لهم هو علي بن جويح بن عبد الله بن سالم بن أحمد بن جويح بن عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عامر بن سالم بن جويح بن حريش بن عمرو بن يزيد بن حتريش بن هلال بن سعيد بن جويح بن عبيد بن عمرو بن عبد الله بن حرام بن كعب بن عامر بن فقعس بن كعب بن حجر بن وائل بن امرئ القيس بن الحرث بن حزام بن ثعلبة بن عدي بن عمرو بن ثعلبة . وكان لهم أعقاب وذرية بحضرموت وبعينات .

(٨٥) آل باكريت :

سكنهم : كانوا يسكنون وادي الأيسر والبعض منهم في بلاد الأيسر بوادي الدوعن وهم من بني حاشد بن أشرس الأكبر من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى الفقيه عبد الكريم بن كريت بن الحسن بن مرضاح بن سعيد بن عمر بن كريت بن عبد القدوس بن علي بن عبد الله بن عبيدبن عبد القادر بن كريت بن راشد بن زيد بن مالك بن مطرف بن قيس بن مالك بن كعب بن عدي بن امرئ القيس بن معاوية بن الحارث بن عمرو بن حجر بن كعب بن الحارث بن مالك بن ثعلبة بن عقبة بن مالك بن شبيب بن امرئ القيس بن مالك بن حاشد بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد ظهر منهم من أهل العلم الفقيه مروان بن محمد بن علي بن أبي بكر بن سعيد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن مروان بن محمد بن علي بن أبي بكر بن سعيد بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن مروان بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن كريت بن الحسن بان الفقيه عبد الكريم بن كريت بن الحسن باكريت الحضرمي الكندي الذي توفي بمدينة لحروم بوادي الدوعن سنة ٨٠٣ هجرية ، كان عالماً صالحاً طلب العلم بتريم وسار إلى شبام ثم سار إلى عدن ثم سار إلى مكة المكرمة قاصداً الحج والعمرة وزار المدينة المنورة ثم رجع إلى حضرموت ثم استوطن بمدينة لحروم من وادي الدوعن حتى مات بها .

كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة من قريش يقال لهم باكريت وليسوا من كندة .

(٨٦) آل مهـــدي :

سكنهم : كـانوا يسكنون بوادي الأيســر من بلاد الدوعن وهم من بني شبيب بطن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى زيد بن مهدي بن حجر بن علي بن مهدي بن سعيد بن عبد الملك بن سعد بن علي بن عبد الله بن عمر بن عبيد الله بن سالم بن مهدي بن نعمان بن حيان بن زيد بن يعمر بن مهدي بن المعلى بن عقبة بن عاصم بن مهدي بن رشيد بن زيد بن أبي ربيعة بن سلمة بن سنان بن الحارث بن عقبة بن الحارث شبيب بن عقبة بن مالك بن ثعلبة بن عدي بن سعد بن مالك بن عدي بن شبيب بن مالك بن عقبة بن شبيب بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر ابن كندة .

وكانوا في الجاهلية لهم شان في دولة بني شبيب قبل الميلاد وبقيت دولتهم ضعيفة فلما ظهر الإسلام دخلوا الإسلام وتفرقوا بعد ذلك إلى الأقطار العربية منهم جماعة بالكوفة والبصرة والشام ومصر وأفريقيا .

وقد ظهر منهم الأمير الصالح سعيد بن عمر بن مهدي الكندي كان في القرن الثامن الهجري رحل إلى حضرموت ورحل إلى عدن .

(٨٧) آل غربيان :

سكنهم : منازلهم في الأصل بريدة الصيعر ثم تفرقوا وهم من بني عقبة بن السكون بطن من كندة .

نسبهم : يقال أنهم كانوا من ولد سعد بن تميم السكوني الكندي الصحابي رضي الله عنه المتوفي سنة ٤١ هجرية ، كان ممن صحب رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وأيضاً كان ممن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأيضاً ممن دخل مصر أيام الفتح . وإليه ينسب آل غريبان بسيؤون وأصلهم من ريدة الصيعر والجد الجامع لهم عبيد بن عبد الله بن غريب بن عمر بن عبيد بن سالم بن الحين بن نصر بن عبد الله بن عثمان بن مسلم بن عثمان بن بلال بن سعد الصحابي ابن تميم بن عمرو بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقليل منهم من اتصف بالعلم ، وسكنوا في حضرموت بسيؤون وفي الهند وجاوا الشرقية وأندونسيا .

(٨٨) آل لنجـر :

سكنهم : بحضرموت وهم من بني سوم بطن من شبيب بن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى جذيم بن لنجر بن ضريم بن عبد الله بن عبيدان بن لنجر بن سلمة بن عبد الله بن الحارث بن سوم بن عدي بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

والجد الجامع لآل لنجر هو سعيد بن حمود بن حمدان بن علي بن سعد بن علي بن سالم بن عمر بن حمود بن الربيع بن سالم بن العلاء بن المكتل بن عمرو بن جذيم بن لنجر بن بكر بن ضريم الكندي الحضرمي الذي توفي بنفخون سنة ٤٩٣ هجرية وأعقابه كانت منتشرة بحضرموت .

وقد اشتهر منهم بالعلم الفقيه محمد بن مصطفى بن عبد الرحمن لنجر

الكندي الحضرمي الذي توفي سنة ١٠٣١ هجرية . رحل إلى الحجاز وأقام مدة بالمدينة المنورة حيث سمع الحديث . ومنهم الفقيه صادق بن أحمد بن يحيى لنجر الحضرمي الذي توفي سنة ٨٧٨ هجرية والفقيه علي بن يسر لنجر الحضرمي الذي توفي سنة ١٠٧٧ هجرية . والفقيه سعيد بن بركات بن أحمد بن علي بن عثمان بن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن عيسى بن عبد الحليم بن قاسم بن معروف بن محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الله بن مرشد بن صالح بن عمر بن غانم بن سعيد بن حمود بن حمدان لنجر الكندي الذي توفي سنة ١٣١٥ هجرية ، وهو الجد الجامع لمشائخ آل لنجر في أندونسيا . كان صالحاً رحل إلى إفريقيا ودخل إلى بوش بارض الحبشة وإلى اليمن ورجع إلى بلاده حتى مات بها .

(٨٩) آل حالك :

سكنهم : كانوا يسكنون بوادي الدوعن ، وهم من بني قنذل بطن تجيب من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عمر ان بن علي بن صالح بن وهب بن سعيد بن حالك بن الحباب بن أغضب بن سعيد بن عبد الله بن الحنان بن أبي مالك بن عبد الله بن عامر بن مالك بن ربيع بن امرئ القيس بن الحرث بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة الفقيه الشيخ حسين بن عبد الله بن عوف بن سيد بن حنين بن عمر بن سالم بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن سالم بن سعيد بن سالم بن عبيد بن سليمان بن عبد المعين بن علي بن عمر

بن عمران بن علي بن صالح باحالك الحضرمي الذي توفي سنة ٧٩٠ هجرية . حيث طلب العلم بوادي عمر وقرأ عدة كتب في الفقه وسمع صحيح البخاري والإحياء للإمام الغزالي ، ورحل إلى بروم ورحل إلى تريم ثم خرج إلى بلاد الدوعن ثم رجع إلى شبام حتى توفي بشبام .

ومن أعقابه الشيخ إبراهيم بن زين بن عمر بن عبد الله بن عبيد بن إبراهيم بن عمر بن الفقيه حسين بن عبد الله بن عوف باحالك الحضرمي الذي توفي سنة ١٠١٣ هجرية ثم رحل إلى عينات .

كما أنه كان يوجد في حضرموت قوم يقال لهم بني مالك وهم من قبائل يافع من حمير .

(٩٠) آل بامطرف :

سكنهم : كانوا من سكان سيؤون عاصمة حضرموت ، ومنازلهم كانت في ريدة الصيعر في بادية حضرموت ، وهم آل بامزروع على فخذه واحدة من بني قنذل وهم من بني تجيب بطن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبد الله بن مطرف بن علي بن سعيد بن مطرف بن عبد الله بن معدان بن حجبة بن سعيد بن مطرف بن عمر بن سالم بن سعد بن عبد الله بن أبي مطرف مالك بن مزروع بن معدان بن علي بن سيف بن مزروع بن عمرو بن سعد بن مالك بن أبي مطرف بن معدان بن زيد بن قنذل بن معاوية بن الحارث بن قيس بن معاوية بن زيد بن امرئ القيس بن الحرث بن معاوية بن تجيب بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وبيت آل أبي مطرف بيت الخير والصلاح . منهم الشيخ الفقيه الصالح يوسف بن إبراهيم بن صالح بن عبد الرحيم بن عبدون بن سعيد بن محمد بن عمر بن سعد بن أبي بكر بن سالم بن سعيد بن عبد الله بن مطرف بن علي بن سعيد بن مطرف بن عبد الله بن معدان بامطرف الحضرمي الكندي الذي توفي سنة ٩٨٠ هجرية حيث طلب العلم بسيؤون وتريم وقد تعلم الفقه والعربية وعلوم التصوف ثم قرأ الإحياء للغزالي ثم رحل إلى عينات ورحل إلى ظفار واليمن والحجاز ثم رحل إلى الهند حتى مات بالهند ، ومنهم فقهاء أخرون .

(٩١) آل باسلم :

سكنهم : كانوا من سكان الدوعن وحواليها وهم من بني المخفق بطن عقبة بن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سعد بن صالح بن عطية بن سلم بن عمر بن أبي سلم عبد الله بن صالح بن عبيد بن نصر بن سلامة بن سلم بن منذر بن عاضض بن يسار بن عبد الله بن حمود بن صبيح بن جسر بن مالك بن حنظلة بن عقيل بن زيد بن عذي بن سعد بن مالك بن امرئ القيس بن ربيعة بن كلثوم بن مالك بن الحارث بن عدي بن ربيعة بن الحارث بن عمرو بن النعمان بن امرئ القيس بن ربيعة بن المخفف بن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد ظهر منهم الفقيه صالح بن عبد المهيمن بن علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمود بن الحسن بن عوض بن

أحمد بن سعيد بن علي بن عبيد بن سعد صالح بن عطية باسلم الكندي الحضرمي الذي توفي في صندل في ١٩ رجب سنة ١٠٥٦ هجرية طلب العلم بتريم حيث تعلم علوم العربية وحفظ القرآن وقرأ عدة كتب ورسائل في الفقه والتوحيد والأصول والنحو والصرف ثم انتقل إلى مكة لسماع العلم من علمائها ثم درس سنن أبي داود وابن ماجة ثم رجع إلى حضرموت واستوطن بصندل حيث كان يعمل معلماً لأهلها وظل يعمل حتى أدركته المنية ومات فيها .

ومنهم الفقيه الشيخ عبد الرحيم بن سالم بن محمد بن عوض بن عبد الله بن الحسين بن علي بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمود باسلم الذي توفي بمكة حتى مات بها حيث دفن بالمعلى وكان عابداً صالحاً كثير الصلاة والأوراد .

كما أنه كان يوجد في حضرموت قبيلة سكنوا قرية اللسك يقال لهم آل بن سلم كانوا من ولد عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه من الهواشم هم وبيت آل باجبر وآل بامراحم وهؤلاء كلهم ليسوا من قبيلة كندة ، وإنما هم من بني هاشم من قريش .

(٩٢) آل عسلان :

سكنهم : كانوا يسكنون بالهجرين ووادي الدوعن ومسكنهم في الأصل في جبال الكور والبعض في بادية الصيعر في حضرموت وهم من بني عقبة بن السكون بطن أشرس من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى حمدون بن عسلان بن عبود بن عامر بن ليث

بن عسلان بن عمير بن يزيد بن صعب بن مالك بن عبيد بن عيدان بن عبد الله بن عدوان بن عامر بن عمرو بن قيس بن عدي بن شرحبيل بن كعب بن مالك بن عدي بن سعد بن عمرو بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلة جماعة منهم الفقيه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الكريم بن مروان بن أحمد بن علي بن سعيد بن عبدون بن حتريش بن عمران بن عمرو بن عبد الله بن طرسام بن بسطام بن حمدون بن عسلان بن عبود بن عامر بن ليث بن عسلان الكندي السكوني العقبي الحضرمي الذي توفي بسدبة بتاريخ ١٨ جمادى الأولى وذلك سنة ١٠٥١ هجرية ، وكان قد طلب العلم ببلده الهجرين ورحل إلى الغرقة ثم دخل إلى تريم ثم سار إلى بلاد الدوعن ودخل مدينة هينن وسار إلى الرباط وأقام بسدية معلماً فيها عند آل سعيد قوم من عرب كندة يعلمهم القرآن وظل عندهم حتى مات .

(٩٣) آل بامفتاح:

سكنهم : كانوا من سكان شبام وسيؤون وحوالي حضرموت وهم من بني حاشد بن أشرس بطن من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبيد بن زهر بن سعيد بن عوض بن عبد الله بن عمر بن أبي مفتاح على بن سالم بن عمر بن على بن أحمد بن سالم بن عبيد بن عوض بن عائذ بن مدلج بن سعد بن عياض بن زهر بن الحصين بن عبد الله بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن أسلم بن خساف بن عمرو بن مالك بن امرئ القيس بن قصور بن ثعلبة بن عقبة بن سعد بن حارثة بن مالك بن

الحارث بن مدثر بن عقبة بن مالك بن حاشد بن أشرس الأكبر بن كندة .

وآل بن كني منهم بأبي مفتاح هو الشيخ علي بن سالم بن عمر الزحري الحضرمي الذي توفي سنة ٦٠٠ هجرية ومن مشاهير أعقابه الفقيه الشيخ علي بن سعيد بن عبدون بن محمد بن أبي بكر بن سلمة بن الفقيه عبيد بن زحر بن سعيد بن عوض بن عبد الله بن الفقيه عمر بن علي بن سالم بن عمر بن علي بامفتاح الذي توفي بسيؤون سنة ١٠٣١ هجرية . طلب العلم بتريم ورحل إلى ظفار واليمن طالباً للعلم ثم الحجاز ثم رجع إلى حضرموت فاستوطن بسيؤون وظل مقيماً بها حتى مات ، وكان لهم أعقاب في حضرموت في الحجاز آن ذاك وعدن والهند وملايا وأندونسيا

(٩٤) آل دحروج :

سكنهم : كانت بحضرموت في دمون وحواليها .

نسبهم : يرجع نسبهم في الأصل إلى هانئ بن مخيس بطن من بني سعد من كندة ، والجد الجامع لهم هو سعدان بن دحروج بن سعدان بن حسان بن يزيد بن عمرو بن مالك بن طلق بن سعد بن رشدان بن ضبة بن مالك بن عمار بن يزيد بن هانئ بن مخيس بن مالك بن عتاهية بن حرب بن سعد بن معاوية بن حفص بن أسامة بن سعد بن أشرس الأكبر بن كندة.

وإليه ينسب الكثير من الحضارم من آل دحروج بنواحي حضرموت ، وكان له أعقاب بدمون وتريم وسيؤون وحواليها ، وفي إفريقيا وسقطرة والبنادر وعدن والهند وملايا وجوا .

وقد اشتهر بالعلم من أعقابه الفقيه أحمد بن عبد الشيخ دحروج

الكندي المتوفي سنة ٦٠١ هجرية . خدم العلم وأهله ورحل في طلب العلم إلى اليمن والحجاز . والفقيه سعيد بن محفوظ بن محمد بحروج الحضرمي الذي توفي بتريم سنة ٨٠٩ هجرية ، كان من أهل الخير والصلاح وكان له أعقاب منهم الشيخ عبد الله بن سعيد دحروج .

كما أنه يوجد بحضرموت جماعة يقال لهم آل دحروج أيضاً وهم من بني ضنة بطن من فهد وهم رهط آل تميم وهم من عشائر قضاعة وليسوا من كندة .

(٩٥) آل باعطية :

سكنهم : كانوا من سكان الهجرين ، وهم من بن حاشد بطن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى علي بن الوضاح بن عطية بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي عطية عمر بن إلياس بن يعقوب بن علي بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عطية بن الحارث بن علي بن عبد الله بن يحيى بن أخذم بن عمرو الفاتك بن شراء بن عبد الأسد بن خلف بن ربيعة بن عمرو بن قيس بن الحارث بن معاوية بن رياح بن عدي بن كعب بن مالك بن حاشد بن السكون بن أشرس الأكبر من كندة .

وقد ظهر منهم من أهل العلم الفقيه العلامة الشيخ إبراهيم بن أحمد بن موسى بن علي بن إسحاق بن عمر بن عبد القدوس بن عقيل بن سالم بن علي بن عبد الله بن يحيى بن موسى بن عبدان بن عوض بن أحمد بن عدوان بن علي بن الوضاح بن عطية بن أحمد بن محمد باعطية الكندي الحضرمي

الحاشدي الحضرمي الذي توفي سنة ١٠٦٣ هجرية . طلب العلم بتريم وحفظ القرآن وقد درس عدة كتب في التفسير والحديث والأصول والعربية وكان عالماً فقيهاً عابداً زاهداً ثم انتقل إلى عينات ثم رحل إلى الهند وعدن وظفار واليمن والحجاز وأفريقيا ، ثم سمع بمكة جميع الكتب الستة ، ثم رجع إلى حضرموت وأقام ببلد عتق من بلدان الدوعن حتى مات فيها .

(٩٦) آل بابصيل :

سكنهم : كانوا من سكان وادي الأيسر وحريضة والهجر وبلاد الدوعن ومسكنهم في الأصل في ريدة محرمية . وهم من بني سكاسك بطن من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى أحمد بن عويد بن عبيد بن عامر بن عبد الله بن ليث بن نائل بن مبارك بن عبد الله بن الهيثم بن جشم بن حنش بن رئاب بن صباح بن العجلان بن عبد الله بن حمدان بنّ عمرو بن عوف بن حديم بن سلامة بن عمرو بن معدان بن قيس بن صبيح بن عدي بن سعد بن مالك بن زيد بن سكاسك بن أشرس الأكبر بن كندة .

وأن بيت آل بابصيل هو بيت العلم وقد ظهر منهم الكثير منهم الإمام الشيخ أحمد بن صفوان بن عبيد بن سالم بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سالم بن أحمد بن عبد الله بن مبارك بن سعيد بن الفقيه أحمد بن عويد بن علي بن عبيد بن عويد بابصيل الحضرمي الذي توفي بحريضة في ليلة الثلاثاء الموافق ١٣ صفر سنة ١٠٩١ هجرية . كان من كبار الصالحين وقد زار عينات ثم هنين لتلقي العلم أيضاً ثم انتقل إلى حريضة حتي توفي بها ،

ومنهم الإمام العلامة الكبير الشيخ الفقيه المحدث سعيد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغفور بن قاسم بن سالم بن عبد الرحمن بن الفقيه أحمد بن عويد بن علي بابصيل الحضرمي الخريبي الكندي الذي توفي بالخريبه ليلة الخميس في ١٢ شعبان سنة ٨٧١ هجرية ، كان عالماً في دوائر العلوم الشرعية والأدبية وقد طلب العلم بتريم وقد قرأ عدة كتب في الفقه والأصول والتصوف ثم دخل اليمن ونزل بزبيد ثم ذهب إلى مكة ثم رجع إلى اليمن ومنها إلى حضرموت حتى مات ببلده ، ومنهم الشيخ العلامة عبد الباسط بن علي بن عبد المعين بن صالح بن العلاء بن سالم بن محمد بن سعيد بن عبد الوهاب بن نصر الله بن أحمد بن معروف بن سالم بن عبد الرحمن بن الفقيه أحمد بن عويد بابصيل الكندي الحضرمي الذي توفي بالقرين في ٢٧ رمضان سنة ١١١٣ هجرية ، ومنهم فقهاء آخرين .

(٩٧) آل باسنكر :

سكنهم : كانوا من سكان العرم والتعوضة وبلد جعيمة وحورة في وادي العين ، وهم من بني حاشد بطن شبيب بن السكون من بطون كندة.

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبيد الملقب بسنكر بن علي بن عبد الرءوف بن منصور بن مبارك بن أسلم بن عبيد بن محمد بن عبد القادر بن عوض بن عبدون بن سعيد بن سالم بن بكران بن عبيد بن سعد بن موسى بن إبراهيم بن عبود بن إسحاق بن صالح بن عبود بن عبيد بن عبد الله بن عمران بن عمر بن سعيد بن سعد بن عمران بن الأسود بن عمرو بن سعد بن زرعة بن سعيد بن عزيز بن سيف بن الأسود بن قيس بن معديكرب بن الحرث بن امرئ القيس بن

مالك بن كعب بن عدي بن كعب بن عقبة بن شبيب بن عقبة بن كعب بن امرئ القيس بن مالك بن حاشد بن المنذر بن الفاتك بن حاشد بن المنذر بن مالك بن حاشد بن مالك بن عقبة بن حاشد الأكبر بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ظهر من هذا البيت جماعة طلبوا العلم ، ومنهم الفقيه الشيخ عمر بن عوض بن أحمد بن سعيد بن عبيد سنكر بن علي بن عبد الرءوف الحضرمي الذي توفي سنة ١٠٠٣ هجرية كان من سكان بلد جعيمة .

ومنهم الشيخ إبراهيم بن عمر بن أحمد بن سعيد بن محمد بن أحمد بن عبيد بن علي بن عبد الرءوف سنكر الذي توفي ببلد حورة في ١٩ ذي القعدة سنة ٩٤١ هجرية . كان من الفقهاء العارفين طلب العلم بتريم وقد قرأ عدة كتب ثم رحل إلى الشحر ثم رحل إلى اليمن وظفار وزبيد ثم رحل بعد ذلك إلى الحجاز ثم سافر إلى الهند ثم رجع إلى حضرموت وأقام ببلدة حورة حتى مات بها .

كما أنه كان يوجد في حضرموت جماعة يقال لهم آل بسكر ، وهم من بطون مختلفة وفخائذ متنوعة منهم آل سنكر سكنوا بالشحر وبعض بلدان الدوعن في فعوضة وهم من آل باوزير من بني العباس بن عبد المطلب من قريش .

(٩٨) آل باحيدوان:

سكنهم : كانوا يسكنون الدوعن فأصلهم من بلد الرحب بوادي عمر وهم من بني شكامة بطن السكون من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى كرامة بن شبيب بن عبد الله بن مسلم بن الحيدوان بن عبد الله بن حميد بن منصور بن هبير بن مسعود بن حبيب بن صفوان بن أبي الحيدوان عبد الله بن واس بن يحيى بن زرعة بن سالم بن عبد الودود بن زرعة بن سهيل بن مالك بن امرئ القيس بن زيد بن مالك بن حرام بن عمرو بن عدي بن قيس بن النعمان بن مالك بن ربيعة بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد ظهر منهم الفقيه علي بن عبد الصبور بن محمد بن عامر بن موسى بن إبراهيم بن المعلى بن صالح بن عبد القدوس بن عمر بن علي بن محسن بن صلاح بن عبد الله بن سعيد بن إبراهيم بن كرامة بن شبيب باحيدوان التكامي الكندي الذي توفي بالرحب في ١٧ جمادى الثانية سنة ٩٠٣ هجرية طلب العلم ببلده ورحل إلى حضرموت فدخل إلى تريم ثم وادي عمر ثم رحل إلى بلاد حبان ثم سار إلى الدوعن وكان عالماً صالحاً عارفاً تقياً توفي ببلده .

(٩٩) آل بامزروع :

سكنهم : كانوا يسكنون دمون تريم وحوالي حضرموت ، ومنازلهم في الأصل كانت في ريدة الصيعر في بادية حضرموت تفرقوا في المدن والحواضر وهم من بني قنذل بن معاوية بطن تجيب من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سعدان بن زريع بن عمر بن سعيد بن زريع بن سالم بن الربيع بن سعد بن ميت بن مزروع بن عوض بن عائذ بن مبارك بن عبيد بن علي بن سيف بن أبي مزروع بن عمرو بن سعد بن مالك بن مزروع

بن معدان بن يزيد بن قنذل بن معاوية بن الحارث بن قيس بن معاوية بن زيد بن امرئ القيس بن الحرث بن معاوية بن تجيب بن أسعد بن أشرس الأصغر بن شبيب بن السكون بن أشرس الأكبر بن كندة .

وأن بيت آل با مزروع بيت العلم والصلاح والولاية والقضاء . وقد اشتهر منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن مزروع بن علي بن خميس بن محمد بن عبدون بن أبي بكر بن صالح بن عبد الله بن صالح بن علي بن سالم بن عمر بن مبارك بن طه بن مزروع الكندي الحضرمي الذي توفي بدمون تريم ليلة الجمعة في ١١ رمضان سنة ٩٤١ هجرية طلب العلم بتريم وقرأ عدة كتب في الفقه والعربية والتصوف ورحل إلى قيدون ورحل إلى عدن ثم رحل إلى زبيد ورجع إلى حضرموت فأقام بتريم وتوفي بدمون ، ومنهم الإمام القاضي زين بن عبدون بن أبي بكر بن سالم بن علي بن عبد الله بن عوض بن سالم بن عبد الظاهر بن الحسن بن حمزة بن مزروع بن عبيد بن عمر بن مزروع بن سعيد بن الحسن بن عوض بن محمد بن سعدان بامزروع الكندي القنزلي الحضرمي الذي توفي بتريم في تاريخ ١٧ صفر سنة ٩٠٣ هجرية ، ثم رحل إلى تريم وسار إلى قيدون وسار إلى وادي عمر وسار بعد ذلك إلى حبان ثم سار بعد ذلك إلى تريم .

ومنهم الشيخ العلامة العارف بالله عوض بن علي بن أحمد بن عوض بن عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن حسين بن زيد بن إسماعيل بن يموت بن مزروع بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن عبد الله بن خميس بن أيوب بن علي بن سعدان بن زيد بن عمر بن سعيد بامزروع الكندي القنذلي

الذي توفي بقسم ليلة الجمعة في ٢٢ شعبان سنة ١٠٣١ هجرية وكان يقيم مع والده في قرية لسك ثم بعد ذلك رحل إلى عينات ثم استوطن بعينا وقد توفي في بدمون، ومنهم ولده الإمام الشيخ مهنا بن عوض بن علي سيد محمد بامزروع القندلي الكندي الذي توفي سنة ١٠٦٩ هـ بالمدينة المنورة وقد تعلم العلم بعينات ثم خرج إلى اليمن حيث قرأ أمهات الكتب ثم ذهب إلى مكة حج وزار ثم مكث بمكة مدة ورحل إلى المدينة المنورة وكان عالماً عاملاً محدثاً أديباً فقيهاً جمع بين علوم الشريعة وظل بالمدينة المنورة حتى مات بها وكان له ديوان شعر رقيق .

وبيت آل بامزروع بيت الفضل والصلاح في حضرموت بدمون وتريم في أفريقيا وعدن وجاوا .

(١٠٠) آل حرقوص :

سكنهم: كانوا من سكان وادي عمد وهم من بني السكون من بطون كندة، ومنازلهم في الأصل كانت في بلاد عمقان ومخارم.

نسبهم: يرجع نسبهم إلى سعد بن محمد بن أبي حرقو بن عمر بن عبدالله بن عتبة بن قزوان بن سعيد بن عبدالله بن حسين بن زيد بن مالك بن حروان بن سعد بن مالك بن قيس بن عدي بن مالك بن امرئ القيس بن الحرث بن معاوية بن لقيط بن الحرث بن مالك بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلة الفقيه أحمد بن عبدالسلام بن أبي بكر بن عوض بن سالم بن عبدالمؤمن بن منصور بن عبدالحبيب بن محمد بن عبيد بن

علي بن عبدالله سعد بن محمد بن أبي حرقوص الكندي السكوني الذي توفي بذبيد اليمن في ١٧ ربيع الآخر سنة ٧٩٦ هـ كان من رجال العلم وقد حج وزار وكان عالماً صالحاً فاضلاً .

(١٠١) آل ميمون :

سكنهم : بيت آل ميمون من سكان مدينة الحوفة والهجرين وبعض بلدان الدوعن وهم من بني حاشد بطن من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى ميمون بن إسماعيل بن ميمون بن عبدالله بن الحسن بن عوض بن ميمون بن إسماعيل بن إبراهيم بن فضل بن عبدالله بن ميمون بن عبيد بن سعيد بن عمرو بن الأسود بن الحصين بن معدان بن زاهر بن سعد بن كعهب بن خديج بن شيبان بن عقبة بن عضرس بن مالك بن مدثد بن شرحبيل بن مالك بن حاشد بن أشرس بن كندة .

وقد ذكر أن آل بن ميمون هو بيت العلم والذكاء، ومنهم الشيخ إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل بن ميمون الحضرمي المتوفي سنة ٦٣٠هـ بأرض اليمن كان وجيهاً لدى ملوك بني رسول وقد أكرمه السلطان المؤيد داود بن المظفر الرسول وكان عارفاً عالماً فقيهاً وكان إماماً صوفياً وسمع الحديث من الإمام الحافظ محب الدين أحمد بن عبدالله الطبري .

ومنهم أيضاً الشيخ العلامة عمر بن ميمون بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله بن علي بن محمد بن إسماعيل بن ميمون بن إسماعيل بن ميمون بن عبدالله بن الحسن بن عوض بن ميمون اليماني الحضرمي المتوفي سنة ٦٧٩هـ وكان من كبار أولياء الله الصالحين تعلم العلم وكان صوفياً وقد سافر إلى تريم لتلقي العلم وله عقب بأرض اليمن .

(١٠٢) آل عتبة :

سكنهم : كانوا يسكنون بدخية بالجهة القبلية وفي عمقان وهم من بني تجيب من بطن كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلي عتبة بن قرن بن عبد الله بن عبابن علي بن عببة بن سهل بن الحكم بن عبد الله بن عنزة بن سعد بن سعيد بن عتبة بن سهل بن الحكم بن عبد الله بن عنزة بن سعد بن سعيد بن عتبة بن مدرك بن عائذ الله بن سليم بن عتبة بن سعد الله بن زبير بن عامر بن حارثه بن نهيم بن حارث بن مالك بن قيس بن مخوس بن شمر بن معتب بن جلاس بن سلامة بن المضرب بن معدان بن حاشد بن امرئ القيس بن مالك بن حاشد بن كعب بن عقبة بن مالك بن شبيب بن مالك بن حاشد بن السكون بن اشرس الأكبر بن كندة .

وكان كثيراً منهم يتعاملون في التجارة في أرض الهند وسواحل إفريقيا ، كما أنه كان يوجد في المهجر جماعة يقال لهم آل عتبة منهم بأرض ممباسة ونجد منهم بنو حنيفة وكذلك في الحجاز آن ذاك جماعة يقال لهم بني عتبة بالطائف وهم من قريش .

(١٠٣)) آل باذيب .

نسبهم : لقد تحدثنا سابقاً عن قبيلة من كندة وهي قبيلة آل ذياب وقلنا أنها تنسب إلى كندة . وأما قبيلة آل باذيب فهي أيضاً من قبيلة كندة حيث ذكر ذلك في مؤلف تاريخ الشعراء الحضرميين للمؤرخ السيد عبدالله السقاف العلوي ، ومن هذه القبيلة :

١- الشيخ أحمد بن عمر بن سالم باذيب الكندي ، ولد بمدينة شبام

عام ١٢١١ من الهجرة وكان من شيوخه الذين انتفع بعلمهم الديني العلامة السيد علي بن عبدالرحمن بن محمد بن زين بن سميط والعلامة السيد محمد بن أحمد بن جعفر الحبشي وغيرهم وقد تولى القضاء وإمامة مسجد السيد المثري عمر بن علي بن هارون الجنيد ، وكان من شعره ديواناً متكون من مزيج قصائد متفاوتة الطول والقصر .

٢- الشيخ محمد بن أبي بكر بن عمر باذيب الكندي، ولد بمدينة شبام عام ١٢٧١ من الهجرة وكان من المتدينين الورعين الأخيار .

(١٠٤) آل بالبيد :

نسبهم: لقد ذكر صاحب جواهر الأحقاف في أن آل بالبيد ينتسبون إلى قبيلة كندة حيث نقله عن بحر المعارف للشيخ أحمد بن حسن العطاس من سنينته أن آل بالبيد ينتسبون إلى كندة .

وآل بالبيد قبيلة موجودة في الوقت الحاضر في المملكة العربية السعودية ومن هذه القبيلة آل بالبيد يعملون بالتجارة ومنهم عمر أبو بكر بالبيد وكيل جنرال موتورز وأحد تجار العقار في المنطقة الغربية ، ومنهم العم حسن محمد سعيد بالبيد وترك من الأبناء عبدالله وأحمد محمد وأبو بكر .

لوحة رقم : ١٢

(٢)

نسب السكاسك بن أشرس بن ثور مذكورة في الصفحة ١٨١ - ١٨٤ من الجزء الثالث من النسب الكبير.

(أشرس)

السكاسك

جُمَام

غُشَيم

بَاشِن (الأزدسون)

الأوصاب

الأدنوم (١) – مُنَيْجِع – ملحان – عقيل – أسد – علقمة – ملحان – عبد الأعلى – معاوية

صُحْب – وَدُّوم – مالك – صيفي – مانع – عميسي – كعب – عبد الرحمن – زيد – (الضحاك، العباس)

النخع

الأشيعة – أحمد

خراش – (يزيد، خفيف، قرم)
يزيد – مالك – خداش – قواس – (شريح، عوف، جبيش، معتمر)
جبيش – يخفق – ربيعة – مانع – خوي
قرم – أحمد – سعد – بيناو

عبد الله

الأعرج

عمر يبق – معدي كرب – المقلد – طسبق – قرطا – حيي – بشار – جبير (أبو كبشة) – (زيد، زياد)

جبلان (الأفعوس)

علاجم

جبش

حطاط

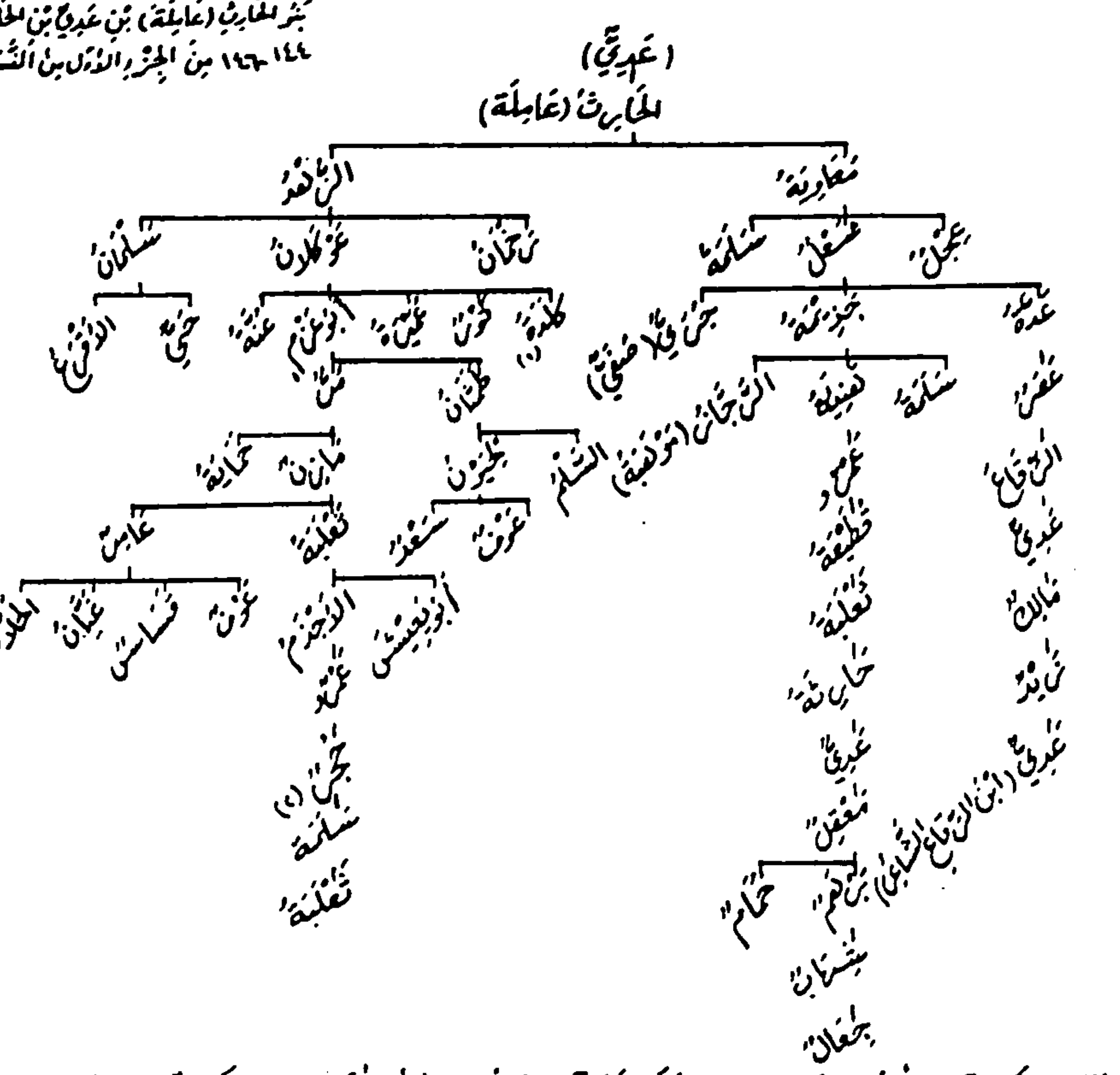
مطعم

نجم

نباتي (١)

(١)

بنو الحارث (عاملة) بن عدي بن الحارث بن القحطة
١٤٤ - ١٤٦ من الجزء الأول من النسب الكبير



(١) كلمة وثور ذكرهما النسب الكبير قال عمير وليس عميرة . (٢) جاري كما شكل بجحدم ولا أعرف من أين أتى به حيث لم يذكره المختصر ولا المقتضب

فروع السكاسك من كندة

(١) آل با دكوك:

سكنهم: بيت آل بادكوك من سكان الهجرين ووادي عمد ونواحي الدوعن وهم من السكاسك .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبدالصمد بن علي بن عبدالصمد بن عبيد بن ابي دكوك عامر بن عبد بن عبدالله بن سعيد بن عوض بن غالب بن عمر بن سالم بن يحيى بن سعيد بن عباد بن زيد بن قطرة بن عمر بن سليمان بن مالك بن عبيد بن سالم بن عبدان بن سهل بن عبود بن تجير بن عمير بن عدي بن زياد بن محيض بن ثعلبة بن ذؤيب بن مالك بن الحرث بن مالك بن إمرىء القيس بن عندل بن الحارث بن ثعلبة بن عقبة بن زياد بن سهل بن مالك بن شرحبيل بن عدي بن طموح بن معديكرب بن إمرىء القيس بن شرمخ بن مالك بن الحرث بن سكاسك بن أشرس بن كندة .بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وقد ذكر أن جدهم سهل بن عبود بن تجير أول من أسلم في حدود عام ٣١١هـ وظهر منهم من أهل العلم والصلاح جماعة منهم المعلم الفقيه أحمد بن عمر بن علي بن سليمان بن سالم بن سعيد بن حمود بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبيد بادكوك الذي توفي سنة ١٠٩١هـ .

وله عقب منهم المعلم عبدالقادر بن محمد بن عوض بن فرج الله من سعيف بن غالب بن سعيد بن عبدالرحيم بن سالم بن عمر بادكوك والذي توفي بالهجرين في ١٧ صفر سنة ١٣٠١هـ وكان يعلم في مسجد حريضة الصبيان القرآن الكريم والكتابة .

ثم انتقل إلى المشهد لمجاورة شيخه ثم تحول إلى الهجرين يكتب عن قاضي الهجرين .

وقد توفي في الهجرين وكان صالحاً فقيهاً جليل القدر كثير الورع .

ومنهم المعلم الفقيه عبود بن صالح بن بكير بن عبيد بن علي بن مبارك بن سالم بادكوك المتوفي بحريضة سنة١١٥٢هـ . طلب العلم ورحل إلى ظفار وعدن واليمن ولقي في هذه الأمصار أعيان الأئمة وأخذ عنهم ورجع إلى بلده بعد الحج فسكن بحريضة وتردد إلى المشهد للأخذ عن الحبيب علي بن الحسن العطاس وبه انتفع وأجاد كان صالحاً فاضلاً غلبت عليه محبة آل البيت.

وأيضاً منهم سعيد بن عبد الرب بن محسون بن علي بن عبدالله بادكوك المتوفي سنة ١٠٣١هـ عاش طويلاً .

وأيضاً منهم غالب بن بادكوك كان ببلد بوقور .

(٢) آل با راسين :

سكنهم : كانوا من سكان وادي الأيمن ببلاد الدوعن وكان منهم في القرن التاسع الهجري من سكنوا بالقرين. وهم من بني سكاسك بطن كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى علي بن سليمان بن محفوظ بن جعفر بن سليمان بن عبدالله بن عوض بن سعيد بن عبدالله بن زيد بن قطرة بن عبدالله بن دومان بن زهران بن كعب بن ذي راسين عمرو بن قيس بن ثعلبة بن مالك بن سهيل بن حميس بن أغار بن زيد بن الحرث بن عدي بن زيد بن شرحبيل بن معديكرب بن زياد بن زيد بن مالك بن سكاسك بن أشرس الأكبر بن كندة.

وبيت آل باراسين هو بيت العلم والصلاح. وظهر منهم الفقيه علي بن عبدالكريم بن أحمد بن سليمان بن علي بن إبراهيم بن عبدالله بن زيد بن عبدالملك بن محسن بن عبدالله بن سعيد بن الحسن بن محفوظ بن أحمد بن سعيد بن عمر بن عبدالجبار بن علي بن سليمان بن محفوظ بن جعفر بن سليمان باراسين الكندي .

حيث رحل إلى الشحر وأقام فيها مدة ثم ولي القضاء ثم سار إلى عينات وسار بعد ذلك إلى قيدون حيث تعلم الفقه والتصوف وكان عالماً صالحاً حيث رجل إلى نفحون . حتى ذكروا أنه قد أوزى في هذا البلد وصبر عليهم فكان أن أغرقت ديارهم واستغاثوا به ثم دعا الله سبحانه وتعالى أن يرفع عنهم البلاء وانتقل مرة ثانية من نفحون إلى بلد آخر ثم رجع إليها حتى توفي بها وكان له أعقاب بحضرموت وفي أرض الحجاز والحبشة .

(٣) آل با صالح :

سكنهم: (بيت آل باصالح) من سكان مدينة سيئون عاصمة حضرموت فاصلهم من ريدة الريان من بادية حضرموت وهم من بني مالك بن عوف بطن من السكاسك من بطون كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى أبي صالح سعيد بن عبدالله بن صالح بن عبدون بن صالح بن فرج بن عمر بن صالح بن عبيد بن سعيد بن عمرو بن شرية بن عبيد بن علي بن عيدان بن سويد بن عمرو بن خريم بن عمرو بن بديل بن عمرو بن سويد بن سعد بن قيس بن مالك بن عدي بن عوف بن قيس بن كعب بن عدي بن شرحبيل بن مالك بن إمرىء القيس بن شرحبيل بن امرىء القيس بن سعد بن مالك بن عدي مالك بن عوف بن شرحبيل بن مالك بن عوف بن مالك بن

سكاسك بن أشرس الأكبر بن كندة بن عفير .

ومنهم الفقيه علي بن سعد بن سالم بن أحمد بن عبيد بن أبي صالح سعيد بن عبدالله الكندي الشهر باصالح والذي توفي في تريم في ١٨ شوال سنة ٥١١هـ وكان من الصالحين وله ذكر حسن في كتب التراجم .

ومنهم الشيخة الحرة حجية بنت عبدالله بن عبيد بن سالم بن سعيد بن عمر بن صالح بن عمر بن أبي صالح الحضرمية التي توفيت سنة ٦١٤هـ وهي والدة أم الفقراء الشريفة زينب بنت أحمد بن محمد صاحب مرباط بن علي وأيضاً من مشاهير آل أبي صالح الفقيه المعلم علي بن سعيد بن الحسن بن عوض بن سعيد بن منصور باصالح المتوفي بمدودة في ١٧رجب سنة١٠١٨هـ وكان يقوم بتعليم الصبيان بسيون وطلب العلم ورحل إلى تريم . وقرأ على السيد عبدالرحمن بن أحمد شهاب الدين الأكبر بن عبدالرحمن السقاف العلوي ورحل إلى عينات. وكان عارفا فاضلا كثير الصلاة والتلاوة والأوراد .

ومنهم الفقيه أبو بكر بن عبود بن عبدالله بن علي با صالح المتوفي سنة ٩٠٢هـ وكان فقيها عارفا جليل القدر .

ومنهم أيضاً الفقيه الشيخ عبدالله كرحوم بن سالم بن محمد بن عمر بن سعيد بن عبيد بن صالح بن سالم بن عمر باصالح الذي توفي بسيؤون في ليلة الاثنين في ١٩ربيع الآخر سنة ١٣٠١هـ من الفقهاء الصالحين وله أعقاب في المهجر بالحجاز واندونيسيا وفي سنغافورة وجاوا الوسطى وبلاد السلبيس بفالو وهو الجد التاسع للشيخ عوض بن محفوظ بن عبود بن محمد بن عبدالله بن سالم بن

محمد بن عمر باصالح الحضرمي .

غير أنه يوجد في حضرموت فخائذ يقال لهم آل باصالح من سكان المسفلة بوادي الدوعن وهم عرب يرجع نسبهم إلى حمير الأكبر من بني الخبائر من الحميريين وتعميذة باليمن . أيضاً يقال لهم بنو صالح ببلاد عسير فهؤلاء يرجع نسبهم إلى رجل من الصحابة يقال له صالح ، روى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابن عباس كما يوجد فخذ آخر يقال له آل باصالح بوادي الدوعن وهم موالي ينسبون إلى رجل نوبي الأصل يقال له صالح وأنجب ولد اسمه فرج بن صالح ويكنى باصالح .

(٤) آل شحبـــــل :

سكنهم : كانوا يسكنون برخية والمخارم وعمقان بنواحي حضرموت وهم من بني سكاسك بطن أشرس الأكبر من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عمر بن عبيد بن شحبل بن عامر بن علي بن عبود بن شحبل بن مالك بن عامر بن لقيط بن ليث بن عمرو بن عامر بن يزيد بن سعد بن هبيرة بن عبد بن مخاشن بن عمرو بن سعيد بن سعد بن خميس بن عامر بن سعد بن شحبل بن قيس بن عدي بن كعب بن مالك بن ذي شفار بن الحارث بن معاوية بن يزيد بن شرحبيل بن معديكرب بن زياد بن زيد بن مالك بن سكاسك بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد اتصف هذا البيت ببيت النخوة والكرم حيث كانوا في حدود القرن السابع الهجري ولاة وادي السكون حكام على بلاد رخية وعمقان وكانت قبائل السكون والسكاسك وأشرس حلفاء عى بلاد رخية وعمقان وكانت قبائل

السكون والسكاسك وأشرس حلفاء آل شحبل حيث إذا نشب الحرب بينهم وبين قبائل حمير من سكان الكسر وجبال الكور كان لواء السكاسك بيد عبيد بن بشر بن علي شحبل السكاسكي ولواء السكون بيد مقدم عبدالله بن خميس وتغم تحت راية السكون جميع قبائل أشرس وتجيب والصدف وفخائذ أخرى حلفاء بني السكون .

وقد ظهر منهم من أهل العلم والصلاح من بيت بني شحبل في حضرموت منهم عبود بن سالم بن عوض بن سعيد بن سالم بن مبارك بن عبود بن علي بن أحمد بن صالح بن عمر بن عبيد بن شحبل بن عامر بن لقيط السكوني ودعاتهم وقد سمع الحديث .

ومنهم الشيخ عبدالله بن سعدان بن غذي بن علي بن عامر بن عبدالله بن سعيد بن بعامر بن سعيد بن عبود بن مبارك بن عبود بن علي بن أحمد بن صالح بن عمر بن عبيد بن شحبل الحضرمي العمقاني الذي توفي بعرقين في ١٧ رمضان سنة ٧٧١هـ وتنقل بين بلدان حضرموت .

ومنهم الشيخ العمر الصالح أحمد بن جعفر بن شحبل الكندي الحضرمي الذي توفي ببلد بجاوى الوسطى سنة ١٣٦٠هـ كان صالحاً وقد ذكر عنه أنه من المعمرين حيث مكث مائة عام حيث ولد برخية في ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٥١هـ ثم خرج إلى عدن ثم إلى الحجاز آنذاك وأقام بمكة كي يتعلم العلم على مشائخ الحرم حتى تعلم الكتابة والقراءة . وقد تعلم وسمع من عدة مشائخ كثيرة ولازمهم وكان يحب العلم والعلماء ولا يسأم من مجالسة أهل العلم والمذاكرة حتى توفي وكان له أحفاد بجاوا الوسطى .

ومن صلحاء آل شحبل الشيخ علي بن عبيد بن عبدالله بن محمد بن سعيد بن أحمد بن عبدالرحمن بن سعد بن معدان بن عامر بن يحيى بن علي بن عامر بن عائذ الله بن حمير بن سالم بن عمر بن قرطم بن سعيد بن فلهوم بن حمود بن عبدالودود بن سعيد بن شبيب بن عمر بن عامر بن شحبل بن مالك بن عامر بن لقيط السكسكي المخارمي الذي توفي بالمخارم في ١٧ شعبان سنة ١١٣١هـ وقد وصفوه بأنه كان من قادة العقل والصلاح، وكان له أعقاب في رخية ومخارم وعمقين وفي أفريقيا وعدن والحجاز وبلاد أندونيسيا وبلاد الهند .

(٥) آل با سويد :

سكنهم: سكنوا مدينة عنق بوادي حضرموت وهم من بني سكاسك من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبود بن سويد بن حجر بن عمرو بن سويد بن سعيد بن عبدالله بن حبيب بن زيد بن عمرو بن سويد بن سعيد بن عبدالله بن حبيب بن زيد بن عمرو بن سويد بن صباح بن عمرو بن عبدالله بن سويد بن عدي بن عواد بن صبيح بن سعد بن مالك بن إمرىء القيس بن عمرو بن المنذر بن سعد بن امرىء القيس بن شرحبيل بن كعب بن سعد بن مالك بن زيد بن عوف بن حديم بن سلامة بن عمرو بن معدان بن قبيس بن صبيح بن عدي بن سعد بن مالك بن زيد بن سكاسك بن أشرس الأكبر بن كندة .

وظهر من هذا الفخذ العلامة الشيخ أحمد بن سعيد بن علي بن مبارك بن محبوب بن عبدالله بن عبود بن سويد بن حجر بن عمرو باسويد المتوفي بعنق في ٢٩ ربيع الآخر سنة ١٣١٩هـ .

وقد قام ببناء مسجد في مدينة عنق وهذا المسجد الذي بناه كان جامع العنق حتى القرن السابع الهجري .

كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة أخرى يقال لهم آل بن سويد وآل سويد وكلاهما من البطون المختلفة فآل بن سويد من كندة وأما آل سويد من قبائل آل كثير.

وذكر بعض المؤرخين أن ال كثير من بني همدان .

(٦) آل با عبيد :

سكنهم: بيت آل با عبيد . يسكنون بوادي عمد وبلدان الدوعن وحوالي حضرموت ولكن مسكنهم الأصلي في ريدة الصيعر وتفرقوا في المدن والحواضر يتتبعون المعيشة والحرفة ، وهم من بني تور بن خداش بطن من السكاسك من كندة.

نسبهم: يرجع نسبهم إلى عبيد بن علي بن أبي عبيد بن أبي عبيد بن سلامة بن ذويب بن عقبان بن سلمة بن عبيد بن عمرو بن عبدالله بن عباد بن حبيب بن يزيد بن عبيد بن أسلم بن زياد بن عبيد بن مسلمة بن عمرو بن يزيد بن مالك بن عمرو بن شرحبيل بن عامر بن كعب بن شرحبيل بن معاوية بن عدي بن الدين بن زياد بن الحرث بن زيد بن ثور بن خداش بن سكاسك بن أشرس الأكبر بن كندة .

وآل باعبيد دار العلم والعمل وفيهم رجال وفقهاء أجلاء مثل الإمام الفقيه المجتهد عبدالله بن عبدالرحمن بن علي باعبيد مؤلف الإكمال .

ومنهم الإمام الفقيه العلامة الصوفي الزاهد الشيخ سعد بن عبدالله بن محمد بن سعيد بن علي بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن عوض بن عبيد بن عمر بن عبيد بن علي بن الحسن بن عمر بن سالم بن الحسين بن عبدالكريم بن يحيى بن علي بن الحسن بن عمر بن سالم بن الحسين بن عبدالكريم بن يحيى بن علي بن أحمد بن يحيى بن موسى بن إبراهيم بن قاسم بن عيسى بن عبدالله بن عبيد بن علي بن أبي عبيد الكندي الخداشي الثوري الحضرمي المتوفي ليلة الخميس في ٧ ربيع الأول سنة ٧٩١هـ وطلب العلم بتريم وتصوف وكان من فقهاء حضرموت ومعد في طبقة أهل الترجيح مع ما له من الورع الحاجز وكان ذكياً وقد برع في علوم الشريعة لا سيما التفسير والحديث والفقه والاصول ، . وأما التصوف والحقائق فكان لسانها وكان له اعتناء تام بسائر الفقه والفروع ونظر فيّ الخلاف وجمع أقوال الأصحاب . أخذ عنه كثير من مشايخ حضرموت وقد صنف عدة كتب أكثرها في مسائل الفقه والتصوف لكن ضاعت في حوادث بن قملة الذي أحرق كتب أهل تريم عام ١٣١١هـ وكان من المعمرين .

ويوجد منهم في وادي عمد وسائر الدوعن .

(٧) آل باليل :

سكنهم : من سكان مدينة الدوفة ووادي عمد وبلدان الدوعن ومسكنهم في الأصل في ريدة باكرمان فتفرقوا في المدن والحواضر. وهم من بني سكاسك بطن من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عقيل بن محمد بن يحيى بن أبي الليل علي بن عبدالله بن صعب بن عياض بن مالك بن سعد بن فديج بن عمرو بن فروة بن

الأشج بن عمرو بن الأسود بن قيس بن عفرس بن الحارث بن معاوية بن إمرىء القيس بن زيد بن الحارث بن سكاسك بن أشرس بن كندة .

وأبو الليل لقب علي بن عبدالله بن سعيد السكسكي الحضرمي الذي توفي سنة ٥٦١هـ ويكنى بأبا الليل لأنه كان يوقظ الصائمين بالليل للسحور وينادي بصوته في الذقاق ،وعائلة بالليل من أهل الذكاء والهمة والصلاح والعبادة فمنهم الفقيه عبدالرحمن بن الحسن بن عبيد بن محسن بن عبدالهادي بن علي بن عبدالله بن زهير بن إبراهيم بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن مسعود بن سعيد بن يحيى بن عقيل بن محمد بن يحيى بن أبي الليل علي الكندي السكاسكي المتوفي سنة ٨٩٢هـ من الفقهاء العارفين وقد رحل إلى ظفار واليمن والحجاز آن ذلك ثم عاد إلى شبام فتوفي بها .

ومنهم الفقيه العلامة علي بن أبي بكر با ليل الحضرمي الأصل المولود في مكة وتوفي أيضاً في مكة المكرمة سنة ٩٣١هـ.

ومنهم الشيخ الفقيه عبدالقادر بن أحمد بن سعيد بن محمد بن علي باليل الحضرمي الذي توفي سنة ١٠٣١هـ كان مولده بشبام حضرموت وطلب العلم ثم زار عينات وطاف بلاد اليمن ومات بالطائف .

وقد ذكر أن هذا الفخذ قد انقرضت أعقابهم في حضرموت ومنهم جماعة اندمجوا في زنوج أفريقيا .

(٨) آل عون :

سكنهم : في الدوعن. وهم من بني سكاسك بطن أشرس الأكبر من كندة.

وقيل أنهم من نسل هبيل بن كعب السكاسكي الصحابي رضي الله عنه.

وقد ذكر بعض المؤرخين آل عون بالهجرين ووادي الدوعن .

نسبهم: ينسبون إلى عبد الله بن سعيد بن عون بن عامر بن عبدالله بن معاذ بن وجيه بن عمرو بن قيس بن عون بن مازن بن عبدالله بن خيثمة بن هبيل الصحابي بن كعب بن قيس بن عمرو بن كعب بن عدي بن إمرىء القيس بن الحارث بن وهب بن زيد بن شرحبيل بن الحارث بن معديكرب بن مالك بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن سكاسك بن أشرس الأكبر بن كندة

وقد ظهر من هذا الفخذ من طلاب العلم. منهم الفقيه العلامة أحمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن رمضان بن أبي بكر بن عوض بن سالم بن عبدالرءوف بن محمد بن علي بن عبدالله بن سعيد بن عون بن عامر بن عبدالله بن معاذ بن وجيه بن عمرو بن قيس بن عون الهجراني المتوفي بالهجرين . وفي ٢٨ صفر سنة ١١٣١هـ . كان من الفقهاء .

وقد تعلم العلم ببلده ثم بالحريضة وكان عالماً فاضلاً صالحاً .

وظهر أيضاً من هذا الفخذ عبدالله وعمر أبناء الفقيه أحمد المذكور عاليه وقد مات عبدالله في حدود عام ١١٨٣هـ وأما عمر فتوفي بالهجرين في ١٧ رمضان ١١٩٧هـ .

ومنهم الفقيه المعلم سالم بن سعيد بن سالم بن أحمد بن عمر بن شعيب بن

سالم بن أحمد بن عوض بن عبدالرحمن بن رمضان بن عوض الحضرمي المتوفي بالقارة في ٢٩ محرم سنة ١٣٠٧هـ كان من ذوي الفضل والصلاح وكان عالماً صالحاً نبيلاً كثير الورع والتقوى وكان يصلي بالناس في مسجد الهجرين .

كما أنه يوجد في حضرموت قبيلة يقال لهم آل عون هم من قبائل آل كثير يرجع نسبهم إلى همدان .

(٩) آل نعيم :

سكنهم : سكنوا بلد جورة تقال والمسفلة. وهم من بني سكاسك .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى محمد بن أحمد بن سعيد بن نعيم بن ثابت بن عبدالله بن نعيم بن عمر بن فهم بن مبارك بن سعد بن نعيم بن بكر بن نعيم بن مالك بن عبدالله بن سعيد بن زيد بن مالك بن عمران بن نعيم بن زيد بن الحرث بن عمرو بن معاوية بن حسان بن زياد بن نعيم بن إمرىء القيس بن الحارث بن عمرو بن زيد بن مالك بن سكاسك بن أشرس بن كندة .

وقد ذكر أهل العلم أن آل بن نعيم هم غير آل نعيم برخية وهما قبيلتان من بطون مختلفة فإن كانا في أصلهما واحد فهما يرجعان في نسب كندة كذلك آل نعيم بالهجرين وبالجهة القبلية . من ذي رعين من بطون حمير .

أما آل نعيم الذي نحن بصدد الحديث عنهم فهؤلاء كانوا من أهل القوة والشجاعة وكانوا من سكان رخية وكان لهم محل مخصوص يقال درب نعيم وكانوا قبل الإسلام من حلفاء بني السكون من بطون كندة حيث كانوا أهل غارات وبطولة وبعد الإسلام صاروا قبائل من أقوى قبائل كندة بوادي السكون .

قاموا في صدر الإسلام في نصرة الخلفاء ومحاربة الناكثين والفاسقين .

ومنهم سعيد بن ليث بن يزيد بن هشام بن زرعة بن نعيم الكندي ، ومنهم صالح بن معاوية بن عبدالله بن سعيد بن نعيم المتوفي ٥٠١هـ وقد تعلم علوم الفقه. ومنهم سعيد بن سالم بن عبدالعزيز بن بكار بن عبدالله بن نعيم المتوفي سنة ٥٦١هـ . ومنهم المعلم عبدالباسط بن سعد بن محمد بن سعيد بن نعيم المتوفي سنة ٩٠١هـ. وآل نعيم كان منهم برخية وبلاد عتمان. والبعض منهم كان في أفريقيا والهند واندونيسيا بجاوا الوسطى .

(١٠) آل نعـوم :

سكنهم: كانوا يسكنون بسيؤون في حضرموت ، وهم من بني السكاسك بطن من بطون كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبدالله بن هبير بن نعوم بن عبدالحبيب بن سعيد بن عبدالله بن نعوم بن زارع بن أبان بن نعوم بن وهيب بن عدي بن كعب بن امرئ القيس بن خارجة بن سعد بن امرئ القيس بن زيد بن الحارث بن سكاسك بن أشرس بن كندة .

والجد الجامع لهذا الفخذ هو الفقيه عبيد بن صالح بن عبيد بن عدوان بن سالم بن عمر بن سعد بن سلمى بن عامر بن زهاد بن عبدالقوي بن كرامة بن درمان بن زيد بن سعيد بن عبدالله بن هبير بن يعوم السكسكي الكندي الحضرمي الذي توفي بقيدون سنة ٥٩٣هـ ومن أعقابه الفقيه أحمد عبيد بن عدوان نعوم الحضرمي المتوفي سنة٧١١هـ وكان قد رحل إلى تريم ثم اليمن وتلقى العلم بزبيد ثم أقام بمكة سنة والمدينة سنة أخرى حيث تلقى العلم من الحرمين .

ومن هذا الفخذ الفقيه علي بن طاهر بن عبدالله بن أحمد بن سعيد بن

بكار بن حازم بن معروف بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبيد بن صالح بن عبيد بن عدوان نعوم الحضرمي السكسكي والذي توفي بدوعن في ١٨ ذي الحجة سنة ٩٦٨هـ، وهو الجد العاشر للسيدة الصالحة رقية بنت نعوم .

ومن أعقابه أيضاً الفقيه عمر بن صالح بن سعيد بن أبي بكر نعوم الذي توفي سنة ١٣٠٠هـ وأيضاً الفقيه أحمد بن عدنان بن سالم بن محمد بن نعوم الحضرمي الذي توفي بسنغافورة ١٣٣٢هـ والفقيه محمد بن قاسم بن عمر نعوم الحضرمي الذي توفي بمارح سنة ١٣٩٠هـ .

(١١) آل عباد :

سكنهم : كانوا يسكنون سيؤون وشبام وحوالي حضرموت وأيضاً كان يوجد جماعة منهم بوادي الدوعن وكان سكنهم في الأصل في ريدة باكرمان في بادية الأحقاف . وهم من بني سكاسك بطن أشرس بن السكون من كندة .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى سعيد بن عباد بن صالح بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عامر بن مسلمة بن مالك بن رشدان بن عمرو بن عمير بن حبيب بن عياش بن عامر بن مسعود بن سعيد بن قيس بن حاتم بن عمرو بن الأسود بن عمران بن عمرو بن قداد بن مالك بن حاشد بن راشد بن امرئ القيس بن معاوية بن حاشد بن الحرث بن حاشد بن سكاسك بن أشرس بن كندة .

وقد اشتهر من هذا الفخذ أو البيت جماعة منهم الشيخ المحب علي بن عمر بن سالم بن عبدالشيخ بن يونس بن عبدالله بن عبدالمؤمن بن عبدالله بن سويد بن عبدالرحمن بن عمر بن سالم بن أحمد بن صالح بن سعيد بن عباد بن سلامة

بن عبدون بن أحمد بن عمر بن علي بن محسن بن عبدالوهاب بن موسى بن سلامة بن موسى بن سعيد بن عباد بن عباد بن صالح بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن عدوان بن عباد الحضرمي الكندي الذي توفي بتريس في ١٨رمضان سنة ١٣٦١هـ ، وقد حضر حرب يافع مع آل كثير وقد حبسته يافع في حصن شبام ثم اطلقوه بعد ذلك حيث تشفع له أحد السادة وكان صالحاً عارفاً .

وبنو عباد ، كان لهم عقب في حضرموت وفي الهند وبلاد السودان وملايا واندونيسيا وبلاد أخرى .

(١٢) آل بن منصور :

سكنهم: كانوا من سكان بلد تارية وسكنهم في الأصل في ريدة الصيعر في بادية آل باقي مسلّم في حضرموت. وأصلهم من عرب كندة من يثرب بأرض اليمن بالجهة القبلية لا من يثرب المدينة. وهم من بني سكاسك بطن أشرس من كندة.

نسبهم : يرجع نسبهم إلى منصور بن سعدان بن منصور بن حميدان بن عبدالله بن مسلم بن منصور بن عبيد بن نصر بن باقي بن سعد بن مسلّم بن انعم بن عبيد بن سعيد بن قيس بن منصور بن عمرو بن زرع بن أحافه بن زرع بن منصور بن سمران بن ليث بن يسلم بن اللكيز بن عمير بن عامر بن حمود بن عمرو بن حمود بن مالك بن معديكرب بن عدي بن معاوية بن سعد بن الحارث بن امرئ القيس بن الحرث بن موسى بن مالك بن يزيد بن معاوية بن الحارث بن مالك بن سكاسك بن أشرس الأكبر بن كندة .

وكان من هذا البيت حميد بن منصور بن سالم بن علي بن منصور اليثربي

الذي توفي ١١١٤هـ وكان يحب العلماء والصلحاء. ومنهم محسن بن عبيد بن سعيد بن عبدالله بن سعدون بن منصور اليثربي الكندي الذي توفي سنة ١٣٠١هـ ومنهم عبدالله بن صالح بن سعيد بن عبود بن الحسن بن سالم بن عمر بن منصور بن عمر بن مبارك بن علي بن صالح بن محمد بن سعيد بن محمد بن سليمان بن عبدالرحمن . وقد طلب العلم ورحل إلى حضرموت .

(١٣) آل طبـــــن :

سكنهم: كانوا في حضرموت، وهم من بني سكاسك بطن أشرس الأكبر من بطون كندة .

نسبهم: يرجع نسبهم إلى عبيد بن عبدالغني بن طبن بن عباد بن عبدالله بن عوض بن سعيد بن طبن بن عبدة بن الحكم بن سهل بن حبيب بن سلمة بن أسلم بن حبيب بن معروف بن طبن بن عمرو بن قيس بن طبن بن سعد بن عدي بن معاوية بن الحارث بن عمرو بن قيس بن مالك بن سعد بن معديكرب بن امرئ القيس بن الحارث بن مربع بن ربيعة بن سماسة بن مريع بن عمرو بن معاوية بن امرئ القيس بن ثور بن خداش بن سكاسك بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد ذكر أهل العلم والتاريخ أن آل طبن في القديم دخلوا حلف مع آل الجرو ولاة الحول، فلما شب الحرب بين آل الجرو وآل الوبر سنة ٦٩١هـ كان آل بن طبن في صف آل الجرو على آل الوبر وبعد الحرب بين آل الجرو وآل الوبر خرج آل طبن إلى وادي الدوعن وبلدان أخرى .

ولم يظهر من هذا الفخذ عدد كثير لطلب العلم وإنما ظهر عدد قليل منهم

الشيخ الفقيه علي بن موسى بن أحمد بن عبيد بن سلمة بن إبراهيم بن محمد الكندي الحضرمي الذي توفي ليلة الجمعة في ١٢ جمادي الأولى سنة ٩٩٨هـ كان صالحاً عابداً فقيهاً عاقلاً طلب العلم ببلده ثم تنقل بين عدة بلاد لتلقي العلم منها عينات وحلبون وتريم .

ومنهم ولده المحب صالح بن علي بن طبن كان فاضلاً صالحاً وتوفي في عام ١٠٤١هـ وحفيده أيضاً سعيد بن صالح كان من الصالحين وقد توفي بحريضة في عام ١١٠٥هـ .

(١٤) آل طريـــح :

سكنهم : كانوا يسكنون الدوعن والشحر وسواحل حضرموت ، ومنهم في مدينة سيؤون. وهم من بني سكاسك بطن أشرس الأكبر من كندة ، وسكنهم في الأصل في المخلاف والمخارم وبلاد عمقات وتفرقوا بعد الإسلام

نسبهم : يرجع نسبهم إلى طريح بن عامر بن عبدون بن ذعار بن سعد بن طريح بن أبي طريح بن سعدون بن بشر بن شريح بن عمرو بن عبدالله بن سعد بن كعب بن عدي بن الحرث بن عاتك بن قطامن بن سلامة بن نبت بن عرفجة بن الفاتك بن عمرو بن قيس بن الحارث بن معاوية بن طارق بن مالك بن سبيع بن كليب بن مرة بن زيد بن الحارث بن سكاسك بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد ظهر من هذه العائلة جماعة من أهل العلم .

(١٥) آل بلحمـــر :

سكنهم : كانوا يسكنون ببلاد الدوعن وفي حضرموت وهم من بني

سكاسك بطن من بطون كندة . ومنازلهم في الأصل كانت في المخلاف والخارم ثم تفرقوا إلى المدن والحواضر، وكان منهم في سيؤون عاصمة حضرموت .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى حاتم الأحمر هو المكنى بأبي الأحمر وهو ابن حماد بن عمرو بن سلمة بن يزيد بن أبي حبيب بن مسلمة بن عمرو بن الحصين بن شرحبيل بن عدي بن سعد بن سماسة بن عباد بن سعيد بن ثور بن مسروق بن أحمد بن عمرو بن معاوية بن سعد بن مالك بن عمرو بن ثور بن خداش بن سكاسك بن أشرس الأكبر بن كندة .

وقد اشتهر من هذه العائلات جماعة يقال لهم بنو الأحمر وبنو حاتم وبنو مسلمة وبنو حماد وهذه بيوتاتهم إلا أن جميعها يطلق عليها آل بلحمر ، وقد ظهر منهم الفقيه العلامة عبدالجبار بن عمر بن سالم بن مسلمة بن عمرو بن يزيد بن حماد بن حاتم الأحمر الحضرمي الذي توفي سنة ٤١١هـ رحل إلى اليمن والعراق وحج مرتين ومنهم فقهاء كثير، وكان لهم أعقاب في حضرموت وفي أفريقيا وسقطره واليمن والهند وبلاد أندونيسيا كما أنه يوجد بالجهة القبلية بوادي الدوعن جماعة يقال لهم آل بلحمر وهم من ولد الأحمر زهير بن تبيع بطن حمير وليسوا من كندة .

(١٦) آل حمدون :

سكنهم : كانوا من سكان عينات واللسك والمشطة وبعض مدن حضرموت ومسكنهم في الأصل في ريدة الصيعر وقد تفرقوا في المدن والحواضر .

نسبهم : يرجع نسبهم إلى عبيد بن حمدون بن محمود بن صالح بن عبود بن علي بن حمدون بن ياسر بن معروف بن محمد بن عمر بن فرج بن حمدون

بن بكر بن إلياس بن سعد بن حمدون بن سعيد بن سالم بن عبدالله بن عمرو بن سعد بن قيس بن عدي بن حريث بن عمير بن عدي بن كعب بن شرحبيل بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن زيد بن مالك بن زياد بن شرحبيل بن معاوية بن عدي بن الدين بن زياد بن الحرث بن زيد بن ثور بن خداش بن سكاسك بن أشرس الأكبر بن كندة .

وبيت آل حمدون بعينات بيت الخير والصلاح في القرن العاشر الهجري وظهر منهم جماعة كالشيخ العلامة الصالح عبدالله بن علي بن عبيد بن أحمد بن سالم بن محمد بن الحسن بن عمر بن عبدالرحيم بن صالح بن منصور بن علي بن عبيد بن حمدون بن محمود بن صالح بن عبود بن علي بن حمدون العيناتي الذي توفي في ١٧ ربيع الأول سنة ١٠٤٠هـ كان فاضلاً وكان له أعقاب بعينات وحوالي حضرموت وفي جاوا وبلاد الهند وممباسة .[١] .

الهـــامـش

(١) من ص ٢٦٧ وحتى ص ٥٤٧ المصدر الرئيسي هو كتاب الدر والياقوت في بيوتات عرب المهجر وحضرموت مخطوطة يدوية للعلامة سالم بن أحمد العلوي الأندونيسي، ولكن عندما اطلعنا على مصادره التي اعتمد هو عليها اعتمدنا نحن مصدره مصدراً رئيسياً ومن أهم هذه المصادر:

١- الأنساب لأبي سعيد السمعاني.
٢- اللباب في الأنساب لأبي الأثير.
٣- لب الألباب في الأنساب للجلال السيوطي.
٤- نهاية الهارب في معرفة النسب للقلقشندي.
٥- تاريخ اليمن للعلامة الصليحي.
٦- تاريخ اليمن الأستاذ محمد أمين.
٧- تاريخ حضرموت لعبدالرحمن بن أحمد حسان.
٨- تاريخ عدن للعلامة الطيب ابن عبدالله با مخرمة.
٩- عيون الأخبار في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة.
١٠- معجم المشايخ للشيخ أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي.
١١- تاريخ بغداد للإمام الحافظ أحمد بن علي الخطيب.
١٢ طبقات الحفاظ لأبي عبدالله الذهبي.
ومراجع أخرى كثيرة.

الباب الخامس

الكنوز الخيرة من قبائل كندة

بعض مشاهير قبيلة كندة

عفيف بن معد الكندي

نسبه : عفيف بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة الصحابي المشهور .

واسمه شرحبيل ، وعفيف لقبه وقد لقب به إما لتحريمه الخمر والزنى والقمار على نفسه في الجاهلية وإما لقوله في هذه الأبيات :

وقالت لي هلم إلى التصابي فقلت عففت عما تعلمينا

وودعت القداح قد أراني لها في الدهر مشغوفاً رهينا

وحرمت الخمور علي حتى أكون بقعر ملحود فينا

وقال أيضاً :

فلا والله لا ألفي وشرباً أنازعهم شراباً ما حييت

أبى لي ذالك آباء كرم وأخوال بعزهم ربيت

وقد ذكر أيضاً في كتاب « مساوئ الخمرة » أن عفيف بن معديكرب الكندي عم الأشعث بن قيس الكندي قد حرم الخمر والقمار والزنى على نفسه في الجاهلية .

وقد ذكر في الإصابة ابن عفيف هو ابن عم الأشعث بن قيس وقيل أنه عمه حيث جزم به الطبري وقيل أخوه .

وقد ذكر صاحب جواهر تاريخ الأحقاف أنه عم الأشعث وروى البغوي والنسائي في الخصائص والعقيلي في الضعفاء من طريق أسد بن وداعة من أبي يحيى بن عفيف عن أبيه عن جده قال جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن ابتاع لأهلي فأتيت العباس فأنا عنده جالس أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء، إذ جاء شاب فاستقبل الكعبة ثم لم ألبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه، ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب، فركع الغلام والمرأة ثم رفعوا ثم سجدوا فقلت : يا عباس أمر عظيم . قال : أجل قلت من هذا؟ قال هذا محمد بن عبدالله بن أخي وهذه المرأة خديجة وقد أخبر أن رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين ولا والله ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة .

قال عفيف : فتمنيت أن أكون رابعهم. وقد قال ابن عبدالبر هذا حديث حسن [1] .

وإلى عفيف هذا ينسب آل عفيف بالهجرين وقد تحدثنا عنهم في فروع كندة

حارثة بن سراقة الكندي

ابن معديكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر الفرد بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الولادة بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة.

قال ياقوت في المعجم : إن أبا بكر كتب إلى زياد بن لبيد يخبره بوفاة رسول

الله صلى الله عليه وسلم ويأمره بأخذ البيعة على من قبله من أهل حضرموت فقام فيهم زياد خطيباً وعرفهم موت النبي صلى الله عليه وسلم، ودعاهم إلى بيعة أبي بكر فامتنع الأشعث بن قيس من البيعة واعتزل في كثير من كندة وبايع زياداً خلق آخرون . وانصرف إلى منزله وبكر لأخذ الصدقة كما كان يفعل فاخذ فيما يأخذ قلوصاً من فتى من كندة، فصيح الفتى وضج واستغاث بحارثة ابن سراقة: يا أبا معديكرب عقلت ابنة المهرة فأتى حارثة إلى زياد فقال أطلق الغلام بكرته، فأبى وقال: قد عقلتها ورسمتها بميسم السلطان فقال حارثة: أطلقها أيها الرجل طائعاً قبل أن تطلقها كارهاً فقال : لا والله ولا نعمة عين، فقام حارثة فحل عقالها وضرب على جنبها فترحبت القلوص تقدو إلى الافها فجعل حارثة يقول:

يمنعها شيخ بخدية الشيب ملمع كما يلمع الثوب

ماض على الريب إذا كان الريب

فنهض وصاح بأصحابه المسلمين ودعاهم إلى نصرة الله وكتابه فانحازت طائفة من المسلمين إلى زياد وجعل من ارتد ينحاز إلى حارثة، فجعل يقول :

أطعنا رسول الله مادام وسطنا فيا قوم ما شأني وشأن أبي بكر

أيورثها بكراً إذا كان بعده؟ فتلك لعمر الله قاصمة الظهر

وقد نقل صاحب جواهر تاريخ الاحقاف بعض الروايات عن المؤرخين حيث ذكر أن الناقة كوماء وفي أخرى أنها لغير المصدق كما في رواية ابن عساكر وابن جرير وأشهر مشاهير الإسلام وأن كندة طلبوا استبدالها بغيرها، فأبى زياد فإذا كان كذلك فالبيتان لا يناسبان المقام والحال لأن طلب الاستبدال يدل على الطاعة

لأبي بكر والبيتان يدلان على عدمها وإنما أقدم زياد على ذلك لاتهامه إياه بالكفر ومباعدة الإسلام وتحري الشر كما جاء في رواية ابن جرير عن كثير بن الصلت الكندي .

إياس بن شراحبيل الكندي

هو إياس بن شراحبيل بن قيس بن يزيد بن امرئ القيس بن بكر بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم [٢] .

ثعلبة بن مالك القرطي الكندي

ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واسمه أبي مالك عبدالله ويكنى أبا يحيى من كندة وقدم أبوه مالك من اليمن على دين اليهود فنزل في بني قريظة فنسب إليهم ولم يكن منهم فأسلم. روى عن عمر وعثمان وعن الصحابة أجمعين .

أما في الإصابة قال: وروى البغوي وغيره من طريق ابن إسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه أهل مهزور فقضى أن الماء إذا بلغ الكعبين لم يحبس الأعلى . وقد ذكر أنه تابعي[٣] .

جبله بن سعيد الكندي

هو جبله بن سعيد بن الأسود بن حجر بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ابن الحارث بن معاوية ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

ذكره ابن حجر في الإصابة وقال: ذكره ابن شاهين وأبو موسى وابن فتحون .

جبله بن أبي كريب الكندي

هو جبله بن أبي كريب بن قيس بن حجر بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وكان من الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) .

حبوة بن جرول أو جندل بن الأحنف الكندي

ابن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر الكندي وهو والد رجاء بن حبوة حيث روى ابن عساكر من طريق رجاء بن حبوة عن أبيه أنه دخل على معاذ بن جبل ومعه ابنه فقال له : علمه القرآن (٥).

سعيد بن شراحبيل بن قيس بن الحارث بن سفيان بن مالك بن معاوي الكندي:

وقد ذكر ابن الكلبي عنه أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن أخيه معروف بن قيس بن شراحبيل الذي ذكر عنه أنه ارتد يوم النجير وقتل على ردته إلا أن ابن سعد جزم بأن المقتول ليس معروفاً وإنما هو سعيد الذي نتحدث عنه(٦) .

سلمة بن الأسود الكندي

وهو سلمة بن الأسود بن شجرة بن ربيعة بن وهب بن ربيعة بن معاوية الكندي وقد ذكر ابن الكلبي أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم هو وأخوه على بن الأسود وتبعه ابن شاهين والطبري والدارقطني وغيرهم (٧) .

الحارث بن سعيد بن قيس الكندي

هو الحارث بن سعيد بن قيس بن الحارث بن شيبان بن الفاتك بن معاوية الأكرمين الكندي . وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

الحارث بن فروة بن الشيطان الكندي

هو الحارث بن فروة بن الشيطان بن خديج بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة، وقد ذكر ابن الثعلبي وابن سعد والطبري أن له وفادة [٨] .

حجر بن النعمان الكندي

هو حجر بن النعمان بن عمرو بن عرفجة بن عاتك بن القيس بن ذهل بن معاوية ابن الحارث الأكبر الكندي. وقد ذكر ابن الكلبي أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم [٩] .

حجر بن يزيد بن سلمة الكندي

هو حجر بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين وقد قال ابن سعد في الطبقة الرابعة: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وكان شريفاً وكان يلقب حجر الشر، وإنما قيل له ذلك لأن حجر بن الأدبر كان يقال له حجر الخير فأرادوا تمييزهما وكان حجر بن يزيد هذا مع علي كرم الله وجهه بصفين وكان أحد شهود الحكمين [١٠] .

حجر بن يزيد بن معديكرب الكندي

هو ابن يزيد من معد يكرب بن سلمة بن مالك بن الحارث الكندي . صاحب مرباع بني هند، ذكره الطبري وقال: وفد هو وأخوه أبو الأسود على النبي صلى الله عليه وسلم .

معدان بن الأسود الكندي

هو معدان بن الأسود بن معديكرب بن ثمامة بن الأسود الكندي : الشاعر المغلف الذي يقال له الجفشيش. وكان في وفد كندة الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقدموه من الصحابة. وفي الإصابة قال: وذكر أبو سعيد النيسابوري من طريق مسلمة بن محارب بن السدي عن أبي مالك عن بن عباس قال قدم ملوك حضرموت فقدم وفد كندة فيهم الأشعث بن قيس، وقد تحدثنا سابقاً عن الوفود ذاكرين وفد كندة قال وفي ذلك يقول: الجفشيش واسمه معدان بن الأسود الكندي يذكر قدوم الوفد :

وقلت تحلوا بدين الرسول ... فقالوا التراب سفاها بفيكا

فأصبحت أبكي على هلكهم ... ولم أك فيما أتوه شريكا [١١]

جرول بن الأحنف الكندي

هو جرول بن الأحنف بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

ذكره الحافظ ابن حجر وقال: قيل هو اسم جد رجاء بن حيوة، قال أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، وروى الطبري من طريق جارية بن مصعب عن رجاء بن حيوة عن أبيه عن جده، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن جارية من سبى حنيف مرت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال : لمن هذه؟ الحديث ولم يسم جده، وحكى ابن عساكر فيه قولين آخرين أحدهما جندل بنون ثم واصل والآخر بزاي يدل الزل [١٢] .

المقدام بن معديكرب الكندي

هو ابن عمرو بن يزيد بن معديكرب . وقد قيل هو ابن معديكرب بن يزيد بن الحارث بن عمر بن حجر بن عمرو بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وقد وفد النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة في عام الوفود وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث وسكن حمص وبغداد . ويعد في السابقين الأولين ، وقد توفي بالشام سنة سبع وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

وقد قيل له أن الناس يزعمون أنك لم تر النبي صلى الله عليه وسلم:

قال: بلى والله لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عم لي ثم قال لعمي أترى أنه يذكره وسمعته يقول يحشر الناس ما بين السقط إلى الشيخ الفاني يوم القيامة أبناء ثلاثين سنة المؤمنين منهم في خلق آدم »(١٣) .

ثور بن مالك الكندي الشاعر :

كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وصحب معاذ بن جبل واستخلفه على كندة لما بلغه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قام خطيباً في كندة لما عزموا على الردة وقد قال هذه الأبيات :

وقلت تحلوا بدين الرسول	فقالوا التراب سفاها بفيكا
فأصبحت أبكي على هلكهم	ولم أك فيما أتوه شريكا (١٤)

إبراهيم بن قيس الكندي

هو إبراهيم بن قيس بن معديكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة .

وقد ذكر أنه أخو الأشعث بن قيس، وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم (١٥) .

الأسود بن سلمة الكندي

وهو ابن حجر بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة . وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه ابنه يزيد وهو غلام فدعا له النبي صلى الله عايه وسلم(١٦) .

جابر بن ماجد الكندي ثم الصرفي الكندي

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر. وروى بن لهيعة عن عبدالرحمن بن قيس بن جابر الصدفي عن أبيه عن جده حديثاً متنه « سيكون بعدي خلفاء ثم أمراء ثم ملوك جبابرة » وقد قال الحافظ ابن عبدالبر: عنه أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « يكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء أمراء وبعد الأمراء ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابوة يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً » (١٧) .

سيف بن قيس بن معديكرب الكندي

ابن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة. وقد وفد مع أخيه الأشعث بن قيس في وفد كندة. وقد أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤذن لهم وقد مكث يؤذن لهم حتى توفي(١٨).

الصلت بن معديكرب بن وليعة الكندي :

وهو والد كثير من الصلت وقد قال الحافظ: وروى ابن منده من طريق الصلت زيد بن الصلت عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ استعمله على

الخرص وقد ذكر ابن سعد أن عمومة كثير بن الصلت وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا ، ثم رجعوا إلى بلادهم فارتدوا فقتلوا يوم النجير، ثم هاجر كثير وزبيد وعبدالرحمن بنو الصلت إلى المدينة فسكنوها(١٩).

أمانات بن قيس الكندي

هو أمانات بن قيس بن شيبان بن الفاتك بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة. وقد ذكر ابن سعد عن ابن الكلبي أنه وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر عنه أنه عاش دهراً وله يقول عوضه من بني بداء الشاعر النخعي :

ألا ليتني عمرت يا أم مالك — كعمر أمانات بن قيس شيبان

لقد عاش حتى قيل ليس يميت — وافنى فئاماً من كهول وشبان

ويقال إنه عاش ثلاثمائة سنة وقد ذكره الطبري أيضاً وابن شاهين في الصحابة وابن فتحون في الزيل وابنه يزيد أسلم معه ثم أرتد فقتل في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٢٠) .

عبدالله بن يزيد بن قيس الحاضري السكوني الشاعر:

وقد ذكر أنه لما أزمع قومه على الدرة وقاموا بانتزاع الناقة التي كانت موسومة بميسم الصدقة من زياد بن لبيد فقد قام فيهم خطيباً حيث قال: يا معشر الملوك إني لأصغر عن القول ولا يعظم أحد منكم عن الاستماع وإني أناشدكم الله

والرحم أن تصيروا أحاديث في ناقة أخذت بحق وارتجاعها باطل وأنشدهم:

ماكان في ناقة ضلت ملومكمو ما تعذرون بعهد الله والذمم

ألقى زياد عليها حق ميسمه بعد اللسان وبعد الكف والقدم

ليس البسوس على بكر وإخوتهم أشأم منها ورب الحل والحرم

ثم خرج من بيت قومه إلى المدينة المنورة ثم رجع مع المسلمين لقتالهم وقاتل حتى استشهد مع زياد بن لبيد وقد رثاه مرباع الكندي بقوله: (٢١)

أعبد الله قد أعذرت فينا ولكنا هزئنا بنا النصيح

وقد أسمعتنا بدعاء داع إلى العلياء والأمر الصحيح

لقيط بن أرطأة السكوني الكندي

وقد روى حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: قتلت تسعة وتسعين من المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أتيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجلاي معوجتان لا تمسان الأرض، فدعا لي النبي صلى الله عليه وسلم فمشيت على الأرض.

واسمه لقيط بن أرطاة بن عمرو السكوني الكندي الصحابي وقد توفي بوادي عمد سنة ٤٣ هـ. وقد أسلم ووفد على الرسول صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى بلاده في عهد الخليفة أبي بكر لمحاربة أهل الردة (٢٢) وتنسب قبيلة آل محفوظ إليه.

عبدالله بن سلمة الكندي :

هو عبدالله بن سلمة بن أبي الخير بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي وقد قال عنه ابن الكلبي أنبه : كان من أشراف أهل البصرة وقد ولاه علي كرم الله وجهه على السواد قال وكان أحد العشرين الذين جددوا حلف ربيعة واليمن (٢٣) .

مالك بن عتاهية الكندي :

هو مالك بن حرب بن سعد بن معاوية بن حفص بن أسامة بن سعد بن أشرس الكندي .

وقد ذكر البغوي عنه أنه سكن مصر. ثم قال ابن يونس عنه أنه شهد فتح مصر ، وجاء عنه حديثان أحدهما عند أحمد من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن حبيب عن بن عبدالرحمن بن حسان عن محسن بن بقيان عن رجل من جذام عن مالك بن عتاهية ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إذا رأيتم عشاراً فاقتلوه »

أخرجه أحمد عن موسى بن داود عنه والبغوي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري وغيره عن موسى وقال في آخره يعني عشار المشركين، وأخرجه ابن منده من طريق مكي بن إبراهيم عن ابن لهيعة فقدم محسن في السند على عبدالرحمن. وكذا أورده ابن أبي خشيبة ومن طريق آخر عن ابن لهيعة كذلك .

وقال أحمد في رواية ابن أبي مريم عن ابن لهيعة يعني بذلك الصدقة يأخذها على غير حقها . وأخرج يعقوب بن سفيان الحديث الأول عن ابن أبي مريم عن ابن لهيعة ثم أخرج عن يحيى بن بكير أنه قال : يقولون مالك بن عتاهية مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ريح لم يسمع منه شيئاً .

ثانيهما أخرجه أبو نعيم من طريق ابن لهيعة أيضاً عن يزيد عن محسن عن مالك بن عتاهية رفعه : إن الأرض تستغفر للمصلي في السراويل ولم يذكر في السند عبدالرحمن ولا الرجل من جذام. وقد ذكره ابن عبدالحكم في الصحابة الذين دخلوا مصر (٢٤) .

عرفجة بن هرثمة

عرفجة بن هرثمة الحضرمي : أول أمير بحر في الإسلام . وقد سيره العلاء بن الحضرمي من البحرين لغزو بلاد فارس . وعرفجة من كبار القادة الفاتحين في العراق . وقد اشتهر بإعادة تخطيط الموصل ، وهو الذي مصرها وأسكنها العرب . وهو الذي فتح (رام هرمز) و (تستر) في خوزستان بعد أن طهر من جيش الفرس المنطقة المسماة كسكر (كشكر) الواقعة على الضفة الشرقية لنهر دجلة والتي استحدث الحجاج بن يوسف فيما بعد بلدته (واسط) قبالها على شاطئ دجلة الغربي . وفي عهد عمر بن الخطاب عين عرفجة والياً على الموصل ، وفيما يلي بعض القادة من قبيلة كندة الذين شاركوا في فتح العراق وإجلاء الجيش الفارسي عنها :-

شرحبيل بن حسنة الكندي الحضرمي.

شرحبيل بن السمط الكندي الحضرمي.

المقداد بن الأسود الكندي الحضرمي.

عبد الله بن المعتم العبسي.

ربعي بن الأفكل العنسي.

أبوموسى الأشعري.

عبادة بن الصامت الأنصاري.

عرفجة بن هرثمة الحضرمي.

قيس بن مكشوح المرادي (من أبطال القادسية).

بكير بن عبد الله الليثي (من أبطال القادسية وشارك في فتح مدائن كسرى)

عروة بن زيد الخيل

(... - بعد ٣٧ هـ / - بعد ٦٥٧ م)

عروة بن زيد الخيل بن المهلهل الطائي : قائد شاعر من رجال الفتوح في صدر الإسلام . عاش مدة في الجاهلية ، وشهد مع أبيه بعض حروبها وأسلم واجمع بالنبي ﷺ، ثم عاش إلى خلافة علي وشهد معه صفين . وهوأحد القادة اليمنيين الذين فتحوا بيت المقدس . وافتتح بلاد الديلم عنوة في أيام عمر بن الخطاب ، ولما أخبر عمر بهذا النصر سماه (البشير) ، وكان النبي ص قد سمى والده (زيد الخير) بدلاً من (زيد الخيل) ، ومن القادة من قبيلة كندة الذين شاركوا في فتح بيت المقدس :

شرحبيل بن حسنة الكندي الحضرمي قائد أكبر فرق المشاة الحضرميين وقوامها خمسة آلاف مقاتل .

قيس بن مكشوح المرادي قائد الرماة اليمنيين .

عبادة بن عامر النخعي قائد الفرسان

عروة بن زيد الخيل حامل راية جيش أبي عبيدة وقائد إحدى فرق المشاة

عبادة بن الصامت الأنصاري مرافق عمر بن الخطاب لدى قدومه الشام بمناسبة فتح بيت المقدس

أسماء بنت زيد الأنصارية قائدة فرقة المقاتلات المسلمات

عرفجة بن ناصح النخعي صاحب البريد في جيش أبي عبيدة وأحد قادته

معاوية الأكرمين

معاوية بن الحارث الأصغر بن معاوية ، من بني كندة الحضارمة الملقبين بالأكرمين : جد جاهلي من نسله الأشعث بن قيس ويعقوب بن إسحاق الكندي الفيلسوف وشرحبيل بن السمط وحجر بن عدي الذي قتله معاوية جبراً وبنو الأرقم من رجال عثمان بن عفان الذين سكنوا الرها بالجزيرة الفراتية.

شرحبيل بن السمط الكندي

(... - ٤٠ هـ) = (... - ٦٦٠ م)

شرحبيل بن السمط بن الأسود الكندي : وال من القادة الشجعان . له صحبة . شهد القادسية، وافتتح حمص ، وقاتل الردة ، وشهد صفين مع معاوية . ولي حمص نحواً من عشرين سنة ، ومات فيها أو في صفين . وكان أحداً الرسل الذين بعثهم معاوية لإقناع علي بن أبي طالب بتسليم قتلة عثمان قبيل نشوب القتال في موقعة صفين .

شرحبيل بن حسنة الكندي

(٥٠ ق.هـ – ١٨ هـ = ٥٧٤ – ٦٣٩ م)

شرحبيل بن عبد الله بن السطاع بن الغطريف الكندي الحضرمي ، أبو عبد الله ، المعروف بشرحبيل بن حسنة (وهي أمه) : صحابي جليل ، أحد كتبة الوحي . من القادة ، وقد أمره النبي ص أن يتعلم اللغتين العبرية والسريانية من شبان المدينة وأصبح كاتب سر النبي ﷺ في كل شئونه . أسلم بمكة ، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية وغزا مع النبي ﷺ فاوفده رسولاً إلى مصر ، وتوفي الرسول ص وشرحبيل في مصر. ثم جعله أبو بكر أحد الأمراء الذين وجههم لفتح الشام . ففتتح الأردن كلها عنوة ماخلا طبرية فإن أهلها صالحوه وذلك بأمر من أبي عبيدة ، ولما قدم عمر الجابية عزله واستعمل معاوية بن أبي سفيان مكانه ، فقال شرحبيل أعن سخط عزلتني ياأمير المؤمنين ؟ قال لا ، ولكني أردت رجلاً أقوى من رجل . فكان هذا التعيين نقطة تحول في التاريخ الإسلامي . وبعض المؤرخين يقولولن إن عمر بن الخطاب لم يعين معاوية إلا بعد وفاة بن المطاع بطاعون عمواس . أجداده ينسبون إلى بني زهرة القرشيين بالحلف .

معاوية الكندي

(.. – نحو ٥٠ ق.هـ = .. – نحو ٥٧٥ م)

معاوية بن شرحبيل (أو شراحيل) بن أخضر بن الجون الكندي جرار جاهلي ولم يكن الرجل في الجاهلية يسمى (جرار) حتى يرأس ألفاً من الرجال . شهد يوم (جبلة) من أعظم أيام العرب في الجاهلية بين عامر بن

صعصعة وبين تميم سنة (٧٠ ق.هـ = ٥٥٤ م) . وكان معاوية مع بني عامر ، وانهزمت تميم وأحلافها .

معد يكرب الكندي

(.. - نحو ٦٠ ق.هـ = .. - نحو ٥٦٥ م)

معد يكرب بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي : ملك جاهلي لقبه (غلفاء) . ولد بمدينة دمون (حضرموت) ورحل مع أبيه إلى العراق فأقامه ملكاً على (قيس عيلان) بجهة الموصل والجزيرة ، وألحق به (كنانة) . وهو عم (امرئ القيس) الشاعر (انظر ترجمته) . وبعد موته انخرق ملك كندة فعادوا إلى حضرموت . قال الزبيدي لقب بغلفاء لأنه فيما زعموا أول من غلف بالمسك أي طيب به .

ذهل بن معاوية بن الحارث الكندي .

جد جاهلي بنوه بطن من كندة دومة الجندل . منهم حجر بن النعمان بن عمرو الذهلي الكندي وفد إلى النبي ص هو وأخواه يزيد وعبس .

سلمة بن شكامة الكندي

بنو سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون الكندي . وهم بطون عديدة . منازلهم البحرين ودومة ا دل . منهم الحصين بن نمير ، كان شريفاً بالشام من أصحاب معاوية ، وأكيدر بن عبد الملك ملك دومة الجندل (انظر ترجمته) .

عبد الواحد الحديجي الكندي

عبد الواحد بن عبد الرحمن بن حديج السكوني : قاض من أندر القضاة الذين عرفهم تاريخ مصر . قال الكندي في كتابه قضاة مصر(٣٢٨ - ٣٣٠) : ولي القضاء سنة ٨٩ - ٩٠ هـ وعمره خمسة وعشرون سنة فما تعلق عليه بشيء.

محمد بن عمر الليثي

(.. - ١٤٥ هـ = .. - ٧٦٢ م)

محمد بن عمر بن علقمة بن وقاص الليثي (نسبته إلى بني ليث بن رافع ، من عثوارة من الأزد) المدني : محدث . وفاته بالمدينة المنورة .

المقنع الكندي

(.. - في حدود ٧٠ هـ = .. - في حدود ٦٩٠ م)

محمد بن عميرة بن أبي شمر بن فرغان بن قيس بن الأسود بن عبد الله الكندي : شاعر من أهل حضرموت ، مولده في وادي دوعن . اشتهر في العصر الأموي وكان مقنعاً طوال حياته (أي حاملاً لسلاحه طوال الوقت) . له قصيدة التي منها هذا البيت المشهور :

وينسب إلى الصولي القصيدة التي منها :

وفي اسم أبيه خلاف ، قيل عمير ، وقيل ظفر بن عمير . وفي (تاريخ الشعراء الحضرميين) أنه ولد نحو ٦٥ هـ ومات نحو ١٢٨ هـ وكلا التاريخين خطأ ، وذلك لأنه من المنقول بين جمهرة الرواة أنه أنشد الشعر بين يدي عبد الملك بن مروان ، وعبد الملك بن مروان مات سنة ٨٦ هـ ، فلو قدرت وفاته لا ولادته نحو ٦٥ هـ لكان أدنى من الصواب .

المقداد بن الأسود

(٣٧ ق.هـ - ٣٣ هـ = ٥٨٧ - ٦٥٣ م)

المقداد بن عمرو، ويعرف بابن الأسود الكندي الحضرمي، أبو معبد، أبو عمرو: صحابي من الأبطال، وهو أحد السبعة الذين كانوا أول من أظهر الإسلام. وهو أول من قاتل على فرس في سبيل الله. وفي الحديث: (إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم: علي بن أبي طالب، والمقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسليمان الفارسي). كان صاحب الترجمة من سكان حضرموت في الجاهلية، واسم أبيه عمرو بن ثعلبة البهراني الكندي. ووقع بين المقداد في صباه وابن شمر بن حجر الكندي خصام فضرب المقداد رجله بالسيف وهرب إلى مكة، فتبناه الأسود بن عبد يغوث الزهري، فصار يقال له المقداد بن الأسود إلى أن نزلت الآية (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله)* فعاد يسمى المقداد بن عمرو، وشهد بدراً وغيرها، وسكن بالمدينة وتوفي على مقربة منها فحمل إليها ودفن فيها. له ٤٨ حديثاً.

أبو كريمة الكندي

(.. - ٨٧ هـ = .. - ٧٠٦ م)

المقداد بن معد يكرب بن عمرو بن زيد بن معد يكرب بن سيار الكندي المعروف بأبي كريمة: صحابي، قدم في صباه من اليمن مع وفد كندة على النبي ص وكانوا ثمانين راكباً. وسكن الشام بعد ذلك، ومات بحمص، وهو بن إحدى وتسعين سنة. له أربعون حديثاً انفرد البخاري منها بحديث. روي عنه الشعبي، وعده بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل الشام.

سيف الكندي

(.. – بعد ١١ هـ = .. – بعد ٦٣٣ م)

سيف بن قيس بن معد يكرب الكندي (من بني معاوية) : صحابي . وفد على النبي ص في وفد كندة . وأمر النبي ص أن يؤذن لقومه فلم يزل يؤذن حتى مات ، وقيل إنه مات بالشام . وبنو معاوية هؤلاء من كندة حضرموت هاجر بعضهم في صدر الإسلام إلى دومة الجندل واستقر بها . ومنهم (صاحب الترجمة) .

النعمان بن أبي الجون الكندي

(.. – بعد ١١ هـ = .. – بعد ٦٣٣ م)

النعمان بن أبي الجون الأسود بن شراحبيل بن حجر بن معاوية الكندي : صحابي . ذكر فيمن قدم على رسول الله ص مسلماً . وقد عرض أخته أسماء ، وكانت تحت ابن عم هلك عنها ، على النبي ص ليتزوجها ، وقد تزوجها الرسول ص وتوفي عنها قبل أن يدخل بها .

عبد الله بن زيد الكندي

(.. – بعد ١٣ هـ = .. – بعد ٦٣٥ م)

عبد الله بن زيد الكندي : شاعر قيل لما أزمعت كندة على الردة انتزعوا من زياد بن لبيد عامل أبي بكر الصديق على اليمن ناقة ، وكان قد وسمها بميسم الصدقة ، فقام الوليد بن محصن فوعظهم فأخرجوه من بينهم ، فقام عبد الله بن زيد فقال : لو كل من قال حقاً اتهمتموه على أنفسكم . إن رأيي

والله رأي صاحبي (يعني عبد الله بن يزيد السكوني الكندي ـ انظر ترجمته) فأخرجونا جميعاً واشتد كلامه عليهم فطردوه . فقال أبياتاً منها :

يزيد بن سعيد

(.. – بعد ٢٠ هـ = .. – بعد ٦٤٤ م)

يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله ، من بني معاوية من كندة : قاض عينه عمر بن الخطاب في وسط خلافته قاضياً يقضي في صغار القضايا بالسوق بالمدينة ، وبما أن النبي ص لم يتخذ قاضياً ، وكذلك أبا بكر الصديق فإن يزيد بن سعيد يعتبر أول من استعمل للنظر في القضايا من قبل الفاروق بالمدينة . ثم استعمل بن الخطاب ابنه السائب بن يزيد (انظر ترجمته) في المهمة نفسها .

السمط بن الأسود الكندي

(.. – بعد ٢٠ هـ = .. – بعد ٦٤٢ م)

شرحبيل بن جبلة بن عدي ، من بني معاوية . من السكون ، من كندة حضرموت ، يلقب بالسمط بن الأسود أو الأعور : أحد ملوك كندة في الجاهلية . وهو والد شرحبيل بن السمط (انظر ترجمته) . ثبت هو وابنه شرحبيل على الإسلام لما ارتدت كندة ، وانضما إلى زياد بن لبيد ، عامل أبي بكر الصديق على اليمن ، واستعمل عمر بن الخطاب السمط بن الأسود عاملاً على الشام حيث توفي بها .

قيسبة بن كلثوم الكندي

(.. - بعد ٢٢ هـ = .. - بعد ٦٤٣ م)

قيسبة بن كلثوم بن حباشة بن هدم السكوني ، من بني سوم من السكون ، من كندة : صحابي . كان في الجاهلية رئيساً على قومه السكون بحضرموت . وذكر فيمن وفد على النبي ص وشهد فتح مصر ، واختط بالفسطاط ثم سلم أرضه بدون مقابل لعمرو بن العاص ليوسع بها رقعة المسجد الجامع . (انظر ماذكرناه عنه أيضاً لدى ذكرنا بني سوم) .

غرفة بن الحرث الكندي

(.. - بعد ٢٢ هـ = .. - بعد ٦٤٣ م)

غرفة بن الحرث الكندي : صحابي ، وراوية عن النبي ص . اشترك في محاربة المرتدين في جيش عكرمة بن أبي جهل . شهد فتح مصر وسكنها واختط بها داراً .

مالك بن ناعمة الكندي

(.. - ٣٦ هـ = .. - ٦٥٨ م)

مالك بن ناعمة الجذامي الصدفي الحضرمي : من الأبطال . كان قائد فرقة الصدف التي سيرها عمرو بن العاص لفتح الإسكندرية . وهو صاحب (الأشقر) فرس الصدف المشهور بمصر . وهو الذي أنقذ المسلمين من أيدي الروم في (كوم شريك) . انظر ترجمة شريك بن سمي المرادي .

شرحبيل بن السمط الكندي

(.. — ٤٠ هـ = .. — ٦٦٠ م)

شرحبيل بن السمط بن الأسود الكندي : وال من القادة الشجعان . له صحبة . شهد القادسية ، وافتتح حمص ، وقاتل الردة ، وشهد صفين مع معاوية . ولي حمص نحواً من عشرين سنة ، ومات فيها أو في صفين. وكان أحد الرسل الذين بعثهم معاوية لإقناع علي بن أبي طالب بتسليم قتلة عثمان قبيل نشوب القتال في موقعة صفين .

شرحبيل بن حسنة الكندي

(٥٠ ق.هـ — ١٨ هـ = ٥٧٤ م — ٦٣٩ م)

شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن الغطريف الكندي الحضرمي ، أبو عبد الله ، المعروف بشرحبيل بن حسنة (وهي أمه) : صحابي ، أحد كتبة الوحي. من القادة ، وقد أمره النبي ﷺ أن يتعلم اللغتين العبرية والسريانية من شبان المدينة ، وأصبح كاتب سر النبي ﷺ في كل شئونه . أسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، وغزا مع النبي ﷺ فاوفده رسولاً إلى مصر ، وتوفي الرسول ﷺ وشرحبيل بمصر .

عدي بن عميرة الكندي

(.. — ٤٠ هـ = .. — ٦٦٠ م)

عدي بن عميرة بن فروة الكندي ، أبو زرارة : صحابي سكن الكوفة انتقل إلى حران . ثم توفي بالكوفة . روي عن النبي ص عشرة أحاديث .

عمرو بن الأسود الكندي

(.. – ٤١ هـ = .. – ٦٦١ م)

عمرو بن الأسود السكوني الكندي الحضرمي : من العباد الزهاد . روي عن معاذ ، وعبادة بن الصامت ، والعرباض بن سارية وغيرهم . وهو الذي قال فيه عمر بن الخطاب : من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله ص فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود .

سليمان بن عشر الكندي

(.. – حوالي ٥٠ هـ = .. – حوالي ٦٧٠ م)

سليمان بن محمد بن بطال (من بني بطال الحميريين) البطليوسي . من أهل الأندلس . فقيه باحث شاعر له كتاب (المقنع) في أصول بني كندة.

معاوية بن حديج الكندي

(.. – ٥٢ هـ = .. – ٦٧٢ م)

معاوية بن حديج بن جفنة بن قنبر السكوني الكندي الحضرمي ، أبو نعيم : أمير صحابي وقائد ولي مصر . كان ممن شهد حرب صفين في جيش معاوية بن أبي سفيان . وولاه معاوية إمرة جيش جهزه إلى مصر ، وكان الوالي عليها محمد بن أبي بكر الصديق ، من قبل علي بن أبي طالب ، فقتل محمداً وأخذ بيعة أهل مصر لمعاوية . ثم ولي إمرة مصر ليزيد ، وولي غزو المغرب مراراً آخرها سنة ٥٠ هـ ، واستولى على صقلية ، وفتح بنزرت ، وأعيد إلى ولاية مصر ، وعزل عنها سنة ٥١ هـ ، وتوفي فيها . وبقيت فيها ذريته إلى

القرن الثامن للهجرة معروفة ومشهورة . له في إفريقيا آثار ، منها آبار في القيروان تعرف بآبار حديج (وهي خارج باب تونس منحرفة عنه إلى الشرق) ، وكان أعور ذهبت عينه يوم دنقلة ببلاد النوبة . كان عاقلاً حازماً واسع العلم مقداماً روى أربعة أحاديث . وهو ابن الشاعرة كبشة بنت معد يكرب (انظر ترجمتها) . بعض المراجع تكتب حديج بالخاء (خديج) وهو خطا ، لأن أصول هذه القبيلة ومنازلها باقية معروفة في حضوموت إلى اليوم باسم (حديج) بالحاء .

مالك بن هبيرة الكندي

(.. - ٦٥ هـ = .. - ٦٨٥ م)

مالك بن هبيرة بن خالد السكوني الكندي الحضرمي : من رؤساء كندة في العصر الأموي بالشام . ومن الخطباء . أدرك النبي ص وروى أحاديث . وكان مع معاوية أيام صفين . ولما بويع معاوية على كتاب الله وسنة رسوله ص ، جاء فخطب بين يديه وقال : ابسط يدك أبايعك على ما أحببنا وما كرهنا ! فكان أول من بايع على ذلك . وغزا في سبيل الله في البحر سنة ٤٨ هـ . وولي حمص لمعاوية ، ثم لما بويع مروان بن الحكم بالشام في أواخر سنة ٦٤ هجرية ، سار إلى مصر ، وكان ابن هبيرة معه .

كثير بن الصلت الكندي

(.. - نحو ٧٠ هـ = .. - نحو ٦٩٠ م)

كثير بن الصلت بن معد يكرب الكندي : كاتب الرسائل في ديوان عبد الملك بن مروان ، نشأ في المدينة ، وكان مولده في اليمن وكان اسمه (قليلا)

وسماه عمر بن الخطاب (كثيراً) ولما ولي عثمان أجلسه للقضاء بين الناس في المدينة ، ثم ولي الكتابة لعبد الملك بن مروان ، وكان وجيهاً في قومه . وروى أحاديث . هاجر كثير مع أخويه زييد (تصغير زيد) وعبد الرحمن من حضرموت إلي المدينة .

شرحبيل بن حسن الكندي

بنو شرحبيل بن حسنة الكندي . وهم ثلاثة فروع : ربيعة . وعبد الرحمن . وزيد . منازلهم مصر منذ الفتح . وحسنة أم شرحبيل ، وقد دعي بها تمييزاً له عن بقية إخوته . وكان منهم عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل . كان على الشرطة والقضاء (٨٦ - ٨٩ هـ) وجعفر بن ربيعة وكان من وجوه مصر في القرن الثاني ، وكان من مواليهم كثيرين بمصر وظلوا بها حتى القرن الرابع . فكان منهم سهيل الرومي ، اختط بافسطاط . وبكر بن مضر (ت ١٧٤ هـ) ويبدو أنه كان من أشراف الموالي ، فقد كان إبراهيم بن تميم (ت ٢١٧ هـ) صاحب خراج مصر مولى له . وكذلك إسحاق بن بكر بن مضر ، والحسين بن محمد الفرمي المحدث (ت ٣٣٥ هـ) .

السائب الكندي

(- ٩٤ هـ = ٦٢٤ - ٧١٥ م)

السائب بن يزيد بن سعيد الكندي :صحابي . مولده قبيل السنة الأولى من الهجرة ، وكان مع أبيه يوم حج النبي ص حجة الوداع . واستعمله عمر بن الخطاب على سوق المدينة . وهو آخر من توفي بها من الصحابة . له ٢٢

حديثاً . وفي رواية الزركلي في (الأعلام) أن له خمسة أحاديث . والراجح أنه ولد في السنة الثالثة للهجرة .

زياد بن حناطة الكندي

(.. – ٧٥ هـ = .. – ٩٥ حـم)

زياد بن حناطة التجيبي : أحد النبلاء العقلاء ، ممن كان بمصر بعد فتحها . وتم على يديه وأيدي آخرين الصلح بين أهلها ومروان بن الحكم سنة ٦٥ هـ ، وتولى شرطتها مكان عابس بن سعيد سنة ٦٨ هـ ، واستخلفه عبد العزيز بن مروان على إمرتها حين خرج إلى الشام وافداً على أخيه عبد الملك بن مروان ، فلم يمكث زياد غير قليل وتوفي .

يزيد بن الحصين الكندي

(.. – ١٠٣ هـ = .. – ٧٢١ م)

يزيد بن الحصين بن نمير بن نائل بن لبيد السكوني . من بني السكون من كندة حضرموت : أمير من أشراف العصر المرواني . من أهل حمص . ولاه يزيد بن معاوية إمرتها ، وتوفي بها . نعته الحجاج بسيد الشام ، وهو من التابعين روي عن معاذ بن جبل (انظر ترجمته) ، وروي عنه غير واحد . وأورد بن حبيب في (أسماء المغتالين من الأشراف) قصة لعلها من مخترعات الرواة زعم بها أن الحجاج بن يوسف الثقفي أمير العراق تكهن له راهب بأن سيحل محله في الإمارة رجل اسمه (يزيد) فذهب ظنه إلى صاحب الترجمة ، فأرسل من دس له السم فقتله .

رجاء بن حيوة الكندي

(.. - ١١٢ هـ = .. - ٧٣٠ م)

رجاء بن حيوة بن جرول الكندي ، أبو المقدام : شيخ أهل الشام في عصره . من الوعاظ الفصحاء العلماء ، كان ملازماً لعمر بن عبد العزيز في عهدي الإمارة والخلافة واستكتبه سليمان بن عبد الملك . وهو الذي أشار على سليمان بن عبد الملك باستخلاف عمر بن عبد العزيز ، وله معه أخبار . وهو الذي أشرف على بناء الحرم القدسي في عهد عبد الملك بن مروان .

عبادة بن نسيّ الكندي

(.. - ١١٨ هـ = .. - ٨٣٦ م)

عبادة بن نسيّ الكندي الشامي الأردني ، أبو عمرو . قاضي طبرية . كان نبيلاً شريفاً ، ينعت بسيد أهل الأردن . ولاه عبد الملك بن مروان ، ثم عمر بن عبد العزيز . ومات وهو شاب . وكان من ثقات رجال الحديث .

عدي بن عدي الكندي

(.. - ١٢١ هـ = .. - ٨٣٨ م)

عدي بن عدي بن عميرة بن فروة الكندي ، من بني الأرقم : سيد أهل الجزيرة في زمانه . كان ناسكاً فقيهاً . ولاه سليمان بن عبد الملك قضاء الجزيرة وأرمينية وأذربيجان . وأقره عمر بن عبد العزيز .

أبو ثور السكوني الكندي

(٤٠ – ١٤٠ هـ = ٦٦٠ – ٧٥٧ م)

عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة السكوني الكندي الحضرمي ، المعروف بأبي ثور السكوني : تابعي . كان سيد أهل حمص . وفد على معاوية مع أبيه . وجهه عمر بن عبد العزيز الأموي لغزو الروم على زهاء أربعين ألفاً . ثم انقطع للفقه في مسجد حمص ، إلى أن كانت الثورة على مروان بن محمد سنة ١٢٧ هـ فكان فيمن سار إلى دمشق للطلب بدم الوليد بن يزيد . وعاش مائة سنة .

سعيد بن مسعود الكندي

(.. – بعد ١٠٠ هـ = .. – بعد ٧١٩ م)

سعيد بن مسعود التجيبي . كان أحد العشرة التابعين الذين بعثهم الخليفة عمر بن عبد العزيز الأموي في جيش إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر (انظر ترجمته) ليعلموا أهل شمال إفريقيا الإسلام .

التجيبي الأمير الكندي

(.. – ١٥٥ هـ = .. – ٧٧٢ م)

عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج التجيبي ، المعروف بالتجيبي الأمير: أمير كان هو وأبوه من أكابر المصريين ومن أعوان بني أمية في عهدهم ، وولي مصر للمنصور العباسي سنة ١٥٢ هـ ، وهو أول من خطب في رداء أسود شعار العباسيين . استمر في ولايته إلى أن توفي .

ابن حديج الكندي

(.. ١٥٥ هـ = .. - ٧٧٢ م)

محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج التجيبي . أحد ولاة مصر . كان فيها مع أخيه عبد الله ، وله مواقف . واستخلفه أخوه عليها سنة ١٥٥ هـ فأقره الخليفة أبو جعفر المنصور ، فأقام ثمانية أشهر ونصف وتوفي وهو على الولاية .

عبد الله البطال الكندي

(.. - ١٩٩ هـ = .. - ٨١٤ م)

عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج التجيبي الكندي : أحد من ولي الإسكندرية . قتل في فتنة الأندلسيين والصوفيين فيها .

مطرف اليساري الكندي

(.. - ٢٢٠ هـ = .. - ٨٣٦ م)

مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري المدني ، من بني يسار (جسار) من السكون ، من كندة : كان محدث ثقة . توفي بالمدينة عن ٨٣ عاماً .

نصربن أحمد الكندي

(٢٢٣ - ٢٩٣ هـ = ٨٣٨ - ٩٠٦ م)

نصر بن أحمد بن نصر بن عبد العزيز الكندي ، أبو محمد ، المعروف بنصرك : من الأئمة في الحديث . بغدادي الأصل والمنشأ ، دعاه الأمير خالد

بن أحمد الذهلي ، نائب بخارى إليه فأقام عنده ، وصنف له (المسند) في الحديث ، وتوفي في بخارى .

يعقوب بن إسحاق الكندي

(.. - نحو ٢٦٠ هـ = .. - نحو ٨٧٣ م)

يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي ، أبو يوسف : فيلسوف العرب والإسلام في عصره ، وأحد أبناء الملوك من كندة . نشأ في البصرة وانتقل إلى بغداد فتعلم ، واشتهر بالطب والفلسفة والموسيقى والهندسة والفلك ، وألف وترجم وشرح كتباً كثيرة يزيد عددها على ثلاثمائة . ولقي في حياته ما يلقاه أمثاله من فلاسفة الأمم ، فوشي به إلى المتوكل العباسي ، فضربه وأخذت كتبه، ثم ردت إليه . وأصاب عند المأمون والمعتصم منزلة عظيمة وإكراماً . وقيل عنه إنه لم يكن في الإسلام غيره احتذى في تواليفه حذو أرسطو طاليس . من كتبه (رسالة في التنجيم) و (اختيارات الأيام) و (تحاويل السنين) و (إلهيات أرسطو) و (رسالة في الموسيقى) و (الأدوية المركبة) ترجمت إلى اللاتينية وطبعت بها ، و (رسم المعمور) خرائط وصور عن الأرض ، ذكره المسعودي ، و (الترفق في العطر) و (السيوف وأجناسها) رسالة ، و (القول في النفس) رسالة نشرت في مجلة الكتاب ، و (المد والجزر) و (ذوات الشعبتين) وهي آلة فلكية ، و(خمس رسائل ، أولها في ماهية العقل) ترجمت إلى اللاتينية و (الشعاعات) و (الفلسفة الأولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد) نشر باسم (كتاب الكندي إلى المعتصم بالله في الفلسفة الأولى) . ونشر الدكتور أبو ريدة (رسائل الكندي) في جزأين ، اشتملا على بعض

رسائله . وللشيخ مصطفى عبد الرازاق : كتاب (فيلسوف العرب والمعلم الثاني) صغير ، في سيرته وسيرة الفارابي .

محمد بن يوسف الكندي

(٢٨٣ - بعد ٣٥٥ هـ = ٨٩٦ - بعد ٩٦٦ م)

محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف التجيبي الحضرمي الكندي المصري ، أبو عمر ، المشهور بالكندي : مؤرخ . كان من أعلم الناس بتاريخ مصر وأهلها وأعمالها وثغورها ، وله علم بالحديث والأنساب ،ولد أبو عمر وتوفي بمصر. من أشهر كتبه (الولاة والقضاة) في مجلد ، اشتمل على كتابيه (تسمية ولاة مصر) و (أخبار قضاة مصر) ، وله أيضاً (فضائل مصر) . صنفه لكافور الأخشيدي (وكانت ولاية هذا سنة ٣٥٥ - ٣٥٧ هـ) و (سيرة مروان بن الجعد) وكتاب (الموالي) . ألف عن صاحب الترجمة كثيرون .

ابن الجبي الكندي

(٢٨٤ - ٣٥٨ هـ= ٨٩٧ - ٩٦٨ م)

محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي المصري ، أبو بكر وقيل أبو عمران بن الصيرفي ، ويعرف بابن الجبي ويلقب سيبويه . قال ياقوت : كان عارفاً بالنحو والمعاني والقراءة والغريب والإعراب والأحكام وعلوم الحديث والرواية ، واعتنى بالنحو والغريب حتى لقب سيبويه لذلك . له معرفة بأخبار الناس والنوادر والأشعار والفقه على مذهب الشافعي . بلغ مبلغاً في العلم جالس به الملوك ، وكان يظهر الكلام في الأسواق في الإعتزال فيحتمل لما هو

عليه . لحقته السوداء فاختلط ثم زادت عليه الوسوسة وواصلته السوداء إلى أن مات بمصر . ومن شعره :

الجبلي الكندي

(.. — ٣١٣ هـ = .. — ٩٢٥ م)

محمد بن أحمد الجبلي (نسبة إلى جبلة من كندة حضرموت) ، أبو عبد الله . عالم بالأحكام . من أهل قرطبة . طلب للشورى . له كتاب (الأحكام وما يجب علمه على الحكام) .

محمد بن موسى الكندي

(.. — ٣٥١ هـ = .. — ٩٦٢ م)

محمد بن موسى بن أبي محمد بن مؤمن الكندي ، أبو بكر ، النحوي . قال ياقوت : كتب الحديث والنحو وأكثر ، وكان رجلاً فاضلاً صالحاً . توفي وقد قارب الثمانين .

السري الرفاء

(.. — ٤٣٦٦ هـ = .. — ٩٧٦ م)

السري بن أحمد بن السري الكندي الحضرمي ، أبو الحسن ، المعروف بالسري الرفاء : شاعر أديب . من أهل الموصل . كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بها ، فعرف بالرفاء . ولما جاد شعره ومهر في الأدب قصد سيف الدولة الحمداني بحلب ، فمدحه وأقام عنده مدة . ثم انتقل بعد وفاة سيف الدولة إلى بغداد . ثم بعد أن بعد عن مجالس الكبراء اضطر للعمل في الوراقة

(النسخ والتجليد) ثم نسخ لغيره بالأجرة ، وركبه الدين ، ومات ببغداد على تلك الحال . وكان عذب الألفاظ متفننا في التشبيهات والأوصاف . ولم يكن له رواء ولا منظر . من كتبه (ديوان شعر) و (المحب والمشموم والمشروب) .

ابن الضابط الكندي

(٣٨٥ – نحو ٤٤٢ هـ = ٩٩٥ – نحو ١٠٥٠ م)

عثمان بن أبي بكر بن حمود الصدفي الكندي الحضرمي ، أبو عمر . المعروف بأبن الضابط : عالم بالحديث والأدب . من أهل المغرب . له شعر . ولد في صفاقس (بأفريقيا الشمالية) وقرأ في القيروان . وكان المعز باديس الصنهاجي (انظر ترجمته) ينتدبه لبعض المهمات في الأغراض السياسية فرحل في إحداها يريد القسطنطينية ، فانقطع خبره . له (رحلة إلى المشرق) و (عوالي الحديث) و (الإقتصاد) في القراءات السبع .

ابن يونس الكندي

(.. – ٣٩٩ هـ= .. – ١٠٠٩ م)

علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي الحضرمي المصري ، أبو الحسن ، المعروف بابن يونس : فلكي ، من العلماء .كان عارفاً بالأدب ، وله شعر كثير . توفي بالقاهرة . له (الزيج الحاكمي) ويعرف بزيج ابن يونس، في أربع مجلدات ، صحح به أغلاط من سبقه من مصنفي الأزياج . وكان تعويل أهل مصر عليه . وفي كتاب (مدنية العرب) لغوستاف لوبون جاء : (وضع بن يونس في القاهرة زيجة الحاكمي المشهور فانسى كل زيج قبله في العالم ، حتى عني به فلكيو الصين فذكره أحدهم كوشيو كينغ سنة ١٢٨٠

م) . وترجم الميسيو كوسان أستاذ العربية في كلية فرنسا بعض فصوله إلى الفرنسية سنة ١٨٠٤ م . ومن كتب بن يونس (التعديل والحكم) و (جداول السمت) و (جداول في الشمس والقمر) و (غاية الإنتفاع في معرفة الدوائر والسمت من قبل الإرتفاع) .

يوسف الرمادي الكندي

(.. – ٤١٣ هـ – .. – ١٠٢٢ م)

يوسف بن هارون الكندي الرمادي ، أبو عمر : شاعر أندلسي ، عالي الطبقة ، من مداح المنصور بن أبي عامر (عبد العزيز بن عبد الرحمن ـ انظر ترجمته) . أصله من رمادة (من قرى شلب) ومولده ووفاته بقرطبة . له كتاب (الطير) عدة أجزاء ، كله من شعره عمله في السجن . قال الفتح بن خاقان : كان الرمادي معاصراً لأبي الطيب المتنبي وكلاهما من كندة ، لحقته فاقة وشدة ، وشاعت عنه أشعاره في دولة الخلافة الأموية وأوغرت عليه الصدور ، فسجنه الخليفة دهراً ، فاستعطفه فما أصغى إليه . وله في السجن أشعار رائقة ، ومما أغضب عليه الخليفة المستنصر الأموي (الحكم بن عبد الرحمن الناصر) عليه ، قوله فيه :

يولي ويعزل من يومه ... فلا ذا يتم ولا ذا يتم

ومدح بعض الملوك والرؤساء بعد موت المستنصر وخروجه من السجن . قال الزركلي في (الأعلام) يرى المستشرق (آنخل بالنثيا) في كتابه (تاريخ الفكر الأندلسي) ترجمة الأستاذ حسين مؤنس ، ص ٦٨ « أن الرمادي ، ليس

نسبة إلى بلد يسمى رمادة ، كما يحسب بعض الناس ، وإنما هو لصورة العربية لكنيته بالأسبانية الدارجة ، وهي أبو جنيس ، والجنيس في الأسبانية هو الرماد ، وترجمة الرمادي بالإسبانولية على هذا El Cenicientc .

يوسف بن يسعون الكندي

(.. – بعد ٥٤٢ هـ = .. – بعد ١١٤٧ م)

يوسف بن يبقي بن مسعود بن عبد الرحمن بن يسعون التجيبي ، أبو الحجاج الأندلسي ، ويقال له الشنشي : لغوي . كان صاحب الأحكام بالمرية . له كتاب (المصباح في شرح أبيات الإيضاح) للفارسي في النحو ، يدل على تبحره في اللغة . قال بن القاضي شهبة : كان حياً في سنة ٥٤٢ هـ ، وذكر السيوطي في (بغية الوعاة) أنه مات في حدود هذه السنة .

المعتصم بن صمادح الكندي

(٤٢٩ – ٤٨٤ هـ = ١٠٣٨ – ١٠٩١ م)

محمد بن معن بن محمد بن صمادح ، أبو يحيى التجيبي الأندلسي : صاحب المرية وبجانه والصمادحية من بلاد الأندلس . ولي بعد وفاة أبيه (انظر ترجمته) سنة ٤٤٣ هـ بعهد منه ، وسمي نفسه (معز الدولة) ثم لما تلقبت ملوك الأندلس بالألقاب السلطانية لقب نفسه (المعتصم بالله الواثق بفضل الله) . وكان كريماً حليماً ممدوح السيرة ، عالماً بالأدب والأخبار ، شاعراً ، مقرباً للأدباء . وللشعراء فيه أماديح . وهو صاحب الأبيات المشهورة التي أولها :

وزهدي في الناس معرفتي بهم   وطول اختباري صاحباً بعد صاحب

أقام ملكاً بمدينة المرية وأعمالها مدة طويلة (قطعها في حروبه وميوله الأخرى) وكانت مدته احدى وأربعين سنة ، وهاجمه جيش يوسف بن تاشفين (انظر ترجمته) وهو يعالج الموت فجعل يقول : (نغص علينا حتى الموت !) . وكان من وزرائه أبو عبد الله بن الحداد الشاعر (انظر ترجمته) .

الحاجب ذو الرياستين الكندي

(.. – ٤٣٠ هـ = .. – ١٠٣٩ م)

منذر بن يحيى التجيبي الحضرمي ، أبو الحكم ، المنصور ، المعروب بالحاجب ، ذو الرياستين : صاحب سرقسطة . من ملوك الطوائف في الأندلس كان في بداية أمره من الجند ، لم يتعلم ، ومعرفته بالكتابة قليلة . وترقى إلى القيادة آخر دولة بن أبي عامر (انظر ترجمته) . وكان فارساً لبق الفروسية (غير مغامر) وأعطاه المستعين بالله (سليمان بن الحكم) سرقسنطة سنة ٤٠٣ هـ فاحسن تنظيمها ، واستولى على وشقّة بعد حرب مع بن صمادح (محمد بن معن ـ انظر ترجمته) . وكان كثير الهبات فتوافد عليه الشعراء . وعمرت سرقسطة في أيامه حتى أشبهت قرطبة . واستمال عظماء الإفرنج إلى صداقته فاتقى اعتداءهم على حدوده . وقتله أحد أتباعه من القواد ، واسمه عبد الله بن الحكم ، بسرقسطة ، دخل عليه وهو غافل وقد أكب على كتاب يقرأه ، فطعنه بسكين قضت عليه . ويؤاخذه بعض مؤرخيه بأنه انقلب على هشام بن الحكم ، وكان ولي نعمته ، وبأنه أفرط في سياسة الهدنة مع الإفرنج لينصرف إلى عمران بلاده .

أبـــو الطيـــب الكنــدي

(.. – ٤٣٥ هـ = .. – ١٠٤٣ م)

عبـد المنعم بن محـمـد بن إبراهيـم الكنـدي، أبو الطيب ، المعروف بأبي الطيب الكندي : مهندس قيروانى . قيل فيه : إن إمامته في الفقه لم تمنع إمامته في الهندسة . كان قد فكر في جعل مدينة القيروان مرسى بحرياً . يجلب إليها الماء من ساحل تونس ، وقيل إنه وضع رسالة في هذه الفكرة . له عدة تآليف ، منها (تعليق) على المدونة .

أبـــو الأحـــــوص الكندي

(.. – ٤٤٣ هـ = .. – ١٠٥١ م)

معن بن صمادح التجيبي الكندي الحضرمي ، المعروف بأبي الأحوص وقد يشار إليه بابن صمادح : أمير المرية بالأندلس . كان والياً عليها من قبل أبي عامر – عبد العزيز بن عبد الرحمن – (انظر ترجمته) ودعا إلى نفسه سنة ٤٣٣ هـ فملكها استقلالاً ، ودانت له لورقة وبياسة وجيان وغيرها . وكان من كبراء العرب . وابتلي بحرب من جاوره من ملوك الطوائف إلى أن مات . وهو أبو المعتصم – محمد بن معن – (انظر ترجمته) .

أبو العبـــاس التجيبـي الكندي

(.. – ٤٦٤ هـ = .. – ١٠٧١ م)

أبو العباس التجيبي الأندلسي : محدث من علماء اللغة العربية . أخذ العربية والأدب عن بن بطال البطليوسي (انظر ترجمته) وسمع الحديث من

صهره بن يعيش وغيره . حج وجاور بمكة سنين . توفي بمكة . من مؤلفاته (النجم من كلام سيد العرب والعجم) .

المنصور بن الأفطس الكندي

(.. - ٧٤٣ هـ = .. - ١٠٨٠ م)

يحيى بن محمد بن عبد الله ، بن مسلمة التجيبي الحضرمي ممن ملوك بني الأفطس ، أصحاب (بطليوس) في الأندلس . ولي بعد وفاة أبيه المظفر (انظر ترجمته) ، وتلقب بالمنصور سنة ٤٦٠ هـ ، وكان أخوه عمر الملقب بالمتوكل (انظر ترجمته) ، عاملاً لأبيه في يابرة فاستقل بها ، وانقسمت الدولة قسمين أحدهما العاصمة (بطليوس) وما حولها من الإمارات الشرقية في يد صاحب الترجمة ، والثاني يابرة والإمارات الغربية . واستمر يحيى على ذلك إلى أن توفي .

قاضي حران

(.. - ٤٧٦ هـ = ،، - ١٠٨٣ م)

عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن جبلة (من كندة حضرموت) البغدادي ، ثم الحراني (نسبة إلى حران وهي بلدة تقع الآن في الجمهورية التركية) أبو الفتح ، المعروف بقاضي حران : قاض ، من فقهاء الحنابلة . تعلم ببغداد . واستوطن حران فكان مفتيها وواعظها وخطيبها ومدرسها . وتولي قضاءها . له كتب في (أصول الفقه) و (أصول الدين) وغير ذلك .

أبـــو اليمـــن الكنـــدي

(٥٢٠ - ٦١٣ هـ = ١١٢٦ - ١٢١٧ م)

زيد بن الحسن بن زيد سعيد من ذي رعين ، تاج الدين الكندي الحضرمي ، المعروف بأبي اليمن الكندي : أديب من الكتاب الشعراء العلماء . ولد ونشأ ببغداد . وسافر إلى حلب سنة ٥٦٣ هـ وسكن دمشق ، وقصده الناس يقرأون عليه . وكان مختصاً بفرخ شاه بن أخي صلاح الدين وبولده الملك الأمجد صاحب بعلبك . وهو شيخ المؤرخ سبط بن الجوزي . وكان الملك الأعظم عيسى يقرأ عليه دائماً كتاب سيبويه متناً وشرحاً ، والإيضاح والحماسة وغيرها . واقتنى مكتبة نفيسة . وتوفي في دمشق . له تصانيف منها كتاب شيوخه على حروف المعجم ، كبير ، و (شرح ديوان المتنبي) و (ديوان شعر) .

بـــن جبـــــارة الكندي

(٥٥٤ - ٦٣٢ هـ = ١١٥٩ - ١٢٣٥ م)

علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جبارة التجيبي الكندي السخاوي ، أبو الحسن شرف الدين ، المعروف بابن جبارة : فاضل مصري . ولد في سخا وسكن المحلة ، وتوفي بالقاهرة . وكف بصره آخر عمره . له شعر رقيق في (ديوان) وكتاب سماه (نظم الدر في نقد الشعر) انتقد به شعر بن سناء الملك .

علـي بـن ثـروان الكندي

(.. - بعد ٥٦٥ هـ = .. - بعد ١١٦٩ م)

علي بن ثروان بن الحسن الكندي ، أبو الحسن ، ابن عم تاج الدين بن اليمن الكندي : أديب ، فاضل . له شعر كثير . أصله من الخابور ، واشتهر في دمشق بالفضل والمعرفة . كان موثوقاً بقوله . والخابور منطقة واسعة بالجزيرة الفراتية أطلق عليها اسم نهر الخابور الذي تسقى منه .

محمد بن يحيى السكوني الكندي

(.. - في حدود ٦٣٥ هـ = .. - في حدود ١٢٣٧ م)

محمد بن يحيى بن أحمد بن خليل السكوني ، أبو الفضل . قال ابن مكتوم في تذكرته : روى عن أبيه ولازم الشلوبين وبلغ في علم العربية الغاية ، وغلبت عليه العبادة ، وحج فمات بمصر في عشر الأربعين وستمائة .

ابـن باجـة الكندي

(.. - ٥٣٣ هـ = .. - ١١٣٩ م)

محمد بن يحيى بن باجة ، أبو بكر ، التجيبي الحضرمي الأندلسي السرقسطي ، المعروف بابن باجة ، وقد يعرف بابن الصائغ : من فلاسفة الإسلام . ينسب إلى التعطيل ومذاهب الحكماء . ولد في سرقسطة . واستوزره أبو بكر بن إبراهيم والي غرناطة ثم سرقسطة . وذهب إلى فاس فاتهم بالإلحاد ، ومات فيها . قيل مسموماً قبل سن الكهولة . والإفرنج يسمونه (تحريف بن باجة) . حمل عليه الفتح بن خاقان في كتاب (مطمح

النفس) حملة شديدة . وكان مع اشتغاله بالفلسفة والطبيعيات والفلك والطب والموسيقى ، شاعراً مجيداً ، عارفاً بالأنساب . شرح كثيراً من كتب أرسطو طاليس وصنف كتباً ذكرها بن أبي أصيبعة (انظر ترجمته) في (طبقات الأطباء) ضاع أكثرها وبقي ما ترجم منها إلى اللاتينية والعبرية . ومما بقي من كتبه (مجموعة في الفلسفة والطب والطبيعيات) و (رسالة الوداع) .

خليل بن إسماعيل الكندي

(.. - ٥٥٧ هـ = .. - ١١٦١ م)

خليل بن إسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبد الله السكوني ، من كندة حضرموت ، من أهل لبلة الأندلسية ، أبو الحسن أبو محمد : فقيه ، حافظ ، مقرئ ، نحوي ، شاعر . وهو من بيت علم ودين وفقه سواء في ذلك رجالهم ونساؤهم وخدمهم . أقرأ بلبة القرآن والنحو واللغة والحديث وأم بجامعها . طلب للقضاء فرفض ، ثم طلب مرة أخرى فأجاب ثم رغب وألح في الإستعفاء فترك . وكان من كبار من جمع الله له العلم والعمل . روى عنه ابنه الحافظ أبو العباس . مات بلبلة ثاني رمضان وقد ناهز الثمانين .

الحجاري الكندي

(.. - ٥٨٤ هـ = .. - ١١٨٨ م)

عبد الله بن إبراهيم الكندي الحجاري ، أبو محمد ، المعروف بالحجاري . نسبته إلى وادي الحجارة بالأندلس . له (المسهب في أخبار أهل المغرب) و (الحديقة) في البديع .

ابـــن ليـــون الكندي

(.. - نحو ٧٥٠ هـ = .. - ١٣٥٠ م)

سعد بن أحمد بن ليون التجيبي ، أبو عثمان ، المعروف بابن ليون : من علماء الأندلس وأدبائها المقدمين . له أكثر من مائة مصنف ، منها في (الهندسة) و (الفلاحة) ومنها كتاب (كمال الحفاظ) في المواعظ ، و (نداء الديم) في الحكم ، و (الأبيات المهذبة في المعاني المقربة) و (نصائح الأحباب وصحائح الآداب) . واختصر كثيراً من الكتب . وشعره كله حكم وعظات ، وفيه كثيراً مما هو دائر على ألسنة المتادبين .

ابـــن عرفـــة الكنـــدي

(٦٤٠ - ٧١٦ هـ = ١٢٤٢ - ١٣١٦ م)

علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي الوداعي علاء الدين ، المعروف بابن عرفة الكندي : أديب متفنن ، شاعر ، عارف بالحديث والقراءات ، من أهل الإسكندرية . أقام بدمشق وتوفي فيها . له (التذكرة الكندية) خمسون جزءاً ، أدب وأخبار وعلوم ، و (ديوان شعر) في ثلاثة مجلدات .

أبو علي السكوني

(.. - ٧١٧ هـ = .. - ١٣١٧ م)

عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني الكندي الحضرمي ، المعروف بأبي علي السكوني : من فقهاء المالكية . أشبيلي نزل بتونس . له كتب ، منها (التمييز لما أودعه الزمخشري من الإعتزالات في تفسير الكتاب

العزيز) صدره بمقدمة في التوحيد ، و (كتاب الأربعين مسألة في أصول الدين على مذهب أهل السنة) و (لحن العوام فيما يتعلق بعلم الكلام) و (شرح على منظومة الأقصري في التوحيد) و (المنهج المشرق في الإعتراض على كثير من أهل المنطق) .

يحيى بن هذيل الكندي

(.. - ٧٥٣ هـ = .. - ١٣٥٢ م)

يحيى بن أحمد بن إبراهيم بن هذيل التجيبي الغرناطي ، أبو زكريا : شاعر مبدع ، حكيم . من أهل غرناطة . عاش منزوياً ، خدم بطبه في آخر عمره بعض الأعمال السلطانية ، وصنف (الإيجاز والإعتبار) في الطب ، وتولى التعليم في إحدى المدارس إلى أن مات . له (ديوان شعر) سماه (السليمانيات والعرفيات) نقل صاحب نفح الطيب مختارات منه . وهو صاحب القصيدة المشهورة التي أولها :

نام طفل النبت في حجر النعامي .

يعقوب الكندي

(٧٨٩ - ٨٣٠ هـ = ١٣٨٧ - ١٤٢٦ م)

يعقوب بن إدريس بن عبد الله بن يعقوب الرومي الكندي : من علماء النحو والعربية والأصول . أقام برندة بالأندلس يدرس ويفتي ، ثم قدم القاهرة فاكرمه قطز إكراماً زائداً ثم رجع إلى رندة فمات بها . من مصنفاته (حواش على الهداية) و (شرح المصابيح) . دخل الشام وحج .

عبد المقتدر الكندي

(.. - ٧٩١ هـ = .. - ١٣٨٩ م)

عبد المقتدر بن محمود بن سليمان الشريحي الكندي . منهاج الدين : قاض . من شعراء الهند بالعربية . ولد في (تهانسير - الهند) في بيت علم وقضاء ، ونشأ في دلهي (الهند) . من شعره قصيدة مطلعها :

يا سائق الظعن في الأسحار والأصل سلم على دار سلمى وابك ثم سل

أوردها الشريف عبد الحي كاملة في كتابه (نزهة الخواطر) .

ابن الفراء الكندي

(.. - بعد ٥٥٨ هـ = .. - ١١٦٢ م)

عبد الملك بن أبي بكر التجيبي اللورقي الأندلسي . أبو مروان . المعروف بابن الفراء : أستاذ نحوي مقرئ ، تصدر لإقراء ذلك في بلده لورقة ومات بها . وهو غير (الفراء) علي بن الحسين العبسي .

عبد المعطي باكثير الكندي

(٩٠٥ - ٩٨٩ هـ = ١٤٩٩ - ١٥٨١ م)

عبد المعطي بن حسن بن عبد الله باكثير : فقيه ، محدث ، شاعر . ولد بحضرموت ونشا وتعلم . هاجر إلى أحمد أباد (الهند) وتوفي بها . له نظم أورده صاحب (البنان المشير) ، وله (ميمات الدواة) ، و (أسماء رجال البخاري) كتب منه مجلداً ضخماً ولم يتمه .

الزقـــــاق الكندي

(.. - ٩١٢ هـ = .. - ١٥٠٦ م)

علي بن قاسم بن محمد التجيبي ، أبو الحسن ، المعروف بالزقاق : فقيه فاس في عصره . كان مشاركاً في كثير من علوم الدين والعربية زار غرناطة وأخذ عن بعض علمائها . من كتبه(المنظومة اللامية) في علم القضاء و (المنهج المنتخب إلى أصول المذهب) منظومة في أصول المالكية . توفي بفاس عن سن عالية .

بن المهاجر الكندي

(.. - نحو ٢٩٠ هـ = .. - نحو ٩٠٣ م)

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن المهاجر التجيبي الحضرمي ، المعروف بابن المهاجر التجيبي : أول الأمراء التجيبيين في الأندلس . كانت له السيادة في أبناء عمومته (بني المهاجر) وقبيلتهم (تجيب) وأسكنهم الأمير محمد بن عبد الرحمن الأموي قلعة أيوب بقرب مدينة سالم الأندلسية . في الثغر الأعلى ، وعقد له على الإمارة في بني تجيب ، وبني لهم حصن دروقة وكانوا ممن يعول عليهم في الغزوات . وفي أيام صاحب الترجمة استولى ابنه محمد (انظر ترجمته) على سرقسطة ، واستمر عبد الرحمن على طاعته لبني أمية أصحاب قرطبة إلى أن توفي .

عبد الرحمن الكندي

(.. - بعد ١٠١٠ هـ = .. - بعد ١٦٠١ م)

عبد الرحمن بن عبد الله باكثير ، وجيه الدين : أديب ، شاعر . وُلد بمكة المكرمة وتوفي بها . له (تنبيه الأدب على ما في شعر أبي الطيب من

الحسن والمعيب) مخطوط ، وقد أطلعنا عليه بمكتبة الشيخ عمر بن محمد باكثير منسوخ بخط الأستاذ علي بن أحمد باكثير وهو بحث ممتع ومفيد .

صالح بن علي الكندي

(١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ = ١٨٣٨ - ١٨٩٦ م)

صالح بن علي بن ناصر بن عيسى بن صالح الحارثي الكندي : فقيه إباضي . من أعيان الدولة العمانية . اشتهر بمقاومته لبعض سلاطينها ، ومحاولتهم خلعهم أو إصلاح ما اعوج من سياستهم . أخباره كثيرة مع الإمام عزان بن قيس والسلطانين تركي بن سعيد وفيصل بن تركي (انظر تراجمهم) . استشهد في إحدى وقائعه ودفن في بلدة سمائل (عمان) .

سالم باسمير الكندي

(.. - ١٢٧١ هـ = .. - ١٨٥٤ م)

سالم بن سعيد بن عبد الله باسمير الحضرمي : فقيه ، مرشد ديني ، من علماء حضرموت . ولد بقرية ذي أصبح بوادي حضرموت . ثم هاجر إلى الشرق الأقصى واستقر في جزيرة جاوة داعية دينياً . وتوفي بجاكرتا (جاوة) . من تصانيفه كتاب (سفينة النجاة) فقه . وهو كتاب على صغره واسع الإنتشار في المدارس الدينية ، وقال عنه الأستاذ حسن جاجا دننغرات في مقالته عن (الإسلام في إندونسيا) إنه كتاب يعتبر (أوسع كتاب يدرس في الشريعة الإسلامية ويعرض أركان الإسلام الخمسة عرضاً وافياً ، وقد صدرت منه في أندونسيا أربع طبعات : واحدة باللغة العربية وحدها ، وثلاث بالعربية ومعها ترجمات بلغة الملايو ، وأخرى بلغة جاوة ، وثالثة بلغة الصندانية (راجع الصراط المستقيم ج / ٢ / ٢٢٣) هذا إضافة إلى طبعات عديدة

مصرية . وصاحب الترجمة وهو بن المعلم سعد باسمير الفقيه ، الأديب ، الشاعر الشعبي الحضرمي المشهور ، وشقيق صاحب الفتاوى المؤلف القاضي عبد الله بن سعد بن سمير (ت ١٢٦٢ هـ بحضرموت) .

عبد القادر باكثير الكندي

(١٣١٦ - ١٣٤٥ هـ = ١٨٩٨ - ١٩٢٦ م)

عبد القادر بن أحمد بن محمد بن أحمد باكثير الكندي الحضرمي : أديب . فاضل . ولد بمدينة سورابايا بإندونسيا . وجاء إلى وطنه الأصلي سيؤون (حضرموت) وهو ابن خمس سنين وتعلم بها العربية والنحو والأدب والفقه وغير ذلك من الفنون ، وكانت له مشاركة حسنة في التفسير والحديث . وعاد إلى إندونسيا فتوفي بمدينة سورابايا في ٢٨ جمادي الأولى . وهو شقيق الأستاذ الكبير على بن أحمد باكثير (انظر ترجمته) ووالد صديقنا الأديب الشاعر اليمني أحمد عبد القادر باكثير . ترجم له بتوسع أستاذه الشيخ العلامة محمد بن محمد باكثير في كتابه (البنان المشير) .

عيسى بن صالح الكندي

(.. - ١٣٦٥ هـ = .. - ١٩٤٦ م)

عيسى بن صالح بن علي بن ناصر الحارثي الكندي : من أمراء الإباضية في سلطنة عُمان . عرف بالشجاعة في أيام والده (انظر ترجمته) واستقر في إمارة الشرقية سنة ١٣١٤ هـ ، بعد مقتل أبيه . وأصيبت بلاد الشرقية بمحل في أواخر أيامه أضعف من شأنها . واستمر شيخاً لها إلى أن توفي .[٢٥]

سليم بن عتر بن سلمة بن مالك التجيبي الكندي (٣٦)

لقد شهد فتح مصر وسمع خطبة الفاروق عمر بن الخطاب بالجابية وكان يقال له الناسك لكثرة عبادته وكان من خير التابعين ، كان قد هاجر في خلافة عمر وجمع له معاوية القضاء والقصص بمصر وكانت ولايته على القضاء سنة أربعين ، ومات بدمياط سنة خمس وسبعين . وأول من سجل سجلاً في المواريث حيث تولى القضاء عشرين سنة ، وكان يختم القرآن في كل ليلة ثلاث ختمات في الصلاة وغيرها ، وقد قيل إن الحجاج كان مع أبيه بمصر في جامعها فاجتاز بها سليم بن عنتر فنهض إليه أبو الحجاج فسلم عليه وقال له إني ذاهب إلى أمير المؤمنين فهل من حاجة لك عنده؟ قال: نعم تسأله أن يعزلني عن القضاء فقال سبحان الله ، والله لا أعلم قاضياً اليوم خيراً منك. ثم رجع إلى ابنه فقال له ابنه يا أبت أتقوم إلى رجل من تجيب وأنت ثقفي؟ فقال له يا بني والله إني لأحسب أن الناس يرحمون بهذا وأمثاله. فقال والله ما على أمير المؤمنين أضر من هذا وأمثاله. فقال ولم يابني؟ فقال لأن هذا وأمثاله يجتمع إليهم الناس فيرثونهم من سيرة أبي بكر وعمر ، فيمقر الناس سيرة أمير المؤمنين ولا يردونها شيئاً عند سيرتهما فيلعنونه ويخرجون عليه ويبغضونه ولا يرون طاعته. والله لو خلص لي من الأمر شيء لأضربن عنق هذا وأمثاله . فقال له أبوه يا بني والله لأظن أن الله عز وجل خلقك شقياً .

وقد قال ابن لهيعة عن الحارث بن زيد. قلت لحنش بن عبدالله قوله تعالى: (**كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون**) قال هذه والله صفة سليم بن عتر .

بلال بن سعد بن تميم السكوني الكندي (٢٧)

كان من الزهاد الكبار والعباد الصوام القوام روى عن أبيه وكان أبوه له صحبة وعن ابن عمر وأبي الدرداء وغيرهم. وقد روى عنه جماعات منهم الأوزاعي، وكان الأوزاعي يكتب عنه ما يقوله من الفوائد العظيمة في قصصه ووعظه وقال: ما رأيت واعظاً قط مثله. وقال أيضاً ما بلغني عند أحد من العبادة ما بلغني عنه وكان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة .

وقد ساق ابن عساكر شيئاً من كلام بلال بن سعد بن تميم السكوني في مواعظه البليغة. فمن ذلك قوله (والله لكفى به ذنباً أن الله يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها، زاهدكم راغب وعالمكم جاهل ومجتهدكم مقصر)، وقال أيضاً: أخ لك كلما لقيك ذكرك بنصيبك من الله أخبرك بعيب فيك أحب إليك وخير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً . وقال أيضاً: لا تكن ولياً لله في العلانية وعدوه في السر، ولا تكن عدو إبليس والنفس والشهوات في العلانية وصديقهم في السر ، ولا تكن ذا وجهين وذا لسانين فتظهر للناس أنك تخشى الله ليحمدوك وقلبك فاجر.

وقال: أيها الناس إنكم لم تخلقوا للقضاء وإنما خلقتم للبقاء ولكنكم تنتقلون من دار إلى دار كما نقلتم من الأصلاب إلى الأرحام ومن الأرحام إلى الدنيا ومن الدنيا إلى القبور ومن القبور إلى الموقف ومن الموقف إلى الجنة أو النار . وقال أيضاً: عباد الرحمن فإنكم في أيام قصار لا أيام طوال وفي دار زوال إلى دار مقام وفي دار خوف ونصب لا دار نعيم وخلود فمن لم يعمل على يقين فلا تنفعه عبادته. وقال أيضاً الذكر ذكران الله باللسان حسن جميل وذكر الله عندما أحل

وحرم أفضل. عباد الرحمن: يقال لأحدنا تحب أن تموت فيقول لا فيقال له لم؟ فيقول حتى أعمل ، فيقال له اعمل فيقول سوف أعمل ، فلا تحب.

حجر بن عدي بن معاوية الكندي (٢٨)

هو ابن جبلة بن عدي بن ربيعج بن معاوية الأكرمين ا بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة: ويكنى أبا عبدالرحمن، كوفي وقد سمي الأدبر لأنه ضرب بالسيف على آليته فسمي بها الأدبر. وكان من فضلاء الصحابة وكان على كندة يوم صفين وكان على الميسرة يوم النهروان .

ولما ولى معاوية زياداً العراق وماوراءها وأظهر من الغلظة وسوء السيرة ما أظهر خلعه حجر ولم يخلع معاوية . وتابعه جماعة من أصحاب علي وشيعته وحصبه يوماً في تاخير الصلاة هو وأصحابه. فكتب فيه زياد إلى معاوية فاره أن يبعث به إليه ، فبعث به إليه مع وائل بن حجر الحضرمي في اثنى عشر كلهم في الحديد فقتل معاوية منهم ستة واستحيا ستة وكان حجر ممن قتل ، فبلغ ماصنع بهم زياد إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فبعثت إلى معاوية عبدالرحمن بن الحارث بن هشام: الله الله في حجر وأصحابه فوجده عبد الرحمن قد قتل هو وخمسة من أصحابه. فقال لمعاوية أين عزب عنك حلم أبي سفيان في حجر وأصحابه؟ ألا حبستهم في السجون وعرضتهم للطاعون؟ قال: حين غاب عني مثلك من قومي، قال والله لا تعد لك العرب حلماً بعد هذا أبداً ولا رأياً ، قتلت قوماً بعث بهم إليك أسارى من المسلمين، قال فما أصنع؟ كتب إلي فيهم زياد يشدد أمرهم ويذكر أنهم سيفتقون علي فتقاً لا يرقع. ثم قدم معاوية المدينة فدخل على عائشة رضي الله عنها ، فكان أول ما بدأته به قتل حجر في كلام طويل جرى بينهما ثم

قال : فدعيني وحجراً حتى نلتقي عند ربنا. والموضع الذي قتل فيه حجر بن عدي ومن قتل معه من أصحابه يعرف بمرج عذارى .

الكندي شريح بن الحارث (القاضي) : (٣٩)

نسبه : شريح القاضي وهو ابن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور، أبو أمية الكندي... استقضاه عمر رضي الله عنه على الكوفة، وأقره علي رضي الله عنه.. وقدم شريح الشام إلى قاض لمعاوية يطالب رجلاً بحق له، فقال القاضي لشريح: أرى حقك قديماً، فقال شريح : الحق أقدم منك ومنه فقال: إني أظنك ظالماً، فقال: ما على ظنك رحلت من العراق، قال: ما أظنك تقول الحق، قال: لا إله إلا الله، فنمى الخبر إلى معاوية فقال: هذا شريح، فأمر أن يفرغ من أمره ويعجل رده إلى العراق .

وقيل له ممن أنت؟ فقال ممن أنعم الله عليهم بالإسلام، وعدادي في كندة، وكان شاعراً راجزاً فائقاً، وكان كوسجاً ليس له لحية، وكان أحسن فقهاء الكوفة، وقال الشعبي : كان سبب تولية عمر لشريح أن عمر أخذ فرساً من رجل على سوم فحمل عليه رجلاً فعطب الرجل عنده، فحاكمه صاحب الفرس فقال له عمر: اجعل بيني وبينك رجلاً فقال الرجل: إني أرضى بشريح العراقي، فتحاكما إليه فقال شريح لعمر: أخذته صحيحاً سليماً فأنت له ضامن حتى ترده صحيحاً سليماً،فاعجب عمر حكمه فبعثه قاضياً على الكوفة.. روى هذه القصة البيهقي.

وروى البيهقي والحافظ عن الشعبي قال: خرج علي رضي الله عنه إلى السوق فإذا هو بنصراني يبيع درعاً فعرف علي الدرع فقال له: هذه درعي بيني وبينك قاضي المسلمين، وكان علي استقضى شريحاً، فلما رأى شريح أمير المؤمنين

قام من مجلس القضاء وأجلس علياً رضي الله عنه في مجلسه، وجلس شريح قدامه إلى جانب النصراني، فقال علي: أما يا شريح لو كان خصمي مسلماً لقعدت معه مجلس الخصم، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تصافحوهم، ولا تبدأوهم بالسلام، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا عليهم. اقض بينه وبينه يا شريح فقال: ما تقول يا أمير المؤمنين؟ فقال علي : هذه درعي ذهبت مني منذ زمان، فقال شريح: ما تقول يا نصراني؟ فقال: ما أكذب أمير المؤمنين، الدرع درعي، فقال شريح: ما أرى أن تخرج من يده فهل لك مس بينة؟ فقال علي : صدق شريح، فقال النصراني: أما أنا فاشهد أن هذه أحكام الأنبياء، أمير المؤمنين يجيء إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه، هي والله درعك اتبعتك مع الجيش وقد زالت عن جملك فاخذتها، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال علي أما إذا أسلمت فهي لك، وحمله على فرس عتيق .

قال الشعبي: لقد رأيته يقاتل المشركين .

قال أبو عمر الشيباني: كنت عند شريح فأتاه قوم برجل عليه صك بخمسمائة درهماً ديناً، فقالوا : إن مولى لنا مات وترك على هذا خمسمائة درهم ديناً ونحن وارثو مولانا، فقال له شريح ما تقول؟ فقال: كان أخي حراً مولى لهؤلاء، وكان موسراً، وأنا عبد لقوم آخرين، وكان أعطاني هذه الدراهم أنتفع بها فمات أخي وترك مالاً كثيراً ورثه هؤلاء، فقلت لهم: دعوا لي هذه الدراهم فإني معيل، فكلّمه شريح وقال لهم: لا عليكم أن تدعوا له هذه الدراهم وسائر ما أخيه لك وقد ذكر عيلة، فأبوا وقالوا: خذ لنا بحقنا، فقال لهم شريح اتقوا الله وافعلوا

فأبوا وقالوا: خذ لنا بحقنا، فقال له شريح افعلها لهم فإنك عبد لا ميراث لك، فقاموا من بين يديه على ذلك، قال أبو عمرو: فلما رأيت جزعة وشدة همه قلت له: ويحك ذكرت أنك معيل فما عيالك؟ قال: زوجة وأولاد ذكور وإناث، قلت له : فما زوجتك حرة أو أمة؟ قال حرة، فرجعت إلى شريح فقلت : يا أبا أمية ألا ترى ما يقول هذا الرجل؟ قال: وما يقول؟ قلت: يقول لي أولاد أحرار من امرأة حرة. فقال: ردوهم إليّ فرددتهم، فأعادوا الكلام فاعترفوا به وقالوا: نعم له أولاد أحرار، فقال: ولد حر من امرأة حرة فابن الأخ الحر أولى بالميراث منكم والله لا تبرحوا حتى تعطوه ما في أيديكم من ميراث أخيه: فانتزع ذلك منهم ودفعه إليه. وقيل للشعبي: يقال شريح أو هي من ثعلب، مما فما قصته؟ فقال: خرج أيام الطاعون إلى النجف، فكان إذا قام يصلي جاءه ثعلب فوقف تجاهه وأخذ يشغله عن صلاته، فلما أعياه أمره نزع قميصه فجعله على قصبة، وأخرج كمية، وجعل قلنسوته وعمامته عليه، ووقف خلف ذلك الشيخ فاقبل الثعلب فوقف على عادته فتحيل له شريح حتى أخذه بغتة فلذلك قالوا عنه أدهى من ثعلب .

وجاء في محاضرات الأدباء طبعة المويلحي عام ١٨٧٢م بمصر ج ١١ ص ١٤٠ قال الشعبي حضرت مجلس شريح فجاءته امرأة تخاصم زوجها باكية فقلت ما أظنها مظلومة، فقال: إن إخوة يوسف جاءوا أباهم عشاءً يبكون وهم ظالمون .

علي أحمد باكثير الكندي (أديب راحل) (٣٠)

بعد مضي ربع قرن على وفاته الأديب الذي مات مقهوراً ويعيش الآن منتصراً.

صاحب الريادات الإبداع المتنوع في الشعر والرواية والمسرح .

يعتبر علي أحمد باكثير (١٩١٠-١٩٦٩م) واحداً من أنضج أبناء جيله.. الجيل الوسط الذي تلا جيل العقاد وطه حسين وينتمي إليه نجيب محفوظ والسحار وعادل كامل وبقية جماعة للجنة النشر الجامعيين. فقد كرس هذا الجيل جل جهوده للرواية وتفرغ معظمهم باستثناء باكثير الذي كان شاعراً في الأصل وشارك أبناء جيله في كتابة الرواية. فقد اشتهر في البداية بأعماله الروائية الأولى، وخصوصاً بعدماأخرجت روايته الأولى (سلامة القس) إلى فيلم سينمائي غنائي قامت بدور البطولة فيه السيدة أم كلثوم وازدادت شهرته بعد ذلك عند إصداره روايته التاريخية الشهيرة (وإسلاماه) التي قررت دراستها على طلاب الثانوية في مصر وبعض البلاد العربية سنوات طويلة، ولقيت هاتان الروايتان شهرة لم تلق مثلها بقية رواياته رغم أن بقية أعماله الروائية لا تقل في قيمتها الفنية والفكرية عن هاتين الروايتين.

والأعمال الروائية الأخرى هي: (سيرة شجاع) و(الثائر الأحمر) وهما روايتان تاريخيتان، وقد اعتبر المستشرق المجري المسلم عبدالكريم جرمانوس في رسالة بعث بها إلى باكثير، رواية (الثائر الأحمر) واحدة من أخطر الروايات التاريخية في القرن العشرين، وذلك لاستشرافها نهاية الشيوعية وفشل نظريتها في إسعاد الفقراء.

أما (ليلة النهر) فهي الرواية الوحيدة التي استمد أحداثها وقصتها من الحياة المعاصرة حيث صور فيها حياة الموسيقار الراحل فؤاد حلمي وقد كتب باكثير رواية نشرها مسلسلة في مجلة القصة بعنوان (الفارس الجميل) وفي آخر أعماله الروائية التي لم تنشر في كتاب إلى الآن.

ويعتبر علي أحمد باكثير بهذه الأعمال رائداً للرواية التايخية الإسلامية في

الأدب العربي الحديث، إذ لم يسبقه أحد في كتابة الرواية التاريخية من منظور التصور الإسلامي ، فلقد حرص باكثير في رواياته على اختيار أهم المواقف في التاريخ العربي الإسلامي، وهي مواقف السقوط والنهوض، أعانه على ذلك تمكنه من لغته العربية وثقافته الانجليزية ورغم ذلك النجاح الذي حققه في الرواية إلا أنه انصرف كلية إلى المسرح وأعطاه جل إنتاجه واهتمامه ولم يقلل تنوع ذلك الإنتاج من أصالته، فكان منفرداً بتعدد مواهبه . ومات قبل أن يكمل ستين عاماً مخلفاً وراءه أكثر من سبعين كتاباً وتراثاً مخطوطاً ضخماً في الشعر والنثر بحاجة الخروج إلى النور ليمد في عمر مؤلفه لأجيال طويلة قادمة .

الأصل والميلاد:

ولد علي أحمد باكثير بعيداً عن العالم العربي في مدينة سورابايا بأندونيسيا سنة ١٩١٠م لواحدة من أعرق الأسر في حضرموت وأكثرها إيغالاً في العروبة .

فأسرة باكثير ينتهي نسبها إلى كندة وهو نسب ثقف الفصاحة قديماً وحديثاً عنده على حد تعبير صاحب خلاصة الأثر ، وقد قدمت هذه الأسرة الكثير من الشعراء والعلماء عبر العصور، وأعظمهم في الجاهلية امرؤ القيس الكندي وفي الإسلام ابن خلدون ويعقوب الكندي ، وقد افتخر باكثير في شعر الصبا بنسبه في عدة قصائد منها قوله :

من آل ابي كثير من سلالا ... ت أقيال لهم مجد قدام

فهم في جاهليتهم ملوك ... وفي الإسلام أعلام عظام

ويعد أسماء. أعلام هذه الأسرة حتى يقول موكداً عصاميته :

ولي بالانتماء إلى علاهم مزيد علا. على إني عصام

وكان والده قد هاجر إلى اندونيسيا ضمن الاف الحضارم الذين سبقوه بعدة قرون ونشروا الإسلام في تلك البلاد بالقدوة الصالحة والمعاملة الحسنة. ولم يملكوا زمام الاقتصاد والتجارة وحدها بل ملكوا معها قلوب أهل البلاد الأصليين وأفئدتهم ودخل الناس على أيديهم في دين الله أفواجاً وسجلوا فتحاً سليماً عظيماً في تاريخ الفتوح الإسلامية وبدون قتال ، وقد أشار باكثير إلى هذه الحقيقة في إحدى قصائده الباكرة مخاطباً قومه بقوله :

رحلتم تبتغون هناك رزقا فعدتم تنشرون هناك دينا
إلا لله دركم رجالا سعيتم للعلي متكاتفينا

وفي سن التاسعة عاد الفتى باكثير إلى حضرموت إذ كان من عادة الحضارم أن يرسلوا أولادهم إلى وطنهم الأصلي للتمكن من العربية وحفظ القرآن. وهناك في تلك البيئة العربية الأصيلة تكشفت مواهب باكثير منذ صباه وأبدى نبوغاً في الشعر والعلوم العربية والفقه والحديث إذ بدأ نظم الشعر في سن الثالثة عشرة وانفتح على الثقافة العربية الوافدة من مصر والشام وتأثر بفكر الثقافة الإسلامية السلفية المستنيرة التي يقودها السيد محمد رشيد رضا في مجلة المنار والسيد محب الدين الخطيب في مجلة الفتح وقد قاده هذا التأثر إلى البحث عن العروة الوثقى وقراءة كتابات كل من الشيخين جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، كما تشهد بذلك أشعاره وآثاره في حضرموت ثم أدى به هذا التطور في فكره إلى الاصطدام مع من أسماهم بالجامدين من الغلاة والصوفيين .

وعرف الشاب باكثير في هذه الفترة كداعية للإصلاح الاجتماعي والديني ورائداً للتجديد في أساليب التعليم وعدواً للجهل والتخلف .

ومن قصائده المبكرة التي يضع فيها يده على أسباب تخلف الأمة الإسلامية كلها قوله :

كيف النهوض لأمة منكودة. منيت ديانتها بسوء تفهم
تلكم نواميس الرقى صريحة نطقت بها أي الكتاب المحكم
فهم النبي وصحبه أسرارها فتقدموا في المجد أي تقدم
توثبت بهم العزائم للعلي حتى وطئن بها جبين المرزم
ذلكم دم الإسلام يجري فيه دم عزة وتغلب وتكرم

وتولى باكثير وهو دون العشرين إدارة مدرسة النهضة العلمية بمدينة سيزون بحضرموت وجدد في نظام تدريسها ثم أصدر مجلة «التهذيب» مع نخبة من الأدباء الشباب سنة ١٣٤٩هـ فصدرت لمدة عام وكانت المنبر الذي يطلق منه صوته الزاعق بالشعر والإصلاح، وفي غضون عام ١٩٣٢م تفاقمت الامور حوله واحس بالبون الشاسع بين فكره وفكر كبار قومه الذين ضاقوا به ذرعاً، ثم كانت وفاة زوجته الشابة التي اختطفها الموت من بين يديه بعد مرض عضال فزاده غماً بهم، فاحس الشاعر أن الأرض قد ضاقت عليه بما رحبت، وانه لا مفر من الهجرة فخرج حزيناً باكياً ولسان حاله يقول :

ثلاث يهز الصبر عند حلولها ويذهل عنها عقل كل لبيب
خروج اضطرار من بلاد تحبها وفرقة إخوان وفقد حبيب

وقد يظن الكثير أن إنتاج باكثير الأدبي بدأ في مصر لأن الشاعر لم يتحدث عن إنتاجه في هذه المرحلة المبكرة من حياته ، والحقيقة أنني لم أجد له شعراً كثيراً فحسب بل وجدت هناك العديد من الدراسات والمقالات التي كان يرسلها من حضرموت إلى مجلات عربية متفرقة وبعضها نشره في التهذيب . وقد جمعت ديوان شعره في حضرموت وصدر في كتاب بعنوان وضعه الشاعر نفسه وهو «أزهار الربى في شعر الصبا» وهو يقارب ثلاثمائة صفحة من الحجم الكبير.

ويعمل الآن على جمع إنتاجه النثري وإصداره في كتاب مما يدل على أن محصوله الأدبي في حضرموت ليس قليلاً بل هو محصول فيه عمق ودراية لعلوم اللغة العربية وتضلع بادبها، وفيه فكر إسلامي مستنير يدل على أن باكثير كان على صلة بثمرات المطابع في القاهرة وبغداد ودمشق وتربطه مراسلات بقادة الفكر والأدب وقتها أمثال الأمير شكيب أرسلان ومحب الدين الخطيب ورشيد رضا وغيرهم كما وجدنا في ملفات رسائله .

في عدن والحجاز :

يمم باكثير وجهه بعد خروجه من حضرموت شطر عدن، ولم تكن عدن بالنسبة له إلا محطة عبور، فإن حلمه كما عرفناه من خلال أشعاره في حضرموت هو التوجه إلى مصر للالتقاء بادبائها والاستزادة من علمها، ولكن لا باس من الذهاب إلى جاوا لزيارة والدته قبل أن يواصل رحلته إلى مصر، كما صور ذلك في قصيدة له بحضرموت بتاريخ ٢٨ ذي القعدة ١٣٤٤هـ يقول فيها وهو على فراش المرض :

سأرحل من بلاد ضقت فيها	تلازمني بها أبداً شعوب
فأجتاز البحار لأرض جاوا	إلى حيث المقام بها يطيب
وأعبر مصر حيث العلم حيث	الحضارة حيث يحترم الأديب
وحيث الشعر خفاق لواه	وحيث الضاد مرعاها خصيب
وحيث النيل يجري في أطراد	يسر القلب منظره المهيب

وأقام باكثير في عدن عام ١٩٣٢هـ عدة شهور اتصل فيها اتصالاً حميماً بالحياة الأدبية وأرسل منها عدة قصائد إلى مصر نشرت في (الفتح) و(الرسالة) و(المنار) ثم غادرها إلى الحجاز حيث أقام فيها قرابة عام اتصل فيها بالرواد والتقى بمؤسس الكيان السعودي الكبير الملك عبد العزيز – رحمه الله – وكان ذلك اللقاء تتويجاً لإعجابه به فقد نظم باكثير العديد من القصائد في نصرة الملك عبدالعزيز قبل وصوله إلى الأراضي السعودية وشعره في الملك عبدالعزيز يتم نشره الآن تباعاً في مجلة الحرس الوطني السعودي (نشرت الحلقة الأولى منه في العدد ١٥٢) وشعره في عدن والحجاز لا يقل عن شعره في حضرموت من حيث الكم، ولكنه أكثر جودة وأصالة مضافاً إليه مطولته الإسلامية التي نظمها في مكة المكرمة قبيل سفره إلى المدينة المنورة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ١٣٥٢هـ واستعراض أحوال العالم الإسلامي وسماها « نظام البردة » وتقع في ٢٦٠ بيتاً عارض بها البوصيري وشوقي .

وإلى جانب ذلك تشكل مرحلة الحجاز منعطفاً فنياً هاماً في حياته. فقد اكتشف لأول مرة في حياته الشعر المسرحي. فقد كان شوقي شاعره الأثير في حضرموت ولكنه لم يعلم أن له شعراً مسرحياً إلا عند وصوله إلى الحجاز، بل ما

كان يظن أن الشعر يمكن أن يكون على شكل قصة وتدور فيه أحداث ومساجلات وحوار، وقد وصف باكثير هذا الاكتشاف في كتابه « محاضرات في فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية » وقد كانت نتيجة هذا الاكتشاف أن كتب باكثير أثناء إقامته بالطائف أول مسرحية شعرية له بل أول مسرحية له على الإطلاق ، وهي بعنوان (همام في بلاد الأحقاف) التي نشرتها المطبعة السلفية قبل وصوله مصر بسنة وسار فيها على درب شوقي وإن كان موضوعها اجتماعياً معاصراً من واقع الحياة في حضرموت وقصة المسرحية تعكس معاناة باكثير في حضرموت ودعوته للإصلاح كما أنها تصور حزنه العميق على فقدان زوجته التي أورثه موتها حزناً مقيماً رافقه طول عمره .

من شوقي إلى شكسبير:

وصل باكثير إلى القاهرة سنة ١٩٣٤م قادماً من الحجاز بتعريف السيد محمد رشيد رضا صاحب (المنار) الذي كان وراء فكرة قدومه إلى مصر فقد وجدت اسم السيد رشيد رضا عنوان إقامة على جواز السفر الذي دخل به باكثير إلى مصر وتشهد بذلك أيضاً خطابات رشيد رضا إليه .

وكان من المتوقع له أن يتجه لقسم اللغة العربية أو إلى الأزهر للدراسات الإسلامية ولكنه التحق بقسم اللغة الانجليزية ، وقد برز ذلك في قوله بأنه وصل إلى مصر وقد استوعب التراث العربي قديمه وحديثه، واكتفى في حضرموت بدراسة العلوم الإسلامية، ولكي يحقق طموحه في أن يكون شاعراً كبيراً كان لا بد له أن يطلع على ما في الثقافات الأجنبية من أدب ورأى أن اللغة الانجليزية ستكون منفذاً له إلى اللغات والثقافات الأخرى. وبالفعل فقد أدت اللغة الانجليزية إلى انقلاب جذري في اتجاهات باكثير الأدبية كما اعترف بذلك في كتابه « فن

المسرحية من خلال تجاربي الشخصية » إذ اجتذبه شعر شكسبير وصرفه عن شوقي الذي كان مثله الأعلى عندما كتب مسرحية « همام » ومن باب الإعجاب بشعر شكسبير فهم باكثير أسرار الفن المسرحي واجتذبه هذا الاكتشاف الجديد إلى درجة أنه عدل من اتجاهه في أن يكون شاعراً كبيراً كشوقي إلى إعداد نفسه ليكون كاتباً مسرحياً مثل شكسبير، وهو ما كتبه في رسائله الخاصة إلى أخيه في حضرموت،، وكان من جراء هذا التعديل أن أهمل باكثير نشر شعره وإن ظل ينظم الشعر طوال حياته لكنه لم يهتم بجمعه في دواوين إلى أن مات .

لقد انشغل باكثير بفن المسرح وفتن بشكسبير وشعره المرسل المنطلق لدرجة أنه بدأ في ترجمة مسرحية « الليلة الثانية عشرة » ونشر أجزاء منها في مجلة الرسالة (مجلة الرسالة الأعداد من ١٢٧ إلى ١٤٥) وهو في السنة الثانية بالجامعة ولكن ترجمة شكسبير إلى الشعر العربي المقفى لم ترق له، ورأى أنها تجافي روح شكسبير الشعرية، ثم ما حدث له في مقاعد الدرس مع أستاذه الإنجليزي الذي قال متبجحاً : إن اللغة الانجليزية هي اللغة الوحيدة التي تتسع للأشكال الجديدة، وإن وسيلة التعبير بالشعر الحر أو المرسل المنطلق لا توجد بغيرها من اللغات ومنها لغتكم العربية .

فغضب الشاعر الشاب باكثير غيرة على لغته العربية فقال لأستاذه « إن اللغة العربية تتسع لكل أشكال التعبير وإنه من الممكن كتابة الشعر المرسل بها، فسخر منه أستاذه وقال له « كلام فارغ » وتحدياً لهذا الأستاذ الصلف ذهب الطالب باكثير وامسك مسرحية « روميو وجولت » التي كانت مقررة عليه في ذلك العام ودأب في ترجمتها شعراً مرسلاً منطلقاً واستمر فيها حتى أتمها، وكان ذلك سنة ١٩٣٦م ، فكانت تجربة رائدة ليس في مسرح شكسبير إلى العربية فحسب بل أصبحت فيما بعد التجربة الأم فيما سمي بعد ذلك بالشعر الحر .

الهوامش

(١) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ٧٤ .

(٢) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١١٥ .

(٣) المرجع السابق ص ١١٦ .

(٤) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١١٦ .

(٥) المرجع السابق ص ١٢٥ .

(٦) المرجع السابق ص ١٢٧ .

(٧) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٢٨ .

(٨) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٢٢ .

(٩) المرجع السابق من ص ١٢٤ .

(١٠) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٢٤ .

(١١) المرجع السابق ج١ ص ١١٧ .

(١٢) المرجع السابق ج١ ص ١١٨ .

(١٣) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٠٢ .

(١٤) المرجع السابق ص ١٠٤ .

(١٥) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١١٢ .

(١٦) المرجع السابق ص ١١٢ .

(١٧) المرجع السابق ص ١١٤

(١٨) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٠٢ .

(١٩) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١١٠ .

(٢٠) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١١٥ .

(٢١) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٠٥ .

(٢٢) الدر والياقوت في بيوتات عرب المهجر وحضرموت .

(٢٣) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٣٨ .

(٢٤) جواهر تاريخ الأحقاف ج١ ص ١٤٤ .

(٢٥) الجامع (جامع شمل أعلام المهاجرين) ج٣ ص ١٥٦ .

(٢٦) جواهر تاريخ الأحقاف ج٢ ص ٣ .

(٢٧) جواهر تاريخ الأحقاف ج٢ ص٥ ، ٦ .

(٢٨) (٢٩) (٣٠) المصدر السابق .

عشائر كندة

إن أصل عشائر (كندة) من بلاد حضرموت، لكن بطوناً عديدة منها نزحت إلى الجزيرة العربية، وتولت الملك في حضرموت واليمامة والبحرين، وكان لهذه العشائر الكندية مجدها ونفوذها في الجاهلية والإسلام، ومنهم الأشعث بن قيس، الذي ترأس وفداً لمقابلة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وأعلنوا عن إسلامهم.

ويعتبر الأشعث بن قيس هو الجد السابع لرائد الفلسفة الإسلامية (يعقوب بن إسحاق الكندي). ومن هذه العشائر ظهر القضاة والملوك والسلاطين والأمراء، ومن أجداد الكندي (قيس بن معدي كرب)، الذي كان الملك العام لجميع قبائل كندة، كما أن لهذه القبائل فروعاً في الشام والأندلس، إضافة إلى العراق. وفيما يلي الأفخاذ والبطون والفروع التابعة لقبائل كندة في العراق :

عشيرة السودان :

السودان : بطن من كندة، القبيلة العربية العريقة، التي سطرت العديد من الصفحات في سفر الزمن، ولها تاريخها المليء بالمآثر والمعارك والمواقف العربية السامية، والسودان من العشائر القحطانية المعروفة المتفرعة عن قبيلة كندة باليمامة، ومنها الصحابي الجليل (المقداد بن أسود الكندي).

وقد أطلق عليها اسم (السودان)، نتيجة خلاف حاد نشب بين الأخوين

(عامر وعمرو)، فجار الأول على الثاني، فما كان منه إلا أن قال له (قلبك أسود)، فشملت هذه العبارة عموم العشيرة (السودان)، مع أنها تتصف بالطيبة والمحبة والمروءة. وتشير بعض المصادر إلى أن لقب (السودان)، جاء نسبة إلى الأسود الكندي (١) أما كندة ، فهو (ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان) .

نزحت هذه العشيرة من اليمن إلى الحجاز، ثم حضرموت، ثم اليمامة ثم البحرين، ثم دخلوا العراق، أيام الفتح العربي الإسلامي واستقروا في الكوفة ثم الجزيرة .

وفي عام (١٢٤٧هـ)، وعلى إثر انتشار مرض الطاعون. الذي أهلك العديد من أبناء هذه العشيرة. هاجرت من الحويزة إلى العمارة. بعد وفاة شيخها (عبدالله بن عيسى) نتيجة إصابته بالطاعون، فخلفه ولده (كاطع) .

وحين نشبت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م. وبعد انسحاب السلطة العثمانية من العمارة، واحتلالها من قبل القوات البريطانية، توحدت مقاطعة (البحاثة) وانضوت تحت رئاسة الشيخ صيهود العجيل، وبعد وفاته عام ١٩٣٣م، توالت رئاسة العشيرة بين أبنائه الثمانية (حاتم، وسعدون، ودعير، ومجيل، ومهاوي، ومحمد ، وصدام، وحمدان)، فانحصرت الرئاسة آنذاك بين حاتم وسعدون، نخوتهم أولاد (عامر)، ويرأسهم الشيخ (سعدون بن حاتم بن صيهود العجيل). وفيما يلي تفرعاتها :

أولاً : فخذ آل عبدالله وهم رؤساء عشيرة السودان . وينقسمون

إلى الفند التالية:

١- فندة آل سعد العبدالله يرأسهم الشيخ سعدون حاتم الصيهود .

٢- فندة آل كاطع يرأسهم حسن شالف .

٣- فندة آل خنزيل يرأسهم محسن علي النعمة .

٤- فندة بيت نصار يرأسهم الحاج جبر بن حسن .

٥- فندة بيت جدوع يرأسهم عبدالله ناموس جدوع .

ثانياً : فخذ بيت مرجان يرأسهم الحاج عبدالحسين طعمة . وهم:

١- فندة بيت طعمة .

٢- فندة بيت وطان .

٣- فندة بيت نصار .

٤- فندة بيت شمهود .

٥- فندة بيت منان .

ثالثاً: فخذ بيت زاير ويتفرعون إلى :

١- فندة بيت وشال .

٢- فندة بيت وشكدة .

٣- فندة بيت طويهر، ويلقبون (دومة) .

رابعاً: فخذ بيت عزيز .

خامساً: فخذ بيت شتوي، ويتفرعون إلى :

١- فندة بيت خليفة .

٢- فندة بيت صيوان .

٣- فندة بيت علكم .

٤- فندة بيت ظاهر.

٥- فندة بيت شيخ صالح .

سادساً: فخذ بيت موسى، ويتفرعون إلى :

١- فندة بيت خصاف يرأسهم الحاج جعفر الملا عبدالله.

٢- فندة بيت جنزيل يرأسهم الحاج عبدالزهرة حماد .

سابعاً: فخذ بيت صوينخ ويرأسهم مجيد سرحان طاهر، وهم :

فندة بيت موسى بن مويل .

ثامناً: فخذ بيت حمدي .

تاسعاً: فخذ بيت جنزيل .

عاشراً: فخذ بيت كشموط ويرأسهم كاظم محمد طاهر، عبدالمحسن شفيق .

حادي عشر: فخذ العوامر يرأسهم الحاج جبر علوان يونس .

ثاني عشر: فخذ الكواضي يرأسه زبون حسن ثابت .

ثالث عشر: فخذ بيت المفوعر يرأسهم الحاج عبد الحسن المفوعر . (٢) .

رابع عشر: فخذ ألبو عليو يرأسهم مشتت صحن دويش.

خامس عشر: فخذ الصكور يرأسهم لازم الحويزاوي.

سادس عشر: فخذ بيت مناحي.

سابع عشر فخذ الصلمان يرأسهم محمد جاسم الصلماني.

ثامن عشر: فخذ بيت حمادي يرأسهم عبد الرازق زامل.

تاسع عشر: فخذ بيت روضان يرأسهم عبد عون عبد علي الروشان.

أما حمائل عشيرة السودان، فهي:

١- حمولة ألبو ضاحي يرأسهم الحاج محسن كباشي.

٢- حمولة ألبو كريم وهم:

١- فندة عامر العلبي.

٢- فندة عودة المنصور.

٣- حمولة ألبو عبود يرأسهم محمد علي منصب أبو جاسم.

٤- حمولة ألبو جحيلي يرأسهم حسين هجول.

عشائر جليحة:

إن عشيرة جليحة الكندية، أخذت تسميتها من جدها (الأجلح بن قيس الكندي)، وفي البدء كانت تسكن مدينة الكوفة، ثم نزحت عنها وتفرقت في العديد من المناطق العراقية، ومنهم مجاميع سكنت أراضي الحسكة (الحسجة)،

ومجاميع أخرى سكنت محافظة بابل، وفي قضاء الهندية، وقد اختلفت الروايات في معنى كلمة (جليحة) وأصلها، فمنها من رجعت بهذه العشيرة إلى عشيرة البدور، مع أن في أراضي الحسكة تل كبير، يطلق عليه (الأجلح)، وفي اللغة العربية تعني كلمة جلح، ذهاب شعر الرأس من المقدمة، ولا يفوتنا أن نذكر هنا، أن موقعاً يبعد عن البصرة مسافة الكيلو مترين، يطلق عليه الاسم نفسه، أما القاموس فيحدثنا عن قرية ببغداد وموقع في البصرة، وعلى أن الجلحاء هي الأرض القاحلة، التي لا ينبت فيها أي نوع من النبات. ومهما يكن من الأمر فإن عشيرة جليحة، هي عشيرة عربية تعود بانتمائها إلى (كندة) العريقة. نخوتهم (جليحي - أخوة عدلة). ويرأسهم الشيخ (عزيز محمد نعمة) [٣]. وجليحة تتألف من عدة عشائر، هي :

١- عشيرة البديريين .

٢- عشيرة العصامات .

٣- عشيرة أهل الربع.

٤- عشيرة ألبو سحير .

وكان لكندة بطون في مصر هي :

أ) السكاسك:

وجدهم سكسك ملك [٤]. وكانوا ممن ساعدوا معاذاً الذي بعثه رسول الله ﷺ حتى أجاب أهل اليمن إلى الإسلام، فدعا لهم النبي ﷺبالمغفرة، وعدهم في خير القبائل [٥].

قدموا الشام زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونزلوا وادي السكاسك بالأردن[٦] وشهدوا فتح مصر، واختلطوا في المعافر ولكن لم يظهر منهم أحد بمصر[٧].

ب) بريح:

بطن من كندة، من بني الحارث بن معاوية .

نعرف منهم أبا القاسم بن عبيد الله، من التابعين، أدرك عبد الله بن عمرو بن العاص[٨].

ج) السكون:

من القريب جداً كانت تعتنق اليهودية التي كانت تسود كندة كلها في الجاهلية. ومن المهم أن نلحظ في هذا الصدد أن محمد بن أبي بكر سب معاوية بن حديج، زعيم السكون في مصر، بعد موقعة المسناة سنة ٣٨هـ بقوله: (يا ابن اليهودية النساجة)[٩].

ولكن لما ظهر الإسلام ساعدت في إدخاله إلى اليمن، فعدها الرسول ﷺ في خبر القبائل التي مدحها[١٠]، وإن كان عدم قيام الملوك منها جعلها في مركز أدنى بالنسبة إلى سائر القبيلة[١١].

ثم اشترك منها في فتح فارس فرقة حربية كبيرة يحتمل أنها أو جزء منها قد انضم بعد ذلك إلى جيش عمرو بن العاص الذي سار لفتح مصر[١٢].

ومن الواضح لدينا أن لم يحضر من هذه القبيلة إلى مصر- باستثناء تجيب- عدد كبير فإن كل من ظهر منها بمصر هم الحديجيون ذرية معاوية بن حديج(ت٥٢هـ) الذي لعب في فتنة عثمان دوراً غير مجرى التاريخ في مصر من

خلافة علي بن أبي طالب إلى سلطان معاوية [١٣] .

ونحب أن نلحظ أولاً أن معاوية بن حديج هذا غالباً ما يذكر منسوباً إلى تجيب ولا ينسب إلى السكون إلا نادراً .

وهذا من باب الخطأ المشهور. وقد نبه ابن الأثير الجوزي [١٤] إلى ما في نسبه من اختلاف ونص على أن النسبة إلى السكون هي الصواب .

وبمراجعة تاريخ الحديجيين في مصر يتضح في الحال أن أسرتهم كانت من أهم أسر الأشراف أو الطبقة الأرستقراطية في المجتمع المصري طوال الفترة التي نتناولها، فقد ظهر بعد عميدهم معاوية ابنه عبد الرحمن (ت٩٥هـ) الذي كان من كبار رجال الدولة إلى جانب كونه من أئمة مصر المجتهدين [١٥] .

ولعل عبد الواحد بن عبد الرحمن هذا الذي ولي قضاء مصر (٨٩-٩٠هـ) من أندر القضاة الذين عرفهم التاريخ، فقد ولي القضاء وعمره خمس وعشرون سنة فما تعلق عليه بشيء [١٦] . وولي أخوه عبدالله بن عبد الرحمن أمره مصر (١٥٢-١٥٥ هـ) بعد أن تقلب في مناصب الشرطة ابتداء من ١١٩هـ وأخمد الحركة العلوية التي تزعمها خالد بن سعيد الصدفي الكندي في الفسطاط سنة ١٤٥هـ [١٧] .

وكان أخوهما محمد بن عبد الرحمن من أشراف مصر وقوادها وكبار موظفيها، وقد انتهى إلى أن ولي أمرة مصر سنة ١٥٥هـ [١٨] .

أما هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن، فإنه إلى جانب كونه من كبار الموظفين [١٩] قد لعب دوراً مهماً في قضية أهل الحرس (١٨٥-١٩٤هـ) [٢٠] وفي الدعوة إلى خلع الأمين (١٩٥- ١٩٨هـ) [٢١] وكان أخوه محمد بن عبد الله (ت٢٢١هـ) - وكان يعرف بزنين - صاحب دربين بالفسطاط وضيعة

بالجيزة[٢٢] .

وبدأ هبيرة بن هاشم بن عبد الله حياته العامة بالاشتراك مع أبيه في الدعوة إلى خلع الأمين سنة ١٩٥هـ، ثم ولي الشرطة ثلاث مرات[٢٣] . ربما كان موقفه الرائع إلى جانب إبراهيم الطائي الذي استجاره سبباً في وصوله إلى مركز الزعامة بين المصريين، هذه الزعامة التي انتهت بقتله سنة ٢٠٠هـ في الصراع بين المصريين والخراسانيين[٢٤] .

وولي حديج بن عبد الواحد الإسكندرية سنة ١٩٨هـ[٢٥] ووليها عمر بن هلال سنة ١٩٩هـ كذلك[٢٦]، ثم عاد فوثب عليها لصالح عبد العزيز الجروي، واشترك في الحوادث العنيفة التي قام بها الأندلسيون هناك وقتئذ، وانتهى الأمر بقتله على صورة تجمع بين البطولة والمأساة[٢٧] أما معاوية بن عبد الواحد فولي الاسكندرية (٢٠٢ - ٢٠٣هـ)، ثم كان الرئيس العام لأهلها في ثورة أسفل الأرض سنة ٢١٦[٢٨] .

وولي معاوية بن نعيم الشرطة مرتين (٢٢٦-٢٢٨هـ[٢٩]، ٢٣٤-٢٣٥هـ)

أما مواليهم فيكفي أن كان منهم إسحاق بن الغرات (ت٢٠٤هـ)، أول من ولي قضاء مصر من الموالي[٣٠] .

هذا العرض لشخصيات الحديجيين في مصر يبين أهمية هذه الأسرة، فقد حفلت بعدد كبير من رجال الدولة والحرب والعلم وأثرت في مختلف نواحي الحياة المصرية .

أما من الناحية السياسية فقد أشرنا منذ قليل إلى الدور الخطير الذي لعبه

معاوية بن حديج فحول مصر إلى ولاية أموية، والواقع أن رجالات السكون قد ظلوا منذ ذلك التاريخ حتى نهاية الدولة الأموية يرسون قواعد الحكم العربي في مصر ويثبتون دعائمه ويدافعون عن سلطان الدولة بعامة، وذلك عن طريق الوظائف الكبرى التي تولوها ونهضوا بأعبائها في كفاءة وإخلاص وقد تعرضوا للموت في سبيل الدولة .

د) تجـيب :

بطن من السكون [٣١] وقد ذكرنا عند الحديث عن كندة أن تجيب كانت من أهم بطونها عندما هاجرت إلى حضرموت وقت مولد النبي ﷺ تقريباً . ويبدو أنها سارعت إلى الإسلام فقد وصفها النبي ﷺ في حديث له بأنها : « أجابت الله ورسوله » [٣٢] .

وأغلب الظن أنها كانت جزء من الفرقة الحربية المكونة من السكون والتي شاركت في فتح فارس، ثم سارت تجيب من هناك إلى غزو مصر، ومن الواضح أنها إحدى الوحدات الكبرى في الجيش العربي الذي فتح عمرو مصر [٣٣] . ويبدو أنها قامت بنصيب كبير في الاستيلاء على بابليون دعا شاعرها إلى الفخر :

وبابليون قد سعدنا بفتحها وحزنا لعمر الله فيئا ومغنما [٣٤]

ولم تكتف تجيب بالإقامة في مصر فقد اتجهت نحو الغرب، فكان منها قوم في جبل برقة الغربي مع غيرهم من بطون العرب اليمنيين [٣٥] ثم ساروا إلى إسبانيا حيث أصبح لهم نفوذ كبير في فترة ملوك الطوائف وفي عهد الخلفاء الأمويين سواء بسواء [٣٦] .

كانت تجيب في كل حال من أوليات القبائل التي أقامت بمصر واختطت بها [٣٧] . ولما كانوا هم أخوال الحضارمة فقد قام هؤلاء معهم أول الأمر [٣٨] ولكبر

تجيب كان لها مرتبعان:

الأول– وكان لمعظمهم – في تمي (تمي الأمديد، مركز السنبلاوين محافظة الدقهلية حالياً) [٣٩] وبسطة ووسيم . والثاني – لطائفة منهم مع مراد– في البدقون [٤٠] وكانت هذا الكورة تقع في محافظة البحيرة الحالية شاغلة جزءاً من جعيف والجزء الشمالي من مركز إيتاي البارود والجزء الجنوبي من مركز شبراخيت [٤١] .

والذي يلفت النظر هنا، سوى تعدد أماكن ارتباع تجيب، تباعدها، فهي متناثرة في محافظات الدقهلية والشرقية والجيزة والبحيرة .

ومن الطبيعي أن نلتقي بشخصيات تجيب منذ اللحظات الأولى. فهناك أبو قبان الشاعر [٤٢]، وعمار بن سعد التابعي (ت١٠٥هـ) [٤٣] ويجاد الذي تولى إحراق محمد بن أبي بكر سنة٣٨هـ [٤٤] وسليم بن عتر قاص مصر وقاضيها (ت٧٥هـ) [٤٥] . وهؤلاء جميعاً من شخصيات الفتح .

ومن شخصيات القرن الأول عياض بن غنم أمير الإسكندرية سنة٨٤هـ [٤٦] وابن أبي أرطاة أحد شراة الاسكندرية الذين حاولوا اغتيال والي مصر قرة بن شريك العبسي سنة٩١هـ [٤٧] وأبو عمران التابعي كانت الأمراء يقترضون منه [٤٨]، وشريح بن صفوان الذي قاد القراء في ثورتهم على أمير مصر سنة١١٧هـ [٤٩]، وابنه حيوة الفقيه (ت١٥٨هـ) [٥٠] وخالد بن يزيد (ت١٦٨هـ) كان من رجال الدولة المستبدين [٥١] وبينما كان يوسف بن نصير (ت١٦٨هـ) [٥٢] من قواد دحية الثائر الأموي كان بحر بن شراحيل [٥٣] فيجيش الدولة ضد دحية ومحمد بن مسروق قاضي مصر القاسي (١٧٧–١٨٤هـ) [٥٤]، ودراج بن السمح التابعي (١٢٤–١٨٢هـ) [٥٥] . أما موالي تجيب فمنهم سعيد بن شريح [٥٦] وأبو

شبيب[٥٧] وهما من شعراء القرن الثاني، وإبراهيم بن عبد الله الخفاف المحدث (ت٢٠٥هـ)[٥٨] ومحمد بن رمح الحافظ (ت٢٤٢هـ)[٥٩].

والآن نتحدث عن بطون تجيب في مصر.

المعروف أن قبيلة تجيب من أبناء سعد وعدي ابني أشرس[٦٠] وليست بطون تجيب في الواقع سوى الأسر التي تفرعت إليها ذرية سعد وعدي هذين. وهذه الأسر هي التي نتكلم عنها الآن.

١- بنو سعد:

شهدوا فتح مصر واختلطوا بها[٦١]. وكانت لهم مرحلة باسمهم في الطريق إلى الفسطاط. وبهذه المرحلة نزل سعد بن أبي وقاص عندما قدم إلى مصر سنة ٣٥هـ رسولاً من الخليفة عثمان إلى الثوار المصريين. وذهب ابن أبي حذيفة زعيم الثوار يصحبه مائة منهم، فقابله مقابلة عنيفة أرغمت ابن أبي وقاص على العودة إلى المدينة ساخطاً[٦٢].

وكان بنو عتاهية أهمهم وأظهرهم بمصر. منهم مالك بن عتاهية الصحابي الذي شهد الفتح[٦٣] وعبد الرحمن بن حسان صاحب شرطة عبد العزيز بن مروان (٦٧–٨٤هـ)[٦٤] وأخته أمينة والدة زرعة بن معاوية الخولاني أحد أشراف مصر[٦٥]، وحفيدة حسان بن عتاهية الصغير الذي ولي مصر سنة ١٢٧هـ وضرب العباسيون عنقه لما فتحوا مصر إذ كان من أمراء بني أمية[٦٦]، ومن الواضح أهميتهم ومكانتهم بمصر.

٢- آل أيدعان بن سعد:

بطن من تجيب، شهدوا فتح مصر واختلطوا بها[٦٧].

أهم من ظهر منهم بمصر كنانة بن بشر (ت٣٦هـ). كانت له خطة وكان يملك (المقلد) أحد سيفي تجيب.

من أبرز الثائرين على عثمان في مصر، فقد كان (رأس الشيعة الأولى) كما كان أحد القواد الستة للجيش المصري الذي سيره ابن أبي حذيفة إلى عثمان سنة ٣٥هـ(٦٨).

وقد ظلوا مقيمين بمصر، ولكن دون أن يبرز منهم أحد بعد ذلك سوى أبي شجرة المحدث (ت٢٦٨هـ)(٦٩).

والواقع أن موالي أيدعان هم الأكثر أهمية والأبقى أثراً في الحياة المصرية.

وقد لمعت منهم أسرة سليمان بن برد الشاهد الفقيه(٧٠) طوال القرن الثالث. وظهر منهم بعد سليمان ابنه أحمد (ت٢٥٧هـ)(٧١) وحفيده القاسم بن حبيش(ت٢٤٥هـ)(٧٢) وحفيده أيضاً أحمد بن الرقاع (ت٢٨٦هـ)(٧٣) وكلهم من أهل الرواية والعلم والشهادة.

٣- خلاوة:

وتذكر بالحاء المهملة. من بني سعد كذلك(٧٤) ظهر منهم بمصر زياد بن حناطة (ت٧٥هـ). كان له قصر باسمه في خطة تجيب، وكان من شيعة بني أمية، وأحد الأشراف الذين قاموا في الصلح بين أهل مصر وبين مروان في ثورة ابن جحدم سنة ٦٥هـ ،وكان من كبار موظفي عبد العزيز بن مروان(٧٥). وهناك كذلك ابن أخيه سعد بن مالك المحدث(٧٦)، وقيس بن الأشعث (ت١٢٤هـ) من كبار الموظفين بمصر(٧٧).

٤- بنو الأعجم:

من بني سعد وقد شهدوا الفتح. واختلطوا بالفسطاط [٧٨] ولسنا نعرف منهم سوى مواليهم الذين كان منهم أبو المهاجر البهليبي من الموالي الأشراف ،وعريف موالي تجيب زمن معاوية [٧٩] وعبد العزيز ابن سويد (ت٢٠٤هـ) وكان شريفاً ومن كبار الموظفين [٨٠] وعبد رب بن خالد (ت٢٥٩هـ) من الرواة[٨١].

٥- بنو سوم :

من بني عدي، الفرع الآخر لتجيب [٨٢] وشهدوا فتح مصر واختطوا بها. وكانوا يملكون اثنين من أشهر خيل مصر: الذعلوق والخطار [٨٣].

أشهرهم قيسبة بن كلثوم الذي جاء مع جيش الفتح في عدد كبير من أهله وعبيده وخيله. ثم تنازل بلا مقابل عن المكان الذي احتله بجوار الحصن ليبني فيه المسلمون مسجدهم الجامع .

وكان هذا الصنيع سخاء استحق لأجله هو وابنه مدح الشعراء. [٨٤] ومع أنهم وقفوا مع ابن جحدم ضد مروان بن الحكم سنة ٦٥هـ[٨٥]. فإن أحدهم (إبراهيم بن الأومر) كان في جيش الدولة ضد دحية بن مصعب الثائر الأموي سنة ١٦٩هـ[٨٦].

وكان مواليهم من أهل العلم والفقه، ومنهم سليمان بن يحيى في أواخر القرن الثاني [٨٧] ، وأبو زرعة المحدث الذي قيل أنه قتل في فتنة القراء سنة٢١٧هـ[٨٨] ، وأحمد بن يحيى بن وزير (١٧١-٢٥٠هـ) من فقهاء مصر وعلمائها الكبار [٨٩].

٦- بنو أندي :

والأرجح أنهم هم الذين ذكر السمعاني اسمهم مصحفاً إلى ابذو[٩٠].

وهم من بني عدي في كل حال [٩١] منهم أبو سويد بن قيس كانت له من

عبدالعزيز بن مروان منزلة [٩٢] وكان عقبة بن مسلم (ت١٢٠هـ) القاص حليفاً لهم [٩٣].

أما مواليهم فكان منهم عبد الرحمن بن يحنس الذي قتل عبد الله بن الزبير سنة ٧٣هـ فكافاه عبد العزيز بن مروان بسخاء [٩٤]. وسالم بن غيلان (ت١٥٣هـ) كان من قواد مصر البحريين [٩٥].

٧- بنو فهم:

يذكر الكندي أنهم بنو (اذاة)- والأرجح أنه تحريف أندى - ابن عدي بن تجيب [٩٦]. فهم على هذا بطن من عدي كذلك.

كان منهم قيس بن سلامة من أعوان محمد بن أبي بكر [٩٧]. والمهاجر ابن أبي المثنى زعيم الشراة الذين تعاقدوا بالاسكندرية على قتل قرة بن شريك سنة ٩١ه [٩٨]

٨- بنو عامر:

من بني عدي. شهدوا الفتح واختلطوا شرقي الحصن بمصر.

وكان عبد الله بن المهاجر الذي أخمد ثورة القبط سنة ١٥٦هـ حليفاً لهم [٩٩].

٩- زميلة:

بطن من تجيب، يذكرون أحياناً باسم زميل [١٠٠].

يبدو أنهم كانوا من شيعة علي ثم الأمويين من بعد، فإن سَلَمة بن مخزمة الذي شهد فتح مصر منهم، وعميد أهم أسر هذا البطن، أبى أن يأخذ العطاء من ابن أبي حذيفة لما اغتصب حكم مصر، وذهب إلى عثمان رسولاً من قبل شيعته بمصر ليخبره بامرهم وبصنيع ابن أبي حذيفة [١٠١] أما عبد الله بن قيس فقد

استخلفه عتبة بن أبي سفيان على مصر سنة ٤٤هـ. وكانت فيه شدة على بعض أهلها (١٠٢). وكان سعيد بن مخزمة (ت١٥٢هـ) من محدثي مصر(١٠٣).

أما موالي زميلة فاهمهم أسرة حرملة بن عمران المحدث المصري (٨٠-١٦٠)(١٠٤). وكان ولاؤها لأسرة سلمة. ومنهم حفيد حرملة يحيى بن عبد الله صاحب مسائل العمري قاضي مصر(١٨٥-١٩٤هـ) (١٠٥).

أما حرملة بن يحيى الفقيه الكبير صاحب الشافعي (١٦٦-٢٤٣هـ) فلم يكن أهم أفراد هذه الأسرة فقط بل كان من أهم الشخصيات العلمية المصرية(١٠٦).

وكان عبد الوهاب بن خلف المحدث المصري (تبعد ٢٧٠هـ) من مواليهم أيضاً (١٠٧).

١٠- قتيرة :

هم من تجيب . الأرجح أن مقسم بن بجرة، أحد وجوه شيعة علي بمصر سنة٣٥هـ، وشيعة بني أمية سنة٦٤هـ واحد منهم (١٠٨). ومنهم كذلك حبيب بن الشهيد (ت١٠٩هـ) (١٠٩) من أئمة مصر المجتهدين وفقيه طرابلس والمغرب كذلك (١١٠)

١١- عباد:

بطن من تجيب نزل مصر (١١١) :

نعرف منهم يحيى بن السائب روى عن بن مالك، وابنه شعيب (ت٢١١هـ) كان رجلاً صالحاً غلبت عليه العبادة .

ومن مواليهم سليمان بن أبي صالح كان من عمال الخراج بمصر زمن ابن الحبحاب. وابنه سلمة كان عاملاً كذلك في أيام المنصور [١١٢].

١٢- بنو القرناء :

بطن من تجيب ومن الغريب أن يذكر السمعاني النسبة إليهم على أنها القرماني، والأرجح أن هذا تصحيف لكلمة : القرناني [١١٣].

وكان منهم شريك بن سويد شهد فتح مصر [١١٤]. وعميرة بن تميم بن جزء صاحب الجب المعروف بجب عميرة، وهو قريب من القاهرة يبرز إليه الحاج والعساكر.

ومن المهم أن نلحظ أن الفرسان المصريين الذين اشتركوا في معركة الخندق التي دارت بين ابن جحدم ومروان بن الحكم كانوا من جب عميرة هذا، مما يدل على إقامة بعض بني القرناء هناك. وكان عميرة نفسه من بين هؤلاء الفرسان وقد قتل في تلك المعارك [١١٥].

١٣- بنو الفصال :

يؤخذ من كلام الكندي أنهم من تجيب [١١٦]. منهم العباس بن عبد الرحمن صاحب شرطة مصر سنة ١٥٥هـ [١١٧].

١٤- بنو فردم:

بطن من تجيب [١١٨]. منهم أبو الدهمج، رياح بن ذوابة، الذي كان تحرشه هو وآخرين من أشراف العرب بأهل الحرس من أنساب أقدام أولئك على تزوير نسب عربي لأنفسهم (١٨٥-١٩٤) [١١٩].

نستطيع الآن أن نرى في وضوح إلى حياة تجيب بمصر. أن كثرة عدد بطونها دليل بارز على ضخامة عدد من جاء منها. ولم تكن تجيب متفرقة من حيث العدد فحسب، فإن امتلاكها المقلد وعريض بني حديج، وهما من أشهر سيوف العرب، وامتلاكها الخطار والذعلوق من أشهر خيلهم(١٢٠). كان ذلك يهيئ لهما تفوقاً من نوع آخر.

وكان إعفاء مسلمة بن مخلد إياها من الأمر الذي أصدره سنة ٥٣هـ إلى القبائل ببناء منارات المساجد كلها آية أخرى من آيات تميزها(١٢١) ولكن تفوق هذه القبيلة يظهر في أحسن صورة في تلك الحياة القوية المنتجة الفعالة التي ظلت تجيب تمارسها في مصر طوال القرون الثلاثة الأولى. نقابل منها ومن مواليها في تلك الفترة حشداً كبيراً من الصحابة والتابعين والأمراء والموظفين الكبار والقادة والقضاة والفقهاء والرواة والشعراء والثوار.

وشواهد القبور تشير في سخاء إلى كثرتهم بمصر في القرن الثالث(١٢٢)، مما يدل على أنهم أفلحوا في الاحتفاظ ببقائهم على نحو قوي حتى ذلك الحين، ولكن مما يلفت النظر أن مشاهير القرن الثالث هم في الواقع من مواليها. من الطبيعي إذن أن تتمتع تجيب بالشهرة بين القبائل الأخرى، حتى أنها قريبة إلى السنة الشعراء حين يتحدثون عن مصر.

وقد رأينا عمر بن حطان يذكرها وهو يرحب بالخوارج من أهل العراق الذين نفاهم زياد إلى مصر (٣٥ - ٤٥)(١٢٣). وذكرها جميل وهو يتحدث عن بثينة حين سكنت مصر.

مجاورة بمسكنها تجيبا وما هي حين تسأل من مجيب(١٢٤)

كما ذكرها عبد الرحمن بن الحكم وهو يصف هول المعارك بين أخيه وبين ابن جحدم سنة ٦٥ هـ .

وجاشت لنا الأرض من نحوهـ بحيي تجيب ومـن غـافق [١٢٥]

وقد اتصلت تجيب بالحياة في مصر اتصالاً قوياً منذ البداية فهي قد اشتركت بقسط كبير في الفتح. ولما كانت فتنة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٥هـ لعبت تجيب دوراً رئيسياً، فكان منها كنانة بن بشر الأيوعي أحد كبار زعماء الفتنة، وكان في زقاق زويلة بالفسطاط المسجد الذي يقال أن تجيب تعاقدت فيه على قتل عثمان رضي الله عنه [١٢٦]، ووقف بنو سعد موقفاً سلبياً من اعتداء ابن أبي حذيفة على ضيفهم سعد بن أبي وقاص، وكان أحدهم (قيس بن سلامة، من بني فهم بن أندى) من أعوان محمد بن أبي بكر (٣٧-٣٨هـ).

وفي سنة ٦٥هـ اشتركت تجيب بحييها كليهما سعد وعدي، على ماذكر عبدالرحمن بن الحكم في قصيدته مع ابن جحدم ضُد مروان بن الحكم. أما الشراة الذين تآمروا على اغتيال أمير مصر قرة بن شريك العبسي بالإسكندرية سنة (٩١هـ) فكان زعيمعهم المهاجر بن أبي المسنى وأحدهم ابن أبي أرطاة وكلاهما من تجيب.

ولما قتل الوالي على مصر (الوليد بن رفاعة) وهيباً الشاري سنة (١١٧هـ) ثار القراء عليه وحاربوه يتزعمهم واحد من تجيب هو شريح بن صفوان، وكان من ضحايا هذه الثورة أبو زرعة المحدث مولى تجيب.

وفي عام ١٢٩-١٣٠هـ بايع ناس منها للثائر الأباضي عبدالله بن يحيى طالب

الحق، وكان نصيبهم القتل[١٢٧].

ومما لا يتفق مع اتجاهها العام انضمامها إلى السر ابن الحكم سنة ٢٠٣هـ ضد الثائرين على المأمون وولي عهـــده العلوي، ولكنها سرعان ما تخلت عنه[١٢٨].

وإلى جانب هذا الاتجاه الثوري نجد اتجاهاً مدنياً مثله سلمة بن مخزمة الزميلي الذي وقف ضد ابن أبي حذيفة ومقسم بن بجرة الفتيري الذي كان من وجوه العثمانيين (٣٥ - ٦٤ هـ)، في حين كان زياد بن حناطة الخلاوي (ت٧٥هـ) من شيعة بني أمية وكبار الموظفين.

وكان بنو عتاهية السعديون من كبار أتباع الأمويين، بل كان عبدالرحمن بن يحنس قاتل ابن الزبير (٧٣هـ) من مواليهم.

نفهم من هذا أن تجيب، شأنها شأن معظم القبائل المصرية، ثارت على عثمان متأثرة بدعاية الجماعة التي كان ينتمي إليها ابن أبي حذيفة والواقع أن الأمر انتهى بأهل مصر جميعاً أن أصبحوا من شيعة علي فيما عدا أنصار عثمان الذين اعتصموا بخربتا[١٢٩].

ولكن معاوية، زعيم العثمانيين في العالم الإسلامي حينئذ، لم يلبث أن انتزع مصر من خلافة علي بن أبي طالب سنة ٣٨هـ وانتقم من أهلها، وقتل ثمانين من تجيب، وبذلك تعادل العلويون والعثمانيون فيها، فكان جندها وأهل شوكتها عثمانية، وكثير من أهلها علوية[١٣٠].

والأرجح أن تجيب ظلت في معظمها محتفظة بميولها العلوية. وجعلت فكرة الخوارج تتسرب بعد ذلك إلى مصر، ويبدو أن نشاطها اشتد فيما بين

(٤٧، ٦٢هـ) [١٣١] ولم يكن ابن الزبير يظهر ويدعو لنفسه حتى استعلن خوارج مصر المستترون وانضموا إلى ابن الزبير وهم يظنونه من مذهبهم، واشتركت قبائل مصر، ومن بينها تجيب مع ابن جحدم والي مصر من قبل ابن الزبير، ضد مروان بن الحكم، والحق أننا لا نستطيع أن نعين ما إذا كان اتجاه تجيب علوياً أو خارجياً حينذاك .

فالاتجاهان كلاهما كانا بارزين ومتحدين في مقاومة الاتجاه العثماني الذي كان يمثله مروان وعدد من أشراف مصر كان بعضهم من تجيب.

وبذلك صار أهل مصر حينذاك ثلاث طوائف متعادلة : عثمانية وعلوية وخوارج [١٣٢] وقد أخلى مروان السبيل للعثمانية فغلبت على مصر، وانكفت السنة العلوية والخوارج [١٣٣] . ويبدو أن تجيب سايرت الوضع الجديد وإن ظل جزء منها محتفظاً بميوله الخارجية ليثور على الدولة بين الحين والحين.

وكان لتجيب أثرها كذلك في الجانب العلمي من الحياة في مصر، فأسرتان من مواليها- أسرة حرملة بن عمران (القرن الثاني والثالث)، وأسرة سليمان بن برد (القرن الثالث) - حفلتا بالفقهاء والشهود .

كما أنها شاركت في الحياة الفنية بشعراء ثلاثة: أبو قبان، وسعيد بن شريح، وأبو شبيب.

وهكذا نستطيع أن نجزم بأن تجيب كانت من قبائل مصر البارزة التي أثرت في مجرى الأمور بها وتركت طابعها في كثير من جوانب حياتها.

الهوامش

(١) مخطوطة كتاب (النسب والأدب- لعشيرة السودان الكندية)، لمؤلفه الحاج عبدالحسن المفوعر.

(٢) الحاج عبدالحسن المفوعر : هو صاحب عبدالحسن بن عبدالله بن سدخان بن طويرش بن جبارة بن محمد المفوعر. من مواليد عام ١٩٢٠م – ميسان – ناحية الكحلاء. وهو شاعر شعبي، وله مؤلفاته التراثية في الأدب والأنساب، وغيرها، ويعد من النسابة المعاصرين، وهو إنسان اجتماعي ويجيد كتابة الزهيري والأبوذية والقصائد الاجتماعية والدينية، وذو بديهة في خلق الطرائف والنوادر.

(٣) الشيخ عزيز محمد : هو عزيز بن محمد بن حسين بن علي بن حسين بن حميد بن رحمة بن شاوش بن عكلكة بن طعيس بن جبل .

(٤) القاموس المحيط مادة السك .

(٥) فتوح مصر ص ١٢٧ .

(٦) الأنساب ص٣٠٠ ب .

(٧) فتوح مصر ص ١٢٦،١٢٨ .

(٨) الأنساب٧٢ أ ، القاموس المحيط مادة : البرج .

(٩) النجوم ج١ ص١١٠

(١٠) فتوح مصر ص١٢٨، قلت: وقول ابن أبي بكر هكذا لأن الكثير من كندة اشتهروا بالنسج واعتنقوا اليهودية في الجاهلية.

(١١) القضاة ص ٣٨٩ .

(١٢) مقدمة كست ص ٥ .

(١٣) الولاة ص١٥،١٨،٢١،٢٧-٣٠ .

(١٤) أسد الغابة ج٤ ص ٣٨٣

(١٥) الولاة ص٥٣،٥٨،٦٤ والقضاة ص ٣٢٤-٣٢٦ وحسن ج١ ص١١٨

(١٦) القضاة ص ٣٢٨ ، ٣٣٠ .

(١٧) الولاة ص ٨١،٩٣،٩٨،١١٠-١١٤،١١٧،١١ .

(١٨) المصدر السابق ص ١٠١،١١٦،١١٨ .

(١٩) المصدر نفسه ص ١٢١،١٣٩،١٤٢ .

(٢٠) القضاة ص ٣٩٧-٣١٤ .

(٢١) الولاة ص ١٤٨ .

(٢٢) الانتصار ج ٤ ص ٢٩ .

(٢٣) الولاة ص ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢ .

(٢٤) انظر تفصيلات هذه الحوادث المثيرة في الولاةص١٥٢-١٥٣، ١٥٩-١٦١

(٢٥) المصدر السابق ص ١٥٣ ، قلت : وخراسان إقليم في إيران .

(٢٦) الولاة ص ١٥٧ - ١٥٨ .

(٢٧) المصدر السابق ص ١٥٧-١٥٨، ١٦١- ١٦٣ .

(٢٨) المصدر نفسه ص ١٧٠، ١٩١ .

(٢٩) المصدر نفسه ص ١٩٦، ١٩٧ .

(٣٠) القضاة ص ٣٩٢ ، ٣٩٤ .

(٣١) العقد ج٢ ص٢٤٨

(٣٢) فتوح مصر ص١٣٨، والأنساب ص ١٠٣ ب .

(٣٣) مقدمة كست ص٥ .

(٣٤) الخطط ج٤ ص ٥ .

(٣٥) كتاب البلدان ص ١٣٢ .

(٣٦) Ency. IsI II, P. 1019 & IV.P.819 .

(٣٧) فتوح مصر ص ١٢٥ .

(٣٨) المصدر السابق ١٢٣ .

(٣٩) Toussoun, P.34 والدليل الجغرافي ص ١٤٨ .

(٤٠) فتوح مصر ص ١٤٢ .

(٤١) Toussoun, P. 16 .

(٤٢) الخطط ج٤ ص ٥ .

(٤٣) حسن ج١ ص ٢٠٦ .

(٤٤) الولاة ص ٢٩ .

(٤٥) القضاة ص ٢٠٣ – ٣١١ وحسن ج١ ص ١١٨ .

(٤٦) النجوم ج١ ص ٢٠٨ .

(٤٧) الولاة ص ٦٤ .

(٤٨) حسن ج١ ص ١٠٥ .

(٤٩) الولاة ص ٧٨ .

(٥٠) فتوح مصر ص٢٤١، والولاة ص٧٩ والقضاة ص ,٣٦٣ وحسن ج١ص ,١٢٠

(٥١) الولاة ص ١٣٦ –١٣٧ .

(٥٢) المصدر السابق ١٢٦، ١٢٨ .

(٥٣) المصدر السابق ص ١٣٠ .

(٥٤) القضاة ص ٣٨٨ – ٣٩٣ .

(٥٥) الأنساب ص ١٠٣ ب .

(٥٦) الولاة ص ٨٧ .

(٥٧) القضاة ص ٤٢٣ – ٤٢٤ .

(٥٨) الأنساب ص ٢٠٤ أ.

(٥٩) معجم البلدان ج٢ص٣٦٧، وحسن ج١ ص ٢٤٦ .

(٦٠) العقد ج٢ ص ٢٤٨، ونهاية الإرب ص ٥٨،٣٧ .

(٦١) فتوح مصر ص ١٢٢ .

(٦٢) الولاة ص ١٦٠ .

(٦٣) حسن ج١ ص ٩٦ .

(٦٤) الولاة ص ١٠ .

(٦٥) القضاة ص ٣٢٦ .

(٦٦) الولاة ص ٨٥، ٨٦، ٨٩، ٩٢، ٩٨ .

(٦٧) فتوح مصر ص ١٢٢ والأنساب ص ٥٤ ب .

(٦٨) المصدر السابق ص ١٢٥، والولاة ص ١٧-٢٠ والخطط ج٤ ص ١٤٨ .

(٦٩) الأنساب ص ٥٤ ب .

(٧٠) القضاة ص ٤٣٦،٤٢٢ والأنسابص٥٤ ب .

(٧١) القضاة ص ٤٦٩،٤٦٨ والأنساب ص ٥٤ ب .

(٧٢) الأنساب ٧٣ أ .

(٧٣) المصدر نفسه ص ٥٤ ب .

(٧٤) المصدر نفسه ص ١٨٢أ ، ٢١٣ ب .

(٧٥) فتوح مصر ص ١٢٤، والولاة ص ٥١،٤٩،٤٥،٤٢ .

(٧٦) الأنساب ص ١٨٢ أ ، ٢١٣ ب .

(٧٧) الولاة ص ٨١ والأنساب ٢١٣ ب .

(٧٨) معجم البلدان ج٢ ص٢٨٢ والأنساب ص ٤٤ أ .

(٧٩) فتوح مصر ص٨٤ ومعجم البلدان ج٢٨٢ والانتصار ج٤ ص ٢٤ .

(٨٠) الأنساب ص ٤٤ أ .
(٨١) المصدر السابق ص ٤٤ أ .
(٨٢) الولاة ص ١٣٠ والأنساب ص ٣١٨ أ .
(٨٣) فتوح مصر ص ١٤٤ .
(٨٤) الخطط ج٤ ص ٥ .
(٨٥) فتوح مصر ص ١٤٥ .
(٨٦) الولاة ص ١٣٠ .
(٨٧) القضاة ص ٤٢١ .
(٨٨) معجم البلدان ج٢ ص ١٥٥ والأنساب ص٦٧ب، ١٧٧ .
(٨٩) طبقات الشافعية ج١ ص٢٢٣ وبغية الوعاة ص ١٧٤ وحسن ج١ ص ١١٧ ومقدمة كست ص٢١
(٩٠) الأنساب ص ١٦ أ .
(٩١) الولاة ص ٥١ والأنساب ص ٥٠ أ .
(٩٢) الأنساب ص ٥٠ أ .
(٩٣) الولاة ص ٧١ وحسن ج١ ص١٠٩ .
(٩٤) الولاة ص ٥١، والقضاة ٣٢١ والأنساب ص٥٠ أ .
(٩٥) الإنساب ص٥٠ أ .
(٩٦) الولاة ص ٢٨، ٦٤ .
(٩٧) الولاة ص٢٨ .
(٩٨) المصدر السابق ص ٦٤ .
(٩٩) فتوح مصر ص ١٢٥ والولاة ص ١١٩ والأنساب ص ٣٧٨ ب .
(١٠٠) المصدر نفسه ص١٥، وفيات الأعيان ج١ص١٦٠ والأنسابص٢٧٨

(١٠١) الولاة ص ١٥،١٦ والأنساب ص ٢٧٨ أ .
(١٠٢) الولاة ص ٣٥ .
(١٠٣) الأنساب ص ٢٧ أ .
(١٠٤) وفيات الأعيان ج١ ص ١٦٠ وحسن ج١ ص١١٠ .
(١٠٥) القضاة ص ٣٩٥ ، ٤١٨ .
(١٠٦) وفيات الأعيان ج١ ص١٥٩ وحسن ج١ ص ١٢٣ والأنساب ٢٧٨ أ وطبقات الشافعية ج١ ص ٢٥٧ .
(١٠٧) الأنساب ص ٢٢٩ ب .
(١٠٨) الأنساب ص ٤٤٣ .
(١٠٩) الولاة ص١٥، ٤٢ . .
(١١٠) حسن ج١ ص١١٩ والأنساب ص٤٤٣ أ .
(١١١) الأنساب ص٣٨٠ .
(١١٢) المصدر نفسه ص ٤٤٨ أ .
(١١٣) الأنساب ص ٣٤٨ ب .
(١١٤) المصدر السابق .
(١١٥) كتاب البلدان ص١٢٩، ومعجم البلدان ج٢ ص٤٦، الخطط ج٣ ص٣٦٥ والأنساب ص ٤٤٨ب.
(١١٦) الولاة ص ١١٨ .
(١١٧) المصدر السابق .
(١١٨) الأنساب ص٤٢٢ أ .
(١١٩) القضاء ٣٩٧ والأنساب ٤٢٣ أ .
(١٢٠) فتوح مصر ص ١٢٥ ، ١٤٤ .
(١٢١) الولاة ٣٨ ، ٣٩ والانتصار ج٤ ص٦٣ .

(١٢٢) Rep chro. I,PP 126 - 127, 169 - 170, 177, 209. 321, 267, 279 . II,PP 94,87,89, 124, 155- 156, 170 .

(١٢٣) انظر ص ١٥٠ ، ١٥١ من هذا البحث .

(١٢٤) معجم البلدان ج٨ ص ٧٦ - ٧٧ .

(١٢٥) الولاة ص٤٤ .

(١٢٦) الانتصار ج٤ ص ١٧ .

(١٢٧) الولاة ص ٩٢ والخطط ج٤ ص ١٧٢ والنجوم ج١ ص ٣٠٩ - ٣١١ .

(١٢٨) الولاة ص ١٦٩ .

(١٢٩) الخطط ج٤ ص ١٤٦ والنجوم ص ١٠٧ .

(١٣٠) الولاة ص ٢٨-٣٠ ، والخطط ج٤ ص ١٥١ والنجوم ج١ ص ١٠٩- ١١١ .

(١٣١) الخطط للمقريزي ج٤ ص ١٥١ .

(١٣٢) الولاة ص ٤٠- ٤٤ والخطط ج٤ص١٥١ والنجوم العوالي ج١ص ١٦٥ - ١٦٧

(١٣٣) الخطط ج٤ ص ١٥٢ .

الباب السادس

قبيلة آل محفوظ

نسب آل محفوظ :

أجمع المؤرخون في حضر موت على أن آل محفوظ من أرومة كندة القحطانية العريقة التي كانت في العصر الجاهلي تعرف « بكندة الملوك » .

ومؤسس قبيلة آل محفوظ حسب ما لدينا من مخطوطات ومراجع موثقة هو : محفوظ بن معتب بن سعد بن حمد بن ثابت بن محفوظ بن بكر ابن سعد بن وائل بن النعمان بن سالم بن حميد بن عائد بن محفوظ ابن علي بن علقمة بن الأسود بن علي بن ربيع بن مسلمة بن محفوظ ابن لقيط الصحابي ابن أرطاة بن عمرو بن عدي بن الحارث بن المخصف ابن مالك بن الحرث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس الأكبر (١) ابن كندة .

وحسب ما تقدم لنا من تسلسل الشجرة تتأكدّ لنا أن آل محفوظ من (السكون) وهو بطن كبير من كندة له فروع غزيرة منذ العصر الجاهلي في حضرموت وغيرها من الجزيرة العربية وقد أسلفنا في التفصيل عن ذلك في كتابنا فيما تقدم.

ونود الإشارة هنا إلى أن معظم فروع السكون من كندة من بينها آل محفوظ قد تحولت بمرور الزمن إلى قبائل كبيرة ملأت الآفاق وتفرعت غصونها العديدة والمديدة خارج حضر موت وجزيرة العرب إلى بلاد المهجر في أقطار العالم خاصة قارة آسيا(٢) التي يقدر الكنديون بالوقت الحاضر فيها بعدة ملايين وقد ذاب كثير من أرومات كندة في بلدان هذه القارة الشاسعة ، ولله الحمد والفضل على أن آل محفوظ مازال أكثرهم يتمسكون بنسبهم الكندي العريق ويفتخرون

بجذورهم العربية .. ولما لا وهم عرب أقحاح نبعت أعراقهم من كندة التي كانت أشهر قبائل قحطان قاطبة في العهد الجاهلي وصدر الإسلام .

وكندة باقية إن شاء الله ما بقي الدهر . وفي هذا العصر ها نحن نكشف القناع عن جميع قبائلها وفروعها في جزيرة العرب ، ويحق لنا أن نطلق عليها كندة الأسطورة فهي حقاً أسطورة التاريخ العربي فقد أسماها العرب في العصر الجاهلي كندة الملوك لما كان منها الملوك على قبائل العرب من قحطان وعدنان فقد بلغت من المجد ذروته في الجاهلية وصدر الإسلام ، ولن ينطفيء نجمها إن شاء الله ولن يخمد ذكرها مادام هناك كندي واحد يمشي على وجه الأرض.

ولله الحمد فمازال الآلاف من أبناء كندة قد أنعم الله عليهم بالعمل والمال في داخل الجزيرة العربية وخارجها ، ولله الشكر والثناء فأنا واحد من هؤلاء ولا أقول أنا أفضلهم فالفضل لله ولكن أقول ألهمني المولى سبحانه وتعالى أن أحيي وأجمع تاريخ هذه القبيلة العظيمة التي كان لها دور فعال في التاريخ العربي الإسلامي لعدة قرون مضت .

آل محفوظ من كندة يقيمون دولة في حضر موت

نورد هنا نبذة عما قال بعض الكتاب والمؤرخين عن دولة آل محفوظ لنبرهن بالدليل القاطع على بروز هذه القبيلة الكندية وزعامتها في بلاد حضر موت وما كانت لتقوم دولة لهم لولا شدة بأسهم وسطوتهم على القبائل الحضرمية حينئذ .

فقد ذكر صاحب كتاب صفحات من التاريخ الحضرمي أن آل محفوظ من كندة أقاموا دولة في القرن الثامن وبالتحديد عام ٧٨٧هـ وذلك في الهجرين من بلاد حضر موت .

وكان لظهور هذه الدولة هو نهاية دولة آل جعفر حيث أخرج عمر بن محفوظ آل سعيد وهم من الجعائم من الهجرين ، وأول من عرف من دولة آل محفوظ هو الأمير عمر بن محفوظ .(٣) .

ونورد هنا ملخص لبعض الأحداث لتمام الفائدة حيث فصل عنها صاحب كتاب جواهر تاريخ الأحقاف .

وقد أشار الشيخ سهل بن إسحاق بن عبد السلام (٤) أن قبيلة آل محفوظ من كندة لها عدة فروع وتسكن ثلاث قرى بمنطقة الهجرين وهي **صيلع وخريخر ونحولة** ويعتمد أفراد القبيلة في معيشتهم على الزراعة والتجارة والأكثر منهم مهاجرون من حضر موت إلى السعودية وبلاد الهند . أما ما ذكره تاريخ الأحقاف من أحداث نورده كالتالي :

- في سنة ٨٣٣ هـ هجم آل عبد الله بن عامر ومذحج وآل حريضة وآل هينن وغيرهم على مدينة الهجرين ، وكان فيها آل عبّد الله ابن محفوظ ، وسلطانها عبد الله بن أبي بكر بن محفوظ، وفيها أيضاً آل عامر بن شماخ النهدي .

فخرج سكان الهجرين لملاقاة القبائل المتحدة فاقتتلوا .

- وفي سنة ٩١١هـ قُتل سلطان الهجرين علي بن عبد الله ابن محفوظ الكندي ، قتل بنو عمه في الهجرين .

- وفي سنة ٩١٤هـ قتل عبد الله بن محمد بن محفوظ الكندي ، قتله ابن عمه محمد بن علي بن محفوظ في ثأر والده علي بن عبد الله ابن محفوظ المقتول في عام ٩١١هـ .

- وفي ذات السنة نفسها (٩١٤هـ) اتفق آل عامر وهم من نهد مع آل محفوظ من كندة على الهجوم على الهجرين وذلك بمساعدة آل بادس من كندة ، فدخلوها بالليل ، فلما أصبح الصباح خرج إليهم السلطان محمد بن علي بن عبد الله بن محفوظ وأصحابه فهزموهم وقتلوا من النهديين رجلاً من آل باحشيفة ومن إخوانهم آل بن محفوظ واحداً وهزموهم إلى المنيظرة .

- في سنة ٩١٥هـ قام السلطان محمد بن علي بن عبد الله بن محفوظ الكندي أمير الهجرين بحصار المنيظرة بمساعدة المحلف النهدي وذلك لمدة شهر ، وقد استغاث آل عامر بالسلطان محمد بن عبد الله ابن جعفر ، وهو يومئذ بالشحر ، فجيش لهم وخرج مع الجند حتى وصلوا إلى الهجرين ، فانتقل المحلف النهدي وقومه كل إلى بلاده ولم يظفروا بشيء .

- كانت بلد المنيظرة في يد آل عامر النهديين وكان ذلك عام ٩٢٠ هـ في ١٣ من المحرم تولى أمير الهجرين السلطان محمد بن عبد الله ابن محفوظ الكندي واستعاد بلد المنيظرة من آل عامر النهديين ونكتفي بهذه النصوص التي أوضحت لنا بروز آل محفوظ الكنديين على مدى قرن ونصف من الزمان في بلاد حضرموت وحكمهم لمناطق عديدة مثل الهجرين والمنيظرة وغيرهما وإقامة دولة خاصة بهم في هذه القرى وما حولها مثل نحولة وصيلع وخريخر والجمي والجدفرة والقزة وغيرها .

مساكن آل محفوظ (مدينة الهجرين)

استعراض لقول بعض المؤرخين :

قال الهمداني (*) : هما مدينتان متقابلتان في رأس جبل حصين يطلع إليه في منعة من كل جانب يقال لواحد خَيْدون وخَوْدون كله يقال ودمون وهي تثنية الهجر والهجر القرية بلغة حمير والعرب العاربة فمنها قولهم هجر البحرين وهجر نجران وهجر جازان وهجر حصبة من مخاليف مآذن وساكن خوه دون الصدف ، وساكن دمون بنو الحارث الملك بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار الكندي ... ومنزل كل رجل في هاتين القريتين مطل على ضيعته ولهم غيل يصب من سفح الجبل يشربون منه ، وزرع هذه القرى النخل والبر والذرة وفيها يقول المثل :

(الهجران كِفَّة بكفه ... النخلُ الدُّبر بها محفَّه) ، والذبر (بالذال) وهو الجرب أي الزرع وقد ذكر صاحب كتاب جواهر تاريخ الأحقاف و الغيل الذي يصب من سفح الجبل قائلاً : عني الهمداني بالغيل الذي يصب من سفح الجبل يشربون منه الغيل الذي بالقزة بوادي العبر الذي قال فيه : ومن الهجرين إلى ريدة أرضين واد فيه قرى كثيرة ، ونخل للعباد من كندة ويعني بالقرى (نحولة وصيلع وخريخر والجحيُ والجدفرة والقزة وكانت هذه القرى بعد العبادة من كندة لآل محفوظ من كندة إلى القرن العاشر الهجري .

وذكرت بعض المخطوطات من حضر موت التالي عن ديار آل محفوظ من كندة :

عن الهجرين ولها طرق يسمونهاعتاب وهي لما يعانيه الطالع إيها من التعب في طلوعه لها عتاب من شرق .

ومن بلد الهجرين نجد غرب نخل يسمى دمون ومع آل هادي فيه نخل ليس بالقليل .

أما سكان بلد الهجرين أوائلهم آل عفيف وفيهم في الجانب الشرقي النجدي من البلد ويطل على النخل الشرقي الذي إسمه النحولة ومع آل هادي نخل فيه وأحسن نخل معهم فيه حوض يسمى مراجع وغيره .

وعن قرية نحولة تقع تحت الجبل الغربي مقابل بلد الهجرين بينهن نحو كيلو متر ويفصل بينهن وادي العبر المنحدر من الشمال إلى الجنوب ويلتقي مع وادي ذبر عن تحت جبل الشرمة ويسيلان إلى نجد .

وكذلك بعض من مال الدير تحت بلد الهجرين ويسمى النفجة وتحت نحولة ويسمى الطفلة .

وقرية نحولة يسكنها ثلاث أفخاذ وجدهم الأعلى هو عمر بن محفوظ ويسمون آل عمر محفوظ وهم :

١- آل عبد الله بن علي وينقسمون إلى ديار: أ- آل بو بكر . ب- آل محمد محفوظ . ج - آل كندش .

ومنهم الآن سالمين بن عبيد وأولاده ، ومحمد بن يماني وأولاده ، وعبد الله ابن مهدي وأخوه علي وأولادهم ، وسالم بن بو بكر وأولاده ، وعلي بن صالح وأولاده ، وعبد الله بن عمر وأخوته وأولادهم ، وفرج بن علي بن كندش . وأولاد أعمامه وأولادهم ، وهؤلاء الذين يعرفوا في حضر موت ، أما من هم في أندونسيا أو في الهند قاطنين من أي فخذ من الثلاثة المذكورة فلا عتب إذا لم نذكره .

نعود إلى آل عبد الله بن علي وهم يسكنون الجانب الشمالي من قرية نحولة وأمامهم قرية تسمى الجمي آل مساعد وكان لهم حد أو حدود إلى تحت جبل الركبة .

٢- أما الفخذ الثاني من آل عمر محفوظ فهم آل طيران :

وينقسمون دياراً أيضاً منهم :

أ- آل سالم بن عمر . ب- آل محمد بن عمر . ج- آل عبد الله بن عمر . د-آل سعيد بن عمر . هـ- آل محفوظ بن سالم . ز- آل محمد . ح- آل محمد بن صالح .س - آل بايماني. ص- آل محفوظ بن عمر، هؤلاء الذين وصلت إلينا معرفتهم ، والموجودين منهم في هذا الفخذ : الآن فرج بن سالمين وأولاده ، وصالح بن أحمد وأولاده ، ومحمد بن عمر ، وعبد الله بن مبارك ، وسالم بن فرج وأولادهم، وحسين بن محمد وابنه سعيد وأولاده وعبد الله بن محسن وأولاده وصالح بن سالم بن سعيد وأخوه عمر وأولادهم وسالم بن سعيد وأولاده غازي بن محفوظ وأولاده فاروق بن سالمين بن عمر وأخوته وأولادهم عبد الله بن عوض وزحمد بن يسلم وأولادهم محمد بن سالم وأخوه عوض وعبد الله سعيد وأوزلادهم أحمد بن سالم بايماني وأولاده مبارك بن أحمد وأخوته وأولادهم صالح بن عمر وأخوة وأولادهم ، أولاد سالم بن صالح مواليد مكة ، ومبارك عبود مبارك خميس وأولاده ساكن في المكلا ، وآل طيران يسكنون وسط نحولة وليس لهم حدود واسعة وننتقل إلى الفخذ الثالث وهم

٣- **آل هادي** ويسكنون الجانب النجدي الجنوبي من نحولة ويسمى العرض الذي يسكنونه عرض خزام حيث قال فيه الشاعر :

ياليت هذا الجهد يأخذ كنا باحد قارة في قبالية خزام

فيه آل هادي شاربين المسكره تنلح لهم عليا إذا قام الجهام

وينقسم هذا الفخذ إلى ديار ثلاث من ذرية صالح بن هادي بن عمر بن أحمد وقد أنجب صالح : ١ - أحمد بن صالح ٢ - محمد بن صالح ٣ - عوض بن صالح .

والثلاث ديار أحمد بن صالح خلف عمر بن أحمد ، عمر بن أحمد خلف هادي بن عمر ، وهادي بن عمر خلف عبد الله بن هادي ، وصالح بن هادي ، وأحمد بن هادي وعبد الله بن هادي خلف عوض بن عبد الله ، ومحمد بن عبد الله ، وعوض بن عبد الله خلف علي بن عوض ومبارك بن عوض ، وعلي بن عوض خلف فرج بن علي وسالم بن علي .

وعن محفوظ بن سالم خلف ولدين : مبارك بن محفوظ وعمر بن محفوظ وأخولهما آل دفاش دار من ديار آل هادي ، ومبارك له خمسة أولاد وحصن آل سالم بن سعيد كانوا يسكنونه الأربعة إخوة عوض ومحفوظ وصالح وهادي ثم ماتوا الله يرحمهم وأولادهم والمذكورين ألفا بنو حوالي الحصن كلهم وانتقلوا منه وأصبح فارغاً ثم ظهر فيه القدم وخافوا أن يتهدم على أحد فقرروا هدّه فقام مبارك بن محفوظ فهده إلى الدور الثالث بعد أن كان سبعة أدوار .

وعن جحي آل مساعد وهم آل عبد الله محفوظ ، والجحي يقع إلى شمال حي آل عبد الله بن علي .

ثم ننتقل من الجحي إلى الجحي الثاني وهو حجي فر - عز الدار الثالثة من آل محفوظ وجحي خريخر يقع في منقر شعب خريخر ويسكنونه آل عجران وهم ديار متفرقة منهم دار العلي بن أحمد ، ودار المراشدة ودار آل رئيس ، ودار الشيبة، ودار آل سلطان بن علي ، دار آل حمدان وغيرهم .وجدهم وجد أهل صيلع واحد وهو أحمد محفوظ أو عمر وعبد الله .

أما صيلع وهو سكن دارين من آل أحمد محفوظ وهما آل قعوش وعلى رأسهم الآن الشيخ عمر بن علي وأولاد إخوته ومنهم أبو بكر بن صالح بن عبد الله وأخوة سعيد بن صالح وأولاد إخوته وأولاد آل علي بن عمر ،

والدار الثانية آل يماني وعلى رأسهم الشيخ يسلم بن سالم المكني يسلم الحاج وأولاده إخوته وأولاد أعمامه ومنهم سالم بن أحمد وأولاد سالمين بن سالم وغيرهم .

وصيلع يقع على جبل عال وله طريقان واحدة من غرب فوق دار حمدان وبسفح الجبل من غرب إلى الجول والثانية شرقي ديار صيلع وتبدأ من عند بئر صيلع إى أن تصل الجول وتمر بين داري آل علي بن عمر ومحمد بن عبيد الله ، وفي صيلع مسجد في وسطه يجمع آل يماني وآل قعوش في صلواتهم ، وكذلك تحت صيلع بئر تسمى بئر صيلع وكان ماؤهم منها وعندهم جوابي لتخزين الماء فيها للحاجة وهي تحت الجبل وفوق النخل ، وتحت صيلع نخل رمال ذبر شرقي صيلع وهو مخصوص بالدارين المذكورين .

وصيلع يشرف على ساقيه الهجرين ، ومن ساقية الهجرين وشرق مال ذبر وبعده وادي دوعن .

ما قاله مؤلف الكتاب في مساكن آل محفوظ وفروعهم بحضر موت :

كان آل محفوظ يسكنون ريدة الصيعر ثم هاجروا إلى بلدة الهجرين وهي واقعة في حضن جبل فارد جا ثم على الأرض كالجبل البارك من غير عنق ، وموقع الهجرين في جنبه الأيسر تشرف على سفوحه الجنوبية ديار آل مساعد بن محفوظ الكنديين (٧).

وكانت ولاية الهجرين لال محفوظ الكنديين وهم من ذرية آل جعفر الذين امتدحهم الشيخ علي بن عقبة الخولاني إبان القرن السابع الهجري بقصيدته السائرة التي تعد ولا سيما أبياتها الثمانية غرة في جبين الشعر العربي وهي :

أصبر نفسي السوء أم لم تصبري	**بيني ومن تهوين يوم المحشر**
إني امرؤ عن الإزاء عن الخنا	**لم أعش منذ نشأت باب المنكر**
والله ما سامحت كف بغية	**كلا ولا ناد من شارب مسكر**
لكن على كسب العلوم مخيم	**وبكاي في طلب العلا وتحسر**
وقمت حالاتي ثالثا مثلما	**قد كان قسمها أبي الشهم السري**
كرم ترين له الأنام وحالة	**ظهر الحصان وحالة للمنبر**
واتخذت أصحابا رذا ناد منهم	**لم أخش منهم من ينم ويفتر**
علمي وحلمي والحصان وصارمي	**وندا يميني والعنان ودفتري(٨)**

وهناك بطون من آل محفوظ في القرن العاشر كانوا يسكنون في ريدة أرضين وهو واد فيه قرى كثيرة وهذه القرى هي نحولة وصيلع وخريخر والجحي والجدفرة والقزه .

كما وأن الهجرين قريتان متقابلتان في رأس جبل حصين قرب حضر موت يقال لأحدهما خيدون وللأخرى دمون .

قال ابن الحائك وساكن خودون الصدف وساكن دمون الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار .

وقد ذكر إمرؤ القيس دمون في شعره حيث قال

تطاول الليل علينا دمون　　　دمون إنا معشر يمانون

وإننا لأهلنا محبون

كما ذكر أيضاً :

كأني لم ألهو بدمون ليلة　　　ولم أشهد الغارات يوما بعندر

ثم في غربي جبل الهجرين ساقية دمون من أودية دوعن ثم مسيل واد عظيم يقال له وادي الفير ، وفي غربي ذاك المسيل بلدة نحّولة إلى عمر بن محفوظ .

وفي جنوب الهجرين أنف ممتد من جبل ذاهب طولا إلى دوعن وعليه بلدة لأناس من آل أحمد بن محفوظ وهم آل قعوش وآل يماني والحاج يقال لها صيلع وهي المذكورة في قول إمريء القيس :

أتاني وأصحابي على رأس صيلع　　　حديث أطار النوم عني وأفحما

أقول لعجلي بعيداً بابه　　　تبين وبين الحديث الجمجما

فقال أبيت اللعن عمرو وكاهل　　　أبا حوا حمي حجد فاصبح مسلما

وفي أخبار بدر بطويرق الكندي ثم الكثيري زنه بني صليعا في سنة ٩٤١هـ

وأسكن فيها آل محفوظ وآل باداس المطرودين من الهجرين ، وفي روضة الهجرين، يقول إمرؤ القيس بن عابس السكوني الكندي في روضة الهجرين :

ألا ليت شعري هل أرى الورد مرة يطالب سربا مركلا بقرار

أما وعيل أو بروضة منصح أبادر أنعاما وأجل صوار

إذا ما جرت في العظم خلت دبيبها دبيب صغارالنمل وهي سواري

وقد ذكر أن هذه الروضة في داخل حضر موت بأنها إمارة لبني وكيعة الكنديين وهم من وسط حضر موت وابن عابس من أسفلها واسم ملك آل محفوظ لذلك العهد هو محفوظ .

وفي سنة ١٢٧٦ هـ قدم الشيخ عمر بن سالم بن مساعد من بقايا آل محفوظ الكنديين فأحب أن يخضع آل يزيد اليافعيين الساكنين بأعلى الهجرين وحدثته نفسه بعرش آبائه حتى لقد وردها الشيخ صالح باوزير في جملة الوفود التي تتابعت لتهنئته فأكرم مثواه والمال من السمر ولم يزل يتسقطه الكلام ليرى ما قدره مع ثروته في نفس الشيخ صالح فقال له : إنك لفوق القبيلي ودون السلطان فلم يقتنع بذلك وجناه ولم يقابل بعدها فمر في خروجه على جماعة يتراجزون في شبواني لهم فقال :

يابن مساعد قال صالح تعنبرك بالله متى الهواك في دارك يهرك

ولعادبا يتنفع مياتك وللسكوك باتصبح إلا عند باملهي تحوك

وإلا يعوده عند صالح بادكوك

وقد ذهب الشيخ صالح باوزير لطيته وبقي الشيخ عمر بن مساعد يساور

الأحلام والأمال حتى لجأ إلى آل عبد الله الكثيريين بسيؤون فنهضوا معه ولم يزالوا يولاون التجهيزات حتى استولوا على الهجرين [٩].

والهجرين ذكر أن لها طرق يسمونها عذاب وذلك لما يعانيه الطالع إليها من التعب في طلوعه لها وفي الهجرين تجد غرب نخل يسمى دمون ، ومن سكان الهجرين أيضا آل عفيف وهم كنديون ينتهي نسبهم إلى كندة ، وقد سبق أن ذكرنا أنه يوجد في الهجرين قرى ومن هذه القرى قرية نحولة والتي تقع تحت الجبل الغربي مقابلة لبلد الهجرين حيث أن بينهما نحو كيلو متر ويفصل بينهما وادي الخبر المتحرر من الشمال إلى الجنوب ويلتقي مع وادي الدوعن تحت جبل الشرمة ، وقرية نحولة يسكنها ثلاثة أفخاذ من آل محفوظ وجدهم الأعلى هو عمر محفوظ ويسمون آل عمر محفوظ .

الهوامش

(١) الدر والياقوت في بيوتات عرب المهجر وحضرموت .

(٢) خاصة بدولتي الهند وأندونيسيا وبها أكبر جاليات كندة وسائر حضرموت .

(٣) جواهر تاريخ الأحقاف ص٦٤ ج٢ .

(٤) انظر ص١٠٧ من التاريخ الحضرمي .

(٥) انظر صفة جزيرة العرب للهمداني ص١٧٠ . ص ١٧١ .

(٦) انظر جواهر تاريخ الأحقاف ص٦٤ ج٢ .

(٧) مجلة العرب مجلد ٢٨ ص٦٢٢ .

(٨) المرجع السابق ص ٦٦ .

(٩) المرجع السابق ص ٦٦٨ .

(١٠) مخطوطة يدوية .

جــواهــر الــدرر

من آل محفوظ

١ - الشيبة سالم بن أحمد بن الشيبة بن محفوظ (إل الشيبة) .

من مواليد حضرموت عام (١٣٣٠هـ / ١٩١٠م) هذه الشخصية الأسطورية الفذة التي عز نظيرها . فهو الجد العظيم الذي أختار الشهامة منزلاً والعفة سياجاً والكرم سجية والمروءة منهجاً والنخوة حساً مرهفاً فهذه شخصية تتجسد كل شخصيات الشيوخ ومزاياهم النبيلة وتلمح في عينيه كل الطيبة والكرامة وفي حديثه عذوبة المنطق وبلاغة العبارة فهو آل محفوظ برمتها وهو البحر الواسع الذي تصب فيه كل روافد أبناء قبيلته حباً ووفاء واحتراماً . فقد وضع الله في شخصيته كل المحاسن والمواصفات السامية العالقة بأريج المحبة والتسامح والخلق الرفيع . . . وحين تراه أو تجالسه رحمه الله . تحس وكأنك أمام رجل تحتاج لأمثاله كل قبائل الدنيا لما انفرد به من مزايا إنسانية تفوق الوصف والتصور وتدعو إلى كثير من التأمل إنه الرجل الشريف الوفي .

أراد الله سبحانه وتعالى أن يكرم سيرة هذا الإنسان الأمي، الذي أصبح أحد أكبر رجال الاقتصاد في المملكة العربية السعودية .

والنعمة العظيمة الذي أكرمه الله بها ساح به على جميع أهله من آل محفوظ لقد كانت سيرته الذاتية خير سيرة في آل محفوظ فقد جمع الشمل

واحل القرب وكانت يده الكريمة مرتعاً آمناً لأفراد عائلته. وكان محباً للعلم والتعلم وانطلق من مكانته كشيخ لآل محفوظ يجمع أفراد عائلته ويرسلهم إلى لبنان وإلى لندن ينهلون من مناقب العلم ثم يأخذهم يتدربون ويعتلون أعلى المناصب في البنك الأهلي التجاري .

لك علينا يا أبا محمد أيادي بيضاء كريمة ..

ندعو الله الكريم أن تحل عليك أضياف الرحمة والغفران فقد كنت بعد الله سبحانه وتعالى مفرج الكرب كريم العمل موصول القرب غفر الله لك ... غفر الله لك ... غفر الله لك .

السجل الحافل الذي تركه سالم بن محفوظ الأبناء الكرام محمد ... خالد ... عبد الإله ... صالح ... أحمد .

ندعو الله لهم بالتوفيق والسداد في الدين والعمل ولا ريب أن تحمل خالد بن سالم زمام العمل وأصبح يشار له بالبنان في كافة المجالات الإقتصادية والإجتماعية عرف عنه حب العمل في صمت والجميع يذكرون له مناقب خير وينظرون من سليل الأطيب .

ونحن الآن على بوابة القرن الواحد والعشرين يتقلد حفيد سالم بن أحمد بن محفوظ الأخ عبد الرحمن بن خالد المكانة التي أسسها جده ويتولى أحداهم الروافد الإقتصادية وهو البنك الأهلي التجاري ويعيد لنا الذكريات بعطرة في جده من عمل الخير وحسن السيرة وتقدير الناس .

ويتولى أخيه سلطان المنشآت الصناعية وشركات الإستثمار حول العالم وقد تقلد من الرئيس اللبناني وسام الأرز برتبة كومندور لإسهاماته .

ويبقى الأبناء الميامن حملت سواعدهم النشاط الآخر من التجارة وهي العقارات والشركات التجارية والصناعية ويتولاها محمد بن سالم الذي يعود إليه الفضل في تحديث الإدارة في البنك الأهلي التجاري ،وصالح بن سالم يتولى الأعمال الخاصة .

وينضم إليهم النسمة العطرة من عائلة بن الشيبة **محفوظ بن سالم بن محفوظ** أحد أفراد عمومتهم وكان مدير الإقليمي للمنطقة الغربية للبنك الأهلي التجاري رجل المهمات الصعبة كما يقال عنه . له كثير من المشاريع الناجحة وقد قلده خادم الحرمين الشريفين وسام الدرجة الأولي عام ١٩٩٢هـ تقديراً للأعمال الإقتصادية في وطنه المملكة العربية السعودية ، وكذلك العم أحمد بن علي بن الشيبة بن محفوظ الذي يعتبر كبير عائلة بن الشيبة وأكثر من أخذ من نبع الشيبة سالم بن محفوظ لقربه ومكانته الرفيعة وله من الأبناء طارق وزياد وخالد ويمتاز الأخير بالتقدير والإحترام لدى الجميع وله مواقفة مشهودة بحب الخير ، وكذلك عمر بن علي بن الشيبة بن محفوظ ، وعمر بن سلطان بن محفوظ والعم أحمد بن سلطان محفوظ لهم دور ومكانة في البنك الأهلي التجاري .

(٢) سالمين بن عمر بن عصبان بن محفوظ(آل عصبان)

المدير الإقليمي للبنك الأهلي التجاري في المنطقة الجنوبية وكان له محبة وتقدير لدى الأمير خالد بن فيصل آل سعود أمير المنطقة الجنوبية لعمله الدءوب في المساهمة في رفعة مكانة المنطقة الجنوبية رحمة الله أبا عمر صاحب الفضائل والعقل المنير ، عرف عنه الحكمة والمساعدة وحب الخير وترك من الأبناء خمسة ذكور ، عمر سالمين صاحب الفضل بإمدادي بشجرة العائلة لبني محفوظ ،وعبد

الله سالمين متخرج من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بمرتبة الشرف مهندس كيميائي ومحمد سالمين وسلطان وخالد .

(٣) سعيد بن صالح بن قعوش بن محفوظ (آل قعوش):

كان نائب مدير عام البنك الأهلي التجاري ، امتاز برجاحة العقل وحسن التدبير وكان له مكانة عند الشيبة سالم بن أحمد بن محفوظ ، ويعتبر الآن كبير عائلة بن محفوظ ويعتبر الأب الروحي للجميع ، وله من الأبناء عبد الله بن سعيد وصالح وعمر والدكتور محمد بن سعيد .

(٤) مرعي بن مبارك بن هادي بن محفوظ(آل هادي) :

أبي حفظه الله تعالى ، أترك له محبة الناس في تعريف شخصه إلا أنني أحببت تعريف القارئ بأعماله ونشاطه ، عرف عنه أنه أحد تجار العقار بالعاصمة المقدسة ، وله أنشطة تجارية وصناعية وقد تقلد منصب نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية والصناعية بالعاصمة المقدسة رئيس مجلس إدارة مركز التجارة العالمي في مكة المكرمة المركز الذي له ٣٣٠ فرع في العالم والمركز الرئيسي في نيويورك وعضو في كثير من اللجان الخيرية والإجتماعية ، وله من الأبناء ستة . عبد الله (المؤلف) ومحفوظ بن مرعي يحمل الماجستير في القانون التجاري من جامعة لندن وعضو في اللجنة التجارية بالغرفة التجارية والصناعية وعضو للجنة التحكيم في اللجنة التحكيم التجاري التابعة لمجلس التعاون الخليجي ،ومحمد يحمل درجة البكالوريوس في الهندسة وتخرج بمرتبة الشرف الأولى عن دفعته لسنة ٩٨ م معيد بكلية الهندسة وعلي (توفي) وعمر وأحمد وله من الإخوان سالم بن مبارك (توفي) ولديه ستة أبناء عرف عن ابنه فؤاد وهو مستشار قانوني

وله مكانة وتقدير عند أهله ومعارفه . وصالح بن مبارك وعلي بن مبارك ومحمد بن مبارك .

(٥) عبد الله بن محمد بن مساعد بن محفوظ (آل مساعد):

وهو ينتسب إلى الفرع الحاكم في عائلة بن محفوظ وقد كانت لهم الرئاسة والحكم في قبيلة آل محفوظ التي كانت تحكم منطقة الهجرين بحضرموت وهو يعمل برتبة رائد في سلاح الحدود في المنطقة الغربية ، ووالده كان أحد رجال التعليم في منطقة القنفذة وآخر منصب تولاه مدير عام التعليم بمنطقة القنفذة ، وقد هاجر جدهم قبل مائة وخمسين عام من حضرموت إلى الحجاز ثم إلى القنفذة .

(٦) سالمين بن هادي بن محفوظ (إل هادي) :

رجل الأعمال الخيره أولاه الشيبة سالم بن عبد الله بن محفوظ توزيع المرتبات الإجتماعية في المنطقة الوسطى وكان له كثير من المناقب الطيبة ، وقد أخذ منه الكثير هادي سالمين ونايف سالمين .

(٧) سالم بن أحمد بن محفوظ :

صاحب أعمال تجارية بجدة أحببت أسلوبه في العمل وهو نشيط تجاري عرف عنه صلابته في المواقف الإجتماعية . صاحب أيادي بيضاء وهو حبيب وله تقدير من الجميع .

(٨) بدر بن عمر بن مرشد بن محفوظ: (آل مرشد)

خالي وهو أحب الناس إلى قلبي لا أستطيع مدحه أو ذكر مناقبه إلا أنه كان

مع عمي سالمين بن عصبان في الجنوب وانتقل إلى جدة ويعمل في بعض الأنشطة التجارية وله من الأبناء محمد وعادل وعمر وعبد الله .

(٨٩) عوض بن سالمين بن عبد الله بن علي بن محفوظ :

يعمل في تجارة قطع غيار السيارات وأحد التجار المعروفين في هذا المجال ، رجل السريرة العمل وله تقدير واحترام وله من الأبناء صالح وعمر وصلاح ، وقد عرف من أبنائه عمر وعوض أحد الشباب النشطين تجارياً بجدة وله تقدير واحترام لدى الجميع (*).

الهامش

* نلاحظ أننا قد اعتمدنا في هذا الفصل في الترجمة إلى بعض أفراد الأسرة المعاصرين على معرفتنا الشخصية ومعاصرتنا لهم ومضمون الفصل ليس بمفهوم الترجمة التاريخي وإنما هي سيرة ذاتية لأفراد عرفناهم في عصرنا هذا.

تم بحمد الله وتوفيقه

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء المقدمة	٧ – ١٠
المقدمة	١١ – ١٦
الباب الأول : الجزيرة العربية	١٧ – ٧٦
الفصل الأول: الأمة العربية جزء لا يتجزأ	١٩ – ٦٨
الفصل الثاني : كندة نسبهم ومساكنهم	٦٩ – ٧٦
الباب الثاني : مملكة كندة قبل الإسلام	٧٧ – ١٢٠
الفصل الأول : ملوك كندة والأماكن التي حكموها	٧٩ – ١٠١
الفصل الثاني : الحالة الدينية والاجتماعية لدولة كندة قبل الإسلام	١٠٢ – ١٢٠
الباب الثالث : قبيلة كندة بعد ظهور الإسلام	١٢١ – ٢٤٤
الفصل الأول : إسلام قبيلة كندة	١٢٣ – ١٤١
الفصل الثاني : قبيلة كندة في عهد الخلفاء الراشدين	١٤٢ – ١٨٣
الفصل الثالث : قبيلة كندة في العصر الأموي	١٨٤ – ٢٢٦
الفصل الرابع: قبيلة كندة في العصر العثماني	٢٢٧ – ٢٤٣
الباب الرابع : إثبات فروع كندة	٢٤٥ – ٥٣٠
الفصل الأول : فروع معاوية الأكرمين	٢٤٨ – ٤١٠

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني : فروع السكون من كندة	٤١١ – ٥١٠
الفصل الثالث : فروع السكاسك من كندة	٥١١ – ٥٣٠
الباب الخامس : الكنوز الخيرة من قبائل كندة	٥٣١ – ٦٢٤
الفصل الأول : بعض مشاهير كندة	٥٣١ – ٥٩٦
الفصل الثاني : عشائر كندة	٥٩٧ – ٦٢٤
الباب السادس : قبيلة آل محفوظ	٦٢٥ – ٦٤٨
الفصل الأول : نسب آل محفوظ ومساكنهم	٦٢٥ – ٦٤١
الفصل الثاني : جواهر الدرر من آل محفوظ	٦٤٢ – ٦٤٧

رقم الإيداع
٢٠٠٠/١٤٧٠٩

